

كيم إيل سونغ المؤلفات

يا شغيلة العالم كله اتحدوا !

كيم إيل سونغ المؤلفات

٤٤

كانون الاول ١٩٩٢ – تموز ١٩٩٤

دار النشر باللغات الاجنبية

بيونغ يانغ • كوريا

٩٥ زوتشييه (٢٠٠٦)

فهرس

حول المهام الرئيسية التي تواجه المجلس

التنفيذى فى الوقت الراهن

خطاب القى فى الاجتماع المشترك للجنة الشعب المركزية
والمجلس التنفيذى لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية

١٤ كانون الاول ١٩٩٢ ١

ليكن الكوادر خدما مخلصين حقيقيين للشعب

حديث الى كوادر اجهزة الحزب والادارة

٢٠ والاقتصاد ٢٨ كانون الاول ١٩٩٢

خطاب العام الجديد

١ كانون الثانى ١٩٩٣ ٣٤

حول تحويل جبل كواول الى مصيف واعادة

بناء قبر اول ملوك كوريو

حديث الى الكوادر بعد معاينة اللوحة المجسمة العامة

لبناء اراضى الدولة فى منطقة الاصطياف بجبل

كواول ومشروع بناء قبر اول ملوك كوريو

١٥ كانون الثانى ١٩٩٣ ٤٢

حديث مع العاملين فى ميدان الادب والفن

١٢ شباط ١٩٩٣ ٥٤

حديث مع وفد حركة ٢٦ آذار الاورغوانية

٢٠ شباط ١٩٩٣ ٦٦

برقية تهنئة الى مؤتمر المثقفين الكوريين المقيمين في اليابان

٢١ شباط ١٩٩٣ ٨٠

فليمك الشباب قضية زوتشيه الثورية على اروع وجه تحت قيادة الحزب

رسالة الى المؤتمر الثامن لاتحاد الشباب العامل

الاشتراكي الكورى ٢٢ شباط ١٩٩٣ ٨٤

من اجل مواصلة قضية الاشتراكية واكمالها

حديث الى المناضلين الثوريين المناهضين

لليابان وابتاء وبنات الشهداء الثوريين

١٣ آذار ١٩٩٢، ٢٠ كانون الثانى، ٣ آذار ١٩٩٣ ٩٢

حول تعزيز حركة توحيد الوطن باتحاد الكوريين المغتربين فى الولايات المتحدة الامريكية

حديث مع الكوريين المغتربين فى الولايات المتحدة

١١ آذار ١٩٩٣ ١١٤

حديث مع وفد حركة ٨ تشرين الاول الثورية البرازيلية

٥ نيسان ١٩٩٣ ١٢٦

برنامج النقاط العشر للوحدة الوطنية الكبرى من اجل توحيد الوطن

٦ نيسان ١٩٩٣ ١٤١

المخرج الوحيد لتوحيد الوطن هو الوحدة الوطنية الكبرى

حديث مع مدير معهد دراسات كوريو

بجامعة وليم كارى الامريكية

١٠ نيسان ١٩٩٣ ١٤٥

حديث مع لى اين مو

١٥ نيسان ١٩٩٣ ١٥٤

برقية تهنئة موجهة الى مؤتمر الشباب النشطاء
الكوريين المقيمين فى اليابان

١٥ ايار ١٩٩٣ ١٥٧

حول تشديد حركة توحيد الوطن بين الكوريين المغتربين

حديث الى رئيس لجنة تعجيل توحيد كوريا القائمة
فى كومونولث الدول المستقلة ومرافقيه

٦ حزيران ١٩٩٣ ١٦١

اجهزة الاعلام فى دول عدم الانحياز مطالبة بالاسهام
فى قضية استقلالية الشعوب

خطاب القى فى المؤتمر الرابع لوزراء اعلام

دول عدم الانحياز ١٥ حزيران ١٩٩٣ ١٦٦

النصب التذكارى للانتصار فى حرب التحرير الوطنية
متحف مكشوف يظهر مآثر الجنود الابطال

حديث الى الكوادر اثناء تفقد النصب التذكارى
للانتصار فى حرب التحرير الوطنية

٢٦ تموز ١٩٩٣ ١٧٣

حول زيادة انتاج اللحوم والمنتجات البحرية عن طريق
تطوير تربية المواشى وصيد الاسماك

خطاب القى فى الاجتماع الاستشارى للكوادر فى قطاع

تربية المواشى وصيد الاسماك وتربيتهما

٧ ايلول ١٩٩٣ ١٧٨

حول بعض المهام المطروحة امام تشونغريون فى الوقت الراهن

حديث مع الوفود التى قدمت للتهنئة بالذكرى الخامسة والاربعين

لتأسيس جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية بالنيابة

عن الكوريين المقيمين فى اليابان، وعن رجال

التعليم لتشونغريون وكوادر شعبها

١٠ ايلول ١٩٩٣ ١٩٦

حول زيادة انتاج الفواكه وانشاء غابات الاشجار الزيتية على نطاق واسع

خطاب القى فى الاجتماع الاستشارى للكوادر
العاملين فى ميدان الاقتصاد

٢٠٩ ٤ تشرين الاول ١٩٩٣

التاجرات وسيدات الاعمال الكوريات المقيمت فى اليابان مطالبات بالسعى لاثراء الوطن وتقويته وتطويره

حديث مع وفد من التاجرات وسيدات الاعمال
الكوريات المقيمت فى اليابان

٢٣٠ ٩ تشرين الاول ١٩٩٣

حول اتجاه اعادة بناء قبر الملك دانكون

خطاب القى فى الاجتماع الاستشارى للعاملين فى الميدان
المختص باعادة بناء قبر الملك دانكون

٢٣٧ ٢٠ تشرين الاول ١٩٩٣

حول اتجاهات بناء الاقتصاد الاشتراكى الراهن

خطاب ختامى القى فى الدورة الكاملة الحادية والعشرين
للجنة المركزية السادسة لحزب العمل الكورى

٢٤٦ ٨ كانون الاول ١٩٩٣

خطاب العام الجديد

٢٦٣ ١ كانون الثاني ١٩٩٤

من اجل حل نهائى للمسألة الريفية تحت راية قضايا الريف الاشتراكى

رسالة الى المؤتمر الزراعى الوطنى

٢٧٣ ٢٤ شباط ١٩٩٤

المهام الخمس لخلايا الحزب

رسالة تهنئة الى مندوبى المؤتمر الوطنى

٣٠٠ ١٩٩٤ آذار ٣١

**اجوبة عن اسئلة مدير عام وكالة الانباء
الامريكية اللاتينية "برنسا لاتينا"**

٣١٠ ١٣ نيسان ١٩٩٤

اشتراكيتنا اشتراكية زوتشوية مستقلة

حديث مع مجموعة رؤساء سابقين لدول وحكومات مختلفة
فى العالم وسائر السياسيين الزائرين لبيونغ يانغ

٣١٧ ١٦ نيسان ١٩٩٤

اجوبة عن اسئلة موفدى صحيفة "واشنطن تايمز" الامريكية

٣٢٧ ١٦ نيسان ١٩٩٤

اجوبة عن اسئلة موفدى رابطة الاذاعات اليابانية

٣٤٢ ١٧ نيسان ١٩٩٤

**اجوبة عن اسئلة وفد محطة سى. ان . ان
التلفزيونية الامريكية**

٣٤٧ ١٧ نيسان ١٩٩٤

**تكريس النفس من اجل توحيد الوطن
اعلى درجات الوطنية**

حديث الى كورى مغترب فى المانيا

٣٥٥ ٢٠ نيسان ١٩٩٤

**على جميع ابناء الامة الكورية ان يخضعوا
كل شىء لتوحيد الوطن**

حديث مع صحيفة كورية مغتربة فى الولايات

٣٦٥ ٢١ نيسان ١٩٩٤

**حديث مع مواطنة صينية مرتبطة بالنضال
الثورى المناهض لليابان**

٣٧٦ ٣٠، ٧ ايار ١٩٩٤

حديث مع ابنة شهيد ثورى مناھض لليابان

٢ حزيران ١٩٩٤ ٣٨٩

حديث مع محامية كويية

٣ حزيران ١٩٩٤ ٣٩٨

ليكن اعضاء رابطة الناشئين مخلصين بلا حدود لحرينا

رسالة تهنئة الى المشاركين فى المؤتمر الخامس

لرابطة الناشئين الكوريين

٦ حزيران ١٩٩٤ ٤٠٦

حول الاسراع ببناء منطقة رازين - سونبونج الاقتصادية والتجارية الحرة والمحطات الكهرمانية

خطاب القى فى الاجتماع الاستشارى لكوادر القطاعات المعنية

ببناء منطقة رازين - سونبونج الاقتصادية والتجارية

الحرة والمحطات الكهرمانية

١٤ حزيران ١٩٩٤ ٤١٠

حديث مع رئيس اللجنة المركزية لحزب العمال البلجيكى

٣٠ حزيران ١٩٩٤ ٤١٩

حول احداث تحول ثورى جديد فى بناء الاقتصاد الاشتراكى

خطاب ختامى القى فى الاجتماع الاستشارى للكوادر

المسؤولين فى مجال الاقتصاد

٦ تموز ١٩٩٤ ٤٢٩

حول المهام الرئيسية التي تواجه المجلس التنفيذى فى الوقت الراهن

خطاب القى فى الاجتماع المشترك للجنة الشعب المركزية
والمجلس التنفيذى لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية
١٤ كانون الاول ١٩٩٢

اود ان اتحدث اليوم فى هذا الاجتماع المشترك للجنة الشعب المركزية
والمجلس التنفيذى عن المهام الرئيسية التى يواجهها المجلس التنفيذى الذى تم
تشكيله مؤخرا.

تواجه حزبنا وحكومة جمهوريتنا وشعبنا اليوم اكبر المهام شأننا للدفاع الحازم
عن قضية اشتراكيئنا، ودفعها بانتصار الى الامام.
يلجأ الامبرياليون والرجعيون حاليا الى كل المساعى الشريرة لعزل وخنق
جمهوريتنا التى هى حصن الاشتراكية، وطمس قضية اشتراكيئنا، ويهدفون، بذلك،
الى تضيق الخناق علينا وجعلنا نحذو حذو الاتحاد السوفييتى السابق، وبلدان اوروبا
الشرقية التى تغوص عميقا فى المستنقع، بعدما اجتاحتها رياح "الحرية". لكن
مساعيهم هذه لن تفلح اطلاقا. مهما تكن ضراوة ضغوطهم علينا ومؤامراتهم اليائسة
لعزلنا وتطويقنا، لن نتزعزع ولن نتراجع ابدا. بل اننا سنحبط مؤامرات الامبرياليين
والرجعيين المعادية لجمهوريتنا واشتراكيئنا، وسندافع بحزم عن اشتراكيئنا
المتمحورة على جماهير الشعب، ونطورها اكثر.

اننا من اجل الدفاع عن قضية الاشتراكية بأمانة، علينا ان نسرع بينا
الاشتراكية لاطلاق العنان لتفوق اشتراكيتنا بكل ابعادها.

ثمة اربع مسائل هامة فى البناء الاقتصادى الاشتراكى، وهى الحصول على
مواسم جيدة فى الزراعة، وانتظام الانتاج فى قطاع الصناعة، وتطوير العلاقات
الاقتصادية الخارجية، واتقان البناء الاساسى. وعلى المجلس التنفيذى ان يركز قواه
على هذه المسائل الاربع فيما بعد.

لكى يؤدى المجلس التنفيذى واجبه كما ينبغى، يتعين على رئيسه ان يعمل جيدا
مع نوابه ورؤساء اللجان والوزراء. لقد تحدثت عن ذلك اكثر من مرة الى رئيس
المجلس التنفيذى السابق. ذلك انه لا يمكننا ان نتوقع نجاحا فى اى عمل، دون
استنهاض الناس، بحسن معاملتنا لهم، وكما يقول المثل، لا قائد بدون جنود. فى فترة
حرب التحرير الوطنية الماضية، كتبت هذا المثل برموز اللغة الصينية، وارسلته الى
قائد احد الفيالق الذى لا يعمل مع الناس جيدا ويمارس البيروقراطية دون تبصر.
طبعاً ان الاوامر هى التى تحرك الجيش، ولكن بفرض الاوامر وحدها، دون اذكاء
فكر الجنود، لا يمكن كسب المعارك. والشئ ذاته ينطبق على الشؤون الاقتصادية
ايضا. لن تجرى هذه الشؤون، هى الاخرى، على خير ما يرام، ما لم يحسن رئيس
المجلس التنفيذى، وغيره من الكوادر المسؤولين، تعاملهم مع الناس، ليستنفروا
جميع الكوادر والشغيلة، بطريقة استنهاض الواحد عشرة والعشرة مائة والمائة الفا
والالف عشرة آلاف، حتى يؤدوا مسؤوليتهم ودورهم، باعتبارهم سادة الثورة
والبناء. فمن واجب رئيس المجلس التنفيذى، الذى تم تعيينه مؤخراً، ان يضع ذلك
نصب عينيه ويجيد العمل مع الناس.

على المجلس التنفيذى، عند القيام بتوجيه الشؤون الاقتصادية، ان يركز جهوده
الكبيرة على الزراعة اولاً، للحصول على محصول وفير.

اهم شئ هو مزاوله الزراعة على افضل وجه. فمنذ قديم الزمن، تعتبر
الزراعة عمادا رئيسيا للبلاد. ولشدة اهمية هذه المسألة فى البناء الاشتراكى، طرحت
منذ زمن بعيد شعار "الارز هو الاشتراكية ذاتها". حتى اذا اردنا الآن اظهار تفوق

اشتراكية بلادنا الى حد بعيد، يجب علينا ان نعمل جيدا فى الزراعة، بحيث يمكن حل مسألة غذاء الشعب بالشكل المرضى اولا وقبل غيرها. اذا اشبعنا جميع ابناء الشعب بالحصول على حصاد وفير، يمكن حل المشاكل الاخرى ايضا بسهولة دون قلق او خوف من شتى مساعى الامبرياليين لهدم صفوفنا من الداخل.

اذا اقبل كوادرننا على العمل بعزم اكيد، يكون بوسعنا ان نشهد نجاحا كبيرا فى الزراعة، اذ ان لنا طريقة زراعية زوتشية مستقلة، وهى طريقة زراعية علمية، تتلاءم مع واقع بلادنا. منذ ان اعطيت توجيهات مباشرة للشؤون الزراعية مع بداية السبعينات، درستها كثيرا وابتكرت فى اثناء ذلك طريقة زراعية مستقلة. وللتأكيد على صحتها بطرق علمية، قمت باختبارات كثيرة، فى المزرعة رقم ٧، واكاديمية العلوم الزراعية، والمزارع التعاونية فى مختلف الاقضية، مثل موندوك، وسوكتشون، وآنك وسينتشون، وزايريونغ. ومن خلالها، تأكد ان هذه الطريقة تضمن حصادا وفيرا فى الانتاج الزراعى. كما توجد لدينا الاسس المادية والتقنية المتينة لمزاولة الزراعة على نحو جيد، حسب هذه الطريقة. اهم شىء لتحسين الانتاج الزراعى بالطريقة الزراعية المستقلة هو تأمين ثلاثة عناصر؛ الماء والبذور والاسمدة. ويمكن القول ان الماء والبذور منها قد وجدا حلا مرضيا. كانت اصعب المشاكل هى الماء، ولكن تم تنفيذ مشاريع رى كثيرة فى بلادنا حيث بنى كثير من خزانات المياه وقنواتها. اذا اكملنا مشاريع شق القنوات فى منطقة اونغزين وقضاء كوانيل، نكون قد اكملنا المشاريع الهامة لشق قنوات المياه. سينتهى قريبا رى الحقول غير المزروعة بالأرز ايضا. وتم حل مسألة البذور ايضا من حيث الاساس، حيث نجح علماءنا الزراعيون فى تهجين اصناف جديدة ذات مردود وفير، وتم ادخال اصناف جيدة من دول اخرى. واعتقد ان الارز من صنف "بيونغ يانغ رقم ١٥" لا بأس به. اذا بذرنا هذا الصنف واعتنينا به جيدا، يمكننا ان نحصل على اكثر من ١٠ اطنان فى كل هكتار. وثمة كثير من اصناف الذرة التى يبلغ مردودها اكثر من ١٠ اطنان فى كل هكتار.

المسألة الهامة الاخيرة التى يجب حلها هى مسألة الازمدة. ان حلها ايضا ليس مشكلة كبيرة لان اسس انتاجها قد ارسيت. اذا انتجت بلادنا ١,٨ مليون طن من

السماد الأزوتى، تكفى لكل الحقول ، بما فيها بساتين الاشجار المثمرة، ولدينا القدرة على انتاج هذه الكمية حيث يتجاوز اجمالى طاقة انتاج السماد الأزوتى عندنا مليونى طن. كما ان لدينا خيرة فى انتاج ١,٨ مليون طن منه فى غضون سنة.

السماد هو الحبوب. اذا زدنا الريف بما يكفى من الاسمدة، يمكن انتاج اكثر من ٨ اطنان من الارز والذرة، واكثر من ١٠ اطنان لكل هكتار فى احسن الاحوال، فى كل المناطق. حتى اذا حسبنا على اساس انتاج ٨ اطنان من الارز والذرة فى كل هكتار، يتجاوز اجمالى انتاج الحبوب ١٠ ملايين طن. والانتاجية المستهدفة من الحبوب هى ١٥ مليون طن، ولكن يجب خوض النضال الآن بهدف انتاج ١٠ ملايين طن. عندئذ، يمكن تحويل عدة ملايين طن من الحبوب الى علف للحيوانات المنزلية، والاحتفاظ بكمية كبيرة من الحبوب كاحتياطى، اضافة الى غذائنا.

على قطاع الصناعة الكيماوية ان ينتج ١,٨ مليون طن من السماد الأزوتى دون ابطاء فى السنة القادمة. كما يجب استيراد ٥٠٠ الف طن منه. كان من المقرر ان يتم استيراد احتياجاتنا كلها حتى أواخر هذا العام، ولكن لم يتم ذلك حتى الآن، لذا يجب استيراد البقية منه كليا حتى ١٦ من شهر شباط من العام القادم.

ومن اجل زيادة المردود الزراعى لكل هكتار، يجب استخدام مزيج مناسب من مختلف الاسمدة، مثل الاسمدة الفوسفاتية والبوتاسية والسليكونية والمغنيسية وسماد الزنك البورونى، فضلا عن السماد الأزوتى. تتطلب الطريقة الزراعية المستقلة نثر ١٢٠ كيلوغراما من السماد الفوسفاتى، عند نثر ١٠٠ كيلوغرام من السماد الأزوتى. كلما زادت كمية السماد الفوسفاتى، ازداد العائد اكثر.

ينبغى توفير ١,٥ مليون طن من السماد الفوسفاتى فى السنة القادمة.

على القطاعات المختصة بانتاج السماد الفوسفاتى، مثل الوزارة المنجمية، ووزارة الصناعة الكيماوية، ان تتخذ اجراءات دينامية لزيادة انتاج هذا السماد. واطافة الى ذلك، على الامناء المسؤولين للجان الحزبية فى المحافظات ان يولوا اهتماما عميقا لزيادة انتاجه. فهم كرؤساء للجان الشعبية فى المحافظات، يضطلعون بالمسؤولية الكاملة عن توجيه الشؤون الاقتصادية فى محافظاتهم. فمن واجبهم ان يعملوا بجهد جهيد لانتاج

وتوفير السماد الفوسفاتي، ومختلف اسمدة العناصر المعدنية النزرة حسب الخطة. ولزيادة انتاج السماد الفوسفاتي، يجب اتخاذ التدابير اللازمة لتوفير الاباتيت وحامض الكبريتيك. اذا انتجنا كميات كبيرة من سلفات الصوديوم وعالجناها، يمكن انتاج حامض الكبريتيك والصودا الكاوية والجبس ايضا. فمن واجب الوزارة المنجمية ان تسرع باستثمار منجم سلفات الصوديوم. وحيث اننا لا ننتج سوى القليل من السماد البوتاسي بانفسنا، فانه يجب استيراده من البلدان الأخرى. وقد اسندت مهمة استيراده الى اللجان والوزارات المعنية. فمن واجبها ان تستورد الكمية المطلوبة منه فى حينه، وتعمل بشعور من المسؤولية. بغرض انتاج عشرة ملايين طن من الحبوب، ينبغى لكل المحافظات، ولا سيما المناطق الرئيسية لانتاج الحبوب فى بلادنا، مثل محافظة هوانغهاى الجنوبية، ومحافظة بيونغآن الجنوبية والشمالية، ان تزرع الارض على خير وجه، يدفعها الاحساس الكبير بالمسؤولية، حتى تزيد من انتاج الحبوب بصورة حازمة. ولا يجوز توزيع الاسمدة التى ستستعمل فى السنة القادمة بالتساوى على كل المحافظات، بل يجب توزيعها على محافظات هوانغهاى الجنوبية، وبيونغآن الجنوبية والشمالية اولا وقبل غيرها بصورة مركزة. يجب تزويد هذه المحافظات الثلاث بالسماد الأزوتى بكميات تكفى لنثر ٨٠٠ كغ فى كل هكتار من حقول الارز والذرة. لدينا خبرة بالزراعة فى محافظة بيونغآن الجنوبية. فاذا زدناها بهذه الكمية من السماد الأزوتى، فانها ستنتفخ، حسبما أرى، خطة انتاج الحبوب. وفى محافظة هوانغهاى الجنوبية ايضا، يمكن ان تصل الانتاجية الى ثمانية اطنان من الحبوب دون صعوبة، اذا امددناها بتلك الكمية من السماد الأزوتى، لأن اقضية آنك، وسينتشون، وزايريونغ التابعة لها لديها خبرة فى انتاج ٨ اطنان من الحبوب فى كل هكتار. وعلى محافظة بيونغآن الشمالية ايضا، ان تناضل مفعمة بالثقة. تبين تجربة زراعة هذا العام فى مزرعة وانغزايسان التعاونية، بقضاء اونسونغ، ومزرعة نونغبو التعاونية بقضاء سايبول، فى محافظة هامكيونغ الشمالية، ان المناطق الشمالية ذات الطقس البارد يمكنها ايضا ان تنتج اكثر من ٨ اطنان من الارز والذرة فى كل هكتار، اذا تم نثر

كميات كافية من الاسمدة الأزوتية والفوسفاتية والبوتاسية. ان هاتين المزرعتين اللتين تقعان فى اقصى شمال بلادنا، تنتجان ٨ اطنان من الحبوب فى كل هكتار، فلماذا لا تنتج محافظة بيونغآن الشمالية هذه الكميات من الحبوب لكل هكتار؟

اذا اردنا تزويد محافظات هوانغهاى الجنوبية، وبيونغآن الجنوبية والشمالية بكميات من السماد الأزوتى، كما ورد فى الخطة، فسوف نحتاج الى ٥٠٠ الف طن منه. فيغض النظر عن كمية انتاجه المحلى، يجب امدادها بكل الكمية المستوردة منه. وفى محافظة هوانغهاى الجنوبية، يجب نثر الاسمدة فى حقول الخضار وبساتين الفواكه، حسب معيار الدولة فى التوزيع، ولكن قضاء كوائيل يستحق ان يحظى بافضلية فى الحصول على الاسمدة، لانه قاعدة تموين الفواكه الى مدينة بيونغ يانغ. وينبغى تأمين ما يكفى من الكهرباء اللازمة لضخ المياه فى الارياف. لا يجوز التلكؤ فى ذلك، بدعوى نقص الكهرباء فى البلاد. مهما كانت معاناة القطاع الصناعى من العوائق، فانه يجب امداد الارياف بالكهرباء اللازمة دون قيد او شرط. ان اعطاءها الاولوية لهذا الغرض، هو مبدأ يجب الالتزام به فى توزيع الطاقة الكهربائية.

وحيث ان محافظة هوانغهاى الجنوبية هى الوحدة الاخيرة فى شبكة توزيع الكهرباء لبلادنا، فهى تعاني من نقصها اكثر من المحافظات الاخرى. بغية حل مسألة الطاقة الكهربائية اللازمة لضخ المياه فى هذه المحافظة، يجب بناء محطة هايزو الكهربائية، لكن بناءها لا يجرى حسب الخطة. فلا بد من اكمال بنائها سريعا بكل الوسائل الممكنة.

ومن الضرورى رفع مستوى الميكنة الزراعية، عن طريق تزويد الريف بالشاحنات والجرارات. من دون تزويده بها، لا يمكن نقل الاسمدة، وغيرها من المستلزمات الزراعية فى حينه، ولا حراثة الحقول وسلفها ايضا فى الوقت المناسب. تنقل بعض المزارع التعاونية الآن الاسمدة بالجرارات من اماكن بعيدة بسبب نقص الشاحنات. فى زيارة لى الى قرية واونهاو بقضاء بيونغواون فى احدى السنوات، قال الامين المسؤول فى لجنة القضاء الحزبية ان المزارع التعاونية فى قضائه تعاني

من عدم نقل الاسمدة فى حينه، وتضطر المزارع التعاونية المجاورة لقضاء زونغسان الى نقلها بالجرارات من محطة اوبا للسكك الحديدية، وهى لا تنقلها الا مرة واحدة يوميا. ان اجتياز مسافة طويلة بالجرارات لنقل الاسمدة، يستهلك قدرا كبيرا من الوقود السائل، ويؤدى الى تعطل الجرارات، مما يعيق حراثة الحقول وسلفها.

تأكدت هذا العام عن كثب ان السلف لا ينفذ قبل نقل شتلات الارز، بسبب قلة عدد الجرارات العاملة فى المزارع التعاونية. حينما تجولت فى مزارع تشونغسان واوكدو وزامزين التعاونية والمزارع التعاونية داخل قضاء اونتشون، فى موسم شتل الارز، وجدت ان عملية السلف لم تنفذ كما ينبغى فى حقول الارز، بحيث ان كثيرا من شتلات الارز التى غذيت وربيت فى المساكب الباردة، والشتلات المعالجة بالاسلوب الحديث، صارت تطفو على سطح الماء حتى بعد غرسها. لقد اكدت منذ زمن بعيد ضرورة القيام بالسلف قبل اسبوع من غرس شتلات الارز فى حالة غرسها بالآلات. ذلك ان الشتلات لا تطفو عند غرسها بعد ترسب الطمى، ولذا يجب القيام بالسلف قبل اسبوع من غرسها، حسب مقتضيات الطريقة الزراعية المستقلة. لكن شتلات الارز تطفو ولا تستقر جذورها فى الطمى لانه يتم غرسها فى الطمى الرخو فور الانتهاء من السلف. ان غرس شتلات الارز، دون القيام بالسلف قبل اسبوع، لا يختلف عن بعثتها فى الحقول. اذا لم تستقر جذور الشتلات فى الارض، لا تنتعش بسرعة. فى هذه الحالة يفوتها موعد التفرع، ولا تنفرع الا قليلا، ويخفض المردود فى النهاية.

فلا بد من تزويد المزارع التعاونية بالشاحنات اللازمة لنقل المستلزمات الزراعية حتى لا تنقلها بالجرارات. ومن العام القادم، علينا ان نتجه الى عدم استعمال الجرارات الا للاعمال الزراعية. عندئذ فقط، يمكن مزاولة الزراعة على خير وجه. ينبغى ممارسة الرقابة على الجرارات فيما بعد، بحيث لا تقطع اكثر من ٤٠ كيلومترا خارج حدود المزارع التعاونية.

ان السيارات من طراز "سونغرى - ٥٨" صالحة لنقل المستلزمات الزراعية. اذ انها تستطيع ان تستعمل الوقود البديل، مثل الغاز الميثانى والفحم المضغوط من

النبات، ولا تستعمل البنزين. لذلك، اذا تم تزويد المزارع التعاونية بالسيارات "سونغرى - ٥٨" فسوف يمكن نقل الادوات والمواد الزراعية فى حينه، فضلا عن توفير الكثير من الوقود السائل. ينبغي انتاج المزيد من تلك السيارات فى السنة القادمة لارسالها الى المزارع التعاونية.

ولا بد من ارسال المزيد من الجرارات الى المزارع التعاونية. اذا اشتغلت كل الجرارات الموجودة فى الارياف يمكن ضمان سلف الحقول، ولكن عددا غير قليل منها لا تعمل فى الواقع بسبب تعطلها. اننا من اجل تحقيق ميكنة كافة الاعمال الزراعية، فضلا عن سلف الحقول، نحتاج الى الكثير من الجرارات. على المجلس التنفيذى ان يصدق تنظيم الانتاج، بما يتلاءم مع طاقة انتاج مصانع الجرارات، حتى يزداد انتاجها عاما بعد عام.

الى جانب ارسال المزيد من الجرارات الى الارياف، لا بد من اصلاح الجرارات الموجودة فيها وصيانتها لتشغيلها بكامل طاقتها. فى غضون ثلاثة اشهر ونصف، ابتداء من الآن وحتى اواخر شهر آذار فى العام القادم، ينبغي القيام بالاصلاح الشامل للجرارات، او تبديل قطع غيارها حسب اللزوم. فينبغى على الدولة كلها ان تركز جهودها على ذلك العمل. وعلى المجلس التنفيذى خاصة ان يوكل الى المصانع والمؤسسات مهمة اصلاح الجرارات بالتفصيل كأن يوكل الى مؤسسة بوكزونغ المتحدة للآلات مهمة اصلاح عدد كذا من الجرارات، والى مؤسسة راكواون المتحدة للآلات عدد كذا. اما الجرارات الموجودة فى المحافظات، التى لا يوجد فيها سوى القليل من مصانع الآلات، فينبغى للمحافظات التى تملك كثيرا من مصانع الآلات ان تضطلع باصلاحها. على مدينة بيونغ يانغ ومدينة نامبو ان تصلحا الجرارات الموجودة فى محافظة هوانغهاي الجنوبية. وبانجاز اصلاح الجرارات وصيانتها حتى اواخر آذار من العام القادم، على هذا النحو، يمكن سلف حقول الارز مسبقا، قبل اسبوع من غرس شتلات الارز. ينبغي توفير وقود الجرارات فى الارياف بدرجة كافية.

ينبغي لمصنع بونغهوا الكيماوى ان يوفره بلا قيد او شرط فى العام القادم. ان الزراعة تتقيد بالمواسم، ولذا ينبغي تقديم الوقود المنتج فى مصنع بونغهوا الكيماوى الى الارياف اولا، وتقديم البقية منه الى القطاعات الاخرى. لا اود ان اتحدث عن مسألة توفير الاعطية البلاستيكية، لانى سمعت ان التدابير اللازمة لها قد تم اتخاذها.

من واجب المجلس التنفيذى ان يعقد الاجتماع الاستشارى، بعد ظهر اليوم، ليناشر بالتفصيل المسائل المطروحة فى الزراعة، بما فيها انتاج الاسمدة واستيرادها وتوزيعها، واصلاح الجرارات وتوفير وقودها، ويقدم لى مشروعا بالتدابير التى يرى اتخاذها فى هذا المجال.

كما ينبغي تدقيق مناقشة مسألة المبيدات الزراعية. ان تزويد المزارع التعاونية بها بدرجة كافية له اهمية بالغة.

اذا لم ينتج مصنع الدوربيون التابع لمؤسسة سينهونغ المتحدة الكيماوية منتجات تجريبية، ينبغي مناقشة مسألة انتاجها بجدية. ينبغي لنا ان ننتج بقوانا الذاتية ما فى استطاعتنا من المبيدات الزراعية، ونستورد منها من البلدان الاخرى حسب اللزوم.

ينبغي زيادة انتاج الخضار.

لقد انتجنا كميات كبيرة من الخضار الخريفى هذا العام، وزودنا السكان بها لعمل المخللات "كيمتشى". تم توزيع الخضروات لعمل المخللات بمقدار ١١٨ كغ لكل فرد من سكان مدينة بيونغ يانغ، واكثر من ١٥٠ كغ منها فى محافظة هوانغهاي الجنوبية. محافظة هوانغهاي الجنوبية تحتل مكانة اولى فى توزيع الخضار لعمل المخللات. ان تقديمنا كميات كافية من الخضار، يفرح ابناء الشعب، فيزدادون طيبة ووفاء. منذ قديم الزمان، اهتم الكوريون بمسألة الخضار لعمل المخللات اهتماما بالغاً. المثل الكورى القديم يقول ان المخللات فى موسم الشتاء، تمثل نصف الحبوب الغذائية. يسمى شعبنا فترة عمل المخللات بموسم المخللات.

يجب تمويل الخضروات لعمل المخللات على نحو افضل فيما بعد. من اللازم

تموينها باكثر من ١٥٠ كغ لكل فرد على الاقل. بعد تموين الخضار للمخللات هذا العام، سمعت انتقادات من الشعب عن قلة الفجل. لا بد من رفع نسبة الفجل الى حد ما، عند توزيع الخضار. عند تقديم ١٥٠ كغ من الخضار لكل فرد من السكان، من المستحسن فى رأى ان يتم تموين ١١٠ كغ من الملفوف و ٤٠ كغ من الفجل. ان الفجل مفيد لصحة الناس.

الى جانب توفير ما يكفى من الخضار اللازم لصنع المخللات، لا بد من توفير الخضار على مدار السنة دون انقطاع، ومن المهم خاصة امداد سكان مدينة بيونغ يانغ بمختلف انواع الخضار دون توقف، على مدار الفصول الاربعة. وصولا الى ذلك، ينبغى المثابرة على بناء الدفيئات لانتاج الخضار ورفع مستوى الزراعة فيها. اذا تم بناء دفيئات الخضار وادارتها جيدا، يمكن انتاج المزيد من مختلف انواع الخضار، مثل الخيار والطماطم حتى فى فصل الشتاء، ناهيك عن فصول الربيع والصيف والخريف.

يجيد رجال الجيش الشعبى زراعة الخضار فى الدفيئات. وكما تعرفون من خلال مشاهدتكم الفيلم العلمى عن زراعة الخضار فى الدفيئات، فان رجال الجيش فى احدى الوحدات بنوا الدفيئات التى تستفيد من حرارة الشمس فى عدة اماكن وينتجون الخضار فيها. احدى الدفيئات التى بنوها يبلغ طولها ستمائة متر. اذا تم دوران الهواء والمياه المسخنة بحرارة الشمس، يمكن ضمان حرارة ملائمة للدفيئات حتى فى الشتاء، فيمكن بذلك انتاج الخضار فيها على مدار السنة. منذ الشروع بزراعة الخضار فى الدفيئات، صار رجال الجيش فى تلك الوحدة يتناولون الخضار فى كل فصول السنة، وحتى فى فصل الشتاء، يأكلون مختلف انواع الخضار الطازج، مثل الخيار والطماطم.

وارى انه من المستحسن ان تزوروا انتم، تلك الدفيئات، وتنظموا دروسا نمطية لتعليم طريقتهم ولتعميم تجاربهم فى كل انحاء البلاد.

ومن المناسب بناء دفيئات الخضار التى تستفيد من حرارة الشمس بشكل مستطيل على طول سفوح الجبال وذلك بازاحة انحدارها، بدلا من بنائها فى الاماكن

المسطحة. وفى مدينة بيونغ يانغ ايضا، ينبغى بناؤها على سفوح الجبال، فى المناطق الجبلية، مثل قضاء سانغواون، بدلا من بنائها فى الاماكن المسطحة. يجب زيادة انتاج الفواكه.

ينبغى تزويد ابناء الشعب بالفواكه فضلا عن الخضار، وينبغى زيادة انتاج الفواكه لتقديمها للشعب، ولسكان مدينة بيونغ يانغ خاصة بلا انقطاع. ولاجل توفير الفواكه لسكان مدينة بيونغ يانغ، كنت اؤكد على ان يدعم المجلس التنفيذى مجمع قضاء كوائيل الزراعى للاشجار المثمرة دعما جيدا. وحرصت خاصة على ان يشارك موظفو مدينة بيونغ يانغ فى العمل الجسمانى فى ايام الجمعة فى ذلك المجمع الزراعى، ويساعدوا فى مشاريع الرى فيه وينقلوا السماد العضوى من مخلفات الانسان من المدينة اليه منذ العام الفائت. ونتيجة ذلك، شهدت زراعة الفواكه فيه حصادا وافرا هذا العام، فاصبح بالامكان توفير الفواكه لسكان مدينة بيونغ يانغ بكمية اكبر من الماضى.

توفير حبتين من الفواكه لكل فرد من سكان مدينة بيونغ يانغ كل يوم فيما بعد، هذا هو قصدى. وصولا الى هذا الهدف، نحتاج الى ١٨٠ الف طن منها فى السنة. ان المساحات الاجمالية لبساتين الفواكه فى مجمع قضاء كوائيل الزراعى للاشجار المثمرة، ومزرعة بيونغ يانغ الحكومية للاشجار المثمرة، ومزرعة هوانغزو الحكومية للاشجار المثمرة، وهى قواعد تموين الفواكه لمدينة بيونغ يانغ، تقدر بحوالى عشرة آلاف هكتار، وعلى ذلك، يمكن انتاج ٢٠٠ الف طن من الفواكه فيها، اذا تم انتاج ٢٠ طنا منها فى كل هكتار. اذا تم انتاج ٢٠٠ الف طن من الفواكه، ستفيض عن الحاجة، ويمكن الوصول الى توزيع حبتين لكل فرد من سكان مدينة بيونغ يانغ يوميا.

على مدينة بيونغ يانغ ان تدعم وتساعد تلك المزارع بشكل جيد، حتى تنتج ٢٠٠ الف طن من الفواكه كل عام. ينبغى لها ان ترسل اليها السماد العضوى من مخلفات الانسان، وتقدم المساعدة بالايدي العاملة، وتعاون فى اقامة نظام الرى فيها. يقال ان رى البساتين يحسن طعم الفواكه، ناهيك عن زيادة انتاجها. بما ان مصادر

اليد العاملة التى يمكن تعبئتها كثيرة فى مدينة بيونغ يانغ، فلا بد من ان تساند مزارع الاشجار المثمرة بالايدي العاملة بدرجة كافية.

ولا بد من زيادة انتاج اللحوم والبيض عن طريق تطوير تربية المواشى. حينما كنت امسك بزمام الامور لتربية المواشى ووجهها مباشرة، تمكن ابناء شعبنا من شراء اللحوم فى المخازن كما يريدون، بل واكثر من ذلك، تناولوا البيض ايضا بوفرة. ولكن الامر اليوم لم يعد كذلك. فيتعين علينا ان نوفر ما يكفى من اللحوم والبيض للشعب، عن طريق تطوير تربية المواشى بكل الوسائل الممكنة.

ان قواعد تربية المواشى، التى انشأناها فى السابق كبيرة جدا. وفى مدينة بيونغ يانغ وحدها، توجد مزرعة بيونغ يانغ الآلية لتربية الخنازير ذات طاقة انتاجية تقدر بعشرة آلاف طن، ومزرعة دودان الآلية للبط التى تقدر طاقتها الانتاجية بخمسة آلاف طن، ومزرعة ريونغسونغ الآلية للدجاج التى تقدر طاقتها الانتاجية بخمسة آلاف طن، بكونها قواعد انتاج اللحوم. وهناك مزرعة مانكيونغداى الآلية للدجاج بطاقة مئة مليون بيضة، ومزرعة سوبو الآلية للدجاج بطاقة خمسين مليون بيضة، ومزرعة هادانغ الآلية للدجاج بطاقة خمسين مليون بيضة، بكونها قواعد انتاج البيض. كما يوجد فى بيونغ يانغ مصنع للعلف المركب تقدر طاقته الانتاجية بمئة الف طن. اذا استفادت مدينة بيونغ يانغ جيدا من تلك القواعد القائمة حاليا، يمكن توفير اللحوم والبيض لسكانها بلا انقطاع. من الضرورى توفير الاعلاف لمزارع تربية الخنازير والدجاج والبط الآلية لانتظام الانتاج فيها.

على مدينة بيونغ يانغ ان تنتج ٢٠٠ مليون بيضة فى العام القادم. من اللازم ان تنتج هذه المدينة، فى المرحلة الاولى، ٢٠٠ مليون بيضة، عن طريق انتظام الانتاج فى مزارع الدجاج الآلية فى السنة القادمة، وتطوير العمل بعد دراسة جدية لكيفية زيادة انتاج اللحوم والبيض فيما بعد.

ومن الضرورى اجادة تربية دود الفز ايضا. كما اكدت فى الاجتماع المنعقد فى ايلول الماضى لاستخلاص نتائج الزراعة

لهذا العام، لا بد من غرس المزيد من نبات دود القز "نويكوت" لاجادة تربية دود القز. اذا تم غرس هذا النبات بكثرة وتربية دود القز بالمزج بينه وبين اوراق التوت، يمكن انتاج المزيد من الشرائق، بنفس الكمية من اوراق التوت. يقال انه من المناسب فى تربية دود القز خلط اوراق التوت بهذا النبات بنسبة ٧:٣. يقال ان مزجها بنسبة ٥:٥ ممكن، ولكن، ليست لدينا تجارب فى ذلك حتى الآن. ومن الممكن زيادة انتاج الشرائق بالاسلوب الاول. اذا تم زيادة انتاج الشرائق عن طريق غرس نبات نويكوت على نطاق واسع، يمكن كسب الكثير من العملات الصعبة.

يجب شن حملة غرسه على نطاق واسع. ويجوز غرسه بين غرسات اشجار التوت. كان من الطبيعى ان تغرس اشجار التوت بكثافة فى الحقول، ولكن، ينبغى غرس نبات نويكوت بكثرة بين اشجار التوت فى حقولها غير المكثفة.

بلغنى ان محافظة زاكانغ لا تزيد انتاج الشرائق بسبب نقص السماد والمبيدات الزراعية. يمكنها ايجاد الحل عن طريق شرائها مقابل تصدير انتاجها من الشرائق. يجب على الكوادر ان يحلوا المسائل المعلقة بقواهم الذاتية، مهما كلف الامر، بدلا من ان ينتظروا مساندة الدولة. ان اكبر سلبيات عمل كوادرنا اليوم انهم ينتظرون مساعدة الدولة مكتوفى الايدي، دون ان يسعوا جاهدين لحل المسائل المعلقة بقواهم الذاتية. ويعود سبب عدم انتظام الانتاج فى المصانع والمؤسسات، الى هذه السلبية تحديدا. لكى نعيش اعتمادا على الاراضى المزروعة القليلة، يلزمننا ان نزود قطاع انتاج الحبوب بالاسمدة والمبيدات الزراعية اولا. فعلى قطاع تربية دود القز ان يبذل الجهود من اجل زيادة انتاج الشرائق، عن طريق استيراد السماد والمبيدات الزراعية بعملة صعبة يكسبها بنفسه، بدلا من انتظار مساعدة الدولة فقط.

وعلى الامناء المسؤولين فى اللجان الحزبية للمحافظات ان يجعلوا تربية دود القز احدى مهماتهم الأولية، وان يجيدوا توجيه العمل الرامى الى زيادة انتاج الشرائق. ومن ثم، ينبغى تركيز اكبر الجهود على تأمين انتظام الانتاج فى القطاعات الصناعية.

ان القدرة الانتاجية للصناعة التى ارسيناها عظيمة. اذا استفدنا من الاسس

الانتاجية للصناعة، التي ارسيناها استفادة فعالة، يمكن ان نزيد الانتاج زيادة ملحوظة، ونجعل شعبنا يعيش حياة رغيدة. بيد انه لم يتم حتى الآن انتظام الانتاج فى مختلف ميادين الاقتصاد الوطنى.

السبب الرئيسى فى ذلك يعود الى ان الكوادر لا يكرسون انفسهم للعمل الاقتصادى. اذا انهمك الكوادر القياديون فيه، وتوخوا الدقة فى تنظيم العمل الاقتصادى، يمكن تأمين انتظام الانتاج تماما.

من اجل انتظام الانتاج فى الميادين المختلفة من الاقتصاد الوطنى، ينبغى تطوير صناعة الفحم بصورة حاسمة. ان زيادة انتاج الفحم، هى حلقة رئيسية لانتظام الانتاج. اذا توفر الفحم، يمكن انتاج الكهرباء والمواد الفولاذية والاسمنت، وضمان انتظام الانتاج فى مختلف ميادين الاقتصاد الوطنى. فيجب على قطاع صناعة الفحم ان يعزز العمل لانجاز خطة انتاج الفحم، حسب المهمات المسندة اليه سابقا.

ولما كان انتظام الانتاج مستحيلا بدون حل مسألة الفحم، اود ان اناقش مسألة انتظام الانتاج بكل تفاصيلها بعد تحقيق زيادة انتاج الفحم.

ينبغى فرض العقوبات القانونية على ظواهر المساومة على مسألة ضمان التجهيزات والمواد اللازمة لانتاج الفحم فيما بعد.

ومن ثم، لا بد من بذل الجهود لتطوير العلاقات الاقتصادية الخارجية.

ولاجل تنمية اقتصاد البلاد، ينبغى القيام بالتجارة مع البلدان الاخرى والاستثمار المشترك والادارة المشتركة على صعيد الاقتصاد. على الرغم من ذلك، لا يجوز لكوادرنا ان يسعوا الى ادارة الاقتصاد بالطريقة الرأسمالية. اذ ان قبول الطريقة الرأسمالية فى الميادين الاقتصادية، هو الطريق المؤدى الى الهلاك فى نهاية المطاف.

ان هدفنا الرئيسى من الاستثمار المشترك والادارة المشتركة مع البلدان الاخرى، يكمن فى الاستفادة من تقنياتها واموالها. لذا، علينا ان نحققهما فى اتجاه حث البلدان الاخرى على الاسهام بالتقنيات والاموال، ونضطلع بالادارة الاقتصادية، على اساس مبدأ تحقيق الربح لنا الى اقصى حد.

ومن اجل تطوير العلاقات الاقتصادية الخارجية، ينبغي الالتزام بالثقة التزاما صارما. فيغير ذلك، لا يمكننا ان نقوم بالتجارة مع البلدان الاخرى، ولن نستطيع تحقيق الاستثمار المشترك والادارة المشتركة.

اما المسألة الهامة فى تطوير التجارة الخارجية فى الوقت الراهن فهى تأهيل المزيد من التجار بين الاكفاء، القادرين على ممارسة التجارة فى السوق الرأسمالية، بما يتلاءم مع الظروف المتغيرة.

لقد طورنا فى الايام الماضية التجارة، اعتمادا على السوق الاشتراكية بشكل رئيسى، ولكن هذه السوق قد تلاشت اليوم تقريبا. بعد انهيار الاتحاد السوفييتى، انتعشت الرأسمالية فيه وفى الوقت نفسه، تنهار البلدان الاشتراكية فى اوربا الشرقية، وتتجه نحو الرأسمالية، فعلىنا ان نحول نهجنا التجارى الذى كان يعتمد اساسا على السوق الاشتراكية، الى النهج الهادف الى السوق الرأسمالية. كما يجب علينا ان ننتقل بجرأة الى السوق الرأسمالية ونطور التجارة. وذلك العمل يتطلب عددا كبيرا من التجار بين الاكفاء، القادرين على القيام بالتجارة مع البلدان الرأسمالية بمهارة.

ويغية تطوير العلاقات الاقتصادية الخارجية، ينبغي على الكوادر ان يعملوا بنشاط. ان انتظار وصول من يطلبون الاستثمار المشترك والادارة المشتركة الينا، جالسين، او الاقتصار على القلق بسبب انهيار السوق الاشتراكية، كل ذلك لن يساعد فى تطوير العلاقات الاقتصادية الخارجية مهما تعاقبت الايام.

اذا عمل الكوادر بنشاط، يمكن تصدير المنتجات من مختلف الانواع الى البلدان الاخرى. يمكن لقطاع صناعة الآلات ان ينتج ويبيع الآلات المكنية والادوات، والمحامل الكروية وغيرها، حسبما يشاء الى البلدان الاخرى. ومن الخطأ الاعتقاد بان الآلات ذات الاتمة العالية حصرا، هى التى يمكن تصديرها الى البلدان الاخرى. اذ ان العديد من البلدان تطلب منا تصدير الآلات المكنية التى تنتجها بلادنا حاليا. اننا نملك عددا من المصانع الكبيرة لانتاج الآلات المكنية، ومصانع المحامل الكروية، والادوات الرائعة. فاذا انتجنا كثيرا منها، وصدناها الى البلدان الاخرى، يمكننا ان

نكسب العملات الصعبة، بل وان نستورد المواد الفولاذية الضرورية لانتظام الانتاج. كما يمكن لميدان الصناعة الخفيفة ان يبيع الخزف بكميات كبيرة الى البلدان الاخرى. منذ قديم الزمان، كانت بلادنا متطورة فى فن الخزف. يقولون ان الخزف اليابانى جيد فى الأونة الاخيرة. ومع ذلك، يقال ان اليابانيين ساقوا الحرفيين من بلادنا قسرا الى بلادهم، فى اثناء حرب ايمزين الوطنية الماضية، وشرعوا بتطوير فن صناعة الخزف.

ينتج مصنع ١٠ شباط الصفائح الحديدية البيضاء الجيدة. تقدر قدرته الانتاجية ب ٣٠ الف طن، فاذا انتج الصفائح البيضاء بالقصدير والقطع المصنوعة المستوردة وباعها الى الخارج، يمكنه الحصول على الكثير من العملات الصعبة وضمان انتظام الانتاج. اذا تحقق انتظام الانتاج فى ذلك المصنع، يمكن توفير ما يكفى من الصفائح البيضاء اللازمة لانتاج العلب التى تفتح باليد. مصنع بيونغسونغ للجلد الاصطناعى هو الآخر مصنع رائع. اذا تم تشغيل هذا المصنع بامداده بالمواد الاولية، وقام بشراء المواد الاولية اللازمة له مقابل تصدير بعض المنتجات، يمكنه تحقيق انتظام الانتاج، فضلا عن الحصول على العملة الاجنبية.

اذا استخرج العاملون الاحتياطيات الكامنة بفعالية، انطلاقا من الروح الثورية للاعتماد على النفس من جهة، وباعوا المنتجات واستوردوا المواد الاولية اللازمة، عن طريق تطوير التجارة الخارجية، وطوروا الاستثمار المشترك والادارة المشتركة مع البلدان الاخرى من جهة اخرى، فانه يمكن انتظام الانتاج بكل سهولة. ومن ثم، لا بد من دفع عجلة البناء الاساسى بقوة.

يجب على المجلس التنفيذى ان يتخذ الاجراءات الايجابية لاكمال بناء المحطات الكهربائية المختلفة، مثل محطة كومكانغسان الكهرومائية التى يجرى بناؤها حاليا، وبناء المشاريع المحددة فى اسرع وقت ممكن.

ينبغى بناء المحطة الكهرومائية. ان بناء المحطات الكهرومائية والكهروحرارية لا يكفى وحده لحل مسألة الكهرباء فى بلادنا حلا مرضيا. بغية حل مسألة الكهرباء بعد نظر، لا بد ان نتجه نحو بناء المحطة الكهرومائية.

سبق ان توقعنا استيراد تجهيزات المحطة الكهرذرية من الاتحاد السوفييتى فى الماضى، ولكن الاتحاد السوفييتى قد انهيار وتلاشت امكانية استيراد تجهيزات المحطة الكهرذرية من روسيا، وفى هذه الظروف، لا بد لنا من ان نستوردها من البلاد الاخرى.

ينبغى بناء ميناء سوكدو بحجم كبير. حينئذ فقط، يمكن نقل النفط بسفينة كبيرة حمولتها ٢٠٠ الف طن. علينا ان نتوقع بناء مصفاة نفط، تقدر طاقتها بنحو ٥ ملايين طن فى هذه المنطقة فى المستقبل.

اذا انشأنا المحطة الكهرذرية، واستثمرنا النفط، فلن نجد اية مشكلة معلقة. حينئذ، ستغدو بلادنا دولة اشتراكية غنية. فعلى الكوادر المسؤولين فى المجلس التنفيذى ان يعقدوا العزم على مواصلة التقدم، متحلين بالثقة بالنفس.

وبغية انجاز المهمات المطروحة امام مختلف ميادين الاقتصاد الوطنى، بما فيها مسألة انتظام الانتاج بنجاح، ينبغى حل مسألة النقل. اذ ان النقل هو الانتاج.

من الخطأ الاعتقاد بان ايجاد حل مسألة النقل امر صعب. كما اقول دائما، ان الطريقة الناجعة لحل مسألة النقل، هى زيادة احمال السكك الحديدية. اذا تم زيادة احمال السكك الحديدية، فيمكن نقل المزيد من الشحنات، اعتمادا على السكك الحديدية الحالية، دون بناء سكك حديدية مزدوجة.

وصولا الى زيادة احمال السكك الحديدية، لا بد من امداد قطاع السكك الحديدية بعشرة، او خمسة عشر الف طن من المواد الفولاذية شهريا. فيجب على قطاع السكك الحديدية ان يبذل الجهود لزيادة احمالها، ولو باستيراد المواد الفولاذية.

وفى النقل بالشاحنات، لا بد من استخدام الوقود البديل على نطاق واسع.

ان بلادنا لا تنتج النفط حتى الآن، ومن الطبيعى ان تعانى من نقص الوقود. لا يستعمل النفط فى تحريك السيارات فحسب، بل وتحتاج اليه القطاعات الصناعية المختلفة. ان النفطا وهى احدى المواد الاولية الهامة فى صناعة الكيمياء، تستخرج ايضا من النفط. علينا ان نسعى لاستعمال الوقود البديل للسيارات، اذ اننا نعانى من نقص الوقود السائل.

يمكن استعمال الفحم المضغوط من النبات وغاز الميثان كوقود بديل للسيارات. ومن المستحسن في رأيي استخدامهما في كل السيارات بدلا من البنزين، ما عدا الشاحنات الكبيرة التي تستعمل الديزل، ويجب استعمالهما خاصة في كل الشاحنات من طراز "سونغرى - ٥٨"، الموجودة في قطاعات الاقتصاد الريفى، والصناعة المحلية والتجارة.

واخيرا، اود ان اتحدث عن تعزيز القدرات الدفاعية الوطنية.

يشدد الآن الاعداء الحصار الاقتصادى والهجوم الايديولوجى والثقافى لتحطيم اشترابية بلادنا من ناحية، ويهددوننا عسكريا من ناحية اخرى. فعلى ان نشحذ يقظتنا الثورية، لمواجهة دسائس العدو العدوانية، وان نكون على اتم الاستعداد لحماية المكاسب الثورية من اعتداء الاعداء.

لا بد، اولا وقبل كل شىء، من تطبيق مناهج حزبنا الخاصة بتحويل الجيش كله الى جيش من الكوادر، وتحديثه وتسليح الشعب بأسره وتحصين البلاد كلها. اما المهمات المسندة الى الجيش الشعبى، وميدان الصناعة العسكرية، فهى تحويل الجيش كله الى جيش من الكوادر وتحديثه. ومع ذلك فان مهمة تسليح الشعب بأسره وتحصين البلاد كلها، هى مهمة ملقاة على عاتق الشعب كله.

اذا تم تسليح الشعب بأسره وتحصين البلاد كلها، فلن يكون ثمة ما نخشاه، حتى ولو هاجمنا العدو. ان تحصين البلاد كلها يعنى، بكل ما فى الكلمة من معنى، جعل البلاد بأكملها حصنا منيعا. اذا حولنا البلاد كلها الى حصن منيع، يمكننا ان نتنصر فى القتال ضد الامبرياليين الامريكيين. لقد صرحنا علنا باننا مستعدون تماما لمقاومة غزو الامبرياليين الامريكيين. ان الاعداء ايضا يعرفون جيدا انهم لا يستطيعون ان يبتلعونا بسهولة. ولذلك فهم لا يجرؤون على الاعتداء علينا.

اذا اقمنا نظاما دفاعيا متينا يشمل الشعب كله، عن طريق تطبيق المنهج العسكرى لحزبنا، فلا يمكن للاعداء ان يحققوا هدفهم فى العدوان على بلادنا. على الرغم من ان الاعداء يأتون فى الايام الاخيرة بالاسلحة الفتاكة الحديثة الى جنوبى كوريا لاخافتنا، فاننا لا نتزعزع اطلاقا. مهما كانت مؤامراتهم الهادفة الى ابتلاعنا،

فان اشتراكية بلادنا التي اتحد فيها الحزب والشعب بقلب واحد و ارادة واحدة، وتملك قدرة الدفاع الذاتي الجبارة، لن تقهر ابدا.

اننى اؤكد مرة اخرى ان المسألة البالغة الالهمية التي ينبغى للمجلس التنفيذى ان يتمسك بها، هى اولا وثانيا وثالثا، مزاولة الزراعة على افضل وجه. اذا نفذ تنفيذنا كاملا المهمات الخاصة بزيادة انتاج الحبوب زيادة ملحوظة، بتركيز الجهود الكبيرة فى الزراعة وتحقيق انتظام الانتاج فى القطاع الصناعى، وتطوير العلاقات الاقتصادية الخارجية، بما يتلاءم مع الظروف المتغيرة واجادة البناء الاساسى، فانه يمكن ان نثبت تفوق اشتراكيتنا الى اقصى حد، ونصون قضية الاشتراكية بثبات.

على المجلس التنفيذى ان يجرى مناقشة جديّة حول الاعمال الرامية الى انجاز المهمات المطروحة فى هذا الاجتماع المشترك، وان يتخذ الاجراءات اللازمة لتنفيذها.

أمل ان يحدث المجلس التنفيذى المستحدث تحولا جديدا فى البناء الاشتراكى عن طريق اجادة تنظيم العمل الاقتصادى وتوجيهه بما يتفق مع ارادة الحزب.

ليكن الكوادر خدما مخلصين حقيقيين للشعب

حديث الى كوادر اجهزة الحزب والادارة والاقتصاد

٢٨ كانون الاول ١٩٩٢

الكوادر، كما اقول دائما، هم نواة القوة للحزب واعضاء القيادة فى الثورة. وتتوقف الحالة النوعية للحزب على مستوى استعداد الكوادر، وبدورهم تضمن نشاطات الحزب بالكامل. وهم تحديدا الذين يديرون اجهزة الدولة والاقتصاد والثقافة. وفى نهاية المطاف، يقرر الكوادر كل شيء. لهذا السبب، يمكن القول ان مصير الحزب ومصير الثورة ومصير الاشتراكية رهن بكيفية اعداد الكوادر ورفع دورهم. فعلى حزب الطبقة العاملة ان يولى اهتماما عميقا لاعدادهم جيدا، ودفعهم الى اداء دورهم على الوجه المنشود طوال فترة قيادته للثورة والبناء.

منذ الفترة الاولى لبناء المجتمع الجديد، طرح حزبنا حل مسألة الكوادر الوطنية كواجب هام، وبذل جهودا جبارة لتحقيق ذلك. افتقرت بلادنا الى الكوادر الوطنية بصورة حادة بعد التحرير مباشرة. حينذاك، كانت تواجهنا اعمال كثيرة جدا ينبغي انجازها. غير ان عدد خريجي الجامعات كان اقل من القليل. كان المشتركون فى النضال المسلح المناهض لليابان يتحلون بالروح الثورية الصامدة، وبرعوا فى القتال ضد الامبرياليين، ولكن كانت تنقصهم الخبرات اللازمة لبناء الدولة وادارتها، وبناء الاقتصاد والثقافة. فى هذه الحال، لم يكن فى استطاعتنا ان نبني مجتمعا جديدا بنجاح، بدون حل مسألة الكوادر الوطنية.

بالرغم من ان وضع البلاد كان صعبا للغاية بعد التحرير مباشرة، عقدنا العزم على حل هذه المسألة بقوانا الذاتية وشرعنا ببناء جامعة كيم إيل سونغ ومدرسة مانكيونغداى الثورية. وعندما تسلمنا كميات الارز التى تبرع بها الفلاحون الوطنيون للدولة، وعلى رأسهم الفلاح كيم جاى واون، من محصول السنة الاولى بعد زراعة الارض التى وزعت عليهم، خصصناها لبناء الجامعة والمدرسة، حيث يتعلم ابناء الشهداء الثوريين وابناء العمال والفلاحين. كما استحدثنا المدرسة الحزبية العليا، وجامعة الاقتصاد الوطنى، وانشأنا هيئات التأهيل من مختلف المستويات، والعديد من الجامعات تباعا لتحسن الوضع الاقتصادى للبلاد، وقمنا باعداد الكوادر بانتظام فيها. لم نتوقف عن تأهيل الكوادر الوطنية حتى خلال فترة حرب التحرير الوطنية الضروس، حين قاتلنا العدو قتالا مصيريا. اعتقد ان بعضا من الحاضرين فى هذه الجلسة، درسوا فى الجامعات تلبية لنداء الحزب، بعد ما كانوا يقاتلون الاعداء فى الجبهة، اثناء حرب التحرير الوطنية.

ولاننا اعدنا الكوادر الوطنية بانتظام، متغلبين على شتى المصاعب والمحن، ونحن نشد الاحزمة على البطون منذ تحرير البلاد مباشرة، صار فى استطاعتنا ان نجد حلا مرضيا لمسألة الكوادر الوطنية التى طرحت كمسألة صعبة للغاية فى بلادنا. اننا نملك اليوم فيلقا جرارا قوامه اكثر من مليون وستمائة الف من المثقفين. هذا الفيلق الجرار من المثقفين، الذين اعدهم حزبنا هم كنز وطنى لا يقدر بثمن. ان وجود هذا الفيلق الكبير من الكوادر الوطنية ذات الكفاءة التى تسلحت بثبات بفكرة زوتشيه، وتزودت بالعلوم والتقنيات الحديثة، هو مفخرة كبيرة لحزبنا وشعبنا، وبشكل ضامنا اكيدا لتقدم قضية زوتشيه الثورية تقدما ظافرا.

ان الاجانب الذين يزورون بلادنا يحسدوننا على وجود الكثير من الكوادر الوطنية الكفاءة الذاتية لدينا. يقولون ان كوريا ليس لديها ما نخشاه لان لديها الكثير من الكوادر الوطنية المؤهلة. كلما استمع اليهم، اشعر بالفخر واقتص عليهم مسيرة تأهيل الكوادر الوطنية، ونحن نشد الاحزمة على البطون ونفخر بكوادرنا. فى لقاء مع اعضاء وفد حزبى من احدى الدول قبل عدة اعوام، قلت لهم اننا نستطيع ان

نصنع اى شيء اذا شننا، اذ ان لدينا الكثير من الكوادر الوطنية المؤهلة، واننى توليت شخصيا بجهودى الكبيرة اعداد جميع كوادرنا، ولذا فانهم يسموننى ابا لهم، ولا اعارض ذلك و اردد امامهم دائما قولى ان عليهم ان يكونوا كوادر مخلصين للبلاد وخدما حقيقيين للشعب، مطيعين لنصح ابيهم.

وهناك الكثير من المخلصين من بين العاملين الذين اعددناهم، ومنهم من نذروا انفسهم الثمينة لخدمة الحزب والثورة، الوطن والشعب، ومنهم من حققوا مآثر عملية فى البناء الاشتراكي، ومن يعملون باخلاص صامتين طوال حياتهم فى مواقعهم الهامة للثورة بغض النظر عما اذا كان الآخرون يقدرّون عملهم ام لا. وهذا امر جيد جدا فى رأى.

الا ان بعضا من عاملينا لا يستجيبون باخلاص لثقة ورعاية الحزب الذى اعدهم وعينهم ككوادر. بعضهم لا يظهرّون الحماسة فى العمل، بل يكتفون بمناصبهم فقط، والآخرون يلوحون بالسلطة ويمارسون البيروقراطية، معتبرين ان الاقدار هيأتهم لتبوء مناصبهم. ان الذين ترعرعوا ككوادر فى احضان الحزب ملزمون بالتأكيد بأن يسعوا جاهدين للاستجابة لرعاية الحزب. على الرغم من ذلك، من الخطأ ان يحتفظوا بمناصبهم فقط، دون اظهار الحماسة فى العمل، او يلوحوا بالسلطة ويمارسوا البيروقراطية. لا يجوز للكوادر ابدان يلوحوا بالسلطة ويمارس البيروقراطية.

البيروقراطية هى طريقة الحكم المعادى للشعب، التى يستخدمها البيروقراطيون فى المجتمع الاستغلالى من اجل اضهاد الشعب واستغلاله. اما فى المجتمع الاشتراكي، حيث جماهير الشعب العامل هم سادة البلاد، لا يمكن السماح بالبيروقراطية. الكوادر فى المجتمع الاشتراكي ليسوا بيروقراطيين، بل خدم للشعب. فاذا مارس الكوادر البيروقراطية فى المجتمع الاشتراكي، كانت العواقب جد وخيمة. والدروس التاريخية للحركة الشيوعية الاممية تثبت مدى خطورة عواقب البيروقراطية بكل وضوح. فى السنوات الاخيرة، انهارت الاحزاب الاشتراكية الحاكمة فى الاتحاد السوفييتى وبلدان اوربا الشرقية المختلفة وانتكست الاشتراكية فيها. السبب الرئيسى فى ذلك هو ان الاحزاب فقدت تأييد جماهير الشعب، لان

كوادرها لحوها بالسلطة ومارسوا البيروقراطية. انهيار الحزب المعزول عن جماهير الشعب والمخدول منها امر حتمى، واذا انهار الحزب، لا يمكن للاشتراكية ان تحافظ على وجودها. وفى نهاية المطاف، فان البيروقراطية تعيث فسادا فى القاعدة الجماهيرية لحزب الطبقة العاملة، وتدمر النظام الاشتراكى. هنا يكمن الخطر الاكبر للبيروقراطية.

قال الرفيق كيم جونج ايل ان توغل الكوادر وسط الجماهير ليقدموا جماهير الشعب باخلاص يشبه تعاطيهم المقويات. ولكن اذا حكموا الناس من عل، وهم يلوحون بالسلطة ويمارسون البيروقراطية، فانهم يتجرعون السم بانفسهم. اعتقد انه اصاب فى التعبير.

ان التغلب على مظاهر التلويح بالسلطة وممارسة البيروقراطية، هو مسألة حيوية تتوقف عليها اليوم امكانية حماية قضية الاشتراكية بوجه عام. لا يجوز لكوادرننا ان يمارسوا البيروقراطية اطلاقا، بعد ان يدركوا خطورتها ادراكا صحيحا، بل عليهم ان يندروا كل ما لديهم من ذكاء وقدرة لخدمة الشعب.

خدمة الشعب باخلاص رسالة سامية لكوادرننا الذين نشأوا فى احضان الحزب. ليس هناك شرف وعزة اكبر من خدمة الشعب باخلاص بالنسبة لكوادرننا الذين يصنعون الثورة فى مجتمعنا الاشتراكى المتمحور على جماهير الشعب. فاذا خدم كوادرننا الشعب باخلاص، مدركين بعمق رسالتهم السامية، قابلهم الشعب بالاحترام والحب، واذا سار الامر على هذا النحو، تعمقت العلاقات بين الحزب وجماهير الشعب اكثر فاكثر. ان لقب الخادم المخلص للشعب، هو لقب ثمين جدا. على الكوادر الا يغيب عن اذهانهم لحظة واحدة ان افراد الشعب هم سادة مجتمعنا، وهم خدم اوفياء للشعب، اينما كانوا، وايا كان العمل الذى يؤدونه.

فى الايام الاخيرة، طرح الحزب شعار: "نحن فى خدمة الشعب!". هذا شعار جيد للغاية. انه يعكس ارادة الحزب بصدق، ويتجلى مغزاه العميق فى زيادة توطيد رابطة الدم بين الحزب والجماهير، واظهار تفوق اشتراكيبتنا المتمحورة على جماهير الشعب اكثر فاكثر. على كوادرننا ان يسترشدوا بشعار الحزب "نحن فى

خدمة الشعب!" كمبدأ للعمل والحياة، ويقوموا بالعمل باخلاص لمصلحة الشعب. عليهم ان يعتزوا بالشعب ويحبوه من صميم قلوبهم، ويعتنوا بمصيره وحياته بشعور من المسؤولية، وعليهم ان يضعوا مصلحة الشعب فى المقام الاول من تفكيرهم، ايا كان العمل الذى يؤدونه، ويعملوا باخلاص فى سبيل تحقيقها. وعليهم ان يجدوا قيمة حياتهم وعزتهم فى تفتح ازهار سعادة الشعب ومثله العليا، دون ان يتطلعوا الى المكافأة والتقدير من الآخرين. اننى اشعر بسرور اكبر، حينما التقى بالعاملين الذين يجتهدون سعياً لتحقيق الثراء للشعب على طريق التوجيهات الميدانية. ذات عام، ترأست ميدانيا الاجتماع الاستشارى للكوادر فى قطاع الزراعة. حينئذ، اقترح علينا كادر فى احدى المزارع التعاونية فى ذلك الاجتماع توفير السلطانيات للفلاحين، خلافاً للآخرين الذين يطلبون ارسال المزيد من الجارات او الاسمدة. عندما سمعت اقتراحه هذا، شعرت بالطمأنينة على حياة المزارعين، فى مزرعته التعاونية، لان ما كان يقلقه هو سلطانيات الفلاحين. لا يجوز اهمال مسألة السلطانيات للشعب. ما لم نضمن السلطانيات على الوجه المنشود، سيعانى الشعب ضيقاً فى حياته. حين سمعت اقتراحه عن مسألة السلطانيات، ادركت انه كادر يسعى جاهداً لتحسين معيشة المزارعين.

ان اداء الكوادر رسالتهم اداء كاملاً بصفتهم خدماً اوفياء للشعب يظهر فى كيفية جهادهم فى سبيل وضع خطط الحزب وسياساته موضع التنفيذ. ان خطط حزبنا وسياساته تكون اكثر شعبية، بقدر ما تعكس من تطلعات جماهير الشعب ومتطلباتها. فلكى يؤدى الكوادر رسالتهم تماماً كخدم اوفياء للشعب، لا بد، اولا وقبل كل شيء، ان ينفذوا خطط الحزب وسياساته تنفيذاً كاملاً. عليهم ان يتبنوا خطط الحزب وسياساته على انها شيء اكثر عدالة، وحقيقة مطلقة، وينفذوها فى حينه تنفيذاً كاملاً، مظهرين روح التفانى والتضحية اللامتناهية.

اهم شيء فى تنفيذ خطط الحزب وسياساته فى الوقت الراهن حل مسائل المأكل والملبس والسكن للشعب حلاً مرضياً، بما يتلاءم مع مقتضيات الاشتراكية. يتطلع شعبنا، منذ اقدم العصور، الى العيش على الارز وحساء اللحم، وارتداء الملابس

الحريرية، والسكن فى بيوت مسقوفة بالقرميد. قبل وقت قريب، اتخذنا قرار لجنة الشعب المركزية، وطرحنا المهمات الخاصة بنقل هذه الامنيات القديمة لشعبنا الى حيز الواقع تماما حتى عام ١٩٩٥ الذى يصادف الذكرى الخمسين لتأسيس حزبنا. يتوجب على الكوادر ان يدركوا بوضوح ارادة الحزب، ويعملوا بهمة ونشاط لحل مسائل المأكل والملبس والسكن للشعب حلا مرضيا.

مسألة المأكل هى الاساس فى مسائل المأكل والملبس والسكن للشعب. ووصولاً الى الحل المرضى لمسألة المأكل، يجب تحقيق زيادة فى انتاج الحبوب عن طريق رفع مستوى الزراعة. ان انتاج الحبوب بكميات كبيرة، وتوفير ما يكفى من الغذاء، أمر ضرورى لاشباع السكان واحراز النجاح فى بناء الاشتراكية والشيوعية. لهذا السبب، طرحت قبل امد بعيد شعار: الارز هو الاشتراكية وطرحت اليوم ايضا شعار: الارز هو الشيوعية.

نظرا لان حل مسألة الغذاء يستأثر باهمية بالغة، حددنا هذا العام عاما لاحراز الحصاد الوافر، وحرصنا على تركيز كل الجهود على الزراعة. مهما يكن من امر، لا يمكن القول ان حصاد هذا العام مرض.

ينبغى لنا ان نجيد الزراعة فى العام القادم مهما كلف الامر. ووصولاً الى هذه الغاية، لا بد من زيادة الاستثمارات فى الميدان الزراعى والانطلاق بكل قوة لتحقيق الميكنة الشاملة والكيماة للاقتصاد الريفى. بعد اجمال نتائج الزراعة لهذا العام، وجدنا اننا لم نزد غلة الحبوب فى كل هكتار من الارض بسبب عدم توفير الكميات الكافية من الاسمدة، رغم توفر الامكانية لذلك. لا بد من زيادة انتاج السماد بصورة حاسمة وامداد الريف به بكميات وافرة. تنتج الحبوب بقدر ما ينثر من الاسمدة، هذا قانون. وبما ان مشروع تكبير التجهيزات وتحديثها فى مؤسسة هونغنام المتحدة للاسمدة قد انتهى، فسيكون بوسعنا زيادة انتاج الاسمدة الى حد كبير منذ العام القادم. يجب على الهيئات المعنية، بما فيها وزارة الصناعة الكيمايية، ان تتجز خطة انتاج السماد لعام التسميد الجديد دون قيد او شرط. كما ينبغى اتمام اصلاح الجرارات وصيانتها كاملا حتى اواخر آذار من العام القادم بموجب قرار الاجتماع المشترك للجنة الشعب المركزية والمجلس التنفيذى.

ينبغي استنباط ما يكفى من البذور الجيدة التى تعطى المحاصيل الوفيرة المستقرة على الدوام، عن طريق الأسراع بالثورة الخضراء. فى خريف العام الماضى، التقيت العلماء الزراعيين فى اثناء تفقدى لمزرعة زانغتسون التعاونية فى حى سادونغ فى مدينة بيونغ يانغ. لقد احرزوا نجاحات كبيرة فى البحوث العلمية. على الكوادر القياديين ان يوفروا للعلماء الزراعيين ظروفًا كافية للبحوث، حتى يستنبطوا بذورا من الارز والذرة من الاصناف الجيدة.

ينبغى بذل جهود كبيرة لتطوير تربية المواشى ايضا، لزيادة انتاج اللحوم والبيض. يوجد فى بلادنا حاليا كثير من مراكز انتاج اللحوم والبيض، بما فى ذلك مزارع تربية الخنزير والدجاج والبط الآلية، ولكنها لا تؤتى ثمارها كما ينبغى، بسبب نقص الاعلاف. لا بد لنا ان نحل مشكلة العلف مهما كلف الامر ونشغل بذلك تلك المزارع كلها بكامل طاقتها. ويجب تربية الحيوانات الداجنة كالخنزير والدجاج والبط والاوز باعداد كبيرة فى المنازل الريفية ايضا. ان طيور الدجاج والبط والاوز تتصف بسرعة التكاثر، وهى عالية الانتاجية وتستهلك القليل من العلف ولا تتطلب تربيتها عناء كبيرا. اذا اقبلت المنازل الريفية على العمل بعزم، فيمكن تربيتها باعداد كبيرة بسهولة.

يقع على عاتق العاملين فى ميدان الصناعة الخفيفة جانب هام فى حل مسائل المأكل والملبس والمسكن للشعب. ان اساس صناعتنا الخفيفة القائمة ليست ضعيفة على الاطلاق. توجد فى بلادنا مصانع للصناعة الخفيفة لازمة من كل الانواع تقريبا، بما فيها مصنع الغزل والنسيج، ومصنع الملابس، ومصنع الاحذية، ومصنع المواد الغذائية. المسألة تتوقف على موقف الكوادر فى العمل. اذا عمل الكوادر بهمة ونشاط، مظهرين درجة عالية من الروح الحزبية والروح الشعبية، يمكن حل مسألة الملابس للشعب على نحو مرض. ووصولاً الى حل هذه المسألة، ينبغى زيادة انتاج الالياف الكيماوية بصورة حاسمة. على الكوادر ان يتخذوا اجراءات ايجابية لضمان انتظام الانتاج فى مصانع الالياف الكيماوية، بما فيها مصنع الفيالنون. ينبغى مواصلة العمل لبناء اعداد كبيرة من المساكن الحديثة فى المدن

والاريايف. اننا نعتزم بناء ١٥٠ - ٢٠٠ الف وحدة سكنية فى المدن والاريايف كل عام على مدى السنوات الثلاث القادمة.

بيذل الرفيق كيم جونج ايل جهودا كبيرة لحل مسألة المسكن لسكان مدينة بيونغ يانغ، بالرغم من كثرة مشاغله فى قيادة اعمال الحزب والدولة. بفضل مبادرته وقيادته، تم بناء ٥٠ الف وحدة سكنية حديثة فى مدينة بيونغ يانغ بمناسبة الذكرى الثمانين لعيد ميلادى. ثم بادر ببناء ٣٠ الف وحدة سكنية مرة اخرى، احتفاء بعيد الذكرى الاربعين للانتصار فى حرب التحرير الوطنية. عليكم، ايها الرفاق، ان تدركوا ادراكا جيدا ارادته وتتوخوا الدقة فى تنظيم العمل، حتى تكملوا بناء ٣٠ الف وحدة سكنية فى مدة محددة.

على الكوادر ان يظهروا درجة عالية من الروح الثورية للاعتماد على النفس والمثابرة فى النضال الشاق فى وضع خطط الحزب وسياساته موضع التنفيذ.

ان الاعتماد على النفس روح كفاحية فريدة لدى الشيوعيين. ان من يفقر الى الروح الثورية للاعتماد على النفس، لا يمكن ان يقوم بالثورة ولن يتغلب على الصعاب والمشقات الناشئة على طريق التقدم. اقام شعبنا البلد الاشتراكى ذا السيادة فى السياسة والاستقلال الاقتصادى والدفاع الذاتى، متغلبا على العديد من الصعوبات والمشقات، اذ بدأ البناء على كومة من الرماد بعد الحرب، ذلك انه نفذ خطط الحزب وسياساته تنفيذا كاملا بمعارضته روح الاعتماد على الآخرين، واطهار درجة عالية من الروح الثورية للاعتماد على النفس والمثابرة فى النضال الشاق. ويستدل من الخبرة التاريخية لثورتنا، على انه يمكننا التغلب على المشقات والبناء من الصفر بالاعتماد على النفس.

ان الظروف الدولية لثورتنا اليوم معقدة جدا. يشدد الامبرياليون والرجعيون اليوم الحصار الاقتصادى، الى جانب الضغط السياسى والعسكرى، اكثر من ذى قبل، بهدف عزل اشتراكيتنا وخنقها. وفى هذه الظروف، ليس امامنا من سبيل سوى الاعتماد على النفس لحماية قضية الاشتراكية وتطويرها، عن طريق تنفيذ خطط حزبنا وسياساته. يمكن القول ان الاعتماد على النفس والمثابرة فى النضال الشاق هما معيار

اخلاص الكوادر للحزب والثورة. ان اخلاص الكوادر للحزب والثورة لا بد ان يظهر في اعمالهم الفعلية، وليس فى كلامهم. ان الكوادر المخلصين للحزب والثورة هم بالذات الذين يضعون سياسات الحزب موضع التنفيذ الكامل باظهار الروح الثورية للاعتماد على النفس والمثابرة فى النضال الشاق، تحوهم روح التنفيذ المطلق وغير المشروط لخطط الحزب وسياساته.

عند تنفيذ خطط الحزب وسياساته، لا ينبغي لكوادرنا ان يتعللوا بالظروف اطلاقا. عليهم ان ينفذوا خطط الحزب وسياساته بهمة ونشاط، عن طريق صنع الاشياء التى يفتقرون اليها، والبحث عما ينقصهم، يدفعهم الايمان الثابت بان الحزب يقرر ونحن ننفذ. وعليهم خاصة ان يجتهدوا دون توقف سعيا لتحقيق مقاصد الحزب واستراتيجياته الهادفة الى تحسين معيشة الشعب.

لقد ابدع العاملون فى منشأة ادارة التجارة فى قضاء زونتشون بمحافظة زاكانغ نموذجا رائعا فى تنفيذ خطط الحزب وسياساته باظهار الروح الثورية للاعتماد على النفس والمثابرة فى النضال الشاق. ان هؤلاء العاملين، ومنهم الرفيقة جونج تشون سيل، ينفذون سياسات الحزب باصرار. لقد احسنوا عملهم الرئيسى وهو الخدمات التجارية، فى الماضى وانشأوا اضافة الى ذلك حقول شجرات التوت وقواعد المواد الخام بقواهم الذاتية، واجادوا تربية دود القز وزراعة الذرة، وربوا القندز والثعلب الرمادى باعداد كبيرة، واسهموا بذلك اسهاما كبيرا فى تحسين معيشة سكان القضاء. لقد التقيت الرفيقة جونج تشون سيل اثناء اسداء توجيهاتى الميدانية فى محافظة زاكانغ فى العام الماضى. تحدثت حينئذ عن سياق عملها فى الايام الماضية. حقا انها عانت من مشقات كبيرة وانجزت اعمالا كثيرة ايضا. حين لاقيتها لأول مرة، كانت بائعة فى دكان، ذات شعر قصير فى السابعة عشرة من عمرها، ولكنها اصبحت اليوم بطلة العمل مرتين. ليس امرا سهلا على الاطلاق ان ينال المرء لقب بطل العمل مرتين. انها خادمة مخلصه للشعب وشيوعية حقيقية. ولا تسعى لنيل شرف او كسب مكافأة. كنت انا شخصا كفيها عند انضمامها الى الحزب، ولكن الرفيق كيم جونج ايل تولى بنفسه اعدادها كخادمة مخلصه حقيقية للشعب.

اننى اعتقد انه من الامور المرجوة ان يوجد فى كل قضاء خادم واحد للشعب على الاقل، مخلص مثل الرفيقة جونج تشون سيل. عندئذ سيكون من الممكن حل مسألة معيشة الشعب الى حد كبير عن طريق تنفيذ سياسات الحزب. على كوادرنا ان يسعوا جاهدين ليكونوا خدما مخلصين للشعب مثل الرفيقة جونج تشون سيل. فى الايام الاخيرة، طرح الحزب المنهج الخاص بشن حركة الاقتداء بنموذج الرفيقة جونج تشون سيل.

انه لمن المستحسن ان تشن حركة الاقتداء بنماذج العاملين الذين يحسنون العمل. ان الشيء الهام فى خوض "حركة جونج تشون سيل" وفقا لمنهج الحزب هو الاقتداء بما اظهرته الرفيقة جونج تشون سيل من نماذج الاخلاص والتفانى ونكران الذات وضرب الامثلة الشخصية والاعتماد على النفس فى تحسين معيشة الشعب، عن طريق تنفيذ سياسات الحزب.

لكى يكون الكوادر خدما اوفياء للشعب، لا بد ان يتسلحوا بوجهة النظر الثورية تجاه الجماهير. انها تعنى ان جماهير الشعب هم الذات الفاعلة للثورة. جماهير الشعب هم سادة الثورة والبناء، ولديهم قوة دافعة لهما. لا يمكن وجود ثورة بعيدة عن مصلحة جماهير الشعب. وجماهير الشعب هم القوة التى لا ينضب معينها، والكائن الاكثر ذكاء وحكمة. اذا افترضنا انه يوجد فى الدنيا كائن كلى العلم وكلى القدرة، فانه جماهير الشعب تحديدا، فهم معلمون عظماء للثورة. ان الذى يفتقر الى وجهة النظر الثورية نحو الجماهير، يعتبر نفسه ككائن خاص، ويحتقر الجماهير ويمارس النزعة الذاتية والتعسفية والذكاء الفردى ويتصرف بخيلاء ولا يعنيه الا نفسه.

كتبت فى مذكراتى كلمات "ايمينويتشون". يعنى ذلك ان اعتبار الشعب هو السماء، و"ايمينويتشون" هو مذهبى وفلسفتى. طوال حياتى، منذ انطلاقى على طريق الثورة وحتى يومنا هذا، اعتبرت الشعب كالسما، وخدمت الشعب، وقمت بالثورة اعتمادا على قوة جماهير الشعب. اذا وثق الثوريون بالشعب واعتمدوا عليه، فانهم سيكسبون الدنيا ويخرجون ظافرين دائما، واذا ابتعدوا عن الشعب ونبذهم

الشعب فسيمنون بالهزائم فى كل مرة حتما، وهذه حقيقة تبينت صحتها بوضوح من خلال الممارسة الثورية الطويلة.

ينبغى لكوادرننا ان يمتلكوا نظرة ثورية صحيحة الى الجماهير، ويجسدوا فكرة "ايمينويتشون" فى العمل والحياة تجسيدا كاملا. وعليهم ان يختلطوا بالجماهير دائما، ويعيروا اذنا صاغية الى اصواتها، ويتعلموا منها بتواضع، واذا واجهتهم واجبات صعبة وشاقة، عليهم ان يبحثوا عن طرق تنفيذها اعتمادا على قوة جماهير الشعب وذكائها، بدلا من السعى والبحث عن الفأل الحسن من جهات اخرى.

على الكوادرن ان يتحلوا بالشيم الشعبية السامية والمتواضعة. ان الكادر الذى يفتقر الى الشعبية لا يستطيع الحصول على ثقة الجماهير، مهما كان يسعى ويجهد. لا يفتح الشعب قلبه لمثل هذا الكادر. اذا عامل الكوادرن الجماهير معاملة شعبية، فسترسخ سمعتهم فى العمل، وتزداد ثقة الجماهير بهم اكثر فاكثر.

يتوجب على كوادرننا ان يعاملوا ابناء الشعب دائما كرفاق حقيقيين لهم. ان العلاقات بين الكوادرن القياديين والشعب فى مجتمعنا علاقات رفاقية، حيث يثق بعضهم ببعض، ويقود بعضهم ببعض. بالرغم من اختلاف المواقع والمهام التى يضطلع بها كوادرننا وشغيلتنا فى العمل، فهم كلهم رفاق ثوريون تتوحد اراذلتهم ويناضلون معا بصفقتهم سادة البلاد. على الكوادرن ان يعاملوا ابناء الشعب معاملة متواضعة ومهذبة دائما اينما كانوا، ويعاملوهم بلطف كرفاق ثوريين دون تمييز، مهما كانت مهنتهم ومواقع عملهم.

ينبغى للكوادرن ان يشاطروا ابناء الشعب السراء والضراء، بل الحياة والموت. ولا يجوز لهم ان يميزوا انفسهم من الشعب ويطلبوا منفعة او امتيازات خاصة. لا بد للكوادرن ان يكونوا دائما بين الجماهير، وان يشاطروا الشعب الطعام فى قدر واحدة، ويشاطروه الافراح والاتراح ويتعودوا على هذه الحياة.

ان الطهارة والنزاهة من الشيم الشعبية النبيلة، وعلى الكوادرن التحلى بها. لكى يعمل الكوادرن كخدم اوفياء للشعب مشاطرين الجماهير السراء والضراء، الحياة والموت، عليهم ان يعيشوا حياة طاهرة ونزيهة فى الحياة الاقتصادية والاخلاقية. لا

يجوز لهم ان ينتهكوا مصالح الشعب، ولا ان يقصروا اهتمامهم على المصلحة الذاتية والرغبة الذاتية، عن طريق اساءة استخدام السلطة. ان ما ينبغي لهم ان يحذروا منه خاصة هو الطمع فى المنصب والجشع المادى. الجشع المادى اشبه بالافيون. اذا اصيب الكوادر به، قد يتلوثون من غير وعى بالافكار البورجوازية وعادات الحياة الفاسدة، ويسعون لتحقيق مصالحهم الشخصية ويقترفون فى نهاية الامر جرائم الخيانة للحزب والثورة دون تردد. لا يجوز لهم ان يقعوا فى الجشع المادى فى اى حال من الاحوال، بل عليهم ان يحيوا دائما الحياة الطاهرة والنزيهة.

على الكوادر ان يكونوا قذوة للآخرين. ان الكوادر الذين يتصدرون الآخرين لدى القيام بالعمل الصعب والشاق، وينذرون انفسهم لانجازة ويقدمون قذوة للآخرين، هم وحدهم الذين يحظون بمحبة واحترام الجماهير ويؤدون وظائفهم اداء كاملا كخدم للشعب. عليهم ان يكونوا دائما فى طليعة الجماهير لدى تسلق الجبال، او حمل الاثقال على ظهورهم، اذا كان ذلك فى مصلحة للشعب. عندما يفتح الكوادر منفذا لتنفيذ المهام المطروحة، متخذين مكانهم فى مقدمة صفوف الجماهير، فسيتبعهم الجميع دونما استثناء، ولن يعرفوا المستحيل.

لكى يؤدى الكوادر وظائفهم كخدم اوفياء للشعب، لا بد ان يرفعوا مستواهم السياسى والعملى باستمرار، بما يتفق ومتطلبات الواقع المتطور. ان النجاح فى العمل رهن بمستوى الكوادر. ان الواقع المتطور اليوم يتطلب من الكوادر ان يعملوا متحلين بدرجة عالية من الوعى السياسى والعملى اكثر من اى وقت مضى. ان حجم اقتصاد بلادنا اليوم كبير ومستوى تجهيزاته التقنية عال بشكل لا يقارن بما كان عليه فى الماضى. ان المرء لن يستطيع ادارة الاقتصاد الحديث الحالى، ذى الحجم الكبير كما ينبغي، ولن ينجح فى تنظيم الانتاج وتوجيهه ما لم يبذل الجهود المستمرة لرفع مستواه، حتى ولو كان تخرج فى الجامعة فى الماضى. يلوح بعض الكوادر اليوم بالسلطة ويمارسون البيروقراطية، ويعود السبب فى ذلك بدرجة كبيرة الى تندى مستواهم. على الكوادر ان يجتهدوا بكل همة لرفع مستوياتهم حتى يكونوا ضليعين بعملهم وواسعى الاطلاع فى كل الامور.

لكى يرفع الكوادر مستواهم السياسى والعملى باستمرار، لا بد ان يجعلوا الدراسة عملا يوميا فى حياتهم ويعتادوا عليها. وعليهم ان يرسخوا عادة الدراسة الثورية، ويدرسوا ويدرسوا بجد واجتهاد. ومطلوب منهم ان يدرسوا اكثر من ساعتين يوميا مهما كانوا مشغولين، ويشتركوا فى دراسة ايام السبت والمحاضرات العامة دون استثناء، حتى يتعلموا فيها باخلاص.

اهم شيء فى الدراسة هو استيعاب سياسات الحزب على افضل وجه. ان سياسات الحزب هى المرشد الهادى الذى يجب على الكوادر الالتزام به فى العمل بثبات، وتتجلى فيها مهام كل الميادين وطرق تنفيذها. اذا تسلح المرء بها تماما، يمكنه ان ينجز اى مهمة مهما كانت عسيرة ومعقدة بنجاح، مفعما بالثقة، ويؤدى كل الاعمال وفقا لتوجهات الحزب. على الكوادر ان يعرفوا جيدا سياسات الحزب المطروحة فى كل مرحلة من المراحل، ولا سيما سياسات الحزب المتعلقة بميادينهم المعنية، عن طريق دراسة سياسات الحزب بتعمق وشمول.

كما ينبغى للكوادر ان يتعمقوا فى الدراسة للحصول على المعارف حول ادارة الاقتصاد الاشتراكى ومعارف العلوم والتقنيات الحديثة، والا، فلن يستطيعوا توجيه العمل الاقتصادى فى الاتجاه الصحيح. من الواجب ان يدرسوا ادارة الاقتصاد على نحو فعال حتى يدركوا بعمق الانظمة والطرق الزوتشبية المستقلة لادارة الاقتصاد وتفوقها، ويستوعبوا بوضوح قوانين الاقتصاد الاشتراكى والمفهوم الاقتصادى. وازضافة الى ذلك، عليهم ان يعرفوا جيدا الاتجاه العالمى لتطور العلوم والتقنيات الحديثة والمنجزات العلمية والتقنية الاحداث، ناهيك عن المسائل العلمية والتقنية المتعلقة بميادينهم. اذا استفاد الكوادر من دار الدراسة الشعبية الكبرى، يمكنهم ان يتزودوا بالمعارف الوافرة. ان دار الدراسة الشعبية الكبرى هى قصر تعليم الشعب بأسره؛ تتوفر فيها الكتب العلمية والتقنية الحديثة، فلذا، يمكن للكوادر ان يقرأوا فيها الكتب العلمية والتقنية، ويستمعوا الى المحاضرات العلمية والتقنية كما يشاؤون.

ينبغى مواصلة اعادة تعليم الكوادر العاملين قيد الخدمة من خلال مدارس تأهيل الكوادر على اختلاف مستوياتها. قبل فترة طويلة، اقام حزبنا نظاما يدرس بموجبه

الكوادر القائمون على عملهم فى اجهزة التأهيل على اختلاف المستويات مدة ستة اشهر، بعيدين عن اعمالهم الاساسية، لكى نجعلهم يجيدون اعمالهم بدون تخلف عن الوضع المتطور. يجب ارسال الكوادر بانتظام الى صف الكوادر القائمين على عملهم لاتباع دورة لمدة ستة اشهر فى المدرسة الحزبية العليا او جامعة الاقتصاد الوطنى، ضمن خطة محددة. ليست هذه المدة قصيرة. فاذا درسوا بجد فى هذه المدة، يمكنهم الحصول على وفرة من المعارف. يجب على الكوادر فى هذا الصف ان ينكبوا على الدراسة مدخرين الوقت للحصول على المزيد من المعارف.

تعد الدورات الدراسية لمدة شهر طريقة مجدية لرفع المستوى السياسى والعملى لدى الكوادر. عليهم ان يصقلوا روحهم الحزبية، ويرفعوا مستواهم السياسى والعملى عن طريق اشتراكهم دون استثناء فى الدورات الدراسية لمدة شهر كل عام. ينبغي تشديد الحياة الحزبية للكوادر.

الحياة الحزبية هى البوتقة التى تصقل الروح الحزبية، ومدرسة ممتازة للتربية الثورية. عند تكثيف وتشديد الحياة الحزبية للكوادر فقط، يمكنهم ان يعملوا باخلاص حتى النهاية من اجل الحزب والشعب دون ان يفسدوا فكريا.

على الكوادر ان يشاركوا فى الحياة الحزبية باخلاص وعن طواعية متحليين بالنظرة السليمة الى المنظمات الحزبية، حتى يصقلوا روحهم الحزبية ويكملوا استعدادهم باستمرار. وعليهم ان يعتمدوا تماما على المنظمات الحزبية فى العمل والحياة، متخذين دائما موقف اعضاء الحزب العاديين، ويسعوا عمدا لوضع انفسهم تحت اشراف المنظمات الحزبية ومراقبتها.

قلتم انكم سوف تعملون باخلاص حتى النهاية فى سبيل الحزب والشعب دون ان تنسوا ثقة الحزب بكم وعنايته، فلا يجوز الاقتصار على عقد العزم. على الكوادر ان يصبحوا ثوريين حقيقيين، خدما مخلصين للشعب، يعملون بتفان فى سبيل الحزب والثورة، الوطن والشعب دون ان ينسوا ثقة الحزب وعنايته الكبيرة لحظة واحدة.

خطاب العام الجديد

١ كانون الثانى ١٩٩٣

ايها الرفاق الاعزاء،
ايها الاخوة والاخوات، ايها المواطنين الكرام،
لقد ودعنا عاما ذا مغزى عميق، عاما سيتألق الى الابد فى تاريخ الوطن، وها نحن نستقبل عام ١٩٩٣، عاما جديدا زاخرا بالرجاء والامل.
بمناسبة حلول العام الجديد، اتقدم بتهانى وتحياتى الحارة الى كل ابناء الشعب فى الشطر الشمالى من الجمهورية والاخوة والاخوات فى الشطر الجنوبى منها، والى مواطنينا المقيمين فى اليابان وسائر ابناء امتنا فى الخارج.
واوجه تحياتى بمناسبة العام الجديد الى الشعوب التقدمية والاصدقاء فى العالم، الذين يتقدمون على طريق الاستقلال والسلم والاشتراكية.
كان عام ١٩٩٢ عاما حافلا بالانتصارات والامجاد الباهرة، اذ ان حزبنا وابناء شعبنا كلهم قد تغلبوا على المصاعب والمحن، واثبتوا بجلاء صواب قضية الاشتراكية ومنعتها، متحدين بقلب واحد وارادة واحدة.
فى العام الماضى، لجأ الامبرياليون والرجعيون الى شتى المراوغات اليائسة والخبيثة فى محاولة لعزل جمهوريتنا، قلعة الاشتراكية، وخنقها، وتدمير مسيرتنا الاشتراكية، ولكنهم لم يستطيعوا ان يوقفوا زحف شعبنا، لان شعبنا لن يتخلى عن الايمان الثورى والمبادئ الثورية امام اى ضغط او تهديد، وسيتقدم دوما على

الطريق الاصلى، مهما كانت الرياح عاتية. وكلما واجهته التحديات، واصل المسيرة بخطى حثيثة، رافعا الراية الثورية عاليا، راية زوتشيه، وحقق نجاحات باهرة فى بناء الاشتراكية بخوض النضال الحازم، الامر الذى مكننا من ان نكون مخلصين لقضيتنا التاريخية، وليس هذا فحسب، بل ان نكون اهلا لما وضعته فينا شعوب العالم من ثقة، ولما علقته علينا من رجاء.

ومن خلال النضال الصعب والمثمر فى العام الفائت، صار شعبنا اكثر مراسا، وازدادت الوحدة والتلاحم بين الحزب وجماهير الشعب توطدا، وترسخت اسس الاقتصاد الوطنى المستقل، التى تضمن لنا ان نعيش اعتمادا على قوتنا الذاتية، مهما كانت الظروف. كما ازدادت قوتنا على الصعيد السياسى والفكرى والمادى، وصار بمقدورنا ان ننظر الى المستقبل متفائلين بتحقيق انتصارات اكبر.

اننى اوجه الشكر الحار الى طبقتنا العاملة وفلاحينا ومثقفينا وضباط وجنود جيشنا الشعبى، وسائر ابناء الشعب الآخرين، الذين ساهموا فى تعزيز مواقع الاشتراكية والزحف الطافر لقضية زوتشيه الثورية فى العام الماضى، عن طريق اظهار الاخلاص والتفانى غير المحدود فى سبيل الحزب والثورة.

ان هذا العام عام بالغ الاهمية، اذ يوافق الذكرى الاربعين لانتصارنا فى حرب التحرير الوطنية العظيمة.

ففى حرب التحرير الوطنية الاخيرة، خاض شعبنا وجيشنا الشعبى نضالا بطوليا، مظهرين روح النضال الغلبة، وروح التضحية المنقطعة النظير، وملتفين بقوة حول الحزب، الامر الذى ادى الى سحق غزو الامبرياليين المسلح والدفاع عن حرية الوطن واستقلاله بكل اباء، واثبات روح شعبنا الثورية امام الملأ. يتطلب الوضع الحالى من شعبنا ان يواصل النضال الحازم بنفس الروح النضالية والحماسة التى ابداهها فى ايام الحرب العسيرة.

ان المهمة المشرفة الملقاة على عاتق حزبنا وشعبنا اليوم، هى تحطيم ما يحيكه الامبرياليون والرجعيون من التحديات والاعمال التعويقية بشتى انواعها، والدفاع عن اشتراكيتنا وحمائتها، واضفاء مزيد من البهاء على بهائنا.

فعلى كل اعضاء الحزب والشغيلة ان يظهروا الروح الثورية، روح الاعتماد على النفس والمثابرة فى النضال الشاق، والبطولة الجماهيرية، رافعين عاليا شعار "ليكمل الحزب والشعب والجيش كله قضية الاشتراكية حتى النهاية، متحدين بقلب واحد و ارادة واحدة"، حتى يدفعوا عجلة بناء الاشتراكية دفعا حثيثا الى الامام، ويطلقوا العنان لتفوق الاشتراكية القائمة فى بلادنا.

ان اشتراكيتنا هى اشتراكية متمحورة على جماهير الشعب، تجسد فكرة زوتشيه. ويتمتع كل ابناء الشعب فى بلادنا على قدم المساواة بالحياة الاسعد والاثمن فى كل ميادين السياسة والاقتصاد والثقافة، بصفتهم سادة حقيقيين للدولة والمجتمع. ان مجتمعنا هو مجتمع يضمن الحقوق السياسية للشعب تماما، على الصعيد القانونى والاجتماعى، ومجتمع اكثر استقرارا سياسيا وخال من اى شر اجتماعى قد يؤدى وينتهك كرامة الانسان. وفى بلادنا، حيث تعتنى الدولة بحياة الشعب وتتولى مسؤوليتها التامة، لا يقلق الناس على مآكلهم وملبسهم ومسكنهم، ويتمتعون جميعا بحياة مثمرة خلاقية ويؤدون الاعمال المناسبة، حسب اهوائهم وقدراتهم، وليس هناك فى بلادنا عاطل واحد عن العمل، كما لا وجود فيها لمتسولين ومتسردين. وبفضل نظام الرعاية الطبية المجانية، ينعم الشعب فى بلادنا بالصحة الجيدة والعمر المديد. وتطبيق نظام التعليم الالزامى المجانى الاكثر تقدما، يدرس كل الناس طوال حياتهم، كما يحلو لهم، ويتطورون بلا انقطاع. انها لميزة هامة وتفوق جوهرى لمجتمعنا ان كل افراد المجتمع يشكلون اسرة كبيرة، على اساس المبدأ الجماعى "الفرد للجميع والجميع للفرد"، حيث يتقاسمون السراء والضراء، ويتعاونون ويقودون بعضهم بعضا.

ان الحياة الكريمة السعيدة التى ينعم بها شعبنا لا يمكن حتى تصورها، فى المجتمعات الطبقيية الاستغلالية، ولا يمكن ضمانها الا فى المجتمع الاشتراكى وحده. بمعزل عن الاشتراكية، لا يمكن تصور السعادة، التى يتمتع بها شعبنا اليوم، ولا امل له بالغد بعيدا عنها. فالاشتراكية هى حياة شعبنا وروحه. ان الدفاع عن اشتراكيتنا وحمايتها، واضفاء مزيد من البهاء على بهائها، الاشتراكية التى اكتسبناها من خلال النضال الدامى الطويل، هذا هو الطريق الوحيد اامنا، طريق الحياة المجيدة لشعبنا وطريق الانتصار.

ان المبادئ الثورية لحزبنا، وخطه فى بناء الاشتراكية، ثابتة وغير قابلة للتغيير. واذا كانت قضية الاشتراكية عندنا قد استطاعت التقدم على الطريق السوى الحافل بالانتصارات، دون ان تعرف الفشل والانحلال، حتى فى اصعب الظروف واكثرها تعقيدا، فان الفضل فى ذلك يعود الى حزبنا، الذى تمسك بالمبادئ الثورية والخطط المستقلة تمسكا لا يعرف الانحراف. يجب علينا ان نلتزم بحزم وباستمرار بمبادئ زوتشيه فى الفكر، والسيادة فى السياسة، والاستقلال فى الاقتصاد، والدفاع الذاتى فى الدفاع الوطنى، وهى المبادئ التى ثبتت صوابها وحيويتها بجلاء من خلال التاريخ الحافل بالمصاعب والمحن، وان ندفع عجلة الثورات الثلاث، الفكرية والتقنية والثقافية، بمزيد من العنفوان الى الامام، متمسكين بالخط العام لبناء الاشتراكية بقوة.

ان الوحدة السياسية والفكرية لجماهير الشعب هى مصدر قوتنا، والضمانة الحاسمة لجميع الانتصارات. ويبرهن التاريخ على انه عند توطيد القلعة الفكرية، عن طريق تقوية الوحدة السياسية والفكرية لجماهير الشعب، يمكن للاشتراكية ان تملك القوة التى لا تقهر. فعلى اذن ان نشدد الثورة الفكرية، لنسلح جميع اعضاء الحزب والشغيلة بفكرة زوتشيه دون ادنى انحراف، ونعزز تلاحم الحزب وجماهير الشعب بقلب واحد.

ان احد اهداف البناء الاشتراكى المهمة، هو تحقيق امنية شعبنا العارمة فى ان يتمكن جميع الناس من اكل الارز وحساء اللحم، وارتداء الملابس الحريرية، والاقامة فى المنازل المسقوفة بالقرميد. لذا علينا هذا العام ان ندفع عجلة بناء الاقتصاد الاشتراكى بقوة الى الامام، حتى نوطد الاسس المستقلة للاقتصاد، ونحسن حياة الشعب المادية والثقافية بسرعة.

ان الحلقة الرئيسية التى يجب علينا ان نركز عليها قوتنا فى البناء الاقتصادى، هى صناعة الفحم، وصناعة الكهرباء، وصناعة المعادن. ومن الاهمية بمكان ان نعطى الاسبقية المطلقة لصناعة الفحم. فما لم نزد انتاج الفحم بصورة حاسمة، لا يمكننا ان نسد النقص فى الكهرباء، ونضع الانتاج فى مختلف ميادين الاقتصاد

الوطني، بما فيها صناعة المعادن، على مداره الطبيعي. فعلى ان نركز التوظيفات في ميادين الاقتصاد الوطني الطليعية، وخصوصا صناعة الفحم، ونوفر لها اولا جميع الشروط اللازمة للانتاج، حتى تحقق هذه الميادين نهضة انتاجية قبل سواها. وينبغي على ميدان الصناعة الخفيفة ان يقتحم مهمة تجديد التقنية، ويتخذ كل ما يلزمه من الاجراءات الفعالة لتشغيل التجهيزات بكامل طاقتها، بحيث يستفيد من قدرة الانتاج الكامنة بصورة فعالة، وعليه ان يركز الطاقات الكبيرة على نطاق الدولة لزيادة انتاج البضائع الاستهلاكية الشعبية على نطاق واسع.

وعلى ميدان النقل والمواصلات ان يعزز الاساس المادي والتقني للسكك الحديدية، وان ينفذ بدقة منهج الحزب الخاص باحداث ثورة في ميدان النقل، وذلك من اجل سد احتياجات الاقتصاد الوطني بصورة مرضية في هذا المجال.

وفي ميدان الزراعة، ينبغي لنا، هذا العام، ان نشن نضالا قويا لزيادة الانتاج الزراعي، عن طريق تطبيق متطلبات الطريقة الزراعية المستقلة. وبما اننا حللنا مسألة المياه ومسألة البذار، فان مفتاح زيادة الانتاج الزراعي بصورة حاسمة، عن طريق تطبيق الطريقة الزراعية المستقلة، يكمن في تزويد الارياض بما يكفي من الاسمدة. فيجب على القطاعات المختصة، بما فيها قطاع الصناعة الكيماوية، ان تضمن انتاج الاسمدة الكيماوية اللازمة لزراعة هذا العام في حينه وعلى نحو مسؤول.

وعلى ان نقوم هذا العام ببناء المساكن في المدن والارياض على نطاق واسع، بما في ذلك بناء ٣٠ ألف وحدة سكنية في مدينة بيونغ يانغ، حتى نوفر للشعب شروطا اكثر حضارة في حياته.

وينبغي لنا ان نقوم بالثورة الثقافية بقوة، حتى نحقق تطورا جديدا في جميع ميادين البناء الثقافي، بما فيها العلوم والتعليم والصحة العامة والادب والفن والرياضة البدنية. وعلى متفقينا ان يظهرنا اقصى ما لديهم من المواهب الخلاقة والذكاء، بحدوهم الاعتزاز والفخر بكونهم الجنود الثوريين للحزب، ليساهموا مساهمة ايجابية في البناء الثقافي الاشتراكي، ويكونوا على مستوى الآمال الكبيرة التي يعلقها عليهم الحزب والشعب.

ان من واجبنا ان نركز قوانا على تقوية قدرة الدفاع الوطنى، لمواجهة مؤامرات العدو الاستفزازية العدوانية.

وخليق بنا ان نعزز القوات المسلحة الثورية، ونكمل نظام الدفاع، الذى يشمل الشعب كله، اكثر من ذى قبل وذلك بانتهاجنا السياسة الخاصة بتحويل الجيش كله الى جيش من الكوادر، وتحديث الجيش كله، وتسليح الشعب كله، وتحصين البلاد كلها، ووضع هذه السياسة موضع التطبيق. ان على كل ضباط وجنود الجيش الشعبى، ورجال الحرس الاحمر للعمال والفلاحين، وافراد الحرس الاحمر الشبائى، ان يكونوا على اتم الاستعداد، سياسيا وفكريا، عسكريا وتقنيا، حتى يتسنى لهم ان يدافعوا عن امن الوطن وقضية الاشتراكية بصورة موثوقة.

ان النجاح فى الثورة والبناء، رهن بكيفية تعبئة وتنظيم الحماسة الثورية للجماهير وقدرتها الخلاقة. فعلى جميع الكوادر القياديين ان يعطوا الاسبقية الحاسمة للعمل السياسى، وفقا لما تقتضيه روح وطريقة تشونغسانرى، ونظام عمل دايان، التى ابدعها حزبنا، لكى يستنهضوا الجماهير للنضال وتحقيق المآثر، وان يتوخوا الدقة فى وضع العمليات وتنظيم العمل، لتطبيق خطط الحزب وسياساته. فمن واجب كل الكوادر ان يعملوا بطريقة كفاحية، تحدوهم درجة عالية من الروح الثورية، ويجعلوا المجتمع كله يفور بالسلوك الثورى المتمثل فى ان يعيش الجميع ويناضلوا كالبطال.

لقد شن حزبنا وحكومة جمهوريتنا نضالا لا يعرف الكلل، من اجل تحقيق توحيد الوطن، بناء على مبدأ استقلالية الامة الذى يلتزمان به التزاما لا محيد عنه. على مدى العشرين سنة المنصرمة، منذ ان طرح حزبنا المبادئ الثلاثة، الخاصة بالاستقلالية والتوحيد السلمى والوحدة القومية الكبرى، بتجسيده فكرة التوحيد القائمة على استقلالية الامة، مضت حركة توحيد الوطن فى التوسع والتطور باطراد على نطاق الامة كلها، وفى هذا السياق ارتقى الحوار بين الشمال والجنوب الى مرحلة اعلى، حتى وصل الى عهد جديد فى اقرار "الاتفاق حول المصالحة وعدم الاعتداء والتعاون والتبادل بين الشمال والجنوب" و"الاعلان المشترك

الخاص بنزع الاسلحة النووية فى شبه الجزيرة الكورية" وسريان مفعولهما. واليوم، والامة كلها مفعمة بالأمال، ويلوح التوحيد قريبا، تحاول سلطات جنوبى كوريا عرقلة تنفيذ الاتفاق بين الشمال والجنوب تحت ذرائع غير مبررة، وتسعى الى استئناس المناورات العسكرية المشتركة "تيم سبيرت" الاستفزازية. ان هذه الممارسات ليست سوى اعمال مضادة للامة، تهدف الى تحقيق مأربهم الخبيثة بانكار مبادئ التوحيد القائمة على استقلالية الامة، واعتمادهم على القوى الخارجية. ان التوحيد الذى ترغب فيه امتنا هو توحيد لتحقيق استقلالية الامة، لا توحيد تعيش معه خاضعة للآخرين. لو اردنا حياة الخضوع للآخرين لما كان ثمة ضرورة لشن النضال التحررى الوطنى الشاق على مدى حقبة طويلة من الزمن، ولا القيام بالنضال ضد اعتداء القوى الخارجية وتدخلها، مجازفين بحياتنا منذ التحرير وحتى يومنا هذا. ان مبدأ استقلالية الامة هو من المبادئ الاساسية لتوحيد الوطن، التى لا يمكن التنازل عنها ابدا. واما اثرثرة البعض عن الحوار والتوحيد، فيما هم ينكرون ذلك المبدأ، فما هو الا سخرية لا تغفرها الامة.

سوف يواصل حزبنا وحكومة جمهوريتنا سعيهما لتحقيق توحيد الوطن، انطلاقا من مبدأ استقلالية الامة، وذلك باسلوب فدرالى قائم على امة واحدة، دولة واحدة، نظامين، حكومتين. واذا اراد أحد، كائنا من كان، حل مسألة توحيد الوطن باخلاص ومن صميم قلبه، انطلاقا من موقف استقلالية الامة، فسوف نناقش معه مسألة توحيد الامة بصراحة، دون ان ننظر الى ماضيه، ونسعى معه من اجل انجاز قضية توحيد الوطن.

ان مسألة توحيد كوريا، هى مسألة قومية لا بد لامتنا من ان تحلها باعتبارها الذات الفاعلة، مع انها فى الوقت نفسه مسألة دولية لا بد للدول ذات الصلة بها ان تتحمل مسؤوليتها، وتساعد فى حلها بهمة صادقة. للوصول الى حل المسألة الكورية، وهى من افرزات الحرب الباردة، على الدول ذات الصلة بها ان تتخلى بجرأة عن السياسة البالية، العائدة الى عصر الحرب الباردة. ان اصرارها على مواصلة السياسة الاحادية الجانب، العائدة الى عصر الحرب الباردة، وتهديدنا عسكريا، وممارسة الضغط علينا اقتصاديا، ليس بالموقف الذى يعبر عن الرغبة فى تصفية

عواقب الحرب الباردة، وهو عمل معاكس لتيار العصر. وما لم تتخذ الدول ذات الصلة بالمسألة الكورية موقفا يهدف الى حل تلك المسألة بصورة عادلة ومنصفة، بما يقتضيه العصر، وبما يتفق مع مبادئ العدالة الدولية، فانه لا يمكنها ان تؤدي مسؤوليتها وواجبها حيال المسألة الكورية، مما يؤثر تأثيرا سلبيا فى مسار العلاقات بين بلادنا وتلك الدول.

على الرغم من ان الصعاب والعراقيل ما تزال تعترض سبيل توحيد الوطن، فان شعبنا يتقدم الى الامام وفقا لمبدأ استقلالية الامة، وسوف يتكامل نضاله من اجل توحيد الوطن بالنصر حتما.

ورغم ان الوضع الدولى الحالى يتصف بالتعقيد، فان السياسة الخارجية المستقلة لحكومة جمهوريتنا لا تتغير. وسوف تضى حكومة جمهوريتنا فى تطبيق سياستها الخارجية، المتمثلة فى الاستقلال والسلم والصدقة فى المستقبل ايضا. ومهما كان الوضع معقدا، سوف نلتزم بالاستقلالية بثبات، ونبقى مخلصين للمبادئ الثورية والواجبات الدولية، ونبذل كل ما فى استطاعتنا من الجهود من اجل تحقيق تحويل العالم كله على نهج الاستقلال، وفى سبيل توثيق عرى الصداقة والتعاون مع شعوب بلدان العالم، بما فيها البلدان الاشتراكية، والبلدان غير المنحازة.

ان قضيتنا الثورية عادلة، واشتراكيتنا التى تعتمد على جماهير الشعب لا تقهر. وما دامت فكرة زوتشيه تضىء طريقنا بالنور الساطع، وما دامت هناك القيادة السديدة للحزب، الذى يقود الشعب الى النصر، والشعب المتحد، الذى يخضع باخلاص لقيادة الحزب، فما من قوة تستطيع ان تسد الدرب فى وجهنا، ونحن نتقدم الى الامام، رافعين عاليا راية الاشتراكية فى الشرق.

لنتقدم جميعا الى الامام بخطى حثيثة نحو الانتصار الجديد، ملتفين كالبنيان المرصوص حول لجنة الحزب المركزية.

حول تحويل جبل كوواول الى مصيف واعادة بناء قبر اول ملوك كوريو

حديث الى الكوادر بعد معاينة اللوحة المجسمة العامة لبناء
اراضى الدولة فى منطقة الاصطياف بجبل كوواول
ومشروع بناء قبر اول ملوك كوريو
١٥ كانون الثانى ١٩٩٣

ان اللوحة المجسمة العامة لبناء اراضى الدولة فى منطقة المصيف بجبل كوواول رائعة.
اذا ما حولنا هذا الجبل الى مصيف، بحيث يستطيع اهالى مدينة بيونغ يانغ ان
يتمتعوا بالاستراحة هناك فى فصل الصيف، فانهم سيكونون مسرورين. بالرغم من
ان تلك المدينة أهلة الآن بكثير من العمال والعلماء والتقنيين والموظفين، ليس فيها
بعد مواقع تذكر بنيناها لى يومها الناس للاستراحة فى فصل الصيف الحار. ولذلك
حرصت على تحويل جبل كوواول الى مصيف لائق لى يزوره السكان فى عز
الصيف الفائض ليستريحوا هناك. حين يحل هذا الموسم، يستطيعون ان يصعدوا الى
جبل دايسونغ بهدف الاستراحة، بيد انهم لن يفلتوا من الجو الحار حتى ولو كانوا
هناك. فمن المستحسن ان نجعلهم يذهبون الى مكان منعش مثل جبل كوواول ليخلدوا
فيه الى الراحة فى عز الصيف.
ان منظر هذا الجبل خلاب. الروايات القديمة تقول ان كثيرا من الناس كانوا
يتقاطرون اليه لمشاهدة منظره.

يمكن السفر اليه بسهولة، لانه يقع بالقرب من بيونغ يانغ. اذا ما تم اعداد مواقع الراحة فيه، يمكن لاهاليها ان يقصدوه ليستريحوا هناك بضعة ايام، اى بإمكانهم ان يغادروا بيونغ يانغ نحو الجبل بعد ظهر يوم الجمعة، ويعودوا منه مساء يوم الاحد بعد استراحة يومية السبت والاحد فيه، ومن ثم، يذهبون الى اعمالهم يوم الاثنين. ويسبب ارتفاع جبل كوواول عن سطح البحر ايضا، فهو صالح لبناء مصيف فيه، اذ ان ارتفاع اعلى قممه يبلغ نحو ٩٥٠ مترا. واعداد مواقع الراحة فى بقعة يتراوح ارتفاعها عن سطح البحر ما بين ٥٠٠ و ٨٠٠ متر سيكون مجديا، لان الجو هناك منعش حتى فى عز الصيف. يقال ان من المفيد جدا لصحة الانسان، اصلا، ان يعيش فى منطقة يبلغ ارتفاعها عن سطح البحر ٥٠٠ متر. لذا، دعوت الى تحويل جبل كوواول الى مصيف يستطيع اهالى بيونغ يانغ ان يذهبوا اليه للاستراحة فى فصل الصيف الحار.

تنفيذا لهذه المهمة، لا بد من توفير المرافق الخدماتية. فمع توفرها بشكل لائق فى منطقة الاصطيف، يتسنى لهؤلاء السكان وغيرهم من شغيلة مدينة نامبو ومحافظة هوانغهاي الجنوبية والسواح الاجانب ان يسبحوا فى زينكانغبو، ويقوموا بزيارة الأثار الثقافية فى جبل كوواول مع الاستراحة فى أن.

ينبغى تشييد دور الاستجمام فى جبل كوواول على اشكال متنوعة، حتى ينزل فيها سكاننا جماعيا، او مغتربونا والاجانب، او شخص واحد بمفرده. لا بد من اقامة هذه المباني فى منطقة يبلغ ارتفاعها عن سطح البحر ٦٠٠ او ٧٠٠ متر، بعيدا عن المعالم السياحية الى حد ما. عندئذ فقط، يمكن للمستجمين ان يتمتعوا بمشاهدة منظر الجبل على نحو يبعث على الرضا، ماشين على اقدامهم.

من المتوقع ضخ المياه الضرورية لتلك المباني من اسفل الجبل. ولكن ينبغى البحث عن ينبوع الماء. فى اعتقادى ان اسلافنا فى غابر الزمان ايضا كانوا يشربون المياه من الينبوع عند تسلقهم هذا الجبل ولم يحملوها معهم من الاسفل. ثمة ينبوع فى جبل دايسونغ ايضا، فلا شك فى انها موجودة فى جبل كوواول ايضا. لذا، لا بد من البحث عنها، وتشبيد دور الاستجمام بجوارها.

ويجب ترتيب الآثار الثقافية فى جبل كوواول بصورة جيدة، اذ يوجد فيه كهف الملك دانكون الذى يقال انه ولد فيه، وربوة دانكون التى كان يدرس و يتدرب فيها على فن القتال، ومكان حدده ليكون العاصمة على ما يقال، فضلا عن قلعة جبلية يعود تاريخها الى عهد كوغوريو. ما لم نحافظ على الآثار والقطع الاثرية التاريخية جيدا، قد نعطى الاعداء ذريعة لنشر دعاية خبيثة بان الشيوعيين يتجاهلون الامة والاجداد. غير اننا نقوم بهذا العمل كما ينبغي فى جبل ميوهيانغ، ولذا يحمل الكوريون الجنوبيون وجالياتنا انطباعات طيبة عنا، نحن الشيوعيين، بعد زيارتهم له.

لا بد من ترتيب الآثار الخاصة بالملك دانكون على نحو لائق. تلك الآثار التى تدعى كهف دانكون وربوة دانكون مرتبطة كلها باسطورته القائلة انه نزل من السماء واقام كوريا الغابرة. حين كنت صبيا، سمعت من والدى هذه الاسطورة التى تقول ان الملك دانكون هبط من السماء على جبل كوواول، وأسس كوريا الغابرة. جبل ميوهيانغ، هو الآخر، يحكى اسطورة فحواها ان الملك دانكون نزل اليه من السماء لان مناظره خلابة وحكم منه البلاد. بالرغم من ان تلك الاسطورة خرافية، من المستحسن ترتيب الآثار الخاصة به بصورة جيدة، رغبة منا فى ابراز واحترام امتنا واسلافنا. فمن اللازم ترتيب تلك الآثار على نحو مثير للاعجاب بغض النظر عما اذا كان هناك من يؤمن باسطورة الملك دانكون ام لا. عندما كان السيد تشاى دوك سين يقيم فى الولايات المتحدة، بعد هجرته اليها، اصدر صحيفة " بايدال سينبو" مطلقا على الكوريين اسم امة بايدال، وتعنى امة بايدال احفاد الملك دانكون.

يجب ترتيب ربوة دانكون جيدا من بين الآثار المرتبطة باسمه فى جبل كوواول. اذا كان ارتفاع كهف دانكون عن سطح البحر يبلغ ٧٠٥ امتار، فسيكون ذلك مناسباً للسواح الذين يصعدون اليه. قيل ان هذا الكهف كهف طبيعى غير عميق وغير مرتفع. من هنا، يستحسن، فى رأى، ان يذهب رئيس المجلس التنفيذى اليه ليطلع على مدى امكانية ترتيب الكهف كمكان ذى قيمة سياحية. سمعت ان عديدا من المعابد التى جرت فيها طقوس احياء ذكرى الملك دانكون قامت فيما مضى فى مختلف الاماكن من هذا الجبل. ومع ذلك، من المستحسن اعادة بناء معبد دانكون

الذى يقع قرب ربوة دانكون. اذا لم نعد ببناءه، فلن يستطيع السواح الذين يزورون جبل كوواول ان يشاهدوا سوى كهف دانكون او القلعة التى يعود تاريخها الى عهد كوغوريو. يبدو لى انه لا داعى الى اعادة بناء معبد سامسونغ. يقال ان طقوس احياء ذكرى الميت قد جرت فى هذا المعبد قديما امام تمثاله الخشبى فى البداية، وفيما بعد، معلقا بلوحة طينية منقوشة بخط اسمه. كما لا جدوى من تعمير اطلال العاصمة الذى يوجد فى قرية ريونغسان بقضاء آنأك.

ومن بين المعابد التى يتوقع اعادة بنائها فى النموذج المجسم، يجب اعادة بناء معبد فاييويوب وحده، واما معبد وولزونغ فينبغى حفظه كما هو عليه الآن والاكتفاء بترتيبه جيدا. ان عملية اعادة بناء معبد فاييويوب ينبغى القيام بها فيما بعد، تبعا لتوفر المواد والاموال، ومع ذلك، ينبغى شق طريق ضيق يوصل السواح الى المعبد اولا. وحيث ان حجارة القلعة المنهارة موجودة فى المكان، يحسن بنا ان نجعلها لاعادة بناء القلعة التى يعود تاريخها الى عهد كوغوريو، شأنها شأن قلعة جبل دايسونغ.

كما لا بد من تمهيد الطرق بشكل لائق فى جبل كوواول. يتولى الآن رجال الجيش الشعبى هذا المشروع، فينبغى علينا ان نحثهم على اتمامه بسرعة. فى اطار ذلك، لا مناص من تمهيد الطرق وتعبيدها، الى جانب بناء الجسور الضرورية. وحيث ان مشروع تسوية التربة قد انتهى اساسيا، فالعمل الذى ينتظرنا منذ الآن هو رص الاحجار وتعبيد الطرق فقط.

ولا بد من شق طريق عام مستقيم يصل بين جبل كوواول وزينكانغبو. سمعت ان ثمة طريقا يؤدى من الجبل الى زينكانغبو بقضاء كوانيل عبر مرفأ كومسان من قضاء وونريول تم شقه اساسا، وان بناء الطريق الدائرى الذى يربط بين الجبل وقرية كوواول من القضاء الاخير، مرورا بينبوع دالتشون للمياه الساخنة بقضاء سامتشون وقرية وولزونغ فى قضاء آنأك، على وشك الانتهاء، فينبغى الحرص على انجاز ما لم ينفذ من المشروع بعد والقيام بتعبيد الطرق.

لقد عرضتم خطة لاقامة تلفريك فى جبل كوواول، ولكن هذه المسألة بحاجة الى

مزيد من البحث والدراسة. ان هدفنا ان نشجع الناس على مشاهدة منظر الجبل، وهم يستريحون فيه، فمن الافضل ان نجعلهم يمشون على اقدمهم، بدلا من استعمال التلفريك. ان عملية تركيب التلفريك قد تؤدي الى تشويه منظر الجبل. حين التقيت قبل وقت قريب الاجانب والكوريين الجنوبيين الذين قاموا بزيارة جبل كومكانغ، قلت لهم اننى انوى تركيب تلفريك حتى بركة سانغبال لان من بين السواح الذين يأتون الى الجبل شيوخا عاجزين عن المشى. آنذاك، اعربوا عن معارضتهم، قائلين ان مشاهدة المنظر لا تكون اكثر تشويقا الا عندما يمشون على اقدمهم، وان تركيب التلفريك قد يؤدي الى تشويه منظره الجميل.

ارى ان منظر جبل كوواول رائع فى الواقع فى الصيف بسبب كثرة المياه فى الشلالات. قيل لى ان المرء، حين يطل على الاسفل من اطلال قلعة هذا الجبل، يستطيع ان يرى مناطق آناك وزايريونغ وسينتسون وكأنه على متن الطائرة. فمن المفروض ان نبحت بدقة امكانية اقامة التلفريك حتى اطلال القلعة دون تشويه منظر الجبل.

اذا رغبتنا فى تركيب تلفريك فى جبل كوواول، حرى بنا ان نمد تلفريك القضبان مثل الذى ركبناه فى جبل بايكدو، اذ يمكن صنعه فى بلادنا، وهو امين بعد تركيبه. لكن ليست لنا اية خبرة لاستعمال التلفريك السلكى. زد على ذلك، ان عملية بنائه تكلف كثيرا من العملة الاجنبية. فلا داعى الى اقامة هذا النوع من التلفريك الذى لم نتحقق بعد من فعاليته، بينما نصرف العملة الاجنبية. يجدر بنا ان نقيم الذات الوطنية فى مضمار البناء ايضا. يقال ان اقامة تلفريك القضبان فى جبل كوواول قد يكون امرا صعبا لان المنطقة التى سيجرى فيها البناء شديدة الانحدار. من هنا، ينبغى القيام بمسح على الطبيعة، واذا تم التأكد من استحالة البناء، فيجب التخلّى عن الفكرة.

من الضرورى بناء سفن السياح التى يمكن لاهالى بيونغ يانغ ان يستعملوها عند الرحلة الى منطقة المصيف فى جبل كوواول.

بعد عودتى من زيارة المانيا الديمقراطية فى الماضى، كلفت الكوادر بمهمة بناء سفينة سياحية شبيهة بتلك التى ركبته فى ذلك البلد لاستخدامها فى نهر دايدونغ.

ولعل تلك السفينة التي بنيت فى تلك الفترة ما تزال باقية حتى الآن. ان السفينة التي ركبتها فى اثناء زيارتى لذلك البلد كانت تستعمل الفحم كوقود لها بدلا من البترول، ومن ميزاتنا انها قادرة على حمل اعداد كبيرة من الركاب، فضلا عن بطء سرعتها. يجب علينا ان نبني ربما سفينتين اخريين من هذا النوع لكى يستخدمهما اهالى بيونغ يانغ فى رحلتهم الى منطقة المصيف لجبل كواول.

اذا تم بناء السفينتين، يجب علينا ان نستعمل واحدة منهما فى المسافة ما بين بيونغ يانغ وهويس البحر الغربى، والاخرى ما بين بيونغ يانغ وزينكانغبو بقضاء كوايل دون توقف، وكذلك، الباصات ابتداء من هويس البحر الغربى وزينكانغبو لغاية منطقة المصيف فى جبل كواول. باستطاعتنا ان نجعل المسافرين يصلون الى تلك المنطقة على متن السفينة من بيونغ يانغ الى سينهوانبو ومن ثم، بالباص من هناك. ولهذا الغرض، لا بد من بناء مركب صغير لان نهر زايريونغ لا يصلح لمروور السفينة الكبيرة. بوسع اهالى بيونغ يانغ ان يسافروا الى المصيف باستخدام الباص على طريق ملتو، يمر بقضاء آنك، ولكن، من الافضل ان نجعلهم يقصدونه على متن السفينة على نهر دايدونغ وهم يشاهدون المناظر الطبيعية. ان السفن المعدة لهذا الغرض، ينبغى بناؤها بالاستفادة من موادنا الاولية وتجهيزاتها الخاصة بدلا من استهلاك العملة الاجنبية.

لكى نجعل المسافرين يذهبون الى المصيف على متن السفن، يجب علينا ان نبني مرسى للسفن فى مكان يسهل فيه الركوب والنزول ويصلح للانتقال منها الى الباص. اذا كانت زينكانغبو من قضاء كوايل مناسبة لذلك، حرى بنا ان ننشى المرسى فى هذا المكان. عندئذ، يتسنى لاهالى بيونغ يانغ ونامبو ان يسبحوا فى البحر بعد وصولهم اليه بالسفن، ويتفقدوا الآثار الثقافية لجبل كواول. عندما كان والدى يعمل فى توجيه نشاطات جمعية المواطنين الكوريين، اعتاد ان يذهب بالزورق الى احد المراسى من قضاء وونريول لتوجيه الاجتماع. اعتقد ان هذا المرسى غير صالح لرسو السفن الكبيرة، اذ كان معدا لرسو الزوارق وحدها. كما يجب انشاء مرسى آخر فى هويس البحر الغربى. عندئذ، يستطيع اهالى بيونغ يانغ

ان يركبوا السفن على نهر دايدونغ ويصلوا الى هذا المرسى لزيارة هويس البحر الغربى، ومن ثم يستقلون الباصات هناك لى يذهبوا الى المصيف فى جبل كوواول. يكفيننا ان ننشئ فى سينهوانبو مرسى صالحا لرسو مركب صغير. اذا ما قمنا ببنائه على نحو بسيط، باستعمال قليل من الاسمنت الى حد يسمح للمراكب بان ترسو فيه ويسهل على المسافرين ركوبها والنزول منها، فذلك يفى بالغرض.

ان تحويل جبل كوواول الى مصيف، يتطلب بناء دور للاستجمام، ومخيم لرابطة الناشئين وغيرها من المرافق الخدمائية المتنوعة، وكذلك اعادة بناء او ترميم الآثار الثقافية، فضلا عن انشاء المراسى وشق الطرق، اى انه يصعب علينا انجاز هذه العمليات دفعة واحدة.

من المستحسن على ما ارى ان نخطط لبناء هذا المصيف فى ٧ او ١٠ سنوات، ونسعى لاتمام واحد او اثنين من تلك المشروعات فى كل مرة.

حبذا لو تظطلع بهذا العمل، الى جانب الدولة، مدينتا بيونغ يانغ ونامبو ومحافظة هوانغهاي الجنوبية ايضا. ان الهدف من بناء المصيف هو توفير مكان للاستراحة، فيجدر بالاهالى الذين سيستخدمونه فيما بعد ان يظطلعوا بعملية بنائه. ينبغى على الدولة ان تقوم بالمشروعات الكبيرة مثل شق الطريق العام وتشيد دور الاستجمام ومخيم رابطة الناشئين، بينما تتولى المشروعات الصغيرة مدينة بيونغ يانغ ومحافظة هوانغهاي الجنوبية ومدينة نامبو. كما يستحسن، فى رأى، ان تتولى الدولة بناء الدور الخاصة بشخص بمفرده من بين دور الاستجمام المزمع بناؤها، وتقوم المحافظات ببناء الدور التى سيحل فيها المسافرون جماعيا.

وينبغى اعادة بناء قبر اول ملوك كوريو.

بعد ان استمعت لشرح عن المشروع لتعمير هذا القبر، بدا لى ان الكوادر يعتزمون اعادة بناء قبر الملك وانغكون، بحيث يكون اضخم من قبر الملك دونغميونغ. لكن هذا الامر غير مقبول فى رأى. علينا ان نحدد حجم قبر الملك وانغكون بعد حساب دقيق لاحجام قبور الملوك الآخرين، ونقارن بينه وبين حجم قبر اول ملوك كوريا من سلالة لى. لا يعرف كوادرنا حجم هذا القبر الاخير. وتدل هذه

الحقيقة على انهم ما زالوا يفتقرون الى التعمق فى دراستهم عنه. يحسن بنا ان نقوم باعادة بناء قبر الملك وانغكون، بحيث يكون اصغر من قبر الملك دونغميونغ، واكبر قليلا من قبر الملك كونغمين، وان نحدد كذلك احجام التماثيل الحجرية المزمع اقامتها حول القبر، للمسؤولين المدنيين والعسكريين بما يتناسب مع تلك النسبة.

لقد حرصت على اعادة بناء قبر الملك دونغميونغ بحجم كبير بعد دراستى عنه من مختلف النواحي. وقد اكتمل بناؤه الآن، وصار اكبر مما كان عند بداية عملية اعادة بنائه. رأيت صور قبور ملوك سيلا التى توجد فى كيونغزو، لكنها جميعا حقيرة وبائسة. يوجد فى سيؤول كثير من قبور ملوك كوريا سلالة لى، نظرا لان هذه المملكة قد عاشت لفترة تنوف على ٥٠٠ سنة. ومع ذلك، ليس بجوارها سوى قليل من تماثيل المسؤولين المدنيين والعسكريين الحجرية، وليس هناك ما يستحق الذكر باستثناء القليل من الاحجار المستخدمة حول القبور عند بنائها.

ان اكبر واروع قبر من بين قبور الملوك السابقين فى بلادنا هو قبر الملك دونغميونغ. فيجدد بنا، من الآن فصاعدا، ان نتخذ هذا القبر نموذجا فى تعمير قبور الملوك الآخرين فى المستقبل.

اننى اقرأ كتاب التاريخ الكورى فى الايام الاخيرة، ويبدو لى انه لا يمكن اعتبار وانغكون كشخص عظيم، مثل الملك دونغميونغ، مع اننى لا اعلم كيف يقدره المؤرخون. يقال انه اقام فى بلادنا اول دولة موحدة عن طريق دمج الممالك الثلاث اللاحقة ومنطقة جنوب بالهاى، الا انه لم يقم بحرب كبيرة اثناء دمج هذه الممالك، ولم يحقق اى مآثرة تذكر. بل انه اسس الدولة الموحدة باستيلائه بسهولة على مملكتى سيلا وبايكزى اللاحقتين فى فترة ضعفت فيها قوتها من جراء التمرد الداخلى. فى ذلك الحين، اصيبت مملكة بايكزى اللاحقة بالدمار بسبب حدوث التمرد الداخلى. كانت قوتها فى الاصل لا بأس بها، واجادت القتال. ومع ذلك، نشب نزاع على السلطة بين الحكام بمناسبة وراثة منصب الملك وانتهى الامر باقصاء الملك من الحكم على يد ابنائه. منذ ذلك الوقت، بدأ نظام الحكم يتفكك ويتشردم، وتضاءلت قوتها بدرجة ملموسة، فتمكن وانغكون من ابتلاع هذه المملكة بكل سهولة. وهكذا،

فانه لم يحقق فى نهاية المطاف، اية تحولات جذرية لتأسيس الدولة الموحدة التى تدعى كوريو بخلاف الملك دونغميونغ. اذا اخذنا فى الاعتبار انه قد استولى على مملكتى سيلا وبايكزى اللاحقتين، واحدة تلو الاخرى، بعد انتظاره لدمارهما من جراء الفتنة، يمكن القول انه كان شخصا لا يضيع الفرصة السانحة.

لقد اجيد صنع نماذج التماثيل الحجرية المصغرة، التى ستنصب بجوار قبر الملك وانغكون، بما فيها تماثيل المسؤولين المدنيين والعسكريين، والنمر، والعضادتين، والفانوس، والمائدة وآلهة الارض الاثنى عشر.

بلغنى ان تماثيل النمر الحجرية ستقام امام القبر وخلفه، ولكن، هل من الضرورى اقامتها فى الورا، بينما لا توجد خلف قبر الملك دونغميونغ. اذا كانت فى القبر تلك التماثيل الاربعة منذ البداية والاثنان فى الامام والآخران فى الخلف، لا بد من اقامتها فى الورا ايضا. يقال انكم تنوون اقامة ثمانية تماثيل حجرية للنمر حول القبر، اى زوجين فى كل واحدة من زوايا للقبر، ولكن يبدو لى انه لا ضرورة لاقامتها بهذا العدد الكبير. يقول المؤرخون بانه ليس ثمة اى سجل تاريخى يبين اقامة هذا العدد منها بجواره. فلا يجوز لنا ان نرغب فى اقامتها بكثرة حوله نزولا على رأى الرسامين حتى يبدو مظهره رائعا للعيون، بل علينا ان نتبع السجل التاريخى. عند اعادة بناء الآثار التاريخية، لا بد من الالتزام بالمبدأ التاريخى واخذ العلاقات مع السجل التاريخى فى عين الاعتبار الدقيق. سيكون من المستحسن اقامة اربعة تماثيل حجرية للنمر بجوار قبر الملك وانغكون، اى اثنين منها فى الامام والآخرين فى الخلف ايضا. ينبغى اقامة زوجين منفصلين فى الامام، وزوجين منفصلين فى الخلف. بلغنى انكم تعتمدون اقامة اربعة تماثيل حجرية للمسؤولين المدنيين ونفس العدد لتماثيل العسكريين حول القبر. ارى ان ذلك سيكون مناسباً، نظرا لان هذا العدد يعادل ما اقيم بجوار قبر الملك دونغميونغ.

كما يجب صنع التماثيل الحجرية، بما فيها العضادتان والفانوس بمحاكاة نماذجها المصغرة الخاصة بقبر الملك وانغكون.

قيل انه تم اكتشاف العديد من البقايا الاثرية مثل الجداريات داخل القبر فى

الايام الاخيرة، فينبغى اتخاذ الاجراءات الكفيلة بالحفاظ عليها سليمة. سمعت ان تلك البقايا الاثرية كلها معروضة فى متحف التاريخ باستثناء الجداريات، الا ان المبدأ هو الاحتفاظ بالأثار التاريخية فى موقعها الاصلى كما كانت عليه.

من اللازم الاحتفاظ بالجداريات فى الحال التى كانت عليها فى الاصل. يقال ان لهذه الجداريات رسوم اشجار الصنوبر والخيزران ولا بأس بها، على ما اعتقد. نظرا لانها من اعمال الفنون الجميلة العائدة الى عهد كوريو، فلا بد من الحفاظ عليها بكل عناية.

يجب اتخاذ التدابير لكى يشاهدها الناس. لهذا الغرض، لا غنى عن صنع مدخل صغير خلف القبر يتيح للزوار الدخول الى داخله لمشاهدة الجداريات. اذا تعذر علينا السماح لجميع الزوار بمشاهدتها، حرى بنا ان نفتح الباب امام المؤرخين وغيرهم من العلماء والباحثين فقط. ويكفى ان نصنع جداريات مقلدة ونعرضها فى متحف التاريخ لكى يراها الناس الذين لا يستطيعون الدخول الى القبر.

يجب دفع عملية اعادة بناء قبر الملك وانغكون قداما، وفقا لما ورد فى المشروع الخاص ببناء قبر اول ملوك كوريو.

يجب اجادة بناء مسارب للاسماك فى هويس البحر الغربى. عندئذ فقط، يمكنها ان تصعد الى اعلى نهر دايدونغ باعداد كبيرة. رغم ان هذه المسارب قد بنيت مع اقامة الهويس، الا انها رديئة الصنع بحيث لا يمكن للاسماك مثل البورى الرمادى الصعود الى نهر دايدونغ الا باعداد قليلة. الشيء نفسه ينطبق على هويس ميريم وبونغهوا ايضا. ان البورى الرمادى، اصلا، يتوافد كثيرا على ملتقى المياه العذبة والمالحة، فكان من عادته ان يصعد الى اعلى نهر دايدونغ باسراب كبيرة، بعد ان كان يعيش فى البحر قبالة نامبو.

قبل التحرر ايضا، كان هذا النهر يعج بهذا النوع من الاسماك. حينذاك، كان عمى كيم هيونغ روك يصطاد هذا السمك بالصنارة على شاطئ النهر، ويبيعه ويشترى الدخن بثمنه لسد حاجته من المؤن. لقد فرضت الامبريالية اليابانية التى احتلت كوريا على ابناء الشعب استبدال اسمائهم وكناهم الكورية باسماء يابانية بغية اباده الامة الكورية، ولكن

جدى وجدتى رفضا ذلك. كانت اسرتى هى الوحيدة فى مسقط رأسى التى رفضت حتى النهاية استبدال الكنية والاسماء بهذه الطريقة. واولئك الذين عزفوا عن استبدال اسمائهم وكنائهم، لم تسمح الامبريالية اليابانية لهم بالذهاب الى المدرسة او الحصول على الجراية، فضلا عن معاملتهم معاملة سيئة. ومع ذلك، فقد صمد عمى كيم هيونغ روك، ولم يستبدل كنيته واسمه. آنذاك، تعرض للضرب مرات عديدة، واقتيد الى مركز الشرطة مرارا وتكرارا لعدم موافقته على "استبدال الاسماء". اذا سأله الشرطى اليابانى: "ما اسمك؟" اجابه عمى: "انا كيم هيونغ روك". فكان ينهال عليه صفعاً، ثم يسأله مرة اخرى: "اجبنى الآن، ما اسمك؟" وكان الجواب هو نفسه دائماً: "انا كيم هيونغ روك". على الرغم من ان الشرطى كان يصفع عمى عند كل جواب، فقد تمسك بموقفه الراض، ولم يذعن حتى النهاية. بلغنى ان جدى قال له حينذاك، احسنت صنعا بعدم استبدال اسمك باسم يابانى. كيف يمكنك ان تستبدل اسمك بينما سونغ جو يقاتل اليابانيين؟ عليك الا تغير اسمك مطلقاً، حتى ولو تعرضت للضرب حتى الموت. سمعت ان عمى اعتاد على صيد البورى الرمادى بالصنارة تحت جسر السكة الحديد الواقع على نهر دايدونغ، لان رجال الشرطة يضايقونه كل يوم.

كانت بيونغ يانغ، قبل التحرر، مشهورة بحساء البورى الرمادى والشعيرية الباردة والوجبة الساخنة من الارز مع حساء اللحم والزلابية الى درجة انه كان يقال ان من يزور هذه المدينة دون ان يتذوق حساء البورى الرمادى فانه لم يزرها. حين ذهبت باتجاه قرية فونغزونغ بقضاء زونغسان بعد الحرب، رأيت احد خزانات المياه المحاذية للبحر زاخرا بسمك البورى الرمادى، فحرصت على اصطياده لتزويد مطعم حساء البورى الرمادى القائم فى بيونغ يانغ به. يقصر هذا المطعم حالياً فى اعداد حساء البورى الرمادى وتقديمه للاهالى بانتظام بسبب عدم توفر هذا السمك. عندما سألت، فى احدى المرات، رئيس المؤسسة العامة لتربية الاسماك عن كيفية صنع وبيع هذا الحساء فى مطعم حساء البورى الرمادى فى بيونغ يانغ، اجابنى ان حساء البورى الرمادى يصنع بطريقة غلى حساء سمك موسى الحريف، الا ان ذلك لا يقدم بانتظام لعدم وجود سمك البورى الرمادى. ان النكهة الخاصة لحساء البورى

الرمادى لا تكون كاملة بتلك الطريقة، بل عند غليه مع ماء بارد.
وضعتم، هذه المرة، خطة بناء مسارب الاسماك بجوار حجرة الهويس رقم ١
من هويس البحر الغربى. ارى ان هذا المكان مناسب اذا توافدت عليه اسراب
الاسماك. من واجب رجال الجيش ان يأخذوا على عاتقهم هذه العملية البنائية، وعلى
لجنة الدولة للبناء ان تضطلع بتصاميمها والتوجيه التقنى لها. ولا بد من الشروع
ببناء مسارب الاسماك فى الحال واتمامها فى اسرع وقت.
يجب انشاء ميناء سوكدو حسب الخطة.

من اللازم القيام بهذا الانشاء ببعد نظر حتى يمكن للسفن بحمولة ١٠٠ او ٢٠٠
الف طن ان ترسو فيه. ان ميناء نامبو قادر على استيعاب كثير من السفن بحمولة
٥٠ الف طن، الا انه غير مناسب لاستقبال السفن الاكبر منها بحيث يستحيل رسو
السفن بحمولة ١٠٠ او ٢٠٠ الف طن فيه.

طالما اننا مدعوون الى نقل النفط وفحم الكوك وخامات الحديد بكميات كبيرة
فى المستقبل، يجدر بنا ان نستخدم السفن التى تبلغ حمولتها اكثر من ١٠٠ الف طن.
يقال ان النفط كامن بكميات هائلة فى باطن البحر الغربى فى بلادنا. عندما يتم
استخراجه، يمكن نقله بواسطة الانابيب او حمله باستخدام السفن وتفريغه فى الميناء.
سيصعب علينا نقل النفط بالانابيب، لان هذه العملية تتطلب مد الانابيب فى البحر.
فمن واجب الكوادر الاقتصاديين ان يحسبوا انفع طرق لنقله. من الضرورى انشاء
مصفاة لتكرير النفط بطاقة بضعة ملايين طن فى المنطقة الساحلية الغربية فى
المستقبل. بما اننا مضطرون الى استخدام السفن لنقل خامات الحديد وفحم الكوك
على افتراض ان ننقل النفط بالانابيب، فلا مندوحة من انشاء ميناء سوكدو. لا بأس
ان نبدأ بناء الميناء وامثاله منذ الآن. يقوم رجال الجيش الشعبى ببناء ميناء سوكدو،
بيد ان المجلس التنفيذى يجب ان يكون مسؤولا عنه.

حديث مع العاملين فى ميدان الادب والفن

١٢ شباط ١٩٩٣

اننى مسرور جدا للقائى معكم اليوم، انتم الذين حققتم مآثر كبيرة من خلال عملكم لمدة طويلة فى ميدان الادب والفن. استدعيتكم لتبادل الحديث وتناول وجبة غداء معا فى جو عائلى، وليس لاجراء اجتماع استشارى.

بعد ان تقدمت بى السن وصار الرفيق كيم جونج إيل يوجه مجمل شؤون البلاد، قررت ان التقى احيانا اصدقائى القدامى، واتناول معهم وجبة من الطعام، واتبادل الحديث فى جو عائلى. فمنذ العام الماضى، قابلت كثيرا من الناس، من المناضلين الثوريين المناهضين لليابان، والمربطين بهم، وها انذا اليوم اجلس معكم انتم العاملين المخضرمين فى ميدان الادب والفن.

حين ذهبت قبل عدة ايام لمشاهدة "اغانى الفصول"، مجموعة الاعمال الغنائية الراقصة الفولكلورية التى ابدعتها فرقة بيبادا للاوبرا، رأيت الرفيق كيم واون كيون، لكنى لم اتحدث معه حول التفاصيل. بعد عودتى، اتصلت هاتفيا بالرفيق كيم جونج إيل، وقلت له اننى اود مقابلته. آنذاك، قال انه من المناسب ان اقابل بضعة آخرين من العاملين فى ميدان الادب والفن مع الرفيق كيم واون كيون، ثم اشار الى اسمائكم واحدا فواحدا. وهكذا، جلست اليوم معكم.

انجزتم عملا كثيرا طوال الخمسين عاما تقريبا منذ تحرر البلاد مباشرة وحتى اليوم، معتصمين من اعماق قلوبكم بسياسة حزبنا الخاصة بالادب والفن. انى اقدر تقديرا عاليا

مناقبتكم، انتم الذين قمتم باعمال كثيرة فى ميدان الادب والفن لمدة طويلة واهنى بنجاحاتكم. بما انكم اصبحتم كبارا فى السن فى الوقت الحاضر، صار لزاما عليكم ان تولوا اهتماما عميقا لتربية اولادكم وافراد الجيل الصاعد. ان المهام البالغة الشأن التى تواجهكم اليوم، هى جعل ابنائكم وافراد الجيل الصاعد يدعمون الرفيق كيم جونج إيل بصدق وثبات عن طريق تربيتهم على الوجه الامثل. ينبغي لكم ان تعملوا بجد لتنشئة ابنائكم وافراد الجيل الصاعد منذ الآن لكى يرسوا الصفوف حول الرفيق كيم جونج إيل، ويخلصوا له اخلاصا لا حدود له.

الرفيق كيم جونج إيل، هو القائد البارز الذى يتحلى بالمؤهلات الادبية والعسكرية والاخلاص للبلاد والبر بوالديه. كما انه نموذج للاخلاص اللامتناهى للبلاد والشعب والبر بالوالدين، فضلا عن انه مفكر، منظر، واستراتيجى عسكرى فذ.

افضل شيمه، كما رأيتها، انه يعتز كثيرا بالمناضلين الثوريين القدامى الذين شاطرونى النضال الثورى ويحبهم. يحترمهم ويبرزهم لكونهم اقدم الثوريين ويحيطهم بعناية قصوى فى عملهم وحياتهم. ولذا، يحبه جميع المناضلين القدامى، المناهضين لليابان، ويمدحونه ويمجدونه كقائد ليس له مثيل. وهذا يعتبر امرا طيبا جدا لمواصلة قضية زوتشيه الثورية التى بدأناها واكمالها جيلا بعد جيل.

يرى الرفيق كيم جونج إيل دائما ان روح الاخلاص هى الاساس فى معاملة الناس وتقديرهم، ولا يدقق فى منشأهم العائلى. فعقب التحرر، اعتمدنا التدقيق فى المنشأ العائلى، بغية التمييز بين من يمكن التعاون معهم وبين من يريدون شرا بمسيرة النضال لبناء الوطن الجديد، ولكن ذلك المبدأ لم يعد له مبرر فى الوقت الراهن، اذ ان جميع افراد الجيل الحالى، قد ربيناهم نحن بعد تحرر البلاد.

لقد ربينا افراد الجيلين على مدى الخمسين عاما تقريبا بعد تحرر البلاد. فلا حاجة بنا الى التدقيق فى منشأهم العائلى، لانهم تسلحوا جميعا بفكرة زوتشيه.

فى الماضى، كان الفئويون المعادون للحزب والثورة، مثل او كى سوب، وباك كوم تشول، يعتمدون مبدأ التدقيق فى منشأ الناس العائلى، خلافا لارادتنا، وقدرتهم وعالجوا مسائلتهم باتخاذها اساسا. وقد تمادى باك كوم تشول خاصة فى سعيه الى

طرد الكوادر الذين اثق فيهم بدعوى سوء منشئهم العائلى. وانتهاز فرصة غيايى لزيارة بلد آخر، فأرسل احد الكوادر، ممن اخترتهم وعينتهم بنفسى، الى منطقة محلية، بدعوى سوء منشئه العائلى، اذ كانت أمه تدير حانة قبل تحرر البلاد. ولكن هذا ليس مبررا كافيا لفعلة. فقلت له انه يمكن للمرء ان يتناول حتى الارز الملتصق بقاع القدر فى حالة العسر، ولكن لا يجوز التشهير بالناس، وطلبت منه اعادة تعيينه فى منصبه فورا، لانه شخص اعتمد اليه. وفيما بعد ايضا، طرد باك كوم تشول كثيرا من الكوادر، وهو يدقق فى منشئهم الاجتماعى. ان تصرفاته العشوائية هذه ليس سببها افضلية منشئه العائلى بالمقارنة مع الآخرين، او نقاء ماضيه. فقد ارتد عن مبادئه فى السجن بعد اعتقاله على ايدى رجال الشرطة الامبريالية اليابانية فى اثناء نضاله الثورى فى داخل البلاد. عرفت هذه الحقيقة من خلال الرفيق باك دال. حينئذ، قلت له اننا سوف نسامحه ونعمل معه لانه عازم على ان يعمل جيدا برغم توقيعه على وثيقة الارتداد فى السجن، ولا بأس، فنحن نعرف هويته. فعل باك كوم تشول ذلك لانه كان خائفا من ماضيه. قد يوجد حتى الآن بين كوادرنا من يدققون فى منشأ الناس العائلى ويشهرون بهم. لم يتخلص هؤلاء من العادة السيئة مثل او كى سوب، او باك كوم تشول.

ينتهج الرفيق كيم جونج إيل سياسة واسعة المدى، بغية جمع شمل الجماهير الغفيرة على اختلاف طبقاتها وفئاتها حول الحزب، ويعتنى بمصير جميع الناس على مسؤوليته التامة.

يبدى الرفيق كيم جونج إيل اعلى درجات الاخلاص لى والبر بى. واذا كنت استطيع ان اقوم بالعمل الثورى وامتتع بصحة جيدة برغم تجاوزى الثمانين من عمرى، فان الفضل فى ذلك يعود اليه كليا. انه يولى اهتماما خاصا لصحتى فى كل الاوقات، ويخضع كل شىء لصحتى. يرسل الوثائق الى بعد تسجيلها لى لا اتعب نظرى ولا اصيب باعياء فى قراءتها كثيرا. هكذا، اسمع الوثائق المسجلة فى مكتبى وعند المشى للنزهة. اما المعلومات، فيقرأها لى المساعدون المختصون، حتى لا اشعر بالتعب الى حد كبير. كلما ظهر فيلم او عمل موسيقى جديد الى حيز الوجود،

يرسله الى الرفيق كيم جونغ إيل بعد تسجيله او نقله الى الفيديو، لكي اتمتع بالحياة الثقافية والوجدانية. وهكذا اعيش حياة وجدانية كاملة ومتفائلة.

انى راض جدا، لان الرفيق كيم جونغ إيل يقود مجمل شؤون الحزب والدولة والجيش بحكمة واقدر ذلك تقديرا عاليا. ولذا، نظمت قصيدة تمجيد بمناسبة الذكرى الخمسين لميلاده قلت فيها انه رجل عظيم، يتحلى بالمعارف الادبية والشؤون العسكرية والاخلاص والبر بوالديه. قلت انكم معجبون بها كثيرا. كنت فى كل مناسبة مؤثرة انظم قصيدة مرة بعد أخرى. ذكرت صحيفة اليوم انه تم بناء نصب لقصيدتى امام البيت الذى ولد فيه الرفيق كيم جونغ إيل، الواقع فى معسكر بايكدوسان السرى، حيث جرى حفل رفع الستار عنه. ان اقامة هذا النصب امر جدير بالثناء الكبير. اخطط لوضع هذه القصيدة فى مذكراتى ايضا فى المرة القادمة.

تمنيتم لى صحة جيدة. انى معافى تماما، ويبدو لى الآن اننى استطيع ان اعمل لمدة تزيد على عشر سنوات. فى العام الماضى، زار بلادنا نائب الرئيس الهندى، وقال لى اننى فى اتم الصحة، وسيزور بلادنا مرة اخرى، حين استقبل الذكرى التسعين لميلادى.

اذا استطعت ان اوصل العمل الثورى، وانا فى صحة جيدة حتى الآن، فان الفضل فى ذلك يرجع الى اننى اعيش حياة متفائلة بعيدة عن التشاؤم. هذا كان جوابى، حين سألنى "رئيس مجلس الوزراء" فى جنوبى كوريا عن السر فى صحتى الجيدة، لما زارنا كرئيس لوفد الطرف الجنوبى لاجراء المحادثات على مستوى عال بين الشمال والجنوب. مهما كان الوضع عسيرا ومعقدا، لا اكون متشاؤما على الاطلاق، بل اعيش دائما حياة متفائلة يملؤنى ايمان اكيد بالنصر. فى فترة النضال المسلح المناهض لليابان ايضا، واجهنا اكثر من مرة الوضع الصعب بسبب نقص الذخائر والمؤن الغذائية. ولكننا تغلبنا على شتى المصاعب، واحرزنا النصر تلو النصر، وكنا نفكر دائما بانه لا بد من طريق للخلاص حتى لو انطبقت السماء على الارض. والسر الآخر فى صحتى الجيدة يكمن كذلك فى مثابرتى على التمارين الرياضية. كثيرا ما امشى متنزها واقوم بالسباحة وغيرها من الرياضات. نظرا

لانكم كبار الآن، عليكم ان تمارسوا كثيرا من الحركات الرياضية حتى تعيشوا طويلا.

قلتم انكم فى غاية الدهشة من قوة ذاكرتى، وهو ما تبين لكم وانتم تقرؤون مذكراتى "فى دوامة القرن". انى ما زلت اتمتع بذاكرة حية. تعجب مدير معهد تاريخ الحزب ايضا من قوة ذاكرتى. ذات مرة، سألته ان كان قد قرأ مجلة "كاببيوك"، التى صدرت فى بلادنا قبل التحرير، فأجابنى لا. لذا، قلت له ان هذا لا يليق به، وطلبت منه ان يقرأها. وبعد ذلك، اخبرنى انه قد حصل على حوالى ٧٠ مجلدا منها. فنصحته ان يقرأ منها ما كتبه لى دون هوا من ذكريات رحلته الى منشوريا، ومقال افتخاره بالمحافظات الثمانى وقد كتب فى ذكريات رحلته الى منشوريا عما رآه وشعر به فى اثناء سفره الى محافظة سينغجينغ، وهى تحتوى على عادات سيئة، منها ان الصينيين يلوثون الهواء بكثير من الدخان، ويتركون جثث الاولاد فى الهواء الطلق دون دفنها، وان مقاله ايضا يحتوى على كثير مما هو جدير بالقراءة حتى يكون من المستحسن قراءته وكتابة كثير من المقالات التى تفتخر ببلادنا. بعد فترة، قال لى المدير انه وجد فى المجلة ما كتب لى دون هوا من ذكريات رحلته الى منشوريا ومقال افتخاره بالمحافظات الثمانى. وهو فى الواقع قد تأثر كثيرا بذاكرتى الفريدة الى حد ان عينيه اغرورقت بالدموع. والحقيقة ان الناس المعاصرين لا يعرفون تلك المجلة جيدا، نظرا لانها صدرت قبل تحرر البلاد.

كما اننى اتذكر كل الاحداث التى وقعت فى فترة النضال الثورى المناهض لليابان ايضا. ستعرفون ذلك حين تقرؤون المجلد الرابع من مذكراتى "فى دوامة القرن"، فيما بعد. فأنا لا انسى حتى الآن الواقعة التى حدثت فى اثناء الحملة الثانية الى منشوريا الشمالية. حينذاك، ذهبت الى محافظة ايمو مع الوحدة عبر بحيرة جينغبوهو انطلاقا من محافظة نينغآن. حين وصلنا الى احدى القرى، وجدناها خالية من الاهالى. فاستغربت الامر ودخلت احد البيوت. كانت ارضية غرفته دافئة. وكانت المدرسة ايضا فارغة. ولكن كان من الواضح ان التلاميذ درسوا فيها ثم خرجوا منها توا. والحقيقة ان اهل القرية كانوا قد اختبؤوا قبل وصولنا اليها، لانهم صدقوا ما

يروجه الاعداء الامبرياليون اليابانيون من الدعاية السيئة التى تزعم بان رجال "جيش كوريو الاحمر" يقتلون السكان جميعهم. لكى اهدئ من روع الاهالى، اخرجت الارغن من غرفة الدرس الى فناء المدرسة، وعزفت عليه وانا انشد اغنية "سومو" مع رجال السرية من وحدة المتطوعين الشباب. كانت "سومو" اغنية وطنية يحبها الصينيون. كان هؤلاء الرجال يغنون الاغاني الصينية جيدا لانهم متعلمون. وفي الحال، بدأ الاهالى والتلاميذ يخرجون الينا، بعد ان كانوا يختبئون فى جوانب القرية ويراقبون تحركاتنا، وراحوا يتجمعون حولنا بعد ان سمعوا اغنيتنا. وحين احتشد الجميع، القيت خطابا بالصينية. بعد سماعهم لحديثى، رحبوا بنا قائلين ان "جيش كوريو الاحمر" ليس قاطع طرق، بل جيش ثورى شعبى. انتشر هذا الخبر الى منطقة محافظة ايمو فى فترة قصيرة. فى ذلك الوقت، كنا نعمل فى تلك المنطقة، ونحن ننتظر مبعوثينا الى الكومنترن.

يقال ان الرفيق زو ريونغ تشول يعيش عمرا مديدا، حتى انه بلغ الثمانين. وهو بالنظر الى بنيته الجسدية ما كان بامكانه ان يتجاوز الستين. وفضل ذلك يرجع الى نظامنا الاشتراكى المعطاء.

كنت كلما ذهبت الى قصر التلاميذ والاطفال، اتعجب وانا ارى الرسوم من اداء الاطفال الموهوبين واسمع اغانيهم. نظرا لتفوق نظامنا الاشتراكى، يظهر ويبرز كثير من الاطفال الموهوبين. فى المجتمع الرأسمالى، يتكاسل اولاد الاسر الثرية بينما لا يستطيع اطفال الاسر الفقيرة ان يظهروا ما لديهم من المواهب الخاصة نظرا لفقرهم. ولكن فى بلادنا يبحث الحزب عن الاطفال الموهوبين ويلحق بهم المعلمين الماهرين، حتى يمكنهم اظهار المواهب بصورة تامة. هكذا، يزداد عدد الاطفال الموهوبين عاما بعد عام فى بلادنا. تفتتح مواهب اطفالنا فى كل المجالات، مثل انشاد الاغاني ولعب السيرك. بلغنى ان فنانى الالعاب البهلوانية عندنا فازوا فى لعبة "الطيران على الارجوحة الجوية" فى المهرجان الدولى السابع عشر للسيرك، الذى اقيم فى مونت كارلو ونالوا الجائزة الذهبية. يودى الآن اطفالنا فى رياض الاطفال ايضا الالعاب البهلوانية. فى الماضى، كان من المعروف ان لعب السحر

يختص به الساحرون المحترفون فقط. لكن الاطفال ايضا يؤدونه فى الوقت الراهن. وفضل ذلك يرجع تماما الى روعة نظامنا الاشتراكى. ينبغى لنا ان نطلق العنان لتفوق نظامنا الاشتراكى الى اقصى حد. فى الوقت الحاضر، يتمتع ابناء شعبنا بالحريات والحقوق التامة فى ظل النظام الاشتراكى ويعيشون جميعا حياة سعيدة، متمتعين بمنافع التعليم المجانى والرعاية الطبية المجانية، دون ان يقلقوا على الغذاء والكساء والسكن. اذا ملأنا المخازن بالبضائع باحداث ثورة فى ميدان الصناعة الخفيفة، فلن نحسد الآخرين على شىء. لا بد لنا من ان نرفع مستوى حياة الشعب، عن طريق احداث ثورة فى ميدان الصناعة الخفيفة بكل الطرق والوسائل. قبل فترة، بعثت الى رئيسة قسم الصناعة الخفيفة لدى لجنة الحزب المركزية رسالة عزمت فيها على احداث ثورة فى ميدان الصناعة الخفيفة حتما. اننى اثق بها. بما انها عنيدة فى تنفيذ سياسة الحزب، ستحدث حتما ثورة فى ميدان الصناعة الخفيفة.

قلتم انكم تودون ان ترافقونى الى جزيرة زايزو بعد توحيد الوطن. فانى شاكر لكم هذا الشعور. ان المهمة الاشد الحاحا التى تواجهنا هى توحيد الوطن المنقسم باسرع وقت ممكن. ان العدو يلجأ الى مؤامرات شرسة لعزلنا وخنقنا، ويطالبنا بالكشف عن القنابل الذرية المزعومة، ومع ذلك فنحن لا نخشى من ذلك ابدأ. اوصيت كوادرنا بان يقولوا للامريكيين ان عليهم الا يضعوا بلادنا فى مستوى واحد مع العراق. من الافضل ان ينتقدنا العدو، بدلا من ان يثنى علينا. ثناء العدو علينا شبيه باستسلامنا له، فلا يجوز لنا ان نسعى للحصول على ثنائه اطلاقا. كما يقول المثل المأثور "اذا ضربتني ضربة واحدة سأضربك ضربة واحدة"، فينبغى لنا ان نكون على اهبة الاستعداد للقتال، حتى نصد العدو اذا هجم علينا وننتصر عليه. لا بد لنا من ان نطرد الامبريالية الامريكية ونوحد الوطن. اذا تم توحيد الوطن، سينمتع شعبنا بحياة هانئة. المناخ فى جنوبى كوريا معتدل. ويمكن بسهولة زرع الحقول مرتين فى السنة. فى الوقت الحاضر ايضا، يزرعون فى جنوبى كوريا الشعير كمحصول سابق للارز.

انقضت خمسون سنة تقريبا منذ قام الرفيق كيم واون كيون بتلحين "نشيد القائد كيم ايل سونغ". وقد بذل جهودا جبارة حين لحن "النشيد الوطنى" ايضا. حققت الرفيقة هو جونج سوك جدارات كبيرة فى نظمه. تولت مسؤولية نظمه، وهى رئيسة قسم الدعاية للجنة الشعبية فى شمالى كوريا بعد تحرر البلاد. كما انها حققت المآثر فى تطوير الالعب البهلوانية فى بلادنا. طلبت منى السماح لها باختيار التلاميذ من مدرسة ابناء الشهداء وتعليمهم الالعب البهلوانية، فوافقت على طلبها. فى اثناء الحرب، كانت مدارس ابناء الشهداء منتشرة فى مختلف المناطق. وقد حرصت الرفيقة هو جونج سوك على احضار التلاميذ ذوى الطلعة الوسيمة من بينهم وتعليمهم الالعب البهلوانية. وبعد فترة، شاهدت العرض الذى يؤديه خريجو الدفعة الاولى من مدرسة السيرك وكان ذلك العرض ناجحا. الرفيقة هو جونج سوك هى ابنة السيد هو هون الذى كان محاميا قبل تحرر البلاد. حين حاكم الامبريالليون اليابانيون الرفيق كيم تشايك، كان هذا يقف محاميا عنه، وبعد اطلاق سراحه، اعطاه نفقات السفر ايضا، علما بانه سيغادر نحو تشينتاو. وحين حاكم الامبريالليون اليابانيون الرفاق الذين اعتقلوا، وهم يناضلون معى، انبرى للدفاع عنهم ايضا. بعد التحرير، ارسل الى السيدان هو هون، وريو وون هيونغ، رسالة للمرة الاولى يطلبان الى فيها المجيئ الى سيؤول للقائهما. حينئذ، كان السيدان ريو وون هيونغ، وهونغ ميونغ هى، فى انتظارى معتقدين اننى سأتى الى سيؤول. ولكنى لم استطع ان اذهب اليها لان الاعداء الامريكيين يحتلون جنوبى كوريا.

لو تأخر استسلام الامبريالليون اليابانيين نحو عشرة ايام فى اثناء عمليات تحرير الوطن فى عام ١٩٤٥، لاستطعنا ان نحرر كل اراضى جنوبى كوريا ايضا. فى ذلك الوقت، وضعنا خطة لعمليات تحرير البلاد كلها، وجاء فيها ان وحدة الرفيق او بايك ريونغ ستنزل على البر باتجاه تشونغزين، اسوة بالجيش السوفييتى، فيما تنتظر وحدات المظلات فى المطار بغية تحرير بيونغ يانغ، سينيوزو، هامهونغ، سيؤول، ساوان، وبوسان. ومع ذلك، لم تستطع وحداتنا المظلية ان تهبط فى المناطق الرئيسية من جنوبى كوريا وتخوض المعارك لتحريرها، نظرا لان

الامبرياليين اليابانيين استسلموا توا بعد بداية عمليات تحرير البلاد. لو ححرنا جنوبي كوريا آنذاك، لما سمحنا بدخول الجيش الامريكى اليها. سترد فى المجلد القادم من مذكراتى الامور الخاصة بعمليات تحرير البلاد.

اعرف الرفيقة سين جين سون منذ عقب تحرر البلاد. آنذاك، ركبت معها نفس السيارة احيانا. انها الوحيدة التى تخرجت فى الجامعة الامبراطورية فى سيؤول. سمعت ما يلقىه زوجها فى المحاضرات فى المدرسة الحزبية المركزية. احضرت صورة التقطتها معها عقب التحرير لاريها لها عند مقابلتها. عملت الرفيقة سين جين سون كثيرا مع النساء عقب التحرير. حينئذ، لم تكن الرفيقة كيم جونج سوك فى بيونغ يانغ. ولذا، تولت الرفيقة سين جين سون العمل مع النساء من حيث الاساس. وقد عملت مع النساء امرأة اخرى الى جانب الرفيقة سين جين سون، كان قد جاء بها او كى سوب. اكدت تلك المرأة اولوية محافظة هامكيونغ فى اثناء عملها مع النساء، فتجشمت الرفيقة سين جين سون مشقة لتصحیح الامور. فى تلك الفترة، كانت على اتصال بالرفيقتين كيم تشايك وأن كيل وعملت كثيرا. قالت الرفيقة سين جين سون انها تود ان تذهب معى الى جزيرة زايزو وبحر دادو بعد توحيد الوطن. أشكرك على ذلك. عليها ان تتمتع بصحة جيدة الى ان يتم توحيد الوطن.

الرفيقة يو كيونغ أى ممتازة جدا فى قراءة الرواية. استمع كل ليلة الى الرواية المسجلة التى تقرأها لمدة ٤٥ دقيقة او ساعة قبل النوم. حين استمع اليها، اغوص فى النوم دون وعى. وفى المقطع الممتع، يخوننى النوم. فى النهار لا استمع الى الرواية التى تقرأها بسبب انشغالى بوثائق العمل، ولكنى استمع اليها فى الليل كل مرة. استمع مؤخرا الى رواية عن مشاهير الجنرالات فى بلادنا، بعد تسجيلها. بفضل استماعى فى الايام الاخيرة الى كثير من الروايات التاريخية التى تقرأها الرفيقة يو كيونغ أى، استطعت ان اتخذ الاجراءات لاعادة بناء قبور دانكون وكوزومونغ ووانغكون بصورة جيدة. مستواها فى البلاغة رفيع جدا. استمعت الى الروايات التى يقرأها عديد من الناس بعد تسجيلها. لكن الرفيقة يو كيونغ أى هى افضلهم. نطقها سليم. افهم نطقها جيدا، ولكنى لا افهم نطق الآخرين الا بصعوبة. لهذا السبب، استمع

الى الرواية التى تقرأها الرفيقة يو كيونغ آى فقط بالتسجيل. انها ماهرة فى تقليد صوت الآخرين ايضا، فضلا عن سلامة نطقها. عند استماعى لروايتها، يبدو لى انها تقلد نحو خمسة عشر نوعا من اصوات الناس، من شيوخ ونساء عجائز، ونساء متوسطات السن وقتيات. يمكن القول انها نجم كوريا فى فن البلاغة. من الصعب العثور على مثيلة لها على صعيد العالم. عمرها الآن ثلاثة وسبعون عاما. اذن، يمكنها ان تعمل عشر سنوات اخرى. قالت انها ستقرأ مزيدا من الروايات لكى اتمتع بصحتى وانا استمع اليها. انى اشكرها على ذلك.

ستظهر الرفيقة مون يى بونغ ايضا فى الفيلم الروائى من حين لآخر. قالت انها ستودى دورها فى مسلسل الفيلم الروائى "الامة والمصير". وهذا امر جدير بالثناء. قالت انها تمتعت بالرعاية منى على مدى حياتها، ولم ترد لى الجميل. ولكنى لا اظن ذلك. انها ساهمت فى انتاج كثير من الافلام حتى الآن منذ تحرر البلاد. قالت انها ستربى ابناءها واحفادها وحفيداتها كمخلصين لى وللرفيق كيم جونج ايل. فانى شاكر لها ذلك. ان لها ثلاثة اولاد، وستة احفاد. وهذا يعد كنزا عظيما. جميع الرفاق الحاضرين هنا هم اصحاب الجدارة. اقامت اليوم مأدبة الغداء على شرفكم، فأرجوكم ان تتناولوا الكثير من المأكولات دون تكليف.

قلتم انكم ستنشدون الشعر. فمن المستحسن انشاد الشعر والاغنية. انشاد الشيوخ للشعر والاغانى له نكهة خاصة تليق بهم. انشدت الرفيقة يو كيونغ آى قصيدة "رجاء الام" بايجاز وبصورة جيدة جدا. ارجوها ان تسجل تلك القصيدة على الورق وتسلمه لى. قالت انها ستربى حفيدها كملحن ليؤلف كثيرا من الاغانى التى تثنى على وعلى الرفيق كيم جونج ايل. فانى ممتن لها على ذلك. انشد الرفيق زو ريونغ تشول قصيدة التمجيد "العيد العظيم" من ابداعه. فانى شاكر له ذلك. ارجوه ان يسلم لى تلك القصيدة ايضا. وشكرا للرفيق كيم واون كيون لانشاده اغنية "مارش كوريا" التى لحنها بعيد التحرير. يسرنى ان التقيه اليوم. انشدت الرفيقة سين جين سون الاغنية التى الفتها ولحنها بنفسها متمنية لى صحة موفورة. فانى ممتن لها على ذلك. وشكرا للرفيق بايك اين جون ايضا لانشاده

الشعر الذى الفه بنفسه فى عام ١٩٤٧. انشدتم اغنية "قلبنا واحد دائما" جماعيا بصورة جيدة.

اعددت لكم اليوم الشعيرية المصنوعة من طحين البطاطس المتجمدة. فأرجو منكم ان تتناولوها بسخاء. قد يوجد بينكم من لم يتناولوها من قبل. يمكن تناولها عندى والا، فمن الصعب تناولها. انها نوع من الاطعمة تعلمنا طريقة صنعه من سكان محافظة ريانغكانغ، حينما نعمل فى منطقة محافظة تشانغباى فى اثناء النضال المسلح المناهض لليابان. حينذاك، حرص الامبريالبيون اليابانيون على تسجيل جميع الحبوب التى جنتها كل اسرة، لكى يمنعوا السكان من ارسالها الى جيش حرب العصابات. ولذا، لم يجن السكان البطاطس فى الحقول، بل جمعوا عقاتها فقط، تجنبنا لمراقبة الامبريالبيون اليابانيين، واخبروا رجال حرب العصابات بمكانها. بعد ان تلقى رجال حرب العصابات ذلك الخبر من السكان، ذهبوا الى تلك الحقول وجمعوا البطاطس. ان البطاطس المتبقية فى الحقول ولم تجن جراء نزول الثلج او البرودة على حين غرة، تتجمد فى باطن الارض فى الشتاء. وحين يذوب الجليد فى الربيع، كنا نجمع تلك البطاطس ونجففها بعد امتصاص الرطوبة منها، ثم نطحنها ونصنع الشعيرية من دقيقها. هذه هى شعيرية طحين البطاطس المتجمدة. لا يمكن الحصول على مذاقها الاصلى الا عند تجفيفها بأشعة الشمس والرياح، مثلما يجفف سمك البلوق.

حدث ان قدمت لمواطنينا المغتربين الذين قدموا من الولايات المتحدة تلك الشعيرية. فسألونى عن طريقة صنعها، فائلين انها لذيذة جدا. شرحت لهم الطريقة. لقد كتبوها فى المذكرة وقالوا انهم سيصنعونها بأنفسهم. فقلت لهم ان من المناسب ان يصنعوا الشعيرية بعد عودتهم، لان البطاطس متوفرة كثيرا فى الولايات المتحدة ايضا. عندما قابلتهم مرة ثانية فيما بعد، سألتهم عما اذا كانوا قد صنعوها وتناولوها. فقالوا انهم وجدوا طعمها غير لذيذ، لانهم جمدوا البطاطس فى البراد قبل صنعها. قلت لهم انه لا يمكن صنع مثل تلك الشعيرية الحقيقية بطريقة تجميد البطاطس فى البراد وتجفيفها داخل البيوت. اما بخصوص طريقة صنع شعيرية البطاطس المثلجة،

فان سكان محافظة ريانغانغ يتقنونها اكثر من غيرهم. فور عودتى الى بيونغ يانغ بعد التحرر، طلبت الى الرفيقة كيم جونغ سوك ان تحصل على طحين البطاطس المتجمدة، وتصنع به الشعيرية، نظرا لشوقى اليها. ومع ذلك، كان من المستحيل الحصول على ذلك الطحين فى بيونغ يانغ. عندما ذهبت الى هيسان بعد فترة، تناولتها فى بيت الرفيق جونج دونغ تشول الذى كان آنذاك يعمل رئيسا للجنة الشعبية فى محافظة ريانغانغ. كان هذا الرفيق عاملا سريا لنا باسم "عمدة" فى قرية تاوتشوانلى بمحافظة تشانغباى قبل تحرر البلاد. كانت هذه اول مرة تناولت فيها تلك الشعيرية بشهية فى بيته بعد التحرير. وبعدها، صار يصنعها الطهاة حسب طلبى بعد تعلمهم طريقة صنعها.

انى مسرور جدا للقائكم اليوم. ارجوكم ان تعملوا بجد واخلص، واتمنى لكم جميعا موفور الصحة.

حديث مع وفد حركة ٢٦ آذار الاورغوائية

٢٠ شباط ١٩٩٣

اننى اثنى عاليا الزيارة الاخيرة لوفد حركة ٢٦ آذار الاورغوائية الى بلادنا،
وارحب بكم ترحيبا حارا.

يسرنى كثيرا ان التقى بكم اليوم واتعرف اليكم.

يتمسك كلا حزبينا بالاستقلالية ويناضلان من اجل تحقيق الاشتراكية وتحويل
العالم كله على نهج الاستقلالية. ويظل الاختلاف كبيرا بين حزب يدافع عن
الاستقلالية، وحزب لا يدافع عنها، رغم انهما يقومان بالحركة الاشتراكية. تبقى
الاحزاب المدافعة عن الاستقلالية حية بجداره، كما هى الحال بالنسبة لحزبينا، لكن
الاحزاب التى كانت تابعة للدول الكبيرة ولم تتمسك بالاستقلالية اصبحت بالدمار.
يسرنا ان حزبكم يخوض نضالا حازما للدفاع عن الاستقلالية.

نظرا لان كلا حزبينا يدافعان عن الاستقلالية، فمن المهم اقامة اتصالات جيدة
بينهما. ستكون زيارتكم الاخيرة لبلادنا مساهمة كبيرة فى توثيق الصداقة بين حزبينا.

قبل قليل، اثنى الرفيق الرئيس علينا ثناء عاليا، وعبر عن انطباعاته الطيبة
بخصوص هذه الزيارة، وانا اشكركم على ذلك. اننا فخورون بثنائكم وتقديركم. نود
ان نكون عند حسن ظن الرفاق فى مختلف بلدان العالم، الذين يقدمون التأييد
والمساندة لقضية شعبنا العادلة، اذ نحقق الانتصار الكامل للاشتراكية وتوحيد الوطن
فى بلادنا، عن طريق ابداء المزيد من الفعالية فى النضال المستقبلى.

انى اقدر نضالكم تقديرا عاليا. لقد اخترتم طريق صوغ مصير البلاد بثقتكم بشعبكم، وبالاعتماد على قواه. يدل الواقع على ان الطريق الذى اخترتموه صحيح تماما. اعتقد انكم ستكفلون بالنصر حتما، اذا سرتم على الطريق الذى اخترتموه بأنفسكم.

لا يمكن صياغة مصير الشعب الا بالاعتماد على قواه الذاتية. انه لامر لا طائل منه انه يسعى الشعب لصوغ مصيره عن طريق التوسل الى المسؤولين فى البلدان الكبيرة او فى البلدان المتطورة. يمكن للمرء ان يصوغ مصيره بنفسه فقط. وهذا هو ايمانى الاكيد الذى تسلحت به منذ شروعى فى النضال الثورى.

فى بدايات نشاطى الثورى، شاعت عادة الالتحاق بجامعة الشيوعية التى يديرها الكومنترن فى موسكو للدراسة. وقد التحق بها آنذاك الراغبون من بلدان كثيرة، وكان بينهم كثير من الشيوعيين الكوريين، الذين قصدوها من كوريا أيضا.

ذات عام، فى اوائل الثلاثينات، طلبت منى المنظمة الثورية ورفاقى ان التحق بتلك الجامعة من اجل الدراسة، ومكان الجامعة هو الاتحاد السوفييتى كما هو معروف. ولكننى رفضت طلبهم. تلقيت خبرا بان رفاقى يودون ارسالى الى الاتحاد السوفييتى للدراسة فيه، فذهبت اليهم. وحينذاك وجدتهم ينتظروننى للوداع، وقد وفروا لى نفقات الرحلة والبدلة والادوات الدراسية وحقيبة السفر. فقلت لهم انى افهم ما يدور فى نفوسكم، ولكنى ارى اننى لن استفيد كثيرا مما سوف اتعلمه فى الاتحاد السوفييتى. استطيع ان اتعلم بنفسى النظرية الثورية تماما، دون ان ارحل الى الاتحاد فقط، يستطيع فى الواقع ايجاد طريقة مفيدة للعمل من اجل شعبه. فالتاس فى الاتحاد السوفييتى وابناء شعبنا يختلفون عن بعضهم البعض فى اسلوب صنع الثورة. نظرا لان شعبنا ادرى بالثورة الكورية، فمن الافضل ان اتعلم من شعبنا، بدلا من ذهابى الى الاتحاد السوفييتى للدراسة. وهكذا، رفضت الذهاب. وبعد ذلك، حصلت على مؤلفات ماركس ولينين وقرأتها وتعلمت وانا بين ابناء شعبنا.

احسنت صنعا حين رفضت آنذاك الذهاب الى الاتحاد السوفييتى للدراسة. اذ لم

يكن ثمة فرق كبير بين الرجال الذين درسوا في الاتحاد السوفييتى والآخرين. قابلت كثيرا ممن درسوا في الاتحاد السوفييتى فوجدتهم مترعين بالجمود العقائدى الى حد كبير. ولهذا السبب، كنت انصح طلابنا، قبل ذهابهم الى البلدان الاخرى للدراسة بعد تحرر البلاد، بان يتعلموا الحقيقة، التى تتفق مع واقع بلادنا فقط فى تلك البلدان. ولاننا وثقنا بقوانا الذاتية واعتمدنا عليها، استطعنا ان نقهر كلتا الامبرياليتين اليابانية والامريكية، وبنى كوريا الاشتراكية الرائعة كما نراها اليوم، على كومة من الركام بعد الحرب.

فى فترة حرب التحرير الوطنية الماضية، قصف الامبرياليون الامريكيون مدن بلادنا واريافها، فحولوها الى انقاض. بعد انتهاء الحرب، لم يكن فى بلادنا بيت سليم. اما مدينة بيونغ يانغ بالذات، فلم يتبق فيها الا بنايتان او ثلاث، كانت مدمرة تقريبا، هى الاخرى.

حين وضعت الحرب اوزارها، تطلع الى ابناء شعبنا حائرين وسألونى ما العمل. فقلت لهم اننا لم نمت، لدينا الشعب الذى عركته الحرب، ولدينا الارض والسلطة الشعبية والحزب والزعيم. ونستطيع ان نبني كل شىء من جديد وبسرعة، اذا انطلقنا على طريق النضال فى وحدة متينة واثقين بقوانا الذاتية.

تشدد الامبرياليون الامريكيون بان كوريا غير قادرة على النهوض مرة اخرى ولن تقف على قدميها، حتى بعد مرور مائة سنة، ولكنهم اخطأوا الظن. فقد نهض شعبنا بكل قوته، وبنى كل شىء على اروع صورة، بل افضل كثيرا مما كان عليه قبل الحرب، وذلك فى فترة تقل عن عشرين سنة. بنينا كل المدن والقرى الريفية فى بلادنا بصورة جميلة، وشيدنا عديدا من الصروح المعمارية الحديثة فى بيونغ يانغ. وهكذا، تحولت بيونغ يانغ التى كان تعداد سكانها ٣٧٠ الفا فقط الى مدينة حديثة ضخمة.

ان قوة جماهير الشعب عظيمة حقا، كما خبرتها على ارض الواقع. فلا شىء يستحيل انجازه، اذا عرفنا كيف نتق بالشعب ونستهضه للنضال. يبنى الشعب البيوت ويطور التكنولوجيا ويؤدى كل شىء دونما استثناء. وبتحفيز قدرته الخلاقة واستنهاضه لسلك النهج الصحيح، يمكن بناء المجتمع الجديد بنجاح.

ان اكبر خطأ ان يتصور المرء انه يمكن التغلب على الذين يمارسون السياسة، واضعين ثقتهم فى الشعب ومعتمدين على قوته. ستتكلل جهودنا بالنجاح وسنتصر فى المستقبل ايضا، مثلما انتصرنا على الامبريالية الامريكية فى الماضى، لاننا قد وثقنا بشعبنا واعتمدنا على قوته.

تمارس الولايات المتحدة الآن الضغوط المستمرة علينا مطالبة بعرض الاسلحة النووية، التى نملكها حسب اعتقادها لها. وقد صرحنا اكثر من مرة فى السابق اننا لا نحتاج اليها، وليس لدينا التقنية والاموال لصنعها. اذا استمرت الولايات المتحدة فى الضغط علينا بحجة "المسألة النووية"، فسيوضح بجلاء ان هدفها من ذلك هو دفعنا الى التخلي عن الاشتراكية. غير اننا لا ن فكر بالتخلي عن الاشتراكية، تحت الضغط الامريكى. وبالعكس، نود ان نناضل بمزيد من العنفوان دفاعا عن الاشتراكية وحتى انتصارها.

عندما زار القس بيلى غراهام الزعيم الدينى الامريكى المعروف بلادنا، قلت له انكم تفضلون النمط الامريكى، ولكننا نفضل نمطنا الكورى. يوجد فى الولايات المتحدة كثير ممن ينامون على جانبى الطريق، دون مأوى، ومن جماعات قطاع الطرق، ولكن فى بلادنا لا يوجد واحد من امثالهم. كما يوجد فى بلدكم عدد كبير ممن يستجدون الصدقة فى الطرقات، ومن المتعطلين عن العمل. ولكن لا يوجد فى بلادنا متسول او متعطل واحد. انك متدين مسيحي تؤمن "بالرب"، وفى الولايات المتحدة يبلغ عدد المؤمنين من امثالك اكثر من ٨٠ فى المائة. ولكن لماذا لا يرى هؤلاء واقع بلدهم. لا بد لكم ان تعيشوا على نمطكم انتم. ولكننا لن نعيش بذلك الاسلوب. لا يوجد فى بلادنا غنى متميز، وجميع ابناء شعبنا يعيشون حياة رغبة على حد سواء. واقترحت عليه ان تكف عن الاقتراء على بعضنا البعض. فلا تفتروا علينا وعلى بنائنا للاشتراكية والشيوعية. لن نعبد "الديمقراطية" الامريكية ولن نفرى عليها. تزعمون انكم تبنون "الجنة" لتعيشوا فى بحبوحة فى السماء بعد الموت، ولكننا نسعى لبناء ملكوت السماء على الارض والتمتع بالحياة السعيدة. وقد عبر القس بيلى غراهام عن تفهمه لوجهة نظرى بعد سماع حديثى. على هامش

الصلاة الصباحية الاخيرة، قال للرئيس الامريكى ان الحديث الذى جرى بينه وبين الرئيس كيم ايل سونغ فى اثناء زيارته لكوريا كان مفيداً. قال انه سيرسل ابنه الى بلادنا، فوافقت على ذلك. والقس كيم سونغ راك، احد الكوريين المغتربين المقيمين فى امريكا، ايضا زار بيونغ يانغ فى الماضى. انه ينحدر من بيونغ يانغ. فى اثناء لقائه معى، قال انه سيصلى "للرب" متمنيا للرئيس كيم ايل سونغ، الذى بنى ملكوت السماء على الارض، مديد العمر وموفور الصحة.

ان اهم شىء عندما ينهض الشعب فى بلد من البلدان لخوض النضال الثورى والبناء هو ان يثق الشعب بقوته وينجز الاعمال باسلوبه. يحسن بكم ان تتمسكوا بثبات بمبدأ الثقة بقوتكم وقوة شعبيكم والقيام بالثورة على نمطكم. ليست الثورة منة من احد. فلا بد من تحقيق الانتصار فى الثورة عن طريق النضال بالاعتماد على القوة الذاتية.

السبب الرئيسى فى دمار البلدان الاشتراكية السابقة فى اوروبا الشرقية يرجع الى قيام قادة تلك البلدان بالثورة اعتمادا على الآخرين، متشربين بالتبعية للدول الكبيرة، بدلا من ان يعملوا على نمطهم، واثقين بقوة شعوبهم.

كانت روح التبعية للاتحاد السوفييتى شديدة للغاية لى وسط قادة البلدان الاشتراكية السابقة فى اوروبا الشرقية. اذ انهم حاكوه فى كل الامور، وقبلوا ارشادات موسكو اعتباطا. ومارس هؤلاء القادة البيروقراطية اقتداء بالاتحاد السوفييتى. انهم اصبحوا بيروقراطيين ولم يعملوا وفقا لارادة الشعوب، حتى ابتعدت عنهم فى النهاية.

فى المجتمع الرأسمالى، لا بأس ان يلجأ حكامه الى البيروقراطية. وذلك يتعلق بخصائص المجتمع الرأسمالى القائم على الانانية. مهما كان رجال السلطة فى المجتمع الرأسمالى بيروقراطيين، لن يكون لذلك تأثير كبير فى المجتمع. يكفى من يكسبون الاموال ان يحصلوا عليها، ولن تتغير هوية المستغلين كمستغلين، والمتعطلين عن العمل كمتعطلين، رغم ان الحكام يمارسون البيروقراطية او يفعلون هذا وذاك.

ولكن، فى المجتمع الاشتراكى القائم على الجماعية، بخلاف المجتمع الرأسمالى، لا يجوز للكوادر القيايين ان يمارسوا البيروقراطية. اذا مارسوا البيروقراطية فى المجتمع الاشتراكى، فان العواقب المترتبة على ذلك فى المجتمع

ستكون وخيمة. نظرا لان المجتمع الاشتراكي مجتمع يخدم مصلحة الشعب، لا بد للقادة ان يخوضوا دائما فى اوساط الشعب، ليطلعوا على مطالبه ويروا كيف يعمل ويحيا، وان ينتهجوا السياسة الملائمة وفق رغباته.

سألتنى عما اذا كان الحكام السابقون فى الاتحاد السوفييتى يمارسون ضغوطا على كوريا ايضا. ليس للضغوط علينا اى مفعول، لاننا نختط طريق الاستقلالية. انهم استخفوا بنا، لاننا لم ننضم الى منظمة السيف (مجلس التعاضد الاقتصادى للبلدان الاشتراكية)، التى نظموها. فى الاتحاد السوفييتى السابق، هتفوا بشعار "عاشت المجموعة التعاونية الاشتراكية العظمى"، عند الاحتفال بذكرى ثورة اكتوبر الاشتراكية، او الاول من ايار. ولكنهم حذفوا البلدان الاشتراكية غير المنضمة اليها من قائمة الهتاف بذلك الشعار، لان المجموعة التعاونية الاشتراكية تعنى مجموعة البلدان المنضمة اليها. لقد انضمت اليها كل البلدان الاشتراكية السابقة فى اوروبا الشرقية، وحتى منغوليا، الا بلادنا. ذات مرة، قابلت خروشوف الذى اقترح على آنذاك ان تنضم كوريا ايضا الى السيف. فرددت عليه قائلا انه يكفى ان تعقد بلادنا معاهدة تحالف مع الاتحاد السوفييتى، وسنبنى الاشتراكية بقوانا الذاتية، ولا ننضم اليها. ومنذ ذلك الحين، لم يضع قادة الاتحاد السوفييتى بلادنا فى حسابناهم.

فرض السيف خطته على الدول الاعضاء فيه، وكانت تلك البلدان خاضعة له. لو انضمامنا اليه، لما استطعنا ان نبني الاشتراكية وفق رؤيتنا، لانه يفرض علينا خطته، وكأن نقوم بالانشاءات وننتج الكهرباء بمقدار معين. وبالمثل، لم تستطع الدول الاعضاء فيه ان تبني حتى المسرح كما نشاء، دون اذن منه. توجد فى بلادنا الآن كثير من المسارح. ولو دخلنا السيف، لما استطعنا بناء واحد منها. كانت بلادنا تمارس منذ زمن بعيد نظامى التعليم الالزامى المجانى العام والرعاية الطبية المجانية العامة على نفقات الدولة والمجتمع. ولو انضمامنا الى السيف، لما وفر لنا الاموال اللازمة لممارستها. لو انضمامنا اليه، لفرض علينا ان نعيش متقيدين به فى نهاية الامر. واذا كانت بلادنا متقيدة بتلك المنظمة التى اقامها الاتحاد السوفييتى، فكيف نسميها دولة ابية مستقلة ذات سيادة؟ ان البلدان الاشتراكية السابقة فى اوروبا

الشرقية، التي كانت منضمة اليها، لم تكن تختلف فى الواقع عن الجمهوريات التابعة للاتحاد السوفييتى، رغم ان لديها اسماء خاصة بها. لم يزر حكامه بلادنا بمحض اختيارهم، لانهم كانوا على دراية جيدة بان ممارسة الضغوط علينا غير مجدية.

السبب فى انهيار الاتحاد السوفييتى والبلدان الاشتراكية فى اوربا الشرقية يرجع كذلك الى القصور فى التربية الفكرية لجمهير الشعب. تخلى الاتحاد السوفييتى عن التربية الفكرية تماما، منذ ان تولى التحريفيون المعاصرون زمام السلطة فى اواسط الخمسينات. لم يروج هؤلاء الاشتراكية والشيوعية، بل ركزوا كل همهم على الاموال والسيارات الخاصة والفيلات. نتيجة لاهمال التربية الفكرية فى الاتحاد السوفييتى على مدى ٣٠ سنة تقريبا، انحطت شعوبه فكريا، واصيب البلد بالدمار فى نهاية الامر.

بغية بناء الاشتراكية والشيوعية، لا بد من الاستيلاء على الحصنين السياسى والمادى. يعنى الحصن السياسى الحصن الفكرى. باننتاج الكثير من البضائع دون الاستيلاء على الحصن الفكرى، لا يمكن بناء الاشتراكية والشيوعية بنجاح. ان الدروس المستخلصة من تجربة البلدان التى انتكست فيها الاشتراكية، تدل على ان الوفرة الوافرة من البضائع لا تجدى نفعاً، اذا اهملت التربية الفكرية للجمهير.

من اجل بلوغ كلا الحصنين الفكرى والمادى للاشتراكية والشيوعية بنجاح، لا مناص من دفع الثورات الفكرية والتقنية والثقافية بقوة الى الامام، فى آن واحد مع توطيد السلطة الشعبية واعلاء وظائفها ودورها باطراد. باعطاء زخم قوى للثورات الثلاث الفكرية والتقنية والثقافية فقط، يمكن تحويل افكار الناس على النهج الشيوعى والاسراع بالانتاج والبناء. لقد طرح حزبنا منذ زمن بعيد فكرة خاصة مفادها ان الشيوعية هى السلطة الشعبية اضافة الى الثورات الثلاث الفكرية والتقنية والثقافية، وناضل من اجل الاستيلاء على كلا الحصنين الفكرى والمادى، وما زال حتى اليوم يتمسك بثبات بمنهج الدفع الحثيث للثورات الثلاث الفكرية والتقنية والثقافية، مع تعزيز السلطة الشعبية واعلاء وظائفها ودورها فى البناء الاشتراكى.

لقد شهدنا نجاحات كبيرة فى انجاز الثورات الثلاث الفكرية والتقنية والثقافية فى الفترة الماضية، وقطعنا اشواطاً بعيدة فى تنفيذ الثورة الثقافية على وجه الخصوص.

بعد التحرير مباشرة، لم تكن فى بلادنا جامعة واحدة ولم يكن لدينا سوى ١٢ شخصا من خريجي الكليات التقنية. آنذاك، لم تتجاوز نسبة المثقفين واحدا مقابل ٧٠٠ الف من السكان. بدأنا بإنشاء الجامعة وتأهيل الناس لجعلهم مثقفين منذ عام ١٩٤٦، ولدينا الآن ١,٦٦ مليوناً من المثقفين. عقب التحرير، كانت نسبة المثقفين بين السكان واحداً مقابل ٧٠٠ الف، ولكنها اليوم تمثل واحداً مقابل ١٢. نتيجة الدفع الحثيث للثورة الثقافية، ارتقى مستوى المعارف الثقافية لدى شعبنا اليوم، وصارت تشغل مرتبة متقدمة جداً فى العالم.

نود ان نرتقى بافراد المجتمع كلهم الى مستوى المثقفين عن طريق تنفيذ "موضوعات عن التربية الاشتراكية". عندما نرتقى بجميع ابناء الشعب الى مستوى المثقفين، الى جانب تثويرهم وتحويلهم على نمط الطبقة العاملة، يمكننا ان نبني الاشتراكية والشيوعية بنجاح. الفت بنفسى "موضوعات عن التربية الاشتراكية". يحسن بكم ان تقرؤوها باعتبارها مرجعا يعتمد عليه.

بغية النجاح فى بناء المجتمع الجديد، لا بد من توفر المثقفين. عند شن النضال بالسلاح من اجل الامساك بزمام السلطة، لم يكن نقص المثقفين يثير مشكلة كبيرة. اذ كان يكفى ان نقتل الكثير من الاعداء بالسلاح فى ذلك الحين. ولذا، لا بأس برسم المطرقة والمنجل كرمزين للعمال والفلاحين على العلم الاحمر، فى سياق النضال من اجل الامساك بزمام السلطة. ولكن عند بناء المجتمع الجديد، بعد الاستيلاء على السلطة، من المطلوب رسم ريشة الكتابة، التى ترمز الى المثقفين على العلم الاحمر، فضلا عن المطرقة والمنجل. بوجود المثقفين فقط، يمكن بناء المجتمع الجديد بنجاح، عن طريق تنفيذ الثورة التقنية بصورة جيدة.

يعد المثقفون قوة هامة لدفع الثورة. عندما أسسنا الحزب الشيوعى عقب التحرير، لم يكن فى صفوفه منهم الا القليل. كان معظم الناس المنضمين الى صفوفه ممن ساهموا فى النضال المسلح المناهض لليابان، فضلا عن عدد محدود ممن شاركوا فى النضال السرى.

كما ان عدد اعضاء الحزب الشيوعى ايضا كان محدودا. عندما تأسس الحزب

الشيوعي، فى العاشر من تشرين الاول عام ١٩٤٥، لم يتجاوز عدد اعضاء الحزب بضعة آلاف. بينما بلغ عدد اعضاء الحزب الديمقراطى ٤٦٠ الفاً. كان يرأسه القس. فتقاطر اليه اعداد غفيرة من الناس. كما ان الحزب الديمقراطى الجديد الذى نظمه الرجال، من العائدين من ينان فى الصين، قد زاد من صفوفه سريعاً. ان ميل كثير من الناس الى الحزب الديمقراطى، او الحزب الديمقراطى الجديد، يعزى سببه الى الدعاية السيئة التى روجها الاميراليون اليابانيون كثيرا عن الشيوعية قبل تحرير البلاد. روج هؤلاء الدعاية السيئة، قائلين ان الشيوعيين يعيشون بصورة مشتركة دون تمييز بين الزوجات، ويتقاسمون وجبات الطعام فى قدر واحدة. ولهذا السبب، لم يصدق كثير من الناس كلام الشيوعيين بعد تحرير البلاد. حينذاك، لم ينضم العمال ايضا الى عضوية الحزب الشيوعى بمحض ارادتهم، وكانوا يودون الانضمام الى عضوية الحزب الديمقراطى. ولذا، فكرت بأنه لا يمكن بناء المجتمع الجديد من قبل قلة من الشيوعيين، وقررت فى نفسى تعديل اسم الحزب الشيوعى وجعله حزب العمل وضم اعداد كبيرة من الفلاحين والمتقنين فى عضويته. وفى آب عام ١٩٤٦، اسسنا حزب العمل عن طريق دمج كلا الحزبين، الشيوعى والديمقراطى الجديد. كما قبلنا فى عضوية الحزب اولئك الفلاحين والمتقنين، الذين اكتسبوا الوعى فى غمار النضال للاصلاحات الديمقراطية مثل الاصلاح الزراعى. فعبر هذه المراحل، ازداد عدد اعضاء الحزب، حتى بلغ ٤٥٠ الفاً فى فترة قصيرة.

عند تأسيس حزب العمل، طرحت رسم ريشة الكتابة، التى ترمز الى المتقنين فى شعار الحزب، الى جانب المطرقة والمنجل كرمزين للعمال والفلاحين. وفوجئت ببعض الناس يعارضوننى. وكان معظمهم ممن عادوا من الاتحاد السوفييتى او درسوا فيه. قالوا ان رسم ريشة الكتابة فيه لا يتطابق مع الماركسية اللينينية. ورددت عليهم بقولى ان الماركسية اللينينية ليست دوغمائية، بل انها مذهب خلاق. يجب تطبيقها بصورة خلاقة، وبما يتلاءم مع واقع بلادنا. عند خوض النضال من اجل الاستيلاء على السلطة يمثل العمال والفلاحون قوة دافعة رئيسية، ولكن المتقنين ايضا قوة هامة لدفع الثورة، فى هذا الوقت الذى تحقق فيه الاستيلاء على السلطة. عند اعتبار المتقنين قوة دافعة للثورة وجمع قواهم مع قوى العمال والفلاحين فقط، يمكن بناء المجتمع الجديد بنجاح.

كانت وجهة النظر التي تمسك بها الذين يعارضون اعتبار المثقفين قوة دافعة للثورة، هي ان المثقفين ينحازون الى جانب الطبقة الرأسمالية تارة، والى جانب الطبقة العاملة، تارة أخرى، لكن اكثرهم ينحازون الى جانب الاولى. فقلت لهم ان عدد المثقفين الذين ينحازون الى جانب الطبقة الرأسمالية محدود، بالنظر الى وضعهم فى بلادنا، وان اغليبتهم الساحقة تقف الى جانب الثورة، لانهم عاشوا فى الماضى تحت وطأة الاضطهاد القومى والمعاملة غير المتكافئة فى ظل الحكم الاستعمارى للامبريالية اليابانية. ويعد المثقفون فى بلادنا قوة دافعة للثورة وليسوا هدفا لها. ان عديدا من الثوار القدماء كانوا من المثقفين، مثل ماركس ولينين وماوتسى تونغ. فلماذا لا يكون المثقفون قوة دافعة للثورة. طبعاً اننى لست عاملاً، ولا فلاحاً، ولا مثقفاً. ومن هنا، لا يمكن تحديد اصلى الاجتماعى الا كثرى. عند استماعهم لتفسيرى هذا، لم ينبسوا ببنت شفة. فى اجتماع الحزب، طلبت ممن يوافقون على رسم ريشة الكتابة التي ترمز الى المثقفين فى شعار الحزب، الى جانب المطرقة والمنجل، ان يرفعوا ايديهم. فعبر الجميع عن تأييدهم بالاجماع. على هذا النحو، رسمنا المطرقة والمنجل وريشة الكتابة فى شعار حزبنا. ان حزبنا هو الحزب الوحيد فى العالم الذى رسم ريشة الكتابة فى شعاره.

اعتقد ان السياسة التي انتهجها حزبنا صحيحة، والطريق الذي سلكناه صائب. ولو كانت سياسة حزبنا غير صحيحة، لانهار حزبنا ايضا، كما انهارت الاحزاب فى البلدان الاخرى. لكن حزبنا ما زال حياً ابياً ولم يتعرض للدمار، وسيظل يناضل بحزم ضد الامبريالية، وذلك لان سياساتنا صحيحة. سنوسع ونعزز قوانا الثورية فى المستقبل، عن طريق حشد صفوف المثقفين حول حزبنا، فضلاً عن العمال والفلاحين، وسنواصل النضال ضد الامبرياليين بكل عزم وثبات.

قلتم، ايها الرفيق الرئيس، انك قد وقعت على البيان المشترك بين حزب العمل الكورى وحركة ٢٦ آذار الاورغوانية. ان حزبنا لم يصدر فى الماضى البيان المشترك مع الاحزاب فى البلدان الاخرى باختيار ذاته.

ولكنى ارى انه من الضرورة بمكان اصدار البيان المشترك بين الاحزاب

الثورية بعد الاتفاق عليه، بالنظر الى الازمة التى تمر بها الحركة الاشتراكية العالمية اليوم. فمن المهم ان نغرس فهما صحيحا عن الاشتراكية فى اذهان الناس الكثيرين عن طريق اصدار البيان المشترك.

يزعم الامبرياليون اليوم ان الاشتراكية اصببت بالدمار التام. فمن الضرورى ان نعلن على الملأ بان الاشتراكية لم تدمر تماما، وان الشيوعيين ايضا ما زالوا احياء. فى الواقع ان الشيوعيين لم يموتوا جميعا ولم يستسلموا. فالشيوعيون المتطلعون الى الاشتراكية لا يزالون احياء. مما لا ريب فيه ان الاشتراكية ستقدم الى الامام.

فى العام الماضى، التقى فى بلادنا ممثلو الاحزاب السياسية التى تتطلع الى الاشتراكية، بما فيها الاحزاب الشيوعية والعمالية من مختلف البلدان، واصدروا بيان بيونغ يانغ المعروف "لندافع عن قضية الاشتراكية وندفع عجلتها الى الامام". اننى ارى ان هذا امر جدير بالثناء الكبير. ليس مهما ان توقع الاحزاب الحاكمة الاشتراكية عليه ام لا. ولكن من الضرورى نشر حقيقة وجود كثير من الاحزاب الثورية، التى تتطلع الى الاشتراكية فى العالم، رغم انها لم تتول السلطة بعد.

نرى انه من الممكن اعادة بناء الاشتراكية، رغم انتكاسها فى بعض البلدان. يوجد الآن كثير من الاحزاب التى تناضل من اجل انبعاث الاشتراكية. ففى مختلف البلدان التى تعرضت فيها الاشتراكية للانكاس وشرعت فى بناء الرأسمالية، تنبت وتنمو براعم كثيرة لاهياء الاشتراكية. يوجد فى تلك البلدان كثير من الناس الذين يندمون على ادائهم دور الاحمق. يندم الآن كل ابناء الاتحاد السوفييتى السابق وبلدان اوربا الشرقية، الذين كانوا يودون الاستفادة من الولايات المتحدة متطلعين اليها. يبدو انهم كانوا يعتقدون ان الولايات المتحدة ستقدم اليهم كل ما يطلبون دون مقابل. لكن الولايات المتحدة غير قادرة على مساعدة الآخرين، لانها مثقلة بالديون ومتورطة فى الازمة الاقتصادية.

من المهم دفع الحركة الاشتراكية فى امريكا اللاتينية بنشاط اكبر. قلت للامين العام للحزب الشيوعى الشعبى الاسبانى، حين زار بلادنا قبل ايام، ان ابناء بلدان امريكا اللاتينية قد يجدون انفسهم متفقين على القيام بالحركة الاشتراكية سوية، لان

لغتهم واحدة. ان عامل اللغة مهم ووحدة اللغة تفيد كثيرا فى كسب التأييد للحركة الاشتراكية ومساندتها. تستعمل معظم بلدان امريكا اللاتينية اللغة الاسبانية، وعاداتها ايضا متشابهة. فى امريكا اللاتينية، لا يوجد الا القليل من البلدان التى تستعمل اللغة الانجليزية. نظرا لوجود عديد من البلدان التى تستعمل اللغة الاسبانية فى امريكا اللاتينية، ارى انه يمكن للشعوب فى بلدان هذه المنطقة ان تبني الحركة الاشتراكية جيدا، عن طريق الدعم والتأييد المتبادل فيما بينها.

سمعت ان حزبكم يقيم اتصالا وثيقا مع الحزب الشيوعى الشعبى الاسبانى. وهذا امر طيب. حين قابلت امينه العام فى السابق، قلت له ان فى العالم كثيرا من البلدان الناطقة باللغة الاسبانية ومن الضرورى ان يلعب حزبه دورا كبيرا لتنشيط الحركة الاشتراكية فى بلدان امريكا اللاتينية، وتمنيت له النجاح فى خوض الحركة الاشتراكية فى بلده.

اذا عدنا بذاكرتنا الى تاريخ الحركة الشيوعية العالمية، نرى ان الثورة التى حدثت لاول مرة فى العالم هى كومونة باريس، والثورة الكبرى الثانية هى ثورة اكتوبر الاشتراكية فى روسيا. هذا فضلا عن الثورة الهامة التى اجهزتها الحرب الاهلية فى اسبانيا بين عامى ١٩٣٦ و ١٩٣٩. فى اثناء الحرب الاهلية فى اسبانيا، التحق بها الشيوعيون من بلدان عديدة من العالم، دعما لنضال الشيوعيين فى ذلك البلد. رغم ان شيوعيين الكوريين لم يذهبوا اليها، فانهم ناضلوا ضد الامبرياليين اليابانيين هنا فى الشرق. لقد نشرت مطبوعاتنا لجيش حرب العصابات المناهض لليابان مقالات كثيرة عن ايبارورى، التى ذاع صيتها فى تلك الحرب. فلم يكن بين رجال حرب العصابات المناهضة لليابان، من لم يسمع باسمها كابنة ل احد عمال المناجم وبطلة وطنية.

قال الرفيق الرئيس انه سيوسع نشاط النشر عن كوريا بين الشعوب فى بلدان امريكا اللاتينية، مثل اورغواى، من اجل التعريف بها جيدا. انى شاكر لكم ذلك.

قلتم انكم لم تعرفوا حتى الآن بقيام جدار خرسانى على الطرف الجنوبى من خط الفصل العسكرى فى كوريا. لا تزال الولايات المتحدة الامريكية تسعى مع حكام جنوبى كوريا الى اخفاء هذه الحقيقة. ان الحاجة ماسة لتسليط الضوء على حقيقة وجود

الجدار الخرساني في منطقة الطرف الجنوبي من خط الفصل العسكري في بلادنا. ولكن وكالات الانباء والاذاعات في البلدان الكبيرة في العالم لا تتسلم الآن انباءنا، الانباء المركزية الكورية بمحض اختيارها، باستثناء وكالة انباء ا، ف، ب ووكالة انباء اسوشيتدبريس. صحيح ان وكالات الانباء اليابانية تتلقى انباءنا المركزية، ولكنها لا تستقبلها على نطاق واسع. في الماضي، كانت وكالة تاس السوفيتية السابقة تتلقى انباءنا المركزية بصورة جيدة، لكن وكالة ايتار - تاس الحالية لم تفعل ذلك. تقدم الى عديد من الرفاق الذين زاروا بلادنا قادمين من اوروبا قبل ايام، باقتراح لانشاء مركز اعلام دولي. وهذه المسألة ترفعها بلدان عدم الانحياز ايضا. لكن ذلك ليس بالامر البسيط. ان انشاءه يكلف كثيرا من الاموال. لكن هذه المسألة يمكن حلها بمساعدة الاحزاب من مختلف البلدان. المسألة هي في اى بلد وداخل اى حزب يجب تأسيسه. يجب انشاؤه داخل حزب كبير متنفذ في العالم ولا يجدى نفعا انشاؤه داخل حزب صغير ضعيف. فقط عندما يتم انشاؤه داخل حزب كبير متنفذ، يمكن للوكالات والاذاعات الاخرى ان تتلقى منه كل الانباء والبث الاذاعي. وبغير ذلك، لا داعى لهذا المشروع. شرحت هذه المسألة لرئيس اللجنة المركزية للحزب الشيوعى النرويجى، والامين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى البريطانى الجديد.

قلتم انكم ستشنون حركة واسعة للتضامن مع شعبنا لتأييد نضاله، فى الدورة الرابعة لاجتماع الاحزاب اليسارية لامريكا اللاتينية ومنطقة الكاريبي، التى ستعقد فى هافانا عاصمة كوبا فى تموز هذا العام. انى ممتن لكم. ارجو منكم ان تؤيدونا وتساندونا بنشاط فى هذه الدورة. تسألون عما تفعلون اكثر للمساهمة من اجل كوريا. يكفيننا ان تعبروا عن تضامنكم مع نضال شعبنا.

من المهم الآن اماطة اللثام عن مؤامرات الامبرياليين المضادة للاشتراكية. يكره الامبرياليون كوبا فى امريكا اللاتينية اشد الكراهية، فيما يكرهون كوريا فى اسيا. تمارس الولايات المتحدة الامريكية أسلوب الضغوط اقتصاديا وعسكريا،

وتحاول ان تفرض علينا سياسة الانفتاح المزعوم. فقد ضربت حصارا على بلادنا. وما زالت تثير صخباً وتزعم اننا لم نطبق الانفتاح بعد. لم يحدث لنا ان اغلقنا ابواب بلادنا. وفي دستور بلادنا الاشتراكي ايضا، لم يرد بند لاغلاق ابواب بلادنا. ونفس الامر ينطبق على كوبا ايضا.

ويستمر الامبرياليون اليوم باثارة الضجة ويطالبوننا بالانفتاح. لعلمهم يعتقدون، وهم يتصرفون على هذا النحو، ان بلادنا ايضا ستخضع لمطالبهم، كما كان الامر مع البلدان الاخرى.

نستطيع ان نحيا، غير مبالين بما اذا لجأت الولايات المتحدة الى الضغوط علينا ام لا. فلدينا ما نأكله ونلبسه وبيوت نسكن فيها. لا يقلق ابناء شعبنا على الغذاء والكساء والسكن، ويتمتع الجميع بمنافع نظام التعليم الالزامى المجانى والرعاية الطبية المجانية، ولديهم عمل مستقر. باستطاعة شعبنا تماما ان يعيش بقواه الذاتية، امام اى نوع من الضغوط التى يمارسها الامبرياليون حيالنا.

قبل قليل، اهديتم لى مقلمة مصنوعة من البلور، رمزا لنزاهة الثورى وصموده. انى اشكركم على ذلك.

ارجو منكم ان تزوروا بلادنا من حين لآخر. فلقاؤنا المتكرر مفيد لتبادل الآراء الكثيرة فيما بيننا. دعوتهم وفدا من حزبنا لزيارة بلادكم. سأحرص على تلبية دعوتكم.

برقية تهنئة الى مؤتمر المثقفين الكوريين المقيمين فى اليابان

٢١ شباط ١٩٩٣

فى رحاب مؤتمر المثقفين الكوريين المقيمين فى اليابان، الذى ينعقد وسط اهتمام ورجاء كبير من جانب جميع مواطنينا المقيمين فى اليابان وابناء شعب وطنكم، اتوجه بالتهانى الحارة الى المشاركين فى المؤتمر وسائر المثقفين فى تشونغغريون (الجمعية العامة للكوريين المقيمين فى اليابان)، الذين بذلوا كل ما لديهم من الحماسة الوطنية والمواهب الخلاقة من اجل تعزيز حركة الكوريين المقيمين فى اليابان وتطويرها، وفى سبيل ازدهار الوطن الاشتراكي ورخائه، يحدوهم الافتخار والاعتداد الكبير بالنفس لكونهم مثقفين مغتربين يمثلون كوريا زوتشيه.

انه لامر ذو اهمية بالغة ان ينعقد هذا المؤتمر، فى الوقت الذى يندفع فيه البناء الاشتراكي بنجاح الى الامام فى الشطر الشمالى من جمهوريتنا، جراء ايمان شعبنا الاكيد ونضاله الصامد للدفاع عن قضية الاشتراكية واستكمالها حتى النهاية تحت راية فكرة زوتشيه، وتتصاعد حركة توحيد الوطن يوما بعد يوم بالقوى المتحدة للامة جمعاء.

فى الفترة منذ تأسيس تشونغغريون وحتى يومنا هذا، سلك المثقفون الكوريون المقيمون فى اليابان بصمود الدرب المقدس لمحبة الوطن والامة، معتصمين من

صميم قلوبهم بسياسة جمهوريتنا الخاصة بالمتقنين، وحققوا مآثر رائعة امام الوطن والامة باظهار كل ما لديهم من المواهب والكفاءات. قام هؤلاء المثقفون بالفعاليات الفكرية والثقافية الدينامية بين عاملى تشونغريون ومواطنينا فى اليابان، حتى يتسلحوا تماما بفكرة زوتشيه وروح استقلالية الامة كايامن وطنى لهم، وربوا افراد الجيل الناشئ ككوريين اباء يحمون اصول امتنا، ويواصلون جيل الحركة الوطنية بثبات. انهم لم يستخدموا المعارف العلمية والتقنية التى حصلوا عليها من خلال دراستها مدى حياتهم من اجل شهرتهم وترفهم الشخصى، بل قدموها كاملة من اجل اثناء الوطن وتقويته وتطويره وتحقيق ازدهار الامة. فالاخلاص الوطنى السامى الذى ابداه المثقفون الكوريون فى اليابان فى مجرى خدمتهم المتفانية للوطن والامة اظهر بوضوح منطلق وجود وطن للعلماء، على رغم عدم وجود حدود وطنية للعلوم فى الواقع.

ان نمو تشونغريون كمنظمة مستقلة مقتدرة للجاليات الوطنية فى الخارج وبروز حركتها الوطنية فى العالم، كمثال رائع لحركات الجاليات فى الوقت الراهن، مقترن بالروح الوطنية القيمة للمثقفين الكوريين المقيمين فى اليابان وجهودهم المجهولة. انى اقدر تقديرا عاليا للمثقفين الكوريين المقيمين فى اليابان لما انجزوه من واجباتهم الوطنية، يحدوهم الاخلاص غير المتناهى للوطن الاشتراكي، واعرب عن عظيم سرورى لوجود هؤلاء المثقفين الوطنيين المخلصين للوطن والشعب فى ارض الغربة.

ان الوضع الدولى ما يزال معقدا فى الوقت الراهن. لكن مسار التاريخ يجرى بما يخدم قضية شعبنا الثورية وقضية البشرية لتحقيق الاستقلالية. ان ابناء الشعب فى وطنكم الام يقاومون بشجاعة كل ممارسات الامبرياليين والرجعيين من الضغوط والتهديدات، وهم يحشدون الصفوف حول حزبنا بقلب واحد وارادة واحدة، تحدوهم الثقة والتفاؤل بانتصار قضية زوتشيه، ويدفعون البناء الاشتراكي بقوة الى الامام، مظهرين درجة عالية من الروح الثورية للاعتماد على النفس والمثابرة فى النضال الشاق.

تواجه تشونغريون والمواطنين المقيمين فى اليابان اليوم مهمة بالغة الاهمية لترسيخ نظام فكرة زوتشيه وقيادتها فى المنظمات، تمشيا مع تقدم الشعب الحثيث فى الوطن تحت راية الاشتراكية الخفاقة، واحداث خطوات جديدة فى جميع ميادين العمل الوطنى.

تقع على عاتق المثقفين الكوريين المقيمين فى اليابان مسؤولية جسيمة جدا لتنفيذ هذه المهام المشرفة الموكولة الى تشونغريون. اذ انهم يعدون من المقومات الرئيسية للقوى الوطنية الموثوقة فى تشونغريون ورواد جماهير المواطنين.

ان عليهم ان يدركوا بعمق مهامهم السامية التى كلفوا بها امام العصر والامة، ويحملوا الاخلاص للوطن والشعب كايمان وواجب اخلاقى لهم، ويبدلوا كل ما لديهم من المواهب والمؤهلات الخلاقة من اجل الاسهام الجاد فى عمل تشونغريون الوطنى والبناء الاشتراكى فى وطنهم الام. وعليهم ان يرسخوا منظماتهم بتوحيد قواهم، ويوسعوا صفوفها باطراد، وينموا روح الاخلاص للوطن الاشتراكى والروح المحبة للوطن والامة من خلال الحياة التنظيمية.

الوطن الاشتراكى هو شريان الحياة لعاملى تشونغريون والمواطنين المقيمين فى اليابان ورمز سعادتهم.

ينبغى على المثقفين الكوريين المقيمين فى اليابان ان يصبحوا مرافقين ابديين لقضية زوتشيه الثورية، ومعاونين مخلصين لها يربطون دائما مصيرهم بالوطن الاشتراكى، ويشاطرونه الحياة حتى النهاية.

يتوجب على المثقفين فى ميدان تشونغريون الفكرى والثقافى، مثل العلوم الاجتماعية والصحافة والاعلام والتعليم القومى الديمقراطى، ان يشرحوا بعمق لعاملى تشونغريون والمواطنين صحة ومناعة فكرة زوتشيه وقضية الاشتراكية، ويعدوا شبابنا واطفالنا الناشئين فى اليابان افضل اعداد كمواصلين موثوقين للقضية الوطنية.

المعارف العلمية والتقنية كنز مشترك للبشرية، ولكن المثقفين لا يمكن تواجدهم، ولا تتفتح ازهار حياتهم الحقيقية الا فى احضان الوطن والامة. على

العلماء والفنيين الكوريين فى اليابان الا ينسوا ابداء وطنهم الام، رغم عيشهم فى ارض الغربة، وان يكونوا وطنيين حقيقيين، يسهمون فى ازدهار الوطن الاشتراكى ورخائه بعلومهم وتقنياتهم.

ان توحيد الوطن على النهج الاستقلالى والسلمى يعد اسماً امنية لامتنا، وخوض النضال من اجل تقريب يومه هو المهمة الوطنية الاولى بالنسبة للمثقفين الكوريين المقيمين فى اليابان.

يتعين عليهم ان يوثقوا الوحدة مع المثقفين فى جنوبى كوريا وفى الخارج، ويوسعوا باستمرار القوى الوطنية التى تتطلع الى التوحيد، ويشنوا نضالاً نشيطاً من اجل توحيد الوطن باسلوب النظام الفدرالى على اساس مبدأ استقلالية الامة. وعلاوة على ذلك، عليهم ان يعززوا عرى الصداقة والتضامن الدولى مع المثقفين التقدميين فى مختلف بلدان العالم، مثل اليابان، لكسب مزيد من التأييد والتعاطف مع قضيتنا الثورية.

اننى على يقين تام بأن جميع المثقفين الكوريين المقيمين فى اليابان سيسهمون اسهاماً نشيطاً فى قضية تشونغريون الوطنية، وفى ازدهار الوطن الاشتراكى ورخائه بمعارفهم وتقنياتهم، متحدين بقلب واحد ورافعين عالياً راية فكرة زوتشيه الثورية، وبذلك يؤدون رسالتهم ومهامهم السامية امام الوطن والامة بشرف. وفى الختام، اتمنى لمؤتمر كل النجاح.

فليكمل الشباب قضية زوتشيه الثورية على اروع وجه تحت قيادة الحزب

رسالة الى المؤتمر الثامن لاتحاد الشباب العامل الاشتراكي الكورى

٢٢ شباط ١٩٩٣

بمناسبة انعقاد المؤتمر الثامن لاتحاد الشباب العامل الاشتراكي الكورى، الذى يستأثر بأهمية بالغة فى النضال الثورى لشعبنا وتطور الحركة الشبابية، اتقدم بأحر التهانى الى المشاركين فى هذا المؤتمر، واعبر عن شكرى الحار لجميع اعضاء الاتحاد والشباب، الذين يبذلون جهودا متفانية فى سبيل الحزب والثورة، ومن اجل اثراء الوطن الاشتراكي وتقويته وتطويره.

لقد قطع الشباب الكوريون طريق النضال المجيدة مع تطور ثورتنا. وفى كل مراحل الثورة الكورية، منذ البداية وحتى اليوم، ادى الشباب دورهم، بصفتهم طلائع للثورة بصورة باهرة، وحققوا مآثر خالدة فى الدفاع عن ثورتنا وتقدمها الظافر.

وفى احلك فترات حكم الامبريالية اليابانية الاستعماري، رفض الشيوعيون الشباب من الجيل الجديد، بحزم التيارات الفكرية البالية، وشقوا الطريق الجديد للثورة الكورية، متحدين تحت راية فكرة زوتشيه. واطلقوا مع الشباب الوطنيين الاخرين بشجاعة، والسلاح بأيديهم، لينقذوا مصير الامة المنكوبة، فحاضوا ببسالة غمار الحرب المقدسة المناهضة لليابان، وناضلوا بروح التضحية والفداء، فساهموا مساهمة تاريخية فى ارساء تقاليد حزبنا الثورية المجيدة، وفى تحقيق قضية استعادة

الوطن. وعندما تعرضت جمهوريتنا لاطار جسيمة بسبب غزو الامبرياليين الامريكيين المسلح، كان الشباب ايضا هم الذين قاتلوا ببطولة، وقدموا شبابهم الثمين دون تردد فى سبيل الوطن الواحد، فحموه ومجدوا كرامة الامة وشرفها. ولم يقتصر اظهار شبابنا لروحهم الثورية والبطولية على النضال ضد المعتدين الامبرياليين، بل انهم كرسوا كل قواهم ومواهبهم وعرقهم الثمين لبناء مجتمع جديد على ارض الوطن، ومن اجل بناء وتمجيد الاشتراكية التى تعتمد على جماهير الشعب والمستندة الى السيادة السياسية والاستقلال الاقتصادى والدفاع الذاتى. وكلما واجهت ثورتنا المصاعب والمحن، كان الشباب ينبرون للدفاع عنها بحزم، بصفتهم حرس الحزب وفرقته الاقتحامية، ويقفون فى مقدمة الصفوف لتنفيذ خطط الحزب وسياساته. ان الطريق الذى قطعه شبابنا، كان طريقا مفعما بالوفاء للحزب والثورة، وحافلا بالابداع المثمر من اجل مصلحة الوطن والشعب.

وتحت القيادة السديدة للحزب، يترعرع اليوم شبابنا من الجيل الجديد بصورة باهرة، كورثة موثوقين للثورة. ويدافع شبابنا الذين رباهم الحزب عن مواقعهم بحزم، بصفتهم بناءة الاشتراكية وحماة الوطن، رغم الوضع الدولى المعقد، وامام الرياح الهوجاء. كما يظهرون فى الوقت نفسه قدرا كبيرا من شيمهم الشيوعية الفاضلة، التى يناضلون بموجبها دون تردد من اجل تنفيذ ما يطلبه الحزب وينذرون انفسهم بصدق للعمل من اجل المجتمع والجماعة والرفاق. فالعيش وفق ما يريده الحزب، على نحو يليق بطبيعته الشبابية، ومشاطرته المصير، اصبح اليوم يجسد الايمان الراسخ والارادة الثابتة لشبابنا. يشعر حزبنا وشعبنا بالاعتزاز والفخر لان لديهما الاحتياطى الثورى، المتمثل فى الجيل الصاعد من الشباب الرائع الجدير بالثناء.

ان ثورتنا التى تقدمت مظفرة تحت راية فكرة زوتشيه، تجد اليوم نفسها فى وضع تاريخى خطير، وتواجه شعبنا وشبابنا مهمات ثورية جسيمة ولكنها مشرفة. ان الوضع الخطير، الذى نجم عن تقويض الاشتراكية وانبعاث الرأسمالية فى بعض البلدان، والمؤامرات الجنونية المعادية للاشتراكية ولجمهوريتنا، التى يحكيها

الامبرياليون والرجعيون منتهزين هذه الفرصة، كل ذلك يضع عقبات كبيرة امام ثورتنا، ويفرض علينا مهمات خطيرة. صحيح ان طريق الثورة التي قطعها شعبنا حتى الآن كانت قاسية وعسيرة، الا ان الوضع الصعب الذى يجب علينا التغلب عليه حاليا، هو وضع لم يسبق له مثيل فى الخطورة والقسوة. ان النجاح فى حماية قضية الاشتراكية من شتى انواع تحديات الامبرياليين والرجعيين وتطويرها، هو مسألة حيوية يتوقف عليها مصير ثورتنا، ومسألة خطيرة يتعلق بها وجود الاشتراكية ومستقبل البشرية.

رغم ان الوضع الثورى الحالى صعب ومعقد، فان آفاق الثورة تدعو للتفاؤل، وقضيتنا لا تقهر.

وعلى الرغم مما يتبجح به الامبرياليون، فان تناقضاتهم الداخلية تتفاقم ويستشرى بينهم الفساد مع مر الايام، ودمار الامبريالية وانتصار الاشتراكية، هو قانون من قوانين التاريخ التى لا مرد لها. لا يمكن للامبرياليين ان يثبطوا ايمان شعبنا بالاشتراكية. فاشتراكيتنا لم يأتنا بها أحد، ولم تكن تقليدا للأخرين، وانما اختارها شعبنا بنفسه وبنهاى بقواه الذاتية، وبما يتفق وحاجاته. ان اشتراكيتنا التى تضمن الحياة المستقلة والميدعة للشعب، والتى يرى الشباب فيها سعادتهم تتفتح، ومثلهم العليا تتحقق فى ظل عناية الحزب والدولة، قد غرست جذورها عميقا فى حياة الشعب والشباب، واصبحت جزءا لا يتجزأ من مصيرنا. فمصير الاشتراكية هو مصير شعبنا وشبابنا.

اننا قادرون على الدفاع عن الاشتراكية وتمجيدها واكمال الثورة حتى النهاية. لقد اختلف الزمن يوما عما كان حين كنا نقاتل الامبرياليين اليابانيين، ونحن عزل من السلاح، نأكل وننام فى العراء، وكذلك عن فترة حرب التحرير الوطنية الماضية، التى كان على جيشنا الشعبى الفتى فيها ان يواصل ضد غزو الامبرياليين الامريكيين. فنحن نملك اليوم قيادة الحزب العظيم المحنكة، والشعب المتحد بقلب واحد حول الحزب، والاقتصاد الوطنى المستقل المتين الذى يكفل لنا ان نعيش، معتمدين على قوانا الذاتية مهما كانت الظروف، والقوات المسلحة الثورية الغلبة

القادرة على صد اي عدو مهما بلغت قوته، والدفاع عن مكتسبات الاشتراكية. ان جميع تهديدات الامبرياليين العسكرية، وهجماتهم السياسية والفكرية، وحصارهم الاقتصادي، لن تستطيع تخويف شعبنا او وقف تقدمنا.

علينا ان نحبط بالهجوم الثورى الهجوم المضاد للثورة، الذى يقوم به الامبرياليون والرجعيون، وان ندافع بحزم عن قضية الاشتراكية، ونصل مهما كلف الامر الى الانتصار الكامل للاشتراكية، وانجاز قضية توحيد الوطن التاريخية. ان المهام الثورية التى تواجهنا اليوم، والاوضاع الحالية، تتطلب منا ان نعد شبابنا اعدادا ثابتا، كمناضلين طليعيين، يخلصون اخلاصا لا حدود له للحزب والثورة.

ان مستقبل الحزب ومصير الثورة، رهن بكيفية تأهيل افراد الجيل الجديد ورفع دورهم، فهم احتياطي الحزب ومواصلو الثورة. فلكى يتوطد الحزب ويتطور اكثر مما هو عليه، ولكى ترتقى الثورة الى مرحلة اعلى، لا بد من تأهيل الجيل الجديد تأهيلا ثوريا افضل، ونقدم له اكثر مما قدم للجيل السابق. هذا مطلب شرعى لتطور الثورة. فالتجارب والدروس التاريخية المستخلصة من النضال الثورى، تدل على انه حين يتلقى الشباب تربية ثورية، واعدادا متينا، يمكن ضمان استمرارية الثورة بثبات، اما اذا حدث العكس، فان الثورة تتعرض للمحن والعثرات، وتنقطع اجيال الثورة. ومن الخطأ القول ان الروح الثورية لدى الجيل الجديد تتضاءل بالتدريج حتما، بقدر ما يتقدم البناء الاشتراكي، ويتحسن المستوى المعيشى. وحتى لو ابدى افراد الجيل الجديد قصورا ناجما عن عدم صلابة عودهم فى خضم المحن الثورية، فانهم يملكون الشروط المواتية لتحليلهم بمواصفات ثورية عالية، بالاستفادة من التجارب والمآثر الكفاحية، التى حققها الجيل السالف. المسألة رهن بمستوى النجاح فى تربية الشباب من الجيل الجديد، لمواصلة روح الجيل السابق الثورية، ومآثره النضالية، وتطويرها تطويرا سديدا. ان واجبا هو اعداد الشباب، كورثة موثوقين للثورة، حتى يواصلوا ويطوروا قضية زوتشيه الثورية، جيلا بعد جيل، وبأروع صورة ممكنة.

ان المهمة الاساسية لشبابنا فى هذه العملية، تتمثل فى ان يكونوا مخلصين بلا حدود للحزب، ويرثوا تقاليد الوحدة بقلب واحد.

لا يمكن للثورة ان تتقدم ظافرة، الا عندما تلتف جماهير الشعب بقوة حول القائد، وتكون مخلصه لقيادته. اذا كان شعبنا قد استطاع تحقيق الانتصار فى النضال الثورى الشاق المناهض لليابان، فان الفضل فى ذلك يعود بالتحديد الى انه توصل الى تحقيق هذه الوحدة بقلب واحد فى صفوفه الثورية الملتفة حول القائد. فالوحدة بقلب واحد حول القائد، هى نواة تقاليد حزبنا الثورية.

وتواصل ثورتنا حاليا تطورها الرائع تحت قيادة الرفيق كيم جونج ايل، القائد المخلص دون حدود لقضية الجماهير الشعبية. يتوجب على الشباب ان يتحدوا بقلب واحد حول الرفيق كيم جونج ايل، ويخلصوا لقيادة الحزب على غرار الجيل الاول لثورتنا، الذى شق الطريق المجيدة للثورة الكورية وناضل ملتفا بصلاية الصخر حول القائد. هذا هو مطلب ثورتنا، وهنا بالضبط تكمن الضمانة الاكيدة للدفاع عن قضية الاشتراكية واستكمالها حتى النهاية، وتحقيق النجاح الباهر فى قضية توحيد الوطن التاريخية، مهما كانت الظروف شاقة ومعقدة.

ان وحدتنا بقلب واحد، هى وحدة فكر و ارادة قائمة على فكرة زوتشيه، ووحدة تنظيمية نتحرك فيها كرجل واحد، تحت القيادة الموحدة للحزب. والاخلاص للحزب ما هو الا اخلاص لفكرة الحزب الثورية و اخلاص لقيادة الحزب.

واليوم، يجرى على اروع وجه فى حزبنا توارث فكرة زوتشيه، الفكرة الهادية التى تلتزم بها ثورتنا التزاما ثابتا، وتعميقها وتطويرها على كل الاصعدة، كما يجرى تجسيدها بدقة فى كل ميادين الثورة والبناء. ينبغى على الشباب ان يكونوا اشد المتحمسين والمدافعين عن هذه الفكرة. لا بد ان تخفق قلوبهم دائما على ايقاع فكرة زوتشيه، وان تجرى فى عروقهم دماء فكرة زوتشيه الحمراء وحدها. على جميع الشباب ان يتسلحوا بفكرة زوتشيه بثبات، ويدافعوا عنها بحزم ويحموها، وان يفكروا ويتصرفوا فى كل وقت وكل مكان وفق ما تقتضيه فكرة زوتشيه.

ان اتحاد الشباب العامل الاشتراكي، هو احتياطي سياسى لحزبنا، ومن خلاله

يرتبط الشباب تنظيميا بالحزب. وهذا يفرض على اتحاد الشباب العامل الاشتراكي ان يقيم فى داخله بصورة راسخة نظام قيادة الحزب، بحيث تتحرك جميع منظماته واعضائه كرجل واحد، تحت قيادة الحزب الموحدة. ان انتماء المرء الى اتحاد الشباب العامل الاشتراكي، يعنى انه صار جنديا ثوريا للحزب، يشارك الحزب المصير، ويمارس حياة سياسية ثمينة. فمن واجب اعضاء اتحاد الشباب العامل الاشتراكي ان يشاركوا بحماسة فى نشاطات منظماتهم، يحدوهم الفخر الثورى والشعور الكبير بالشرف، وان يقووا انفسهم بلا انقطاع من خلال الحياة التنظيمية، ويعدوا انفسهم كجنود ثوريين مخلصين للحزب.

من اجل مواصلة قضية زوتشيه الثورية واكمالها جيلا بعد جيل بصورة رائعة، لا بد للشباب ان يكونوا بناء للاشتراكية، مزودين بقدرات ابداعية عالية وشيم سامية. ان الاشتراكية التى تأخذ على عاتقها تغيير وتحويل الطبيعة والمجتمع والانسان، هى قضية كبرى وخلاقة، تتحقق فى خضم النضال الضروس ضد الامبريالية، ولكى يكون الشباب بناء موثوقين للاشتراكية، لا بد لهم ان يمتلكوا معارف علمية وتقنية وافرة، ومؤهلات ثقافية وعسكرية واسعة، فضلا عن تحليلهم بدرجة عالية من الاخلاص للحزب والثورة. فمن واجبهم ان يعملوا جاهدين، لكى يصبحوا ثوريين على نمط زوتشيه، وبناء للاشتراكية، مؤهلين ادبيا وعسكريا، ومخلصين اوفياء للزعيم.

ولا بد ان تظهر قدراتهم ومواهبهم الخلاقة فى الجهود من اجل بناء الاشتراكية. فالقيمة العليا لحياتهم لا تقدر بالتزلف الشخصى، بل فى العمل المتفانى من اجل سعادة الشعب. وعليهم ان يبذلوا كل ما فى وسعهم من الحماسة والمواهب فى النضال الذى يستهدف تمجيد اشتراكيتنا التى تعتمد على جماهير الشعب اكثر فاكثر، حتى يحيوا زهوة شبابهم الغالية بصورة مثمرة.

ان حزبنا الذى يثق بالشباب من الجيل الجديد، الذين تلقوا تربية زوتشيه مستقلة، قد حددهم كطليعة للثورات الثلاث، الفكرية والتقنية والثقافية. فخليق بهم ان يجسدوا بدقة خط حزبنا المستقل فى البناء الاشتراكي، ويحدثوا التجديدات والقفزات

المستمرة فى كل جبهات البناء الاشتراكى، رافعين عاليا راية الثورات الثلاث.
ان المشاركة وتحقيق المآثر فى النضال المثمر من اجل بناء الاشتراكية، هو
اكبر شرف للشباب. وحزبنا يدعوهم الى مواقع مهمة فى البناء الاشتراكى، ويأمل ان
يكونوا جميعا مجددين، وابطالا فى الانتاج والبناء. فمن واجبه ان ينطلقوا على
نطاق واسع الى ميادين البناء الاشتراكى الصعبة والشاقة، ويفتحوا صدع اختراق
فيها، ويحققوا المآثر بالعمل الخلاق. وعليهم ايضا ان يكونوا روادا فى تنمية
الاقتصاد والثقافة، والعلوم والتكنولوجيا ببحثهم المتحمس وجهودهم الخلاقة.

ان الدفاع عن الحزب والثورة بالسلاح، هو مهمة نبيلة ملقاة على عاتق الشباب.
فعليهم ان يمتلكوا وجهة نظر صحيحة عن الامبريالية والحرب، ويتعلموا الشؤون
العسكرية بحماسة، ويعملوا بهمة ونشاط على تطبيق خط حزبنا العسكرى، الخاص
بالدفاع الذاتى. وعليهم ان يعتبروا الخدمة فى الجيش الشعبى، القوات المسلحة الثورية
لحزبنا، شرفا عظيما، وعلى رجال الجيش الشعبى ان يدافعوا عن الخط الدفاعى
للوطن بصلاية الفولاذ، بصفتهم جنودا يعادل كل منهم مئة من افراد العدو.

ان الاخلاق السامية واسلوب الحياة السليمة، هما من الملامح الهامة التى يجب
على الشباب فى عصرنا ان يتحلوا بها. اذا لم يكن الشباب سليمين اخلاقيا، ولم يحبوا
حياة ثورية، فانه لا يمكن توطيد وحدة شعبنا وتلاحمه، واشاعة عادات الحياة الثورية
فى المجتمع كله. ان اخلاقيات الطبقات المستغلة، ونمط الحياة البرجوازية الفاسد، هى
سم خطير يفتك بالشباب. فعلى الشباب الا ينقادوا لرياح "الليبرالية" وحياة اللهو التى
يروجها الامبرياليون، بل يجب عليهم ان يبنذوها بحزم. عليهم ان يحبوا التعلم والعمل
والنضال، ويظهروا اقصى حد من الاخلاق السامية واسلوب الحياة الثورية، المتمثلة
فى محبة الرفاق والجماعة ومشاركتهم السراء والضراء، وان يساعدوا ويقودوا
بعضهم بعضا. ولا بد ان تكون حياتهم مصحوبة بالنضال والغناء والرقص. وعليهم ان
يحبوا حياة متفائلة مفعمة بالآمال الزاهية والعواطف الوفيرة.

ان رغبة امتنا القسوى، هى ان ينعم جميع ابنائها بالحياة السعيدة على ارض
الوطن الموحد، وان النضال من اجل توحيد الوطن، هو مواصلة النضال التحررى

الوطنى، الذى بدأناه بالنضال الثورى المناهض لليابان. ان الشباب هم حاملو راية توحيد الوطن، وسيكونون سادة الوطن الموحد. فلا بد لهم من ان يقفوا على رأس الامة كلها فى النضال من اجل توحيد الوطن فى التسعينات. على شبابنا ان لا ينسوا لحظة واحدة اخوانهم، الشباب والطلبة وابناء الشعب الآخرين فى جنوبى كوريا، الذين يناضلون فى سبيل الاستقلالية والديمقراطية وتوحيد الوطن، وعليهم ان يؤيدوهم ويساندوهم بنشاط فى نضالهم. على جميع الشباب، فى الشمال والجنوب وفى الخارج، ان يناضلوا متحدين بقوة تحت راية الوحدة الوطنية الكبرى، لكى يعجلوا بتوحيد الوطن على النهج الاستقلالى والسلمى.

ان نضال شعبنا من اجل اكمال قضية زوتشيه الثورية مرتبط ارتباطا وثيقا بالنضال الذى تخوضه شعوب العالم التقدمية ضد الامبريالية، ومن اجل بناء عالم جديد مستقل. ان بناء عالم جديد حر ومسالم وخال من الهيمنة والاستعباد، ومن العدوان والحرب، هو قضية مشتركة للبشرية، وانه لمن المهمات السامية الملقاة على عاتق الشباب، ان يناضلوا فى صدارة الصفوف من اجل انجاز هذه القضية. ومن واجب شبابنا ان لا يكونوا مخلصين فى اداء واجبهم القومى تجاه الثورة فحسب، بل يجب ان يكونوا قدوة فى اداء الواجب الاممى. فعليهم ان يوثقوا عرى الصداقة والوحدة والتضامن مع الشباب التقدميين فى العالم، تحت راية الاستقلالية والسلم والصداقة.

ان المستقبل للشباب، والمستقبل السعيد لا يأتى من تلقاء ذاته، بل لا بد من ابداعه وتحصيله بالنضال. ان فخر الشباب وحياتهم المثمرة يكمنان فى فتح المستقبل المضىء، والتغلب على العقبات والمحن التى تعترض سبيل الثورة. فخليق بشبابنا كلهم ان يطلقوا العنان لحماستهم الشبابية ومواهبهم فى النضال من اجل اكمال قضية زوتشيه الثورية، تحوهم الغاية الكبرى والمثل العليا العظيمة.

اننى لعلى يقين راسخ من ان اتحاد الشباب العامل الاشتراكى وشبابنا سيكملون قضية زوتشيه الثورية بصورة رائعة، تحت قيادة الحزب.

من اجل مواصلة قضية الاشتراكية واكمالها

حديث الى المناضلين الثوريين المناهضين لليابان

وابناء وبنات الشهداء الثوريين

١٣ آذار ١٩٩٢، ٢٠ كانون الثاني، ٣ آذار ١٩٩٣

انى سعيد ومتأثر جدا، اذ التقى رفاق السلاح القدامى الذين شاركونى النضال منذ فترة النضال الثورى المناهض لليابان، وابناء وبنات الشهداء الثوريين الذين رحلوا عنا.

واشكركم على اهتمامكم بصحتى وتمنياتكم لى بالعمر المديد.

منذ اول يوم لانطلاقى على طريق الثورة وحتى يومنا هذا، كنت ومازلت اعيش محاطا بالتأييد والمحبة من الرفاق الثوريين والشعب. اذا كنت أمارس العمل الثورى حتى هذا اليوم واتمتع بصحة جيدة وانا قد تجاوزت الثمانين، فان الفضل فى ذلك يرجع كليا الى الرفاق وابناء الشعب الذين احاطونى بكل الحب وحمونى بكل جوارحهم.

كانت طريق الثورة التى سلكتها محفوفة بالاطار والمحن. فقد عانينا الكثير فى فترة نشاطاتنا الثورية الوليدة التى كنا فيها نشق طريقا جديدة للثورة الكورية ونحن نعد صفوف الثورة الذاتية بجيل جديد من الشيوعيين الشباب. ولم يكن يوصف مدى قسوة فترة النضال المسلح المناهض لليابان التى نظمنا فيها صفوف حرب العصابات بأنفسنا، وقاتلنا جيشا جرارا من الامبرياليين اليابانيين العتاة قوامه

مليون، متغلبين على البرد والجوع، دون عمق توفره لنا البلاد، او مساعدة من الجيش النظامى. فى تلك الفترة، كان الخطر الى جانبي دائما واضطرت الى اجتياز العديد من الشدائد والمحن. ولكن فى كل مرة، كان الرفاق وابناء الشعب يساعدونى بكل ما يملكون وقد انقذونى من الخطر وحمونى بكل اخلاص.

قبل بضعة ايام، قابلت ابنة هان يونغ اى التى تعد واحدة من المحسنين الذين لا يمكننى ان انساهم، اذ انها ساعدتنى فى عملى الثورى وحمتنى من الخطر فى اول فترة من النشاطات الثورية. حين كنا نناضل ضد مشروع وضع الخط الحديدى من جيلين الى هويريونغ الذى يقوم به الامبرياليون اليابانيون، حمتنى من اعتقال العدو، كما انها ساعدتنى بكل طاقتها، حينما كنت اعمل فى هاربيين قادما من تشياوهى من اجل انعاش المنظمات الثورية التى تفككت اثر انتفاضة ٣٠ ايار. وقد وقعت فيما بعد فى ايدى العدو فى هاربيين، وهى تنفذ المهام الثورية التى كلفتها بها. ولكنها لم تنثن عن ايمانها برغم ما تعرضت له من تعذيب فى السجن. آنذاك، كان جميع الشيوعيين الشباب مخلصين فى انجاز المهام الثورية التى اكلفهم بها، وليس هذا فحسب، بل لم يترددوا فى التضحية بأرواحهم للحفاظ على حياتى.

كان الرفيق او جونغ هوب، وهو قائد وحدة حرب العصابات المناهضة لليابان، مناضلا ثوريا مخلصا، يفكر قبل كل شىء بسلامة القيادة، وقد دافع عنى مضحيا بنفسه. فى شتاء احد الاعوام، كنت اعمل فى منطقة جبل بايكدو، حيث احتفلت بعيد رأس السنة القمرية الجديدة مع عدد من المقاتلين فى معسكر هونغتوشان السرى. ولما عرف العدو آنذاك بأنه ليس فى القاعدة سوى عدد قليل من مقاتلينا، هاجمنا بغتة بتعبئة اكثر من خمسمائة من افراد جيشه بغية تطويق قيادتنا وسحقها. فى ذلك الوقت، كان الرفيق او جونغ هوب يسير نحو جهة رينتشيانغ على رأس الوحدة. فى منتصف الطريق، علم ان "الوحدة التأديبية" المعادية قد حولت مسارها باتجاه معسكر هونغتوشان السرى الذى تقع فيه القيادة. ادرك ان مقر القيادة قد يواجه خطرا، فعاد بالوحدة الى الورا على الفور، حتى وصل الى المعسكر دفعة واحدة. هكذا، ضرب العدو من الخلف وسحقه تماما. على هذا النحو، نجا مقر القيادة من الخطر وبقي سليما.

يوجد عدد لا يحصى من افراد جيش حرب العصابات والسكان الذين حمونى وانقذونى من الخطر، مجازفين بأرواحهم فى فترة النضال المسلح المناهض لليابان. وحين كنت عائدا من الحملة الاولى الى منشوريا الشمالية ايضا، نجوت من الموت بأعجوبة بفضل جهودهم المستميتة، اذ اننى اصبت بقشعريرة البدن. فلو لا المساعدة آنذاك من العجوز كيم الذى التقيت به فى محطة قطع الاشجار ومن افراد اسرة تشاى ايل هوا، الذين كانوا يعيشون فى ممر لاوبلنغ الجبلى، لما بقيت على قيد الحياة. ومن بين المحسنين الذين حمونى فى فترة النضال الثورى المناهض لليابان، اذكر كذلك الصينيين، بما فيهم تشانغ وى هوا الذى وقع فى يد العدو بوشاىة من احد الخونة اثناء عمله السرى للاتصال بى، وتعرض للتعذيب فانتحز خشية ان يبوح بموقع قيادتى ولو بالهذيان عن غير وعى. انه رفيقى الثورى، وذو فضل على لا انساها.

ان من يعمل خيرا من اجل الوطن والشعب سيجد دائما رفاقا طيبين ومحسنين يمدون له يد العون عند الشدائد. ان هذا قانون. اقول ذلك على اساس الخبرات التى اكتسبتها عمليا فى فترة النضال الثورى المناهض لليابان. فقد استطعنا ان نقاتل ونحرز النصر فى الثورة اخيرا، لاننا تلقينا المساعدة من الرفاق دائما فى سياق النضال من اجل الوطن والشعب والثورة، وكان الشعب ينقذنا، كلما وقعنا فى اتون المحن. كما يقول المثل: "لا قائد بدون جنود"، فلا يمكن للمرء ان يكون قائدا بمفرده اطلاقا، بل ولا ان يعيش ويحقق النصر فى الثورة دون مساعدة الشعب له.

قلتم ان اسعد اوقاتكم هى حين تروننى فى صحة جيدة على شاشة التلفزيون. نعم، ما زلت اتمتع بالصحة والعافية. ارى اننى استطيت ان اعمل اكثر من عشر سنوات اخرى تقريبا منذ الآن. لقد قلت منذ زمن بعيد ان الستين من العمر ريعان الحياة والتسعين بداية الشيخوخة. لا اعترف بذكرى الشيخوخة الستين. ما زلنا انا وانتم دون التسعين، فيمكن القول ان ذكرى الشيخوخة لم تحل بنا بعد. ولذا، لا يجوز لكم ان تعتبروا انفسكم متقدمين فى السن، بل يجب عليكم ان تفكروا فى اداء المزيد من الاعمال، مفعمين بالامل والتفاؤل.

اذا اراد المرء ان يصنع الثورة متمتعا بالعمر المديد، لا بد له من ان يحيا حياة

متفائلة تملؤها الثقة بالنصر. انى غير متشائم بالعمل والحياة لاننى املك ثقة وطيدة بالنصر فى النضال من اجل انجاز قضية جماهير الشعب. عشت واعيشت اليوم بتفاؤل وثقة بالنصر وبايمان ثابت بانه لا بد من سبيل للخلاص حتى ولو اطبقت السماء على الارض. يمكن القول ان ذلك هو احد الاسباب التى تجعلنى اعيش فى صحة جيدة. قبل عدة سنوات، اجتمعت "برئيس مجلس الوزراء" فى جنوبى كوريا الذى قدم الى بيونغ يانغ للمشاركة فى المحادثات رفيعة المستوى بين الشمال والجنوب. وسألنى حينذاك عن السر فى تمتعى بالصحة والعافية على هذا النحو المدهش. فقلت له ان ذلك يرجع الى حياتى المتفائلة التى تخلو من التشاؤم. لا يشيخ من يحيا حياة متفائلة دون ان يعرف دائما تشاؤما.

انى مسرور جدا اليوم، اذ اراكم جميعا فى صحة جيدة. تقولون ان الفضل فى صحتكم هذه يرجع الى. حرى بكم ان تقولوا انه يرجع الى النظام الاشتراكى فى بلادنا والى قيادة الحزب الصحيحة وليس الى. ان الاشتراكية القائمة فى بلادنا مجتمع حقيقى للشعب حيث تكون جماهير الشعب، الذات الفاعلة للتاريخ، صاحب كل الاشياء وتسخر كل الاشياء لمصلحتها. ان سلطة الدولة ووسائل الانتاج فى بلادنا، هى بيد الشعب ويعيش جميع ابناء الشعب بسعادة، متمتعين بمنافع التعليم المجانى والرعاية الطبية المجانية، دون ان يساورهم قلق او هم بشأن الغذاء والكساء والسكن. تقوم كل سياسات الحزب والدولة فى بلادنا على اساس العمل لتلبية متطلبات جماهير الشعب ومصالحها الاستقلالية بصورة تامة، واطلاق طاقات الشعب الخلاقة الى ابعد الحدود، وتخضع لذلك الهدف من اولها الى آخرها. وبعبارة اخرى ان اشتراكيئنا اشتراكية تتجسد فيها فكرة زوتشيه، النظرة العامة الى العالم المرتكزة على جماهير الشعب والفكر الثورى. من هنا، يتحدث الناس عن اشتراكيئنا، ويصفونها بقولهم انها اشتراكية زوتشيه مستقلة او اشتراكية مرتكزة على جماهير الشعب.

من اجل بناء هذا المجتمع الحقيقى للشعب بالذات، كنا نناضل بلا كلل تحت راية زوتشيه، وعانينا كل انواع الصعاب والشدائد طوال عشرات السنين، منذ فترة

النضال الثورى المناهض لليابان. فخليق بنا ان نشعر بالافتخار والعزة لاننا بنينا الاشتراكية الرائعة التى تتخذ من جماهير الشعب عمادا لها بتجسيد فكرة زوتشيه فى بناء الاشتراكية لأول مرة فى التاريخ، ولاننا نصون اليوم علم الاشتراكية فى الشرق بثبات.

ما ان انهارت الاشتراكية فى الاتحاد السوفييتى السابق وسائر بلدان اوربا الشرقية، حتى اندفع الامبرياليون فى مؤامرات اكثر شراسة لهدم اشتراكتنا دون جدوى. فاشتراكتنا مختلفة عن تلك الاشتراكية المنهارة فى الاتحاد السوفييتى السابق وبلدان اوربا الشرقية. اذ انها تتميز بثبات طابعها الزوتشى المستقل وقد توغلت عميقا وسط جماهير الشعب.

النزما دائما بالموقف الزوتشى المستقل فى كل مراحل نضالنا من اجل بناء الاشتراكية، وحللنا كل المسائل على طريقتنا نحن، بالاعتماد على قوة جماهير الشعب.

انطلاقا من وجهة النظر المستقلة، التى ترى ان جماهير الشعب هم سادة الثورة والبناء، وهم القوة التى تدفعهما، شققنا دربا لتقدم الثورة الكورية فى وقت مبكر. حينذاك، انصرفنا بحزم عن اولئك الرجال المساهمين فى الحركة القومية والحركة الشيوعية الوليدة والذين كانوا ينهمكون فى النزاعات الفئوية عبثا، وهم يحملون بتحرير البلاد وتحقيق استقلالها بالاستناد الى قوة الآخرين، غير واثقين بقوة جماهير الشعب، وجمعنا شمل الجموع الغفيرة من مختلف اوساط جماهير الشعب حول هدف واحد، هو النضال من اجل استقلال الوطن، يحدونا ايمان اكيد بان الثقة بقوة الشعب والتعويل عليه هما السبيل الوحيد لكسب الثورة. وبعد تحرر البلاد ايضا، ناهيكم عن فترة النضال الثورى المناهض لليابان، توغلنا دائما وسط جماهير الشعب فى كل مرحلة من مراحل الثورة، واطلعنا على نزوعها ومطالبها الاستقلالية ثم وضعنا الخطط الثورية والاستراتيجيات والتكتيكات بما يتفق مع خصائصها، وحللنا كل المسائل بطريقة تنقيف الجماهير واستنهاضها. على هذا النحو، حققنا تحرير البلاد واستقلالها من خلال نضالنا التحررى الوطنى الذاتى، وقمنا بالثورة الاشتراكية

والبناء الاشتراكي ايضا بقوانا الذاتية. لقد واجهنا كثيرا من المصاعب، نظرا لقيامنا بالثورة الاشتراكية والبناء الاشتراكي في ظروف مواجعتنا المصيرية للامبرياليين. لكننا لم نعتمد قط على البلدان الكبيرة. كان سلاحنا في البناء الاشتراكي هو الروح الثورية للاعتماد على النفس والمثابرة في النضال الشاق، وقوانا الذاتية في كل الاحوال. طلب مسؤولو البلد الكبير منا ان ننضم الى السيف (مجلس التعاضد الاقتصادي للبلدان الاشتراكية). لكننا لم نفعل ذلك، بل بنينا الاقتصاد الوطني المستقل المتين بقوانا الذاتية. ونتيجة لذلك، اصبح في امكاننا ان نمارس السيادة بجدارة دون ان نتأثر بضغوط الآخرين او قيودهم، ومشينا على اقدامنا بخطوات ثابتة دون وجل او تردد حتى في اكثر الظروف تعقيدا.

ان طريقة عمل حزبنا التقليدية الداعية الى قيادة الثورة والبناء الى النصر عن طريق الثقة بقوة جماهير الشعب والتوغل دائما بين صفوفها، بغية تثقيفها واستنهاضها، تتجسد وتتبلور تماما في روح وطريقة تشونغسانري. انها مبدأ وطريقة خاصة بنا لتوجيه الجماهير تجسد الخط الجماهيري الثوري. وعلى هذا الاساس، ارسى حزبنا نظام عمل دايان، الا وهو نظام ادارة الاقتصاد الاشتراكي المتفوق جدا. بفضل ابداع روح وطريقة تشونغسانري وارساء نظام عمل دايان، كان لدينا اسلوب جديد للسياسة، الاسلوب الحقيقي للسياسة الاشتراكية الذي يتفق مع المتطلبات الجوهرية للمجتمع الاشتراكي.

ولاننا جسدنا دائما الخط الجماهيري الثوري في نشاطات الحزب والدولة تجسيدا كاملا، فقد استطعنا ان نتغلب على البيروقراطية التي قد تظهر في الحزب الحاكم ونجعل جماهير الشعب يعون بعمق انهم هم سادة المجتمع الاشتراكي، ونحقق الوحدة والتماسك الثابت فكرا وارادة بين الحزب وجماهير الشعب. في بلادنا يشكل الحزب وجماهير الشعب ذاتا فاعلة مقتدرة للثورة، بانصهارهم جميعا في كيان واحد، ويعتز ابناء الشعب كلهم بالاشتراكية التي بنوها بعرقهم ودمانهم، ويدافعون عنها دفاعهم عن ارواحهم. هذا هو السبب في عدم انهيار الاشتراكية في بلادنا. كما ويتواصل جيل الثورة بثبات في بلادنا.

ان كيفية مواصلة جيل الثورة مسألة هامة يتعلق بها مصير الاشتراكية. قضية جماهير الشعب الخاصة بالاستقلالية، قضية الاشتراكية، هي قضية طويلة الامد تتحقق عبر اجيال عديدة. اذا حدث انقطاع فى القيادة السليمة للثورة والبناء فى الفترة التى تتعاقب فيها اجيال الثورة، فان قضية الاشتراكية تعاني من الالتواءات والانعطافات، ويكون الاخفاق من نصيبها حتما. يدل على ذلك بوضوح مثال الاتحاد السوفييتى السابق. كان الاتحاد السوفييتى اول بلد نجح فى انجاز الثورة الاشتراكية تحت قيادة لينين، وكان دولة اشتراكية قوية متطورة للغاية. لكن قضيته للاشتراكية باءت بالفشل لان مسألة مواصلة القيادة لم تجد لها حلا صائبا. نظرا لعدم بروز خلفاء مناسبين لزعيم الاتحاد السوفييتى، استحال الحزب فيه الى حزب تحريفى لا يصون التقاليد الثورية والمبدأ الاشتراكى، وظهرت البيروقراطية فى نشاطات الحزب والدولة بدرجة كبيرة، حتى تعذر على الحزب تحقيق الوحدة والتماسك مع جماهير الشعب. ففساد الحزب وابتعاده عن جماهير الشعب، ما كان بوسعه ممارسة قيادته السياسية للثورة والبناء، وعجزت جماهير الشعب عن تأدية دورها المستحق كذات فاعلة للاشتراكية، وبات من المستحيل حماية الاشتراكية امام هجوم الامبرياليين والرجعيين الشرس عليها. وكانت النتيجة ان علم الاشتراكية الذى ظل يرفرف فى الاتحاد السوفييتى طوال سبعين سنة، سقط فى السوحل بين عشية وضحاها، وتلته بلدان عديدة فى اوربا الشرقية، كانت تدور فى فلكه.

ولكن فى بلادنا تم حل مسألة مواصلة القيادة حلا مرضيا، اذ كان الرفيق كيم جونج إيل يقود مجمل شؤون الحزب والدولة والجيش بحكمة منذ زمن بعيد. ففى بلادنا، تجرى الآن شؤون الحزب والدولة والجيش على ما يرام، بقيادة الرفيق كيم جونج إيل، ويندفع البناء الاشتراكى بنجاح. يشكل اليوم ابناء شعبنا كلهم اسرة واحدة كبيرة متحدتين بقلب واحد حول الحزب ويدعمون قيادته باخلاص. انهم يسندون مصيرهم كليا الى حزبنا، لانهم ادركوا من اعماق قلوبهم فى سياق نضالهم الطويل بقيادة الحزب انه الممثل الحقيقى لجماهير الشعب والمدافع الحازم عنها والموجه العظيم لها. ان المؤتمرات المختلفة التى جرت مؤخرا، بما فيها المؤتمر

الوطنى لافراد اسر الشهداء، ومؤتمر المثقفين الكوريين، والمؤتمر الثامن لاتحاد الشباب العامل الاشتراكي الكورى، قد اظهرت مرة اخرى وبجلاء، مدى اخلاص شعبنا فى دعم الحزب، واكدت ارادته وعزمه على صون قضية الاشتراكية واكمالها تماما تحت قيادة الحزب.

ما زال بانتظارنا كثير من الاعمال والمهام لاكمال قضية الاشتراكية، قضية زوتشيه الثورية، ومنها توطيد اشتراكيتنا المعتمدة على جماهير الشعب وتطويرها عن طريق التمسك بخط حزبنا العام بثبات، ودفع الثورات الثلاث، الفكرية والتقنية والثقافية، بقوة الى الامام، وتحقيق توحيد الوطن، امنية الامة.

ما دمنا قد ناضلنا حتى الآن من اجل الاشتراكية، ونذرنا لها كل حياتنا، فلا يجوز لنا ان نتخلى الآن عن اشتراكيتنا المتفوقة ونسمح بانبعثت الرأسمالية، المجتمع الذى "يزداد فيه الغنى غنى والفقير فقرا". طريق الاشتراكية طريق لجلب الحرية والسعادة الحقيقية للشعب، وطريق الرأسمالية طريق لجلب الاستغلال والاضطهاد والبؤس والالام له. الدفاع عن الاشتراكية سبيل الى النصر، والتخلى عنها سبيل الى الفناء. لقد انخرطنا فى طريق الثورة بعد ان اقسامنا اليمين على بناء الاشتراكية، ولا بد لنا ان نصون الاشتراكية حتى النهاية دون ادنى تردد، ونكمل قضية زوتشيه الثورية.

بغية الدفاع عن اشتراكيتنا المعتمدة على جماهير الشعب واكمال قضية زوتشيه الثورية على افضل وجه، ينبغى للحزب والشعب كله ان يتحدا حول الرفيق كيم جونج إيل بصلافة الصخر ويعتصما بقيادته تماما. فالضمانة الاكيدة لمواصلة قضية الاشتراكية واكمالها تكمن فى دعم قيادته باخلاص.

ان الرفيق كيم جونج إيل هو قائد الشعب الحقيقى، الذى يتحلّى بالكفاءات الادبية والعسكرية، ناهيك عن اخلاصه الذى لا يعرف الحدود. كما انه مفكر ومنظر، وسياسى واستراتيجى عسكري بارز، ونموذج فريد، ومثل صالح لمن يودون خدمة الوطن والشعب والبر بالوالدين.

الرسالة الأهم الموكولة الى قائد الثورة هى انارة الدرب امام قضية جماهير

الشعب الخاصة بالاستقلالية عن طريق تطوير الفكر المرشد للثورة. اذ انها لا تستطيع التغلب على المحن التاريخية والتقدم الى الامام على طريق النصر، الا باتخاذ الفكر المرشد السديد الذى يعكس متطلبات العصر وتطلعات جماهير الشعب، نبراسا لها.

يمجد الرفيق كيم جونج إيل فكرة حزبنا، فكرة زوتشيه كفكرة مرشدة عظيمة لعصر الاستقلالية بنشاطاته الفكرية والنظرية، التى تغذيها قدرة الاستطلاع الخارقة والحماسة المتدفقة.

لقد ابتكرت فكرة زوتشيه تعبيراً عن مطالب ثورتنا وتطلعات شعوب العصر الجديد، عصر الاستقلالية وقدت الثورة والبناء مسترشداً بها. ولكن، لم تخطر ببالي مسألة بلورة مبادئها وجعلها منهجاً. لاقت هذه المسألة حلاً رائعة بفضل الرفيق كيم جونج إيل الذى بحث بعمق فى مبادئ فكرة زوتشيه الرئيسية ولب مضامينها، وعلى اساس ذلك، حدد الفكرة المرشدة لحزبنا كنظام متكامل لفكرة زوتشيه ونظرياتها وطرقها، واثراها وعمقها وطورها من كل الوجوه، بما يتفق مع متطلبات العصر الراهن وتطور الثورة لتشتمل على مبادئ ومضامين جديدة. اصف الى ذلك انه دأب على تسليح شعبنا بفكرة زوتشيه ونشرها على اوسع نطاق فى الخارج، لكى تصبح فكرة ثورية لجماهير الشعب تحديداً. يمكن القول ان الرفيق كيم جونج إيل قد اعتنى بفكرة زوتشيه التى القيت بذرتها فى تربة شعبنا وانميتها ورعايتها، حتى ازدهت باوراق كثيفة وباتت تؤتى ثمارها اليانعة.

تواترت مؤخرا المقالات الهامة التى الفها الرفيق كيم جونج إيل على صحيفة حزبنا، واحدة تلو الاخرى. وهذا دليل واضح على جهوده الدؤوبة التى يبذلها من اجل تطوير فكرة زوتشيه واثرائها وتسليح الشعب بها. نشرت مؤخرا مقالناه: "الدروس التاريخية فى البناء الاشتراكى والخط العام لحزبنا"، و"حول المسائل الجوهرية فى بناء الحزب الثورى"، وهما تستأثران بأهمية تاريخية، اذ اوضحتا السبب الجوهرى لانتكاس الاشتراكية فى بعض البلدان من الناحية العلمية والطريق الحقيقى الذى تسلكه الاشتراكية والمبادئ الرئيسية لبناء الحزب الثورى. ليست

مقالاته غذاء رائعا يربى اعضاء حزبنا وشغيلتنا على النهج الثورى فحسب، بل أصبحت كذلك راية ثورية تلهم الثوريين والشعوب التقدمية فى العالم فى نضالهم من اجل السيادة والاستقلال والاشتراكية، وتسير الطريق امامهم.

يقود الرفيق كيم جونج إيل الثورة والبناء بحكمة، مبرزا قدرته الخارقة على القيادة.

يمكن القول ان قدرة قائد الثورة والبناء على القيادة تجد تعبيراً عنها فى الكفاءات والمؤهلات التى تتجلى فى مدى اطلاق العنان للقدرات الخلاقة ل جماهير الشعب، الذات الفاعلة للثورة. ان لدى جماهير الشعب قوة لا ينضب معينها. فالنجاح والفضل فى الثورة والبناء يتعلقان بكيفية اظهار قواها. لكى تظهر جماهير الشعب قوتها دونما تحفظ، لا بد لها من ان تكون واعية ومنظمة ومعبأة فكريا. لا يمكن انجاز هذه العملية، الا من قبل الحزب الثورى للطبقة العاملة، وعلى رأسه القائد الذى يتحلى بالقدرات والمؤهلات الخارقة ويضمن له وظيفته ونشاطه.

يتخذ الرفيق كيم جونج إيل تعزيز الحزب ورفع دوره القيادى حلقة اساسية فى قيادة الثورة والبناء. فقد طرح منهج بناء الحزب الخاص بتحويل الحزب كله على هدى فكرة زوتشيه وعمل على وضعه موضع التنفيذ، وبذلك عزز حزبنا وطوره الى صفوف لا تقهر، اتحدت على اساس فكرة زوتشيه، ومنظمة سياسية قيادية كفاحية ومحنكة، كما وحد الشعب بأسره بقوة حول الحزب، مما عزز الذات الفاعلة لثورتنا الى درجة فائقة. وقد حرص على ترسيخ نظام قيادة الحزب لمسيرة الثورة والبناء على اكمل وجه من جهة، ومن جهة أخرى، بذل اكبر الجهود لتعزيز التنقيف الفكرى واعادة تكوين الانسان فى نشاطات الحزب تحت الراية الخفاقة للنظرية الفكرية، حتى يتسلح جميع اعضاء الحزب والشغيلة جيدا بفكرة حزبنا الثورية، ويؤدوا مسؤوليتهم ودورهم كسادة للثورة والبناء. واليوم، يناضل حزبنا بنشاط من اجل حماية مصالح الشعب على اتم وجه وتحقيق مطالبه فى الاستقلالية على افضل صورة تحت شعار "نحن فى خدمة الشعب!"، ويظهر الشعب حماسه ثورية وقدرة خلاقة رفيعة فى النضال من اجل تنفيذ خطط الحزب وسياساته تحت شعار "الحزب يقرر ونحن ننفذ!".

بقيادة الرفيق كيم جونج إيل، استقبلت ثورتنا عصر نهضة جديدة. فمنذ ان تحمل مسؤولية القيادة، طرأ بالتدرج تحول جديد على العمل فى مختلف ميادين السياسة والاقتصاد والثقافة، فضلا عن العمل الحزبى، وتحققت تجديدات ونهضة كبرى فى كل فروع البناء الاشتراكى.

لنورد مثلا على ذلك. تحت قيادته الرشيدة، حل عصر ازدهار كبير فى ميدان الادب والفن المستقل فى بضع سنوات منذ اوائل السبعينات. وفى هذه الفترة بالذات، تحقق تطور مدهش فى مختلف ميادين الادب والفن، ومنها فن السينما، وظهرت الروائع العالمية تباعا، حتى أخذ الادباء والفنانون راية الطليعة بأيديهم وتقدموا عملية تثوير المجتمع كله وتحويله على نمط الطبقة العاملة. وقال الناس انها "ثورة ادبية وفنية" بحق و"النهضة الادبية والفنية فى القرن العشرين". وارى ان هذا قول صحيح.

بفضل قيادة الرفيق كيم جونج إيل، كان شعبنا يفخر ويعتز بانتصاراته، ويظهر شرفه وكرامته على الملأ. ان العديد من القادة والضيوف الاجانب الذين يزورون بلادنا يعبرون بشئ من الحسد عن اعجابهم باتحاد الحزب وجماهير الشعب فى كيان واحد، وتقدم الشعب كله بخطوات ثابتة تحت قيادة الحزب، مفعما بالثقة ومؤمنا بالنصر الاكيد.

علينا ان نقول ان انصهار الحزب وجماهير الشعب فى ذات فاعلة قوية تجمعهما فى كيان اجتماعى وسياسى حى واحد، وتحقيق تحولات تاريخية عظيمة فى تحويل الطبيعة والمجتمع بقدرة تلك الذات الفاعلة يرجع الى المناقب الخصوصية للرفيق كيم جونج إيل. وهذا يثبت اخلاصه لقضية زوتشيه الثورية، ويبرز شيمه وقدرته الخارقة بكونه قائدا فى آن.

اتت قيادة الرفيق كيم جونج إيل بتحول جديد فى بناء القوات المسلحة الثورية ايضا.

وكما شاهدتم، لقد ابرز الاستعراض العسكرى الذى جرى احتفالا بالذكرى الستين لتأسيس الجيش الشعبى الكورى الاخلاص اللامتناهى لقواتنا المسلحة الثورية

وعلى رأسها الجيش الشعبى، للحزب وللثورة وروحها التنظيمية والانضباطية الرفيعة وقدرتها الجبارة. اذا كان الجيش الشعبى قد تعزز وتطور الى قوات مسلحة ثورية، الواحد فيها ند لمائة من الاعداء، مستعدة سياسيا وفكريا، عسكريا وتقنيا كما هى اليوم لأداء مهامها المشرفة، كمدافع عن الحزب والثورة والوطن والشعب، فان الفضل فى ذلك يرجع كليا الى القيادة الصحيحة للرفيق كيم جونج إيل. اذ انه شدد التثقيف الحزبى السياسى والفكرى فى صفوف الجيش الشعبى وفقا للمنهج المستقل الخاص ببناء الجيش، وارسى النظام الذاتى لقيادة الجيش لتحريك كل اركانه ككيان واحد تحت قيادة الحزب، وبذلك حول الجيش الشعبى الى جيش حقيقى للحزب والثورة. وقد طور الطرق الحربية الذاتية، بما يتفق مع متطلبات الحرب الحديثة والظروف الملموسة فى بلادنا، وبنى الصناعة الدفاعية الحديثة المقتردة، مما ادى الى تعزيز القدرة القتالية للجيش الشعبى ورفع مستوى عتاده الحربى باطراد. وبقيادته، نما جيشنا الشعبى صفوفا كفاحية للمخلصين، الذين يندرون حياتهم للنضال من اجل الحزب والثورة، وجيشا قويا لا ند له، مجهزا بكل الوسائل الهجومية والدفاعية الحديثة، وتم ارساء نظام دفاعى محكم يشمل الشعب كله، ومحوره الجيش الشعبى. يتحلى الرفيق كيم جونج إيل بالارادة الصلبة والشجاعة والتكتيكات البارزة وفن القيادة العسكرية اللائقة بالقائد الاعلى للقوات المسلحة الثورية. وهنا تكمن الضمانة لتعزيز قواتنا المسلحة الثورية وتطويرها باطراد حتى يكون النصر حليفها دائما وابدأ.

يتحلى الرفيق كيم جونج إيل بكل الشيم الرائعة التى يحتاجها قائد الشعب.
يتحلى اولا بالاخلاص والتفانى غير المحدود للحزب والثورة، والوطن
والشعب.

ينفذ الرفيق كيم جونج إيل حتما وبكل الوسائل الممكنة ما يرى انه ضرورى ولا غنى عنه للوطن والشعب. وهو يبذل خاصة كل ما لديه من الجهود لحل المسائل التى تؤرقنى وتثير قلقى، ويعمل كل شىء لاسعادى.
يمكننا ان نؤيد ذلك بواقعة واحدة هى بناء بيونغ يانغ، عاصمة ثورتنا، كمدينة

ضخمة وفخمة، ومن العواصم التي تعد على اصابع اليد فى العالم. ان بناء بيونغ يانغ التي يمكن القول انها واجهة بلادنا بناء جيدا، كان بمثابة امنية لى ولشعينا فى الوقت نفسه. بعد عودتى من زيارة الاتحاد السوفييتى السابق وسائر البلدان الاشتراكية فى اوربا الشرقية عام ١٩٨٤، قلت لكوادرنا اننى لا اشتهى شيئا من تلك البلدان، واذا كنت آسف على شىء، فهو افتقار مدينة بيونغ يانغ الى شارع ضخم وحديث، مجهز بمختلف المرافق، حيث يمكن اجراء الفعاليات الدولية الهامة على نحو لا شائبة فيه، وسيكون من المستحسن بناء الشارع فى جهة مانكيونغداى للحفاظ على ملامح بيونغ يانغ، المدينة الجديرة باسم عاصمة الثورة. عندئذ، ابدى الرفيق كيم جونغ ايل تأييده المطلق لخطتى هذه، وقطع على نفسه عهدا بأنه سيبنيه على مسؤوليته. ثم نظم عمليات جريئة واسعة، واكمل بناء شارعى كوانغويك وتشونغتشون على اروع صورة فى فترة قصيرة. كما انه بادر الى بناء شارع تونغنيل، ودفع عجلة العمل بقوة الى الامام. وعلى هذا النحو، غير ملامح بيونغ يانغ الى درجة ملحوظة وحل مسألة السكن للشعب ايضا. وقد سبق له ان اقام فى مدينة بيونغ يانغ حلبة التزلج على الجليد، ودار الدراسة الشعبية الكبرى بمناسبة حلول الذكرى السبعين لميلادى حسب رغبتى، فضلا عن العديد من المرافق الحضارية الحديثة والصروح المعمارية، بما فيها دار التوليد ودار تشانغوانغ للصحة. كلما تجولت فى مدينة بيونغ يانغ، التى بنيت بهذه الضخامة والفخامة، احسست بالغبطة تملأ كيانى.

وهكذا، يحل الرفيق كيم جونغ ايل المسائل التى اريدها واهتم بها حتما، مهما كلف الامر. وهنا بالذات يتجلى تماما اخلاصه للحزب والزعيم وروح تفانيه فى سبيل الوطن والشعب وبره الفائق بى. يعمل الرفيق كيم جونغ ايل بنكران ذات من اجل مواصلة قضية زوتشيه الثورية وتطويرها، غير مبال بالوقت، لئلا كان ام نهارا، ودون ان يهتم بصحته. نصحته بان يأخذ قسطا من الراحة اثناء العمل، لانى كنت قلقا على صحته. ولكنه على العكس ظل يعمل ويجهد نفسه باستمرار، قائل ان ضيق الوقت يؤسفه، لأن بانتظاره كثيرا من الاعمال.

ما زلت اعمل وامتعت بالصحة الجيدة رغم كبر سنى. وهذا ايضا مرتبط باخلاص الرفيق كيم جونج ايل وبره بى. فهو يهتم دائما بصحتى وراحتى اشد الاهتمام، ويتخذ كل ما يلزم من الاجراءات، كى لا أتعرض لأى مضايقات فى عملى. وقد اتخذ اجراءات لطبع الوثائق المقدمة الى بحروف كبيرة ويرسل بعض الوثائق والمعلومات الى بعد تسجيلها لكى لا اتعب نظرى ولا اصيب باعياء فى قراءتها كثيرا. ولذا، لا اشعر بالتعب رغم اطلاعى على كثير من الوثائق ومصادقتى عليها.

يتحلى الرفيق كيم جونج ايل بالخصال الرائعة المتمثلة فى احترام الثوريين السابقين. انه يحترم الثوريين القدامى، الذين شاركوا فى النضال الثورى المناهض لليابان فى الماضى، ويبرزهم ويحيطهم بعناية فائقة فى العمل والحياة. ويزود المناضلين الذين احيلوا الى التقاعد ايضا بالملايس الجيدة ويعتنى بصحتهم لوقايتهم من الامراض، ويرسلهم الى دار الراحة كل عام. تقولون، انتم الحاضرين فى هذه الجلسة، انه لا داعى لان اقلق على امركم لانكم تحيون حياة سعيدة فى منازل جيدة، وتشاهدون التلفزيون الملون وتستخدمون السيارات الفاخرة، بفضل عنايته. وهذا امر جدير بالثناء. فضلا عن هؤلاء الثوريين القدامى، يثمن الرفيق كيم جونج ايل الكوادر القدماء الذين كانوا يعملون معى منذ تحرر البلاد من صميم قلبه ويعتنى بحياتهم جيدا. انى ممتن وشاكر له اخلاصه وتفانيه.

اذا كان الرفيق كيم جونج ايل يحترم الثوريين الذين اشتركوا فى النضال معى ويضعهم فى المقام الاول، فان ذلك تعبير عن ارادته الصلبة لاكمال قضية زوتشيه الثورية حتى النهاية بمواصلة التقاليد الثورية التى ارسيناها. لا يجوز للثوريين ان ينسوا جوهر الثورة ابداء، وعليهم ان يحافظوا على نقاء التقاليد الثورية. فمواصلة التقاليد الثورية وتطويرها ليست بالامر الغريب. اذ انها تعنى احترام الثوريين السابقين، الذين استهلوا قضية الثورة، والدفاع عن افكارهم ومآثرهم، وتمجيدها. فكيفية التعامل مع الثوريين السابقين ومواصلة تقاليدهم الثورية بكل حذافيرها، هى المعيار الدقيق لتمييز الخلف الحقيقى للثورة عن الخائن لمبادئها. فى السابق،

تصرف قادة بعض البلدان تصرفات غير لائقة بهدف الحط من سمعة الثوريين السابقين، وراحوا يعظمون أنفسهم فور امساكلهم بزماد السلطه. ان هذه اعمال خيائيه. اذا سار الامر على هذا النحو، انقطعت شرايين الثورة حتما.

ان هذه الحقيقه وحدها، حقيقه احترامه الثوريين السابقين وابرارهم، تؤكد بجلاء انه يتحلى بالخصال الرائعه كقائد للشعب. اذا قام بتأهيل المزيد من الكوادر المخلصين للحزب وقضيه الثورة، وربى افراد الجيل الناشئ تربيه سليمة بحيث يراعون تقاليد احترام الثوريين السابقين على نحو منشود، فسوف يتم توارث قضيتنا الثورية بثبات جيلا بعد جيل.

يعتز الرفيق كيم جونج ايل بالرفاق الثوريين والشعب اعزازا كبيرا، ويحيطهم بكل الحب والتقدير. اذا انه يقيم من وثق فيه كرفيق ثورى ويعتنى بمصيره حتى النهايه على مسؤوليته. اذا ارتكب كوادرنا الاخطاء فى عملهم، يوجه لهم الانتقاد الصارم وقد امض الكرب قلبه، لكنه يعتز بروح اخلاصهم للحزب والثورة ويثق بهم بثبات، ويقودهم، حتى يمجدوا حياتهم السياسيه. هذا هو السبب فى انهم يعتبرون نقد الحزب دلالة على ثقته بهم، ويعملون جاهدين لتصحيح الاخطاء والاخلاص للحزب حتى النهايه.

يحتضن الرفيق كيم جونج ايل جميع ابناء الشعب من مختلف الاوساط الاجتماعيه، كالعمال والفلاحين والمثقفين، ويضع الجميع تحت رعايته ويبرزهم ليصبحوا سادة مجتمعنا ويقودهم لاداء دورهم كساده. وهو لا ينظر الى المنشأ والبيئه العائليه او السوابق والسلبيات فى حياة المرء الاجتماعيه والسياسيه، مادام يتبع حزبنا ويؤيد الاشتراكيه فى الوقت الحالى، بل يعامله برفق وحنان دون تمييز، ويبرزه كعضو جدير فى صفوف ثورتنا. ويحتك دائما بالشعب ليشاطره السراء والضراء، ولا يدخر شيئا فى سبيل سعادته.

يمكن القول ان المحبه للرفاق الثوريين والشعب والثقه بهم هى الميزه الرئيسيه لسياسه الرفيق كيم جونج ايل. فسياسته القائمه على المحبه والثقه تتمخض عن اخلاص ووفاء اعضاء حزبنا وشغيلتنا، وتفتح ازهار العادات الشيوعيه الجميله فى كل

ارجاء البلاد، وتحول المجتمع كله الى اسرة كبيرة متألفة تتحد وتتلاحم على اساس المبدأ الجماعى: "الفرد للجميع والجميع للفرد". يطلق اليوم ابناء شعبنا على سياسة الرفيق كيم جونج إيل سياسة الحب والثقة، سياسة واسعة المدى. وهذا تعبير عن ثقتهم به وتمجيدهم له، وهو الذى يندر كل ما لديه للنضال من اجل الشعب واثقا به.

يحظى الرفيق كيم جونج إيل بالاحترام والمحبة من جانب الشعب، ويحوز على نفوذ لا نظير له بينهم، بكونه قائد الشعب، نظرا لما يتحلى به من قدرة قيادية فريدة وشيم سامية وما ابداه من روح الاخلاص والتفانى وحققه من المآثر فى خدمة الوطن.

حينما يسعى المرء من صميم قلبه ويناضل باخلاص وينكر ذاته من اجل الشعب، فان الشعب يرفعه ويبرزه بمحض اختياره ولا حاجة به لابراز نفسه. وهذا امر طبيعى. لا يحب الرفيق كيم جونج إيل ان يقدم نفسه، ويكفيه انه راض عن نفسه لكونه يفعل كل ما يوسعه من اجل البلاد والشعب. لكن شعبنا يحترمه ويرفعه منذ فترة بعيدة، مناديا اياه بعبارة "الرفيق القائد العزيز" التى تجسد حبه له وثقته به.

انه لامر يبعث على السرور ان يتمتع الرفيق كيم جونج إيل باحترام الشعب وحبه ويحظى بثنائه، كقائد يواصل قضية زوتشيه الثورية. ولذا، كتبت قصيدة تمجده، تلبية لرغبات الشعب الاجماعية، بمناسبة الذكرى الخمسين لميلاده.

لقد اوصت الدورة الكاملة التاسعة عشرة للجنة المركزية السادسة للحزب بتعيين الرفيق كيم جونج إيل قائدا اعلى للجيش الشعبى الكورى. وهذا تعبير عن التقدير العالى لمؤهلاته ومآثره الثورية، وفى الوقت نفسه تجسيد لارادة حزبنا وشعبنا الثابتة وعزمهما على مواصلة واكمال قضية زوتشيه الثورية تحت قيادته حتى النهاية.

كان جميع ضباط جيشنا الشعبى وجنوده وابناء شعبنا مسرورين جدا بتعيينه قائدا اعلى للجيش الشعبى الكورى، ورحبوا به ترحيبا حارا. وقد اتاح ذلك مجالا لتعزيز قدرة جيشنا الشعبى ورفع معنويات شعبنا الى اعلى الدرجات. هذا بينما يرتعد العدو هلعاً منه.

نظرا لان الرفيق كيم جونغ إيل يواصل قضيتنا الثورية بشكل مرض، فان كل الامور تجرى وستجرى فى بلادنا على ما يرام فى الوقت الراهن وفى المستقبل ايضا. ان عصر كيم جونغ إيل هو عصر مجيد اليوم، ولكنه سيغدو أكثر اشراقا وازدهارا فى الغد. حقا ان مستقبل ثورتنا واعد.

ينشد شعبنا حاليا اغنية تقول ان الوطن لا وجود له دون الرفيق كيم جونغ إيل، وهذه اغنية رائعة. فكما ورد فى الاغنية، لا وجود لكم، ولا للوطن الاشتراكي بدونه. مصيركم ومصير الوطن مرتبط بمصيره، ومصير الزعيم والحزب والشعب واحد. ولذا، عليكم ان تبدوا كل اخلاصكم للرفيق كيم جونغ إيل، وتدعموا قيادته لمواصلة قضية الاشتراكية وتوحيد الوطن على اروع وجه.

من اجل الاعتصام التام بقيادة الرفيق كيم جونغ إيل، لا بد من المضى فى تقوية وحدة القلب الواحد التى ترص صفوف الحزب والثورة.

وحدة القلب الواحد التى نعنيها هى الاتحاد حول المحور الواحد وهو القائد. حين تتحد جماهير الشعب بقوة فى الكيان الاجتماعى والسياسى الحى الواحد، باتخاذ القائد محورا لها، يمكنها ان تصبح ذاتا فاعلة مستقلة للثورة وتؤدى دورها كذات فاعلة. اذا كانت ثورتنا تتطور وتنتقل من نصر الى نصر، متغلبة على مرارة المحن النادرة، واذا كنا ندافع اليوم عن الاشتراكية ونمجدها بتحويل العسر الى يسر فى الظروف الصعبة، التى يشند فيها هجوم الامبرياليين المضاد للاشتراكية الى حد لا نظير له، فان الفضل فى ذلك يرجع الى ان صفوف ثورتنا تشكل ذاتا فاعلة مقتردة للثورة، واتحدت بقلب واحد حول القائد. على جميع كوادرننا ان يعملوا جاهدين من اجل تقوية الوحدة والتلاحم بين صفوف الحزب والثورة، التى تتخذ من الرفيق كيم جونغ إيل محورا لها، عن طريق مواصلة تقاليد ثورتنا فى تعزيز الوحدة المتلاحمة بقلب واحد.

بغية تقوية الوحدة والتماسك بين صفوف الحزب والثورة، لا بد لجميع اعضاء الحزب والشغيلة ان يدعموا الرفيق كيم جونغ إيل من صميم قلوبهم، على اساس الثقة والواجب الاخلاقى الثورى، ويحموه حماية تامة. فلا يجوز السماح بظهور ادنى

قدر من النفاق والتلفيق فى رفع القائد، بل يجب ان يتحلى الجميع بالنزاهة التامة، لأن المغرض والمنافق يتقلب حسب اتجاه العصر ويتغير تبعاً للظروف. لا بد للمرء ان يحتفظ دائماً بقلب صاف ونقى وصادق فى دعم القائد. على اعضاء حزبنا وشغيلتنا ان يتحلوا بروح الاخلاص غير المتناهى، المتمثلة فى الثقة بقائدهم الرفيق كيم جونج إيل وحده والسير على خطاه ورفعاه، بعزم وثبات، فى كل زمان ومكان، ومهما تقلبت الاحوال وساءت الظروف.

ويجب ارساء نظام قيادة الرفيق كيم جونج إيل الوحيدة للحزب والمجتمع كله على اكمل وجه.

تحقيق قيادة القائد الوحيدة امر لا غنى عنه لضمان وحدة صفوف الثورة فكرا و ارادة، ومطابقة افعالها ودفع الثورة والبناء بقوة الى الامام، وفقا لتطلعات جماهير الشعب ومتطلباتها.

تتحقق تلك القيادة من خلال وضع الخطط والمناهج التى طرحها القائد موضع التطبيق. يتعين على جميع كوادرنا وشغيلتنا ان يقبلوا الخطط والمناهج التى طرحها الرفيق كيم جونج إيل، مقتنعين بعادتها القصوى، ويطبقوها تطبيقاً كاملاً، مهما كانت الظروف عسيرة. المخلص الحقيقى لقائده هو من يسعى بصدق ويكرس كل ما لديه للعمل من اجل تطبيق خطط الحزب ومناهجه، مؤثراً قلة الكلام.

ينبغى لنا ان نرسى الانضباط الثورى الذى يتحرك بموجبه الحزب والشعب والجيش قاطبة ككيان واحد تحت قيادة الرفيق كيم جونج إيل، وألا نسمح بان تنتسرب الى صفوفنا شتى انواع التيارات الفكرية الغريبة التى تخالف فكرة حزبنا الثورية، مثل الافكار البرجوازية والتحريرية والتبعية للدول الكبيرة. وبالنتيجة، يجب ان يتنفس الجميع فى صفوف حزبنا وثورتنا نفس الهواء، ويتكلموا نفس الكلام، حسب توجهات الحزب ويخطوا بخطوة واحدة معه.

وخليق بالمناضلين الثوريين المناهضين لليابان، القدامى المجريين فى ثورتنا، ان يكونوا مثلاً لغيرهم فى دعم الرفيق كيم جونج إيل. اذ انهم الرعيل الاول لثورتنا المجيدة، الذى استهل قضية زوتشيه الثورية وطورها اقتداءً به. فعليهم ان يبدوا

قدوتهم الشخصية فى حث ابناء شعبنا وافراد الجيل الناشئ على دعم قائدهم واتباعه من صميم قلوبهم. وعليهم ان يدعموا الرفيق كيم جونج ايل، ويساعده بكل ما اوتوا من قوة، ويخلصوا له كما اخلصوا لى حتى الآن، بغية مواصلة وتطوير قضية الاشتراكية، قضية زوتشيه الثورية حتى النهاية. ما دامت قضية ثورتنا مستمرة جيلا بعد جيل، فلا بد من مواصلة الاخلاص للقائد ايضا من جيل الى جيل. حينما ينتقل الاخلاص للزعيم الى خلفه، يغدو ذلك الاخلاص حقيقيا ويكون من يتحلى به ثوريا ومخلصا حقيقيا.

على المناضلين الثوريين المناهضين لليابان ان يربوا ابناءهم وبناتهم تربية جيدة ليواصلوا جيل الثورة بصمود، دعما واخلاصا للرفيق كيم جونج ايل. افراد الجيل الجديد هم مواصلو قضية ثورتنا. ان مستقبل الاشتراكية التى بنيناها، ومصير قضية زوتشيه الثورية يتوقفان على كيفية اعدادهم الى حد كبير. فى بعض البلدان، سار افراد الجيل الجديد على طريق معارضة الاشتراكية وانبعثت الرأسمالية، منخدعين بحيلة الامبرياليين والرجعيين، وذلك لانهم لم يتلقوا تربية ثورية. وهذا امر أكده التاريخ. نظرا للأهمية البالغة التى تستأثر بها تربية افراد الجيل الصاعد فى مواصلة القضية الثورية، بذلنا منذ زمن بعيد جهودا كبيرة لتنشئتهم كمواصلين موثوقين يرثون جيل الثورة.

ان حالة الشباب الفكرية والروحية، من افراد الجيل الجديد، الذين رباهم حزبنا واهلهم، طيبة جدا فى الوقت الراهن. اذ انهم يتحلون بدرجة عالية من الاخلاص للحزب ويكرسون كل ما لديهم لحل المشاكل التى يريدها الحزب. فالشباب فى بلادنا يتطوعون للذهاب الى الميادين الشاقة والمضنية، مثل مناجم الفحم والريف، حيث يعملون باخلاص، والفتيان والفتيات يتزوجون من الجنديات والجنود الجرحى المكرمين بمحض ارادتهم، ويحضرون الأيتام الى بيوتهم لرعايتهم والعناية بهم كأباء وأمهات لهم. يعتبر مثل هذا الصنيع امرا اعتياديا. انه لفخر كبير لنا ان يكون لدينا هؤلاء الشباب الرائعون، وهذا يضمن مستقبل ثورتنا ضمانا اكيدا. لا يجوز ان نقنع ونكتفى بما حققناه من نجاحات فى تثقيف وتربية افراد الجيل

الناشى، بل ينبغى ان نبذل جهودا كبيرة ومتواصلة فى هذا المجال. يجب على الثوريين القدامى ان يشرحوا لابنائهم وبناتهم بوضوح كيف ناضلوا هم انفسهم فى الماضى فى سبيل حرية الوطن واستقلاله وسعادة الشعب، وكيف اقيم نظامنا الاشتراكى الحالى، وان يغرسوا فى قلوبهم روح الاخلاص المطلق والروح الثورية التى لا تقبل الخنوع. وهكذا، يجب ان نسهر على تربية الجميع، ليس جيل ابنائكم وبناتكم فحسب، بل وجيل احفادكم وابناء احفادكم ايضا كمناضلين، يدافعون عن قضية زوتشيه الثورية بثبات ويواصلونها ويطورونها على افضل وجه.

ان ابناء وبنات الشهداء الثوريين المشاركين فى هذه الجلسة قد عقدوا العزم على ان يخلصوا، هم ايضا، للقائد العزيز كيم جونج ايل، كما اخلص آباؤهم لى فى الماضى. وهذا امر محمود.

كان آباؤكم ثوريين مخلصين، نذروا كل ما لديهم للنضال من اجل انتصار ثورتنا فى الماضى. لم يكن بينهم من سلك طريق الثورة سعيا وراء شهرته الشخصية او المناصب الرفيعة. انهم انخرطوا فى الثورة من اجل تحرير الوطن واستقلاله وسعادة الشعب، وضحوا بأرواحهم الغالية فى هذا السبيل دون تردد. لن انسى ابدا آباءكم الذين ماتوا ابطالا فى ساحة القتال من اجل الوطن والثورة.

عليكم ان تكرسوا كل ما لديكم للنضال من اجل انتصار قضية زوتشيه الثورية، سيرا على خطى آباءكم، واقتداء باخلاصهم وروحهم الثورية.

ان ثقة الحزب بأبناء الشهداء الثوريين عظيمة، وهو يعلق عليهم اكبر الآمال. فالحزب يبرزكم نواة صميمية لثورتنا، ويود ان تلتزموا بمواقع الثورة الهامة بأمانة. يجب عليكم ان تكونوا من أفراد الحرس الخاص وفرقة الاقتحام فى دعم قيادة الرفيق كيم جونج ايل، دون ان تنسوا لحظة واحدة ثقة الحزب بكم والآمال التى يعلقها عليكم. لكى يؤدى أبناء الشهداء الثوريين واجبهم، لا بد لهم أن يعدوا أنفسهم تماما كثوريين شيوعيين زوتشينين.

وكما اقول واردد دائما، ان الابناء لا يصيرون ثوريين من تلقاء ذاتهم، لمجرد كون آباءهم ثوريين. لكى يصبح أبناء الشهداء الثوريين ثوريين حقيقيين، لا بد لهم ان

يحملوا فى نفوسهم الطموحات بعيدة المدى والعزم الاكيد على صنع الثورة جيلا بعد جيل، اقتداء بروح آباءهم الثورية، ويواصلوا الاجتهاد لصقل أنفسهم من خلال ممارسة الثورة.

لن يكون ثوريا حقيقيا الا من يحمل المثل العليا والطموحات بعيدة المدى، ويعمل لوضعها موضع التطبيق حتى النهاية. لقد تقدم والدى بفكرة "زيواون" (الغايات السامية) وربانى لحفظها فى اعماق قلبى. كنت اتخذ تعليمات والدى تلك كعقيدة لى فى النضال، ومازلت احتفظ بها فى اعماق ذاكرتى. عليكم ان تضعوا نصب اعينكم ان قضية زوتشيه الثورية التى ابتكرها آباؤكم وطوروها، هى عمل مقدس وعظيم يرمى الى تحقيق ازدهار الوطن وسعادة الشعب، ولذا عليكم ان تكونوا مخلصين، تقاسمون الحزب المصير الى الابد، على طريق النضال لتحقيقها.

لكى يكون ابناء الشهداء الثوريين ثوريين شيوعيين زوتشيين، يخلصون اخلاصا لا حدود له للحزب والثورة، لا بد لهم ان يتسلحوا تماما بفكرة حزبنا، فكرة زوتشيه. فكرة زوتشيه هى الفكرة المرشدة الوحيدة لثورتنا، ونظرة ثورية للعالم ينبغى على الثوريين الشيوعيين الزوتشيين ان يتسلحوا بها. اذا تسلح المرء بفكرة زوتشيه جيدا، صار بامكانه ان يناضل حتى النهاية فى سبيل انتصار قضية زوتشيه الثورية، يحدوه الوعى اللائق بسيد الثورة، والثقة بانتصارها. يجب على ابناء الشهداء الثوريين ان يتبنوا فكرة زوتشيه بايمان راسخ، عن طريق دراستها واستيعابها، ويجسدوها تماما فى العمل والحياة. لا يجوز لهم ان يتأثروا بالافكار الغربية المخالفة لفكرة زوتشيه وعادات الحياة الفاسدة. اذا تلوثوا بالافكار البرجوازية ونمط الحياة الفاسدة، فسوف يخطون فكريا وروحيا، مما يحول دون قيامهم بالثورة. يتعين على ابناء الشهداء الثوريين ان ينبذوا الافكار البرجوازية وعادات الحياة الفاسدة، ويفكروا ويتصرفوا وفقا لمقتضيات فكرة زوتشيه فقط.

ومن المهم جدا الاشتراك الفعال فى الحياة التنظيمية. اذ ان الناس لا يجدون حياتهم الاجتماعية والسياسية السامية ولا يتمتعون بالحياة القيمة، الا من خلال الحياة التنظيمية. خليك بأبناء الشهداء الثوريين ان يعتزوا بالمنظمة دائما، ويشاركوا فى

الحياة التنظيمية باخلاص، لكى يدرّبوا انفسهم فكريا، ويستعدوا تماما كثوريين مزودين بدرجة عالية من الروح التنظيمية والانضباطية.

لا يجوز لهم ان يطمعوا فى المراتب الرفيعة ولا ان يطلبوا امتيازاً ومنفعة خاصة، لان ذلك لا يمت لخصال الثوريين بأى صلة. منذ فترة النضال المسلح المناهض لليابان، كنت اتخذ عبارة "نعارض غليان الطعام فى القدر الصغيرة" كمبدأ ثابت لحياتى. وهذه تعنى أننا ننبذ تدبير الحياة المميزة عن الجماهير دون الاحتكاك بها. فى فترة النضال المسلح المناهض لليابان، كنت اتقاسم مع المقاتلين مكان النوم والطعام. وفى فترة حرب التحرير الوطنية ايضا، كنت اتناول الطعام من الدخن الذى يتناوله الشعب. ومازلت اعيش اليوم كما عشت فى الماضى، لان ذلك يريح بالى. لا يجوز لانباء الشهداء الثوريين اطلاقاً ان يسعوا لبلوغ المناصب العالية، والتمتع بالمعاملة المادية المميزة، باستغلال مكانتهم ومواقع عملهم اينما كانوا، بل عليهم ان ينجزوا المهام التى كلفهم بها الحزب على نحو مسؤول. وعليهم كذلك ان يحبوا ابناء الشعب دانما، ويحترموهم ويشاطروهم السراء والضراء.

لا يجوز لهم ان يطمعوا بالمكاسب المادية. اذ انها أشبه بالافيون الذى يشل الروح الثورية.

اذا لهث الناس وراء الثروات والاموال، دب فيهم الفساد فكريا، وفى النهاية ينزلقون الى طريق الخيانة للثورة. عليكم ان تتحلوا بالطهارة والنزاهة فى العمل والحياة، تحذوكم الروح الثورية السامية، التى تجعلكم راضين عن أنفسكم لمجرد قيامكم بالثورة حتى ولو تناولتم طعاما قاسيا مع عجينة الفول وحدها. قضيت اليوم وقتا ممتعا فى هذه الجلسة مع رفاقى القدامى فى السلاح وأبناء الشهداء الثوريين. انى على يقين راسخ بأنكم ستتناضلون بصمود فى المستقبل من اجل مواصلة قضية الاشتراكية، قضية زوتشيه الثورية، مخلصين لقيادة الرفيق كيم جونج ايل اخلاصا لا حدود له.

حول تعزيز حركة توحيد الوطن باتحاد الكوريين المغتربين فى الولايات المتحدة الامريكية

حديث مع الكوريين المغتربين فى الولايات المتحدة
١١ آذار ١٩٩٣

اننى فى غاية السرور للقائكم اليوم، ايها السادة القادمون الينا من الولايات المتحدة الامريكية.

قلتم انكم شاكرون جدا لى على استقبالى لكم، رغم توتر الوضع الحالى. من الطبيعى ان اقابلكم، انتم الذين تناضلون من اجل توحيد الوطن. صحيح ان وضع البلاد متوتر، بسبب قيام الامبرياليين الامريكيين وحكام جنوبى كوريا بالمناورات العسكرية المشتركة المغامرة "تيم سبيرت ٩٣"، الا اننى قررت ان التقيكم اليوم وخصصت الوقت اللازم لهذا اللقاء، لانكم جئتم الينا، بحدوكم العزم والتصميم على خوض النضال العنيف فى سبيل توحيد الوطن، والتصدى لمؤامرات العدو الذى يسعى لاشعال نيران حرب جديدة.

اعتقد انكم على دراية جيدة بموقفنا لأنكم تبادلتم مع كوادرنا الحديث فى هذه الفترة ودرستم فكرة زوتشيه، فأود ان اتطرق بايجاز الى مسألة توحيد الوطن.

ان اخطر المهام التى يواجهها شعبنا اليوم هى وضع حد لانقسام الامة وتوحيد الوطن. توحيد الوطن امر لا غنى عنه لتخليص ابناء امتنا من اليأس والالام الناجمة عن الانقسام، حتى يعيشوا حياة هانئة على ارضهم الموحدة.

فى سبيل توحيد وطننا، لا بد من تحقيق الوحدة الوطنية الكبرى. رغبتى هى توحيد الوطن عن طريق تحقيق الوحدة الوطنية الكبرى. منذ اول يوم لتقسيم البلاد، طرحت الوحدة الوطنية الكبرى كمبدأ هام لتوحيد الوطن وناضلت بدأب ومثابرة من اجل نقله الى ارض الواقع.

قابلت فى الماضى مسؤولا رفيع المستوى من رجال السلطة فى جنوبى كوريا، جاء الى بيونغ يانغ للاشتراك فى محادثات سياسية عالية المستوى بين الشمال والجنوب، وعرضت عليه حينذاك المبادئ الثلاثة للاستقلالية والتوحيد السلمى والوحدة الوطنية الكبرى، وهى التى تدعو الى توحيد وطننا توحيدا مستقلا دون تدخل خارجى، وبالطرق السلمية، عبر الحوار والتفاوض، وليس بطريقة الحرب، وعلى اساس تحقيق الوحدة الكبرى للامة جمعاء بالتسامى فوق الاختلاف فى الافكار والانظمة والمعتقدات الدينية. اهم نقطة فى المبادئ الثلاثة لتوحيد الوطن هى الوحدة الوطنية الكبرى، اذ انها تمكننا من الالتزام بمبدأ الاستقلالية وتطبيق مبدأ التوحيد السلمى على اروع صورة.

اذا حققنا الوحدة الكبرى للامة جمعاء، يمكننا ان نتوصل الى توحيد البلاد باسلوب النظام الفدرالى.

لقد طرحت فى مناسبات عديدة تحقيق توحيد الوطن باسلوب النظام الفدرالى القائم على امة واحدة ودولة واحدة ونظامين وحكومتين. وهذا هو المشروع الاكثر عقلانية وعدالة الذى يتيح لنا توحيد البلاد بتجاوز الاختلاف فى الافكار والانظمة والمعتقدات الدينية.

لدينا الآن ايدىولوجيتان ونظامان مختلفان فى الشمال والجنوب. وهذه حقيقة تعرفونها، ايها السادة. السبيل الوحيد الى توحيد الشمال والجنوب فى دولة واحدة، مع اختلافهما فى الايدىولوجية والنظام، هو اعتماد النظام الفدرالى على اساس اعتراف كل منهما بنظام وايدىولوجية الطرف الآخر.

لا نعتزم فرض الاشتراكية على جنوبى كوريا ولا حاجة بنا الى ذلك. انكم عثتم فى جنوبى كوريا وتعرفون كيف اودعت فيها رؤوس اموال من مختلف

البلدان، كالولايات المتحدة الأمريكية واليابان والمانيا وانجلترا وفرنسا وكندا. تمسك البلدان الرأسمالية الغربية وعلى رأسها الولايات المتحدة، بالشرابين الاقتصادية فى جنوبى كوريا تماما عن طريق ايداع رؤوس اموالها فيها. يقال ان الصناعة فى جنوبى كوريا تطورت الآن، لكنها تافهة فى الواقع. كشفت احدى الصحف فى جنوبى كوريا مؤخرا النقاب عن حقيقة مذهلة، وهى ان المنتجات المحلية لا تبلغ الا ٤ بالمائة من الناتج الصناعى. يقولون ان اجهزة التلفزيون ايضا يتم انتاج هياكلها الخارجية فقط، بينما يتم استيراد معظم اجزائها من الخارج لتجميعها محليا. وحيث ان الاقتصاد فى جنوبى كوريا اقتصاد تبعى قائم على اساس التصدير وتمسك البلدان الكبيرة بشرايينه، فانه يمكن ان يصاب بالاختناق بين ليلة وضحاها، اذا مارست هذه البلدان ضغوطا عليها. ان الولايات المتحدة وسائر البلدان الرأسمالية الاخرى، التى وظفت رؤوس اموالها فى جنوبى كوريا تخشى من ضياع مصالحها الاقتصادية، اذا سارت جنوبى كوريا على النهج الاشتراكى. هذا هو السبب فى ان هذه البلدان تعارض توحيد بلادنا. لا ننوى زيادة عدد البلدان المعادية لنا، عن طريق تحويل جنوبى كوريا الى الاشتراكية. نود ان نضمن المصالح الاقتصادية لمختلف البلدان مثل الولايات المتحدة واليابان، والمحافظة على استثماراتها المالية فى جنوبى كوريا عن طريق توحيد الوطن باسلوب النظام الفدرالى.

اننا نعارض كذلك تحويل الشطر الشمالى من كوريا الى الرأسمالية. فقد اقيم فيه نظام اشتراكى ثابت يجسد فكرة زوتشيه يأخذ باسباب السيادة والاستقلال الاقتصادى والدفاع الذاتى. فهنا يعيش ابناء الشعب بسعادة على حد سواء، دون ان يعرفوا الاستغلال والاضطهاد. لا نعتزم تحويل هذا النظام الاشتراكى الجيد الى الرأسمالية. لماذا نحول المجتمع الاشتراكى الذى يحبه الشعب الى مجتمع رأسمالى سمته "ازدياد الفقير فقرا والغنى غنى"، كما هو الامر فى جنوبى كوريا؟ رغم معاناتنا من بعض الصعوبات فى البناء الاقتصادى، فاننا سنحافظ على الاقتصاد الوطنى المستقل الاشتراكى ولن نستقدم رأس المال الاجنبى، كما فعلت جنوبى كوريا، حتى لا نجعل شعبنا ضحية للرأسمال الاحتكارى الاجنبى.

اننا نود ان نساعد مسألة توحيد النظامين المختلفين القائمين فى الشمال والجنوب الى افراد الجيل الصاعد. اننا على ثقة بان هؤلاء سوف يحلون هذه المسألة بتريث ودون عثرات. لكن مسألة اقامة دولة موحدة على اساس النظام الفدرالى فى الشمال والجنوب، بتجاوز الاختلاف فى الافكار والانظمة، لا يجوز تأجيلها اكثر بعد الآن. اذا قمنا بتوحيد الوطن باسلوب النظام الفدرالى وادرنا الدولة الموحدة القائمة على الاتحاد الفدرالى على نحو جيد، فسوف يتخلص الاقتصاد فى جنوبى كوريا ايضا من استعباد رأس المال الاجنبى خطوة خطوة، وسيتعزز اقتصادنا الوطنى المستقل ايضا اكثر من ذى قبل. وينبغى ان تكون الدولة الموحدة القائمة على الاتحاد الفدرالى دولة محايدة مستقلة.

اننا لا نريد توحيد بلادنا، لتصبح دولة قوية تهدد الآخرين، وفى الوقت نفسه فاننا لا نريدها دولة تدور فى فلك اى بلد آخر. تجاور بلادنا عدة بلدان كبيرة مثل اليابان، تصارعت منذ زمن بعيد، بعضها مع بعض، لكى تجعل منها دولة تدور فى فلكها. وفوق ذلك، اعتمد الحكام الاقطاعيون فى عهد سلالة لى الملكية والذين كانوا مولعين بالاتباع للدول الكبيرة، على البلدان الكبيرة المجاورة لهم، فاقدين روحهم الاستقلالية، مما ادى الى اغتصاب بلادهم على ايدى الامبرياليين اليابانيين. ان انجع الوسائل لحماية الدولة الموحدة الاتحادية من مصير الدولة التابعة التى تدور فى فلك البلدان الكبيرة، هى ان تكون دولة محايدة مستقلة. فعندما طرحت مشروع توحيد الوطن باسلوب النظام الفدرالى، اشرت الى ضرورة ان تكون الدولة الموحدة الاتحادية دولة محايدة مستقلة حتما. هذا ما اقوله دائما، حين التقى الاجانب ايضا.

جاءنى من قبل المستشار النمساوى السابق. كان اصيب بمرض، افقده القدرة على المشى، فاستقدم الاطباء من مختلف البلدان وتلقى العلاج على ايديهم عدة سنوات. ومع ذلك، لم تتحسن حالته الى حد يذكر. لذا، دعا اليه اطباءنا المتخصصين بطب كوريو الذى يعتبر طباً تقليدياً فى بلادنا. سمعت من خلال سفيرنا المعتمد لدى النمسا خبر دعوته لاطبائنا الكوريين، فارسلت اليه اطباءنا الماهرين. ونجح اطباؤنا

فى علاج مرضه فى بلده. ولما تماثل للشفاء، جاءنى قائلًا انه لم يعرف كيف ىرد لى هذا الجميل، فقرر ان يذهب الى الرئيس كيم ايل سونغ لكى يعبر لى عن شكره. قلت له انه لامر جدير بأعظم الثناء ان تكون بلادك دولة محايدة، ومن الافضل ان ينتهج بلد تحده بلدان كبيرة سياسة الحياد. اذا اصبحت بلادنا ايضا دولة محايدة مستقلة بعد توحيدها باسلوب النظام الفدرالى، فلن تسعى البلدان الكبيرة المحيطة بنا لجعلها دولة تدور فى فلكتها.

من اجل تحقيق الوحدة الوطنية الكبرى، ينبغى على جميع المواطنين، فى الشمال والجنوب وفى الخارج، ان يتحدوا بقوة فى كيان واحد تحت راية توحيد الوطن بالتسامى فوق الاختلاف فى الافكار والانظمة والمعتقدات الدينية.

يوجد الآن حتى بين مواطنينا المغتربين كثير ممن يختلفون فى آرائهم السياسية ومعتقداتهم الدينية، واختلاف الشمال والجنوب فيها ابعد ما يكون عن الحديث. لكن ذلك لن يكون على الاطلاق عقبة تحول دون تحقيق الوحدة الوطنية الكبرى. حين يفتخر جميع المواطنين فى الشمال والجنوب وفى الخارج بمصالح الامة المشتركة، ويخضعون كل ما لديهم لقضية توحيد الوطن، متجاوزين الاختلاف فى الافكار والانظمة والمعتقدات الدينية، يصبح من الممكن تماما تحقيق الوحدة الوطنية الكبرى.

فى فترة النضال الثورى المناهض لليابان ايضا، عملنا يدا بيد حتى مع كثير من المتدينين، اضافة الى العمال والفلاحين، تحت راية استعادة الوطن. اثناء قيامى بالنضال المسلح فى منطقة جبل بايكدو، عقدت العزم على استقطاب رجال ديانة تشوندو فى المناطق الشمالية من كوريا حول الجبهة الوطنية المتحدة المناهضة لليابان، وبذلت جهودا كبيرة للتعاون معهم. ذلك ان ديانة تشوندو، التى خرجت الى الوجود بعد دونغهاك (اللاهوت الشرقى)، كانت وطنية، تتأجج فى نفوس معتنقيها المشاعر المناهضة لليابان. آنذاك، كان تشاى رين يتولى رئاستها، وقد ارتد عن القضية وبشر بين مرؤوسيه بتحقيق استقلال كوريا بطريقة ممارسة الحكم الذاتى فيها بموافقة اليابان، ثم بناء "ملكوت السماء فوق الارض". كان امرا منافيا للمنطق

ممارسة الحكم الذاتى بموافقة من اليابان. فهب كثير منهم يعارضونه، وانقسمت هذه الديانة الى طائفتين فى نهاية الامر.

بغية جمع شمل معتنقى ديانة تشوندو المناهضين لليابان تحت راية استقلال الوطن، عملت لكسب باك اين جين، دوزونغ ديانة تشوندو بمحافظة هامكيونغ الجنوبية الى جانبنا. قدم باك اين جين لنا تأييدا ايجابيا بعد ان قرأ "برنامج النقاط العشر لجمعية استعادة الوطن"، وساعدنا مساعدة فعالة فى نضالنا المسلح، بتعيينه الجموع الغفيرة من رجاله. كنا آنذاك مرتبطين باتصالات عميقة مع معتنقى ديانة تشوندو فى منطقة تشانغسونغ وساكو، اضافة الى فونغسان وسامسو.

وبعد تحرر البلاد ايضا، كسبت رجال الدين الى جانبى لكى يساهموا مساهمة ايجابية فى بناء الوطن الجديد. كانت المسألة الهامة فى العمل معهم فى ذلك الحين، هى استئصال شأفة افكار الخضوع للولايات المتحدة، وميول التبعية لها من اذهانهم، وغرس الوعى الوطنى المستقل فيهم. من هنا، قلت فى لقاء مع القس كانغ ريانغ ووك وغيره من المسيحيين انه يجب عليهم ان يؤمنوا "بالاله" الكوري وليس "بالاله" الغربى حين يؤمنون "بالاله". وقلت اثناء لقاء مع البوذيين انهم يؤمنون "بسكيامونى" الكورى. ولا زلت اكرر ذلك، كلما التقيت رجال الدين. حينما التقيت فى الماضى القس كيم سونغ راك، الكورى المغترب فى الولايات المتحدة ايضا، قلت له ذلك. ولاننا عملنا مع رجال الدين بصورة فعالة، استطاعوا ان يتزودوا بالوعى الوطنى المستقل، متخلصين من افكار الخضوع والتبعية للولايات المتحدة، حتى انطلقوا على الطريق لبناء مجتمع جديد بالتعاون معنا.

فى الوقت الراهن، نحن مستعدون للتلاحم مع رجال السلطة فى جنوبى كوريا ايضا قدر الامكان، بالاضافة الى ابناء شعبنا هناك. لذا، اشرت فى خطاب العام الجديد الاخير الى اننا مستعدون للجلوس وجها لوجه مع أى شخص، نتوفر لديه نية مخلصه لحل مسألة توحيد الوطن على اساس موقف استقلالية الامة، ونتشاور معه حول مسألة توحيد البلاد بقلب مفتوح، دون ان نسأله عن ماضيه، كما سنعمل معا لتحقيق قضية توحيد الوطن. قال مؤخرا حاكم جنوبى كوريا ايضا فى خطاب تنصيبه

"الرئاسى" ان اية دولة حليفة لن تكون اقرب من ابناء الامة، وان لديه النية للقاء الرئيس كيم ايل سونغ. وقال انه سيقابل الرئيس كيم ايل سونغ فى اى مكان وزمان، سواء أ كان ذلك عند سفح جبل هالا فى يوم ربيعى دافئ، او على شاطئ بحيرة تشون فوق جبل بايكدو فى يوم صيفى، ويناقد معه الآراء بقلب مفتوح. نحن مهتمون بحديثه. طبعاً، لن تساورنا الاوهام بخصوص ذلك. ولكن قوله جدير بالثناء. اذا كان حاكم جنوبى كوريا يريد مقابلتى من صميم قلبه، فانى مستعد لذلك. ولكن يبدو انه من الضرورى اجراء دراسة وتقصى اكثر لما اذا كان ذلك اللقاء سيتم فى القريب العاجل. رغم استيلاء حاكم جنوبى كوريا الحالى على منصب "الرئاسة"، فانه لا يملك السلطة الحقيقية لانه بعيد عن الاوساط العسكرية و"وكالة تخطيط الامن". وكذلك، يجب ان نأخذ بعين الاعتبار الجدى ما سيتخذه من السلوك والموقف فى المحادثات على اعلى المستويات بين الشمال والجنوب.

موقفنا من توحيد الوطن ثابت. فقد سبق ان تقدمت فى مناسبات عديدة بكثير من مشروعات توحيد الوطن، بما فيها مشروع التوحيد باسلوب النظام الفدرالى. وكل مشروعاتنا هذه ترمى الى توحيد البلاد، وليس الى اعاقه التوحيد. المسألة تكمن فى موقف حاكم جنوبى كوريا وسلوكه ازاء ذلك.

يقوم الآن الامبريالون الامريكويون ورجال السلطة فى جنوبى كوريا بالمناورات العسكرية المشتركة المغامرة "تيم سبيرت ٩٣" الموجهة ضدنا، وقد حشدوا لذلك اكثر من ٢٠٠ الف جندى من قواتهم، اضافة الى الاعتدة الفتاكة الحديثة. اننا نعارض بشدة هذه المناورات العدوانية، ولكننا لا نلوم الحاكم الحالى فى جنوبى كوريا عليها. ذلك لان الذى عمل على تكرارها مع الامبرياليين الامريكويين هو الحاكم السابق لجنوبى كوريا، وليس الحالى. لقد ابرم طرفا الشمال والجنوب واعلنا "الاتفاق الخاص بالمصالحة وعدم الاعتداء والتعاون والتبادل بين الشمال والجنوب" و"الاعلان المشترك حول نزاع الاسلحة النووية من شبه الجزيرة الكورية"، وتعهدا ببناء مقر فى بانمونزوم للقاء ابناء الاسر المشتتين. ولكن الحاكم السابق فى جنوبى كوريا اصر على القيام ثانية بالمناورات العسكرية المشتركة العدوانية "تيم سبيرت ٩٣"، متحدياً بذلك كل ما اتفق عليه الطرفان.

يدعى العدو بان هذه المناورات هي مناورات دفاعية وليست مناورات هجومية لغزونا. وهذا هراء. فالمناورات العسكرية المشتركة "تيم سبيرت ٩٣" ليست الا مناورات حربية عدوانية موجهة ضدنا. رغم ان العدو يهددنا بالمناورات العسكرية المشتركة واسعة النطاق، فاننا لا نخشاها على الاطلاق. ان الحاكم الحالي فى جنوبى كوريا لا يتفوه الآن بكلمة لتأييد المناورات العسكرية المشتركة "تيم سبيرت ٩٣". وسنتابع موقفه باستمرار.

ينبغى على الكوريين المغتربين فى الولايات المتحدة ايضا، بحكم طبيعتهم، ان يشنوا نضالا قويا لتوحيد الوطن، لانهم اخوتنا ومن ابناء امتنا. ومن اجل ذلك، لا بد لهم من ان يجمعوا صفوفهم فى كيان واحد. يبلغ عددهم اليوم اكثر من مليون شخص، اى اكثر من مواطنينا المقيمين فى اليابان. اذا اتحد هؤلاء كالبنيان المرصوص، سيكون بوسعهم ان يسهموا اسهاما كبيرا فى التعجيل بتوحيد الوطن. اذا طالبوا الحكومة الامريكية بتأييد مشروع التوحيد على اساس النظام الفدرالى متحدى فى كيان واحد، يمكنهم احراز النتائج المرجوة. لكى يتحدوا بقوة، لا بد من التغاضى عن الاختلاف فى الآراء السياسية والمعتقدات الدينية. غنى عن القول انهم قد يختلفون فى آرائهم السياسية ومعتقداتهم الدينية. الا انهم يستطيعون ان يظهروا قوة جبارة، اذا اتحدوا كرجل واحد برغم اختلافاتهم التى سبقت الاشارة اليها، فالاصابع الخمسة تختلف فى طولها، ولكنها تصبح قبضة، اذا تم جمعها معا. فلذا، ينبغى على جميع الكوريين المغتربين فى الولايات المتحدة ان يتحدوا بقوة تحت راية توحيد الوطن، بغض النظر عن آرائهم السياسية ومعتقداتهم الدينية. لا يجوز ابداء السماح بظهور الفتوية او التعادى والتنافر بينهم. اذا تعادى هؤلاء فيما بينهم وتشتتوا فرقا، لا يمكن تحقيق الوحدة الوطنية الكبرى، بل سوف يتعرضون للادانة من قبل الاجانب.

سأتحدث عن واقعة شاهدها اثناء دراستى فى مدرسة يويوين الثانوية بجيلين فى الماضى. كانت جيلين آنذاك مكانا يتقاطر اليه كثير من الشبوعيين الكوريين والقوميين. وفى اثناء دراستى فى مدرسة يويوين الثانوية، التقيت كبار جماعات

هوايو وسوسانغ وم.ل، ومنهم كيم تشان وسين ايل يونغ وأن كوانغ تشون، كما التقيت رؤوس مجموعات زونغوى وتشاموى وسينمين. اجتمع حينذاك فى مضرب فوسينغتاى للارز فى جيلين قادة مجموعات زونغوى وتشاموى وسينمين للتشاور فى مسألة دمجها. وذات يوم، عرجت عليها فى اثناء عودتى من المدرسة، ورأيت فيها الناس منغمسين فى مباحكات كلامية لا طائل منها، وكل يصر على موقفه ويتشبث بوجهة نظره. فخطرت ببالى فكرة تنبيههم، وشرعت فى تأليف مسرحية "حزب لكل ثلاثة رجال"، ثم عرضناها امامهم. فى البداية، بدوا فرحين ولكنهم استشاطوا غضبا، حين أدركوا انها تسخر منهم. ومع ذلك لم يتعرضوا لى بأذى، لانهم كانوا يعرفون اننى ابن السيد كيم هيونغ جيك، منظم جمعية المواطنين الكوريين. قلت لهم "ايها السادة، لا توبخونى، بل يجب ان تسارعوا الى تنظيم شىء ما، أ ليس كذلك؟ لا يجوز لكم الانغماس فى مباحكات كلامية ليل نهار فى ارض الغربية دون تحقيق استقلال البلاد". وبعد ذلك، شكلوا مجموعة كوكمين بدمج المجموعات الثلاث السابقة. مسرحية "حزب لكل ثلاثة رجال" التى الفتها فى ذلك الحين تم نقلها الى المسرحية الثورية بتوجيه من الرفيق كيم جونغ ايل، وتعرض اليوم وسط اهتمام كبير من الناس. اقول ذلك لأؤكد ضرورة اتحاد الكوريين المغتربين فى الولايات المتحدة ايضا على اساس مبدأ اخضاع كل شىء لقضية توحيد الوطن، دون الانسياق وراء الاهواء الفئوية.

ترابط الآن قوات امريكية فى جنوبى كوريا، منذرعة بنا، ولكن نيتها الحقيقية هى صد الصين او اليابان وليس بلادنا. لا تخاف الولايات المتحدة من روسيا لان الاتحاد السوفييتى قد اصيب بالدمار. ينبغى على الكوريين المغتربين فى الولايات المتحدة ان يجيدوا العمل مع الامريكيين حتى يملكو ادراكا صحيحا عن بلادنا. اذا سار الامر على هذا النحو، يمكن للولايات المتحدة الامريكية اجلاء قواتها من جنوبى كوريا. وعندئذ، ستغدو الولايات المتحدة صديقا طيبا لنا. نود ان نحقق توحيد الوطن بكل السبل المتاحة ونصون اشتراكيتنا حتى النهاية. ساهمت فى الثورة حتى الآن من منطلق افكار "زيواون" (الغايات السامية) التى

علمنى والدى اياها. اقام والدى المدارس فى مختلف الانحاء، فى اثناء نضاله من اجل استقلال البلاد، وعلق على جدرانها عبارة "زيااون" الماثلة فى ضرورة التحصن بالغايات السامية. وكذلك قال لى انه يجب امتلاك افكارها من اجل طرد الامبرياليين اليابانيين وتحقيق استقلال البلاد، ثم اشار الى ان لدى الكوريين خطين ينبغى لهم تصحيحهما. واولهما هو عدم وحدتهم. وبغية استقلال البلاد، يجب على جميع الكوريين ان يتحدوا كرجل واحد، ولكن عددا غير قليل من الناس يشكلون جماعات متفرقة، حتى بات من الممكن ان نصادف ثلاثة رجال فى حزب واحد، او خمسة رجال فى طائفة واحدة. وثانيهما هو انهم يودون العمل، كالمياه التى تغلى وتبرد بسرعة فى الطنجرة. لا يجوز القيام بالنضال الثورى بهذه الطريقة. وضعت نصيحته هذه نصب عيني وشكلت "ت.د" (اتحاد اسقاط الامبريالية) فى عام ١٩٢٦. ومنذ ذلك الحين، ناضلت بدأب ومثابرة فى سبيل الثورة الكورية طوال ما يقرب من سبعين عاما. وفى المستقبل ايضا، سأبذل كل ما لدى من الجهود فى سبيل انجاز الثورة الكورية، اعتصاما بالغايات السامية.

اكدتم لنا انكم ستنشرون فكرة زوتشيه بنشاط فى الولايات المتحدة. فانى شاكر لكم ذلك.

ما يزال بعض الناس يظنون ان اشتراكيتنا شبيهة بالاشتراكية التى كانت قائمة فى الاتحاد السوفييتى السابق، او فى البلدان الاوروبية الشرقية. ان اشتراكيتنا تختلف عن تلك، فشعبنا اختارها بنفسه حسب ايمانه وبنها بقواه الذاتية، كما انها اشتراكية متمحورة على جماهير الشعب تتمثل بها فكرة زوتشيه. كنا نحل كل المسائل الناشئة فى بناء الاشتراكية بصورة خلاقة وبما يتفق مع واقع بلادنا. يمكن معرفة ذلك جيدا، من خلال نقش ريشة الكتابة التى ترمز الى المثقفين فى شعار حزبا، الى جانب المطرقة والمنجل، رمز العمال والفلاحين.

عقب تحرر البلاد مباشرة، كانت بلادنا فى اشد الحاجة الى المثقفين جراء الحكم الاستعمارى للامبريالية اليابانية. قبل التحرير، لم تكن فى شمالي كوريا كلية واحدة، وكان كل ما لدينا عدة مدارس متخصصة فقط. حال الامبرياليون اليابانيون

دون التحاق الكوريين حتى بالمدارس الابتدائية، ما لم يستبدلوا كنيهم واسماءهم بأخرى يابانية. ولذلك، فان ابناء وبنات الكوريين الذين تميزوا بالروح الوطنية العالية، لم يستطيعوا الذهاب الى المدارس. عقب التحرير، لم يكن ينوف عدد خريجي الكليات التقنية في بلادنا على عشرة اشخاص الا قليلا، مع قلة من حملة شهادة القانون.

قررنا حل مشكلة نقص المثقفين بانفسنا وانشأنا جامعة كيم إيل سونغ. حين شرعنا في تأسيس الجامعة، قال بعض الناس انه من غير المناسب انشاؤها في ضوء الوضع العسير في البلاد. غير اننا لم نتردد اطلاقا. ولتلبية حاجتنا الى الاساتذة، ارسلنا الناس الى جنوبي كوريا لاستقدامهم الينا. ان عددا لا يستهان به من حملة الدكتوراه القداماء، الذين يعملون حاليا في جامعة كيم إيل سونغ، جاؤوا يومئذ من جنوبي كوريا.

في فترات لاحقة، أنشأنا مزيدا من الجامعات في مختلف ارجاء البلاد، واهلنا فيها كثيرا من المثقفين. ازدادت الآن صفوف المثقفين حتى وصل عددهم اكثر من ١,٦ مليون شخص. يؤدى المثقفون الذين تلقوا تعليما في جامعة كيم إيل سونغ وغيرها من الجامعات في بلادنا دورا كبيرا في كل ميادين الثورة والبناء في الوقت الحاضر. درس الرفيق كيم جونج إيل ايضا في جامعة كيم إيل سونغ. انه يقود الآن ثورتنا قيادة صائبة.

نعتزم الارتقاء بالمجتمع كله الى مستوى المثقفين في المستقبل، عن طريق رفع معارف جميع الناس الى مستوى خريجي الجامعات. عندئذ، ستصبح بلادنا البلاد الاكثر تحضرا في العالم، ويكون شعبنا امة اكثر حضارة ورقيا. لا يوجد في بلادنا الآن متسولون او مدمنو الافيون او السكارى. قال لى القس كيم سونغ راك، الكورى المغترب في الولايات المتحدة ايضا، حينما زار بلادنا في الماضى، ان الرئيس كيم إيل سونغ قد بنى ملكوت السماء على هذه الارض.

قلتم انكم قرأتم مذكراتى وتأثرتم كثيرا بشعورى بواجبى الاخلاقى نحو الرفاق الثوريين. انا لا استطيع ان انسى الرفاق الذين استشهدوا في ساحة المعركة من اجل

استقلال الوطن وقضية الاشتراكية والشيوعية. يمكن رؤية قمة زوزاك بجبل دايسونغ جيدا من قصر كومسوسان للاجتماعات هنا، فتقع فيها مقبرة الشهداء الثوريين. كلما راودنى الحنين الى الرفاق الشهداء، انظر اليها من مكانى هنا.

لم ندفن فيها جميع الشهداء الثوريين المناهضين لليابان. لقد سقط كثيرون على طريق الكفاح من اجل استقلال الوطن وفى سبيل الاشتراكية والشيوعية. فلا يمكننا دفنهم جميعا فيها. لذا، حرصت على اختيار القادة الرئيسيين، ومن عملوا فى المناصب الهامة فى فترة النضال الثورى المناهض لليابان كممثلين لهم، فدفنوا فيها واقيمت لهم تماثيل نصفية.

واقمنا فيها تماثالا نصفيا للرفيق كيم بونغ سوك ايضا، الذى كان جندى اتصال لى، احببته اكثر من غيره. توفى فى ١٤ آب ١٩٤٥، قبل تحرر بلادنا بيوم واحد. اشترك هذا الرفيق فى عمليات تحرير الوطن، وعرج على احد البيوت لتسكين جوعه، وهو فى طريق عودته بعد تنفيذ مهمة الاتصال، وتناول الطعام فيه. لو كان فى ايام اخرى، لصبر على الجوع وعاد. لكن يبدو انه كان مهملنا لنفسه فعرج على ذلك البيت طلبا للقوت. ولعله فكر آنذاك لماذا يبقى جائعا، ما دام الوطن على عتبة التحرير. ولكن صاحب ذلك البيت كان عميلا للامبريالية اليابانية. ما ان غادره الرفيق كيم بونغ سوك حتى وشى به الى الامبرياليين اليابانيين. طارده العدو اثناء عبوره لنهر دومان، حيث اصيب بالرصاص المعادى واستشهد. ولان ذلك حدث له وهو وسط النهر، لم نعثر على جثته.

قلتم ان مذكراتى تلقى رواج واسعا فى العالم وكذلك تسهم اسهاما كبيرا فى نشاطاتكم. يسرنى سماع ذلك، وانا شاكر لكم قولكم. اكتب الآن الجزء الرابع منها واخطط لاكمالها، قبل ان تعجزنى الشيخوخة اكثر فاكتر. ارجو منكم ان تزوروا وطنكم الام مرارا فى المستقبل.

حديث مع وفد حركة ٨ تشرين الاول الثورية البرازيلية

٥ نيسان ١٩٩٣

ارحب بكم ترحيبا حارا فى زيارتكم لبلادنا.
يسعدنى جدا ان التقى بكم اليوم، ايها الرفيق الامين العام، واتعرف اليك.
لقد هناأتنى بيوم ميلادى تهنئة حارة، وتمنيت لى صحة جيدة وعمرا مديدا. فانى
شاكر لك ذلك.

اتخذت حركة ٨ تشرين الاول الثورية البرازيلية رسالة التضامن معنا،
واصدرت البيان ايضا، تأييدا ومساندة لنضال حزبنا. قبل برهة ايضا، قدر الرفيق
الامين العام فى هذه الجلسة تقديرا عاليا لنضال حزبنا من اجل صون المبادئ
الاشتراكية والدفاع عن سيادة البلاد، وعبر عن تضامنه معنا. فانى ممتن جدا لتأييد
حركتكم ومساندتها الايجابية لنضال حزبنا.

اطلقت حركتكم على نفسها اسم حركة ٨ تشرين الاول الثورية البرازيلية،
واعتقد ان هذا اليوم هو اليوم الذى استشهد فيه تشى غيفارا، الذى زار بلادنا فور
انتصار الثورة الكوبية. قابلته فى ذلك الحين وتبادلت معه كثيرا من الاحاديث
الطيبة، وقاسمته طعاما. كان ثوريا رائعا ومقاتلا امميا حقيقيا.

كما قال الرفيق الامين العام منذ لحظة، فان الحركة الشيوعية الاممية تعانى من
محن شديدة فى السنوات الاخيرة، فقد اصيب الاتحاد السوفييتى وسائر البلدان الاشتراكية

فى اوروبا الشرقية بالدمار التام، جراء استراتيجية الامبريالين "للانتقال السلمى". فكانت النتيجة ان ترددت الاحزاب الشيوعية فى البلدان الرأسمالية الى حد كبير، وطرأت احداث مختلفة غير طبيعية. عدلت بعض الاحزاب اسمها، وتخلت بعضها الآخر عن شعاره الشيوعى، وبلغ الامر ببعضها الثالث حد الاعلان عن حل نفسه. لكن الاشتراكية فى امريكا اللاتينية بقيت صامدة ولم تتخل عن مواقعها. اننا مسرورون لان الحركة الاشتراكية تتقدم الى الامام فى امريكا اللاتينية، بتأثير من الحزب الشيوعى الكوبى.

فى نيسان العام الماضى، زارت بلادنا وفود حزبية كثيرة وممثلون عن مختلف بلدان العالم، بمناسبة يوم ميلادى الثمانين، وانتهازا لفرصة اجتماعهم فى بيونغ يانغ، اصدروا البيان الخاص بالدفاع عن قضية الاشتراكية والتقدم بها، بعد تشاورها فيما بينهم. كان ذلك امرا جديرا بالثناء الكبير. الغاية من اصدار بيان بيونغ يانغ هى الحيلولة دون تراجع الاحزاب التى تصبو الى الاشتراكية، وتهيئة الاستعدادات للتقدم بالحركة الاشتراكية. لقد مضت سنة تقريبا على صدوره. واليوم يشعر ابناء الاتحاد السوفييتى السابق وبلدان اوروبا الشرقية بالندم لتخليهم عن الاشتراكية وعودتهم الى الرأسمالية، فقد صاروا متعطلين عن العمل ومتسولين، جراء انبعاث الرأسمالية فى بلدانهم. اعتقدوا ان الولايات المتحدة ستقدم لهم عوننا كبيرا، اذا عادوا الى الرأسمالية، لكن الامر لم يكن كذلك. تلج اليوم الحركة الاشتراكية مرحلة الترتيب تدريجيا متخلصة من الانتكاس، اى تهيئ الاستعدادات للتقدم الى الامام بعيدة عن موقف التراجع. فى الاتحاد السوفييتى السابق وبلدان اوروبا الشرقية، يتم اعادة بناء الاحزاب التى تصبو الى الاشتراكية، كما أن الاحزاب التى تتطلع الى الاشتراكية فى امريكا اللاتينية وآسيا، تعد العدة للتقدم مرة ثانية بعد التقاط انفاسها.

يركز الامبريالون الامريكويون كل قواهم على معارضة بلادنا وكوبا، معتبرين اننا نؤدى دورا هاما فى آسيا، بينما تؤدى كوبا دورا هاما فى امريكا اللاتينية، على صعيد اعادة اقامة الحركة الاشتراكية.

تمارس الولايات المتحدة الآن ضغوطا جائرة على بلادنا، بحجة "المسألة النووية" التى لا أساس لها.

ان بلادنا لا تملك اسلحة نووية، بل تحب السلام. وليس لدينا نية فى صنع الاسلحة النووية، ولا قدرة لنا على صنعها. هذا ما اوضحناه اكثر من مرة. حتى وان صنعنا الاسلحة النووية، فلن ننفعنا. فمن البدهى تماما اننا لا نستطيع ان نستخدم الاسلحة النووية ضد ابناء جلدتنا فى جنوبى كوريا. كما اننا لا نستطيع ان نواجه الولايات المتحدة بالاسلحة النووية. اذ توجد فيها كثير من الاسلحة النووية. اذا استخدمنا رأسا واحدا من الاسلحة النووية بصنعنا، ستستخدم الولايات المتحدة اكثر من عشرة رؤوس منها. توجد فى الولايات المتحدة سفن حربية وطائرات كفيلة بنقل الاسلحة النووية، ولكن لا توجد لنا وسيلة من تلك الوسائل. ومع ذلك، تؤكد الولايات المتحدة بعناد وجود اسلحة نووية فى بلادنا، وتهددنا عسكريا، وتثير ضجة صاخبة لفرض الضغوط علينا، بتحريض حتى المنظمات الدولية.

الهدف من استفزاز الولايات المتحدة لنا "بالمسألة النووية" المزعومة هو خنق جمهوريتنا. رأّت الولايات المتحدة بلادنا تدافع عن اشتراكيّتنا بثبات، رغم انهيار الاشتراكية فى مختلف بلدان العالم، كما رأّت انبعثت الحركة الاشتراكية على نطاق العالم بتأثير منا، فتقدمت "بالمسألة النووية" بغية خنقنا بكل الوسائل الممكنة. وكذلك، تستهدف الولايات المتحدة "بالمسألة النووية" الخاصة بنا ايجاد مبرر لمواصلة تحكّمها فى جنوبى كوريا. تحتلّ الولايات المتحدة جنوبى كوريا حتى الآن بذريعة حمايتها من "غزونا المحتمل لها". ولكنها لا تجد مبررا لابقائها على اسلحتها النووية وقواتها العدوانية فى جنوبى كوريا كما كانت عليه، نظرا لتوصل الشمال والجنوب الى اتفاقية عدم الاعتداء، والاعلان المشترك لاخلاء شبه الجزيرة الكورية من الاسلحة النووية. ولذا، تصرّ الولايات المتحدة بصفاقة على مطالبتنا بعرض الاسلحة النووية غير الموجودة لدينا للتفتيش، بحثا عن ذريعة لمواصلة تحكّمها فى جنوبى كوريا، وتتعمد دفع الوضع فى شبه الجزيرة الكورية الى حالة التوتر.

فى الاصل، لم تنضم بلادنا الى معاهدة الحد من انتشار الاسلحة النووية، ولم توقع على اتفاقية الضمان مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية. لكننا انضمنا الى تلك

المعاهدة عام ١٩٨٥، ثم وقعنا على اتفاقية الضمان، وذلك بهدف اخلاء جنوبى كوريا من الاسلحة النووية الامريكية، ونزع الاسلحة النووية من شبه الجزيرة الكورية. وبعد ان وقعنا على تلك الاتفاقية، استجبنا لطلب الوكالة الدولية للطاقة الذرية، الخاص بتفتيشها على منشآتنا النووية. وقد قامت الوكالة بتفتيشها النووى فى بلادنا ست مرات حتى الآن. ولكنها دعت مؤخرا الى "تفتيشها الخاص" على نقطتين عسكريتين لدينا، لا تمتان بصلة للنشاطات النووية، وذلك بتحريض من الولايات المتحدة. اذا سمحنا بذلك، فانه لا يختلف شيئا عن خلع سروالنا امام الولايات المتحدة، وهى احد الطرفين المتحاربين معنا. لهذا السبب، رفضنا ذلك ودعونا الى ضرورة التفتيش على الاسلحة النووية فى جنوبى كوريا للتأكد من وجودها، ما دامت الولايات المتحدة مصرة على تخليصها منها. رغم ان الولايات المتحدة تزعم سحب اسلحتها النووية من جنوبى كوريا، الا انها ترفض تفتيش قواعدها النووية الموجودة فيها. هكذا، تحاول الولايات المتحدة التغطية على اسلحتها النووية التى اتت بها الى جنوبى كوريا بكلمة "سحبها"، ولكنها تجمع وتثير الضجة حول ضرورة قبولنا "التفتيش الخاص"، فى بلادنا الخالية من الاسلحة النووية. فباله من امر غير معقول. لا نفهم لماذا يصدق بعض الغربيين قول الامريكيين بسحبهم لجميع الاسلحة النووية من جنوبى كوريا، ولماذا لا يصدقون قولنا بعدم وجود الاسلحة النووية لدينا. لا احب القاء كلمتين بلسان واحد، باعتبارى رئيس الدولة. بغية تهديدنا، استأنفت الولايات المتحدة هذا العام المناورات العسكرية المشتركة "تيم سبيرت" التى توقفت عنها.

ردا على الاجراءات والضغط الجائرة التى تفرضها علينا الولايات المتحدة والوكالة الدولية للطاقة الذرية، اعلنا حالة شبه الحرب فى البلاد كلها كخطوة ذاتية للدفاع عن كرامة الامة وسيادة البلاد، كما اعلنا انسحابنا من معاهدة الحد من انتشار الاسلحة النووية. اذا ارادت الولايات المتحدة حل "المسألة النووية" عن طريق المحادثات، ولو الآن، فاننا مستعدون لقبول ذلك. اما اذا مضت الولايات المتحدة فى فرض الضغط علينا، فسوف نتصدى لها بحزم. ان حاول الامريكيون اخضاعنا

بطريقة فرض الضغط علينا، فذلك امر سخي، اذ اننا لن نقدم لهم الخدود لصفعها، شأن المسيحيين الذين يديرون الخد تلو الآخر. اذا هاجمت الولايات المتحدة بلادنا بالقصف، فسوف نتصدى لها بشدة على الفور. موقفنا المبدئي الثابت هو الرد على ضرب العدو بالضرب.

تسعى الولايات المتحدة حاليا لاحالة "المسألة النووية" الخاصة بنا الى مجلس الامن الدولي، برغم انها لن تجنى من ذلك شيئا. لا تستطيع الولايات المتحدة ان تشعل نيران الحرب اطلاقا. ولن تستطيع اكثر من اتخاذ اجراءات لفرض عقوبة اقتصادية علينا باللجوء الى القوة الغاشمة. لكن هذه العقوبات لا تقلقنا لاننا عشنا حتى الآن، معتمدين على انفسنا، رغم ان الولايات المتحدة تحاصرنا اقتصاديا. يوجد لدينا طعام ولباس وماوى. ولا يوجد فى بلادنا اى متعطل عن العمل، ويتمتع جميع السكان بحياة سعيدة، وهم يتعلمون حسب رغباتهم. مهما اتخذ الامبرياليون من اجراءات لفرض العقوبة الاقتصادية علينا، لن نتزحزح عن موقفنا، بل سندفع البناء الاشتراكي بقوة الى الامام، ونحن نشيد الصروح المعمارية الضخمة، ونبنى العمارات السكنية الحديثة، المتعددة الطوابق. صحيح اننا سنعانى من بعض المشقات، اذا فرض العدو عقوبات اقتصادية، وخاصة فى ميدان الطاقة الكهربائية. منذ عدة سنوات، قررنا استيراد معدات محطة كهزدرية من الاتحاد السوفييتى من اجل زيادة انتاج الطاقة الكهربائية بانشاء تلك المحطة. ولذا، جاء التقنيون السوفييت الى بلادنا، وشرعوا بالاستعداد لبناء المحطة الكهزدرية، الا ان هذه العملية ذهبت ادراج الرياح، نتيجة تفكك الاتحاد السوفييتى. اذا اتخذ العدو اجراءات لفرض عقوبات اقتصادية على بلادنا فى المستقبل، فسنعرض لضائقة فى استيراد معدات المحطة الكهزدرية من الخارج. مهما يكن الامر، لن نتمنى اشتراكتنا بالفناء، فلا بأس ان نبنى عددا آخر من المحطات الكهزدرية والكهزدرية بقوانا الذاتية ونقتصد فى استهلاك الكهرباء. سنمضى فى المستقبل ايضا فى التقدم الى الامام بثبات، رافعين عاليا راية الاشتراكية.

قلت انه من المهم جدا فى رأيك حل المسائل الناشئة فى الحقل السياسى

والايدولوجى حلا صحيحا فى بناء الاشتراكية والشيوعية. وأرى انك على حق. بغية بناء الاشتراكية والشيوعية، لا بد من الاستيلاء على حصنين، احدهما الحصن الايدولوجى والآخر الحصن المادى. ان الاستيلاء على احدهما لا يكفى لتحقيق الاشتراكية والشيوعية، اذ ان تحقيق الاشتراكية والشيوعية يشترط الاستيلاء على كلا الحصنين الايدولوجى والمادى. هنا، يجب اعطاء الاولوية الحاسمة لاحتلال الحصن الايدولوجى. غنى عن القول انه من المهم الاستيلاء على الحصن المادى، نظرا لان حياة الناس تستلزم توفير الغذاء واللباس والسكن. لكن، لا يمكن الاستيلاء بنجاح على الحصن المادى بدون بلوغ الحصن الايدولوجى. فيجب تشديد العمل للاستيلاء على هذين الحصنين على حد سواء، على اساس مبدأ اعطاء الاولوية الدائمة لاحتلال الحصن الايدولوجى طوال مسيرة بناء الاشتراكية والشيوعية.

بغية الاستيلاء على الحصنين الايدولوجى والمادى للاشتراكية والشيوعية، لا بد من اعطاء زخم قوى للثورة الفكرية والثورة التقنية والثورة الثقافية. حدد حزبنا هذه الثورات الثلاث كخط استراتيجى لبناء الاشتراكية، ويبدل جهوده الكبيرة لتنفيذه. الاساس فى الثورات الفكرية والتقنية والثقافية هو الثورة الفكرية، اذ انها عمل لتثوير جميع افراد المجتمع وتحويلهم على نمط الطبقة العاملة وعلى النهج الشيوعى. وبدون ذلك، لا يمكن بناء الاشتراكية بنجاح. لكن الاتحاد السوفيتى السابق اهمل الثورة الفكرية تماما، حتى اصيب الناس بالطمع وحب المال وصار اعضاء الحزب الشيوعى ايضا لا يفكرون الا بجمع الاموال لشراء السيارات وبناء الفيلات. هكذا، اصيب الاتحاد السوفيتى بالدمار. تعلمنا دروس التاريخ انه لا يمكن الدفاع عن الاشتراكية، اذا فسد الناس فكريا.

يولى حزبنا اهتماما كبيرا للثورة الفكرية دائما، ويعزز التربية الثورية والتربية الشيوعية، بالتركيز على تسليح جميع افراد المجتمع بفكرة زوتشيه لحزبنا بثبات. نود ان نشور جميع افراد المجتمع ونحولهم على نمط الطبقة العاملة، وعلى النهج الشيوعى، عن طريق تعزيز التربية بثتى انواعها، ونريهم ثوريين صناديد يكافحون حتى النهاية دفاعا عن مبادئهم، دون ان يتخلوا عن الثقة بعدالة قضيتهم، مهما كانت الظروف.

يبرز حزبنا الآن الرفيق لى اين مو، كمجسد للايمان والارادة، وهو فى السادسة والسبعين من عمره. لقد شاهد بعينه نضالنا ضد الامبرياليين اليابانيين. رأى عن كئيب عمى الرفيق كيم هيونغ كواون، حين جاء الى قريته على رأس مفزة الجيش الثورى الكورى للعمل فى داخل البلاد، وقتل مسؤول الشرطة الشرس والقى خطابا امام السكان. ساهم الرفيق لى اين مو فى الدعاية لمناهضة الامبريالية اليابانية قبل تحرير البلاد، واثناء حرب التحرير الوطنية الماضية، ترك زوجته وابنته وراءه، وتقدم الى جنوبى كوريا مع وحدات الجيش الشعبى، بصفته مراسلا حربيا. وفى الفترة اللاحقة، عمل فى وحدة حرب العصابات فى جبل زيرى ثم وقع فى قبضة العدو. وحيث انه وقع اسيرا فى الحرب، كان لا بد ان يعود الينا عند تبادل الاسرى الذى جرى عقب الحرب. لكن الاعداء سجنوه لمدة ٣٤ سنة، وفرضوا عليه "التحويل الايديولوجى". قاوم الرفيق لى اين مو اقصى انواع التعذيب والاغراء من قبل العدو، ولم يتخل عن ايمانه الثورى. بعد ان اطلق سراحه من السجن، منحناه لقب بطل الجمهورية، تقديرا لنضاله، وبذلنا كل ما بوسعنا لعودته الى حضان الجمهورية فى اسرع وقت ممكن. قبل ايام، اعاده حكام جنوبى كوريا الينا مكرهين، نظرا لاننا طالبناهم بالحاح بارساله، وكان على شفا الموت، جراء تدهور صحته. عاد الرفيق لى اين مو الى حضان الجمهورية بعد مرور ٤٣ سنة. ضربه العدو حتى فقد القدرة على الكلام او المشى كما ينبغى. يسعى حاليا اطباؤنا لاسترجاع صحته.

يحسن بكم ان تزوروا الرفيق لى اين مو بهذه المناسبة، اذا كان لديكم متسع من الوقت، لتروا عن كئيب صمود الشيوعيين الكوريين. اذا ذهبتم الى بيته، يمكنكم ان تقابلوا زوجته وابنته ايضا. لا يمكنكم ان تتحدثوا معه كما تشاؤون، لانه عاجز عن النطق السليم. ومع ذلك، يمكنكم ان تعرفوا مدى صلابة ايمانه الثورى وارادته باعتباركم ثوريين، بمجرد لقائكم به، وهو الذى ناضل بصمود خلف خطوط العدو لمدة ٤٣ سنة.

الثورة التقنية عمل يرمى الى تطوير القدرة الانتاجية، وتحرير الناس من العمل الشاق والمضنى. يختلف المجتمع الاشتراكى عن المجتمع الشيوعى فى مستوى تطورهما، اذ ان الاول مجتمع يعمل فيه الناس حسب قدرتهم، ويتلقون حصة التوزيع

حسب ما انجزوه من عمل، والثانى مجتمع يعملون فيه حسب طاقتهم، ويتلقون حصة التوزيع حسب حاجتهم. دون تطوير القدرة الانتاجية، بصنع الثورة التقنية، لا يمكن للناس ان يعملوا حسب طاقتهم ويتلقوا حصة توزيع حسب حاجتهم.

يجب القيام بالثورة التقنية على مراحل. يجب ادخال شبه الميكنة والميكنة فى عمليات الانتاج فى بداية الامر، ثم ادخال شبه الاتمته والاتمته وبالتالى جعلها متحركة دون انسان. حينئذ فقط، يمكن تحرير الناس من العمل الشاق والمضى، والانتقال من نظام العمل ذى الثمانى ساعات الى ست او خمس ساعات، والتوزيع حسب الحاجة بانتاج كميات كبيرة من الثروات المادية.

ومن المهم اجادة الثورة الثقافية، الى جانب الثورتين الفكرية والتقنية. اذ ان الارتقاء بمستوى الناس المعرفى الثقافى، عن طريق انجاز الثورة الثقافية، امر لا غنى عنه لبناء الاشتراكية والشيوعية بنجاح.

لقد اولى حزبنا اهتماما كبيرا للثورة الثقافية منذ زمن بعيد. عقب تحرر البلاد، لم يكن فى بلادنا سوى ١٢ شخصا ممن تخرجوا فى الكلية التقنية، جراء الحكم الاستعمارى للامبريالية اليابانية. وقتذاك، لم تكن نسبة عدد التقنيين والخبراء تتجاوز فردا واحدا لكل ٧٠٠ الف شخص من السكان. كنا فى حاجة ماسة الى المثقفين فى وقت بدأنا فيه بناء مجتمع جديد. فى عام ١٩٤٦، اى بعد تحرر البلاد بعام واحد، بادرنا الى اقامة جامعة كيم ايل سونغ ثم بدأنا بتأهيل الكوادر الوطنية بأنفسنا، وانشأنا عددا كبيرا من الجامعات فى الفترة التالية. أهلنا حتى الآن اعدادا كبيرة من الكوادر الوطنيين فى جامعة كيم ايل سونغ، وهم يتولون الآن مناصب هامة للحزب والدولة. ها هو الرفيق كيم جونج ايل، القائد البارع لحزبنا وشعبنا، قد تخرج فى جامعة كيم ايل سونغ.

نملك الآن جيشا كبيرا من المثقفين، يبلغ تعدادهم ١٦٦ مليون، بحيث تبلغ نسبتهم الحالية من السكان ١:١٢، بعد ان كانت ١:٧٠٠ الف عقب تحرر البلاد. اصبحت بلادنا غنية بالمثقفين فى الوقت الحاضر. هؤلاء المثقفون الذين اهلناهم، يؤدون الآن دورهم على خير وجه فى جميع قطاعات البناء الاشتراكى.

نعلم جميع افراد الجيل الناشئ فى بلادنا على اساس اقامة النظام المنسق للتعليم. يدرس هؤلاء فى المدارس الابتدائية والمدارس الثانوية، مروراً بمرحلة دور الحضانة ورياض الاطفال، ثم يدرسون فى الجامعات. نربى ونعلم الاطفال فى دور الحضانة ورياض الاطفال، والتلاميذ والطلبة فى المدارس على اختلاف مستوياتها على نفقة الدولة والمجتمع، وكذلك نزودهم بالملابس فى كل فصل. لا يعرف تلاميذنا وطلابنا حتى عبارة الرسوم المدرسية، ويدرس طلاب الجامعات بمنح دراسية ايضا من الدولة. بلدنا هو الوحيد فى العالم، الذى يعلم جميع افراد الجيل الجديد على نفقة الدولة والمجتمع.

بفضل سياسة حزبنا الشعبية الخاصة بالتعليم، بلغ مستوى المعارف العامة لدى جميع سكاننا مستوى خريجي المدارس الثانوية، بل وتجاوزته احياناً. كان فى بلادنا مسنون تجاوزوا الستين عاماً ولم ينهوا الا مرحلة التعليم الابتدائي. لكنهم اصبحوا، هم ايضا، على مستوى خريجي المدارس الثانوية بمعارفهم، وذلك من خلال مرورهم بمرحلة تعليم البالغين.

نود لو نرتقى بجميع الناس الى مستوى المثقفين، عن طريق تطوير العمل التعليمي من الآن وصاعداً. التعليم امر لا غنى عنه لحضارة الانسان. لهذا السبب، طرحت مهام الارتقاء بالمجتمع كله الى مستوى المثقفين فى "موضوعات عن التربية الاشتراكية". اذا تحققت هذه المهام، سنتطور بلادنا بسرعة اكبر.

يتعين على الاحزاب التى تتطلع الى الاشتراكية ان تضم المثقفين فى الثورة والبناء على نطاق واسع، منطلقاً من موقف سليم تجاههم. يعتبر المثقفون قوة محرركة هامة فى الثورة. عند تطوير الحزب الشيوعى الى حزب عمل، حزب جماهيرى للشعب العامل فى آب عام ١٩٤٦، حرصت على رسم ريشة الكتابة التى ترمز الى المثقفين فى شعار حزبنا، الى جانب المطرقة والمنجل اللذين يرمزان الى العمال والفلاحين. حينذاك، ادعت احزاب بعض البلدان ان المثقفين لن يغدوا قوة محرركة فى الثورة لانهم يشكلون فئة اجتماعية وسطى تنردد ما بين طبقة الرأسماليين وطبقة عاملة، ولم يشكلوا طبقة مستقلة. الا اننا نظرنا اليهم كسادة للبلاد مع العمال

والفلاحين فى المجتمع الجديد، الذى استولى فيه الشعب على زمام السلطة واصبح سيد البلاد، وحددنا مكانهم فى تركيبة الحزب. حزبنا هو الوحيد الذى رسم فى شعاره ريشة الكتابة، الى جانب المطرقة والمنجل.

سألتنى، ايها الرفيق الامين العام، عن سبب تمتعى بالصحة الجيدة، وانا فى هذا العمر. السبب يكمن فى اننى اعيش متفانلاً. انا لا اعرف التشاؤم، بل اعيش دائماً حياة مليئة بالتفاؤل، تحدونى الثقة بانه لا بد من طريق للخلاص حتى ولو اطبقت السماء على الارض. لا اقلق على شىء، مهما كانت الظروف عسيرة. مطلوب من الثورى ان يعيش دائماً بتفاؤل، تحدوه الثقة بحتمية النصر. حينئذ فقط، يكون بوسعه ان يحقق الانتصار فى الثورة، وهو يصنع ما لا يوجد، ويتغلب على المصاعب الناشئة امامه. فالحياة المتفائلة الخالية من التشاؤم مبدأ ثابت فى حياتى.

اذا كنت اعيش متفانلاً فى كل الاوقات بثقة اكيدة بالنصر، فيرجع ذلك الى اننى اقوم بالثورة واثقا بالشعب ومعتمدا عليه. من اجل استقلال الوطن، ساهمت فى النضال السرى لمدة خمس سنوات، وفى النضال المسلح لمدة خمسة عشر عاماً. وهكذا، خضت القتال ضد الامبرياليين اليابانيين خلال عشرين عاماً. وبعد تحرير الوطن، قادت الحرب ضد العدوان المسلح للامبرياليين الامريكيين لمدة ثلاث سنوات، وعلى اثر تلك الحرب، قمت باعادة بناء البلاد من الصفر، حين لم يبق فيها الا الرماد. استنتجت من خلال نضالى الثورى الطويل ان النصر يكون حليف الانسان حتماً، اذا ناضل واثقا بقوة الشعب وبالا اعتماد عليه، لكن الفشل لا مفر منه، اذا ما نبذه الشعب.

بغية صنع الثورة، يجب الدخول وسط الشعب. ينبغى لنا، نحن الثوريين، ان نتوغل دائماً فى اوساط الشعب ونتعلم منه ونعلمه.

منذ الفترة الاولى لانطلاقى على طريق الثورة، دخلت وسط شعبنا وتعلمت منه مشاطرا اياه السراء والضراء. ذات عام من اوائل الثلاثينات، طلبت منى منظمتى الثورية ورفاقى ان اذهب الى الاتحاد السوفييتى للدراسة فيه، واعدوا لى البديلة والادوات الدراسية، وحتى حقبة السفر. آنذاك، كانت فى موسكو جامعة شيوعية

يديرها الكومنترن، وكانت المنظمات الشيوعية تبعث باعداد كبيرة من اعضائها اليها للدراسة. كنت ممتنا لهم لهذه المبادرة، لكنى قررت الا اذهب الى الاتحاد السوفييتى. قلت للرفاق الذين اجتمعوا لوداعى: افهم ما يدور فى اذهانكم لارسالى للدراسة. ولكنى لن استفيد كثيرا حتى ولو ذهبت الى الاتحاد السوفييتى. يمكننى ان اتعلم النظريات الثورية هنا بنفسى بسهولة، اذا قرأت مؤلفات ماركس ولينين. ارى ان تعلم طريقة القيام بالثورة الكورية هنا افضل من تعلمها فى الاتحاد السوفييتى، اذ ان الناس هناك ليس لديهم معرفة جيدة عن ثورة بلدنا، بينما يعرفون جيدا عن ثورة بلدهم. يعرف شعبنا عن الثورة الكورية اكثر من اى شخص آخر. فلن اذهب الى الاتحاد السوفييتى، بل اود الدخول وسط الشعب لتعلم نظرية الثورة الكورية وطريقتها منه. فى فترات لاحقة، دخلت وسط الشعب مع رفاقى وتعلمت منه، وفى سياق ذلك، توطد ايمانى بانه يمكن تحقيق النصر حتما عند الاعتماد على الشعب.

بعد الحرب، مرت بلادنا بظروف جد عسيرة، حيث لم يتبق فيها الا اكوام الرماد فقد خربت الحرب كل ما لدينا. قابلت الناس لمناقشة مسألة اعادة البناء بعد الحرب، لكنهم كانوا جميعهم فى حيرة، ولم يعرفوا بماذا يبدؤون وكيف يفعلون. لذا، شجعتهم قائلا اننا نستطيع النهوض ثانية فوق الرماد، ما دامت لدينا الارض والشعب والسلطة والحزب لقيادة الثورة.

بعد ان وضعت الحرب اوزارها، طرحنا خطأ لاعطاء الاولوية لتنمية الصناعة الثقيلة، مع تطوير الصناعة الخفيفة والزراعة فى آن واحد، انطلاقا من واقع بلادنا الملموس. حين طرحنا هذا الخط، شكك كثيرون فيه. هز بعض الناس رؤوسهم، قائلين ان هذه النظرية لا توجد فى العالم ولم يجدها حتى فى الكتب الماركسية اللينينية. الا اننا لم نتردد اطلاقا وطبقناها على الدوام، معتمدين على جماهير الشعب.

كما صنعنا الجرات ايضا بقوانا الذاتية بعد الحرب، استنادا الى قوة جماهير الشعب. حينذاك، طرح انتاجها كثيرا من المصاعب والمشاق امامنا. وكان اقساها افتقارنا الى رسوم تصاميمها. فطلبناها من المعنيين فى الاتحاد السوفييتى، الذين

قالوا انه لا حاجة لانتاجها فى بلد صغير ككوريا، وسيبيعون لنا جرارات من انتاجهم. هكذا، رفضوا تقديم التصاميم. لذا، قلنا لهم ان لهم ان يفعلوا ما يشاؤون طالما ليس لديهم النية فى تقديمها، وقررنا انتاجها بقوانا الذاتية. فكك تقنيونا ما فى الجرار باتحاد القوى مع العمال، ونقلوا اشكال اجزائه واحدة فواحدة على الورق. وهكذا اكملوا رسم تصاميمه، وصنعوا اول جرار على اساسها. وحين قادوه على سبيل التجربة، لم يسر الى الامام، بل سار الى الخلف. بعد ان تلقيت تقريراً عن ذلك، شجعت الكوادر والعمال، قائلاً ان تحرك الجرار الى الوراى دليل على امكانيته للسير الى الامام، وان صنع الجرار الذى يسير ولو الى الوراى هو بذاته دليل على النجاح، ثم اشرت عليهم بمواصلة العمل لاستكمالها تماماً. لقد انتج استوديو الافلام الروائية الكورية فيلماً روائياً بالوقائع التى حدثت عندما كنا نصنع اول جرار، وفى هذا الفيلم صوروا مجرى تحويل تقنيينا وعمالنا للجرار الذى يسير الى الوراى، الى جرار يسير الى الامام، باتحاد قواهم، تصويراً حياً على الصعيد الفنى.

استطعنا ان نحرز نصراً اثر نصر فى الثورة والبناء حتى الآن، دون ان نعانى اى اخفاقات، وذلك لاننا وضعنا الثقة فى الشعب واعتمدنا عليه.

قلتم انكم قد تأثرتم جدا بزيارة هويس البحر الغربى امس. ان ذلك الهويس يودى دوراً بالغ الاهمية فى منع اضرار الفيضانات على ضفاف نهر دايدونغ وفى ضمان مياه الشرب لسكان هذه المنطقة ومياه الرى فيها. تعرضت مدينة بيونغ يانغ لاضرار جمة ناجمة عى فيضانات المياه فى عام ١٩٦٧ فى بلادنا. آنذاك، نزلت امطار غزيرة فى اعلى نهر دايدونغ، ففاضت المياه، وفى اسفله دفع المد مياه البحر حتى تجمعت قرب بيونغ يانغ. هكذا، فاضت المياه متدفقة عبر السدود، ودخلت المدينة. كان منسوب مياه نهر دايدونغ مرتفعاً جداً، حتى اننا اضطررنا الى استخدام طائرات الهليكوبتر لانقاذ السكان فى جزيرة رونغرا، الذين سعدوا الاشجار لعدم امكانيتهم من الخروج منها. آنذاك، لم يكن فيها استاد الاول من ايار. نظراً لغرق مدينة بيونغ يانغ فى المياه، طمر الطين معظم المنشآت مثل المحطة الكهروحرارية، ومصنع الغزل والنسيج، ومصانع الآلات الكائنة فى المدينة. عانينا مشقة كبيرة

لازالته. وبسبب ذلك، تلف كثير من الآلات والتجهيزات، مما الحق بنا خسارة تقدر بمليارات الدولار.

وبعد ذلك، اتخذنا اجراءات ايجابية لمنع اضرار المياه الغزيرة على ضفاف نهر دايدونغ. فصعودا الى اعالي ذلك النهر، اقمنا عددا من الاهوسة، مثل ميريم وبونغهوا وسونغتشون وسونتشون، ومحطة دايدونغكانغ الكهربائية. كما بنينا هويس البحر الغربى فى اسفله. انجزنا بناء هويس البحر الغربى فى حزيران عام ١٩٨٦، ولكن سرعان ما نزلت الامطار الغزيرة مرة ثانية فى منطقة بيونغ يانغ، فى تموز ذلك العام الى حد الفيضان. كانت كمية الامطار التى نزلت آنذاك اكثر من الامطار التى نزلت فى صيف عام ١٩٦٧. لكن مدينة بيونغ يانغ لم تصب بضرر بفضل الاهوسة المقامة فى اعالي نهر دايدونغ والتى تصد السيول، بينما يصد هويس البحر الغربى المقام فى الاسفل مياه المد. وكان ذلك تعويضا كافيا عن الكلفة المخصصة لبناء هويس البحر الغربى فى ذلك العام وحده.

قبل بناء هويس البحر الغربى، كانت مدينة بيونغ يانغ تعاني المتاعب عند موسم الجفاف بسبب نقص مياه الشرب، لكنها اصبحت موفورة المياه بعد بنائه. فكمية المياه المخزنة ما بين هويس البحر الغربى وميريم وحدها تبلغ ٢,٩ مليار طن. وبعد ذلك، بنينا قنوات المياه الممتدة الى ٨٠٠ كيلومتر، حتى استطعنا نقل مياه الخزان لهويس البحر الغربى الى سهول يونبايك واونغزين فى محافظة هوانغهاي الجنوبية لرى الحقول فيها. بفضل بناء ذلك الهويس، تم تعميم الرى فى الزراعة فى بلادنا على اعلى مستوى. يمكن القول ان بلادنا اروع بلد فى العالم، من حيث ادخال الرى.

سألتنى، ايها الرفيق الامين العام، كيف انظر الى ستالين. انا ارى انه انجز كثيرا من الاعمال المفيدة. يتحدث الآن البعض عن اخطائه بين حين وآخر، لكن لا يجوز الاستهانة بمناقبه بسبب خطأ ارتكبه. حقق ستالين التصنيع الاشتراكى فى الاتحاد السوفييتى، وقاد الشعب السوفييتى الى النصر فى الحرب العالمية الثانية. لو اهمل ستالين التربية الفكرية بين اوساط الشعب السوفييتى وارساء الانضباط الصارم

فيه، لما استطاع الاتحاد السوفييتى ان يحقق النصر فى الحرب ضد المانيا الهتلرية. فى فترة الحرب العالمية الثانية، ناضل ضباط وجنود الجيش السوفييتى مضحين بحياتهم تحت شعار "من اجل الوطن" و"من اجل ستالين"، نظرا لانهم تلقوا التربية على يد ستالين. آنذاك، لم يغادر ستالين موسكو رغم وصول القوات الالمانية الى مشارفها، بل قاد الجيش والشعب ونظم فى موسكو عرضا عسكريا، احتفالا بانتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية. فى الواقع، لم يفكر احد فى اجراء العرض العسكرى آنذاك، حين كان العدو قاب قوسين من المدينة. كانت موسكو شبه محاصرة تماما من قبل العدو. ان بقاء ستالين فى موسكو امر جدير بالثناء، حيث ظل بين الجيش والشعب المناضل ليقودهما الى النصر. حبذا لو تشاهدون الفيلم الروائى السوفييتى "معركة الدفاع عن موسكو"، الذى يصور مسيرة معركة الدفاع عن موسكو آنذاك، اذا كان لديكم الوقت. عندما تشاهدونه، يمكنكم ان تعرفوا جيدا كيف ناضل الجيش والشعب السوفييتى ببسالة تحت قيادة ستالين. لا يمكن اطلاقا اهمال انجازاته التى حققها للاتحاد السوفييتى حزبا ودولة وشعبا.

قلتم انكم تأملون باقامة العلاقات الدبلوماسية بين كوريا والبرازيل وتعملون لذلك فى المستقبل. ارى ان ذلك امر جيد. لا نعارض اقامة العلاقات الدبلوماسية بين بلدنا وبلدكم.

انى اوافق تماما على تطوير علاقات التعاون بين حزبينا. يحسن بكم ان تناقشوا مع الامين المضطلع بقسم الشؤون الخارجية للجنة حزبنا المركزية، اذا كانت لديكم مسألة اخرى لنقاشها بين حزبينا.

من المستحسن ان تزوروا بلادنا من حين لآخر فى المستقبل. يصعب على زيارة بلدكم، نظرا لتقدمى فى السن، لكن يمكنكم ان تأتوا الى بلادنا مرارا. يعتبر لقائنا هذا لقاء غرباء، لكننا سنصبح اصدقاء قداماء، اذا تقابلنا مرة ثانية. حرى بنا ان نلتقى مرارا وتكرارا فى مثل هذه الفترة، ونناقش مسألة تطوير الحركة الثورية. قلت، ايها الرفيق الامين العام، انك تلقيت فى هذه الزيارة انطباعات تؤكد ان النظام الاشتراكى القائم فى كوريا يختلف جذريا عن الانظمة الاشتراكية القائمة فى

البلدان الاخرى. فاشتراكيتنا اشتراكية تستهدف تلبية تطلعات جماهير الشعب ومطالبها وتتركز عليها. فى بلادنا، تم تصفية الرواسب الرأسمالية منذ زمن بعيد. ولذا، سترون بعيونكم ملامح ابناء شعبنا، الذين ينعمون بحياة سعيدة فى ظل النظام الاشتراكى الحقيقى، وستختبرون اشياء كثيرة من خلال ذلك، اذا جنتم الى بلادنا مرة ثانية.

كلى امل ان يزداد عدد الثوريين الممتازين مثلكم فى البرازيل، واتمنى لكم النجاح فى نضال حركتكم من اجل الاشتراكية.

برنامج النقاط العشر للوحدة الوطنية الكبرى من أجل توحيد الوطن

٦ نيسان ١٩٩٣

ان وضع حد لتاريخ الانقسام والمجابهة القائمة منذ نصف قرن تقريبا وتحقيق توحيد الوطن، هو مطلب و ارادة اجماعية للامة كلها. ولتحقيق توحيد الوطن على النهج الاستقلالي والسلمى، لا بد من تحقيق التلاحم الكبير للامة كلها. ان جميع الغيورين على مصير الامة، سواء أ كانوا فى الشمال او فى الجنوب او فى الخارج، وسواء أ كانوا شيوعيين او قوميين، بروليتاريين او مالكين، ملحدين او مؤمنين، يجب عليهم جميعا ان يتساموا فوق كل الفوارق بينهم، وان يتحدوا اولا كابناء امة واحدة، ويشقوا معا الطريق لتوحيد الوطن.

على كل منهم ان يساهم بقسط متميز فى توحيد البلاد وتحقيق ازدهار الوطن الموحد ورخائه، باذلا لذلك كل ما لديه من قوة ومعرفة ومال، بغية وضع حد لانقسام الامة واطهار كرامة وشرف ابناء الامة، قوامهم سبعون مليون نسمة، امام العالم بأسره. اولا، ينبغى تأسيس دولة موحدة مستقلة ومسالمة ومحيدة، عن طريق تحقيق التلاحم الكبير للامة كلها.

يجب على الشمال والجنوب ان يشكلا دولة موحدة واحدة لكل الامة، تمثل كل الاحزاب والمجموعات وجميع افراد الامة من مختلف الطبقات والفئات، مع الحفاظ على النظامين والحكومتين القائميتين حاليا على حالهما. وهذه الدولة الموحدة لكل

الامة، يجب ان تكون دولة اتحادية، تشارك فيها الحكومتان الاقليميتان القائماتان فى الشمال والجنوب على قدم المساواة، ودولة مستقلة ومسالمة، ومحايده وغير منحازة، ولا تميل الى اية دولة كبرى.

ثانيا، لا بد من تحقيق التلاحم، على اساس روح الوطنية وروح استقلالية الامة.
على جميع ابناء الامة ان يربطوا مصيرهم بمصير الامة، وبذلك يتحدثون انطلاقا من الارادة الواحدة التى يحبون بموجبها الامة حيا جما، ويدافعون بارواحهم عن استقلالية الامة. وعليهم ايضا ان يرفضوا التبعية للدول الكبيرة، والعدمية القومية، التى تخرب وعى الامة المستقل، يحدوهم الكبرياء والافتخار بأمتهم.
ثالثا، لا بد من تحقيق التلاحم، على اساس مبادئ ضمان التعايش والازدهار والمصالح المشتركة، واخضاع كل شىء لقضية توحيد الوطن.

يجب ان يعترف كل من الشمال والجنوب بوجود مثل عليا مختلفة وايدولوجيتين متباينتين ونظامين مختلفين فيهما، ويحترمها، والا يعتدى عليه، ويحققا معا التقدم والازدهار لكليهما. وعليهما ان يضعا مصالح الامة كلها فوق المصلحة المحلية والطبقية، ويركزا كل الجهود على انجاز قضية توحيد الوطن.
رابعا، لا بد من وضع حد لكل النزاعات السياسية التى تشجع الانقسام والتناحر بين ابناء الامة الواحدة، وتحقيق التلاحم.

ينبغى ألا يتشبث الشمال والجنوب باسباب التناحر فيما بينهما او يشجعا، وانما عليهما ان يكفا عن النزاعات السياسية بمختلف اشكالها وعن افتراء احدهما على الآخر. وعلى جميع ابناء الامة ان ينبذوا نظرة العدا المتبادل، ويعملوا معا على تضافر قوى الامة فى المواجهة المشتركة لعدوان القوى الخارجية وتدخلاتها.
خامسا، لا بد من ازالة القلق من الاعتداء على الشمال او الاعتداء على الجنوب، وازالة القلق من القضاء على الشيوعية او نشر الشيوعية، وضمان الثقة وتحقيق التلاحم فيما بينهما.

يجب على كل من الشمال والجنوب الا يهدد الطرف الآخر، او يعتدى عليه، او يحاول فرض نظامه عليه او ابتلاعه.

سادسا، لا بد من الاعتزاز بالديمقراطية ولا يجوز ان ينبذ بعضهم بعضا بحجة الاختلاف فى المبدأ والعقيدة، وانما يجب التقدم معا من اجل توحيد الوطن. يجب ضمان حرية مناقشة مسألة التوحيد والنشاطات من اجله، ويجب الكف عن ممارسة القمع والانتقام والاضطهاد والعقاب على المعارضين السياسيين، والامتناع عن الافتراء على الموالين للشمال او للجنوب، ولا بد من اطلاق سراح كل المعتقلين السياسيين، واعادة حقوقهم، حتى يسهموا بدورهم فى تحقيق قضية توحيد الوطن.

سابعا، لا بد من حماية الثروات المادية والروحية للأفراد والمنظمات، وحثهم على استخدامها لصالح تحقيق التلاحم الكبير للامة.

وحتى بعد توحيد البلاد، ناهيك عن الفترة السابقة لتوحيدها، يجب الاعتراف بملكية الدولة، والملكية التعاونية، والملكية الخاصة وحماية رأس المال والممتلكات للأفراد والمنظمات، والامتيازات المشتركة مع رأس المال الاجنبى. وينبغى الاعتراف بالشرف الاجتماعى والمؤهلات لكل فرد، التى حصل عليها فى كل المجالات، بما فيها العلوم، والتعليم، والآداب، والفنون، والكلام، والصحافة، والصحة العامة، والرياضة، كما يجب مواصلة ضمان المنافع التى يتمتع بها حاليا اصحاب الجدارة.

ثامنا، لا بد لابناء الامة كلهم ان يتفاهموا ويرسخوا الثقة فيما بينهم، ويتلاحموا عن طريق اللقاء والتزاور والحوار.

ولا بد من ازالة كل الحواجز التى تعترض سبيل اللقاء والتزاور، وفتح باب التزاور على مصراعيه امام الجميع ودون تمييز. يجب اعطاء مختلف الاحزاب والمجموعات وافراد الامة من مختلف الطبقات والفئات فرصة اجراء الحوار على قدم المساواة، وتطويع الحوار الثنائى والمتعدد الاطراف.

تاسعا، يجب توثيق التضامن بين جميع ابناء الامة، القاطنين فى الشمال والجنوب وخارج البلاد، من اجل توحيد الوطن.

ينبغى لهم ان يؤيدوا ويساندوا ما هو نافع لتوحيد الوطن، دونما تحيز، وينبذوا

ما هو ضار به، بالقوى المتضاربة فى الشمال والجنوب وفى الخارج، ويتخذوا خطوات مشتركة ويتبادلوا التعاون متخلصين من النظرة الفردية الضيقة. على كافة الاحزاب والتنظيمات والمواطنين على اختلاف طبقاتهم وفئاتهم فى الشمال والجنوب وفى الخارج ان يتحالفوا تنظيميا فى العمل الوطنى لتوحيد الوطن.

عاشرا، يجب تقدير من اسهموا فى تحقيق التلاحم الكبير للامة وقضية توحيد

الوطن عالى التقدير.

يجب احاطة الذين اجترحوا المآثر فى تحقيق التلاحم الكبير للامة وتوحيد الوطن، والشهداء الوطنيين وابنائهم بالمنافع الخاصة. ويجب معاملة حتى اولئك الذين خانوا امتهم فى الماضى بتسامح، اذا هم ندموا على ماضيهم، وانطلقوا على طريق الوطنية، وتقديرهم تقديرا عادلا ومنصفا، حسب كفاءاتهم التى ساهموا بها فى قضية توحيد الوطن.

المخرج الوحيد لتوحيد الوطن هو الوحدة الوطنية الكبرى

حديث مع مدير معهد دراسات كوريو بجامعة وليم كاري الامريكية

١٠ نيسان ١٩٩٣

انى مسرور جدا اليوم للقائى معك، يا سيد زو دوک تشون. اشكرك على زيارتك للوطن مرة ثانية. فى الماضى، بذلت جهودا كبيرة لتوحيد الوطن، فارجوك ان تستمر فى ذلك فى المستقبل ايضا.

قلت انك ترغب فى ان اتولى رئاسة الدولة الاتحادية بعد توحيد البلاد، ولكنى لا اريد ذلك، بل ارجب فى توحيد الوطن باسرع وقت ممكن.

بغية توحيد وطننا، لا بد اولا وقبل كل شىء من تحقيق الوحدة الوطنية الكبرى. المخرج الوحيد لتوحيد الوطن فى المرحلة الحالية هو تحقيق الوحدة الوطنية الكبرى. ان تحقيق الوحدة الكبرى لجمع ابناء الامة الكورية، الذين يقيمون فى الشمال والجنوب وفى الخارج، هو المخرج الوحيد لتوحيد الوطن. عند تحقيق وحدة الامة كلها، يمكن حل كل المسائل الناشئة فى توحيد الوطن بنجاح.

من اجل دفع العمل لتحقيق الوحدة الكبرى لامتنا الى مرحلة جديدة اعلى، وضعت "برنامج النقاط العشر للوحدة الوطنية الكبرى من اجل توحيد الوطن"، واصدرته فى الدورة الخامسة الاخيرة لمجلس الشعب الاعلى التاسع. قلت ان ذلك البرنامج مشروع عظيم ورائع لتوحيد الوطن. انى شاكر لك ذلك.

ان برنامج النقاط العشر للوحدة الوطنية الكبرى الذى اصدرته مؤخرا، قد جاء تطويرا لروح برنامج النقاط العشر لجمعية استعادة الوطن بما يتفق مع الواقع الحالى. من اجل جمع شمل ابناء الامة كلها تحت راية استعادة الوطن، اسست فى عام ١٩٣٦ جمعية استعادة الوطن، اى منظمة الجبهة الوطنية المتحدة المناهضة لليابان، واصدرت برنامجها ذا النقاط العشر. عندما اقترحنا تسمية تلك المنظمة بجمعية استعادة الوطن، عارضها عدد غير قليل من الناس قائلين انها تنطوى على طابع قومى صارخ. فقلت لهم انه لا يمكن التفكير فى الشيوعية بمعزل عن الامة، ولا ينفع شيئا القيام بالحركة الشيوعية بعيدا عن مصالح الامة، وان الحركة الشيوعية ضرورية من اجل الامة ايضا. علينا ان نضع دائما مصالح الامة فى المقام الاول. هكذا، شرحت لهم ضرورة تسميتها بجمعية استعادة الوطن. عند تأسيس جمعية استعادة الوطن، كان معنا لى دونغ بايك، الذى يدعى "الشيخ ذو الغليون". كان يتجول هنا وهناك بدعوى قيامه بالحركة الشيوعية وانتسب الى مختلف الفئات. وقد جاء الينا بعد ان خاب امله بسبب نزاعات الفئويين. قدم نفسه آنذاك قائلا انه انتهازى. فسألته عن سبب قدومه الى، رغم انه انتهازى. فأجابنى ان سمعة القائد كيم ايل سونغ هى التى دفعته الى المجيء. عارض هو الآخر فى بداية الامر تسمية منظمة الجبهة الوطنية المتحدة المناهضة لليابان بجمعية استعادة الوطن. ولكنه عبر عن تأييده النشط بعد استماعه الى وجهة نظرى.

يؤكد برنامج النقاط العشر للوحدة الوطنية الكبرى ضرورة اتحاد جميع الكوريين الذين يقلقون على مصير الامة فى اطار امة واحدة، متسامين فوق كل الاختلافات، وبغض النظر عن مكان اقامتهم، فى الشمال او الجنوب او فى الخارج، وبرغم كونهم شيوعيين او قوميين، برولتاريين او مالكيين، ملحدين او متدينين. كما انه يتضمن فكرة خاصة عن مسؤولية الجميع التى تقضى باسهامهم فى توحيد البلاد وتحقيق ازدهار الوطن الموحد ورخائه باذلين ما لديهم من قوة ومعرفة ومال، كل حسبما يملك. يشتمل البرنامج كذلك على كافة المسائل المطروحة فى تحقيق الوحدة الكبرى للامة جمعاء، ومنها تأسيس دولة موحدة مستقلة ومسالمة ومحايده، عن طريق تحقيق اتحاد الامة كلها، وتحقيق التلاحم على اساس ضمان التعايش

والازدهار والمصالح المشتركة، واخضاع كل شىء لقضية توحيد الوطن، وازالة الفلق المتبادل من خطر الاعتداء على الشمال او الجنوب، وخطر القضاء على الشيوعية ونشر الشيوعية، وضمان الثقة وتحقيق التلاحم فيما بينهما.

حتى الآن، لم يفصح حكام جنوبي كوريا عن موقفهم من اصدارنا لبرنامج النقاط العشر للوحدة الوطنية الكبرى، وانا ارى انهم يدرسونه بامعان. ارجو ان يأتى رد فعلهم على البرنامج ايجابيا.

من اجل التعجيل بتوحيد الوطن عن طريق اتحاد جميع ابناء الامة، لا بد من التمسك بمبدأ استقلالية الامة.

اشار رئيس مجلسنا التنفيذى، فى تقريره الذى القاه فى الدورة الاخيرة لمجلس الشعب الاعلى، الى ان سلطات جنوبي كوريا ملزمة بتطلعها الى استقلالية الامة ولهذا الغرض لا بد لها من ايضاح موقفها من البنود الاربعة. ويعنى ذلك نبذ التدخل الخارجى، وتوحيد الوطن بقوى الامة الذاتية على اساس مبدأ استقلالية الامة.

بالاعتماد على القوى الخارجية، لا يمكن توحيد الوطن. لا يرغب الآن ابناء بعض البلدان، مثل الولايات المتحدة، فى توحيد وطننا. اذا تم توحيد الشمال والجنوب، ستصبح بلادنا بلدا كبيرا، تعداد سكانه سبعون مليون نسمة. ولما كانت امتنا امة ذكية ومتحضرة على مدى التاريخ، فمن الممكن بناء بلادنا كدولة قوية عالمية. هذا هو السبب فى ان بعض الاوساط فى البلدان كالولايات المتحدة، لا ترغب فى توحيد بلادنا، لا بل وتخشى ان يتحقق ذلك.

بغية التمسك بمبدأ استقلالية الامة دون التعويل على النفوذ الاجنبى، لا بد من التغلب على نزعة التبعية للدول الكبيرة، المتفشية فى جنوبي كوريا، واجلاء القوات الامريكية منها، وتخلص جنوبي كوريا من سيطرة الولايات المتحدة.

فى الماضى، شاعت بين الناس عندنا روح التبعية للدول الكبيرة الى حد كبير، نظرا لان هؤلاء انغمسوا فى النزاعات الفئوية، كل على حدة، بدعم من البلدان الكبيرة، منقسمين الى جماعة موالية لأسرة تسينغ الامبراطورية وجماعة موالية لروسيا، وجماعة موالية لليابان، مما ادى الى دمار البلاد فى نهاية المطاف. ولكن

دروس التاريخ تؤكد ان النزاعات الفئوية بدعم من البلدان الكبيرة تؤدي الى دمار البلاد ووقوعها فى شرك الخضوع لها.

قبل فترة، قال حاكم جنوبى كوريا فى خطاب تنصيبه "الرناسى" ان اية دولة حليفة لن تكون اقرب من ابناء الامة. لا يمكن ان نعرف ما اذا قال ذلك على اساس من وعى استقلالية الامة والضمير القومى. لكنى اعتقد ان كلامه ذو مغزى. يعنى ذلك القول انه يعتز بامته اكثر من اعتزازه بالدول الحليفة. فى الواقع، لن تكون اية دولة حليفة، اقرب اليه من امته. اذا تقدم كل ابناء الامة فى الشمال والجنوب على اساس الوعى الثابت لاستقلالية الامة، لن يكون امامهم مستحيل. ولهذا السبب، نصحت رئيس المجلس التنفيذى بادراج فقرة من كلام حاكم جنوبى كوريا هذا وانتباهنا به، فى تقريره المقدم الى دورة مجلس الشعب الاعلى الاخيرة. اعتقد انه اذا سمع حاكم جنوبى كوريا تقريره الذى القاه فى دورة مجلس الشعب الاعلى، فسيتولد لديه شعور طيب نوناً.

فى تقرير دورة مجلس الشعب الاعلى، خاطبنا حكام جنوبى كوريا بقولنا انه اذا صعب عليهم تحقيق انسحاب القوات الامريكية على الفور، فليعربوا على الاقل عن ارادتهم فى ان يتم ذلك فى المستقبل.

يسعى الامريكيون الآن لابقاء قواتهم فى جنوبى كوريا بكل الوسائل. ادعى الامريكيون حتى الآن بان القوات الامريكية ترابط فى جنوبى كوريا بهدف احتواء الاتحاد السوفييتى والحيلولة دون "غزو الجنوب" من قبل الشمال. ولكن، بعد تفكك الاتحاد السوفييتى، وابرام اتفاقية عدم الاعتداء بين الشمال والجنوب، تلاشت الذريعة لبقاء القوات الامريكية فى جنوبى كوريا. عندما سارت الامور على هذا النحو، بدأ الامريكيون بالمناورات العسكرية المشتركة "تيم سبيرت" مرة اخرى بحجة "المسألة النووية" التى لا أساس لها، فهم يحاولون البقاء فى جنوبى كوريا بحجة او باخرى.

تمارس الآن الولايات المتحدة الضغوط علينا مطالبة بتقديم قنبلتنا الذرية المزعومة امامها. وكما اوضحنا اكثر من مرة، فانه ليس لدينا قنبلة ذرية، وليس

لدينا القدرة والاموال لصنعها، ولا حاجة بنا اليها. تملك الولايات المتحدة عشرات الآلاف من القنابل الذرية وكثيرا من الوسائل لاطلاقها. فما الفائدة التي نجنيها من صنع قنبلة ذرية واحدة او اثنتين. انها لا تنفعنا فى شىء. وتثير الولايات المتحدة الضجة، وتدعى باننا نملك صواريخ مداها الف كيلومتر. وهذا غير صحيح. عندما يستفزنا الامريكيون "بالمسألة النووية"، مع علمهم بانه ليس لدينا اسلحة نووية، فانهم يهدفون من ذلك الى تقويض اشتراكيتنا، عن طريق ممارسة الضغوط علينا، وعزلنا بهذه الذريعة. ترى الولايات المتحدة ان الاشتراكية سوف تنهار فى كوريا بعد انهيارها فى الاتحاد السوفييتى السابق وبلدان اوروبا الشرقية، وتصوب سهام الهجوم نحونا. يبدو ان الامريكيين يجهلون حقيقة اساسية، وهى ان اشتراكيتنا تختلف عن تلك الاشتراكية التى انهارت فى الاتحاد السوفييتى السابق وبلدان اوروبا الشرقية.

ان رفض الولايات المتحدة اجلاء قواتها من جنوبى كوريا يهدف كذلك الى ادامة واحكام سيطرتها الاستعمارية عليها. لقد قلت، اثناء الرد على الاسئلة التى طرحها مدير تحرير "سيكاي"، المجلة السياسية والنظرية اليابانية، بان الولايات المتحدة لا تنوى التخلي عن جنوبى كوريا، معتبرة انها قطعة لحم لذيذ. ارى ان هدفها الآخر من عدم اجلاء قواتها من جنوبى كوريا يكمن فى احتواء الصين واليابان. يعتبرهما الامريكيون هدفين لاحتوائهما، لانهما دولتان كبيرتان، ويعتقدون ان عدم انسحابهم من جنوبى كوريا يساعدهم فى احتوائهما. حين نجرى المحادثات مع الولايات المتحدة فى المستقبل، سوف نطالبهم بتوضيح الغاية الحقيقية من بقاء القوات الامريكية فى جنوبى كوريا.

اننا قد اوضحنا مرة ثانية، باصدارنا برنامج النقاط العشر للوحدة الوطنية الكبرى فى الايام الاخيرة، انه ليس لدينا نية فى غزو الجنوب او تحويله الى "حمر"، وانه يجب ان تصبح كوريا الموحدة دولة محايدة مستقلة ومسالمة وغير منحازة الى اية دولة كبرى، ولذلك فقد حان الوقت ليفكر الامريكيون بدورهم فى سياستهم حيال كوريا مرة اخرى.

إذا أصبحت بلادنا دولة محايدة بعد توحيدها، يمكننا ان نعامل الولايات المتحدة معاملة الدولة الصديقة. ليس ثمة شرط يحول دون ذلك. نود لو نرتبط مع الولايات المتحدة بعلاقات الصداقة. ليس لدى الولايات المتحدة ما يسيئ اليها، عندما تعاملنا معاملة ودية، بعد توحيد بلادنا. اذا كان بين الامريكيين سياسيون عقلاء يهتمهم انتهاج السياسة الصائبة، فسويديون قيام دولة محايدة فى بلادنا بعد توحيدها.

حينما زار القس بيلى غراهام، الزعيم الدينى الامريكى، بلادنا فى نيسان العام الماضى، شكرته على نقله الرسالة الشفوية من الرئيس الامريكى، ثم قلت له انه يمكن لكوريا والولايات المتحدة ان تكونا صديقتين ويبدو ان الربيع الجديد بدأ بين بلدينا. آنذاك، قال القس انه سيبذل جهودا جمة من اجل اقامة الصداقة بين كوريا والولايات المتحدة.

على الامريكيين ان يعرفوا موقفنا جيدا ويعملوا لاقامة علاقة حسنة معنا. يتهمنا الآن الامريكيون جزافا ويطالبون بالتفتيش النووى وما شابهه، ويضعون العراقيل امام حل المسألة. ينبغى لهم ان يهدئوا من روعهم ويتجهوا نحو حل المسألة برباطة جأش، بطريقة التفاوض، والمعاملة الحسنة. صحيح ان ثمة مسألة معقدة بين كوريا والولايات المتحدة، ولكن يمكن حلها بسهولة، عند اجراء المحادثات فى جلسة واحدة. اذا اتخذ الامريكيون موقفا وديا حيالنا فى المحادثات، يمكننا التوصل الى اتفاق تام فى الآراء.

قلت ان الرئيس الامريكى السابق كارتر قد يكون مستعدا لقبول دعوتى. اود مقابلته اذا جاء الى بلادنا. قلت انه من الافضل ان التقى حاكم جنوبى كوريا ايضا، اذا حان الوقت. انى اذكر كلمته التى القاها فى حفل تنصيبه "الرئاسى"، حين قال انه يود ان يلتقى الرئيس كيم إيل سونغ فى جبل بايكندو او فى جبل هالا. وهذا يعنى انه سيأتى الى بدعوة منى، واذهب بدورى اليه اذا دعانى لزيارته. من المستحسن ان تنقل اليه عند ذهابك الى جنوبى كوريا اننى لا انسى ما قاله.

فور توليه السلطة، القى حاكم جنوبى كوريا كلمة طيبة واطلق سراح الاشخاص الذين زاروا شماليتها، بما فيهم القس مون ايك هوان، والطالبة ريم سو

كيونغ، واعاد لى اين مو الينا. وانا ارى انها بداية لا بأس بها، رغم انه يجب الانتظار حتى يتضح موقفه اكثر فى المستقبل.

لم اقابل القس مون ايك هوان الا مرتين، حين زار بيونغ يانغ. ومع ذلك، اكن له مشاعر ودية جدا. قبل مغادرته الى جنوبى كوريا بيوم واحد، زرته فى مقر اقامته، وقلت له اننى قلق واخشى عليه من عذاب السجن عند عودته الى جنوبى كوريا. وحينذاك، قال انه مستعد لذلك ويعتبر السجن كمنزله لانه قد سجن فى حياته اكثر من مرة، واذ عاد الى جنوبى كوريا قد يزج به فى السجن لمدة ثلاثة او اربعة اشهر تقريبا، ولكنه لن يتعرض للاهانة القاسية، لانه قريب من السجناء. قال القس انه جاء الى الشمال معتبرا ان ذلك لن يثير اية مشكلة، نظرا لان رو تاي وو قال فى "خطابه" انه لا يظن الشمال غريبا عليه، بل يظنه رفيقا له وان ذلك يعنى انه لا ينظر الى الشمال كعدو. لكن رو تاي وو القى القبض عليه فور وصوله الى الجنوب وزج به فى السجن. بعد ذلك، طالبنا حكام جنوبى كوريا باطلاق سراحه، كلما سئحت لنا الفرصة وتقدمنا فى المحادثات رفيعة المستوى بين الشمال والجنوب ايضا بمسألة اطلاق سراح الاشخاص الذين زاروا الشمال، بما فيهم القس مون ايك هوان، والطالبة ريم سو كيونغ. لكن رو تاي وو لم يستجب لطلبنا هذا.

وبما ان رو تاي وو لم يطلق سراح هؤلاء الاشخاص، فقد رفضت اقتراحه الخاص باجراء "محادثات القمة". قابلت فى العام الماضى رجل اعمال قدم من جنوبى كوريا وقال لى ان رو تاي وو يريد اجراء "محادثات القمة". فقلت له انه ليس لدى نية لمقابلته لانه قاس وفظ، ولماذا اقبله، وهو الذى اودع القس مون ايك هوان السجن، وهو فى السبعين من عمره، وله ام مريضة، وكل ذلك بتهمة مقابلته لى فى الشمال. واجابنى ذلك الشخص انه لا بد من سجنه بموجب القانون المعمول به فى جنوبى كوريا. ولذا، قلت له ان الانسان هو الذى يسن القانون، وقد ارجعنا اليابانيين الذين اوقفوا بسبب اعمالهم التجسسية فى بلادنا، رغم مخالفتهم لقانوننا، بناء على رغبة السيد غانيمار سينغ، ومن الممكن اطلاق سراح القس مون ايك هوان، اذا طلب ذلك "الرئيس" رو تاي وو، واننى لن اتعامل مع ذلك الرجل الفظ. لا

اعلم ان كان ذلك الشخص قد نقل حديثى الى رو تاى وو. لكن رو تاى وو اعتقل القس مون ايك هوان مرة ثانية بعد اطلاق سراحه وذلك فى خطوة تنطوى على التحدى لموقفنا. لا حاجة الى الافتراء عليه فى هذا اليوم بعد تخليه عن سلطة "الرئاسة". لكن معاناة القس الطويلة فى السجن تؤلمنى دائما. قال القس عند الوداع انه سيبقى فى السجن مدة ٣ الى ٤ اشهر على الاكثر بعد عودته الى جنوبى كوريا. لكنه بقى معتقلا طوال ٤ سنوات تقريبا.

اما القس مون ايك هوان، فهو صديقى القديم. وقد تعاهدنا على المحبة والود. انى احترمه. بعد وداعه، كنت مشتاقا الى رؤيته دائما.

يمكن القول انه شخصية رمزية فى سجل توحيد الوطن. جاءنى مجازفا بحياته من اجل توحيد الوطن. وانا اشكره جدا على ذلك. فى اثناء لقائى معه، بدا لى انسانا صادقا. ربما كانت معرفتى غير كافية، لاننى لم اقابل كثيرا من الكوريين الجنوبيين. لكنى اثق فيه ثقة مطلقة.

من الحرى ان تنقل اليه عند مقابلته اننى تألمت كثيرا لدى سماعى خبر معاناته فى السجن، وانا فى شوق دائم اليه. وكذلك، ارجوك ان تبلغه اننى مسرور جدا لاطلاق سراحه من السجن واشعر بالاسف لاننى لا استطيع معانقته، وكنت سأفعل ذلك لو كان قريبا منى.

سمعت ان السيد يو واون هو، الذى رافق القس فى زيارة الشمال، خرج هو الآخر من السجن، فارجو ان تنقل اليه تحياتى. كما اننى سأكون شاكرا لك، اذا نقلت تحياتى وشكرى الى من بذلوا الجهود من اجل اعادة لى اين مو الينا.

قلت ان "حكومة" جنوبى كوريا ايضا تضم الاخير. وجود كثير منهم صالح للتعجيل بتوحيد الوطن. ارجو ان يصبح كل سكان جنوبى كوريا اخيارا يناضلون من اجل توحيد الوطن. انصحك وانت فى الخارج بان تقدم للأخير فى جنوبى كوريا مساعدة ايجابية.

قلت ان اصدار "برنامج النقاط العشر للوحدة الوطنية الكبرى من اجل توحيد الوطن" فى دورة مجلس الشعب الاعلى الاخيرة، وانتخاب الرفيق كيم جونج ايل

رئيسا للجنة الدفاع الوطنى لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية، يستأثران باهمية خاصة فى الداخل والخارج. انى اشكرك على ذلك الحديث.

اننى اسلم الرفيق كيم جونج إيل الشؤون الهامة للدولة واحدا تلو الآخر. فالاضطلاع بمنصب هام، مثل رئاسة لجنة الدفاع الوطنى، يتطلب انجاز العمل بدأب، مع سهر الليالى، ولكن ذلك يصعب على الآن، لانى متقدم فى السن. ولهذا السبب، سلمت الرفيق كيم جونج إيل منصب رئيس لجنة الدفاع الوطنى لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية فى دورة مجلس الشعب الاعلى الاخيرة. ينفذ الآن الرفيق كيم جونج إيل الشؤون الهامة فى الحزب والدولة على افضل وجه ويسهر الليالى لينجز العمل، وهو مفعم بالنشاط والحيوية والطاقة التى لا تعرف الكلل.

قلت انك ستنتقل الى رجال الحركة فى جنوبى كوريا برنامج النقاط العشر للوحدة الوطنية الكبرى وتجعلهم يتبنونه كبرنامج عظيم لتوحيد الوطن؛ لك شكرى وامتنانى.

ارجو ان تعمل الشخصيات الوطنية مثلك بنشاط فى الخارج لتسهم بحصة كبيرة فى توحيد الوطن.

حديث مع لى اين مو

١٥ نيسان ١٩٩٣

يبدو لى ان صحتك تحسنت الى حد كبير، ايها الرفيق لى اين مو. فهذا يسرنى غاية السرور.

حين اجتزت الخط الفاصل فى بانمونزوم، كنت مريضا واهنا، الى درجة جعلت من الصعب عليك الجلوس والحديث. ولكن حالتك تحسنت الآن، وزاد وزنك اكثر من ٣ كغ، كما يقولون. ارى ان لون وجهك اصبح جيدا، وقدرتك على فهم الاشياء ايضا لا بأس بها. شفيت من المرض بدرجة لا بأس بها، بفضل ما قدمه الاطباء والممرضات فى المستشفى من خدمات طبية جيدة.

يرجع الفضل فى اعادة الحياة اليك، بعد ان كنت على شفا الموت، كليا الى وجود الوطن الاشتراكى العظيم، والى محبة الحزب العميقة والدافئة.

ان تحسين صحتك مرتبط بجهود الرفيق كيم جونج إيل الذى اطمأن على صحتك اكثر من مرة كل يوم واتخذ كل ما يلزم من الاجراءات لشفائك. فلا يجوز لك ان تنسى فى اى وقت انك عدت الى الحياة، نظرا لوجود حضان الوطن الاشتراكى الحنون ومحبة الحزب الدافئة والعناية المخلصة من الرفاق الثوريين.

اود ان اقدم لك شهادة عضوية حزب العمل الكورى التى وقعت عليها باسمى. انك حزبي قديم، انضم الى عضوية حزبنا بعد تحرير البلاد مباشرة. كما اود ان اهدى لك ولزوجتك وابنتك ساعات ذهبية نقش عليها اسمى.

انت شيوعى صامد. ناضلت ببسالة دفاعا عن الايمان والمبدأ الثورى، ولم تستسلم لشتى ضروب التعذيب والاغراء من جانب العدو طوال ما يزيد على اربعين سنة، وظهرت امام العالم كله روحك الثورية السامية وارادتك الصلبة كشيوعى كورى وعضو فى حزب العمل الكورى.

فى الاصل، كان سكان فونغسان التى ولدت فيها اقوياء فى ارادتهم. برزوا فى القتال فى فترة النضال المسلح المناهض لليابان وساعدونا كثيرا. فى الماضى، كان كثير من رجال ديانة تشوندو فى مناطق فونغسان وسامسو وكابسان، وكان كثير منهم وطنيين. وكان يرأسهم عضو فى جمعية استعادة الوطن.

وحافظت زوجتك ايضا على ايمانها تماما كزوجة لثورى.

بلغنى ان القس مون ايك هوان قد زارك للاطمئنان على صحتك، حين كنت فى بوسان. انى اخطط لترتيب لقاء بينكما، اذا زار الشطر الشمالى من كوريا مرة اخرى.

ان لهذا العام اهمية كبرى، اذ يصادف الذكرى الاربعين للانتصار فى حرب التحرير الوطنية العظيمة. ينبغى لك ان تشارك فى الاحتفالات التى ستجرى بهذه المناسبة حتى ولو توكأت على العكاز، وذلك بعد استفادتك من العلاج الطبى. عليك ان تنتصر على المرض ايضا بالارادة الصلبة والايمان الاكيد الذى ابديته امام العدو. اذا تحلى المرء بالارادة الصلبة والثقة الاكيدة، يمكنه ان ينتصر فى المعركة ضد المرض ايضا. لا تستطيع ان تمشى بعد على قدميك بنفسك. فينبغى لك ان تنشط فى العلاج، نظرا لانقطاعك عن المشى منذ فترة طويلة من الزمن. لا بد لك ان تتماثل للشفاء فى اسرع وقت، وتذهب حتما الى ساحة العرض العسكرى الذى سيجرى احتفالا بالذكرى الاربعين للانتصار فى حرب التحرير الوطنية. فذلك يعد انتصارا كبيرا لنا، واطهارا لتفوق نظامنا الاشتراكى. و عليك ان تشفى سريعا لتودى دورا كبيرا فى تحقيق توحيد الوطن، دعما للرفيق كيم جونج ايل، القائد الاعلى للجيش الشعبى الكورى.

ان الامبرياليين الامريكيين يمارسون ضغوطا علينا الآن، ولكن ليس فى

مقدورهم ان يحولوا دون تقدم الشيوعيين. انتصارنا اكيد.
لنلتق مرة اخرى فى ساحة العرض العسكرى للاحتفال بالذكرى الاربعين
للانتصار فى حرب التحرير الوطنية.

برقية تهنئة موجهة الى مؤتمر الشباب النشطاء الكوريين المقيمين فى اليابان

١٥ ايار ١٩٩٣

بمناسبة مؤتمر الشباب النشطاء الكوريين المقيمين فى اليابان، الذى ينعقد وسط اهتمام عظيم ورجاء كبير من مواطنينا السبعمائة الف المقيمين فى اليابان، وابناء الشعب فى وطنهم الام، اتقدم بأحر التهانى الى المشاركين فيه، وبالشكر الجزيل الى جميع اعضاء اتحاد الشباب وسائر الشباب الكوريين المقيمين فى اليابان الذين يبذلون كل ما لديهم من الحماسة والمواهب من اجل رخاء الوطن الاشتراكى وازدهاره وتعزيز حركة الكوريين المقيمين فى اليابان وتطويرها.

ان انعقاد هذا المؤتمر ذو مغزى كبير فى هذه المرحلة التاريخية التى يخوض فيها جميع ابناء الامة فى الشمال والجنوب، وخارج البلاد، نضالا جبارا من اجل وضع برنامج النقاط العشر للوحدة الوطنية الكبرى موضع التحقيق، ويتواصل جيل قضية تشونغريون(الجمعية العامة للكوريين المقيمين فى اليابان) الوطنية بامانة.

لقد ادى اتحاد الشباب الكوريين المقيمين فى اليابان، والشباب الكوريون فيها، دورهم كطلّاع لحركة الكوريين المقيمين فى اليابان بصورة رائعة، تحت القيادة السديدة لتشونغريون، يحدوهم ايمان ثابت بانتصار قضية زوتشيه الثورية، وحققوا مآثر عظيمة فى حماية الوطن الاشتراكى، ومواصلة وتطوير حركة الكوريين

المقيمين في اليابان، برغم ظروف عملهم السيئة ومع استمرار المؤامرات الانقسامية المدمرة من جانب الأعداء في الداخل والخارج.

لقد عزز كوادرات الاتحاد والشباب النشاطات منظمات الاتحاد كصوف مخصصة، ترسخ فيها نظام الفكرة والقيادة المستقلة، وجمعوا شمل الجموع الغفيرة من المواطنين الشباب حول جمهوريتنا.

من أهم نجاحات الاتحاد أعداده لقاعدة مأمونة لنواة الشباب الذين ترسخت في أذهانهم النظرية الزوتشية المستقلة إلى العالم وعلى هديها يواصلون قضية تشونغريون الوطنية بصمود، برغم هبوب العواصف الهوجاء.

لقد قدم كوادرات الاتحاد والشباب النشاطات مساهمة كبيرة في الدفاع عن الوطن الاشتراكي وتمجيده والتعجيل بتوحيد البلاد المستقل والسلمي، عن طريق إذكاء الحماسة الوطنية للمواطنين الشباب وإطلاق مواهبهم الإبداعية دون تحفظ.

في ظل الظروف الحالية العسيرة والمعقدة، وبرغم تصعيد العدو لمؤامراته المعادية للجمهورية وتشونغريون، ما زالوا صامدين، يدفعون عجلة تقدم حركة الشباب الكوريين المقيمين في اليابان بقوة إلى الأمام، دون أدنى تردد، تحت الراية الخفاقة لفكرة زوتشيه، مشاطرين الوطن الاشتراكي أنفاسه.

يسرنى غاية السرور أن يكون لدينا مثل هؤلاء الشباب وهذه المنظمة الشبابية الرائعة والوطنية خارج البلاد، وأرى في ذلك فخرا كبيرا للامة.

في ضوء الوضع المعقد الراهن، والمهام الجسيمة التي تواجهها تشونغريون، يجب إعداد الشباب الكوريين المقيمين في اليابان كموصلين موثوقين لقضية زوتشيه الوطنية على أفضل صورة، وتطوير حركة الشباب الكوريين في اليابان إلى مرحلة أعلى.

مستقبل تشونغريون، ومصير حركة الكوريين المقيمين في اليابان، رهن بكيفية إعداد الشباب من الجيل الجديد وكيفية رفع دورهم. بغية تعزيز تشونغريون وتطوير حركة الكوريين المقيمين في اليابان إلى مرحلة جديدة أعلى، بما يتفق ومتطلبات الوضع المتقلب، لا بد من إعداد الشباب من الجيل الجديد على نحو أفضل من أفراد

الجيل السابق. وهذا مطلب شرعى لتطور مجمل حركة تشونغريون الوطنية.
يتعين على جميع كوادرات الاتحاد والشباب النشطاء ان يمضوا باطراد فى تعميق
ارساء نظام راسخ للفكرة والقيادة الزوتشية المستقلة داخل المنظمات، مدركين تماما
رسالتهم السامية امام الوطن والامة، واعين بمنطلقات العصر، ومن هذا المنطلق،
يبذلون جهودا كبيرة لمواصله وتطوير تقاليد الوحدة حول القائد، التى اوجدها افراد
الجيل السابق.

لا يمكن للشباب الكوريين فى اليابان ان يرسموا مصيرهم وحياتهم الحقيقية، ما
لم يرتبطوا تنظيميا وفكريا بالقائد الذى يقود مصير الوطن والامة الى الطريق
المستقيم على مسؤوليته.

ينبغى لكوادرات الاتحاد والشباب النشطاء ان يوجهوا الشباب من الجيل الجديد
ليفتحوا ازهار مآثر تشونغريون الوطنية القيمة، التى حققها افراد الجيل السابق جيلا
بعد جيل، متحدين بقلب واحد حول الرفيق كيم جونج ايل، قائد شعبنا، كما فعل
الرعيل الاول لحركة تشونغريون الوطنية.

لكى يواصل الشباب الكوريون فى اليابان قضية زوتشية الوطنية بصمود، لا بد
لهم ان يتحلوا بالايمان الثورى الاكيد. وبغير ذلك، لا يمكنهم ان يتغلبوا على
المصاعب والمحن التى تعترض سبيلهم فى ظروف ارض الغربة العسيرة، ولا ان
يحيوا حياة مثمرة كما يرغبون. ان المواطنين الذين يعتزون اليوم ايضا بحياتهم
الاجتماعية والسياسية الخالدة، وبقائهم احياء فى قلوب ابناء شعبنا، كانوا وطنيين
راسخين الايمان، عاهدوا الوطن على الاخلاص منذ مرحلة الشباب، وحافظوا على
العهد طوال حياتهم.

يتعين على كوادرات الاتحاد والشباب النشطاء ان يكتفوا التربية بفكرة زوتشية
والوطنية الاشتراكية بين الشباب الكوريين لكى يدركوا صواب قضية زوتشية
الثورية ومصداقيتها بعمق، ويسلكوا درب الوطنية بخطوات ثابتة دون تردد او
التواء.

ينبغى لكوادرات الاتحاد ان يعدوا منظمات الاتحاد الداخلية اعدادا جيدا، ويحولوا

منظّماته على كافة مستوياتها الى منظمات حية تضرب بجذورها العميقة وسط المواطنين الشباب، وجمعوا شمل الشباب من الجيل الجديد، بما فيهم الصناعيين والتجار، حول الصفوف الوطنية من الشباب بكل قوة.

على كوادرات الاتحاد والشباب النشطاء ان يذكوا الحماسة الوطنية والمواهب الابداعية للشباب الكوريين المقيمين فى اليابان، الذين يحبون الوطن الاشتراكى حبا لا حدود له، بغية اعطاء زخم قوى للحركة الوطنية التى تستهدف حماية وتمجيد اشتراكيّتنا التى تتخذ من جماهير الشعب محورا لها.

ان تحقيق قضية توحيد الوطن باسرع وقت ممكن، عن طريق اتحاد ابناء الامة بأجمعهم، تحت راية برنامج النقاط العشر للوحدة الوطنية الكبرى من اجل توحيد الوطن، هو اكبر امنية لامتنا، وواجب وطنى هام تواجهه تشونغريون والشباب الكوريون المقيمون فى اليابان. يتحتم على كوادرات الاتحاد والشباب النشطاء ان يحققوا التلاحم القومى مع الشباب الكوريين المقيمين فى اليابان على اختلاف فئاتهم وطبقاتهم وغيرهم من الشباب المواطنين الكوريين المغتربين، ويؤيدوا ويدعموا ايجابيا الطلبة الشباب فى جنوبى كوريا فى نضالهم الوطنى العادل، مما يجعلهم مثالا وروادا للشباب المواطنين المغتربين فى تحقيق برنامج النقاط العشر للوحدة الوطنية الكبرى ايضا.

الشباب الكوريون المقيمون فى اليابان هم مواصلو قضية تشونغريون الوطنية، ومستقبل حركة الكوريين المقيمين فى اليابان يقع على عاتقكم. ان النصر والمجد معقودان دائما لمستقبل الشباب الكوريين المقيمين فى اليابان، الذين يواصلون جيل قضية تشونغريون الوطنية بأمانة، تحذوهم ثقة اكيده بانتصار قضية زوتشيه الثورية.

اننى على قناعة راسخة بان هذا المؤتمر سيغدو مناسبة لتحول حاسم فى مواصلة حركة الكوريين المقيمين فى اليابان وتطويرها الى مرحلة جديدة على. ولا يسعنى الا ان اتمنى له نجاحا كبيرا فى عمله.

حول تشديد حركة توحيد الوطن بين الكوريين المغتربين

حديث الى رئيس لجنة تعجيل توحيد كوريا القائمة
فى كومولت الدول المستقلة ومرافقيه
٦ حزيران ١٩٩٣

يسرنى للغاية ان التقى بكم اليوم مرة اخرى بعد مرور سنة. فى تلك الفترة، انجزتم كثيرا من الاعمال المختلفة من اجل توحيد الوطن، وانتم تخوضون نضالا نشيطا ضد الرجعيين. اننى لفى غاية السرور بما حققتوه من نجاحات كبرى فى النضال من اجل توحيد الوطن، وفى العمل مع الكوريين المغتربين فى بلدان كومولت الدول المستقلة، واقدرها تقديرا عاليا. عليكم ان تعطوا زخما اقوى لحركة توحيد الوطن، مع توطيد النجاحات التى تحققت من قبل.

ان وضع ثورتنا الحالى فى الداخل والخارج معقد للغاية، وما تزال امام شعبنا الذى يتقدم من اجل توحيد الوطن عقبات ومحن جمة. فى السنوات الاخيرة، وقعت احداث غير طبيعية تمخضت عن انتكاس الاشتراكية وانبعثت الرأسمالية فى الاتحاد السوفييتى السابق، وسائر بلدان اوربا الشرقية، جراء مؤامرات الامبرياليين وخونة الاشتراكية. وهذا امر تعرفونه. اصيب الاتحاد السوفييتى بالدمار على يد غورباتشوف، ولكنه كان قد بدأ

بالتفكك منذ حكم خروشوف الذى افترى على ستالين بشراسة، بدعوى معارضة "عبادة الفرد"، ورفض دور الزعيم فى النضال الثورى. ومنذ ذلك الحين، تلاشى محور القيادة فى الحزب السوفييتى. اذا فقد حزب الطبقة العاملة محور القيادة، وابتعد عن قيادة الزعيم، تصاب قدرته القتالية بالشلل، ولا يقود الثورة والبناء على الطريق الصحيح.

فى الايام الاخيرة، اقابل الاشخاص الذين كانوا يعملون فى الاحزاب الشيوعية السابقة، فى البلدان الاوروبية. وفى هذه الجلسات، اؤكد لهم بصورة خاصة الدور الذى يؤديه الحزب والزعيم فى الثورة والبناء، واشرح العلاقة المتبادلة بين الزعيم والحزب والجمهير مشبها اياها بالخوخ. اقول لهم ان الخوخ يتكون من اللب والقشرة المتينة والبذرة، فيمكن مقارنة بذرته بالزعيم، وقشرته المتينة بالحزب، ولبه بالجمهير، وبغية تقوية الحزب يجب جمع شمل الجماهير بمتانة حول الحزب ومحوره الزعيم، وقد استطاع حزبنا ان يغدو حزبا مقتدرا كما نراه اليوم، نظرا لاتحاد ابناء الشعب كلهم حول الزعيم.

ان رفض دور الزعيم لا يمكن الا ان يودى الى دمار الحزب، واخفاق الثورة فى التحليل الاخير. ونتيجة لرفض خروشوف دور الزعيم منذ توليه رئاسة السلطة، بات الحزب الشيوعى السوفييتى لا حول له ولا قوة بالتدريج، وعارض الناس قيادة الحزب منادين "بالديمقراطية". لم يقم الحزب الشيوعى السوفييتى بالنتقيف الفكرى بين اعضائه والشغيلة على وجه التقريب، بل ركز على الحافز المادى فقط، مما حول الناس الى مرابين لا يعرفون سوى المال، ولا يهتمون بالحزب والوطن والشعب. لم يفكروا الا فى كيفية كسب المال والعيش فى بحبوحة بشراء السيارات والحصول على الفيلات. وسعت الفتيات للزواج ممن يملكون السيارات او الفيلات فقط. وبانحدارهم الى هذا الحد البائس فى وضعهم الفكرى والروحي، لم يميزوا رجعية "الاسلوب الجديد للتفكير" الذى تقدم به غورباتشوف، ومفاده دعوة الى التحالف مع الاميراليين ايضا، لانهم لم يعودوا اليوم اعداء كما كانوا فى الماضى. تقبل ابناء الاتحاد السوفييتى تماما صراخ غورباتشوف عن "العلائية" و"اعادة

الهيكلية" تحت شعاره المخادع "للاسلوب الجديد للتفكير". ونتيجة لذلك، انهيار الحزب الشيوعي السوفييتي وقوامه ١٨ مليون نسمة بين عشية وضحاها، وانهيار الاتحاد السوفييتي معه.

استخلص ابناء الاتحاد السوفييتي السابق دروسا من انهيار حزبهم وبلدهم، وراحوا يناضلون الآن من اجل اعادة بناء الاشتراكية. يبدو لى انهم ذاقوا الآن مرارة الرأسمالية الى حد معين، وادركوا مدى فائدتها للرأسماليين وضررها للشعوب. اذا ارادوا اعادة بناء الاشتراكية، لا بد لهم ان يناضلوا بنشاط متحدين فى صفوف واحدة.

فى الايام الاخيرة، يأتى الى بلادنا عدد كبير من ابناء بلدان كومونولث الدول المستقلة ويطلبون الينا ان نحمل الاشتراكية بكل السبل الممكنة. واقول لهم دائما اننا لن نتخلى عن العلم الاحمر للاشتراكية، بل نرفعه عاليا، ونتقدم الى الامام باستمرار، ونحن ننشد باعلى اصواتنا اغنية الثورة القائلة: اذهبوا يا جبنا ان شئتم. سندافع نحن عن العلم الاحمر. ارى انهم سيحققون غايتهم عما قريب، اذا ناضلوا بهمة ونشاط.

ان وضع الوطن الراهن ايضا متوتر للغاية. فبينما ندافع عن الاشتراكية بثبات، حتى فى الظروف الصعبة لانتكاس الاشتراكية فى الاتحاد السوفييتي السابق وسائر بلدان اوروبا الشرقية، يتأمر الامبرياليون الامريكيون وعملاؤهم لخلق جمهوريتنا بكل الوسائل الممكنة، معتبرين بلادنا شوكة فى حلقهم. تفرض الولايات المتحدة الآن "تفتيشا خاصا" على موقعين عسكريين لدينا، بتحريض بعض العناصر الشريرة فى الوكالة الدولية للطاقة الذرية التابعة لها، مما يزيد من توتر الوضع الى ابعد الحدود. لكننا لم نخضع لمطلبها الجائر وضغوطها، بل اتخذنا اجراءات حاسمة لاعلان حالة شبه الحرب فى البلاد كلها، ولانسحابنا من معاهدة منع انتشار الاسلحة النووية، دفاعا عن سيادة البلاد والمصالح العليا للامة. ادرجت الولايات المتحدة الآن "المسألة النووية" عندنا على جدول اعمال مجلس الامن الدولى، وهى تهددنا بفرض العقوبات علينا، ما لم نعد الى المعاهدة المذكورة اعلاه. ولكننا لا نخاف من ضغطها

وتهديدها. تجرى الآن المحادثات الكورية الامريكية بشأن "المسألة النووية"، ولن نتنازل عن المبدأ اطلاقا.

الدفاع عن المبدأ الثورى ايمان اكيد نلتزم به منذ زمن بعيد. فى الماضى، كان ابناء مناطق اقصى شرق الاتحاد السوفيتى، وشمال شرقى الصين، ينشدون اغنية تمجيد للينين على نطاق واسع. كانت فى كلماتها فقرة تدعو لينين بالشخص الذى يحبه العمال ويكرهه الرأسماليون. بدأت اردد تلك الاغنية، وانا فى الحادية عشرة من عمري، وعقدت العزم على القيام بالثورة. انه لامر جدير بالثناء ان يغدو المرء شخصا يحبه العمال ويكرهه الرأسماليون. اننا لا نخشى مطلقا ان نكون عرضة لكراهية العدو، ولا نتنازل عن المبدأ استسلاما لضغوط العدو. تتأمر الآن الولايات المتحدة والقوى التابعة لها بشراسة لخنق جمهوريتنا بحجة "المسألة النووية"، ولكنها غير قادرة على اخضاع شعينا اطلاقا. سندافع عن اشتراكيتنا المتمحورة على جماهير الشعب بثبات، ونتصدى بحزم لمؤامرات العدو.

نعيش الآن عصر الثورة والنضال. قد تواجهكم المصاعب او المحن المؤقتة وانتم على طريق الثورة. فلا يجوز لكم ان تترددوا فيها، بل يجب عليكم ان تخوضوا حركة اشد دينامية لتوحيد الوطن بين الكوريين المغتربين.

بغية شن حركة توحيد الوطن بقوة، لا بد لكم اولا ان تجمعوا شمل جميع الكوريين المغتربين فى بلدان كومنولث الدول المستقلة، حول لجنة تعجيل توحيد كوريا كالبنيان المرصوص. لقد احسنتم صنعا حين اقمتم دار صحيفة خاصة بكم حتى فى الظروف الصعبة. من اجل جمع شمل الكوريين المغتربين حول لجنة تعجيل توحيد كوريا عن طريق توعيتهم، يجب اقامة دار الصحيفة وزيادة عدد النسخ حتى يتسنى لهم جميعا ان يقرأوها. يقيم معكم عدد لا يستهان به من الكوريين. واصدار اعداد كبيرة من الصحف يأتى بفائدة كبيرة فى تربية جماهير المغتربين.

وبغية تعزيز حركة توحيد الوطن بين الكوريين المغتربين، من الضروري تنظيم العديد من الاحتفالات، بما فيها المهرجانات الفنية. قلتم انكم تخططون لعقد المؤتمر الثانى للجنة تعجيل توحيد كوريا فى قاعة الاجتماعات بالمركز البرلمانى

فى موسكو. ارى ان ذلك امر محمود. وهذا سيعزز نفوذ اللجنة بين الكوريين المغتربين ويرفع من معنوياتهم ايضا.

وعليكم ان تجيدوا العمل مع الكوريين المغتربين الشباب. قلت انكم ستعقدون مؤتمر الشباب الكوريين المغتربين فى ايلول القادم فى موسكو، وتعلنون فيه تشكيل منظمة الشباب. ارى ان ذلك امر طيب. اذا شكلتم منظمة الشباب، وجمعتم شمل جميع الكوريين المغتربين الشباب فيها، فسيؤدى هؤلاء دورا كبيرا فى النضال من اجل توحيد الوطن.

وحيث انكم تقومون بحركة توحيد الوطن، وانتم تقيمون فى بلدان كومونولث الدول المستقلة، عليكم ان تخوضوا نضالا مشتركا نشيطا، مرتبطين ارتباطا وثيقا بالاحزاب السياسية والمنظمات الاجتماعية التقدمية فى تلك البلدان، بما فيها الاحزاب الشيوعية ومنظمات الشباب الشيوعية.

نناضل الآن من اجل توحيد الوطن فى ظروف صعبة للغاية. لكن قضية شعبنا العادلة من اجل توحيد الوطن سوف تتكلم بالنصر حتما.

انى على يقين راسخ من انكم ستخوضون حركة اشد بأسا لتوحيد الوطن فى بلدان كومونولث الدول المستقلة فى المستقبل.

اجهزة الاعلام فى دول عدم الانحياز مطالبة بالاسهام فى قضية استقلالية الشعوب

خطاب القى فى المؤتمر الرابع لوزراء اعلام دول عدم الانحياز

١٥ حزيران ١٩٩٣

ايها المنذوبون المحترمون،

ايها الرفاق والاصدقاء،

يسرنى غاية السرور ان ينعقد فى بلادنا المؤتمر الرابع لوزراء اعلام دول عدم الانحياز، واود ان ارحب احر ترحيب بوزراء ومندوبى مختلف البلدان، وممثلة المنظمات الدولية، الذين يشاركون فى هذا المؤتمر.

انه لمن المهم جدا ان يجتمع وزراء اعلام دول عدم الانحياز، التى تتطلع الى الاستقلالية، لكى يتداولوا فيما حققوه من نجاحات فى مجال الاعلام، ويتبادلوا التجارب، ويضعوا استراتيجية مشتركة لتوثيق التبادل والتعاون فيما بينهم.

وانى لعلى ثقة راسخة بان هذا المؤتمر سيتوصل الى نتائج رائعة بفضل جهودكم الكبيرة، وسيسهم فى تطوير الاعلام الوطنى لدول عدم الانحياز والدول النامية، واقامة نظام اعلامى دولى جديد، وتعزيز حركة عدم الانحياز، وانجاز قضية استقلالية العالم كله.

ايها المنذوبون المحترمون،

تمر البشرية حاليا بمنعطف تاريخى جديد، وتواجه شعوب العالم التقدمية مهمة

مشتركة، تتمثل فى بناء عالم جديد مستقل، بدفع عجلة عصر الاستقلالية بقوة الى الامام.

ان بناء عالم جديد حر ومسالم، عالم خال من السيطرة والاستعباد، ومن العدوان والحرب، انما هو رغبة تجمع عليها شعوب العالم، ومهمة تاريخية تواجه عصرنا هذا.

بالرغم من انتهاء الحرب الباردة، التى كانت تعيق تقدم التاريخ، فان القوى القديمة ما زالت موجودة، وهى تحاول الهيمنة على العالم بالقوة، والسير فى عكس تيار الاستقلالية. ومع انتهاء الحرب الباردة، بدأت تظهر التناقضات الامبريالية، التى كانت مستترة مؤقتا فى ظل المجابهة بين الدولتين العظميين فى عصر الحرب الباردة، الامر الذى يثير العديد من المشكلات. ففى العالم الغربى، يظهر الآن نزوع الى تشكيل التكتلات الجديدة، فى ظل علاقات معقدة، تتناذب فيها الاطراف، ويتواطؤ بعضها ضد بعضها الآخر حسب المصالح، وتزداد المراوغات الهادفة الى توسيع السيطرة السياسية والاقتصادية والعسكرية بشكل اكثر سفورا. كما تزداد الفجوة فى الثروة بين الدول الرأسمالية المتقدمة، والدول النامية بمرور الايام. ويجب الانسى ان القوى القديمة تستعمل كل ما لديها من سبل، مثل الاسلحة النووية والتكتلات العسكرية والاموال والثقافة البورجوازية الرجعية، كأداة للسيطرة والنهب، والعدوان والتدخل، وهدفها الرئيسى وضحيتهما هى دول عدم الانحياز والدول النامية.

من اجل بناء عالم جديد مستقل، تتطلع اليه البشرية، لا بد من ازالة مخلفات عصر الحرب الباردة التى نبذها التاريخ بأسرع ما يمكن، وردع شتى صنوف المراوغات الهادفة الى ارجاع تيار التاريخ الى الوراء، واشاعة الديمقراطية فى المجتمع الدولى، بحيث تمارس كل الدول والامم حقوقها المستقلة والمتساوية على الساحة الدولية.

ان هدف حركة عدم الانحياز، هو معارضة السيطرة والاستعباد، والدفاع عن الاستقلالية، فى مواجهة التكتلات العدوانية، وهى حركة تهدف الى توثيق التضامن الدولى بين الدول ذات السيادة. وهى، فى جوهرها، حركة ترمى الى تحقيق استقلالية

العالم كله واشاعة الديمقراطية فيه. وما دامت قوى الهيمنة، التى تنزع الى السيطرة والتدخل والعدوان والنهب باقية على الكرة الارضية، فلا بد لحركة عدم الانحياز ان تواصل تقدمها، وان توسع وتعزز صفوفها كقوة رئيسية لبناء العالم الجديد المستقل. وسيكون مجرى توسيع هذه الحركة وتطويرها هو مجرى تحقيق استقلالية العالم كله واشاعة الديمقراطية فيه.

على حكومات وشعوب جميع دول عدم الانحياز ان تتحد كالبنيان المرصوص، تحت راية الاستقلال والسلم والصداقة، وتخوض نضالا حازما من اجل توسيع حركة عدم الانحياز وتطويرها، وفى سبيل تحقيق قضية استقلالية العالم كله. ان الاعلام يلعب دورا هاما للغاية فى تطوير حركة عدم الانحياز وبناء العالم الجديد المستقل.

فى الوقت الراهن، حين ظهرت جماهير الشعب على حلبة التاريخ لتصوغ مصيرها بصورة مستقلة، يعد الاعلام ميدانا هاما للمجابهة والنضال الحاد بين الجديد والقديم، بين التقدمية والرجعية.

ان الامبرياليين الذين يحتكرون وسائل الاعلام الحديثة الجبارة، يروجون اليوم على نطاق واسع الافكار والثقافة الرجعية والمعلومات المشوهة، حسب متطلباتهم ومصالحهم الخاصة. انهم يكتمون اصوات الشعوب العادلة، ويضللون الرأى العام كما يحلو لهم، ويلفقون الاكاذيب، ويقومون بتجميل وتزويق المجتمع المضاد للشعب، ويشجعون العدوان والحرب. ما دام النظام الاعلامى الدولى الحالى، الذى يحتكره الامبرياليون باقيا على ما هو عليه، فانه لا يمكن حماية استقلالية شعوب البلدان التقدمية فى العالم، ولا تطبيق مبدأ العدالة فى العلاقات الدولية.

ان الواقع الحالى يفرض على دول عدم الانحياز والدول النامية ان تطور اعلامها بسرعة، لكى ترفع دور الاعلام التقدمى بصورة حاسمة.

ان الرسالة الرئيسية لاعلام عدم الانحياز، هى الاسهام الايجابى فى قضية الشعوب العادلة، الاستقلال والسلم والتقدم الاجتماعى. ينبغى ان تكون اجهزة الاعلام فى دول عدم الانحياز ناطقة حقيقية بلسان الدول والشعوب التقدمية، التى تنافح عن

الاستقلالية، ورائدة مقتدرة تقود الشعوب الى انجاز قضية الاستقلالية، وأن تصبح قضية منصفة للتاريخ، تدافع عن العدالة وتشجب الجور.

ولكى يؤدى اعلام عدم الانحياز رسالته ودوره تماما وفقا لمقتضيات العصر، ينبغى ان تتمسك دول عدم الانحياز بالموقف المستقل والمناهض للامبريالية بثبات، وتجسد مبدأ العدالة بصورة كاملة فى الاعلام.

ان الاستقلال ومناهضة الامبريالية، هما المثل العليا الاساسية لحركة عدم الانحياز. فعلى مؤسسات الاعلام فى دول عدم الانحياز ان تركز اقلهاها بنشاط لكشف النقاب عن طبيعة الامبريالية العدوانية والتهبية، واساليبها الاستعمارية الجديدة، وان تعارض بحزم تسلل الافكار والثقافة البورجوازية، التى تسقم روح الشعوب السلمية كالمخدرات، وتتصدى تماما للهجوم الاعلامى الرجعى، الذى يشنه الامبرياليون بهجوم اعلامى تقدمى. كما يتعين على اعلام دول عدم الانحياز ان يعمل على نشر المعلومات عن النضال العادل، الذى تخوضه الشعوب من اجل السيادة والاستقلال والتقدم الاجتماعى، والدعاية له على نطاق واسع، ورفع صوت التضامن الدولى معه، وان يشجب ويستنكر شتى اشكال السيطرة والتدخل والعدوان، التى تنتهك حرية الانسان وحقوقه، وتتناول على سيادة البلاد والامة، وتهدد سلام العالم.

ويستلزم تطوير الاعلام فى دول عدم الانحياز، ورفع دور الاعلام التقدمى، توثيق التبادل والتعاون الدوليين فى مجال الاعلام.

ان اهم ضمانة لتطوير الاعلام الوطنى لدول عدم الانحياز ورفع صوت شعوب العالم التقدمية العادل تكمن فى تكثيف التبادل وتوثيق التعاون على صعيد العالم.

بفضل الجهود المشتركة لدول عدم الانحياز، تم فى الفترات المنصرمة وضع استراتيجية واتخاذ قرارات مشتركة، تهدف الى تنشيط التبادل والتعاون الاعلامى فى مختلف الاجتماعات الدولية، بما فيها مؤتمرات قمة دول عدم الانحياز، وطبقا لتلك الاستراتيجية والقرارات، اقيم نظام التعاون الاعلامى الدولى بين بلدان عدم الانحياز، وانشئت وبدأت تعمل مؤسسات اعلامية دولية. وهذا يعد انجازا ثميناً، وشرطاً هاماً للنجاح فى تحقيق تعاون الجنوب-الجنوب فى مجال الاعلام.

ان دول عدم الانحياز مطالبة بتبادل المنجزات والخبرات، وتوثيق التعاون فيما بينها، استنادا الى ما حققته من النجاحات فى مجال الاعلام، وعلى اساس روح الاعتماد الجماعى على النفس، ومبادئ المساواة وتبادل المنافع والحاجات. عندئذ، يمكن التوصل الى نتائج رائعة فى تطوير الاعلام، بما فى ذلك توسيع وتعزيز وسائل الاعلام الوطنى فى كل بلد، وتأهيل الكوادر الاعلامية، وضمان تنوع الاعلام وسرعته.

ان مسألة تعزيز نظام التعاون الاعلامى الدولى، ودعم المنظمات الاعلامية الدولية، واعلاء وظيفتها ودورها، ذات اهمية بالغة فى ارساء نظام اعلامى دولى جديد، يتفق مع مبادئ العدالة. على دول عدم الانحياز ان تعمل على اعلاء وظيفة ودور المنظمات الاعلامية الدولية التى تم انشاؤها، وهى حاليا قيد العمل، بجهودها المشتركة، بما فيها المجلس الحكومى للتنسيق الاعلامى لدول عدم الانحياز، ومجمع وكالات انباء دول عدم الانحياز، وان تتخذ الاجراءات الكفيلة بتعزيز نظام التعاون الاعلامى الدولى. ان الحكومات والمنظمات والشخصيات التقدمية فى مختلف البلدان، تطرح اليوم مطالب عادلة بخصوص انشاء مراكز اعلامية دولية جديدة، تنطق بلسان العدالة والاستقلالية بصورة منصفة. فاذا انشأنا هذه المراكز الاعلامية الدولية فى مناطق معينة من قارات العالم فسوف تؤدى دورا هاما فى كسر النظام الاعلامى الدولى القديم، واحلال النظام الاعلامى الدولى الجديد، وتسهم اسهاما فعالا فى دفع عجلة قضية استقلالية العالم كله بقوة الى الامام.

منذ البدء ببناء المجتمع الجديد، بذل حزب العمل الكورى، وحكومة جمهوريتنا، جهودا كبيرة لاقامة الاعلام الوطنى المستقل وتطويره. لقد اقمنا الذات الوطنية التامة فى الاعلام، وجعلنا كافة وسائل الاعلام ملكا لجماهير الشعب نفسها، سيادة الدولة والمجتمع، حتى يسهم الاعلام فى انجاز قضية شعبنا العادلة، الا وهى السيادة والاستقلال والاشتراكية.

يؤدى الاعلام فى بلادنا دور الرائد، الذى يرفع وعى الشعب الثورى وحماسته الخلاقة، ويقود الجماهير الى الاضطلاع التام بمسؤوليتها ودورها، بصفتها الذات

الفاعلة للنضال الرامى الى البناء الاشتراكى، متحدة بقلب واحد وارادة واحدة. وبمعزل عن دور الاعلام، لا يمكن ان نتصور تقدم المجتمع وتطوره بسرعة فى بلادنا وما كان شعبنا ليحرز كل هذه النجاحات الرائعة فى الثورة والبناء. ان مؤسسات الاعلام فى بلادنا، توثق علاقات الصداقة والتعاون مع دول عدم الانحياز والدول النامية، من خلال نشاطاتها المتنوعة فى النشر والاعلام، وتخوض نضالا حازما فى معركة الموجات ضد الامبريالية وشتى اشكال الجور، وتساهم بذلك مساهمة ايجابية فى انجاز قضية استقلالية شعوب العالم.

يناضل شعبنا اليوم دفاعا عن اشتراكيته المتمحورة على جماهير الشعب وتمجيدها لها، وهى الاشتراكية التى تجسد فكرة زوتشيه، وفى سبيل تحقيق توحيد الوطن، على اساس مبدأ استقلالية الامة، حتى فى الظروف الصعبة التى يواصل فيها الامبرياليون مؤامراتهم العدوانية والتدخلية بلا انقطاع.

ومن اجل عزل وخنق جمهوريتنا، التى تتقدم بخطى حثيثة الى الامام فى الشرق، رافعة عاليا راية الاشتراكية، تخلق القوى الرجعية الدولية اوضاعا معقدة فى شبه الجزيرة الكورية، وتثير ضجة ضد جمهوريتنا، وتتهمك فى تشويه واقع بلادنا والافتراء على نظامنا الاشتراكى وقضية شعبنا العادلة، عن طريق استخدام وسائل الاعلام الرجعى. ولكن لا يمكن حجب الحقيقة بالاكاذيب، ولا تستطيع اية محاولة تعويقية ان تسد الدرب فى وجه شعبنا، الذى يتقدم الى الامام، واثقا بصحة قضيته وملتقا بقوة حول الحزب. لقد خاض شعبنا النضال الدؤوب، متحدا بقلب واحد وارادة واحدة، يحدوه ايمان راسخ بانه هو المسئول عن مصيره، وله القدرة ايضا على صياغة مصيره، حتى بنى بلدا اشتراكيا رائعا، يأخذ بأسباب السيادة والاستقلال الاقتصادى والدفاع الذاتى. ويعتز شعبنا بالاشتراكية المتمحورة على جماهير الشعب بروح حياته، هذه الاشتراكية التى بناها بدمه وعرقه. وليس شعبنا بالشعب الذى يركع امام اى تهديد او افتراء من جانب الآخرين، وليس بالشعب الذى تخور قواه او يفتر ايمانه، مهما كان الوضع صعبا. سيواصل شعبنا تقدمه الحثيث على طريق الاستقلالية، طريق الاشتراكية، التى تشير اليها فكرة زوتشيه، بغض النظر عما اذا كان الوضع يتغير لصالحه ام لا.

واسمحوا لى بان انتهز هذه الفرصة، لاعرب عن شكرى العميق للحكومات ومؤسسات الاعلام فى مختلف دول عدم الانحياز، ومنظمات اعلام عدم الانحياز، التى تقدم التأييد والمساندة لشعبنا فى نضاله العادل، وانا أمل ان تعلق اصوات التضامن معه فى المستقبل ايضا.

ان مسألة النضال من اجل نقل المثل العليا السامية لحركة عدم الانحياز الى حيز الواقع، وتعزيز هذه الحركة وتطويرها، تدخل فى صلب السياسة الخارجية لحكومة جمهوريتنا. وسوف يعمل شعبنا وحكومة جمهوريتنا، فى المستقبل ايضا، على تعزيز التلاحم مع سائر بلدان عدم الانحياز، ويوثقان التعاون معها، تحت راية الاستقلال والسلام والصدائة، ويناضلان بمزيد من القوة من اجل تعزيز وتطوير حركة عدم الانحياز، ومن اجل انتصار قضية استقلالية العالم كله. ولن تألو حكومة جمهوريتنا جهدا فى سبيل تكثيف التبادل والتعاون مع دول عدم الانحياز والدول النامية، فى مجال الاعلام، وستضطلع بالمسؤولية والمهام الملقاة على عاتقها بصورة صادقة.

ايها المندوبون، انتم رواد المجتمع، الذين يعملون جاهدين من اجل نقل المثل العليا السامية لحركة عدم الانحياز الى حيز الواقع، وضيوف كرام على شعبنا. وسوف يستقبلكم شعبنا احر استقبال، ويرحب بكم فى كل مكان تطأه اقدامكم. اننى أمل ان تقضوا اياما سعيدة ومفيدة فى بلادنا، واتمنى لكم من صميم قلبى نجاحا كبيرا فى نشاطاتكم العادلة.

النصب التذكارى للانتصار فى حرب التحرير الوطنية متحف مكشوف يظهر مآثر الجنود الابطال

حديث الى الكوادر اثناء تفقد النصب التذكارى للانتصار

فى حرب التحرير الوطنية

٢٦ تموز ١٩٩٣

لقد تم بناء النصب التذكارى للانتصار فى حرب التحرير الوطنية بصورة رائعة. يعد هذا النصب متحفا مكشوفاً يظهر مآثر الجنود الابطال الذين نذروا حياتهم للنضال من اجل حرية الوطن واستقلاله. لا يوجد مثل هذا المتحف الا فى بلادنا. يوجد فى البلدان الاخرى نصب تذكارى لجزء من العمليات الحربية او المعارك، لكن ذلك ليس سوى نصب تأبين. فالنصب التذكارى المستوحى من كل مراحل الانتصار فى الحرب هو الوحيد فى العالم.

النصب التذكارى للانتصار فى حرب التحرير الوطنية نصب تذكارى تاريخى كبير يكتسب اهمية بالغة فى تخليد المآثر الكفاحية الخالدة لرجال جيشنا الشعبى وابناء شعبنا الابطال الذين سحقوا القوات المسلحة الامبريالية المعتدية فى حرب التحرير الوطنية الماضية ودافعوا بشرف عن حرية الوطن واستقلاله، وسيسهم فى نقل هذه المآثر الى الاجيال القادمة، وفى تربية الشغيلة وافراد الجيل الناشئ بالافكار الوطنية والروح الثورية التى لا تعرف المستحيل.

ان هذا النصب يصور ملامح الكفاح البطولى الذى خاضه رجال جيشنا الشعبى وابناء شعبنا لصد عدوان الاميراليين الامريكيين المسلح تصويرا جيدا من كل الوجوه من خلال التمثال الرئيسى وسائر التماثيل الاخرى. ان رفعكم العلم الحزبى والعلم العسكرى فى هذا النصب امر جدير بالثناء.

وفى مجموعى التماثيل، تم تصوير "معركة تحرير دايزون" و"معركة عبور نهر راكدونغ" بشكل رائع.

فى معركة تحرير دايزون، اسرنا قائد فرقة امريكية تين. كانت المرة الاولى التى وقع فيها قائد فرقة امريكية اسيرا فى يد الجيش الشعبى. فى مجموعة التماثيل "معركة عبور نهر راكدونغ"، صورت امواج الاطواف وامواج المياه بصورة حية. فى فترة حرب التحرير الوطنية الماضية، قام جنود الجيش الشعبى بتدريبات عبور النهر اكثر من مرة بغية عبور نهر راكدونغ بنجاح. لكنهم عانوا كثيرا اثناء عبوره، نظرا لافتقارهم الى المعدات المناسبة لذلك. لو كان لديهم اذناك مائة من الزوارق المطاطية مثل تلك التى يملكها الآن الجيش الشعبى، لاستطاعوا عبور نهر راكدونغ دون نرف كثير من الدماء.

كما صورت مجموعة التماثيل "دفاعا عن سماء الوطن" تصويرا جيدا. فى فترة حرب التحرير الوطنية الماضية، قصف طيارونا المواقع المعادية بطائرة "بو - ٢". ان هذه الطائرة لا بأس بها. فهى تحلق على ارتفاع منخفض لتتجاوز الجبال، ومن الصعب اسقاطها باطلاق النار عليها، ولا يكشفها الرادار بسهولة.

النساء الطيارات ماهرات فى قيادة تلك الطائرة. وتاى سون هى ايضا قصفت بها المواقع المعادية فى اثناء حرب التحرير الوطنية الماضية. وكما ورد فى الافلام السوفييتية، فقد قادت النساء الطيارات فى الاتحاد السوفييتى ايضا الطائرة "بو - ٢" ليقاتلن العدو اثناء الحرب السوفييتية الالمانية.

فى سياق حرب التحرير الوطنية الماضية، القى الاعداء بعناد القنابل على مقر القيادة العليا، بعد ان تلقوا معلومات من باك هون يونغ الجاسوس المأجور للامبريالية الامريكية. قصفت الطائرات الامريكية تشانغسونغ وكوسانزين، فور انتقال مقر القيادة العليا اليهما.

تعرض مقر القيادة العليا للقصف المعادى، عندما كان فى ضواحي مدينة بيونغ يانغ ايضا. وحينذاك، اخترقت رصاصات رشاش العدو حائط مكتبى. ذات مرة، سقطت قنبلة العدو فى مكان قريب من مدخل النفق، لكنها لم تنفجر. نقلها عدة رجال، ومنهم الرفيق لى وول سول، الى مكان آخر، فقد حملوها على اكتافهم عازمين على التضحية بانفسهم، وذلك بعد ان احتفظوا ببطاقاتهم الحزبية فى مكان آخر.

كنا ننقل مقر القيادة العليا مرارا، ولكن ما ان تنقضى عدة ايام حتى يعود العدو الى قصفه من جديد. لم ندر كيف عرف العدو ذلك الموقع. فكرت بوجود جاسوس داخل صفوفنا. وذات يوم، امرت مدير ادارة العمليات بقصف احد المواقع العسكرية المعادية فى يوم الاحد القادم، وذلك على مسمع من الآخرين فى اثناء اجتماع اللجنة السياسية للجنة الحزب المركزية. ثم اتصلت هاتفيا به فى مساء الجمعة والغيت امرى ذلك. ولكن الطائرات الامريكية كانت تحلق بياس فى السماء قرب سيؤول واينتشون منذ ليلة يوم السبت، على امل ان تطلع طائراتنا للقصف. حينما راجعنا باك هون يونغ فيما بعد، اعترف بانه سلم للعدو الاسرار العسكرية. هكذا، انكشفت صورة باك هون يونغ كجاسوس مأجور للامريكيين.

كما اقيمت مجموعة التماثيل "فى ارض جنوبى كوريا المتحررة" ايضا على نحو رائع. ادى الرفيق ريو كيونغ سو دورا مهما اثناء تحرير سيؤول. لقد اقتحم الرفيق ريو كيونغ سو باب السجن فى سيؤول بالدبابة، واخرج منه كثيرا من الوطنيين والثوريين.

زار وفد الاتحاد الروسى للمحاربين القدامى بلادنا هذه المرة، برئاسة راشينكو الذى قدم لنا مساعدة مخلصه عندما شكلنا وحدة دبابات بعد التحرير. لقد جاء الينا بصورة التقطت له معى بعد التحرير. راشينكو رجل طويل القامة وكبير القدمين. لذا، حرصت على ان يصنع له حذاء خاص.

ان مجموعة التماثيل "دفاعا عن بحر الوطن" جيدة. اثناء حرب التحرير الوطنية الماضية، اغرقت قواتنا البحرية طراد العدو الثقيل باربعة زوارق للطوربيد. هذا امر لم يشهده تاريخ الكفاح البحرى فى العالم. الرفيق كيم كون اوك

الذى قاد آنذاك اسطول زوارق الطوربيد ما زال على قيد الحياة لحد الآن. ان مجموعة التماثيل "نضال الانصار فى الوحدة الشعبية خلف خطوط العدو" هى عمل رائع ايضا. اثناء حرب التحرير الوطنية الماضية، قاتلت زو او ك هى منضمة الى وحدة الانصار فى جبل زينام، فيما كان لى هيون سانغ قائدا لوحدة الانصار فى جبل زيرى. لى اين مو ايضا قاتل مع لى هيون سانغ فى جبل زيرى. قاد باك وو هيون نضال الانصار فى منطقة محافظتى تشونغتشونغ الجنوبية والشمالية.

اما مجموعة التماثيل "مساعدة الشعب فى المؤخرة على شؤون الجبهة"، فتصور تصويرا جيدا نضال الشعب فى المؤخرة لمساعدة الجبهة وفى مقدمته نساء قرية نامكانغ.

كما ان مجموعتى التماثيل "المدافعون عن المرتفع ١٢١١" و"النجر المدافع ذات النيران المباشرة الى القمة" قد تم تنفيذهما بصورة رائعة ايضا.

اثناء حرب التحرير الوطنية الماضية، لم يكن لدينا كثير من المدافع. كان مدفع الرمى المباشر ذو العيار ٧٦ ملم هو اكبر المدافع عندنا فى ذلك الحين. لقد جرت وحدة تشاى هيون هذه المدافع الى قمة المرتفع ١٢١١ وقصفت العدو بها. كان المرتفع ١٢١١ ذا اهمية استراتيجية كبيرة فى ذلك الحين. لو فشلنا فى الدفاع عنه، لكان علينا ان نتخلى للعدو عن جبل كومكانغ، فضلا عن كوسونغ وواونسان. آنذاك، ابلى الرفيق تشاى هيون بلاء حسنا فى القتال، مخاطرا بحياته.

وصورة الابطال لى سو بوك، وكانغ هو يونغ، وزو كون سيل، والبطلة زو سون او ك، تبدو جيدة ايضا.

فى بداية الامر، لم تتضمن مجموعة التماثيل القائمة فى هويس البحر الغربى صورة السائق. لكن تصويره جاء فيما بعد، لان السائقين الذين ساهموا فى بنائه سألو عن سبب ذلك، كما يقولون.

التمثال الرئيسى "الانتصار" رائع ويتفجر قوة ونشاطا. انه يظهر جيدا الانتصار العظيم لحرب التحرير الوطنية، والروح البطولية للشعب الكورى الذى

يوصل ذلك الانتصار بانتصارات جديدة وملاحم المنتصرين التي تبعث على الفخر. بلغنى ان الرفيق كيم جونغ إيل هو صاحب فكرته، ثم ابدعه العاملون فى محترف مانسوداي للفنون الجميلة جماعيا بصورة رائعة.

يجب الحرص على ان تقوم الوفود الاجنبية التى تزور بلادنا فى المستقبل بوضع اكاليل الزهور امام النصب التذكارى للانتصار فى حرب التحرير الوطنية. يمكن وضع اكاليل الزهور امام نصب شهداء الجيش الشعبى. ولكن من الاجدى وضعها امام ذلك النصب المذكور اعلاه. يجب الحرص على ان يضع الافراد او الوفود اكاليل الزهور امام نصب شهداء الجيش الشعبى حسب رغباتهم.

احسن جدا مبدعو محترف مانسوداي للفنون الجميلة وافراد فرقة الاقتحام من اعضاء الحزب فى عملهم، حين خاضوا معركة دينامية مبددين درجة عالية من اخلاصهم لاتمام بناء النصب التذكارى للانتصار فى الحرب لمدة لا تزيد عن سنة، تحت القيادة الحريصة والدقيقة للرفيق كيم جونغ إيل، علما بان بناءه يحتاج ثلاث سنوات. ان اولئك الذين ساهموا فى بنائه عانوا جميعا عناء كبيرا. يجب ازجاء شكرى اليهم.

من المستحسن التقاط صورة تذكارية مع الكوادر امام التمثال الرئيسى للنصب التذكارى للانتصار فى حرب التحرير الوطنية، بحيث يظهر ذلك التمثال فى الصورة تماما.

حول زيادة انتاج اللحوم والمنتجات البحرية عن طريق تطوير تربية المواشى وصيد الاسماك

خطاب القى فى الاجتماع الاستشارى للكوادر فى قطاع تربية
المواشى وصيد الاسماك وتربيتها
٧ ايلول ١٩٩٣

اود ان اناقش فى هذا الاجتماع الاستشارى مسألة تربية المواشى وصيد
الاسماك وتربيتها. فهذا قطاع هام يتعلق بحياة الشعب. ولهذا السبب، حرصت على
اشترك الامناء المسؤولين للجان الحزبية فى المحافظات ايضا فى هذا الاجتماع
الاستشارى.

سأتحدث، اولا وقبل كل شىء، عن مسألة تربية المواشى.
زيادة انتاج اللحوم، عن طريق تطوير تربية المواشى، امر لا غنى عنه لاطعام
الشعب مرق اللحم مع الارز الابيض. تناول مرق اللحم مع الارز الابيض امنية
عارمة لشعبنا. ينبغى لنا ان نطور تربية المواشى مهما كلف الامر، حتى يتمكن ابناء
الشعب من تناول مرق اللحم مع الارز الابيض.

اذا اجدنا العمل، يمكننا ان نزيد من انتاج اللحوم، حتى يتناول شعبنا مرق اللحم
مع الارز الابيض. ذات مرة، كانت بلادنا تنتج كميات كبيرة من اللحوم. كنا آنذاك
قلقين لعجزنا عن معالجة اللحوم بسبب كثرتها. نظرا لانتاج الكثير من اللحوم فى

المزارع الحكومية الآلية للخنزير، كان من المتعذر شراء انتاج الريف منها. ذات عام، احضرت الامناء المسؤولين للجان الحزبية فى المحافظات الى قضاء هوانغزو بمحافظة هوانغهاى الشمالية، ونظمت فيه محاضرة نموذجية حول طريقة معالجة لحم الخنزير واحشائه بعد ذبحه. خزنت مدينة بيونغ يانغ لحم الدجاج والبط والخنزير فى محلات الاغذية بالجملة، وباعتها للسكان. آنذاك، كانت محافظة هامكيونغ الجنوبية تنتج حوالى ٨٠٠٠ طن من لحوم البط سنويا فى مزرعة كوانغبو الآلية للبط وحدها، وزودت مدينة هامونغ ب ٥٠٠٠ طن منها. وانتاجية بيض الدجاج ايضا ارتفعت الى ٦١٠ ملايين بيضة فى السنة، فى مرحلة ازدهارها. ومع ذلك، لا تنتج فى السنوات الاخيرة كميات كبيرة من اللحوم والبيض، كما ان محلات الاغذية لا توفر للشعب الكمية المطلوبة من اللحوم والبيض. ما لم نزود الشعب باللحوم والبيض كما ينبغى، لن نستطيع ان نطلق العنان لتفوق الاشتراكية الى الحد الاقصى.

بغية تطوير تربية المواشى، لا بد من زيادة انتاج الحبوب. ينبغى لنا ان نظور تربية المواشى، بما يتفق وزيادة انتاج الحبوب.

يجب انتاج كميات كبيرة من اللحوم فى الاسر الريفية. وهذا يتطلب تربية اعداد كبيرة من الحيوانات الداجنة والطيور الأكلة للاعشاب، مثل الاوز والماعز والارنب. اذا توفر العشب، يمكن تربية مثل هذه الحيوانات والطيور دون صعوبة.

حين زرت الصين قبل عدة سنوات، ذهبت الى مقاطعة شانتونغ، ورأيت فيها الاسر الريفية تربي اعدادا كبيرة من الاوز. دلتنى آنذاك امين الحزب فى المقاطعة على الطريق، وقال ان كل اسرة فى قرى مقاطعته تربي ٣ الى ٤ اناث، و ١ الى ٢ ذكر من الاوز فى فصل الشتاء وتربي فى الربيع ٤٠ الى ٥٠ منه بعد التقريخ، وهى تطعمها فضلات الطعام فى الشتاء، وحين ينمو العشب فى الربيع لا تقدم لها اى علف آخر، بل تطلقها فى البرية لتأكل العشب. كما قال ان كل اسرة ريفية فى الصين تربي خنزيرين، تذبح واحدا منهما فى عيد رأس السنة القمرية الجديدة، والآخر فى يوم تشوسوك (عيد الخريف التقليدى) للاحتفاظ بلحومهما ليأكلوها من حين لآخر.

إذا ربت الاسر الريفية اعدادا كبيرة من الاوز، يمكن حل مسألة اللحوم فى الريف. استوردنا مؤخرا الاوز من الخارج وزن الواحد منه سبعة كيلوغرامات. فحبذا لو قامت الاسر الريفية بتربية طيور مثله. فعند ذبح واحد منه، يمكن تناول لحمه على مدى اسبوع بمقدار كيلوغرام واحد يوميا. اذا ربت الاسر الريفية الاوز، يمكن للفلاحين ان يتناولوا اللحوم بانتظام.

وكذلك، يجب تربية اعداد كبيرة من الارانب فى الاسر الريفية. من السهل تربية الارنب لنموه على العشب، كما انه يتكاثر بسرعة. يوجد بين انواعه ارنب كبير ثقيل. فى الماضى، جلبت من الخارج سلالة ارنب كبير، وارسلتها الى الجيش الشعبى، فمن المستحسن تربية كثير منها.

كما يجب تربية الماعز فى الاسر الريفية. قد يستغرق بعض الوقت لتكاثره عن طريق انجاب جدائه. لكن يجب تربية اعداد كبيرة منه فى الاسر الريفية.

بغية تربية الحيوانات الداجنة الأكلة للاعشاب باعداد كبيرة، لا مناص من حل مسألة الاعلاف. سيكون مفيدا زرع كثير من محاصيل السماد الاخضر، باعتبارها اعلافا للحيوانات الداجنة. يوجد لدينا ما يكفى من المساحة القابلة لزرع تلك المحاصيل. توجد فى بلادنا الآن حوالى ٦٠٠ الف هكتار من مساحة حقول الذرة. فاذا زرنا محاصيل السماد الاخضر فى ٥٠٠ الف هكتار، يمكن انتاج كميات كبيرة جدا من اعلاف الحيوانات الداجنة. بافتراض جنى ٢٠ طنا من تلك المحاصيل فى كل هكتار من حقول الذرة، يمكن انتاج ١٠ ملايين طن منها فى ٥٠٠ الف هكتار، تلك الكميات التى يمكن بها انتاج كميات كبيرة من اللحوم، عن طريق تربية اعداد كبيرة من الحيوانات الداجنة العشبية. اننا على دراية بزرع محاصيل السماد الاخضر كعلف للحيوانات الداجنة اكثر من اى شىء آخر.

وكذلك، يجب زرع كثير من نبات دود القز "نويكوت" لاستخدامه كعلف للحيوانات الداجنة. يمكن اطعامه للحيوانات الداجنة الأكلة للاعشاب كالارنب ايضا، فضلا عن دود القز. يعتبر هذا النبات علفا جيدا للحيوانات الداجنة. من المطلوب زرعه فى حقول التوت. عندئذ، يمكن استخدام حقوله بفعالية فى انتاج فيالغ دود القز

واللحوم. يجب استخدام هذا النبات لتربية دود القز اولا، ثم تحويله الى علف للحيوانات الداجنة.

يمكن زرع الشعير كمحصول سابق للارز، واستخدامه كعلف للحيوانات الداجنة بعد حش نباته الاخضر. حين ذهبت هذه المرة الى سهل يونبايك بمحافظة هوانغهاي الجنوبية، قال الفلاحون هناك انهم سيزرعون الشعير فى ١ الى ٢ هكتار فى فريق عمل واحد، كمحصول سابق للارز ويستخدمونه كعلف للحيوانات الداجنة بحشه قبل الشروع بغرس شتلات الارز. يبدو لى انه يمكن زرع الشعير فى الحقول كمحصول سابق للارز فى منطقة الساحل الغربى، مثل سهل يونبايك وحش نباته الاخضر قبل البدء بغرس شتلات الارز، لاستخدامه كعلف للحيوانات الداجنة. وقد وافقت على رأيهم.

بغية زرع الكثير من محاصيل السماد الاخضر كعلف للحيوانات الداجنة، لا بد من اجادة انتقاء بذورها. اذا لم يتوفر فى لجنة الزراعة الآن من بذور تلك المحاصيل الا ما يكفى لزراعة نحو ٨٠ الف هكتار فى خريف هذا العام، فينبغى لها ان توفر ما يمكن زرعه فى العام القادم ايضا. من المطلوب انشاء محطة لانتقاء البذور والحصول على بذور محاصيل السماد الاخضر منها. نظرا لضرورة توفير ١٢ كيلوغراما من بذور اللفت لبذورها فى الهكتار الواحد، فلا بد من وجود نحو ٥٠٠٠ هكتار من مساحة انتقاء بذوره لزرعه فى حوالى ٥٠٠ الف هكتار. من المستحسن زرع اللفت كمحصول سابق للذرة بغية الحصول على بذوره، بدلا من تحديد مساحة انتقاء بذوره. فى العام القادم، يجب زرع محاصيل السماد الاخضر فى نحو ٥٠٠ الف هكتار، عن طريق الحصول على بذورها بكل الوسائل الممكنة. فى العام القادم، يجب زرعها كمحصول لاحق للذرة منذ نهاية شهر آب فى أن واحد مع حصاد الذرة. ويجب تربية الخنزير فى الاسر الريفية. ويطلب ذلك من الدولة تأمين الاعلاف الحبوبية. ينبغى للدولة ان تقدم لكل اسرة فلاحية ١٠٠ كيلوغرام من الذرة وتطلب منها تربية خنزير واحد بوزن ١٠٠ كيلوغرام، وذلك على اساس الحساب بنسبة متعادلة ما بين الاعلاف الحبوبية ولحوم الخنزير. لتزويد كل اسرة ريفية ب ١٠٠

كيلوغرام من الذرة كعلف للخنزير، لا بد من وجود ١٠٠ الف طن منها، نظرا لان عدد الاسر يقارب المليون. فالدولة ملزمة بتأمينها. من الآن فصاعدا، يجب تزويد كل اسرة فلاحية ب ٢٠٠ كيلوغرام من الذرة، والزماها بتربية خنزيرين يزن كل منهما ١٠٠ كيلوغرام. لامداد كل اسرة ريفية بالمقدار المذكور من الذرة كعلف للخنزير، لا بد من وجود ٢٠٠ الف طن منها. اذا قامت كل اسرة بتربية خنزيرين بوزن ١٠٠ كيلوغرام لكل منهما خلال السنة بعد تسلم ٢٠٠ كيلوغرام من الذرة، يمكن امداد سكان المدن بقدر لا يستهان به من اللحوم.

فى ميدان تربية المواشى التابع للدولة، يجب تشغيل مزارع الدجاج والبط والخنزير الآلية بكامل طاقتها. لقد تم انشاء تلك المزارع فى مختلف ارجاء بلادنا فى الوقت الراهن. فاذا شغلناها بكامل طاقتها، يمكننا حل مسألة اللحوم بدرجة معقولة. ويجب تزويد اطفال دور الحضانة ورياض الاطفال بالكثير من اللحوم والبيض. ينبغى للمرء ان يتغذى منذ طفولته بمختلف المواد الغذائية، مثل البروتين والكلسيوم، لتغذو عظامه متينة وتنمو قامته طويلة. كما اقول واردد دائما، فان الاطفال فى مدينة سينبو يغدون امتن عظاما واطول قامة من الاطفال فى المناطق الاخرى، وذلك لانهم يعيشون على ساحل البحر، ويتناولون كثيرا من الاسماك. نظرا لان الدولة تتحمل تنشئة جميع الاطفال فى بلادنا، ينبغى لها ان تطعمهم اللحوم والبيض بانتظام، حتى ينمو هؤلاء اصحاء. وهذا يحتم علينا ان ننتج كميات كبيرة من اللحوم والبيض، فى مزارع الدجاج والبط والخنزير الآلية.

فى ميدان تربية المواشى التابع للدولة، يجب تشغيل مزارع الدجاج والبط بكامل طاقتها، اولا وقبل غيرها. انتاج لحوم الدجاج والبط يتطلب اقل قدر من الوحدة العلفية بالنسبة لانتاج لحوم الخنزير. رغم استهلاك اربعة كيلوغرامات من العلف محسوبا بالوحدة العلفية لانتاج كيلوغرام واحد من لحوم الخنزير، فان انتاج نفس القدر من لحوم الدجاج والبط، لا يتطلب الا ٢,٥ كيلوغرام منه فى المتوسط. كما ان تكاثر سلالاتهما اسهل من الخنزير. فتكاثر سلالات الخنزير يتطلب وقتا

طويلا، نظرا لطول فترة عشرته، لكن الدجاج والبط يمكن تكاثرهما بسرعة لقصر فترة تفريخهما. فمن المجدى تربية الكثير من الدجاج والبط، عن طريق تشغيل مزارعهما بكامل طاقتها فى سبيل زيادة انتاج اللحوم بسرعة.

تبلغ الطاقة الانتاجية للحوم فى مزارع الدجاج والبط الحكومية ٥٦٥٠٠ طن. هذا ليس قليلا. يوجد فى مدينة بيونغ يانغ العديد من مزارع الدجاج الآلية الكبيرة فى مانكيونغداى وسوبو وهادانغ، ويمكن انتاج ١٠٠ مليون بيضة فى مزرعة مانكيونغداى للدجاج، و ٥٠ مليون بيضة فى مزرعة سوبو للدجاج، و ٥٠ مليون بيضة فى مزرعة هادانغ للدجاج سنويا، وكذلك يمكن انتاج ١٠٠ مليون بيضة فى مزرعة ريونغسونغ للسمان. اذا شغلنا مزارع الدجاج القائمة فى مدينة بيونغ يانغ بكامل طاقتها، يمكننا ان نزود سكانها والاطفال فى دور الحضانة ورياض الاطفال فيها بما يكفى من اللحوم والبيض المنتج فيها.

فى قطاع تربية المواشى التابع للدولة، يجب شن نضال لتشغيل مزارع الخنزير الآلية ايضا بكامل طاقتها.

اولا وقبل كل شىء، يجب تشغيل مزارع الخنزير الموجودة فى مدينة بيونغ يانغ بكامل طاقتها. بغية تزويد سكان بيونغ يانغ بكميات كافية من اللحوم، لا بد من بناء مزيد من مزارع الخنزير. لكن من المستحسن تنفيذ ذلك، حين يزداد انتاج الحبوب فى ظروف نقص الاعلاف، بل ينبغى الآن تشغيل مزارع الخنزير القائمة بكامل طاقتها.

من اجل تشغيل مزارع الخنزير فى مدينة بيونغ يانغ بكامل طاقتها، لا بد ان تؤمن الدولة اعلافه. والا، فلا يمكن للمدينة ان تحصل عليها بقواها الذاتية. يتعين على الدولة ان تؤمن الاعلاف، حتى يمكن انتاج اللحوم فى مزارع الخنزير، فى المدينة حسب قدرتها.

ومن اجل تطوير تربية المواشى التابعة للدولة، لا مناص من حل مسألة الاعلاف البروتينية. من المهم جدا حل مسألة الاعلاف البروتينية، الى جانب الاعلاف الحبوبية، فى تطوير تربية المواشى. لتربية الحيوانات الداجنة، يجب

تغذيتها بالاعلاف، ذات القيمة الغذائية الكاملة، التى لا يمكن الحصول عليها الا بوجود الاعلاف البروتينية. بدون حل مسألة الاعلاف البروتينية، لا يمكن تطوير تربية المواشى.

ان فول الصويا، يعتبر افضل نوع من الاعلاف البروتينية. يمكن انتاج اللبن به لتزويد الاطفال فى دور الحضانة ورياض الاطفال والتلاميذ والطلبة فى المدارس الابتدائية والثانوية به، واستخدام كسبته كعلف بروتينى. ولكن لا يمكن انتاج الكثير من فول الصويا لاستخدامه كعلف بروتينى فى بلادنا. تزرع الآن المزارع التعاونية فول الصويا فى اطراف حقول الأرز. وبهذه الطريقة لا يمكن حل مسألته. ومع ذلك، لا يمكن تخصيص مساحة حقول الحبوب لزراع فول الصويا فيها. اذا سار الامر على هذا النحو، ستتقلص مساحة الحبوب لتتخفض انتاجيتها. مردود كل هكتار من فول الصويا قليل. رغم ان الذرة تغل ٨ اطنان فى كل هكتار، فان فول الصويا لا يغل اكثر من ١,٥ الى طنين عند زراعته بنجاح. فى بلادنا حيث مساحة الاراضى الزراعية محدودة، يتعذر حل مسألة الاعلاف البروتينية بطريقة زرع فول الصويا. بغية حل هذه المسألة، لا بد من استيراد فول الصويا من الخارج.

يقولون ان قطاع تربية المواشى التابع للدولة يحتاج الى حوالى ٥٠ الف طن من كسبة فول الصويا، لاستخدامها كعلف بروتينى فى المرحلة الراهنة. فتأمين ذلك القدر يتطلب حوالى ٦٠ الف طن من فول الصويا. ولانه من المقرر استيراد ٦٠ الف طن منه سنويا من البلدان الاخرى حتى عام ١٩٩٥، فيجب ارسال الكسبة المتحصلة من انتاج اللبن به الى ميدان تربية المواشى التابع للدولة. من الآن فصاعدا، يجب استيراد حوالى ٢٠٠ الف طن من فول الصويا سنويا، فالعملة الاجنبية اللازمة لشرائه يجب ان يكسبها قطاع الزراعة بنفسه. لا يمكن شراء فول الصويا، لاستخدامه كعلف للحيوانات الداجنة بالعملة الاجنبية التى حصل عليها قطاع الصناعة، تلك العملة التى يجب صرفها لاستيراد ما تحتاج اليه بلادنا من المواد الخام والاولية والوقود، مثل فحم الكوك والنفط.

ولا بد من زرع الياق بمقادير كبيرة. يعد الياق نوعا جيدا من اعلاف الحيوانات

الداجنة. فى فترة حرب التحرير الوطنية الماضية، عرفت انه علف جيد للحيوانات الداجنة. آنذاك، كان الرفيق باك دو كيونغ، الذى شاركنى فى النضال المسلح المناهض لليابان، يزرع مع زوجته اليام فى رقعة صغيرة من الارض تقع خلف بيته وربى به خنزيرين كل سنة.

بلغنى اننا زرنا الآن اصناف اليام الجيدة فى قضاء سييو بمحافظة كانغواون بعد استيرادها من البلد الآخر، ويمكن استخدامها كعلف بروتينى لاحتوائها على كثير من البروتينات، كما يمكن اطعام عروقها للخنزير او الارانب. ما دامت لدينا اصناف جيدة لليام، فعلينا ان نزرعها كثيرا لاستخدامها كأعلاف للحيوانات الداجنة. من المستحسن زرعها قرب مزارع الخنزير او مزارع الدجاج والبط. فى مدينة بيونغ يانغ، يجب زرع عدة هكتارات منها فى محيط مزرعة بيونغ يانغ الآلية للخنزير ومزرعة ريوكيو للمواشى. اذا تم زرع اليام فى محيط مزرعة الخنزير، يكون من السهل نقله ولن يذهب جزء منه فى الحقول هدرًا.

اذا كان عشب سونغكانغ جيدا، لاستخدامه كعلف للحيوانات الداجنة، فيجب زرعه على نطاق واسع.

نظرا لاننا عاجزون عن تأمين ما يكفى من الاعلاف الحبوبية، نتيجة قلة مساحة الاراضى الزراعية فى بلادنا، علينا ان نزرع كثيرا من الاعلاف، بغية حل مشكلة اعلاف الحيوانات الداجنة. لقد قدمت منذ زمن بعيد منهج الحزب الخاص باستبدال العشب باللحوم. فى ميدان تربية المواشى، يجب نقل هذا المنهج الى ارض الواقع، دون الاكتفاء بقبوله بالكلام فقط.

لا يجوز زرع المزروعات العلفية فى الاراضى القابلة لزراعة الحبوب، بدعوى زرعها على نطاق واسع. اما المزروعات العلفية، مثل اليام وعشب سونغكانغ، فيجب زرعها فى اراض جديدة.

فى بلادنا ذات الارض الزراعية القليلة، لا مناص من الانتفاع بالاراضى انتفاعا فعالا. يوجد عندنا كثير من السدود، التى يمكن استخدامها بشكل رشيد. لقد حرصت على زرع العنب فى السدود الكائنة فى محيط قصر كومسوسان

للإجتماعات، وصرنا نجنى فيها قدرا لا يستهان به من العنب كل عام. انى ارسل ذلك العنب الى الاطفال فى دور الحضانة ورياض الاطفال.

فى مدينة بيونغ يانغ كثير من السدود التى يمكن زرع العنب فيها ايضا. لقد كلفت مدينة بيونغ يانغ بمهمة زرع ٥٠٠ هكتار من العنب، لكن تلك المهمة لم تنفذ حتى الآن. اذا كانت مدينة بيونغ يانغ مقصرة فى زرع العنب، جراء الافتقار الى شتلاته، فلا بد من تشذيب اغصان العنب المزروع فى السدود قرب قصر كومسوسان للإجتماعات وزرعها. اذ ان العنب يمكن زرعه بطريقة شذب اغصانه وغرسها فى الارض.

ولا بد من تربية كثير من دود الارض. اذ يمكن استخدامها بدلا من كسبة فول الصويا، باعتبارها نوعا من الاعلاف الحيوانية. اذا ربينا كثيرا من دود الارض، يمكننا تربية الطيور المنزلية مثل الدجاج والبط بدون فول الصويا ايضا. وفترة تكاثرها ايضا قصيرة.

فى ربيع هذا العام، ذهبت الى مزرعة سوبو الآلية للدجاج لمناقشة مسألة تربية دود الارض. ارى ان الامر طيب اذا كانت هذه المزرعة تربي الآن ١٥٠ طنا من الديدان فى السنة، بعد انشاء مركز تربيتها.

ينبغى للدولة ان تكلف الهيئات والمؤسسات التى تدير اقتصادها الجانبى ايضا بواجبات انتاج اللحوم. توسعت الآن مساحة الاراضى للاعمال الجانبية، التى تملكها الهيئات والمؤسسات الى حد كبير. على الدولة ان تسند اليها واجبات واضحة لانتاج اللحوم، بما يتفق ومردود كل هكتار من الحبوب المنتجة فى تلك الاراضى، وتشرف على تنفيذها.

يتعين على مسؤولى المجلس التنفيذى، والامناء المسؤولين للجان الحزبية فى المحافظات، ان يقبلوا على حل مسألة تربية المواشى، يدفعهم الاحساس الرفيع بالمسؤولية كسادة البلاد، والعزم على انجاز المزيد من العمل من اجل الشعب. ولا يجوز للامناء المسؤولين للجان الحزبية فى المحافظات، خاصة، ان يتشددوا مع المرؤوسين بالكلام فقط حول اجادة تربية المواشى، وهم جالسون فى المكاتب، بل

عليهم ان يمسكوا شؤونها بقيضتهم ويدفعوها بقوة. اذا اقبل الكوادر، بما فيهم رئيس المجلس التنفيذي ونوابه والامناء المسؤولين للجان الحزبية فى المحافظات على العمل، مدفوعين بالاحساس الرفيع بالمسؤولية والعزم الوطيد، يتسنى لنا حل مسألة تربية المواشى بكل سهولة.

ومن ثم، سأطرق الى مسألة صيد الاسماك.

بغية تأمين افضل طعام للشعب، لا بد من بذل الجهود لتطوير صناعة صيد الاسماك ايضا. لا يوجد فى بلادنا من الاراضى الزراعية الا ١,٥ مليون هكتار، فضلا عن كثرة الجبال. فاذا اقتصرنا على الزراعة بهذه الاراضى، لا يمكننا ان نغنى مائدة الطعام للشعب. لكى نوفر افضل طعام للشعب فى بلادنا المحاطة بالبحار من ثلاث جهات، ينبغى لنا ان ننتج كميات كبيرة من المنتجات المائية المختلفة، مثل الاسماك والنباتات البحرية، عن طريق تطوير صناعة صيد الاسماك.

فى السنوات الاخيرة، لم يزد انتاج المنتجات البحرية، بل تقلص اكثر من ذى قبل. يقولون ان السبب فى ذلك يرجع الى تقلص موارد الاسماك، مثل البلوق والسردين. غنى عن القول ان ذلك يعد سببا من الاسباب. لكنه يرجع بدرجة كبيرة الى ان الكوادر فى هذا القطاع يفتقرون الى النشاط فى العمل.

اذا لم يحصل قطاع صيد الاسماك على كميات كبيرة من الاسماك مثل البلوق والسردين بالسفن الكبيرة، ينبغى له ان يعمل بنشاط، ولو بالصيد على نطاق صغير بالسفن الصغيرة. بنصب الشباك فى مسارات السمك فى مياه البحر الضحلة ايضا، يمكن صيد كثير من الاسماك. لقد اكدت اكثر من مرة على نصب كثير من الشباك فى مسارات السمك فى مياه البحر الشرقى، لكن هذه العملية لا تجرى الآن كما ينبغى.

فى قطاع صيد الاسماك، يجب ابداء النشاط، ولو فى الاستزراع البحرى ايضا، اذا كان صيد الاسماك قليلا. اذا انتجنا مختلف المنتجات البحرية، باجادة استزراع النباتات البحرية فى ظروف قلة موارد الاسماك فى الوقت الراهن، يمكننا ان نسهم اسهاما فعالا فى رفع مستوى حياة الشعب.

اذا اجدنا الاستزراع البحرى، يمكننا انتاج كثير من مختلف المنتجات البحرية،

مثل الاشنيات والطحالب البحرية، وبلح البحر. وحين ننتج كثيرا من الطحالب البحرية مثلا، يمكننا بيعها الى البلدان الاخرى. سمعت اننا قد بعنا ١٠ آلاف طن منها الى روسيا فى العام الماضى. ان كثيرا من البلدان يطلب شراءها. اذا انتجنا ١٠٠ طن منها فى كل هكتار فى المتوسط، يمكننا الحصول على ٧٠٠٠ دولار، اذ تم بيعها بسعر ٧٠ دولارا للطن الواحد. واذا سار الامر على هذا النحو، يمكننا شراء ٧٠ طنا من الذرة، بافتراض حساب ١٠٠ دولار للطن الواحد منها. نظرا لسوء الزراعة فى محافظة هامكيونغ الجنوبية جراء شدة الجو البارد، يمكنها ان تحل بسهولة مسألة الحبوب اللازمة لها بقواها الذاتية، عن طريق بيع الطحالب البحرية، اذا اجادت استزراعها. اذا انتجت المحافظات الاخرى المحاذية للبحر ايضا، ناهيك عن المحافظة المذكورة اعلاه، كميات كبيرة منها وباعتها للبلدان الاخرى، تستطيع ان تحصل على الحبوب اللازمة لها بقواها الذاتية. لكن كوادرنا لا ينظمون عملية الاستزراع البحرى بنشاط.

فى محافظة هوانغهاي الجنوبية، يجب استزراع الطحالب البحرية على نطاق واسع. ويجب خاصة، استزراع كثير منها فى البحر قبالة سهل يونبايك. من المطلوب تشجيع الاستزراع البحرى فى المحافظات الواقعة على الساحل الشرقى، مثل محافظة هامكيونغ الجنوبية ايضا. الساحل الشرقى غير مؤات لان الامواج فيه شديدة بالمقارنة مع الساحل الغربى، لكن يمكن اجادة الاستزراع البحرى فيه دون صعوبة.

فور تحرر البلاد، نوهت بالعيش على الجبال فى المناطق الجبلية، وبالعيش على البحر فى المناطق البحرية. لكن رجالنا لا يسعون جاهدين لاغناء مائدة الطعام لشعبنا، عن طريق الاستفادة من الجبال والبحر، ولا يولون اهتماما كبيرا لعمل قطاع صيد الاسماك. يتحتم على الكوادر ان يولوا اهتماما كبيرا لهذا القطاع، ويعملوا بنشاط من اجل زيادة انتاج المنتجات البحرية.

بغية زيادة انتاج المنتجات البحرية، لا مناص من اجادة صيد الاسماك فى اعلى البحر.

تمتلك بلادنا عددا كبيرا من السفن القادرة على صيد الاسماك فى اعلى البحر،

ومن ضمنها سفن صيد بحمولة ٣٧٥٠ طنا، وسفن تحويلية بحمولة ١٢٠٠٠ الى ١٤٠٠٠ طن، مثل سفينة "بايكدوسان"، وسفن الشحن الكبيرة، مثل سفنيتي "بيروبونغ" و"مورانبونغ". فاذا استفدنا بصورة فعالة من السفن الموجودة حاليا، يمكننا اجادة صيد الاسماك فى اعالى البحر.

حتى الآن، ذهبنا الى كامتشاتكا، المنطقة الباردة فى روسيا لصيد الاسماك فى اعالى البحر. لا يجوز لنا ان نذهب الى المنطقة الباردة فقط بل ينبغى لنا ان نبحر الى المنطقة الحارة ايضا.

ان بين البلدان الواقعة فى الجهة الجنوبية كثيرا من البلدان، التى يمكننا صيد الاسماك فيها. طلب الكمبوديون منا ان نأتى اليهم لصيد الاسماك، قائلين ان بحر بلدهم يعج بالاسماك. وكذلك ثمة كثير من البلدان الافريقية، التى تطلب الينا صيد الاسماك فى بحارها، ومنها سيشل.

اذا اصطدنا الاسماك بكميات كبيرة فى بلدان جنوب شرقى آسيا، والبلدان الافريقية، مثل كمبوديا وسيشل، يمكننا ان نبيعها لاستيراد زيت الوقود، ومختلف المعدات اللازمة لصيد الاسماك. فى قطاع صيد الاسماك، يجب الذهاب حتى الى مناطق جنوب شرقى آسيا وافريقيا، بغية صيد الاسماك على نطاق واسع فى اعالى البحر من الآن فصاعدا.

ولا بد من تشجيع الصيد على نطاق ضيق.

فى قطاع صيد الاسماك، يمكن صيد قدر غير قليل من الاسماك، ولو بطريقة نصب الشباك فى مسارات السمك او صيده بالصنارة.

يجب نصب كثير من الشباك فى مسارات السمك. اذا كان من الممكن صيد ١٠٠ الى ١٥٠ طنا من الاسماك فى السنة بالشبكة الواحدة، يمكن صيد كثير من الاسماك، ولو بنصب اعداد كبيرة من الشباك فى مسارات السمك. لذا، حرصت على نصب كثير من تلك الشباك فى المسافة البعيدة من البحر قبالة كوسونغ بمحافظة كانغواون والى البحر قبالة سونبونغ بمحافظة هامكيونغ الشمالية. يجب نصبها بكثافة فى تلك المسافة ليبلغ عددها ١٠٠٠، او ١٥٠٠، او ١٧٠٠، او ٢٠٠٠ شبكة.

وكذلك يجب صيد الاسماك بالصنارات المتسلسلة، على نطاق واسع، استنادا الى مختلف الطرق والاشكال.

بغية زيادة انتاج المنتجات البحرية، لا بد من تأمين معدات الصيد والمواد الاولية الضرورية. يجب تزويد قطاع صيد الاسماك بخيوط الفينالون التى تنتجها مؤسسة ٨ شباط المتحدة للفينالون. فعندئذ فقط، يمكن انتاج الشباك بها لنصبها فى مسارات السمك واجادة الاستزراع البحرى. وهذا يحتم على مؤسسة ٨ شباط المتحدة للفينالون ان تنتج تلك الخيوط اللازمة لقطاع صيد الاسماك، حتى وان يتطلب الامر وقف انتاج اشياء اخرى الى حد معين.

ويجب تجهيز السفن، التى تبحر الى اعالى البحر لصيد الاسماك فى المنطقة الجنوبية، بما يلزمها من معدات التجميد. صيد الاسماك فى المنطقة الحارة يتطلب تجهيز السفن بمعدات التجميد.

ينبغى للجنة صيد الاسماك ان ترتب شركتها التجارية بصورة جيدة وترفع دورها.

اذا اجادت الشركة التجارية عملها، يمكن للجنة صيد الاسماك ان تحصل بسهولة على معدات الصيد والمواد الاولية اللازمة لانتاج المنتجات البحرية بقواها الذاتية. رغم وجود كثير من الشركات التجارية فى بلادنا، لا تؤدى اى منها عملها كما ينبغى. سمعت ان الناس فى البلدان الاخرى، يكسبون مبالغ طائلة من الاموال باعادة بيع البضائع دون استهلاك كثير من السندات المالية، لكن رجالنا التجاريين غير حاذقين فى ذلك العمل.

على لجنة صيد الاسماك ان تسلح شركتها التجارية بالأذكىاء، وتجعلهم يجيدون العمل التجارى.

والآن، سأحدث حول مسألة تربية الاسماك.

فى بلادنا كثير من الاماكن الصالحة لتربية الاسماك. فلدينا العديد من خزانات المياه الكبيرة والصغيرة، مثل خزانات المياه للمحطات الكهربائية، وخزانات المياه للرى. يبلغ عدد خزانات المياه للرى وحدها ١٥٠٠، ويمكن تربية الاسماك فيها.

يمكن تربية الاسماك بكميات كبيرة فى بحيرتى كوانغبو وهومانبو بمحافظة هامكيونغ الجنوبية ايضا. يتبع للمؤسسة العامة لتربية الاسماك ايضا كثير من خزانات المياه.

كما ان فى بلادنا كثيرا من الانهار القابلة لتربية الاسماك. نهر دايدونغ اشبه ببحيرة كبيرة. النهر ما بين هويسى البحر الغربى وميريم، والنهر ما بين هويسى ميريم وبونغهوا، والنهر ما بين هويسى بونغهوا وسونتسون، لا يختلف فى شيء عن البحيرة الصالحة لتربية الاسماك. فى الماضى، كان فى نهر دايدونغ كثير من البورى الرمادى، والفرخ النهري، والانكليس، فضلا عن الكرب والشبوط البورى. يقولون ان نهر دايدونغ كان يعج بالاسماك قبل تحرر البلاد. سمعت ان عمى فى مانكيونغداى كان يصطاد عشرات الاسماك بالصنارة فى اليوم فى نهر دايدونغ قبل التحرير، ثم يبيعهما ليشتري بثمانها ارزا ينقل بعضه الى بيت جدى فى مانكيونغداى، ويأكل بعضه الآخر. ولكن لا يوجد الآن كثير من الاسماك فى هذا النهر. السبب فى قلة الاسماك فى نهر دايدونغ، يرجع الى عدم صعودها اليه من البحر الغربى. تصعد الاسماك، مثل البورى الرمادى والفرخ النهري والانكليس، من البحر الغربى. ينزل الانكليس من نهر دايدونغ الى البحر ليسراً البيض، ويفقس صغاره فيه. يحب البورى الرمادى ايضا العيش فى المياه العذبة، لكنه يفقس صغاره فى المياه المالحة. لقد حرصت على انشاء مزرعة لتربية الاسماك فى قضاء اونتشون، عن طريق جر المياه اليها من البحر، وتربية البورى الرمادى فيها، فتفقس تلك المزرعة عشرات آلاف من صغاره كل عام. تعج الآن تلك المزرعة بالبورى الرمادى.

بعد بناء هويس البحر الغربى، لم تعد الاسماك تصعد الى نهر دايدونغ من البحر الغربى. اثناء بناء هويس البحر الغربى، صنعنا مسارب السمك فيه، لكن الاسماك لم تصعد الى النهر الا بأعداد قليلة، مروراً بها.

نظراً لان الاسماك فى البحر الغربى لم تصعد الى نهر دايدونغ عبر مساربها المبنية فى هويس البحر الغربى الا بأعداد قليلة، فقد حرصت على بناء مسارب اخرى فى جهة وونريول بمحافظة هوانغهاي الجنوبية، او جهة نامبو لصعود

الاسماك من البحر الغربى الى نهر دايدونغ بحرية. لقد مضت سبع سنوات على بناء هويس البحر الغربى، وخلال تلك الفترة لم تصعد الاسماك من البحر الغربى الى نهر دايدونغ جراء سد المسارب. لهذا السبب، ليس فى نهر دايدونغ كثير من الاسماك مثل البورى الرمادى والفرخ النهري والانكليس.

السبب فى قلة الاسماك فى نهر دايدونغ يرجع كذلك الى ان المؤسسة العامة لتربية الاسماك لم تطلق كثيرا من صغار الاسماك فيه بعد ان يفقس بيضها. كان عليها ان تطلق كثيرا من صغار الاسماك المختلفة فى نهر دايدونغ كل عام بعد فقس بيضها، لكنها لم تفعل ذلك. فى بحيرة يونبونج ايضا، كان كثير من الاسماك فى الماضى، لكنها ليست كذلك الآن، نظرا لعدم اطلاق صغارها فيها بعد فقس بيضها.

فى المرتفعات الجبلية يوجد كثير من الانهار والجداول الباردة المياه، حيث يمكن تربية اسماك المياه الباردة مثل الشار النهري والترويد القزحى. اما الترويد القزحى فيمكن تربيته حتى فى النهر الجارى فى وادى سودونغ بمحافظة هامكيونغ الجنوبية. فى الماضى، كنا نربى كثيرا من الترويد القزحى فى زيكدونغ بدائرة سودونغ من محافظة هامكيونغ الجنوبية، بعد بناء المزرعة فيها. ويتم تربيته فى مزرعة تربية الاسماك فى بوكتشانغ بمحافظة بيونغآن الجنوبية، تلك المزرعة التى كلفت الجيش الشعبى بنائها. وفى النهر الجارى فى وادى كومدوك بمحافظة هامكيونغ الجنوبية ايضا، يمكن تربية اسماك المياه الباردة، مثل الشار النهري والترويد القزحى.

بغية تربية الاسماك بأعداد كبيرة، لا بد من تفقيس كثير من صغار الاسماك واطلاقها فى الانهار والبحيرات وخزانات المياه. بلغنى ان المؤسسة العامة لتربية الاسماك تطلق الآن ١٣٠ مليون سمكة من صغار الاسماك فى السنة، فى الانهار والبحيرات وخزانات المياه. وهذا قليل جدا. حتى لاطلاق صغار الاسماك فى خزانات المياه للرى، يجب تفقيس حوالى ١٠ مليارات فى السنة. ومن المطلوب اطلاق مثل هذا العدد فى نهر دايدونغ ايضا. ان اطلاق عدة ملايين من صغار الاسماك فى السنة فى نهر دايدونغ، ليس كافيا لتحديد وجودها فيه.

بلغنى ان المؤسسة العامة لتربية الاسماك تطلق الآن صغار بعض الاسماك

حصرا، مثل سمك هواريون والسمك العاشب، التى تعد هدفا لتربيتها الخاصة بعد تفقيسها، فيما تطلق بيض غيرها من الاسماك فى الانهار والبحيرات كما كان عليه بعد سرئه. هذا لا يجوز. فمن العبث اطلاق بيض الاسماك فى الانهار والبحيرات كما كان عليه بعد سرئه. اذا سار الامر على هذا النحو، لا يمكن ضمان اعداد كافية من صغار الاسماك التى يتم تفقيسها منه، وحتى لو تفقس منه صغار الاسماك، فلن تبقى اعداد كبيرة منها حية لان كبار الاسماك ستلتهم معظمها قبل النمو. من اللازم تربية صغار الاسماك فى المزارع السمكية لمدة معينة بعد تفقيسها الى حين تكبر حتى تسير ملوحة بذيلها، ثم اطلاقها فى الانهار والبحيرات.

بعد ان كلفت الجيش الشعبى بانشاء مزرعة فى محافظة ريانگانغ، احرص على ان يقوم باطلاق ٢٠ الف الى ٣٠ الف من صغار الترويد القزحى والشار النهري فى الانهار كل عام، بعد مرور سنة على تربيتها منذ تفقيسها.

لا يجوز استثمار كثير من الاموال لتربية الاسماك. سمعت ان انتاج كيلوغرام واحد من الترويد القزحى تطلب ٨ الى ١٠ كيلوغرامات من الاسماك البحرية، مثل البلوق فى حالة نيئة، وذلك اثناء اجراء التجارب على تربية الترويد القزحى الذى يعيش فى الماء البارد، فى مياه البحر. لكن ذلك غير مناسب اقتصاديا. الترويد القزحى الذى من البلوق، من حيث الطعم، لكن البروتين فيهما متشابه. مهما كان طعم الترويد القزحى مستساغا، فلن ندعونا للضرورة لتربيته لقاء استهلاك كثير من البلوق.

بناء على تجربتى التى اكتسبتها اثناء تربية الاسماك، يمكن حل مسألة الاعلاف دون تكلفة مالية. فى مزرعة الاسماك بمحافظة ريانگانغ، ينمو الترويد القزحى والشار النهري جيدا حتى بدون الاعلاف من مسحوق الاسماك. عانى اختصاصيو تربية الاسماك مشقة لمدة تقارب ثلاث سنوات، منذ شروعهم بتربية الشار النهري، بسبب عدم حل مسألة اعلافه. وبعد سعيهم الحثيث، من مختلف النواحي، اوجدوا طريقة لتكاثر الديدان، وحلوا بذلك المسألة.

يمكن صنع اعلاف الاسماك بالعشب ونخالة الارز والبرقات. اذا سحقتا العشب، ونخالة الارز، والبرقات معا، وعجناها كما عند صنع الشعيرية، ثم حولناها

الى كرات صغيرة، وقدمناها الى الاسماك، فان الاسماك تقبل على التهامها.
فى المزرعة السمكية، يمكن تربية الاسماك بعلف طبيعى ايضا. فى الماضى،
اطلقت حوالى ٥٠ سمكة من سمك كينيوم فى خزان زانغساوون للمياه. وقد نما ذلك
السمك نموا جيدا على العلف الطبيعى، برغم عدم تغذيته بعلف آخر. لقد كبر ذلك
السمك الآن، حتى صارت السمكة منه قادرة على دفع الزورق. لذا، اسندت الى
الاشخاص المعنيين مهمة صيد واحدة منه بالشبكة. بلغ وزنها ٤٧ كيلوغراما.
ينمو سمك كينيوم فى نهر دايدونغ ايضا. ونظرا لعدم تعلقه بالصنارة بسهولة،
فيصعب على الصيادين اصطياده.

حينما زرت احد البلدان الاوروبية عام ١٩٥٦، رأيت اهله يربون الترويد
القزحى بعلف طبيعى فى المسمكة. ذات يوم، وكان الأحد، آنذاك، اقترح على رئيس
الوزراء فى ذلك البلد ان نأخذ قسطا من الراحة فى اى مكان، واحضرنى الى وادى
الجبل، الذى قيل ان الملوك كانوا يصطادون فيه الحيوانات والاسماك فى قديم
الزمان. كان ذلك الوادى محاطا بسور لمسافة ١٢ الى ١٦ كيلومترا لتربية الايل
الابقع وتربية الترويد القزحى فى النهر. قال لى ان الترويد القزحى الذى يعيش فيه،
ينمو جيدا على الحشرات والفرشات المتساقطة من الاشجار الواقفة على شواطئ
النهر، والحشرات الكائنة فى قاع النهر، رغم عدم تقديم علف خاص له.

الى جانب تربية كثير من الاسماك، يجب اجادة العمل لحماية مواردها.
حينما عدت من هويس سونتشون، مرورا بهويس بونغهوا، على متن زورق فى
يوم الاحد الماضى، رأيت الناس يصطادون الاسماك بالشباك فى نهر دايدونغ على
متن الزوارق. بصيد الاسماك بالشباك فى الانهار والبحيرات وخزانات المياه، لا
يمكن حماية مواردها.

لا بد من الحيلولة دون صيد الاسماك بالشباك فى الانهار والبحيرات وخزانات
المياه. يجب على الدولة ان تحظر صيد الاسماك بالشباك فى الانهار والبحيرات
وخزانات المياه. ويجب مصادرة كل الشباك التى تصاد بها الاسماك فى الانهار
والبحيرات وخزانات المياه.

لا بأس بصيد الاسماك بالصنارة فى الانهار والبحيرات وخزانات المياه. يجب السماح بصيد الاسماك بالصنارة فيها، لان ذلك يعتبر رياضة وحياة وجدانية. ينبغى للمجلس التنفيذى ان يولى اهتماما لتربية الاسماك. حتى الآن، لم يول المجلس التنفيذى اهتماما كبيرا لتربية الاسماك، فلم يذهب كوادره الى مزارع تربية الاسماك مرارا، ولم يتلقوا تقريرا عن حالة تربيتها. نظرا لان المجلس التنفيذى لا يولى اهتماما لتربية الاسماك، فان تلك العملية لا تسير على ما يرام. على المجلس التنفيذى ان يتخذ اجراءات لتطوير تربية الاسماك، وذلك بعد اطلاعه على الحالة فى الطبيعة بالتفصيل. وعليه ان يوجه عمل تربية الاسماك ويشرف عليه، فيما يقدم للمؤسسة العامة لتربية الاسماك خطة صحيحة لانتاج الاسماك، ويتلقى من كوادرها تقريرا عن حصيلة عملهم بصورة منتظمة. كان من المقرر ان يشرف رئيس المجلس التنفيذى على عمل تربية الاسماك مباشرة، لكن ليس لديه وقت لهذا العمل، لانه ملزم بالاشراف على مجمل الشؤون الاقتصادية فى البلاد. أرى انه يجدر بالمجلس التنفيذى ان يسند الى احد نوابه مهمة الاشراف على عمل تربية الاسماك. ينبغى لرئيس المجلس التنفيذى ان يجمع الكوادر فى القطاعات المختصة، ويناقش معهم باستفاضة اكثر اجراءات تطوير تربية المواشى، وصيد الاسماك وتربيتها، حسبما اشرت اليه اليوم، ويضع المشروع الاجرائى ويرفعه الى.

حول بعض المهام المطروحة امام تشونغريون فى الوقت الراهن

حديث مع الوفود التى قدمت للتهنئة بالذكرى الخامسة والاربعين لتأسيس
جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية بالنيابة عن الكوريين المقيمين
فى اليابان، وعن رجال التعليم لتشونغريون وكوادر شعبها
١٠ ايلول ١٩٩٣

انى ممتن جدا لزيارة افراد بعثة التهنة من الكوريين المقيمين فى اليابان،
وافراد مختلف الوفود لتشونغريون (الجمعية العامة للكوريين المقيمين فى اليابان)
للوطن الاشتراكي بمناسبة الذكرى الخامسة والاربعين لتأسيس الجمهورية،
واحتفالهم احتفالاً بالغ الاهمية بالعيد الوطنى مع ابناء شعب وطنهم الام. ان زيارتكم
هذه للوطن الاشتراكي تستأثر بأهمية خاصة، لانها تتم فى الوقت الذى يشدد فيه
العدو من مؤامراته لخلق جمهوريتنا وتفكيك تشونغريون من صفوفها، فقد اظهرتم
ان مواطنينا فى تشونغريون يتحدون بقلب واحد مع ابناء الشعب فى الوطن.
رغم ان الامبرياليين والرجعيين يلجؤون الآن الى شتى المؤامرات لعزل بلادنا
وطمسها، الا ان ذلك لن يؤثر فينا. يمكن للعدو ان يفرض العقوبات الاقتصادية علينا
على ابعد تقدير. لكننا لا نخشاها لاننا بنينا الاقتصاد الوطنى المستقل المتين، باظهار
الروح الثورية العالية للاعتماد على النفس. فى الواقع اننا نبني الاشتراكية حتى الآن
فى ظل الحصار الاقتصادي الذى يفرضه العدو علينا. ما دام لدينا ما نتغذى به،

ومادمنا نملك اللباس والمأوى، فلن نستطيع العدو ان يخنق بلادنا، مهما كثف من مؤامراته لهذا الغرض. ان العدو لو اهم اذا كان يعتقد ان بوسعه خنق بلادنا.

ان الوضع الراهن فى الوطن جيد ومطمئن. فرغم انتكاس الاشتراكية فى الاتحاد السوفيتى السابق ودول اوروبا الشرقية، ما زالت الاشتراكية فى بلادنا ماضية فى صعودها المظفر.

ان الزراعة فى الوطن هذا العام لا بأس بها. والمحاصيل فى سهل يونبايك فى محافظة هوانغهاى الجنوبية خاصة وافرة جدا. ابلغنى الكوادر المعنيون ان سهل يونبايك نجح فى الزراعة. ولذا، ذهبت الى هناك. كان الخبر صحيحا. يقولون انه يمكن جنى ٨ - ٩ اطنان من الحبوب فى كل هكتار فى المزارع التعاونية هناك، وحتى ١٠ اطنان فى بعض المزارع.

ان السبب فى نجاح الزراعة فى سهل يونبايك هذا العام، يرجع بدرجة كبيرة الى رى الحقول بقدر كاف من المياه. فى الماضى، كانوا يسحبون المياه من خزان كوأم للزراعة فيه. وقد عانوا آنذاك كثيرا من المشاق جراء نقص المياه. وفى بعض الاعوام، كانت شتلات الارز تموت بسبب الجفاف، نظرا لعدم توفر القدر المطلوب من المياه بعد غرسها فى الحقول.

يتطلب الارز، فى الاصل، الحرارة فى النهار والقر فى الليل حتى تتشعب السيقان بكثرة وتنمو جيدا. فى سهل يونبايك، وهو منطقة حارة، ترتفع حرارة المياه فى الحقول اكثر حين تكون حرارة الجو ٣١ درجة نهارا، ولا تنخفض تلك الحرارة فى الحقول بسهولة فى الليل، برغم انخفاض حرارة الجو، ما لم تتغير مياهها. وهذا يتطلب صرف المياه الساخنة فى النهار واستبدالها بالمياه الباردة. واذا ابقينا تلك المياه الساخنة دون تصريف، لا ينمو الارز جيدا، لان ذلك اشبه بان ينام المرء تحت لحاف مبطن بالقطن فى فصل الصيف القانظ. فى الماضى، لم يكن يتم تصريف المياه من الحقول فى الوقت المناسب فى سهل يونبايك جراء نقص المياه. فلم تتشعب سيقان الارز كما ينبغي وتعفنت جذوره، الامر الذى ادى الى انخفاض الانتاج الى ٥ اطنان من الارز فى كل هكتار على الاكثر. ولكن، نتيجة لتنفيذ مشروع جر المياه

من هويس البحر الغربى، ونهر رايسونغ، الى سهل يونبايك فى السنوات الاخيرة، كان بالامكان استعمال المياه فيه بالقدر المطلوب. نظرا لتغيير المياه فى الحقول بين حين وآخر، بعد غرس اشغال الارز هذا العام، كانت زراعة الارز فى هذا السهل ناجحة تماما.

بغية اىصال المياه الى حقول الارز عن طريق ضخها بالآلات، لا بد من امداد الريف بالكهرباء. وقد امددناه بها كما ينبغى هذا العام. رغم ان بلادنا تعاني نقصا فى الكهرباء الى درجة معينة، لكننا حرصنا على تأمين الطاقة الكهربائية اللازمة لضخ المياه دون قيد او شرط.

قال الفلاحون فى سهل يونبايك انهم سيجنون فى العام القادم ١٠ اطنان من الحبوب فى كل هكتار فى جميع الحقول عن طريق مزاولة الزراعة بطريقة افضل. وحالة الزراعة فى محافظة هامكيونغ الشمالية ليست سيئة هى الاخرى. لقد تعرض الارز فيها لاضرار الصقيع فى الربيع والصيف، ولكن يبدو ان موسم الارز لن يكون رديئا، وذلك بسبب تحسن الطقس فى الخريف.

يقال ان الزراعة فى جنوبى كوريا فشلت هذا العام جراء اضرار الصقيع، والحال عينها فى اليابان بسبب اضرار اعصار التيفون المار بهوكايدو عبر هونشو. قلقت من تلك الاعاصير، اذ انها قد تمر ببلادنا فى الثالث من ايلول تقريبا. لحسن الحظ ان بلادنا لم تتعرض لتأثيرها.

اذا انتجنا الحبوب هذا العام حسبما جاء فى تقديرنا، سيكون بوسعنا ان نحل مسألة الغذاء بصورة تفى بالمطلوب، بل وان نطور تربية المواشى فوق ذلك، ونوفر قدرا كبيرا من احتياطات الحبوب.

يصادف العام القادم الذكرى الثلاثين لصدور قضايا حول المسألة الريفية الاشتراكية. لقد حددنا فيها تعميم الرى والكهربة والميكنة والكيماة، وهى المهام الاربعة للثورة التقنية الريفية. لقد حققنا تعميم الرى والكهربة فى الزراعة، وناضل الآن من اجل تحقيق الميكنة والكيماة. اذا عملنا جيدا وارسلنا مزيدا من الجرارات والشاحنات الى الريف، يمكننا تحقيق الميكنة الشاملة للاقتصاد الريفى، وبذلك نرفع

مردود الحبوب الى اكثر من مستواه الآن. اذا انتجنا غلالا وافرة من الحبوب، عن طريق تطبيق اساليب ناجحة فى الزراعة، وزدنا من انتاج سلع الاستعمال اليومي، بتطوير الصناعات الخفيفة فى المستقبل، يمكننا ان نوفر لشعبنا حياة اكثر ثراء. من الصعوبات التى نعانيها الآن فى البناء الاقتصادى نقص الطاقة الكهربائية. فى الماضى، عقدنا صفقة لاستيراد تجهيزات المحطة الكهرذرية من الاتحاد السوفيتى، رغبة منا فى حل مسألة نقص الكهرباء فى بلادنا، عن طريق بناء المحطة الكهرذرية. لكن تلك الصفقة بقيت اتفقا على الورق، بسبب انهياره. ولذا، بنى الآن عديدا من المحطات الكهرمائية، بما فيها محطة كومكانغسان الكهربائية، الى جانب بناء المحطات الكهرحرارية. اذا اكملنا المحطات الكهرحرارية والكهرمائية التى هى قيد البناء حاليا، ستخف حدة الازمة الناشئة فى الطاقة الكهربائية. واذا شغلنا كل المصانع القائمة بكامل طاقتها، نتيجة حل مسألة النقص فى الكهرباء، يمكننا ان نطلق العنان لتفوق الاشتراكية فى بلادنا الى اقصى حد. نظرا لارساء القاعدة المتينة لانتاج الفيالنون فى بلادنا، سيكون بوسعنا ان نحل مسألة الكساء ايضا بصورة مرضية، اذا انتظم انتاج الفيالنون بتوفير الكهرباء بما فيه الكفاية.

كما يجرى فى الوطن العمل لتمجيد تاريخ بلادنا العريق بما يليق به. اكتشف العلماء الاثريون فى بلادنا مؤخرا قبر الملك دانكون، وعثروا على رفاتة فيه. وقد قدر عمره من قبل الهيئات المعنية وتبين انه يعود الى ما قبل اكثر من ٥ آلاف سنة. منذ مدة طويلة، كان اسلافنا يرون ان دانكون كائن اسطورى، وقد عبده. وفى عهد سلالة لى الملكية ايضا، كان شعبنا يقيم مراسم التعزية احياء لذكرى وفاته. ولكن الامبريالبيين اليابانيين حالوا دون ذلك بعد احتلال كوريا. نتيجة لكشف قبر دانكون والتأكد على عمر رفاتة، ثبت تماما، على اساس المعلومات الاثرية، ان دانكون الذى كان ينظر اليه ككائن اسطورى، انما هو شخص حقيقى فى التاريخ، وان بلادنا دولة حضارية ذات تاريخ عريق يعود الى خمسة آلاف سنة. استطعنا ان نجدد الفهم عن دانكون على اساس المنطق العلمى. ولذا، اكدت انه يجب ترتيب قبره بصورة جيدة. حين صادقت على الوثيقة الخاصة ببناء قبره التى تقدم بها قسم الدعاية للجنة الحزب

المركزية، اشترت الى ضرورة بنائه على اروع صورة، وحذرت من بنائه على شاكلة قبر الملك دونغميونغ. سبق لنا ان بنينا قبر الملك دونغميونغ، مؤسس مملكة كوغوريو، ونعيد الآن بناء قبر الملك وانغكون، مؤسس مملكة كوريو. فاذا بنينا قبر دانكون بصورة جيدة فى المستقبل، سيقول الناس ان العمل لتبجيل الاسلاف يجرى على احسن صورة فى عصر حزب العمل فقط.

فى الوطن يتحد الزعيم والحزب والجماهير بقلب واحد. لن يتمكن احد من تحطيم تلك الوحدة. ان شعبنا على ثقة اكيدة بان النصر سيكون حليفه حتما فى النضال من اجل اكمال قضية زوتشيه الثورية، مهما كان الوضع عسيرا ومعقدا، ما دام حزبنا موجودا. سيناصل ابناء الشعب فى وطنكم الام بنشاط من اجل توحيد الوطن بالنهج الاستقلالى والسلمى ومواصلة قضية الاشتراكية حتى النهاية تحت قيادة الحزب، رافعين راية فكرة زوتشيه عاليا، وسيبذلون كل ما لديهم من الجهود فى سبيل بناء عالم جديد مستقل مع شعوب العالم التى تتطلع الى الاستقلالية. ليس ثمة ما يدعوكم للقلق على الوطن الاشتراكى.

نقلق دائما على تشونغريون، التى تعمل فى المجتمع الرأسمالى، الذى يتصرف فيه الرجعيون تصرف السادة. يلجأ الرجعيون الآن الى شتى المؤامرات لتفكيك منظمة تشونغريون. فقبل عدة ايام ايضا، دبر عملاء جنوبى كوريا مكيدة للتشويش على منظمة تشونغريون، بواسطة اعضاء "الميندان". ولكنهم لا يستطيعون تفكيك تشونغريون، التى اشدت عودها فى خضم النضال، ونمت كمنظمة مقتدرة لا يمكن انتزاعها من احضان الوطن، مهما بلغت شراسة مؤامراتهم.

ينبغى على كوادر تشونغريون والمواطنين المقيمين فى اليابان ان يتحدوا بقوة مع ابناء الشعب فى الوطن، ويناضلوا بنشاط من اجل التعجيل بتوحيد الوطن وتمجيد الوطن الاشتراكى، تحذوهم درجة كبيرة من الاعتزاز بأنهم اعضاء فى منظمة الجاليات الموقرة للجمهورية.

ينبغى لتشونغريون، بالدرجة الاولى، ان تناضل بقوة لوضع برنامج النقاط العشر للوحدة الوطنية الكبرى من اجل توحيد الوطن موضع التنفيذ.

اننا، كما تعرفون جميعا، قد طرحنا فى الدورة الخامسة لمجلس الشعب الاعلى التاسع برنامج النقاط العشر للوحدة الوطنية الكبرى، تجسيدا للفكرة الرئيسية لبرنامج النقاط العشر لجمعية استعادة الوطن. كنا قد أسسنا جمعية استعادة الوطن فى عام ١٩٣٦، وطرحنا برنامج النقاط العشر. وحينذاك، لم يقبل بعض الناس اسم هذه الجمعية بمحض ارادتهم، وقالوا ان ربط عبارة الوطن باسم منظمة الجبهة الوطنية المتحدة المناهضة لليابان تفوح منه رائحة القومية. ولذا، قلت لهم ان اسمها ايضا لا بد ان تقبله كل القوى الوطنية الواسعة المناهضة لليابان، بغية جمع شمل الجماهير العريضة على اختلاف طبقاتها وفناتها حول الجبهة المناهضة لليابان، وحرصت على اطلاق اسم جمعية استعادة الوطن عليها. وكانت النتيجة ان جمعنا شمل الجميع، بما فيهم حتى الرأسماليين القومييين ورجال الدين الشرفاء، فى صفوف القوة الوطنية المناهضة لليابان، وحققنا اخيرا استعادة الوطن.

دعونا الجميع فى برنامج النقاط العشر للوحدة الوطنية الكبرى الى بذل ما يستطيعون، سواء بالقوة، او بالمعرفة، او بالمال للاسهام المتميز فى توحيد الوطن، مشيرين الى ضرورة اتحاد كل ابناء الامة اتحادا متينا على اساس المحبة الوطنية وروح استقلالية الامة، بغض النظر عن الفوارق فى الافكار والمثل العليا والانظمة، وأكدنا عزمنا على التسامح حتى مع الذين ارتكبوا جرائم بحق الامة فى الماضى، اذا تابوا، وانطلقوا على طريق الوطنية. ان برنامج النقاط العشر للوحدة الوطنية الكبرى، هو برنامج التوحيد العادل والمتفق مع الوضع الراهن الذى يتعطش فيه جميع أبناء الامة الى توحيد الوطن. اذا تحقق هذا البرنامج، سيكون بوسعنا تحقيق الوحدة الوطنية الكبرى والتعجيل بتوحيد الوطن. من هنا، يمكننا القول ان هذا البرنامج دواء عام لتحقيق توحيد الوطن عن طريق لم شمل جميع المواطنين الكوريين فى الشمال والجنوب وفى الخارج.

ما ان صدر هذا البرنامج حتى اثار منطقه وواقعيته اصداء واسعة بين الشعوب التقدمية فى العالم، ناهيك عن الشعب الكورى نفسه. ولكن حكام جنوبى كوريا يلزمون الصمت ازاء ذلك حتى الآن. بعد ان اصدرا فى نيسان الماضى، ارسلنا

نسخا منه الى عديد من الشخصيات فى جنوبى كوريا، بما فيهم القس مون ايك هوان، والشخصيات فى الخارج وكذلك حكام جنوبى كوريا. وقد عبرت الشخصيات التقدمية فى جنوبى كوريا وفى الخارج عن تأييدها الايجابى، ولكن حكام جنوبى كوريا لم يعربوا عن رأيهم بأى شكل كان. وهذا يظهر ان "السلطة المدنية" الحالية القائمة فى جنوبى كوريا ايضا ما هى الا الفزاعة، التى تتحرك بتحريض من الولايات المتحدة، مثلها مثل "السلطات" الدكتاتورية العسكرية المتعاقبة. يقال ان "الرئيس" فى جنوبى كوريا هو الحاكم، ولكن ذلك مجرد اسم، والحاكم الفعلى هو الولايات المتحدة. يتصرف "الرئيس" فى جنوبى كوريا بأمره الولايات المتحدة فقط. يقال ان الحاكم الحالى فى جنوبى كوريا سوف ينجز شيئا ما بعد اقامة "السلطة المدنية"، ولكننا لا نستطيع ان نصدق ذلك. اذ ان جنوبى كوريا هو مستعمرة تابعة للولايات المتحدة، وقد جرد من سيادته تماما.

ان حكام جنوبى كوريا، الذين اتخذوا معنا حتى الاعلان المشترك لنزع الاسلحة النووية، يسعون لممارسة الضغط علينا بذريعة "المسألة النووية". وهذا بتحريض من الولايات المتحدة. يخضع هؤلاء للولايات المتحدة، حتى عند اجرائهم المحادثات معنا ايضا. تقدمنا قبل عدة اشهر بالاقتراح الخاص بتبادل المبعوثين الرئاسيين من اعلى سلطة لدى الطرفين. لكن حكام جنوبى كوريا لم يقبلوه، وفى الايام الاخيرة وحدها اقترحوا بالمحادثات معنا لبحث ذلك، بايحاء من الولايات المتحدة الامريكية. قلنا لحكام جنوبى كوريا انه لا بد من اجل اجراء المحادثات من توقف التدريبات الحربية النووية مع القوى الاجنبية، والكف عن الحديث عن "نظام التعاون الدولى". لا يرد هؤلاء على ذلك اطلاقا. رئيس الطرف الامريكى للمحادثات الكورية الامريكية موجود حاليا فى جنوبى كوريا. فيبدو انهم لن يردوا على اقتراحنا الا بعد عودته.

تصرفات الولايات المتحدة خبيثة للغاية. انها اشد خبثا من اليابان. فى الماضى، كانت اليابان تحكم كوريا مباشرة بعد انشاء هيئة الحاكم العام فيها، ولكن الولايات المتحدة تحكم جنوبى كوريا بواسطة سفيرها المعتمد فيها، بعد ابراز عميلها "كرئيس".

وكما قلت اكثر من مرة فى السابق، ان الولايات المتحدة تعتبر جنوبى كوريا كقطعة لحم لذيق ولا تريد ان تتخلى عنها. وهذا يذكر بالذنب الذى لا يتخلى عن قطعة لحم لذيق، بعد ان يعضها. تحسب الولايات المتحدة انها لن تستطيع احتواء البلدان المجاورة لشبه الجزيرة الكورية الا بالاستيلاء على جنوبى كوريا الواقعة فى المنطقة الهامة عسكريا واستراتيجيا. تزعم الولايات المتحدة مؤخرا بان لدينا الاسلحة النووية، وتصبر بعناد على عرضها، وذلك للحصول على ذريعة لبقائها فى جنوبى كوريا الى الأبد. تثير الولايات المتحدة الضجة والصخب وتزعم ان الاسلحة النووية قد ظهرت فى منطقة نيونغبيون، نتيجة لتصويرها بالقمر الصناعى. ولكن هذه مزاعم باطلة. لقد اوضحنا فى عديد من المناسبات اننا لا نرغب فى صنع الاسلحة النووية، وليست لدينا القدرة على ذلك. ولكن الولايات المتحدة تمضى فى ممارسة الضغوط الجائرة علينا بعناد، مطالبة بكشفها.

من اجل توحيد الوطن، لا بد من خوض النضال الحازم من اجل طرد القوات الامريكية من جنوبى كوريا بالقوى المتحدة للامة جمعاء.

اذا ناضلنا جاهدين، لن يكون بوسع القوات الامريكية ان تبقى فى جنوبى كوريا. ان النجاح فى اجراء المحادثات الكورية الامريكية فى الايام الاخيرة ايضا يتعلق بنضالنا النشط فى مواجهة الولايات المتحدة. لم نتوسل اليها لانجاح المحادثات الكورية الامريكية. فى الاصل، كانت الولايات المتحدة غير راغبة فى اجراء المحادثات معنا. اتخذنا موقفا حازما من الاستفزازات الامريكية بخصوص "المسألة النووية" التى لا اساس لها. يبدو ان الولايات المتحدة درست المسألة من مختلف النواحي. ان الولايات المتحدة تخشى الدخول فى حرب معنا مرة اخرى، لانها قد منيت بالهزيمة فى الحرب الكورية رغم تعبئة القوات العسكرية من ١٥ دولة تدور فى فلكها. لا يريد شعبنا الحرب، ولكنه لا يخشاها على الاطلاق. اننا مستعدون لمواجهة العدو وجها لوجه عند قصفنا. لسنا ممن يهابون الموت، فملاك الاراضى والرأسماليون هم الذين يخشون الموت. سعت الولايات المتحدة لفرض عقوبات اقتصادية على بلادنا، ولكنها تأكدت من انه لن يكون لها أى مفعول، على ما

ارى، لاننا قد عشنا حتى الآن فى ظلها. فقد بنينا هويس البحر الغربى فى تلك الظروف، ونمضى الآن باطراد فى بناء طرق الاوتوستراد والمنازل. يبدو لى ان الولايات المتحدة قد ادركت، قبل تقديم اقتراحها لاجراء المحادثات الكورية الامريكية، ان تحديها لنا غير مفيد. عقدت المحادثات الكورية الامريكية بفضل نضالنا المبادر والايجابى على هذا النحو. انه لانتصار عظيم لنا ان اجبرنا الولايات المتحدة الامريكية، التى كانت تعارض الحوار معنا بعناد، على الحضور الى مكان المحادثات.

فى المرحلة الاولى من المحادثات، اصدر الطرفان البيان المشترك بعد توصلهما الى الاتفاق على انهما لا يستخدمان القوات المسلحة بما فيها الاسلحة النووية، ولا يهددان بها، ويحترمان كل منهما سيادة الطرف الآخر، ولا يتدخلان فى شؤونه الداخلية، ويؤيدان توحيد كوريا سلميا. وجرت المرحلة الثانية منها فى جنيف بسويسرا. قلنا للامريكيين آنذاك اننا فعلا نطور صناعة الطاقة النووية من اجل حل المسألة الكهربائية، والمفاعل النووى التجريبي الذى يوجد لدينا الآن هو مفاعل النيترون المخفف بالجرافيت، فاذا زدتمونا بالمفاعل العامل بالماء الخفيف، سنستعيز عن نظام مفاعل النيترون المخفف بالجرافيت بنظام آخر للمفاعل العامل بالماء الخفيف. اجاب الامريكيون ان اقتراحنا ذلك يهملهم، وسيبحثون معنا عن سبل تحقيقه فى المستقبل. تهتم الولايات المتحدة باقتراحنا لانها ترى ان الرماد المتحصل من مفاعل النيترون المخفف بالجرافيت يستخدم فى صنع الاسلحة النووية. تقلق الولايات المتحدة من احتمال بناء مفاعل النيترون المخفف بالجرافيت فى البلدان الاخرى وصنع الاسلحة النووية، اذا توفر ذلك لدينا. وعدت الولايات المتحدة فى المحادثات المنعقدة فى جنيف ان تبحث معنا عن سبل بناء المفاعل العامل بالماء الخفيف. ولكن ذلك امر سننتظر تحقيقه فى الواقع. رغم ان الولايات المتحدة تقوم بالمحادثات معنا، فهى تتباطأ، وتسعى لبقائها فى جنوبى كوريا الى اجل غير مسمى. ينبغى لمنظمات تشونغريون والمواطنين المقيمين فى اليابان ان يشحذوا يقظتهم ازاء خبث الامبريالية الامريكية، ويخوضوا نضالا قويا من اجل طرد القوات

الامريكية من جنوبى كوريا وتوحيد الوطن، متحدين بقوة تحت راية برنامج النقاط العشر للوحدة الوطنية الكبرى.

لا يجوز لمنظمات تشونغريون ان تقع فى شرك استفزازات الرجعيين اليابانيين. يدبر الآن الرجعيون اليابانيون شتى انواع المكائد بغية تفكيك تشونغريون. فعلينا ان نتنبه الى ذلك. ولكن، لا يجوز اتخاذ الموقف الدفاعى فقط. بل عليها ان توجه الهجوم المعاكس للعدو، عن طريق الارتقاء بمستوى العمل مع المواطنين فى "الميندان" والعمل مع الشعب اليابانى.

وبعد ذلك، ينبغى لتشونغريون ان تقوم بتربية افراد الجيل الناشئ بصورة جيدة. اذ ان تربية الجيل الصاعد عمل بالغ الاهمية لتنشئة مواصى الثورة. نظرا لاهميته البالغة، كنا نولى اهتماما كبيرا له منذ تحرر البلاد مباشرة. بعد التحرر، بذلنا الجهود الكبيرة لتنشئة ابناء وبنات الشهداء الثوريين كمواصلين موثوقين للثورة. فى فترة النضال الثورى العسير المناهض لليابان، استشهد كثير من الرفاق الذين طلبوا منا عند رحيلهم تنشئة ابنائهم تنشئة جيدة. ولذا، صممت على احضار ابنائهم وبناتهم الى بيونغ يانغ توا بعد التحرر، بغية تعليمهم، وكلفت المناضلين المناهضين لليابان بالذهاب الى مختلف المناطق للبحث عنهم واحضارهم. آنذاك، كان كثير منهم يعيش فى فقر مدقع قبل مجيئهم الى بيونغ يانغ، فكانوا يبيعون السجائر او ينظفون احذية الآخرين. وحين جاؤوا الى بيونغ يانغ لم تكن عندنا مدارس. فبنينا مدرسة مانكيونغداى الثورية بتبرعات الارز الوطنية، التى قدمها الفلاحون الى البلاد بمبادرة من الفلاح كيم جاى واون. انه قد جنى غلالا وافرة فى زراعة السنة الاولى فى الحقول التى تسلمها بفضل الاصلاح الزراعى. لقد ناقش مع زوجته تقديم الارز الذى جنوه الى القائد كتبرعات وطنية بعد ابقاء قسم منه مؤونة لهم، قائلنا انهم قد حصلوا على الارض بفضل القائد واصبحوا ميسورين. ثم حمل ٣٠ زكبية قشية فى العربة التى يجرها الثور واتجه بها الى بيونغ يانغ. كنت شاكرا جدا لصنيعه. فدعوته الى بيتى وتناولت معه الطعام. يبدو ان الاخبار فى ذلك الحين قد وردت فى الصحيفة. وبعد ذلك، انطلقت حركة تقديم تبرعات الارز الوطنية فى

كل انحاء البلاد، اقتداء به. انشأنا بها جامعة كيم إيل سونغ ايضا، فضلا عن مدرسة مانكيونغداى الثورية. ان اولئك الذين انهوا مراحل الدراسة فى مدرسة مانكيونغداى الثورية يشغلون اليوم المناصب الهامة فى الحزب والدولة، ومن ضمنهم رئيس المجلس التنفيذى، وعدد غير قليل من الامناء المسؤولين للجان الحزبية فى المحافظات.

بعد التحرر مباشرة، اعرت اهمية كبرى لتأهيل الكوادر الوطنية، وعنيت بانشاء جامعة كيم إيل سونغ. آنذاك واجهتنا شتى المصاعب اذ بنيناها من الصفر. كانت اصعب مسألة فى بناء الجامعة هى مسألة الاساتذة. عارض بعض الناس انشاء الجامعة، متسائلين كيف يمكن بناؤها فى ظروف نقص الاساتذة. ولكننى دحضت ادعاءاتهم، وحرصت على افتتاح جامعة كيم إيل سونغ فى ايلول عام ١٩٤٦، باحضر الاساتذة من مختلف المناطق، بما فيها سيؤول. وبعد ذلك، انشأنا عددا كبيرا من الجامعات فى انحاء البلاد كلها. هكذا، اصبح فى بلادنا الآن جيش جرار تعداده اكثر من ١,٧ مليون من المثقفين. ان بلادنا التى لم يكن فيها سوى بضع عشرات من المثقفين بعيد التحرير، اصبحت الآن غنية بالمثقفين. يمثل هؤلاء رصيذا كبيرا لنا. ان قدرة المثقفين الذين ربيناهم عظيمة لانهم الآن فى مقتبل العمر. صفوف ثورتنا المتلاحمة بقلب واحد مقتدرة جدا، لانها تضم الجيش اللجب من المثقفين، الذين ترعرعوا فى حضن الحزب.

لا يوجد الآن بلد كبلدنا، يبذل الجهود لتربية الجيل الناشئ. بمناسبة منح "جائزة كيم إيل سونغ الدولية" لرئيس مجلس المعهد الدولى لدراسة فكرة زوتشيه، قابلته قبل يومين مع اعضاء مجلس "جائزة كيم إيل سونغ الدولية"، وتبادلنا معهم الحديث، واقمت مأدبة غداء على شرفهم. قال لى امينه العام آنذاك انه ليس فى العالم بلد ككوريا التى يتعلم فيها جميع ابناء الشعب ولا يجرو بلده على ذلك. لا يوجد فى الواقع بلد كبلدنا الذى يعلم جميع الناس. تربي بلادنا الاطفال على نفقة الدولة والمجتمع منذ ولادتهم. فى بلادنا يبلغ عدد الذين يتلقون العلم نحو ٨,٥ ملايين، ويشمل هذا الرقم الاطفال الذين يترعرعون فى دور الحضانة ورياض الاطفال، والطلاب والتلاميذ

الذين يدرسون فى المؤسسات التعليمية على اختلاف مستوياتها، بدءا من المدارس الابتدائية وحتى الجامعات. وهذا يدل على ان نصف السكان تقريبا فى بلادنا يترعرعون ويدرسون على نفقة الدولة والمجتمع. ليس من السهل تعليم جميع الناس، لكن بلادنا جعلت ذلك امرا نظاميا. ان تعليم جميع افراد المجتمع على نفقة الدولة والمجتمع، هو بالتحديد برهان ساطع على تفوق النظام الاشتراكى فى بلادنا. تحقيقا للمنهج الخاص بترقية المجتمع كله الى مستوى المثقفين، يعمل حزبنا الآن على انشاء مزيد من المعاهد العالية للعمال والمزارعين وصيادى الاسماك للدراسة مع مزاولة العمل، الى جانب الجامعات المتفرغة للدراسة، حيث يتعلم فيها كثير من الناس. اذا تحققت ترقية المجتمع كله الى مستوى المثقفين، ستتطور بلادنا بوتيرة سريعة.

وعلى تشونغريون ايضا ان تقيم نظاما لائقا للتعليم الالزامى ببذل الجهود لاتقان العمل التربوى. اذ ان اقامة نظام التعليم الالزامى عمل هام لتعزيز تشونغريون جيلا بعد جيل. مهام رجال التعليم فى تشونغريون جسيمة جدا بهذا الصدد. عليهم ان يعملوا جاهدين من اجل تعليم جميع ابناء المواطنين الذين بلغوا سن الدراسة فى مدارس تشونغريون.

قال رجال التعليم فى تشونغريون انهم سيربون افراد الجيل الناشئ كمناضلين حقيقيين يخلصون بلا حدود للرفيق كيم جونج ايل. وهذا امر طبيعى.

يحب الرفيق كيم جونج ايل المواطنين المغتربين حبا جما، ويولى دائما اهتماما عميقا لحركة الجاليات. لا يمكن احراز النجاح فى هذه الحركة الا عندما يرفع هؤلاء الرفيق كيم جونج ايل الى ذرى العلياء من صميم قلوبهم. ينبغى لكوادر تشونغريون والمواطنين المقيمين فى اليابان ان يدعموا الرفيق كيم جونج ايل جيدا كما يدعمونى، وان يؤدوا كل الشؤون الوطنية حسب ارادته.

لكى تنفذ تشونغريون مهامها بنجاح، لا بد لها ان تعزز منظماتها.

بغية تعزيز منظمات تشونغريون، يجب تقوية وحدتها. اهم شىء فى نشاطات تشونغريون هو تقوية الوحدة قبل كل شىء. على تشونغريون ان ترص جميع المواطنين حول منظماتها، وتجعل المنظمات من مختلف مستوياتها منظمات

انضباطية تتحرك ككيان واحد، بحيث تصد مؤامرات العدو بقوة وحدتها.

الشيء الهام الآخر فى تمتين منظمات تشونغريون هو تعزيز شعبيها. يبذل الوطن الآن جهودا كبيرة لتقوية الخلايا الحزبية. فينبغى على تشونغريون ان تركز القوى على تقوية شعبيها. اذا تعززت كل شعبيها، فمن الطبيعى ان تنوطد منظمتها المركزية وتتقوى القدرة الكفاحية لتشونغريون ايضا. وسيكون لزاما على كوادر منظمات شعبيها ان يدركوا ادراكا صائبا انهم احجار اساس لتشونغريون، ويتقنوا العمل لتعزيز وحداتها القاعدية. قال كوادر منظمات الشعب فى تشونغريون انهم سيبنون منظماتهم كمنظمات قاعدية مأمونة. انى شاكر لكم ذلك.

ارجو منكم ان تكونوا مثالا فى رص صفوف المواطنين المقيمين فى اليابان حول تشونغريون بقوة، وتأييد ودعم الجمهورية تحت قيادة لجنة تشونغريون المركزية.

حول زيادة انتاج الفواكه وانشاء غابات الاشجار الزيتية على نطاق واسع

خطاب القى فى الاجتماع الاستشارى للكوادر
العاملين فى ميدان الاقتصاد
٤ تشرين الاول ١٩٩٣

اود ان اناقش فى هذا الاجتماع مسائل زراعة الاشجار المثمرة وانشاء غابات
الاشجار الزيتية وتوليد الطاقة الكهربائية.
اولا، سأحدث عن مسألة زراعة الاشجار المثمرة.
فى الاصل، قد فكرت منذ وقت طويل، فى عقد الاجتماع الاستشارى بشأن زراعة
الاشجار المثمرة، ولكن ارجأته حتى الآن لكى نناقشها بعد اطلاع تام على انتاج الفواكه.
من خلال تجاربى فى زراعة الاشجار المثمرة فى اثناء توجيهى المباشر لعمل مزرعة
بيونغ يانغ الحكومية للاشجار المثمرة ومجمع قضاء كوانيل الزراعى للاشجار المثمرة
فى الفترة المنصرمة، ترسخت فى ذهنى الثقة بامكانية وافاق زيادة انتاج الفواكه. لذلك،
استدعيتكم اليوم الى هذا الاجتماع، لكى اشير الى اتجاه زيادة انتاج الفواكه.
فى السنوات الاخيرة، قمت مباشرة بتوجيه عمل مزرعة بيونغ يانغ الحكومية
للاشجار المثمرة، ومجمع قضاء كوانيل الزراعى للاشجار المثمرة، بغرض احداث
نهوض فى انتاج الفواكه. فى الرابع من أيار هذا العام ايضا، قمت بتوجيه عمل
مزرعة بيونغ يانغ الحكومية للاشجار المثمرة على الطبيعة. كانت هذه المزرعة

تفشل فى انتاج الفواكه. ولكنها صارت تعطى ثمارا وافرة فى انتاجها، بعد ان ارسلت اليها الشاحنات لنقل السماد الغائطى، وحرصت على تزويدها بالاسمدة والكيمياويات بكميات كافية وريها بالماء. فى هذا العام، من المتوقع ان تنتج المزرعة ٢٢,٥ طن من الفواكه فى كل هكتار، وذلك يعنى انها تنتج الفواكه بزيادة ٧٧٠٠ طن عما كانت عليه فى العام الفائت. فى مجمع قضاء كوائيل الزراعى للاشجار المثمرة ايضا، ازداد انتاج الفواكه، بعد ان توليت مباشرة زمام توجيه عملها. قمت بتوجيه عمل هذا المجمع على الطبيعة خمس مرات، وفى ١٩ ايلول الاخير، توجهت اليه مباشرة. من المتوقع ان ينتج هذا المجمع ١٣ طنا من الفواكه فى كل هكتار فى العام الحالى، بزيادة ٦٦٩٥ طنا عن انتاج العام الماضى. يقولون انه اذا احسن هذا المجمع عمله، يمكنه ان ينتج ٢٠ طنا فى كل هكتار فى العام القادم.

تبلغ مساحة بساتين الاشجار المثمرة فى بلادنا ١٨٠ ألف هكتار. يعد ذلك من الارصدة الكبيرة الكفيلة بضمان حياة رعدة لنا، واشبه بجواد ممتاز بالمعنى المجازى. حتى لو انتجنا ٢٠ طنا من الفواكه فى كل هكتار، يكون بمقدورنا ان ننتج ٣,٦ ملايين طن منها فى تلك المساحة من بساتين الاشجار المثمرة. هذه الكميات من الفواكه سوف تتجاوز معدل حبتين منها لكل فرد من السكان فى اليوم. على فرض ان مساحة الثمر من مساحة بساتين الاشجار المثمرة هى ١٥٠ ألف هكتار، يمكن انتاج ٣ ملايين طن من الفواكه. اذا انتجنا هذه الكميات من الفواكه، يكون بوسعنا ان نوفر ١,٥ مليون طن منها لاستهلاك شعبنا، ونكسب مبلغا هائلا من العملة الصعبة بتصدير ١,٥ مليون طن منها الى الخارج. على افتراض ان سعر الطن الواحد من التفاح ٥٠٠ دولار، يمكن الحصول على ٧٥٠ مليون دولار مقابل تصدير ١,٥ مليون طن من التفاح الى الخارج. هذا المبلغ كاف لاستيراد ٧,٥ مليون طن من الذرة. اذا انتجت بلادنا الفواكه بكميات وافرة وصدرتها فقط، فسيكون بوسعنا ان نعيل بها ابناء شعبنا. اذا احسنا زراعة الاشجار المثمرة، يمكن ان نحل مسألة الغذاء لشعبنا باستيراد الحبوب لقاء تصدير الفواكه الى الخارج، حتى فى حالة فشلنا فى زراعة الحبوب. ان ١٨٠ ألف هكتار من بساتين الاشجار المثمرة تعد

مفخرة عظيمة وثروة ثمينة بالنسبة لنا، لان مساحة الأراضي المزروعة فى بلادنا محدودة. ومع توفر هذه الثروة العظيمة لدينا، فنحن لا نستفيد منها استفادة فعالة. المؤسسة العامة للاشجار المثمرة التابعة للجنة الزراعة قاصرة فى توجيه انتاج الفواكه. كان نتيجة ذلك ان المزارع الحكومية للاشجار المثمرة، وفرق العمل للاشجار المثمرة للمزارع التعاونية، لا تعمل على زيادة مساحة بساتين الاشجار المثمرة، ولا تعتنى بالاشجار المثمرة كما ينبغى، فهى لا تنتج الا قليلا من الفواكه. كما انها لا تغرس الاشجار المثمرة فى الاماكن الفارغة من بساتين الاشجار المثمرة كما ينبغى. لو غرست مزارع الاشجار المثمرة جيلا جديدا منها فى المساحات الفارغة من بساتين الاشجار المثمرة، بعد ان تزرعها بجانب بساتينها وتنميتها بحيث يمكن ان تثمر بعد مرور سنتين او ثلاث سنوات، لكان ذلك كافيا لهذا الغرض. ولكنها لا تفعل المطلوب. لو القينا نظرة على مسألة تجديد الاشجار المثمرة فى مزارع الاشجار المثمرة، لوجدنا ان المزرعة لا تغرس الاشجار الكبيرة، بل تقطع كل الاشجار المثمرة فى بستانها دفعة واحدة، وتغرس فيه شجيرات الصغيرة، الامر الذى يعيق المزارع عن زيادة انتاج الفواكه، مع ان ذلك ضمن قدرتها. ومن خلال هذه الحقيفة وحدها، يمكن ان نعرف ان المؤسسة العامة للاشجار المثمرة التابعة للجنة الزراعة تقصر فى توجيه زراعة الاشجار المثمرة.

كما انه، لا يجرى الآن بالشكل المطلوب غرس اشجار الفواكه المبكرة النضج، بما فيها الفريز والكرز والكرز الاوروبى والمشمش والدراق. فى بيونغ يانغ مثلا، اذا انتجت الفواكه المبكرة، مثل الفريز والكرز والكرز الاوروبى والمشمش والدراق بكميات كبيرة وباعتها، فستزدهر الشوارع ويروق ذلك لسكانها كثيرا. ولكنها لا تفعل ذلك.

فى الوقت الراهن، لا يتم اتخاذ اجراءات سليمة لمعالجة الثمار الساقطة. ذهبت مؤخرا الى مجمع قضاء كوانيل الزراعى للاشجار المثمرة، فوجدت الثمار الساقطة بكميات كبيرة تتعفن تحت الاشجار، وليس هناك من يجمعها وينقلها لمعالجتها. الفواكه المفرومة الجافة لذيدة. ولكن بما انه لا يوجد من يجمع الثمار الساقطة لفرمها

وتجفيفها، فانها تترك وشأنها لتتغفن فى بساتين الاشجار المثمرة. بلغنى ان كميات لا بأس بها من الفواكه المبكرة النضج تتلف بسبب عدم معالجتها فى حينها. ان لدى الكوادر الاقتصاديين الجواد الاصيل الممتاز، بيد انهم لا يظهرن جدارته، لانهم لا يعرفون كيف يركبونه.

لا بد من زيادة انتاج الفواكه بسرعة عن طريق رفع مستوى العناية ببساتين الاشجار المثمرة.

امرت سابقا بتوسيع مساحة بساتين الاشجار المثمرة الى مائتى الف هكتار، ولكن الآن ليس من الضرورى ان تفعلوا ذلك. يكفى ان نعتنى جيدا ب ١٨٠ الف هكتار من بساتين الاشجار المثمرة القائمة حاليا وحدها، دون توسيع مساحتها، وسيكون بمقدورنا ان نحل مسألة الفواكه. ان هذه المساحة من بساتين الاشجار المثمرة تم انشاء معظمها بعد اجتماع بوكتشونغ الموسع لهيئة رئاسة اللجنة المركزية للحزب، وبتجديد الاشجار التى شاخت، ورعايتها باخلاص، سيكون بوسعنا ان نزيد انتاج الفواكه الى حد ملحوظ. لقد تم تجديد معظم الاشجار المثمرة فى مجمع قضاء كوانيل الزراعى للاشجار المثمرة، ولذا يكفى ان نحيطها بعناية جيدة، حتى تعطينا اوفر الثمار.

بغية زيادة انتاج الفواكه، لا بد من اقامة نظام سليم للتسميد وزيادة خصوبة بساتين الاشجار المثمرة.

وحيث ان التربة فى معظم بساتين الاشجار المثمرة فى بلادنا تتألف من الغرانيت المجوى، فان الاشجار المثمرة فيها لن تعطى ثمارا وافرة، ما لم يتم تخصيصها. تصبح ارض الغرانيت المجوى ارضا خصبة، اذا نثرت عليها الاسمدة والدبال بكمية كبيرة.

ينبغى نثر الاسمدة بكميات كبيرة فى بساتين الاشجار المثمرة. من المناسب ان ينثر السماد الأزوتى بمعدل ٧٠٠ كغ والسماد الفوسفاتى بمعدل ٨٠٠ كغ والسماد البوتاسى بمعدل ٢٠٠ كغ لكل هكتار من بساتين الاشجار المثمرة. كما يجب نثر سماد هوكيوسان اى مخصب التربة، والسماد الرمادى المغنيسى والسماد الغائى

فى بساتين الاشجار المثمرة. نثر السماد الغائطى يساعد فى زيادة انتاج الفواكه. تنثر مزرعة بيونغ يانغ للاشجار المثمرة ١١ طنا من هذا السماد فى كل هكتار من بساتينها وتنتج اكثر من ٢٠ طنا من الفواكه. ولكن يصعب على المزارع الاخرى للاشجار المثمرة ان تنثر هذه الكمية منه. من الاحسن ان ينثر السماد العضوى هذا بمعدل ١٠ اطنان لكل هكتار من بساتين الاشجار المثمرة، ولكن لا بأس بنثره بمعدل ٥ اطنان. ان ٥ اطنان منه تعادل ٢٠ طنا من السماد العضوى الآخر. تنثر مزرعة بيونغ يانغ الحكومية للاشجار المثمرة السماد الغائطى بعد خلطه بالتربة فى بساتين الاشجار المثمرة وتنتج كميات وافرة من الفواكه.

يجب نثر روث الخنزير فى بساتين الاشجار المثمرة على نطاق واسع. لقد قلت منذ وقت طويل بوجوب تربية خنزيرين فى كل هكتار من بساتين الاشجار المثمرة، ونثر روئهما فيها. ينتج الدبال بمعدل ١٠ اطنان من تربية رأسين من الخنازير. اذا نثرنا فى بساتين الاشجار المثمرة، فسيكون ذلك كافيا. اذا نثرنا ٥ اطنان من السماد الغائطى و ١٠ اطنان من روث الخنزير فى كل هكتار من بساتين الاشجار المثمرة، فستعطى الاشجار ثمارا وافرة.

كما، ينبغى رش الاشجار المثمرة بالكيمياويات الزراعية فى الوقت المناسب. ان رش الكيمياويات الزراعية، بما فيها مبيدات الحشرات الضارة، فى الوقت المناسب له اهمية بالغة فى زراعة الاشجار المثمرة. اذا لم نرش الاشجار المثمرة بالكيمياويات الزراعية فى حينه، قد نفشل فى زراعة الاشجار المثمرة بسبب الحشرات الضارة.

فيما يخص الكيمياويات الزراعية اللازمة لزراعة الاشجار المثمرة، ليس المطلوب من الدولة ان تشتريها للامداد بها، بل على مزارع الاشجار المثمرة ان تشتريها بنفسها لاستعمالها الخاص، بما تكسبه من المال لقاء بيع فواكهها. يصعب على الدولة ان تشتري حتى هذه الكيمياويات الزراعية لتزويدها بها. اذا باعت مزارع الاشجار المثمرة بعض انتاجها من الفواكه، صار بمقدورها ان تشتري بسهولة الكيمياويات الزراعية اللازمة لاستعمالها الخاص. اذا باع مجمع قضاء

كوانيل الزراعى للاشجار المثمرة ١٠ آلاف طن من الفواكه، يمكن ان تحصل على ٥ ملايين دولار من العملة الاجنبية. وهذا المبلغ كاف لشراء الكيماويات الزراعية اللازمة. من واجب مزارع الاشجار المثمرة من الآن فصاعدا، ان تشتري الكيماويات الزراعية اللازمة لها، بما تكسبه من المال لقاء بيع الفواكه. من المعقول ان تشتري الشركة التجارية للمؤسسة العامة للاشجار المثمرة التابعة للجنة الزراعة الكيماويات الزراعية اللازمة للمزارع الحكومية للاشجار المثمرة، وتشتري المحافظات الكيماويات الزراعية اللازمة لفرق العمل للاشجار المثمرة للمزارع التعاونية. من المفروض على لجنة الزراعة ان تدقق بكل حرص كمية الفواكه التى يجب بيعها لشراء الكيماويات الزراعية اللازمة لزراعة الاشجار المثمرة، وتضع مشروعا عن كمية الفواكه التى ينبغى لكل مزرعة بيعها، وشراء الكمية اللازمة لها من الكيماويات الزراعية.

من اجل زيادة انتاج الفواكه، لا مناص من رى بساتين الاشجار المثمرة بالماء. لا تثمر الاشجار المثمرة ثمارا وافرة، شأنها شأن محاصيل الحبوب، الا عندما يتم ريهها بالقدر الكافى من المياه. من واقع الحال فى مزرعتى هوانغزو وبيونغ يانغ الحكوميتين للاشجار المثمرة فقط، يمكن ان نعرف جيدا ان الاشجار المثمرة لا تعطى كثيرا من الثمار، ما لم ترو بساتين الاشجار المثمرة بالماء. لم تنتج هذا العام مزرعة هوانغزو الحكومية للاشجار المثمرة سوى ٥ اطنان من الفواكه فى كل هكتار من بساتين الاشجار المثمرة، بسبب عدم رى بساتينها، فيما انتجت مزرعة بيونغ يانغ الحكومية للاشجار المثمرة ٢٢,٥ طن من الفواكه فى كل هكتار منها بتحقيق رى بساتينها، مما يدل على ان انتاج الفواكه يرتبط ارتباطا مباشرا بمسألة ادخال الرى.

يجب، اولا، تنفيذ مشاريع الرى فى بساتين المزارع الحكومية للاشجار المثمرة. نظرا لان معظم بساتين الاشجار المثمرة للمزارع التعاونية يقع بسفوح الجبل، فيصعب علينا تنفيذ مشاريع الرى فى هذه البساتين دفعة واحدة. ان ادخال الرى فى بساتين الاشجار المثمرة الواقعة على منحدرات الجبل يتطلب مبالغ كبيرة

من المال، اذ لا بد من نصب مضخة لرفع المياه ومد الانابيب. وقد تم بايعاز منى ايضا تنفيذ مشاريع الري فى بساتين الاشجار المثمرة لمزرعة بيونغ يانغ الحكومية للاشجار المثمرة، فقد كنت وراء المشروع منذ ولادته ودعمته وتابعت تنفيذه. لو لم افعل ذلك لما انجز المشروع.

ومن اجل زيادة انتاج الفواكه، لا مفر من تحقيق ميكنة زراعة الاشجار المثمرة.

يجب انتاج الجرارات من طراز "تشونغسونغ" باعداد كبيرة وارسالها الى مزارع الاشجار المثمرة. ان الجرار من طراز "تشوليم" مناسب للحراثة والنقل، ولكنه غير مناسب لزراعة الاشجار المثمرة. اما الجرار من طراز "تشونغسونغ" فهو مناسب للمرور بين الاشجار المثمرة لانه ليس عاليا، ومناسب لتسميد الاشجار المثمرة حتى فى اعماق التربة ونقل الفواكه.

ينبغى تركيز القوى على مصنع الجرارات "تشونغسونغ" بغية انتاج اعداد كبيرة منها وارسالها الى مزارع الاشجار المثمرة بالجملة. ليس لدينا بعد فكرة واضحة عن صنع آلات لتسميد الاشجار المثمرة حتى فى اعماق التربة. من المستحسن صنع هذه الآلات بحيث يمكن ان تعمل باستخدام الجرار "تشونغسونغ".

ثم، لا بد من صنع آلات لرش الاشجار المثمرة بالكيماويات الزراعية. من المفيد صنع هذه الآلات باستعمال المحركات ذات الاربعة احصنة، فبهذه القوة، تستطيع الآلات ان تحمل الكيماويات الزراعية وترشها الاشجار المثمرة مترددة بينها.

كما، يجب ارسال الشاحنات الى مزارع الاشجار المثمرة. فهى بحاجة اليها من اجل نقل الفواكه والسماد العضوى. عليها ان تقتصر فى استعمال الجرارات "تشوليم" على النقل فى المنطقة المحيطة بها، بشرط ان نرسل الشاحنات اليها. من واجب المجلس التنفيذى ان يضطلع بانتاج الآلات الزراعية اللازمة لمزارع الاشجار المثمرة، وينظم العمل لنقل السماد العضوى اليها، وعلى مزارع

الاشجار المثمرة ان تقوم بنفسها بنشاطات الادارة المتعلقة بزراعة الاشجار المثمرة. يجب زراعة اشجار الفواكه المبكرة النضج، بما فيها الفريز والكرز والكرز الاوروي والمشمش والدراق، على نطاق واسع. يمكن غرس الفريز مثلا تحت اشجار الفواكه او باطراف الحقول. يوجد بين اشجار الفواكه المبكرة النضج كثير من اشجار الفواكه التي تثمر كثيرا، حتى مع غرسها باطراف الحقول.

من الاحسن غرس العنب الكورى فى السدود على ضفاف الانهار.

العنب الكورى نوع تم تهجينه بتطعيم العنب بالعنب البرى. انه لذيذ جدا نظرا لانه شديد الحلاوة. زراعة العنب العام تستهلك جهودا كثيرة لانها تتطلب طمر عريشه تحت الارض فى الخريف واعادة اخراجه من الارض ووضعها على ارفف فى الربيع. ولكن العنب الكورى لا يلزمه ذلك. لا يموت العنب الكورى تجمدا فى الشتاء، حتى اذا تركناه وشأنه دون طمر عريشه تحت الارض. اذا غرسناه فى اطراف الحقول او السدود على ضفاف الانهار، وانشأنا الارفف حيث يصعد عريشه عليها، ونثرنا السماد فسيكون الامر على ما يرام. لقد تم غرس العنب الكورى فى السد على ضفة نهر هابزانغ وقطف ١٥ طنا من العنب فى كل هكتار. ارسل هذا العنب الى الاطفال فى دور الحضانة ورياض الاطفال.

لقد نجح احد الباحثين فى محطة ساريوون لاختبار الاشجار المثمرة لمعهد ابحاث علم الاشجار المثمرة التابع لأكاديمية العلوم الزراعية فى استنباط العنب الكورى، وبذلك يكون قد قام بعمل رائع حقا. من المفيد ان تشاهدوا، انتم المشاركين فى هذا الاجتماع الاستشارى اليوم، العنب الكورى المغروس فى السد على ضفة نهر هابزانغ. اشجع غرسه على نطاق واسع. قبل سنوات، كلفت الكوادر فى مدينة بيونغ يانغ بالمهمة الخاصة بغرس العنب الكورى على مساحة تقدر بنحو ٥٠٠ هكتار، ولكنهم لا يضعونها موضع التنفيذ كما ينبغى، كما لم ينفذوا مهمة غرس العنب كبير الحبة على مساحة تقدر ٥٠٠ هكتار، متذرعين بانه ليس هناك ارض غير مزروعة، وقس على ذلك.

اذا انطلقت باتجاه سانغواون، تجد هناك كثيرا من الارض غير المزروعة

الصالحة لزراعة الأشجار المثمرة. إذا تقصينا الأرض غير المزروعة الصالحة لزراعة الأشجار المثمرة في مدينة بيونغ يانغ، فربما تبلغ مساحتها عشرات الآلاف هكتار.

لا يعرف كوادنا كيف يستفيدون من الأرض غير المزروعة. يستفيد الصينيون حتى من برك الماء. اثناء زيارتي للصين عام ١٩٩١، زرت يانغتسو، رأيت سكانها يغرسون اللوتس ويربون الاسماك في كل البرك. سألتهم: ما هي الفائدة من زراعة اللوتس؟ اجابوا ان بذوره وجذوره واوراقه تؤكل، وطعام شحم الخنزير المشوي الملفوف بورق اللوتس لذيذ. حينذاك، تناولت هذا الطعام وكان مذاقه لذيذا. شكل بذور اللوتس اشبه بالكستناء، وشكل جذره شبيه باليام. يتم تكاثر اللوتس بطريقة غرس قطع جذوره.

ان الأراضي الزراعية في بلادنا محدودة، بينما يزداد عدد السكان باستمرار. وفي هذه الظروف، ينبغي لنا ان نستفيد استفادة فعالة من الأرض غير المزروعة. يوجد في اى مكان من بلادنا كثير من الأرض البور الصالحة لزراعة الأشجار المثمرة. يجب استثمار مساحات اكبر من الأرض البور في مدينة بيونغ يانغ والمحافظات لكي تغرس فيها الفريز والكرز والكرز الاوروبى والمشمش والعنب الكورى. من المستحسن تكليف كل وحدة بمهمة خاصة بغرس هذه الأشجار. في مدينة بيونغ يانغ مثلا، يمكن ان تنفذ هذه المهمة بطريقة تحديد انواع الأشجار المثمرة ومساحتها التى يجب على الاحياء المركزية والاحياء المحيطة بها ان تغرسها. ويمكن تكليف محال المواد الغذائية مثلا بمهمة غرس الأشجار المثمرة. على لجنة الزراعة ان تتخذ الاجراءات اللازمة لكي تغرس كل محافظة اشجار الفواكه المبكرة النضوج بما يتفق وعدد سكانها.

الى جانب غرس اشجار الفواكه المبكرة النضج على نطاق واسع، ينبغي اتخاذ اجراءات لقطفها ونقلها الى محال الفواكه والخضار فى حينه.

لا بد من اجادة تعبئة وتغليف الفواكه ايضا. اننا ننقل الفواكه بالشاحنات الآن دون تعبئة وتغليف، ولذلك فان كمية لا يستهان بها من الفواكه تتعرض للتلف. من اجل

اجادة تعبئتها وتغليفها ونقلها بصورة سليمة، ينبغي وضع القواعد الواضحة لتعبئتها وتغليفها وممارسة الفحص عليه بصورة صارمة. ينبغي ترسيخ الانضباط، الذي يسمح بموجبه بنقل الفواكه التي تم تعبئتها وتغليفها بصورة سليمة كسلعة مقبولة، ولا يسمح بنقل الفواكه غير السليمة التعبئة والتغليف، لانها سلعة غير مقبولة.

يجب انتاج كثير من العلب التي تفتح باليد لتعبئة عصير الفواكه. من الواجب تركيب تجهيزات لانتاج هذه العلب فى كل المحافظات. ينبغي، اولا، تركيب التجهيزات لانتاج ١٥٠ مليون علبة فى بيونغ يانغ، وعلى اساس تجربته، يتم تركيب تجهيزات انتاجها فى المحافظات الاخرى. من واجب مصانع الآلات المكنية المعنية ان تضطلع بانتاج هذه التجهيزات. ينبغي استيراد الواح الالومنيوم اللازمة لانتاج اغطية العلب من الخارج. ان اغطية العلب المصنوعة من الواح الالومنيوم سهلة الفصل، بيد ان اغطيتها المصنوعة من الواح الفولاذ صعبة الفصل. على كل محافظة ان توفر بنفسها الواح الالومنيوم اللازمة لانتاج اغطيتها عن طريق استيرادها بما تكسبه من العملة الاجنبية.

نظرا لاننا لا يمكن ان ننتج هذه العلب بكميات كبيرة على الفور، من المناسب ان نعيب عصير الفواكه المكثف فى الاوعية البلاستيكية او فى الزجاجات لعرضها للبيع فى الوقت المناسب.

لا بد من تحقيق الكفاية والجودة فى تموين الفواكه. ان نضالنا من اجل زيادة انتاج الفواكه واجادة تعبئتها يستهدف تموين الشعب بالفواكه بصورة كافية. لا يمكن للانسان ان يحصل على كمية كافية من الفيتامينات أ، ب، ج، الا عندما يأكل الفواكه يوميا. ان تمثل الفيتامين ج بكمية كافية يساعد فى تقوية الاسنان. وعندما يتناول الاطفال خاصة الفواكه يوميا، تصبح اسنانهم متينة ويحسن مستواهم الغذائى. فى بلادنا، تربي الدولة الاطفال على مسؤوليتها، ولذلك، عليها ان تولى صحتهم اهتماما خاصا. احد اوجه التفوق الجوهرية لاشتراكتنا هو ان الدولة تربي الاطفال على مسؤوليتها من دور الحضانة ورياض الاطفال، وحتى تخرجهم فى المدرسة الثانوية، وتطعمهم الاطعمة الجيدة وتوفر لهم تعليما مجانيا.

ولان الدولة تربي الاطفال على مسؤوليتها، فاننى اولى اهتماما خاصا لصحتهم. لقد اكدت، منذ الفترة الاولى لانشاء دور الحضانة ورياض الاطفال، ضرورة تمويل الاطفال بالغذاء الكافى، واتخذت كل ما يلزم من الاجراءات لتحقيق ذلك. ذات سنة، زرت قضاء كيونغسونغ من محافظة هامكيونغ الشمالية. حينذاك، اكدت للامناء المسؤولين للجان الحزبية فى المحافظات ضرورة بناء مصانع المواد الغذائية الجاهزة للاطفال فى كل مكان، بغية انتاج المواد الغذائية المفيدة واللذيذة بكميات كبيرة وتمويل الاطفال بها.

فى الوقت الراهن، لا يجرى انتاج المواد الغذائية الجاهزة للاطفال كما ينبغى. هذا غير مقبول. اذا لم نطعم الاطفال اللحم والفاكهة بصورة كافية، لن تنمو قوتهم. نظرا لان الدولة تأخذ على عاتقها تربية الاطفال، فعلى الامناء المسؤولين للجان الحزبية فى المحافظات ان يعتنوا بصحتهم على مسؤوليتهم. بما انهم يشغلون منصب رؤساء اللجان الشعبية فى المحافظات معا، فيجب عليهم بحكم طبيعتهم، ان يعتنوا بصحة الاطفال على مسؤوليتهم، ويحرصوا على تمويلهم بالاغذية بشكل جيد.

لكى يتمتع الاطفال بصحة جيدة، لا مناص من اطعامهم الفواكه واللحم. سأنوه بمسألة خاصة بتمويل الاطفال باللحم حينما نناقش مسألة تربية المواشى فى المستقبل. قد اكدت اكثر من مرة لرئيس لجنة صيد الاسماك على وجوب تمويل الاطفال فى دور الحضانة ورياض الاطفال بالاسماك بانتظام. بلغنى ان دور الحضانة ورياض الاطفال صارت تمون مؤخرا بالاسماك.

يجب اطعام الاطفال طيب الماعز وعصير فول الصويا. من الاحسن ان نطعم الاطفال عصير فول الصويا كحليب الام بعد الفطام.

ومع تمويل الاطفال بالغذاء جيدا لكى يترعرعوا فى صحة جيدة، ينبغى الحيلولة دون اصابتهن بالمرض. قريبا سيعمل مصنع آيكوك للادوية الوقائية الذى يجرى بناؤه حاليا فى شارع تونغئيل. اذا تم تشغيله، سينتج امصال التهاب الكبد. سمعت انه اذا حقنا الطفل بهذا المصل لا يصاب بالتهاب الكبد. ارسلت التاجرات وربات الاعمال الكوريات المقيمات فى اليابان تجهيزات انتاج حقن امصال التهاب

الكبد الى الوطن. هذا امر حميد جدا. بلغنى انهن سيجئن الى الوطن لحضور حفلة تدشين مصنع آيكوك للادوية الوقائية. عند وصولهن، ساقابلهن واقيم مأدبة ترحيبا بهن. اذا انتجنا حقن الامصال الوقائية لالتهاب الكبد، سيختفى التهاب الكبد من بلادنا. سيكون باستطاعتنا فى المستقبل ان نصنع بانفسنا مثل هذه التجهيزات لتركيبتها ونحن نشغل ذلك المصنع.

لا بد ان نقدم العمل من اجل الاطفال على كل الاعمال الاخرى. علينا ان نمون الاطفال اولا بالفواكه، وبعدهم البالغين.

من المستحسن تموين كل طفل بحبتين من الفواكه كل يوم وكل بالغ بحبة واحدة. لا بأس من تقديم حبتين من التفاح او الاجاص يوميا لكل تلميذ فى المدارس الابتدائية، الى الصف الخامس فى المدارس الثانوية، وحية واحدة لتلاميذ الصف السادس، الصف الاخير فى المدارس الثانوية ومثلها للبالغين. من الافضل ان نحدد معايير تموين الفواكه فى هذا الاتجاه. ينبغى، فى مدينة بيونغ يانغ اولا، تموين الاطفال والاهالى بالفواكه حسب هذه المعايير. سيغدو بمقدورنا، منذ الآن، بما تنتجه مزرعة بيونغ يانغ الحكومية للاشجار المثمرة ومجمع قضاء كوانيل الزراعى للاشجار المثمرة من الفواكه وحدها، ان نمون الاطفال فى دور الحضانة ورياض الاطفال والتلاميذ فى المدارس الابتدائية والثانوية بحبتين من الفواكه، والبالغين بحبة واحدة كل يوم. فى حواضر المحافظات ايضا، يجب تموين الاطفال والاهالى بالفواكه. يقولون ان محافظة بيونغآن الشمالية بها عدد كبير من اشجار الاجاص، والقليل من اشجار التفاح. فمن الاحسن لها ان تنتج الاجاص بكميات كبيرة وتمونهم بها. فى الزمن القديم، كان ابناء شعبنا يزرعون اشجار الاجاص على نطاق واسع ولم يزرعوا اشجار التفاح كثيرا. تاريخ زراعة اشجار التفاح فى بلادنا غير قديم. كانت بلادنا تقوم بزراعة التفاح من نوع "نونغكوم"، التفاح الصغير الحبة، ولم تزرع التفاح الكبير الحبة كما هى الحال الآن. هذا هو السبب فى ان الكوريين اعتادوا منذ قديم الزمان رؤية الاجاص على المائدة احياء لذكرى الوفاة. اجاص بلادنا لذيذ وقشره غليظ. لذلك، فانه مفيد للتخزين. ينمو الاجاص نموا جيدا فى اى مكان من بلادنا.

على محافظة بيونغآن الشمالية ان تتخذ اجراءات لتخزين انتاج مزارع الاشجار المثمرة من الاجاص لمدة طويلة عبر المناقشة مع التقنيين، بحيث يمكن ان تمون الاطفال والاهالى فى حاضرتها بها بانتظام.

لهذا الغرض، لا مفر من انشاء قواعد متينة لانتاج الفواكه. يجب تخصيص الفواكه المنتجة فى المزارع الحكومية للاشجار المثمرة للاطفال والاهالى فى حواضر المحافظات. تبلغ مساحة بساينها فى بلادنا اكثر من ٣٣ ألف هكتار ، منها ٢٢٧٢٤ هكتار للثمار. هذا غير قليل. اذا نقلنا السماد الغائطى من حواضر المحافظات الى المزارع الحكومية للاشجار المثمرة ونثرناه على التربة، فيمكن ان ننتج الفواكه بكميات كبيرة، ونمون الاطفال والاهالى فى حواضر المحافظات بها. يكفى تموين الاطفال والسكان فى مراكز الاقضية والقرى بالفواكه المنتجة فى المزارع التعاونية. من المفيد ان يمون كل قضاء، اولا، الاطفال والسكان فى قريتين على الاقل بالفواكه حسب المعايير، ويمون كل الاطفال والسكان فى داخله بها بالترتيب. بغية تموين حتى الاطفال والسكان فى مراكز الاقضية والقرى بالفواكه حسب المعايير، ينبغى وضع مشروع تفصيلى، بعد التدقيق فى مساحة بساين الاشجار المثمرة وكمية انتاج الفواكه فى كل مزرعة تعاونية.

ثم، اود ان اتحدث عن انشاء غابات الاشجار الزيتية.

ان الاستفادة من الجبال بصورة فعالة امر بالغ الاهمية فى بلادنا، حيث الجبال كثيرة ومساحة الاراضى المزروعة محدودة. اذا انشأنا غابات الاشجار الزيتية بالاستفادة من الجبال واجدنا ادارتها، سيكون بإمكاننا ان ننتج زيت الطعام بكميات كبيرة، ونحل مسألة الزيت المستعمل للصناعة الى حد كبير.

سبق ان اكدت منذ زمن طويل ضرورة انشاء غابات الاشجار الزيتية. لو انشأ الكوادر غابات الاشجار الزيتية على مساحة واسعة، وفقا لمنهج الحزب، واجادوا ادارتها، لاستطعنا ان نحل مسألة الزيت ونعيش حياة رغبة. ولكن الكوادر بذلوا بعض الجهود لانشائها حينما اكدت اهمية المسألة، ثم، القوها جانبا فيما بعد. ان العمل فى انشاء غابات الاشجار الزيتية لا يجرى كما ينبغى، ولا تجنى الا كمية

ضئيلة من الثمار ولا تنتج كمية جديرة بالذكر من الزيت، بسبب الإهمال وقلة العناية، حتى بغابات الأشجار الزيتية القائمة. تبلغ مساحة غابات أشجار الصنوبر المثمر التي انشأناها بالفعل ٤٠٠ الف هكتار. هذه ليست بمساحة قليلة على الإطلاق. على افتراض أننا نجمع ٤٠٠ كغ من حبات الصنوبر في كل هكتار، وننتج الزيت من هذه الكمية بمعدل ٣٨ كغ، فإمكاننا أن ننتج ١٥٢٠٠ طن من الزيت في ٤٠٠ الف هكتار من غابات أشجار الصنوبر المثمر. مع ذلك، بسبب إهمال الاعتناء بهذه الغابات، لا نحصل على حبات الصنوبر الا قليلا ولا ننتج الزيت منها. من جراء نقص الزيت المستعمل للصناعات، لا ننتج الآن المواد الضرورية لصنع الدهان، بما فيه صباغ الزيت، كما ينبغي. ان منظر قطار الركاب منفر للعين بسبب عدم طلائه في حينه. رغم ذلك، فان كوادرننا لا يسعون جاهدين لحل مسألة الزيت المستعمل للصناعة. بإنشاء غابات الأشجار الزيتية على نطاق واسع واجادة الاعتناء بها، يمكن ان نحل تماما مسألتى زيت الطعام والزيت المستعمل للصناعة. يجب علينا ان نحل بانفسنا مسألة الزيت، عن طريق انشاء غابات الأشجار الزيتية على نطاق واسع واجادة الاعتناء بها، بدلا من ان نفكر في استيراد الزيت من الخارج. في بلادنا كثير من الجبال الصالحة لإنشاء غابات الأشجار الزيتية. هناك كثير من الجبال الجرداء بسبب عدم غرس جبل جديد من الغراس بعد قطع الأشجار. من المفيد ان نغرس الأشجار الزيتية في هذه الجبال الجرداء على نطاق واسع.

من اجل انشاء غابات الأشجار الزيتية على مساحة واسعة، يجب تحديد انواع الأشجار تحديدا صائبا، عبر المناقشة مع العاملين الاختصاصيين.

من الاهمية بمكان في هذا الصدد ان نغرس اعدادا كبيرة من الأشجار التي تؤتى ثمارا مبكرة النضج، تحتوى على نسبة كبيرة من الزيت، بحيث يمكن ان نحل مسألة الزيت، بعد ان تثبت هذه الأشجار جدارتها في وقت قصير. علينا ان نغرس الأشجار الزيتية الجيدة، ونولى اهتماما عميقا للعناية بها، وبذلك نحل بانفسنا مسألة الزيت اللازم لإنتاج مواد الدهان، مثل صباغ الزيت بعد مضي ٥ سنوات على غرسها. يمكننا لفترة معينة ان نستورد زيت النخيل من الخارج، من اجل الوفاء

ببعض حاجتنا الى الزيت، ولكن لا يمكن ان نفعّل ذلك باستمرار.

من المعقول ان نغرس الاشجار الزيتية الطويلة، مثل الصنوبر المثمر، والاشجار الزيتية القصيرة، مثل شجرة الفاغرة عديمة الشوك، بما يتفق مع الظروف الطبيعية والجغرافية. من المناسب، على ما يبدو لى، ان نغرس الاشجار الطويلة، مثل اشجار الصنوبر المثمر والجوز. تثمر شجرة ايفوديه بعد مدة طويلة من غرسها. ان الشجرة من هذا النوع التى تم تهجينها مؤخرًا تثمر بعد ثلاث سنوات من غرسها. من المستحسن فى رأى ان نغرس الاشجار القصيرة، مثل شجرة الفاغرة عديمة الشوك وشجرة الامورفا على نطاق واسع. تثمر شجرة الامورفا بعد سنتين من غرسها. يقولون ان هذه الشجرة تعطى طنين من الثمار فى كل هكتار. يمكن ان نحصل من هذه الكمية من الثمار على ٢٠٠ كغ من الزيت. فهذه الشجرة لا بأس بها. اما شجرة فاغرا شينيفاليا فهى كثيرة الشوك وقطف ثمارها صعب.

لكى ننشئ غابات الاشجار الزيتية على نطاق واسع ونجيد الاعتناء بها، لا مناص لنا من ان نعطي مهمة واضحة بشأن انشاء غابات الاشجار الزيتية والاعتناء بها الى المصانع والمؤسسات والمدارس. اننا لا نحصل على فائدة تذكر من غابات الاشجار الزيتية، برغم اننا قد انشأنا حتى الآن مساحة غير قليلة منها، والسبب هو انه لم يكن هناك من يأخذ على عاتقه مسؤولية العناية بها. حتى لو انشأنا مزيدا من غاباتها، لا يمكن ان نحل مسألة الزيت، ما لم يكن هناك من يتحمل المسؤولية عن العناية بها.

من المعقول ان نكلف المصانع والمؤسسات والمدارس بمهمة انشاء غابات الاشجار الزيتية والاعتناء بها حتى تقوم بها بصورة مسئولة. اشركت رئيس لجنة التعليم فى هذا الاجتماع، والهدف من ذلك هو التمهد لتكليف كل المدارس فى بلادنا بمهمة انشائها والاعتناء بها. من واجب لجنة التعليم ان تحث كل مدرسة فى بلادنا، من المدارس الابتدائية وحتى الجامعة، على ان تنشئ ٢٠ هكتارا من الاشجار الزيتية وتعتنى بها. وهذا ليس امرا صعبا الى حد كبير. على كل مدرسة ان تنشئ ٢٠ هكتارا منها وتعتنى بها، منها ١٠ هكتارات لكل من غابات الاشجار الزيتية الطويلة وغابات الاشجار الزيتية القصيرة.

يجب علينا ان نحرص على ان تنشئ المصانع والمؤسسات غابات الاشجار الزيتية وتعتنى بها. من واجب كل المصانع والمؤسسات التي يبلغ قوامها اكثر من ٣٠٠ نسمة، ان تنشئ ٢٠ هكتارا من غابات الاشجار الزيتية وتعتنى بها. بلغنى ان عدد هذه المصانع والمؤسسات على نطاق البلاد يبلغ اكثر من ١٠ آلاف مصنع. فينبغى التدقيق فى حساب عددها الصحيح. اذا قامت ١٠ آلاف مدرسة بانشاء ٢٠٠ الف هكتار من غابات الاشجار الزيتية، اى بمعدل ٢٠ هكتارا لكل مدرسة، وقام ١٠ آلاف مصنع ومؤسسة بانشاء ٢٠٠ الف هكتار منها، اى بمعدل ٢٠ هكتارا لكل واحد منها، فستبلغ مساحتها الاجمالية ٤٠٠ الف هكتار على نطاق البلاد كلها. بالعناية الجيدة بهذه المساحة وحدها، يمكن ان نحل مشكلة كبيرة. ليس امرا صعبا جدا ان تنشئ المصانع والمؤسسات غابات الاشجار الزيتية وتعتنى بها. يكفى لهذا الغرض ان تفرس فسائل الاشجار الزيتية فى عيد غرس الاشجار، وتقوم بتعشيبها فى ايام الجمعة المخصصة للعمل الجسمانى وتجمع ثمارها فى الخريف.

ينبغى اتخاذ اجراءات لجمع ثمار الاشجار الزيتية ومعالجتها فى حينه. من الواجب التدقيق فى انواع الزيت وكميته اللازمة لانتاج مواد الدهان المطلوبة فى ميدان السكك الحديد والمصانع والمؤسسات، ووفقا لذلك، اتخاذ اجراءات لغرس الاشجار الزيتية وجمع ثمارها ومعالجتها. ان ارقام الخطة الموضوعه حاليا غير واقعية. يجب وضع خطة لانشاء غابات الاشجار الزيتية والاعتناء بها على اساس الاطلاع الميدانى على وضع الوحدات الدنيا والحساب الصحيح وبما يتفق والظروف الواقعية، واعطاء مهمة واضحة لكل محافظة من قبيل تحديد كمية الثمار التي يجب عليها جمعها ومعالجتها.

من واجب المجلس التنفيذى ان يدفع العمل لانشاء غابات الاشجار الزيتية والاعتناء بها، ممسكا به بين يديه. اذا اتخذنا تدابير صحيحة لانجاز هذا العمل باتقان، ودفعنا عجلته بدأب، يمكن ان نحل مسألة الزيت ونتمتع بحياة اكثر يسرا. لا بد من انشاء الغابات الصناعية على نحو جيد. فهذا امر لا غنى عنه من اجل توفير الاخشاب اللازمة لصنع الصناديق لتعبئة الفواكه وتوفير الاشجار اللازمة لانتاج الورق.

قد شهد هذا العام موسما وفيرا فى قطاع زراعة الأشجار المثمرة، بحيث يمكن ان نجمع كثيرا من التفاح والفواكه الأخرى. ولكن المشكلة هى نقص الصناديق لتعبئتها. ان تعبئة ٧٠ الف طن من الفواكه المنتجة فى مجمع قضاء كوائيل الزراعى للأشجار المثمرة وحدها تحتاج الى مئات الآلاف من الصناديق. لا ينتج الورق الآن كما ينبغى بسبب نقص الأخشاب. بالطبع، من الأهمية بمكان حل مسألة نقص الصودا الكاوية فى انتاج الورق. ولكن الأهم من ذلك هو حل مسألة نقص الأخشاب. اننا لا نتج الآن الورق بالكمية المطلوبة بسبب نقص الأخشاب، وبالتالي لا نستطيع ان نطبع الكتب المطلوبة.

لا بد من توفير الأخشاب اللازمة للانتاج الصناعى، عن طريق انشاء الغابات الصناعية باتقان. سيكون من المستحسن ان نغرس اشجارا مثل اشجار الحور السريعة النمو على مساحة عشرات الآلاف هكتار وذلك ضمن الخطة. بناء على تجربتى فى غرس اشجار الحور على ضفاف نهر دايدونغ، تنمو هذه الشجرة نموا سريعا ويغلظ جذعها حتى يملأ ذراعى الانسان بعد مضى ١٠ سنوات على غرسها، بحيث يتسنى لنا ان نستخدمها فى صنع الصناديق لتعبئة الفواكه وكمواد اولية لانتاج الورق. لا يحتاج انتاج الورق الى الأشجار الجيدة. بلغنى انه اذا اجدنا الاعتناء بأشجار الحور، يمكن انتاج مئتى متر مكعب فى الهكتار الواحد. ذلك امر لا بأس به. ينبغى اتخاذ الاجراءات السليمة لانتاج الصناديق لتعبئة الفواكه، عن طريق غرس الأشجار السريعة النمو، مثل شجرة الحور على نطاق واسع.

ثم، اود ان اتحدث عن مسألة انتاج الطاقة الكهربائية. رغم ان قدرة توليد الطاقة الكهربائية فى بلادنا تبلغ عدة ملايين كيلواط، بيد اننا لا نشغل الآن المحطات الكهربائية كما ينبغى من جراء نقص المياه. لم تمطر السماء الا قليلا فى صيف هذا العام فلا تملأ المياه خزانات المياه للمحطات الكهربائية. بدون المياه، لا يمكن تشغيل هذه المحطات.

بغية زيادة توليد الطاقة الكهربائية حالا، ليس لنا سبيل آخر سوى تشغيل المحطات الكهرحرارية بكامل طاقتها. رغم ذلك، لا يفكر المجلس التنفيذى فى

تشغيل المحطات الكهرحرارية بكامل طاقتها. يقولون ان محطة تشونغتشونكانغ الكهرحرارية ترسل البخار القادر على توليد ٧٠ الف كيلوواط من الطاقة الكهربائية الى مصنع آخر، ولذا فهم يخططون لان تنتج هذه المحطة الطاقة الكهربائية بكمية قليلة بهذا المقدار. ولكن ذلك هو الخطأ بعينه. فى ظروف نقص الطاقة الكهربائية، من غير المعقول ان نترك المولدات الكهربائية دون تشغيلها من اجل ارسال البخار الى مصنع آخر. اذا لم تولد هذه المحطة الطاقة الكهربائية حسب قدرتها من جراء ارسال البخار الى مصنع آخر، فيجب ان نضع كل مولدات هذه المحطة موضع التشغيل، حتى ولو ركبنا مراحل اضافية. لا يجوز ان نترك المولدات الكهربائية دون تشغيلها من اجل ارسال البخار الى مصنع آخر.

ان مشروع توليد الطاقة الكهربائية، الذى قدمه المجلس التنفيذى، يعادل مشروعاً للتراجع امام المصاعب. يفكر الآن الكوادر الاقتصادية فى التراجع بالاستسلام امام المصاعب، دون ان يفكروا فى التغلب عليها. اذا تراجع الجنود الذين يقاتلون العدو، بحجة ان الظروف غير مؤاتية لهم وصعبة، لا يمكن ان يكسبوا المعركة، وفى نهاية المطاف، لن يكون امامهم مكان يتراجعون اليه. ولكن اذا ناضلوا ببسالة، متحلين بدرجة عالية من الروح الثورية، يكون بمقدورهم ان يخرجوا منتصرين فى القتال، مهما كانت الظروف.

فى اثناء المعارك الدفاعية عن المرتفع ١٢١١، فى فترة حرب التحرير الوطنية الماضية، حينما اشتد هجوم العدو، طلب منا بعض الضباط القادة ان نرسل اليهم احتياطياً من الوحدات. برغم توفر هذا الاحتياطى، لم ارسله اليهم. كما ترون فى الفيلم الروائى "الثورى"، قلت حينذاك للرفيق تشاى هيون ان الاحتياطى يكمن فى اطلاق الوعى الفكرى لدى الجنود المحاربين وروحهم الكفاحية الى درجة عالية. سأرسل اليك فول الصويا لتهتم بتبنيته وتطبخ به حساء للمقاتلين وتعتنى بحياتهم جيداً. ان المقاتلين فى المرتفع ١٢١١، وقد الهب ذلك حماسهم، خاضوا معركة حاسمة ضد العدو، ودافعوا عنه حتى النهاية، تحت شعار "لا تتركوا شبراً واحداً من الارض للعدو!". ذات مرة، ارسل الى الجنود المحاربون فى الجبهة رسالة، قالوا فيها انهم

يريدون اطلاق القذائف بملء رغبتهم. بعد ما قرأت الرسالة، ذهبت فى نفس الليلة الى مصنع حربى على بعد عدة مئات رى. وجدت الناس فيه لا يدفعون انتاج القذائف بعنفوان، بحجة ان الظروف صعبة. فاجتمعت مع كوادر المصنع فى مكان واحد، وقلت لهم ان المحاربين فى الجبهة يطلبون ارسال القذائف بكميات كبيرة، فكيف يمكن ان ننتج القذائف باكثر كمية وارسالها الى الجبهة. بيد ان مديره قال انه من الصعب زيادة انتاجها وأثر ان يتقهقر الى الوراء، مستسلما امام المصاعب. حينذاك، نهض احد الكوادر وقال انه يمكن زيادة انتاجها حسب الطلب بشرط اضافة بعض الايدى العاملة. بعد استماعى اليه، ارسلت فورا الجنود المسرحين الى هذا المصنع، وحثت عماله على ان ينتجوها بكميات كبيرة. هكذا، استطاعت الطبقة العاملة فى ذلك المصنع ان تنتج القذائف بكميات كبيرة، متغلبة على المصاعب، فأسهمت فى كسبنا معركة المرتفع ٣٥١. حينئذ، كان العدو الذى احتل المرتفع ٣٥١ ذا الاهمية التكتيكية، يهدد منطقتى كوسونغ وجبل كومكانغ. لو لم نسترجع المرتفع ٣٥١ لما كان بوسعنا ان نصمد، وكنا سنترك كوسونغ وجبل كومكانغ للعدو. قام الجنود البواسل للجيش الشعبى بمعركة حاسمة بدعم نيران المدافع المكثفة، واستولوا على هذا المرتفع، الامر الذى مكننا من ان ندافع عن منطقة كوسونغ.

كما ان جنود الجيش الشعبى قد ناضلوا تحت شعار "لا تتركوا شبرا واحدا من الارض للعدو!" ابان فترة حرب التحرير الوطنية، كذلك يجب على كوادرنا اليوم ان يسعوا جاهدين من اجل زيادة انتاج الطاقة الكهربائية تحت شعار "لا تترجعوا خطوة واحدة فى انتاج الطاقة الكهربائية".

لكى نهض بانتاج الطاقة الكهربائية، من واجب الكوادر ان يعملوا مبدين الروح الثورية المتمثلة فى المثابرة فى النضال الشاق. طبعاً، ليس من السهل ان نهض بانتاجها فى الظروف الحالية. مهما يكن الامر، علينا ان نرفع انتاجها بصورة حاسمة وبكل السبل. ما لم نحل المسألة الكهربائية، لن يكون بمقدورنا ان نضع المصانع والمؤسسات موضع التشغيل بانتظام، وندفع الشؤون الاقتصادية بمجملها الى الامام. ان الكهرباء هى الانتاج، والانتاج هو الكهرباء. من واجب الكوادر الاقتصاديين القياديين ان يفجروا

ويستخدموا كل الاحتياطات والامكانيات، يحدوهم الوعي بتغلبهم بقواهم الذاتية على كل المصاعب التي تواجههم، لكي يزيدوا انتاج الطاقة الكهربائية بسرعة.

وفي العاجل، ينبغي تشغيل المحطات الكهحرارية بكامل طاقتها.

يجب تشغيل محطة تشونغتشونكانغ الكهحرارية بكامل طاقتها، بغية انتاج الطاقة الكهربائية حسب قدرتها. حتى لو ركبنا مراحل اضافية فيها عند نقص البخار، وحتى لو زدناها بكميات اضافية من الفحم اذا افتقرت اليه، وحتى لو بنينا مركزا لتنقية الفحم اذا كانت جودة الفحم متدنية، ينبغي تشغيل هذه المحطة بكامل طاقتها.

لا بد، في مؤسسة بوكنتشانغ الكهحرارية المتحدة ايضا، من زيادة توليد الطاقة الكهربائية عن طريق تشغيل المولدات بكامل طاقتها. اذا افتقرت هذه المؤسسة الى مياه التبريد، ينبغي اتخاذ كل ما يلزم من الاجراءات من اجل توفير مياه التبريد واصلاح التجهيزات بسرعة حسب الضرورة، بغية تشغيل المولدات بكامل طاقتها.

لا يجوز لمؤسسة بيونغ يانغ الكهحرارية المتحدة ان تقلص توليد الكهرباء بحجة انها توفر البخار للتدفئة في فصل الشتاء. عليها ان تتخذ الاجراءات اللازمة لتشغيل كل المولدات بكامل طاقتها، مع توفير البخار للتدفئة في فصل الشتاء. لهذا الغرض، يجب تركيب مرآة اضافية للتدفئة في هذه المؤسسة.

ان تشغيل المحطات الكهحرارية على النحو الامثل يتطلب اصلاح التجهيزات في حينه. من واجب المجلس التنفيذي ان يزودها بكل ما يلزم من المواد الفولاذية وغيرها من المواد من اجل اصلاح تجهيزاتها بسرعة.

لا بد من تزويدها بالفحم بكميات كافية. وحيث ان معظم المحطات الكهحرارية في بلادنا تعتمد على الفحم، فانه من الضروري تزويدها بما يكفي من الفحم من اجل تشغيلها بكامل طاقتها. على المجلس التنفيذي والمحافظات المعنية ان تزودها بالفحم بكل السبل لكي تنتج الطاقة الكهربائية حسب قدراتها.

من واجب المحطات الكهحرارية ان تشغل المولدات بقدر ما تتوفر لها المياه، من اجل انتاج الطاقة الكهربائية. سيكون من الصعب على المحطات الكهحرارية ان تنتج الكهرباء بكميات كبيرة من جراء نقص المياه حاليا في خزاناتها.

بغية حل المسألة الكهربائية، لا مناص لنا من اكمال بناء المحطات الكهربائية الجارى حاليا. فى الوقت الراهن، نجد الناس لا يحققون نجاحا فى عملهم، وهم يماطلون فى بناء المحطات الكهربائية. انهم يتوقفون عن بناء سد سونغواون ومحطة كومياكانغ الكهربائية فى منتصف الطريق، ولا يدفعون عجلة بناء محطة كومكانغسان الكهربائية ايضا بقوة الى الامام. ينبغى ان ننهى بناء المحطات الكهربائية بسرعة عن طريق رفع وتيرة العمل، بدلا من الاكتفاء بالكلام عن نقص الكهرباء.

لا بد من انتهاء بناء محطة كومكانغسان الكهربائية بسرعة. قال وزير القوات المسلحة الشعبية انه من الصعب انتهاء بناء سد ايمانم حتى فى مدة ثمانى سنوات، اذا تم بناؤه باستخدام الاحجار. واقترح على الموافقة على بناء هذا السد بالخرسانة، وعندها سيضطلع الجيش الشعبى بمد الخط الحديدى لنقل الاسمنت، وسينهى بناءه فى عدة سنوات. وقد وافقت على ذلك. بلغنى انه اذا بنينا سد ايمانم بخطة من الاحجار والخرسانة يمكن انتهاء بنائه بسرعة. يقال ان البلدان الاخرى تستخدم هذه الطريقة فى بناء سدود المحطات الكهربائية. ينبغى دفع عجلة بناء سد ايمانم بقوة الى الامام، عن طريق ادخال الطريقة المفيدة. على المجلس التنفيذى واللجان والوزارات المعنية ان توجه بناء محطة كومكانغسان الكهربائية بصورة صحيحة، وتزودها بالاسمنت والمواد الاخرى فى حينه. بلغنى انهم لا ينتجون الاسمنت كما ينبغى من جراء نقص الكهرباء. يجب توفير الكهرباء للمصانع التى تنتج الاسمنت اللازم لبناء المحطات الكهربائية، بغية انتاج وتوفير الاسمنت لمواقع بناء المحطات الكهربائية. يجب على المجلس التنفيذى ان يتفقد المحطات الكهربائية التى يجرى بناؤها، واحدة واحدة، ويتخذ كل ما يلزم من اجراءات من اجل انتهاء بنائها على جناح السرعة.

التجارات وسيدات الاعمال الكوريات المقيمات فى اليابان مطالبات بالسعى لاثراء الوطن وتقويته وتطويره

حديث مع وفد من التجارات وسيدات الاعمال

الكوريات المقيمات فى اليابان

٩ تشرين الاول ١٩٩٣

يسرنى غاية السرور ان التقى بكن اليوم، انتن التجارات وسيدات الاعمال الكوريات المقيمات فى اليابان. زرتن الوطن الاشتراكى فى احسن الاوقات. يقوم الوطن الآن بالكشف عن قبر الملك دانكون، المؤسس الاول لدولة امتنا، ويجرى العمل لاعادة بنائه.

اوصيت بالتنقيب عن قبر الملك دانكون. عثر على رفات الملك دانكون وزوجته فى قضاء كانغدونغ من مدينة بيونغ يانغ. تبين من فحصه، ان طول قامته بلغ اكثر من ١٧٠ سنتيمترا. يقال ان متوسط طول قامة الكوريين كان ١٦٠ سنتيمترا فى ذلك الحين. بأخذ هذه الحقيقة بعين الاعتبار، يمكن القول ان الملك دانكون كان رجلا ضخم الجسم وطويل القامة.

قام الأثريون فى بلادنا بفحص رفات الملك دانكون باجهزة القياس الحديث، وبناء على ذلك، ثبت انه يعود الى ما قبل ٥٠١١ سنة من الآن. ان السبب فى بقاء رفات الملك دانكون هذه المدة الطويلة دون ان يفنى، يعود الى انه دفن فى طبقة من الحجر الكلسى.

تأكد هذه المرة علميا ان رفات الملك دانكون قد تم الكشف عنه فعليا، ويعود تاريخه الى ما قبل ٥٠١١ سنة، وبذلك، تبين ان دانكون ليس شخصية اسطورية، بل شخص واقعي. كانت الامبريالية اليابانية التي احتلت كوريا فى الماضى، تنفى ان تكون كوريا دانكون قد وجدت قبل اليابان بزمان طويل، وسبقها على طريق التطور بدرجة كبيرة، ولذلك رسخت فى الازهان صورة دانكون الاسطورة وجعلتها حقيقة مطلقة من اجل تبرير "نظريتها عن ان اليابانيين والكوريين ينحدرون من سلف واحد واصل واحد"، وهكذا صار ابناء شعبنا يعتقدون ان دانكون هو مجرد اسطورة بالفعل. ولكن منذ الآن، ينبغى تجاهل الاسطورة التى تقول ان هوانوونغ النازل من السماء تزوج من الدبة التى تحولت الى امرأة وانجبت دانكون. بعد اكتشاف رفات الملك دانكون، وبعد ان ثبت علميا ان تاريخه يعود الى ما قبل ٥٠١١ سنة من الآن، صار باستطاعتنا ان نفتخر كثيرا بان امتنا هى امة متجانسة واحدة، ذات تاريخ عريق يمتد الى ٥ آلاف سنة.

انه لمن دواعى الغبطة والافتخار لامتنا كلها ان نكتشف ونؤكد وجود قبر الملك دانكون ورفاته. لم يستطع ابناء الشعب فى الوطن ان يتحكموا فى مشاعرهم التى تفجرت بسماعهم هذا الخبر، وجاشت قلوبهم بمشاعر الفخر والاعتزاز بانفسهم، لأن الامة الكورية امة ذكية ومتحضرة اسست اول دولة فى الشرق. يهتم الناس فى جنوبى كوريا ايضا اهتماما عميقا ب"تقرير الكشف عن قبر الملك دانكون"، ونشروا مضمونه فى الصحف والاذاعة. وهذا ان دل على شىء، فانما يدل على انه لا يمكن تقسيم امتنا التى كان دانكون المؤسس الاول لدولتها. سيغدو من المفيد ان تقرأه، انتن ايضا.

نخطط لاعادة بناء قبر الملك دانكون، بحيث يكون اكبر حجما واضخم من قبر الملك دونغميونغ، مؤسس مملكة كوغوريو. نظمت لجنة اعادة بناء قبر الملك دانكون، وتقوم بالاستعدادات لاعادة بنائه، أخذا آراء الأثريين بعين الاعتبار. نخطط لبناء قبره من الاحجار على شكل هرمى، ونحفظ التابوتين الزجاجيين لكل من رفات الملك دانكون وزوجته فى حجرة الجثمان داخل القبر، ونضع الباب فى الجزء

الخلفى من القبر، بحيث يمكن للناس ان يدخلوا اليه، ليروا رفات الملك دانكون.
عند اعادة بناء قبر الملك دانكون فى المستقبل، سندعو معتقى ديانة
دايزونغكيو فى جنوبى كوريا لمشاهدته. بما ان ديانة دايزونغكيو فى جنوبى كوريا
تقوم على عبادة الملك دانكون، فسيرغب معتقوها فى ان يروا قبره ورفاته. اذا زار
زعيم ديانة دايزونغكيو قبر الملك دانكون، سيعجبه اعجابا شديدا. قلت لرئيسة اللجنة
المركزية لحزب تشوندو تشونغو الدينى ان تدعو معتقى ديانة دايزونغكيو فى
جنوبى كوريا. فى الوقت الراهن، يستخدم اتباع ديانة دايزونغكيو فى جنوبى كوريا
تقويم دانكون، ابتداء من سنة ميلاده، ولكنهم سيعيدون تحويله الآن بعد ان عثر على
رفات الملك دانكون، وتأكد ان تاريخه يعود الى ما قبل ٥٠١١ سنة.

وفى الايام الماضية، قامت منظمة اتحاد النساء لتشونغريون والتاجرات
وسيدات الاعمال الكوريات المقيمت فى اليابان بكثير من الاعمال المفيدة من اجل
الوطن الاشتراكى. فى فترة المهرجان العالمى الثالث عشر للشباب والطلاب الذى
جرى فى بيونغ يانغ عام ١٩٨٩، جاء عدد كبير من الكوريات المقيمت فى اليابان
الى الوطن واجرين نشاطات الخدمة بحماسة عالية، فاسهمن اسهاما كبيرا فى خلق
جو للمهرجان. وقدمت منظمة اتحاد النساء لتشونغريون والتاجرات وسيدات الاعمال
الكوريات المقيمت فى اليابان مساعدة عظيمة فى تحديث مستشفى الجهاز الهضمى
التخصصى التابع لمستشفى الصليب الاحمر الكورى العام، وادارة قصر
مانكيونغداى للتلاميذ والاطفال. كما، اهدين للوطن مصنعا حديثا للادوية الوقائية. تم
مؤخرا بناء هذا المصنع ووضع موضع التشغيل، مما سيؤثر ايجابيا فى مستوى
الرعاية الصحية لابناء الشعب فى الوطن. اننى اشكرهن على ما يقدمنه من مساعدة
نشيطه من مختلف الجوانب الى الوطن الاشتراكى، تحدهن المحبة الحارة للوطن،
وانا امل ان يقمن فى المستقبل ايضا بكثير من الاعمال المفيدة من اجل الوطن
الاشترراكى.

كما قلت فى السابق، ان الوطن يعادل الام. ان الام بالنسبة للانسان هى الحضن
الداقى الذى انجبه ورباه، بينما الوطن هو المهمد الذى يفتح ازهار الحياة الحقيقية

والسعادة. كما ان واجب الابن الاخلاقى هو ان يعتنى بامه باخلاص، كذلك الواجب المقدس لجميع الكوريين هو دعم الوطن الاشتراكى دعما نشيطا.

على التاجرات وسيدات الاعمال الكوريات المقيمات فى اليابان ان يسعين جاهدات من اجل اثناء الوطن وتقويته، حاملات فى قلوبهن درجة عالية من الوعي لحقيقة كونهن سيدات جديرات للوطن الاشتراكى، برغم انهن يعشن فى الغربة.

كما يجب عليهن ان يؤيدن بنشاط منظمة تشونغريون، فهى منظمة وطنية تتاضل من اجل الوطن الاشتراكى. لذلك، فان تأييدها يعنى تأييد الوطن الاشتراكى.

عليكن ان تجمعن شمل اكبر عدد من المواطنين من مختلف الطبقات والفئات حول تشونغريون ومنظمة اتحاد النساء، وتتقدمن الآخرين دائما فى العمل الوطنى لتشونغريون. وعليكن بوجه خاص ان تسعين جاهدات من اجل تطوير التعليم الديمقراطى القومى. بلغنى ان المواطنين المقيمات فى اليابان يخضن جيذا حركة حب مدارسنا. ينبغى مواصلة تنشيط هذه الحركة.

لا بد للكوريات المقيمات فى اليابان ان يحرصن على تربية ابنائهن جيذا. يقول المثل القديم: وراء كل عظيم ام عظيمة. تحمل المواطنين المقيمات فى اليابان المسؤولية الثقيلة عن تربية المواطنين من الجيل الصاعد الجديد ككوريين ممتازين. اذا ربين ابناهن وبناتهن ككوريين حقيقيين، سيكون فى مقدور مواطنينا ان يرثوا بحزم عروق الامة، برغم كونهم يعيشون فى اليابان، ويواصلوا بمتانة اجيال المحبة للوطن.

انتن راغبات فى القيام بنشاطات الخدمة فى الوطن، كما فعلتن اثناء المهرجان العالمى الثالث عشر للشباب والطلاب، واذا سنحت لكن فرصة فى المستقبل، فمن الاحسن ان تفعلن ذلك. ولكن يبدو لى انه من الصعب الآن تنظيم اعمال كبيرة، مثل المهرجان العالمى للشباب والطلاب. هذا المهرجان له اهمية بالغة فى توثيق عرى الصداقة والتضامن بين الشباب والطلاب فى مختلف بلدان العالم وتربيتهم التربية السلمية. حتى ولو تعذر تنظيم المهرجان العالمى للشباب والطلاب فى المستقبل، مرة اخرى، سيكون من المستحسن تنظيم مهرجان عالمى جديد للشباب والطلاب باتخاذ الشباب والطلاب فى دول عدم الانحياز ودول العالم الثالث محورا له.

ان لم يكن وقد زار قصر مانكيونغداي للتلاميذ والاطفال، فينبغي زيارته، ولو الآن. دون زيارة ذلك القصر، لا يمكن لکن ان ترين بوضوح تفوق النظام الاشتراكي المقام في الوطن.

احضر سنويا حفل استقبال رأس السنة للتلاميذ والاطفال، واستقبل معهم عيد رأس السنة. يشارك في هذا الحفل التلاميذ والاطفال في تشونغريون ايضا مع التلاميذ والاطفال في الوطن. ان اكبر سعادة لي هي ان التقى في هذا الحفل مع الموهوبين الصغار.

في بلادنا، تفتتح زهور مواهب الجميع بحرية. في المجتمع الرأسمالي، لا يمكن ان يكتشف ابناء الاغنياء مواهبهم، لانهم كسالي، ولا يستطيع ابناء الفقراء ان يفتحوا ازهار مواهبهم، لانهم لا يتلقون تعليما بسبب نقص المال برغم انهم موهوبون. ولكن في مجتمعنا، يمكن لكل طفل ان يفتح زهور مواهبه البديعة، لان الدولة تتعهد بتربيته. ان بين العائدين الى الوطن، بعدما عاشوا في اليابان، كثيرا من التقنيين واصحاب المواهب، والسبب في ذلك يعود الى تلقيهم العلم، حسب رغبتهم في ظل نظامنا الاشتراكي.

سمعت ان الوفد لم يصعد الى جبل بايكدو بسبب سوء الطقس، اثناء زيارتكن لمواقع المعارك الثورية في جبل بايكدو. ذلك امر مؤسف. يجب على زوار مواقع المعارك الثورية في جبل بايكدو ان يتسلقوا هذا الجبل، يروا بأعينهم بحيرة تشون. هذه البحيرة ضخمة حقا.

من المرجح انه ليس لها في العالم نظير كبحيرة جميلة وضخمة في منطقة مرتفعة مثل جبل بايكدو. كل من تسلقوا هذا الجبل، ورأوا بحيرة تشون، تترسخ في قلوبهم محبة الوطن. بدون مشاهدة بحيرة تشون الواقعة فوق جبل بايكدو، لا يمكن لاحد ان يقول انه شاهد جبل بايكدو.

لكي تتفقدن بحيرة تشون في جبل بايكدو، لا بد من زيارة الوطن في موسم الصيف. احسن موسم لزيارة بحيرة تشون هو شهر آب. سيكون من الاحسن لکن ان تزرن الوطن مرة اخرى في شهر آب العام القادم، وتتفقدن هذه البحيرة.

لو انتهزتن الفرصة هذه المرة لتتفرجن على جبل كومكانغ وجبل ميوهيانغ ايضا، لكان ذلك مفيدا لكن. هذان الجبلان من اشهر خمسة جبال فى بلادنا، مع جبل بايكدو، وجبل كوواول، وجبل زيرى. تقع اربعة منها فى الشمال، ويقع واحد منها فى الجنوب.

فى الماضى كان الراهب البوذى سوسان يقول ان جبل ميوهيانغ اشهر جبل بين اشهر خمسة جبال فى بلادنا. جبل بايكدو رائع، نظرا لانه شاهق وضخم، ولكن مناخه بارد. اما جبل كومكانغ فهو عجيب وخلاب ولكنه ليس ضخما. ان جبل زيرى كبير، ولكن يعوزه منظر مميز. اما جبل كوواول فجميل، بيد ان حجمه صغير. ولكن جبل ميوهيانغ اروع لانه خلاب وضخم وكبير. ولهذا السبب، كان الراهب البوذى سوسان يعيش فى جبل ميوهيانغ.

بالرغم من ان الراهب البوذى سوسان ليس رداء راهب بوذى، فقد حمل بين جوانحه حبا كبيرا للوطن وعرف كيف ينذر نفسه من اجل بلاده. اثناء حرب ايمزين الوطنية، زار الملك سونزو الذى لاذ بويزو واقترح عليه جمع الرهبان البوذيين فى البلاد كلها لسحق الاعداء فى ساحة القتال. لقد جمع الرهبان البوذيين من كل ارجاء البلاد، وشكل منهم وحدة برئاسته، وقاتل اليابانيين فى محيط قلعة بيونغ يانغ. استرجع كيم وونغ سو قلعة بيونغ يانغ، بالتحالف مع وحدة الرهبان البوذيين التى يقودها الراهب البوذى سوسان. فى الحقيقة، ليس بالامر البسيط ان ينظم وحدة من الرهبان البوذيين فى البلاد كلها بصفته راهبا بوذيا. انه كان راهبا بوذيا ذائع الصيت فى ذلك الحين.

بعد طرد الاعداء اليابانيين الى الجنوب، اختار الراهب البوذى سوسان جنودا من الرهبان البوذيين لحراسة الملك سونزو فى عودته الى سيؤول. تقديرا لمأثر الراهب البوذى سوسان وتكريما له، قرر الملك سونزو ان يسند اليه منصبا عاليا. ولكنه رفض ذلك، وذهب الى جبل ميوهيانغ. فى ذلك الحين، كان عمره يتجاوز ٧٠ سنة. قالوا انه بوذا حى، نظرا لجسارته وحيلته.

ما زال جبل ميوهيانغ يحتضن معبد بوهيون الذى كان يعيش فيه الراهب

البوذى سوسان ، ويحفظ فيه الآن " ارشيف مكون من ٨٠ الف من الالواح الخشبية لطبع المجموعة الكاملة للأسفار البوذية". تحطمت دار دايونغ بمعبد بوهيون تماما من جراء الغارة الجوية التى قامت بها الطائرات الامريكية اثناء حرب التحرير الوطنية الماضية. واعيد بناؤها على هيكلها الاصلى.

حولنا جبال بايكدو وكومكانغ وميوهيانغ الى متنزهات حضارية ثقافية لراحة الشعب، ونبنى الآن جبل كوواول بصورة رائعة. فى جبل كوواول كثير من الاساطير المتعلقة بالملك دانكون. اذا زرتن الوطن فى العام القادم، سيكون بوسعكن ان تتفرجن على جبل كوواول.

سيكون من المستحسن ان تزرن الوطن كل سنة. يعيش الآن عدد كبير من الكوريين المغتربين فى اليابان والقارة الامريكية. انه لامر جيد ان يزوروا الوطن الاشتراكى. بلغنى ان المواطنين المقيمين فى اليابان يريدون كلهم ان يزوروا الوطن، فينبغى الحرص على زيارتهم للوطن. يمكن لهم ان يستخدموا الخطوط الجوية او البحرية، مما يسهل زيارتهم للوطن.

اننى لعلى يقين من ان التاجرات وسيدات الاعمال الكوريات، المقيمات فى اليابان، سيبدلن جهودا متفانية فى المستقبل ايضا، دعما لاعمال تشونغريون الوطنية ولاثراء الوطن الاشتراكى وتقويته وتطويره.

حول اتجاه اعادة بناء قبر الملك دانكون

خطاب القى فى الاجتماع الاستشارى للعاملين فى الميدان

المختص باعادة بناء قبر الملك دانكون

٢٠ تشرين الاول ١٩٩٣

اود ان اتطرق الى مسألة اعادة بناء قبر الملك دانكون فى هذا الاجتماع الاستشارى.

ان اعادة بناء قبر الملك دانكون بصورة جيدة لها اهمية بالغة، فى اظهار حقيقة ان بلدنا بلد ذو تاريخ عريق، يعود الى خمسة آلاف سنة، وامتنا امة متجانسة ذات عرق واحد منذ ظهورها، وبيونغ يانغ عاصمة الثورة منشأ اصلى للامة الكورية حيث دفن الحبل السرى لدانكون.

نجح الأثريون هذه المرة فى كشف قبر الملك دانكون، وعثروا فيه على رفاتة ورفات زوجته، واكدوا ان رفاتة يعود الى ما قبل ٥٠١١ سنة منذ الآن، وبذلك اوضحوا علميا ان دانكون ليس كائننا اسطوريا، بل هو شخصية حقيقية، انه بانى كوريا الغابرة. فبناء القبر بصورة جيدة مفيد لتأكيد الحقيقة عن الامة الكورية، وهى انها امة ذات تاريخ عريق، يمتد الى خمسة آلاف سنة وضرورى كذلك لتربية ابناء الشعب فى جنوبى كوريا والمواطنين المغتربين.

شعبنا يعيش حاليا فى فرحة غامرة، بعد ان سمع خبر كشف رفات دانكون الذى تأكد انه يرجع الى ما قبل ٥٠١١ سنة، ويشعر بالفخر والاعتزاز لان الامة الكورية

امة ذكية ذات تاريخ ممتد الى خمسة آلاف سنة. مازالت الاصداء الواسعة لعثورنا على رفات دانكون، تدوى ليس بين ابناء الشعب فى جنوبى كوريا والمواطنين المغتربين فحسب، بل وفى اليابان والصين ايضا.

حتى الآن، كان دانكون معروفا بانه كانن اسطورى. وهذا يرجع الى حقيقة ان اسلافنا اعتبروا دانكون، وهو اول جد لهم، كائنا مقدسا، عبر قرون طويلة، واشاعوا كثيرا من الاساطير المختلفة عنه. يدور فى جبلى ميوهيانغ وكوواول كثير من الاساطير حول دانكون التى سمعتها من والدى اثناء طفولتى. ولكن اتضح هذه المرة، بعد اكتشاف رفاتة وتقدير عمره علميا، ان دانكون الذى كان معروفا بالاسطورى هو انسان حقيقى عاش منذ خمسة آلاف سنة.

حين تلقيت تقريرا بان علماءنا الاثريين قد كشفوا رفات دانكون فى قبره واكدوا ان عمره يعود الى ما قبل ٥٠١١ سنة، كنت فى غاية السرور وسألت الرفيق كيم جونج ايل عن حقيقة الامر، فقال ان ذلك صحيح وعمره تأكد علميا، نظرا لقياسه اكثر من عشرات المرات بالجهاز المعنى الحديد فى شتى المؤسسات العلمية، مثل معهد دراسة الآثار القديمة. ورد فى نتائج فحص رفاتة انه كان طويل القامة وضخم البنية بالنسبة لذلك الزمن، فى ضوء قامته التى زادت على ١٧٠ سم، ويقال ان عمره صحيح تماما، فقد تم فحصه باجهزة القياس الحديثة، باستخدام طريقة الرنين المغناطيسى الالكترونى، احدى الوسائل التكنولوجية الرائدة لعلم الفيزياء الحديثة. من هنا، لا يمكن للجميع الذين يعترفون بالعلوم الحديثة الا ان يصدقوا نتائج قياسه. واذا كان ثمة من لا يصدقها، فهو بالتاكيد شخص يرفض التكنولوجيا الرائدة للعلوم الحديثة.

العثور على رفات دانكون فى قبره والتأكد من انه انسان حقيقى، عاش منذ خمسة آلاف سنة، هو نجاح كبير له مغزى تاريخى هام فى اثبات عراقة امتنا وتجانسها ومنشئها. من خلال عملية كشفه، اصبح شعبنا يبحث عن اول جد لأمتة، ويفتخر بجدارة بان بلادنا دولة حضارية متقدمة فى الشرق، ذات تاريخ عريق يعود الى خمسة آلاف سنة، وامتنا امة واحدة يعود نسبها الاوول الى الملك دانكون. وبعد ان

ثبت علميا ان قبر دانكون هو قبر بانى كوريا الغابرة، تأكد بالمقابل ان قبور الملوك من بناء كوريا الغابرة ومن ثم كوغوريو وكوريو، تقع فى الشطر الشمالى من بلادنا. فقبر الملك دانكون، بانى كوريا الغابرة وقبر الملك دونغميونغ، بانى كوغوريو يقعان فى مدينة بيونغ يانغ، فيما يقع قبر الملك وانغكون، اول ملوك كوريو، فى مدينة كايسونغ. وهذا يعتبر دليلا دامغا يؤكد منشأ امتنا.

فى الماضى، كان الامبريالون اليابانيون يتآمرون بشراسة لطمس تاريخ دانكون وكوريا الغابرة، بغية احتلال كوريا وتحويلها الى مستعمرة ابدية لهم. ما ان احتلت الامبريالية اليابانية كوريا حتى اغتصبت واحرقت الكتب التاريخية المتعلقة بالملك دانكون، وسائر الكتب الخاصة بتاريخ بلادنا القديم، وفى النهاية اعلنت زعمها بأن "اليابانيين والكوريين ينحدرون من سلف واحد واصل واحد"، بهدف القضاء على الامة الكورية. جراء مؤامرات الامبرياليين اليابانيين الشرسة لطمس الامة الكورية، اختفت المعلومات التاريخية عن بلادنا وتراثها الثقافى القومى الثمين، وديست تقاليد الامة بالاقدام بلا رحمة. وقد تحول بعض الناس الى عملاء للامبرياليين اليابانيين، واطهروا زعمهم المذكور حول "سلف واحد واصل واحد" لطمس امتنا.

قبل تحرر البلاد، استمات تشاى نام سون، ولى كوانغ سو، وغيرهما فى محاولاتهم لطمس روح شعبنا القومية، متشدقين بمقولة ان "اليابانيين والكوريين ينحدرون من سلف واحد واصل واحد" و"اليابان وكوريا جسد واحد". انهم خونة للوطن. حينذاك، عمل تشاى نام سون ولى كوانغ سو بكل شراسة، وهما يوزعان المنشورات لاختضاع جيشنا، جيش حرب العصابات المناهض لليابان، بتحريض من الامبرياليين اليابانيين.

آنذاك، كان بين المثقفين المعروفين هونغ ميونغ هى، وهو مثقف ذو ضمير نقى، عارض ادعاء الامبرياليين اليابانيين ان "اليابانيين والكوريين ينحدرون من سلف واحد واصل واحد". ولى دون هوا ايضا اتخذ الموقف ذاته. فكتب ونشر كثيرا من المقالات، حين عمل مسؤولا لتحرير المجلة الشهرية "كايبوك" الناطقة بلسان ديانة تشوندو.

ان الامبرياليين اليابانيين قد مارسوا سياسة طمس امتنا بكل شراسة بعد احتلالهم لكوريا، الا انهم لم ينجحوا فى القضاء عليها.
ان كشف قبر الملك دانكون والعثور على رفاته، يعتبر نجاحا عظيما لعلم الآثار القديمة فى بلادنا، وفخرا كبيرا للامة الكورية.

ينبغى على اواسط علوم التاريخ ان تعمق البحث عن تاريخ دانكون وكوريا الغابرة، على اساس النجاحات التى تحققت هذه المرة فى علم الآثار القديمة. فى الماضى، مسخ مرتهنو الدول الكبيرة والعلماء المرتزقة للامبريالية اليابانية تاريخ امتنا القديم بدرجة لا يستهان بها. فيجب علينا ان نصح كل ما هو ممسوخ ومغلوط حول تاريخ دانكون وكوريا الغابرة، اعتصاما تاما بالموقف الزوتشى المستقل.
وحيث انه تم التأكد علميا من ان دانكون شخص حقيقى، فلا بد من التخلص الآن من اسطورة انه مولود من قبل هوانونوغ الذى نزل من السماء، بعد اقترانه بامرأة كانت فى الاصل أنثى دب.

بعد ان تأكد ان دانكون هو مؤسس الامة الكورية، بات من الضرورى اعادة بناء قبره بصورة جيدة بما يليق بقبر المؤسس الاول للدولة.

لقد اتمنا اعادة بناء قبر الملك دونغميونغ، مؤسس دولة كوغوريو بصورة رائعة، ونحن الآن نبني قبر الملك وانغكون مؤسس دولة كوريو. حرصت على اكمال مشروع اعادة بناء القبر الاخير حتى نهاية هذه السنة، بحيث يمكن تدشينه فى ٣٠ كانون الثانى من العام القادم، الذى يوافق يوم ميلاده. باعادة بناء قبر الملك دانكون، تختتم، من الآن فصاعدا، عمليات بناء كل قبور الملوك مؤسسى بلادنا.

يجب بناء قبر الملك دانكون، بحيث يكون اضخم واكبر حجما من قبر الملك دونغميونغ، لانه اول جد للامة الكورية. فمن المستحسن ان يكون بناؤه اعلى من قبر الملك دونغميونغ، وبأحجار الجرانيت على الشكل الهرمى، وليس بالتراب على شاكلة ذلك القبر الاخير، وذلك يتفق ومعنى ابراز اول جد للامة الكورية. لعل بناءه بالاحجار لا يحتاج الى قدر كبير من حديد التسليح بالمقارنة مع الاحجار المطلوبة بكميات كبيرة. نظرا لاهمية الاحجار فى مشروعه، فمن الواجب تحويلها بكل اتقان.

اعادة بنائه بحجم كبير قد يتطلب فترة معينة لتسوية اعلى الجبل بشكل جذرى. ولكن لا يجوز الاستعجال فى المشروع، بل يجب ضمان الجودة فيه.

ولا بد من بناء باب خلف القبر، لكى يدخله الزوار، ونصب منضدتين للتابوتين فى الحجرة الخاصة بهما، على ان تكون واسعة تتسع لعدة اشخاص دفعة واحدة.

ولا بد من اتخاذ الاجراءات الكاملة للحفاظ على رفات دانكون الى الابد. يجب ان يكون هذا اساسا فى بناء القبر، لان رفاتة يدل على ان امتنا امة ذات ثقافة رائعة وتاريخ عريق، يعود الى خمسة آلاف سنة. يجب وضع رفات دانكون وزوجته فى تابوتين زجاجيين، وختمهما للحفاظ عليهما ابديا، ثم وضعهما داخل الحجرة.

وفى بالعرض وضع رفات دانكون يمينا نحو الجنوب فى الحجرة ورفات زوجته الى اليسار منه. من المتعارف عليه فى بلادنا منذ قديم الزمان ان يقف الرجل شرقا والمرأة غربا نحو جهة الجنوب، فى حفلات الزفاف او حفلات عيد الميلاد الستين. يمكن معرفة ذلك من رموز الكتابة الصينية " هاو " بمعنى "حسن". وحسب هذه العبارة، تقف المرأة على يمين الرجل. نسمى هذا "الرجل اليسارى والمرأة اليمينية". وعند وفاتهما، تتغير هذه العادة، فتوضع جثة الرجل على اليمين وتوضع جثة المرأة على يساره. يدل على ذلك قبر الملك كونغمين ايضا.

ليس ثمة ضرورة لرسم جداريات داخل قبر الملك دانكون، لانه من المتعذر اعادة رسمها كما كانت عليه. ان الكتاب القديم يؤكد حقيقة وجود الجداريات فى القبر. فلا يجوز أن نشك فى وجودها. ولكن لم يبق فيه الآن اى اثر لها. ولا يمكن اعادة رسمها لجهلنا بها. مهما كان الرسام ماهرا، لا يمكنه ان يعيد رسمها دون ان يرى بعينه الجداريات العائدة الى حقبة كوريا الغابرة. ان الناس الحاليين لا يقلون مهارة وخبرة فى الرسم عن اسلافهم فى حقبة كوريا الغابرة، ومع ذلك لا يستطيعون ان يعيدوا رسمها بالشكل ذاته الذى صوره هؤلاء الناس، مهما سعوا لذلك بالتخيل، وذلك لعدم رؤيتهم تلك الجداريات. ان رسم الجداريات اللائقة فيه اليوم ليس له قيمة تاريخية وسيكون الامر مجرد تعريف بوجود جداريات. ولعل الاجدى ان نخبر الزوار بحقيقة الامر، وهى ان الجداريات كانت قائمة فى قديم الزمن، ولكنها قد تلاشت الآن.

لجداريات قبر أنك رقم ٣ قيمة خاصة بها لبقائها كما كانت عليه. إذ انها تصور اعراف الحياة فى ذلك الزمن بصورة ملموسة، ومنها تعليق الحيوان بعد ذبحه. سيكون امرا طيبا تأكيد ان ذلك القبر هو قبر الملك كوغوكواون فى حقبة كوغوريو.

داخل قبر الملك وانغكون القائم فى مدينة كايسونغ، ما زالت الجداريات باقية كما كانت عليه. والمطلوب هو الحفاظ عليها بعناية للحيلولة دون تلفها. لا يجوز بناء قاعدة القبر الجرانيتية عالية، بل يجب الحرص على ان تكون مناسبة، تسهيلا لرؤية التماثيل الحجرية كالنمور من اسفل. لا يجوز حجب رؤيتها من الاسفل، بيناء القاعدة العالية اكثر من اللازم بدعوى ابراز القبر. اذ ان ارتفاع القاعدة لا يبرز القبر، فيجب ان تكون قليلة الارتفاع حسبما جاء فى المشروع الاول، حتى تتضح التماثيل امام اعين الناس. ومن المستحسن تزيين جوانب القاعدة بنقوش نافرة برغم انخفاضها.

ويجب بناء بوابة القبر من الحجر لتعكس الشكل المعمارى فى حقبة كوريا الغابرة. لقد وردت فى احد المطبوعات، التى صدرت قبل تحرر البلاد ايضا، صورة مقبرة دانكون، وفيها البوابة المبنية بالاحجار. فاعادة بنائها بالاحجار لا تخالف الحقائق التاريخية او النمط المعمارى فى زمن كوريا الغابرة. لقد صنعنا بوابة القبر الخشبية، ونصبتها فى قبر الملك دونغميونغ، وهى الطراز العائد الى حقبة كوغوريو. فلا حاجة الى صنع اخرى مثلها لوضعها فى قبر دانكون. لا بأس ان خلا قبر دانكون من بوابة، ولكن من الجيد اقامة بوابة حجرية فيها لتعكس المكانة اللائقة بمقبرة كوريا الغابرة.

هدفنا من اعادة بناء قبر الملك دانكون، هو اظهار حقيقة وجود القبر الحجرى لمؤسس كوريا الغابرة فى بيونغ يانغ امام شعبنا، وليس هدفا اجراء طقوس لاحياء ذكره. فلا ضرورة لبناء المزار فيه. ولكن من المستحسن نصب مذبح امام القبر، لان الناس من جنوبى كوريا، او المواطنين المغتربين، قد يطلبون اجراء الطقوس امامه، اذا جاؤوا اليه للزيارة. يوجد الآن فى جنوبى كوريا مئات الآلاف من

المؤمنين بعقيدة دايزونغكيو الدينية، الذين يعبدون دانكون. فمن المحتمل ان يزوروا قبره. اذا تحققت الزيارات المتبادلة بين الشمال والجنوب فى المستقبل، قد يأتى هؤلاء الناس الى القبر، كما هو الحال لدى المسيحيين والمسلمين فى بلدان الشرق الاوسط الذين يحجون كل عام الى اورشليم ومكة. يسمون الآن اورشليم بالقدس. يزعم المسيحيون ان اورشليم مكان مقدس، حيث ولد عيسى ومات مسمرًا على الصليب، ويعدون الايام على اساس تقويم يبدأ بسنة ميلاده. ويستخدم المؤمنون بعقيدة دايزونغكيو الدينية فى جنوبى كوريا تقويم دانكون، باتخاذ سنة ميلاده معيارا له. وهذا العام هو عام ٤٣٢٦ بموجبه. لكن هذا التاريخ اقل من ذلك الذى عددناه هذه المرة بعد العثور على رفاتة. سنته الحالية حسب تقويمهم غير أكيدة. اذا بنينا قبر دانكون جيدا فسيكون هؤلاء الناس مسرورين، حين يشاهدونه فى بيونغ يانغ.

ان تشاى دوك سين، الذى توفى فى اثناء عمله رئيسا لحزب تشوندو تشونغو الدينى كان، هو الآخر، مؤمنا بدانكون. حين اقام فى الولايات المتحدة، اصدر صحيفة "بايدال سينبو"، مشيرا بذلك الى ان الكوريين ينتمون الى امة بايدال، التى جدها دانكون. حلت الآن زوجته محله لتعمل فى تلك الوظيفة. انها تكون الآن فى زيارة بكين حيث تبحث مع زعيم ديانة تشوندو فى جنوبى كوريا، مسألة اقامة الاحتفالات المشتركة مع رجاله، بمناسبة الذكرى المئوية لتمرّد حزب دونغهاك فى العام القادم.

لقد تقدمنا "ببرنامج النقاط العشر للوحدة الوطنية الكبرى من اجل توحيد الوطن". فاذا تم وضعه موضع التحقيق، سيأتى كثير من الناس من مختلف الطبقات والفئات فى جنوبى كوريا الى الشطر الشمالى من كوريا، فضلا عن المؤمنين بعقيدة دايزونغكيو الدينية. حينذاك، ينبغى لنا ان نستقبلهم جميعا دون استثناء.

ولا بد لنا من التوسع فى الدعاية والنشر عن "برنامج النقاط العشر للوحدة الوطنية الكبرى من اجل توحيد الوطن". ان له الآن صدى واسعا، كما كان الامر حين صدر برنامج النقاط العشر لجمعية استعادة الوطن، فى فترة النضال المسلح المناهض لليابان. فحينما تقدمنا به فى ذلك الحين، عبر الطلبة الشباب الوطنيين،

وحتى رجال الدين، ناهيك عن الثوريين داخل البلاد وخارجها، عن تأييدهم له. وباك اين جين، الذى كان آنذاك مسؤولا عن محافظة هامكيونغ الجنوبية لديانة تشوندو، ايده ايضا واستجاب له بكل جوارحه. ترأس باك اين جين حينذاك، اتباع ديانة تشوندو فى مناطق سامسو وكابسان وفونغسان وبوكتشونغ. فى العام الماضى، قابلت زوجته، لكنى سمعت انها توفيت فى وقت لاحق.

ينبغى لنا ان نبني قبر الملك دانكون بصورة جيدة، بحيث لا تشوبه شائبة، آخذين بعين الاعتبار ان يزوره الاشخاص من جنوبى كوريا، والمواطنون المغتربون، والاجانب.

والى جانب اعادة بنائه، لا بد من ترتيب كل الآثار التاريخية المرتبطة به ترتيبا حسنا. عندئذ فقط، يمكن للناس ان يدركوا تماما حين رؤيتها ان دانكون كان شخصا حقيقيا. تؤدى الآثار الخاصة به دورا ثانويا فى التدليل على وجوده الواقعى.

توجد تلك الآثار الكثيرة قرب قبره، وفى جبل ميوهيانغ وكوواول ايضا. اذا كان ثمة دولمان يعود الى العصر البرونزى قرب مقبرته، فيجب الاحتفاظ به ليزوره الناس، كما يجب اعادة بناء بحيرة دانكون، التى كان يتنزّه فيها بالزورق كما هو معروف، وترتيب المكان حولها على هيئة المتنزه.

ويحتضن جبل ميوهيانغ ربوة دانكون وصخرة تشونزو، حيث كان دانكون يتدرب على رماية السهام بالاستناد اليهما. فعلى ان نرتبهما ايضا ترتيبا لائقا. قد يكون صحيحا ان دانكون تدرب على رماية السهام فى جبل ميوهيانغ، فيجب ان نرتبهما جيدا لكى يشاهدهما الناس. اذا كان فى الجبل مبنى متصل بدانكون، فمن المستحسن اعادة بنائه وتعليق صورته الخيالية فيه. توجد لدينا صورة دانكون، التى رسمها سولغو من خياله فى قديم الزمان. يجب اعادة رسمها وتعليقها، على ان نشرح للناس انها صورة دانكون الخيالية.

كما يجب ان نرتب ربوة دانكون ونعيد بناء معبده وهما يقعان فى جبل كوواول. لا ضرورة لترتيب كهف دانكون الواقع فى جبل كوواول، اذ لا جدوى من

تكرار الاسطورة التى تقول ان دانكون هو ثمرة زواج هوانونغ من امرأة كانت فى الاصل انثى دب.

ومن الصواب التعليق بان نصب المآثر عند قبر دانكون، قد اقامه القوميون والاشخاص ذوو النفوذ قبل تحرر البلاد، بعد بناء قبر دانكون بجمع الاموال، وذلك بغية حماية دانكون من سياسة الامبرياليين اليابانيين لطمسه.

عليكم ان ترتبوا قبر دانكون ترتيبا جيدا، بما يليق بقبر بانى كوريا الغابرة، عن طريق مناقشة المسائل بدقة فى لجنة اعادة بناء قبر الملك دانكون، حسيما اشرت اليه اليوم. ارجو من اعضائها ان ينهضوا بعملهم على نحو مسؤول.

حول اتجاهات بناء الاقتصاد الاشتراكى الراهن

خطاب ختامى القى فى الدورة الكاملة الحادية والعشرين
للجنة المركزية السادسة لحزب العمل الكورى
٨ كانون الاول ١٩٩٣

لخصنا فى الدورة الكاملة الاخيرة للجنة الحزب المركزية حصيلة تنفيذ الخطة السبعية الثالثة، وناقشنا اتجاه بناء الاقتصاد الاشتراكى الراهن. تحت قيادة الحزب، خاض شعبنا نضالا عنيدا لتنفيذ الخطة السبعية الثالثة فى وضع معقد وظروف صعبة غير مسبوقة، وحقق انتصارا كبيرا فى البناء الاشتراكى. ان ما يبعث على الفخر ان حزبنا وشعبنا قد احبطا المؤامرات الخبيثة التى دبرها الامبرياليون والرجعيون ضد الاشتراكية وجمهوريتنا وصانا بشرف قضية الاشتراكية. وليس هذا فحسب، بل وطدا اسس الاقتصاد الوطنى الاشتراكى المستقل، الذى يكفل لهما الحياة الكريمة بالاعتماد على النفس، مهما كانت الظروف. ان كل الانتصارات والنجاحات التى تحققت فى فترة الخطة السبعية الثالثة تدل بجلاء على صواب خط حزبنا للبناء الاشتراكى. يتمسك حزبنا بثبات بخطه فى النضال للاستيلاء على القلعة الفكرية السياسية وعلى القلعة المادية، ويعنى ذلك دفع كلتيهما معا بقوة الى الامام فى سياق البناء الاشتراكى. بغية بناء الاشتراكية، لا بد من الاستيلاء على كلتا القلعتين الفكرية السياسية

والمادية. ومن المهم على نحو خاص احتلال القلعة الفكرية السياسية منها. اذ ان التصير فى ذلك يحول دون بناء المجتمع الاشتراكى والشوعى. واعطاء الاولوية لدفع احتلال القلعة الفكرية السياسية يشكل شرطا هاما للاستيلاء على القلعة المادية بنجاح.

ان انهيار الاتحاد السوفييتى السابق وبلدان اوربا الشرقية، جراء استراتيجية الامبريالية الامريكية الداعية الى "الانتقال السلمى"، يرجع اساسا الى تقصيرها فى النضال للاستيلاء على القلعة الفكرية السياسية، وتركيزها الجهود على السعى لاحتلال القلعة المادية.

كان الاتحاد السوفييتى دولة عظمى قهرت المانيا الفاشية فى الحرب العالمية الثانية. وقد استطاع الاتحاد السوفييتى ان يغدو بلدا قويا على هذا النحو، بفضل قيادة ستالين الصائبة واتحاد حزبه وشعوبه حول الزعيم. اثناء الحرب العالمية الثانية، لم يرحل ستالين عن موسكو، حتى حينما اقترب الجيش الالمانى من موسكو، بل قاد الجيش والشعب واستعرض فيها المسيرة العسكرية فى ذكرى انتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية. وحسم ستالين الموقف الحرج فى الحرب ونظم الهجوم المضاد، فأنزل بالعدو ضربة ساحقة، وحقق الانتصار التاريخى للاتحاد السوفييتى. بالاستناد الى هذه الحقيقة وحدها، يمكن القول انه كان قائدا عظيما.

وبعد وفاة ستالين، امسك خروشوف بزمام السلطة باسلوب تأمرى وانتهج سياسة تحريفية.

فشهر بسمعة ستالين بذريعة معارضة "عبادة الفرد"، واضعف قوة الحزب بانتظام، وابتعد عن التربية الفكرية بين اعضاء الحزب والشغيلة لاضعاف روحهم الثورية. ونفس الامر ينطبق على الفترة التى اعقبت ولايته ايضا. نتيجة لذلك، تلاثت فى اذهان الناس فكرة القيام بالثورة، وحلت محلها الافكار التحريفية والافكار البرجوازية التى لا تعرف سوى الاموال والفيلات والسيارات، وتفشت فى المجتمع عادات الحياة الفاسدة والفاجرة. وكان من الطبيعى ان يمتد الخلل الى البناء الاقتصادى ايضا، نظرا للعزوف عن تربية الناس ثوريا. اذ ان الحزب فى الاتحاد

السوفييتى قد فسد فكريا وظهرت النزعة الذاتية والبيروقراطية بوضوح فى نشاطات الحزب والدولة، فانفصل الحزب عن جماهير الشعب وعجز عن توجيه المجتمع سياسيا، حتى فشل الاتحاد السوفييتى اخيرا فى صيانة الاشتراكية وحمايتها من هجوم الامبرياليين. لو عمل الحزب السوفييتى لتقوية نفسه وتسليح اعضائه وابداء شعبه فكريا بثبات، لما انهار الاتحاد السوفييتى بين عشية وضحاها على هذا النحو، حتى ولو ظهر اكثر من خائن للثورة فى صفوفه.

فى شهر تموز الماضى، اجتمعت بوفد المحاربين القدامى للاتحاد الروسى الذى زار بلادنا للمشاركة فى احتفالات الذكرى الاربعين للانتصار فى حرب التحرير الوطنية. كان رئيس الوفد مقيما فى بلادنا بعد التحرير وهو بطل سوفييتى. انه صديق حميم لى وللرفيقة كيم جونج سوك ايضا. وفى تلك الفترة، قدمت له ساعة جيب كهديه وكذلك التقطت صورة معه. فجاءنى هذه المرة بتلك الصورة. تبادلنا الحديث بعد غياب طويل وسألته كيف اخاطبه، كرفيق ام كسيد، فقال لى انه يفضل ان اناديه رفيقا. وتساءلت هل لديه بطاقة عضوية الحزب التى تسميه كذلك. فاجابنى انه يحتفظ بها حتى الآن. وسألته لماذا انهار الاتحاد السوفييتى، رغم وجود ١٨ مليون شخص من اعضاء الحزب الشيوعى. فقال ان ذلك السبب يرجع الى اهمال الحزب الشيوعى للتربية الفكرية.

السبب فى اصابة بلدان اوربا الشرقية بالدمار يرجع الى ان هذه البلدان تبعت الاتحاد السوفييتى بصورة عمياء. اذا نطق الاتحاد السوفييتى "أ" او "با"، ردها وراءه ابناء بلدان اوربا الشرقية فى الفترة الماضية. كان الالمان الديمقراطيون السابقون يتبعون الاتحاد السوفييتى اتباعا حرفيا، حتى انهم كانوا، كما يقال، يحملون المظلات فى برلين، فى الجو الصحو، اذا نزل المطر فى موسكو. كما ان احزاب تلك البلدان لم تقم بالتربية الفكرية لاعضائها وجماهير الشعب وهى تمارس البيروقراطية. ولذا، انهارت الاشتراكية تباعا فى هذه البلدان ايضا عقب انهيارها فى الاتحاد السوفييتى.

بعد انهيار الاشتراكية فى الاتحاد السوفييتى وبلدان اوربا الشرقية، يتأمر

الامبرياليون بصورة اشد عنادا لطمس الاشتراكية فى بلادنا. لكن مؤامراتهم هذه مآلها الفشل.

بغية الاستيلاء على القلعتين، الفكرية السياسية والمادية على حد سواء فى البناء الاشتراكى، اعطى حزبنا زخما قويا للثورات الثلاث الفكرية والتقنية والثقافية. لقد عرض لينين الفكرة القائلة ان الشيوعية هى السلطة السوفيتية زائد الكهربية، لكننا طورناها وتقدمنا صيغة، مفادها ان الشيوعية هى السلطة الشعبية زائد الثورات الثلاث. ان دفع الثورات الثلاث الفكرية والتقنية والثقافية بقوة الى الامام فى آن واحد، مع تعزيز السلطة الشعبية واعلاء وظيفتها ودورها باطراد، هو الخط العام الذى يتمسك به حزبنا فى البناء الاشتراكى.

بذل حزبنا دائما اخلص الجهود للثورة الفكرية واولى اهتماما عميقا لتشديد الحياة التنظيمية بين اعضائه والشغيلة. يشارك جميع الناس فى بلادنا فى الحياة التنظيمية منضمين الى المنظمات السياسية المعينة. فالنشء يشاركون فى منظمات النشء، والشباب فى اتحاد الشباب العامل الاشتراكى، والعمال فى اتحاد النقابات، والفلاحون فى اتحاد الشغيلة الزراعيين، والنساء فى منظمات النساء، والحزبيون فى المنظمات الحزبية. نتيجة لتشديد النضال من اجل تثوير جميع افراد المجتمع وتحويلهم على نمط الطبقة العاملة وتوجيه المجتمع باتجاه الشيوعية، وتحويله على هدى فكرة زوتشيه، وفقا لمنهج حزبنا الخاص بالثورة الفكرية، سادت فى المجتمع عادات الحياة الشيوعية التى تتجسد فى شعار "الفرد للجميع والجميع للفرد". ان جميع ابناء شعبنا مسلحون اليوم بفكرة زوتشيه، ويثقون بحزبنا ويتبعونه باخلاص لا حدود له، ويتحد الزعيم والحزب الجماهير بقلب واحد. والنتيجة ان كل الامور تسير على ما يرام.

عقد قبل ايام المؤتمر الوطنى لرواد العادات الشيوعية الحميدة بمبادرة من حزبنا. وعندما سمعت المحامية الكوبية ذلك الخبر اثناء زيارتها لبلادنا، لم تتمالك نفسها وعبرت عن اعجابها، مشيرة الى ان العادات الشيوعية الحميدة التى برزت بين المشاركين فى المؤتمر لا يمكن وجودها الا فى كوريا.

يتمسك حزبنا دائما وبكل ثبات، بالخط الثورى للسيادة والاستقلال الاقتصادى والدفاع الذاتى فى البناء الاشتراكى.

لم ننضم فى الماضى الى "سيف" (مجلس التعاضد الاقتصادى للبلدان الاشتراكية)، بل طورنا الاقتصاد الوطنى المستقل وتمسكنا بالاستقلالية بثبات. فى الماضى، عرض علينا خروشوف ان ننضم اليه، اقتداء بجميع البلدان الاشتراكية الاخرى. فاجبته ان مستوى تطور الاقتصاد فى البلدان الاوروبية الاشتراكية عال، لكن مستوانا ليس كذلك. فمثلا، انتم الآن طلاب جامعيون، أما نحن فما زلنا فى روضة الاطفال، فكيف يمكننا ان ننضم اليه ونتنافس معكم. لن نفعل وسنبقى الاشتراكية بقوانا الذاتية.

ومن جهة اخرى، اقترح علينا خروشوف ايضا ان نجلب الكهرباء من المحطة الكهرمائية المبنية قرب بحيرة بايكال ونستخدمها. لو قبلنا ذلك، وجلبنا الكهرباء منها فلربما قطع ابناء الاتحاد السوفييتى التيار الكهربائى فى اى لحظة، بحيث نتعرض لخسارة فادحة. ولذا، رفضت طلبه وقلت له ان المسافة بين تلك البحيرة وبلادنا بعيدة جدا ويتعذر اىصال الكهرباء اليها. ومنذ تلك الفترة، شرعنا فى بناء مزيد من المحطات الكهرمائية.

كنا على حق الف مرة، حين رفضنا الانضمام الى "سيف" وبنينا الاقتصاد الوطنى المستقل. لو فعلنا عكس ذلك، لما استطعنا ان نصون الاستقلالية فى السياسة، ولتعرضنا للدمار كما كان الامر فى بلدان اوربا الشرقية.

اننا نتصدى اليوم بحزم لمؤامرات الامبرياليين العدوانية والحربية، والفضل فى ذلك يرجع الى مضيئنا بطراد فى تطوير الصناعة الدفاعية، حسب منهج حزبنا الخاص بالدفاع الذاتى. حين طرحنا خط السير بالبناء الاقتصادى والبناء الدفاعى الوطنى بالتوازي فى اوائل الستينات، افترى الاتحاد السوفييتى السابق علينا ورفض تقديم الاسلحة لنا، وما قدمه كان من طراز قديم، فعملنا على تطوير الصناعة الدفاعية شادين الاحزمة على البطون، وانتجنا كثيرا من الاسلحة الحديثة، وحققنا بها تحديث الجيش كله.

ولاننا تمسكنا بثبات بخط السيادة فى السياسة والاكتفاء الذاتى فى الاقتصاد والدفاع الذاتى فى الدفاع الوطنى، استطعنا ان نحبط شتى مؤامرات الامبرياليين للعزل والحصار والاعتداء فى كل خطوة منها، ونصون الاشتراكية بأمانة ونطورها يوما بعد يوم. ما برحت مؤامرات الامبرياليين ضد جمهوريتنا مستمرة، لكننا صامدون. كانت الولايات المتحدة تتذرع حتى الآن بحجج واهية، مدعية ان قواتها ترابط فى جنوبى كوريا بهدف الحيلولة دون "غزو الجنوب" من الشمال و"حماية" جنوبى كوريا. ولكن اذا توصلنا الى عقد "الاتفاق حول المصالحة وعدم الاعتداء والتعاون والتبادل بين الشمال والجنوب" فى المحادثات رفيعة المستوى بين الطرفين، لم تجد مبررا لابقاء قواتها على ارض جنوبى كوريا. تتعالى بين الطلبة الشباب وانباء الشعب فى جنوب كوريا الاصوات المنادية بانسحاب القوات الامريكية. تتقدم الآن الولايات المتحدة بمسألة التفتيش النووى، مصررة عليها بعناد وهذا يستهدف خلق مبرر لابقاء قواتها فى جنوبى كوريا. لقد اوضحنا اكثر من مرة انه ليس لدينا نية صنع الاسلحة النووية ولا قدرة لنا على ذلك. تنتج الولايات المتحدة كثيرا من الاسلحة النووية للاعتداء على البلدان الاخرى والسيطرة عليها. اما نحن فلسنا بحاجة الى صنعها، نظرا لانه ليس لدينا رغبة اخرى سوى توحيد امتنا. تتقدم الآن الولايات المتحدة بمسألة التفتيش النووى. واذا سمحنا بذلك، فستتقدم بمسألة جديدة اخرى بعد حين، بدعوى "حقوق الانسان" وغيرها، لتمارس الضغوط علينا. سيستمر ضغط الامبرياليين علينا، ما دمنا نتقدم قداما رافعين راية الاشتراكية. موقفنا الثورى ثابت ولن يتغير. موقفنا هو دعوة الولايات المتحدة الى اجراء محادثات او شن الحرب حسب ما تريد. لقد اتضح موقفنا هذا تماما فى الحديث الذى ادلى به نائب وزير القوات المسلحة الشعبية قبل ايام. اذا اندلعت الحرب، قد تتهدم بعض مدننا وقرانا، ولكن العدو لن ينجو بدوره من الهلاك. لا نخشى الحرب، بل يخشاها العدو. لن يجرؤ العدو على المساس بنا. لقد دخل نضال شعبنا للبناء الاشتراكى مرحلة جديدة، فنحن نبني الاشتراكية اليوم فى ظروف عالمية متغيرة.

فى السنوات الاخيرة، انهارت السوق الاشتراكية التى كانت تحتل معظم تجارة بلادنا الخارجية فى الماضى. يتحرك الاتحاد السوفييتى السابق وبلدان اوروبا الشرقية حسب اشارة الولايات المتحدة بعد انبعثت الرأسمالية فيها، وتكاد تقطع تبادلها التجارى معنا تماما. ونتيجة لذلك، كان من المتعذر علينا استيراد المواد التى نحتاج اليها بشدة فى بناء بلادنا الاقتصادى، وبيع سلعنا الى هذه البلدان، مما ادى الى معاناتنا من العوائق غير القليلة فى البناء الاقتصادى. اما النفط الذى كنا نستورد معظمه من الاتحاد السوفييتى السابق، فقد انقطع ولم يعد بوسعنا ان ندير مؤسسة سونغرى المتحدة الكيمائية كما ينبغى. فى الماضى، كانت بلادنا مهيمنة على معظم خبث المغنيسيا فى السوق الاشتراكية وصدرت كميات كبيرة منه، ولكن طريق تصريفه قد سد امامنا ايضا فى الوقت الحالى. فى العصر الاشتراكى، كانت بعض بلدان اوروبا الشرقية تشتري كميات كبيرة من خبث المغنيسيا كمواد مقاومة للحرارة من بلادنا، لكنها لا تسعى الآن لشرائه، جراء ضغط الولايات المتحدة، فضلا عن عدم تشغيل الافران فيها كما ينبغى.

فى ظروف انعدام السوق الاشتراكية، ينبغى لنا ان نحول اتجاه التجارة الخارجية بغية تحقيق النجاح فى البناء الاقتصادى. عندئذ فقط، يمكننا ان نبيع سلعنا الى البلدان الاخرى ونشتري بالمقابل المواد الضرورية لمواصلة البناء الاقتصادى. ولكن، ارى انه من الصعب قيامنا بالتجارة مع البلدان الرأسمالية على نطاق واسع فى وقت قريب. ذلك ان تلك البلدان ستتعرض للضغط من قبل الولايات المتحدة، اذا استجابت لرغبتنا. هذا هو السبب فى احجامها عن التجارة معنا، محترسة من الولايات المتحدة.

غير ان البلدان حديثة الاستقلال وبلدان العالم الثالث لا تقيد بما يرضى الولايات المتحدة. الا ان هذه البلدان تحتاج الى منتجات الصناعات الخفيفة اكثر من منتجات الصناعات الثقيلة. اذا انتجنا كميات كبيرة من منتجات الصناعات الخفيفة عن طريق تطوير تلك الصناعات، يمكننا ان نحسن التجارة معها بالقدر الذى نريده. اذا اجدنا التجارة مع بلدان العالم الثالث، يمكننا ان نشترى ما نحتاج اليه

بالحاح، مثل النفط وفحم الكوك والمطاط الخام وزيت النخيل والملح. فزيت النخيل ضرورى لصنع الصابون، والمطاط الخام ضرورى لانتاج كميات كبيرة من اطارات الكاوتشك والاحذية، والملح ضرورى لحل مسألة الصودا الكاوية. كما انه يمكن حل المسائل الكثيرة الناشئة فى رفع مستوى معيشة الشعب عند استيراد فول الصويا.

يجب علينا ان نوجه مسار التجارة الخارجية بجرأة باتجاه البلدان الحديثة الاستقلال، وبلدان العالم الثالث، مثل بلدان جنوب شرقى آسيا، وبلدان الشرق الاوسط، والبلدان الافريقية. ومن المهم خاصة الدخول الى سوق جنوب شرقى آسيا القريبة منا جغرافيا.

ويجب علينا ان نتجه نحو اعادة هيكلة البنية الاقتصادية، بما يتفق مع الظروف المتغيرة ومع متطلبات الثورة المتطورة، ووضع الزراعة والصناعات الخفيفة والتجارة الخارجية فى المقام الاول فى البناء الاقتصادى على مدى السنوات القليلة القادمة.

تمسكنا حتى الآن بالخط الرئيسى للبناء الاقتصادى الخاص باعطاء الاولوية لتطوير الصناعات الثقيلة ثم تطوير الصناعات الخفيفة والزراعة فى آن واحد ونفذهنا على الدوام، وهيانا بذلك الاسس المتينة للصناعات الثقيلة. قدرة صناعاتنا الثقيلة عظيمة. عندما نقارن قدرة بلادنا على انتاج الكهرباء والفولاذ والاسمدة الأزوتية والاسمنت مع نظيرتها فى البلدان الاخرى، يتضح لنا ان بلادنا توصلت الى مستوى عال جدا من حيث متوسط نصيب الفرد لكل منها.

ان اشتراكيتنا المتمحورة على جماهير الشعب متفوقة على الرأسمالية الامريكية بدرجات. فلا يوجد فى بلادنا متسول، او متشرد، او مدمن مخدرات، او قاطع طرق، او متعطل عن العمل، كما هى الحال فى الولايات المتحدة الامريكية. لا يرضن الاجانب الذين يزورون بلادنا بالتقدير والثناء على اشتراكيتنا، قائلين انها الأفضل، اذ يعيش فيها الشعب بسعادة كونه سيد البلاد.

اذا نفذنا الخطة الاستراتيجية للتوجه نحو اعطاء الاولوية للزراعة والصناعات الخفيفة والتجارة الخارجية، على اساس القاعدة المتينة للصناعات الثقيلة، التى ارسيت فى بلادنا، يمكننا ان نحل مسألة الغذاء والكساء والسكن للشعب بصورة تفى

بالغرض. اذا سار الامر على هذا النحو، ستتوفر لشعبنا حياة اكثر ثراء، ولن تنهار
الاشتراكية القائمة فى بلادنا، برغم كل مؤامرات الامبرياليين لطمسها.
ينبغى علينا، اولا وقبل كل شىء، ان نزيد من الانتاج الزراعى بصورة حاسمة
عن طريق تنفيذ منهج اعطاء الاولوية للزراعة.
برغم قلة الأراضى الزراعية فى بلادنا، فان بوسعنا ان نحل مسألة الغذاء
بقوانا الذاتية، اذا اولينا اهتماما فعالا للزراعة.
اذا نفذنا المهام الاربع للثورة التقنية، وهى تعميم الرى والكهربية والميكنة
والكيماة، المطروحة فى قضايا الريف الاشتراكي، يمكننا ان ننتج ١٠ ملايين طن
من الحبوب بسهولة فى الأراضى الزراعية الحالية ايضا. ليس من الصعب كثيرا
تنفيذ هذه المهام الاربع للثورة التقنية فى الريف. لقد تم منذ زمن بعيد تعميم الرى
والكهربية فى الاقتصاد الريفى فى بلادنا وكذلك تتحقق الميكنة والكيماة على مستوى
عال. وبغية اكمال تعميم الرى فى الاقتصاد الريفى على اعلى المستويات، اجرينا
هذا العام مرة اخرى مشروع قنوات المياه لجر المياه من هويس البحر الغربى الى
شبه جزيرة اونغزين. اصبح الآن فى امكاننا رى كل الحقول فى محافظة هوانغهاى
الجنوبية بالقدر الكافى من المياه. ففى ظروف حل مسألة المياه، يمكننا زيادة غلة
الحبوب فى كل هكتار الى حد كبير، اذا توفرت لدينا الاسمدة. نتيجة لانتاج الحبوب
فى المزارع التعاونية بمحافظة هوانغهاى الجنوبية هذا العام، تم حصد ٦ اطنان من
الحبوب فى كل هكتار من الحقول التى نثر فيها ٦٠٠ كغ من الاسمدة الأزوتية، و ٨
اطنان فى الحقول التى نثر فيها ٨٠٠ كغ منها، و ١٠ اطنان فى الحقول التى نثر فيها
طن واحد منها. النسبة بين نثر السماد الأزوتى وانتاج الحبوب ١:١٠، فمن الطبيعى
حصد الحبوب بقدر نثر السماد. يجب انتاج وتأمين الاسمدة اللازمة لزراعة العام
القادم بقوانا الذاتية، وشراء بعضها من البلدان الاخرى فى الوقت ذاته.
يوجد فى بلادنا الآن حوالى ١,٣ مليون هكتار من الأراضى القابلة لزراعة
الحبوب. فاذا افترضنا الحصول على ٨ اطنان من الحبوب فى كل هكتار، يمكن
انتاج اكثر من ١٠ ملايين طن منها او اكثر فى ظروف افضل.

وبعده، لا بد من زيادة انتاج السلع الاستهلاكية الشعبية بصورة حاسمة عن طريق اعطاء الاولوية للصناعات الخفيفة.

ينبغي اعادة ترتيب مصانع الصناعات الخفيفة وصيانتها وتحديثها، ووضع اجراءات مناسبة لتأمين موادها الخام، حتى يمكن تشغيلها بكامل طاقتها. فى ميدان الصناعة الخفيفة، يجب خوض نضال دؤوب لتحسين جودة المنتجات، الى جانب انتظام الانتاج على مستوى عال.

كما يجب احداث تحول جديد فى التجارة الخارجية بتنفيذ منهج اعطاء الاولوية لها.

ومن المهم الالتزام بالمصادقية فيها. فى كل ميادين الاقتصاد الوطنى، يجب توطيد قاعدة انتاج سلع التصدير وزيادة انتاجها وتحسين جودتها.

ومن المطلوب تحسين اسلوب التجارة وتوسيع نطاقها من خلال الصناعات التحويلية. بمجرد الاعتماد على تلك الطريقة فى بيع الملابس الى البلدان الاخرى، يمكن الحصول على كثير من العملات الصعبة. بلغنى ان احد البلدان الآسيوية يكسب ١٨ مليار دولار امريكى فى العام بهذه الطريقة التجارية. فلا يوجد ما يمنعنا من فعل ذلك، فيما تحصل البلدان الاخرى على كثير من العملات الصعبة باجادة التجارة القائمة على الصناعات التحويلية. اذا حصلنا على حوالى ١٨ مليار دولار، برفع مستوى تصنيع الملابس وبيعها، فان ذلك امر عظيم.

اذا نجح عاملونا فى اداء الدبلوماسية الاقتصادية، فيمكننا تحقيق الادارة المشتركة والاستثمار المشترك فى قطاع الزراعة ايضا مع البلدان الاخرى التى تملك مساحات كبيرة من الاراضى الزراعية. بلغنى ان احدى الدول طلبت منا حوالى مائتى الف قطعة من الملابس الجاهزة او تقديم الاقمشة التى تعادلها، مقابل منحنا حوالى مائة الف هكتار من الأراضى الزراعية لكى نزرع فيها بالرى. من الافضل ان نحصل على الأراضى الزراعية بالعمل جيدا مع البلدان الاخرى، ونزرع فيها فول الصويا ونتقاسمه معها مناصفة.

ولا بد كذلك من مواصلة الاهتمام الكبير لتطوير صناعة الفحم وصناعة الطاقة

الكهربائية وصناعة المعادن والنقل بالسكك الحديدية. وبدون ذلك، لا يمكن تطوير الزراعة والصناعات الخفيفة، ولا التعجيل بمجمل البناء الاقتصادي في البلاد. نحن بحاجة الى تركيز الجهود على محطة الطاقة الكهروحرارية لحل مسألة نقص الكهرباء في البلاد. يبدو لي انه من المتعذر انتاج الكهرباء في المحطات الكهرومائية بكامل طاقتها في العام القادم، جراء قلة سقوط المطر هذا العام. ولذا، علينا ان نزود المحطات الكهروحرارية بالقدر الكافي من الفحم، حتى يمكن تشغيلها بكامل طاقتها. ينبغي لنا ان نركز القوى على ميدان صناعة الفحم، حتى يمكننا انتاج وتأمين القدر الكافي من الفحم المطلوب لتشغيل المحطات الكهروحرارية بكامل طاقتها. يقولون ان مناجم الفحم تعاني الآن من نقص الفولاذ المشكل. فينبغي لمؤسسة هوانغهاي المتحدة للحديد ان تنتجه وتوفره.

ومن اجل حل مسألة نقص الكهرباء بصورة كاملة، لا بد من زيادة طاقة توليد الكهرباء. يمكننا حل تلك المسألة بسهولة ببناء المحطة الكهروحرارية. ولكن تلك العملية تستغرق ٦ الى ١٠ سنوات على اقل تقدير. فلا يمكننا الانتظار الى ذلك الحين، دون ان نحل مسألة الكهرباء. علينا ان نسرع بمشروع المحطات الكهربائية التي جرى بناؤها حاليا، مثل محطة كومكانغسان الكهربائية وندشنها في اسرع وقت ونحل بذلك مسألة نقص الكهرباء في البلاد.

ولا بد من رفع حمولة السكك الحديدية. اذ ان ذلك امر لا غنى عنه لحل مسألة النقل. علينا ان ننتج كثيرا من القضبان الثقيلة وعربات الشحن بحمولة مائة طن والقاطرات الكهربائية الثمانية المحاور اللازمة لرفع حمولة السكك الحديدية. ولا بد لنا ان نواصل بذل الجهود الكبيرة في تطوير الصناعة الدفاعية ايضا. ان تطوير الصناعة الدفاعية بقوانا الذاتية في بلادنا الصغيرة يفرض اعباء ثقيلة بالتأكيد. اذا حولنا كل المصانع الحربية الموجودة حاليا الى مصانع للصناعات الخفيفة، وانفقنا الاموال والمواد المخصصة للبناء الدفاعي على مشاريع تستهدف رفع مستوى معيشة الشعب، ستتوفر لشعبنا حياة اكثر رغدا مما هي عليه الآن. ولكن، اذا اهلنا الصناعة الدفاعية لكي نتمتع بالبحوحة، فقد يبتلعنا الامبرياليون.

علينا ان نطور الصناعة الدفاعية باطراد، حتى ولو عانينا بعض المصاعب ولم نلبس الملابس الفاخرة. اذا جعلنا البلاد كلها محصنة كالقنذ، عن طريق تطوير الصناعة الدفاعية، لن يجرؤ احد على المساس بنا. ينبغي للمجلس التنفيذي والقطاع المعنى ان ينفذ بدقة تامة المنهج الذى طرحه الحزب مؤخرا لتطوير الصناعة الدفاعية دون قيد او شرط.

ومن اجل تحقيق الاستراتيجية الاقتصادية الثورية للحزب بنجاح، لا بد ان يظهر جميع الكوادر الروح الثورية للاعتماد على النفس الى الحد الاقصى. ينبغي ان يفكر الثوريون فى صنع الثورة واثقين بقواهم الذاتية ومعتمدين عليها. واجهت الصعوبات اثناء قيامى بالثورة حتى الآن. وفى كل مرة، كنت اتغلب عليها باظهار الروح الثورية للاعتماد على النفس والصمود فى النضال الشاق.

فى فترة النضال الثورى المناهض لليابان، مررت بما لا يوصف من المصاعب والمحن. وكانت اصعب فترة منها هى حينما كنا نتقدم الى منطقة جبل بايكودو، بعد اجتماع نانهوتو فى شباط عام ١٩٣٦. حينذاك، كان معى اقل من عشرين فردا من افراد الحراسة، نتيجة لابقاء رجال وحدة حرب العصابات فى منشوريا الشرقية، الذين رافقونى فى الحملة الى منشوريا الشمالية، فى الوحدات العاملة فيها وتقديم فصيلة من وحدة هونتشون للمتطوعين الشباب الى وى جين مين فى ميهونجين. فعلت ذلك ظنا منى اننى استطيع، عند ذهابى الى منطقة فوسونغ، تشكيل فرقة عسكرية جديدة على اساس الفوج الثانى المرابط فيها. ولكن حالة فوسونغ كانت بانسة بدرجة لا توصف. فالفوج الثانى الذى وضعت فيه ثقة كبيرة قد انطلق الى جهة تشياوهى فى الحملة ولم يبق فيه الا قرابة مائة شخص، متهمين بالارتباط بمنظمة "مينساينغدان"، وليس لديهم بندقية صالحة ولا ذخيرة.

قررت تشكيل وحدة جديدة منهم، واضعا كل ثقى فيهم. ذلك لاننى ايقنت انهم ليسوا من منظمة "مينساينغدان"، ولان الكومنترن ايضا كان يؤيد موقفنا من المسألة الخاصة بتلك المنظمة. امرت بجمع كل المشتبه بهم، ثم اضرمت النار فى الاضابير الخاصة بهم. قد يتذكر ذلك وزير الامن العام ايضا. قلت لهم حين احترقت الاضابير:

اننى اسقط عنكم التهمة وانا اثق بكم. لو كنتم من "مينساينغدان" فلماذا تبقون معنا وتعاونون من المشاق ولم تستسلموا للاعداء اليابانيين؟ اعلن انه لا يوجد هنا واحد من "مينساينغدان" منذ الآن. ومن وقع فى فخ التهمة ظلما، عليه الا يشغل باله، لانه غير منتسب اليها فى الاصل. اذا كان ثمة من التحق بها منكم فى الماضى، فحسبه ان يخطو خطوة جديدة منذ الآن. عندئذ، اندفعوا يعانقون بعضهم بعضا، واجهشوا بالبكاء عرفانا وامتنانا للثقة التى وضعتها فيهم. وقلت لهم: عليكم ان تقاتلوا الاعداء. لكن ماذا تفعلون وايديكم خالية من البنادق والذخائر. فلا بد ان تذهبوا الى منطقة العدو فى مجموعات من ١٠ الى ١٥ شخصا، وتنتزعوا البنادق والذخائر من الاعداء الامبرياليين اليابانيين. ولكن احذروا الاشتباك معهم فى محافظة فوسونغ. كنا آنذاك قد قطعنا على انفسنا عهدا بالا نشتبك مع جيش منشوكو الموجود فيها. ذهبوا جميعهم الى منطقة العدو وضربوا الجيش اليابانى وبدلوا بنادقهم باخرى جديدة، وحصلوا على مئات الرصاصات. وهكذا، استطعنا ان ننظم فرقة جديدة فى فوسونغ، نواتها من اولئك الذين اتهموا بانضمامهم الى منظمة "مينساينغدان".

وقابلت سكان منطقة حرب العصابات السابقة فى تشيتشانغتسى وافراد رابطة الاطفال فى مانشان. كانوا فى اسمال بالية يتضورون جوعا وقد تألمت كثيرا لحالهم البائسة. ولذا، حرصت على خياطة الملابس للاطفال. حينذاك، كان فى جيبى عشرون يوانا من النقود التى قدمتها لى. قررت ان انفقها على الاطفال، وقدمتها لى كيم سان هو لشراء الاقمشة فى مدينة فوسونغ. كان كيم سان هو يعيش حياة الاجير فى بيت احد الاقطاعيين فى ووتشازى. آنذاك، كان يعانى من الالام بعد بتر ابهام يده اليسرى بالمقطع، فساعدته فى معالجتها. وكان معى ثم التحق بجيش حرب العصابات. عند تلقيه الاوامر بشراء القماش، كان فى وظيفة المفوض السياسى للفوج. فى الواقع، اردت ان ابقيه فى منشوريا الشمالية. ولكن تشاى تشون كوك دفعه ليرافقنى قائلا: ان القائد غادر هذا المكان مع الجنود الصغار فقط. ولا يوجد من حوله رجال مناسبون لحمايته. ولذا، لزام عليك ان تلحق به. هكذا، كان فى وحدتى. كانت تلك الاقمشة التى اشتراها كيم سان هو لقاء عشرين يوانا من النقود، غير كافية

لاكساء جميع الاطفال. فأمرته بالذهاب الى مدينة فوسونغ مرة ثانية ليقابل فيها تشانغ وى هوا، الذى كان على علاقة به لانه عمل كمدرس فى ووتشازى. قرأ تشانغ رسالتى بمساعدة كيم سان هو واشترى كثيرا من الاقمشة وارسلها الى. فخطنا بها الملابس لجميع الاطفال والجنود المتهمين بانتسابهم الى منظمة "مينساينغدان". يبدو لى ان مقولة "لا بد من سبيل للخلاص حتى ولو انطبقت السماء على الارض" تنطبق على هذه الحالة.

اثناء تقدمنا نحو منطقة جبل بايكدو بعد تنظيم فرقة جديدة، وضعت برنامج النقاط العشر لجمعية استعادة الوطن. ثم اسست تلك الجمعية فى اجتماع دونغكيانغ المنعقد فى ايار عام ١٩٣٦.

بعد التحرير ايضا، كنت كلما واجهتنى المصاعب، ارجع بذاكرتى الى تلك الايام حين كنا نتقدم الى منطقة جبل بايكدو فى اثناء النضال المسلح المناهض لليابان، فأخطاها مدفوعا بالروح الثورية للاعتماد على النفس، تحدونى ارادة صلبة.

كان الوضع فى بلادنا بعد الحرب فى غاية التعقيد وكانت حالتنا عسيرة حقا. اذ كنا نفتقر الى الاموال والايدي العاملة والمعدات والمواد. والادهى من ذلك ان الامبريالية الامريكية وطغمة سينغمان رى العميلة كانت تثير جلبه وضوضاء "اللزحف نحو الشمال" مرة اخرى. انتهزت العناصر الفئوية المعادية للحزب ايضا، والتي كانت مختفية داخل الحزب، فرصة نشوء المصاعب فى البلاد للتحرك ضده، بحماية البلدان الكبيرة. وعندئذ، وجهت احزاب البلدان الكبيرة ضغوطا علينا، ودست انها علنا فى مسألة هؤلاء الفئويين. لكن حزبنا لم يلن امام ذلك، بل تمسك بالموقف الحازم على اساس مبدأ الاستقلالية.

لم يكن لدينا فى ذلك الوقت سند سوى شعبنا الذى نثق به ونعتمد عليه. فاعتزمت تخطى المصاعب الناشئة واثقا بالشعب ومعتمدا عليه، وذهبت الى مصنع كانغسون للفولاذ فور انفضاض الدورة الكاملة فى كانون الاول من عام ١٩٥٦. وسألت مسؤوليه عن امكانية انتاج ٩٠ الف طن من المواد الفولاذية. فاجابوا انه من

المتعذر انتاج ذلك القدر، لان طاقة الانتاج لمدلجنة النورات لا تزيد عن ٦٠ الف طن. اويت الى الفراش لانال قسطا من الراحة، بعد تناول وجبة الغداء فى منزل المدير. لكن النوم جافانى. لا بد لنا ان ننتج مزيدا من المواد الفولاذية بكل السبل المتاحة، لكن مسؤولى المصنع اعلنوا ان ذلك مستحيل، ولم يبق امامى الا ان ادعو العمال مباشرة. فطلبت منهم الاجتماع فى مكان واحد. لعدم وجود مكان مناسب لاجتماعهم فى ذلك الحين، اخترت مبنى يستخدم كمستودع وحرصت على وضع صندوق بنزين فارغ فيه واشعال النار فيه لتدفئته ثم القيت خطابا امامهم. اطلعتهم على وضع البلاد وقرار الدورة الكاملة، وشرحت لهم اننا الآن بحاجة الى مزيد من المواد الفولاذية لبناء المزيد من المشاريع وتعزيز القدرة الدفاعية، ودعوتهم الى انتاج عشرة آلاف طن اخرى منها خارج الخطة باستخدام الاحتياطات، اذا كانوا يثقون بالحزب ويؤيدونه. وبعد سماعهم لحدثى وقفوا جميعا واطلقوا الهتافات وعقدوا العزم على انتاج ٩٠ الف طن منها، اذا كان الحزب يريد ذلك. نهض افراد الطبقة العاملة فى كانغسون كرجل واحد مستجيبين لنداء الحزب من صميم قلوبهم، واقبلوا على اعادة تحويل مدلجنة النورات بقواهم الذاتية وتقنياتهم الخاصة، وحدثوا معجزة بانتاج ١٢٠ الف طن من المواد الفولاذية وليس ٩٠ الف طن. واستطعنا ان نستفيد من تلك المواد الفولاذية التى انتجها افراد الطبقة العاملة فى مصنع كانغسون للفولاذ، فى تطوير الصناعة الدفاعية وصناعة الآلات.

ونفذ عشرة من اعضاء الحزب فى راكواون ايضا فى الماضى المهام التى اسندها الحزب اليهم على افضل وجه، مظهرين الروح الثورية للاعتماد على النفس الى الحد الاقصى. اذا زرتم محطة ضخ المياه على مرحلتين فى كيبانغ، تعرفون ان المضخة الكبيرة المركبة فيها، قد ابتكرها عمليا هؤلاء الاعضاء فى راكواون الذين كانوا ينتجون القنابل اليدوية بالفرن الصغير للصهر زمن الحرب. فى ذلك الوقت، كانت فى بلادنا مضخة كبيرة وحيدة نصبت فى محطة كومسونغ لضخ المياه بعد استيرادها من الخارج. فصممت على انتاج المضخة الكبيرة بانفسنا واسندت تلك المهمة الى افراد الطبقة العاملة فى راكواون بعد رؤيتها فى تلك المحطة. واخيرا،

نجح هؤلاء العمال فى صنعها حتى فى الظروف الصعبة، مظهرين الروح الثورية للاعتماد على النفس. اذا عمل كوادرن بالروح الثورية للاعتماد على النفس وبروح تشوليميا، مثلهم مثل افراد الطبقة العاملة فى كانغسون واعضاء الحزب العشرة فى راكواون، فلن يعرفوا المستحيل. ولكنى لا اجد كثيرا ممن يعملون بتلك الروح الثورية. ان كوادرن لا يزيدون انتاج المواد الفولاذية رغم وجود مصانعها الجيدة، ولا يحلون مسألة الفحم، رغم توفر العديد من مناجمه. اذا كان فحم الكوك قليلا، فلا بد لهم ان يوسعوا انتاج المواد الفولاذية، عن طريق انتاج كميات كبيرة من الحديد، حتى ولو بغيره من الوقود. ولكنهم لم يفعلوا ذلك. يفتقر كوادرن الى روح الاعتماد على النفس والروح الثورية.

وهذا الامر ينطبق على مسألة التنقيب عن النفط ايضا. لو عمل كوادرن بنشاط للتنقيب عن النفط بقواهم الذاتية، مظهرين الروح الثورية للاعتماد على النفس والصمود فى النضال الشاق، لعثروا عليه منذ زمن بعيد. لكن كوادرن لم يعملوا على هذا النحو، مما اخر انتاجه حتى الآن، برغم مرور زمن طويل على بداية التنقيب عنه.

يعرف القطاع المختص ان النفط متوفر كثيرا فى باطن ارض بلادنا، لكنه لا يفكر فى التنقيب عنه بقواه الذاتية، بل ينتظر المساعدة من البلدان الاخرى. وهذا تفكير خاطئ. فلن تساعدنا البلدان الاخرى، اضافة الى ان الولايات المتحدة تحاول عزل اشتراكيتنا وخنقها. لو كان ثمة بلد يسعى لمساعدتنا، فلا يمكنه ان يحقق تلك الرغبة لان الامبرياليين الامريكيين يحولون دون ذلك. لا يجوز للكوادر ان يسعوا للاعتماد على البلدان الاخرى فى عملية التنقيب عن النفط، بل عليهم ان يقدحوا زناد فكرهم لتنفيذها بقوانا الذاتية.

اذا قمنا بعملية التنقيب عن النفط بانفسنا، فسوف ننجح فيها تماما. ليس ثمة ما يمنعنا من القيام بما يفعله الاجانب بانفسهم. على الكوادر ان يعملوا جاهدين للتنقيب عن النفط بقواهم الذاتية، مدفوعين بالثقة بالنفس.

ولا بد للتنقيب عنه من صنع ماكينة التنقيب الفيزيائى. عقدت قبل عدة ايام

الاجتماع الاستشارى للكوادر المسؤولين فى ميدان صناعة النفط، واطلعت على حالة التنقيب. فقالوا انهم يصنعون ماكينة التنقيب الفيزيائى، ولكنهم لم يكملوا صنعها لنقص اجهزة التيار الضعيف. اذا كانوا يفتقرون الى العملة الصعبة اللازمة لشراء تلك الاجهزة، يجب عليهم ان يرفعوا الى تقريراً عن ذلك. ولكنهم لم يفعلوا ذلك. لقد امرت بتأمين العملات الاجنبية اللازمة. ولذلك، يجب اكمال صنعها بسرعة عن طريق شراء ما يلزم من تلك الاجهزة.

أؤكد مرة اخرى ان التطوير الحثيث للزراعة والصناعات الخفيفة والتجارة الخارجية هو الاتجاه الراهن لبناء الاقتصاد الاشتراكى، والسبيل لتحقيقه هو الاعتماد على انفسنا.

انى على ثقة اكيدة بان جميع اعضاء الحزب والشغيلة سيناضلون بهمة ونشاط، مدفوعين بروح تشوليمبا الزائدة بسرعة التسعينات، باظهار الروح الثورية للاعتماد على النفس والصمود فى النضال الشاق، استجابة لقرار الدورة الكاملة الاخيرة، ويحدثون بذلك انعطافاً ثورياً فى بناء الاقتصاد الاشتراكى.

خطاب العام الجديد

١ كانون الثاني ١٩٩٤

ايها الرفاق الاعزاء،
ايها الاخوة والاخوات المواطنين،
نودع اليوم عام ١٩٩٣ الذى رصعته النضالات والانجازات البطولية ونستقبل
العام الجديد، عام ١٩٩٤، مفعمين بالثقة والتفاؤل.
ويمناسبة حلول العام الجديد، اتقدم بالتهانى والتحيات الحارة الى طيقتنا
العاملة، ومزارعنا التعاونيين، ومثقفينا، وضباط وجنود جيشنا الشعبي، وسائر ابناء
شعبنا، الذين يناضلون بتفان فى سبيل قضية زوتشيه الاشتراكية، حاملين فى قلوبهم
الاخلاص غير المحدود للحزب والثورة.
كما انى اقدم التهانى الحارة والتحيات الوطنية للاخوة فى الجنوب، وجميع
ابناء امتنا، المقيمين خارج البلاد، ومنهم المواطنون المقيمون فى اليابان، الذين
يناضلون بنشاط من اجل توحيد الوطن بالطرق السلمية.
وابعث بتحيات العام الجديد الى الشعوب التقدمية والاصدقاء فى القارات
الخمس، الذين يعتزون بالعدالة والسلام، ويتطلعون الى عالم جديد مستقل.
لقد كان عام ١٩٩٣ عاما تاريخيا، اظهر بقوة صواب خط حزبنا الثورى
المستقل، وجبروت كوريا زوتشيه.
لقد ناور الامبرياليون والرجعيون فى العام الماضى بشراسة اكثر مما سبق

لعزل وخنق جمهوريتنا، وطمس قضيتنا الاشتراكية، وقد تسبب ذلك فى تفاقم حدة التوتر فى بلادنا الى اقصى حد. وحين واجه وطننا وثورتنا المحن القاسية، اتخذ حزبنا اجراء حاسما للدفاع عن النفس باعلان حالة شبه الحرب، التى شملت البلاد والشعب والجيش قاطبة، لمواجهة الوضع المستجد، ودعا الشعب كله الى مواجهة تحدى العدو، واحداث نهضة جبارة فى بناء الاشتراكية بتلك الروح الثورية وتلك العزيمة القتالية التى ابداهما فى فترة حرب التحرير الوطنية العصبية.

وقد استجاب رجال جيشنا الشعبي البواسل، وجميع ابناء الشعب، لهذا النداء الكفاحي من اعماق قلوبهم، وانطلقوا انطلاقا رجل واحد بمعنويات عالية علو السماء، للنضال من اجل الدفاع عن سيادة البلاد ومكتسبات الثورة، تحذوهم الثقة الاكيدة بالانتصار، ودافعوا بشرف عن كرامة الوطن الاشتراكي وامنه، محبطين تحديات العدو ودسائسه العدوانية، واطهروا بذلك روح كوريا زوتشبه الصامدة دون تحفظ، وهو ما يعد انتصارا لخط حزبنا الثورى وانتصارا عظيما للوحدة المتلاحمة بقلب واحد وارادة واحدة بين الزعيم والحزب والجماهير.

كما اندفع شعبنا بقوة فى العام الماضى، تحت قيادة الحزب، لبناء الاقتصاد الاشتراكي، مظهرا حماسته الثورية العالية، ومحققا النصر تلو النصر فى مواجهته السياسية والعسكرية مع العدو، مما أكسب العام الاخير من الخطة السبعية الثالثة مجدا وألقا. ورغم اننا اصطدنا بالمصاعب والعقبات الكبيرة فى البناء الاقتصادى، من جراء الاحداث الدولية المفاجئة، والوضع الحاد، الذى نشأ فى البلاد فى اثناء تلك الخطة، الا اننا شهدنا تقدما كبيرا، فى كل ميادين البناء الاقتصادى الاشتراكي.

فقد ازدادت القدرة الانتاجية لصناعتنا المستقلة بمجملها زيادة كبيرة، وارتفع مستواها التقنى بدرجة فائقة، كما تحقق مزيد من التقدم فى استكمال بنيان كل فروعها، مما أكد طابعها المستقل وعزز قدرتها. ففي قطاع الاقتصاد الريفي، انجزت بنجاح مشاريع عملاقة لتحويل الطبيعة، تهدف الى تعميم الرى على أعلى المستويات، كما تحققت تحولات كبيرة فى مجالي الميكنة والكيماة، وتطورت العلوم والتكنولوجيا الزراعية أكثر فأكثر، بما يتلاءم ومتطلبات الطريقة الزراعية

المستقلة، فأرسيت بذلك الاسس الوطيدة، الكفيلة بتأمين اكبر حصاد فى الانتاج الزراعى كل سنة. وتم فى فترة الخطة السبعية الثالثة تنفيذ خطة حزبنا الخاصة ببناء العاصمة، حيث بنى عدد كبير من الصروح المعمارية فى بيونغ يانغ، مثل شارعى كوانغبوك وتونغنيل الضخمين الفخمين، والنصب التذكارى للانتصار فى حرب التحرير الوطنية، ومعرض الثورات الثلاث، وملعب الاول من ايار، لتكون شواهد جلية على قوة شغيلتنا الخلاقة، التى لا تنضب، وقدرة اقتصادنا الوطنى المستقل، ورموزا بارزة للروح البطولية لكوريا الاشتراكية، التى تتقدم ظافرة الى الامام، دون ان تتأثر بتقلبات الوضع العالمى.

وعلى الرغم من الوضع الحالى المعقد، فان جميع ابناء شعبنا يتمتعون على السواء بالحياة السعيدة المثمرة، فى ظل نظامنا الاشتراكي المتمحور على جماهير الشعب، دون ان يعرفوا اى قلق سياسى اجتماعى، او هموم فى الحياة، وتزدهر السمات الشيوعية الجميلة اكثر فأكثر فى المجتمع كله، إذ يتشاطر الجميع السراء والضراء، وهم يساعدون ويقودون بعضهم بعضا، مؤمنين بان الفرد للجميع والجميع للفرد.

ومن خلال المحن القاسية الاخيرة والنضال العسير، اثبتنا بقوة مرة اخرى ان حزبنا هو حزب عظيم، ذو ارادة فولاذية، وقدرة قيادية محنكة، وان شعبنا هو شعب بطل، يتحلى بالايمان الثورى الثابت، والروح النضالية الصامدة، وان اشتراكيتنا التى تتجسد فيها فكرة زوتشيه، هى اشتراكية لا تقهر، ترسخت جذورها فى اعماق جماهير الشعب.

اننى اتقدم بالشكر الحار الى عمالنا، وفلاحينا، ومثقفينا، ورجال جيشنا الشعبى، وسائر ابناء الشعب، الذين حققوا فى العام الماضى مآثر رائعة فى الثورة والبناء، مظهرين وفاءهم التام لقيادة الحزب.

ان العام الجديد، عام ١٩٩٤، هو منعطف ثورى يدخل فيه بناؤنا الاشتراكي مرحلة جديدة من التطور، وهو عام للنضال المثمر ايضا، ينبغى فيه احداث انطلاقة ثورية عالية فى كل الميادين، عن طريق تعبئة الحزب والبلاد وابناء الشعب كلهم تعبئة تامة.

ان الوضع الداخلى والخارجى لثورتنا ما يزال معقدا ومتوترا، ونحن نبني الاشتراكية فى جو المجابهة الحادة مع العدو. وهذا يفرض علينا التطبيق الكامل للخطة الثورى الخاص بالسيادة والاستقلال الاقتصادى والدفاع الذاتى، بما يتفق مع الوضع الحالى ومقتضيات ثورتنا المتطورة، ودفع عجلة الثورات الثلاث، الفكرية والتقنية والثقافية، بقوة الى الامام، لكى نزيد من قوتنا السياسية والاقتصادية والعسكرية. علينا ان نوطد ونطور ما احرزناه من النجاحات فى بناء الاشتراكية، وان نحقق انتصارات جديدة اكبر، حتى نمجد اشتراكيئنا المتمحورة على جماهير الشعب، ونجعل رايئنا الاشتراكية الزوتشئية المستقلة تخفق فى الأعالى بكل شموخ وكبرياء.

وعلىنا ان نعمل فى البناء الاقتصادى الاشتراكى وفقا لقرارات الدورة الكاملة الحادية والعشرين للجنة الحزب المركزية السادسة، فنحدد السنوات الثلاث المقبلة كفترة تنسيق، ونطبق تماما فى هذه الفترة منهج اعطاء الاولوية للزراعة والصناعة الخفيفة والتجارة الخارجية. وعلىنا فى الوقت ذاته ان نعطى اولوية مطلقة لصناعة الفحم والصناعة الكهربائية والنقل بالسكك الحديدية، وهى طليعة قطاعات الاقتصاد الوطنى الاخرى، ونواصل تطوير الصناعة المعدنية.

اننا سننفذ استراتيجية حزبنا الاقتصادية الثورية تنفيذا كاملا، فى فترة تنسيق البناء الاقتصادى الاشتراكى، وبذلك سنوطد اسس اقتصادنا المستقل بصلاية، ونضمن للشعب مستوى معيشة أفضل، بما يتلاءم ومقتضيات الاشتراكية، ونقدم لاحتمال موقع هجومى جديد، لبلوغ قمة الاشتراكية الاعلى.

علينا ان نركز قوانا هذا العام على تطوير الزراعة والصناعة الخفيفة والتجارة الخارجية.

فهذا العام سنة بالغة الاهمية، إذ يوافق الذكرى الثلاثين لصدور قضايا الريف الاشتراكى. وهذا يحتم علينا ان نناضل بهمة لانجاز المهام التاريخية المطروحة فى قضايا الريف، ونحدث بذلك تحولا جديدا فى تنمية الاقتصاد الريفى. وعلىنا ان نعزز النجاحات التى تحققت فى تعميم الرى وكهربية الريف، ونحقق الميكنة والكيماة على أعلى المستويات، ونطبق الطريقة الزراعية المستقلة تطبيقا كاملا، بغية تطوير كافة

فروع الانتاج الزراعى، ولاسيما انتاج الحبوب. كما ينبغي على طبقتنا العاملة ان تنتج مزيدا من الجرارات والشاحنات، والآلات الزراعية الحديثة، والاسمدة الكيماوية، والمبيدات الزراعية، وغيرها من المستلزمات الزراعية المختلفة، وتزود الريف بها. وعلى الفلاحين التعاونيين، وجميع الشغيلة الزراعيين ان يقوموا بكل الاعمال الزراعية بدقة وعناية، متخذين موقفا مسؤولا عن مستودعات حبوب البلاد، ليحققوا هذا العام حتما هدف انتاج الحبوب العالى، الذى حدده لهم الحزب.

ويجب الاسراع بتحقيق ثورة فى الصناعة الخفيفة لاحداث تجديد كبير فى انتاج السلع الاستهلاكية الشعبية. وينبغى تشغيل جميع مصانع الصناعة الخفيفة بكامل طاقتها، وضمان انتظام الانتاج فيها على اعلى المستويات، عن طريق صيانة مصانعها وتعزيزها وتحديثها، واتخاذ اجراءات فعالة لزيادة انتاج المواد الاولية للصناعة الخفيفة، مثل الالياف الصناعية واللدائن. كما يجب التوسع فى انتاج مختلف السلع الاستهلاكية الشعبية، وزيادة انواعها، وتحسين نوعيتها، بصورة حاسمة، فى كل الفروع والوحدات، بدءا من الصناعة الخفيفة المركزية الواسعة النطاق، وحتى الصناعة المحلية، المتوسطة والصغيرة النطاق، وقطاع انتاج "سلع ٣ أب الاستهلاكية الشعبية".

ومن اجل تنشيط التجارة الخارجية، تمشيا مع الوضع المتغير، ينبغى البحث بنشاط عن طرق للنفوذ الى الاسواق الخارجية، والالتزام التام بالثقة فى التعامل. وعلى كل قطاعات الاقتصاد الوطنى ان تقيم قواعد وطيدة لسلع التصدير، وتزيد انتاجها وتحسن نوعيتها. وعلى كل قطاعات الانتاج، وجميع مناطق البلاد ان تعمل بنشاط لابتكار موارد جديدة للتصدير، واطلاقها لزيادة الصادرات، وتطوير التجارة الخارجية من خلال الصناعات التحويلية.

ومن اجل تنمية الزراعة والصناعة الخفيفة، وتسريع مجمل البناء الاقتصادى فى البلاد، لا بد من تركيز القوى على صناعة الفحم والصناعة الكهربائية، والصناعة المعدنية، وضمان النقل بالسكك الحديدية على وجه مرض. ففي قطاعى صناعة الفحم والصناعة الكهربائية، يجب زيادة انتاج الفحم والطاقة الكهربائية

بصورة حاسمة، بالاستفادة الفعالة من الاسس الانتاجية القائمة، وزيادة طاقة الانتاج. وينبغي توطيد الاسس المادية والتقنية للسكك الحديدية، وتنظيم النقل وقيادته بدقة، ورفع حمولة السكك الحديدية، بحيث يمكن الوفاء تماما باحتياجات الاقتصاد الوطنى المتزايدة للنقل.

ويجب خوض غمار النضال المشدد لزيادة الانتاج والاقتصاد فى النفقات، فى مختلف قطاعات ووحدات الاقتصاد الوطنى، على شكل حركة جماهيرية شاملة، من اجل زيادة الانتاج الى اقصى حد، بالا ستفادة الفعالة من الايدى العاملة والمعدات والمواد الاولية المتوفرة لدينا، والعمل دون تحفظ على استكشاف الامكانيات الكامنة. ويتعين على جميع موجهى الاقتصاد ان يتوخوا الدقة فى تنظيم الشؤون الاقتصادية، وتوجيه الانتاج، وفق متطلبات استراتيجية الحزب الاقتصادية، ويذكوا حماسة الجماهير الثورية ومبادراتها الخلاقة الى اقصى الحدود، من اجل انجاز وتجاوز خطة الاقتصاد الوطنى لهذا العام.

ان الاسهام فى البناء الاشتراكى بالعلم والتكنولوجيا، هو واجب مشرف بالنسبة لمتقفينا. ولهذا، عليهم ان يفاضلوا بتفان واخلاص لتنفيذ منهج الحزب، الخاص بالثورة الثقافية، ليحققوا تطورا جديدا فى العلوم والتعليم والآداب والفنون والصحة العامة، وكل ميادين الثقافة الاشتراكية الأخرى.

وينبغي لنا ان نبذل فى هذا العام ايضا الجهود اللانقطة لتوطيد قدرات البلاد الدفاعية، لمواجهة مؤامرات العدو، ومساغيه لاشعال نيران الحرب. وعلينا ان نكون على اهبة الاستعداد، سياسيا وفكريا وعسكريا وماديا، بحيث نبقى ممسكين بزمام المبادرة امام اى احداث طارئة، وان نشبع فى المجتمع كله روح الاهتمام بالشؤون العسكرية، ومساعدة الجيش الشعبى بفعالية.

ومن اجل دفع عجلة الثورة والبناء بقوة فى الوضع الراهن، لا بد لنا ان نتمسك بثبات بخط حزبنا الخاص بالثورة الفكرية، ونعزز وحدة صفوفنا الثورية المتلاحمة بقلب واحد، ونطلق العنان للروح الثورية فى الاعتماد على النفس. ان الوحدة المتلاحمة بقلب واحد، والاعتماد على النفس من تقاليد ثورتنا

المجيدة الخالدة وراية انتصارها. فقد فتحنا طريق الانتصار الرائع، مخترقين المحن القاسية بقدرة تلك الوحدة المتلاحمة، وحققنا تغييرات عظيمة فى الثورة والبناء، متغلبين على كل المصاعب بتلك الروح الثورية. فحين يناضل الشعب كله بحزم، متحدًا بقلب واحد حول الحزب والزعيم، ومظهرا الروح الثورية للاعتماد على النفس والمثابرة فى النضال الشاق الى ابعد حد، يمكن لنا ان ندافع عن اشتراكيتنا ونمجدها الى الابد، مهما تكن قسوة المحن التى تواجهنا، وان نكمل قضية زوتشيه الاشتراكية بنجاح.

ان الواجب يفرض علينا ان نصون كحدقات العيون وحدة صفوفنا الثورية الصلبة المتلاحمة بقلب واحد، تحت قيادة حزبنا، ونوطدها ونطورها اكثر فأكثر. وعلينا ان نحدث نهضة جديدة فى البناء الاشتراكي، متغلبين على كل المصاعب باعلاء الروح الثورية للاعتماد على النفس والمثابرة فى النضال الشاق. "فلندفع المسيرة الاشتراكية العامة بقوة الى الامام، مبددين الروح الثورية للاعتماد على النفس والمثابرة فى النضال الشاق!"، هذا هو نداء حزبنا الحالى، وشعارنا الكفاحى، الذى ينبغى لشعبنا ان يرفعه. على جميع الكوادر واعضاء الحزب والشغيلة ان يحدثوا التجديد بعد التجديد، والتقدم اثر التقدم، بروح تشوليم المندفعة "بسرعة التسعينات"، مستجيبين لنداء الحزب الكفاحى من اعماق قلوبهم، وان يجعلوا من العام الجديد، عام ١٩٩٤، عام تحول تاريخى فى ثورتنا وبنائنا.

ان توحيد الوطن هو اسمى المهام القومية، التى لا يمكن تأجيلها لحظة واحدة، بالنسبة لشعبنا. ينبغى لنا ان ننجز قضية توحيد الوطن فى اسرع وقت ممكن، لنحقق الامنية العارمة، التى يجمع عليها ابناء الامة كلهم، ونخلف للاجيال القادمة وطنا موحدًا.

ومن اجل ايجاد الطريق لتوحيد الوطن بقوى الامة المتحدة، طرح حزبنا وحكومة جمهوريتنا فى العام الماضى "برنامج النقاط العشر للوحدة الوطنية الكبرى من اجل توحيد الوطن" وبذلا كل جهودهما لوضعه موضع التطبيق. ويجسد هذا البرنامج ما يعتمل فى نفوس سبعين مليونًا من مواطنينا، من الرغبات السامية فى

اتحاد الامة كلها فى كيان واحد، والتسامى فوق الاختلاف فى الافكار والمثل العليا والانظمة الاجتماعية، وتحقيق توحيد وازدهار امتنا ذات التاريخ العريق الممتد الى خمسة آلاف سنة. كنا ننتظر من حكام جنوبى كوريا ان يستجيبوا لهذا البرنامج، ويخرجوا للمصالحة والتعاون، واتخذنا اجراء هاما لتبادل مبعوثين خاصين من اعلى سلطة لدى الطرفين.

الا ان رجال السلطة فى جنوبى كوريا يديرون ظهرهم لمقترحاتنا السمحة وامانى امتنا كلها فى التوحيد، ويسرون على طريق الاعتماد على القوى الخارجية والمجابهة بين الشمال والجنوب، وليس على طريق استقلالية الامة وتلاحمها. فهم يكثرون من القيام بالمناورات العسكرية الكبيرة ضد جمهوريتنا بالتواطؤ مع القوى الخارجية، ويدفعون العلاقة بين الشمال والجنوب الى حافة الخطر، متشدقين "بالرد العسكرى"، و" نظام التعاون الدولى"، "بذريعة" المسألة النووية" لدينا.

ان "الحكومة المدنية" المزعومة فى جنوبى كوريا هي مجرد اسم لا أكثر، وهى لا تختلف فى الواقع عن "الحكومات" الدكتاتورية العسكرية المتعاقبة. فالقوانين الفاشية، السينة السمعة، المعادية للشيوعية، لا تزال سارية فى جنوبى كوريا، كما أن امنيات شعب جنوبى كوريا فى الاستقلال والديمقراطية وتوحيد الوطن لم تتحقق. لذا، فانه من الطبيعى ان يقول ابناء الشعب، والشخصيات من مختلف الاوساط فى جنوبى كوريا انه لم يعد هناك الآن أمل فى انتظار اى شىء من "الحكومة" الحالية فى جنوبى كوريا.

اما فيما يتعلق "بالمسألة النووية" لدينا، التى تتحدث عنها الولايات المتحدة واتباعها بصخب، فما هى الان نتاج المؤامرات الامريكية العنيدة، المعادية للاشتراكية، والمناهضة لجمهوريتنا. فالولايات المتحدة، التى ابتدعت "الشكوك حول التطوير النووى فى الشمال" وهو ادعاء لا أساس له، فهى التى تهددنا فى الواقع، بجلب الاسلحة النووية الى شبه الجزيرة الكورية. وبالتالي، لا بد من حل المسألة النووية فى شبه الجزيرة الكورية، من خلال التفاوض بين كوريا والولايات المتحدة، فى اى حال من الاحوال.

ليس لممارسة الضغط أو التهديد أى تأثير فى حالتنا، ولا يمكن حل المسألة باللجوء الى هذه الاساليب، لانها على العكس من ذلك، ستؤدى بالوضع الى الكارثة. على الولايات المتحدة ان تتصرف بطريقة عاقلة، وتنظر الى الواقع نظرة سليمة. وحيث انه قد تم تبنى بيان مشترك بين كوريا والولايات المتحدة، فقد بات من الممكن الوصول إلى حل عادل للمسألة النووية فى شبه الجزيرة الكورية، اذا احترم الطرفان المبادئ المتفق عليها، ووضعها موضع التنفيذ.

ان مبادئ وخط حزبنا وحكومة جمهوريتنا، الخاصة بتوحيد الوطن، ثابتة وغير قابلة للتغير. اننا سنبدل، فى المستقبل ايضا، كل ما لدينا من الجهود فى سبيل تحقيق توحيد البلاد، عن طريق اقامة النظام الفدرالى القائم على امة واحدة ودولة واحدة ونظامين وحكومتين، وفقا للمبادئ الثلاثة، المتمثلة فى الاستقلال والتوحيد السلمى والوحدة الوطنية الكبرى.

ان مصير الوطن هو مصير الامة، ومصير كل مواطنينا فى الداخل والخارج. فلا بد لجميع المواطنين الكوريين فى الشمال والجنوب وخارج البلاد، ان يخوضوا نضالا يشمل الامة كلها، متحدين بقوة، تحت راية الوحدة الوطنية الكبرى، حتى يفتحوا فى هذا العام مجالا جديدا لتوحيد الوطن.

رغم ان الامبرياليين يتبححون بصخب على الساحة الدولية اليوم معلنين عن "نهاية" الاشتراكية، فانهم لن يستطيعوا كبح تطلعات الشعوب نحو السيادة والاستقلال والاشتراكية، ولا إعادة عجلة التاريخ الى الوراء. فاذا دفعت الشعوب التقدمية فى العالم تيار التاريخ بنشاط، موطدة الوحدة والتضامن تحت راية الاستقلال ومناهضة الامبريالية، فانها ستحقق دون ريب مستقبلا مشرقا للبشرية.

ان حزبنا وحكومة جمهوريتنا سينفذان بثبات سياستهما الخارجية الداعية الى الاستقلال والسلام والصدافة بما يتفق مع متطلبات الوضع الراهن. وسنعمل جاهدين فى سبيل الوحدة مع البلدان الاشتراكية وبلدان عدم الانحياز على اساس مبدأ الاستقلالية، وسنمضى ايضا فى تطوير علاقات حسن الجوار والود مع البلدان الرأسمالية التى تحترم سيادة بلادنا. وستبدل حكومة جمهوريتنا كل جهودها لالغاء

الانظمة السياسية والاقتصادية الدولية القديمة القائمة على السيطرة والعبودية،
واقامة انظمة جديدة تستند الى المساواة والعدل والانصاف، وتطوير التعاون بين
الجنوب والجنوب على اساس مبدأ الاعتماد الجماعى على النفس.
ان نضال شعبنا الحالى شاق، ولكنه نضال مشرف ومقدس من اجل ازدهار
ورخاء وطننا ومستقبل البشرية. ان النصر حليف شعبنا الذى يناضل من اجل
القضية العادلة تحت قيادة الحزب العظيم.
فلنمض جميعا فى النضال الحازم من اجل تحقيق النصر الجديد فى البناء
الاشتراكى والتعجيل بتوحيد الوطن على النهج الاستقلالى والسلمى متحدين بقوة
حول اللجنة المركزية للحزب تحت راية فكرة زوتشيه الخفاقة.

من اجل حل نهائى للمسألة الريفية تحت راية قضايا الريف الاشتراكى

رسالة الى المؤتمر الزراعى الوطنى

٢٤ شباط ١٩٩٤

انه لمما يبعث على السعادة ويحظى ببالغ الاهمية، ان يعقد المؤتمر الزراعى الوطنى بهذه المهابة، وسط اهتمام كبير وآمال عريضة من شغيلتنا الزراعيين وجميع ابناء الشعب، فى كل ارجاء البلاد، بمناسبة الذكرى الثلاثين لصدور قضايا الريف الاشتراكى.

اننى اتقدم باحر التهانى للمشاركين فى هذا المؤتمر، وجميع الشغيلة الزراعيين، الذين ناضلوا بتفان فى سبيل انجاز قضايا الريف الاشتراكى، مظهرين كل الوفاء لقيادة حزبنا، واقدم شكرى العميق الى طبقتنا العاملة وابناء شعبنا، الذين قدموا المساعدة الفعالة للريف.

سيكون هذا المؤتمر معلما جديدا فى دفع بناء الريف الاشتراكى الى مرحلة اعلى، بعد استعراض النجاحات الكبرى التى احرزها حزبنا وشعبنا فى نضالهما من اجل انجاز قضايا الريف الاشتراكى. كما سيكون مؤتمرا تاريخيا يؤكد بقوة صواب قضايا الريف الاشتراكى التى طرحها حزبنا، وتفوق نظام الاقتصاد الريفى الاشتراكى فى بلادنا، وسيلهم شعبنا الذى يدافع عن قضية زوتشيه الاشتراكية ويحميها ويكملها، لاحراز انتصارات جديدة.

ان للمسألة الريفية مكانة بالغة الاهمية فى انجاز قضية الاستقلالية، قضية الاشتراكية لجماهير الشعب.

فالمسألة الريفية تعنى المسألة الفلاحية والمسألة الزراعية. ويشكل الفلاحون، جنبا الى جنب مع الطبقة العاملة، احدى الفصائل الرئيسية للثورة، وتشكل الزراعة مثل الصناعة احد اكبر فرعى الاقتصاد الوطنى. وحل المسألة الريفية هو مهمة بالغة التعقيد والصعوبة، تتسم بطول الامد، نظرا لخصائص الريف الاجتماعية والاقتصادية وتخلفه العائد الى قرون عديدة. و تؤكد التجربة التاريخية ان الانتصار او الاخفاق فى الثورة والبناء مسألة تتوقف الى حد كبير على كيفية حل المسألة الريفية، فى كل مرحلة من مراحل تطور الثورة.

لقد اولى حزبنا على الدوام اهتماما عميقا للمسألة الريفية وكرس لها الجهود منذ اول يوم من انطلاقه على طريق بناء المجتمع الجديد بعد التحرير. ففى كل مرحلة من المراحل، وكل فترة من فترات تطور الثورة، طرح حزبنا، من الموقف الزوتشى المستقل، الخطط والسياسات السديدة بشأن المسألة الريفية، ونفذها بدقة بحيث استطاع حل المسألة الريفية بنجاح دون اى انحرافات او تقلبات.

لقد كان استكمال التعاون الزراعى الاشتراكى وانتصار الثورة الاشتراكية حدثا عظيما جاء معه بتحويلات جذرية فى وضع الفلاحين الاجتماعى والاقتصادى وفى تطوير قوى الانتاج الزراعى.

ومع ان استكمال التعاون الزراعى الاشتراكى، قد شكل نقطة تحول تاريخى فى حل المسألة الريفية، فان ذلك لا يعنى الحل النهائى للمسألة الريفية. فعلى الرغم من تحقيق التعاون الزراعى الاشتراكى، ما زالت الفوارق بين المدن والريف والفوارق الطبقيه بين الطبقة العاملة والفلاحين قائمة، نظرا لتخلف الريف الموروث عن المجتمع البائد. وما دامت هذه الفوارق باقية، لا يمكن القول ان المسألة الريفية قد حلت تماما. ومن اجل الحل النهائى للمسألة الريفية ينبغى، بعد التعاون الزراعى الاشتراكى، المرور بمرحلة اخرى من الثورة للقضاء على الفوارق بين المدن والريف، والفوارق الطبقيه بين الطبقة العاملة والفلاحين، عن طريق تحويل

الفلاحين على نمط الطبقة العاملة، وتصنيع الزراعة وتحديثها، وتحويل الملكية التعاونية الى ملكية الشعب بأسره.

ان الحل النهائى للمسألة الريفية عن طريق الاسراع ببناء الريف الاشتراكي، هو احدى حلقات القضية التاريخية لتحقيق الانتصار الكامل للاشتراكية، ومهمة بالغة الشأن فى الثورة المتواصلة، يجب القيام بها فى مرحلة الانتقال من الرأسمالية الى الاشتراكية.

بعد استكمال التعاون الزراعى الاشتراكي، طرح حزبنا الحل النهائى للمسألة الريفية كمهمة استراتيجية هامة فى البناء الاشتراكي، وقدم قضايا الريف الاشتراكي، وناضل بقوة من اجل انجازها.

ان "قضايا حول المسألة الريفية الاشتراكية فى بلادنا" هى برنامج حزبنا لبناء الريف الاشتراكي، الذى تتجسد فيه فكرة زوتشبه، حيث اتضحت بصورة علمية الاتجاهات والمبادئ والطرق الرئيسية لحل المسألة الريفية الاشتراكية. وقضايا الريف التى طرحها حزبنا هى اصح مرشد هاد لحل مسألة الريف الاشتراكي، وراية نضال للدفاع عن المبادئ الاشتراكية فى الريف، واحراز الانتصار الكامل للاشتراكية.

لقد كان طريق الثلاثين سنة، الذى سلكه حزبنا وشعبنا تحت راية قضايا الريف الاشتراكي، طريق انتصارات حافلا بالنضال الشاق والامجاد الكبيرة ايضا. ولان بلادنا كانت فى الماضى دولة زراعية مستعمرة، فقد كان الريف متخلفا للغاية عن المدن فى كل الميادين الفكرية والتقنية والثقافية، حتى بعد تحقيق التعاون الزراعى، وكانت الاسس المادية والتقنية للاقتصاد الريفى ضعيفة جدا. والاسوأ من ذلك، انه كان علينا ان نقوم ببناء الريف الاشتراكي وبناء الاشتراكية بمجملها فى ظروف معقدة ومتوترة، بسبب انشطار البلاد الى شمال وجنوب، حيث كانت تتوالى دسائس الامبرياليين والرجعيين ضد الاشتراكية ضد جمهوريتنا. وقد شكل ذلك كله مصاعب وعقبات لا حصر لها امام نضال حزبنا وشعبنا من اجل انجاز قضايا الريف. لكن شغيلتنا الزراعيين وجميع ابناء شعبنا تقدموا بقوة تحت قيادة حزبنا،

على طريق بناء الريف الاشتراكى الذى انارته قضايا الريف، دون ادنى تردد امام المصاعب والمحن الكثيرة.

وبفضل قيادة حزبنا الصائبة، ومساعدة المدن القوية للريف، والنضال المتفانى للشغيلة الزراعيين، تم احراز النجاحات الكبيرة فى تحقيق قضايا الريف الاشتراكى، واكتسب الريف وجها جديدا بحيث صار يصعب التعرف عليه.

ونتيجة لاندفاع الثورتين الفكرية والثقافية بخطى حثيثة فى الريف، صار شغيلتنا الزراعيون سادة الريف الاشتراكى الموثوقين، الذين يتحلون بدرجة عالية من الوعى الفكرى والقدرة الخلاقة.

يتمتع جميع الشغيلة الزراعيين فى بلادنا بحق ممارسة الحياة السياسية الاجتماعية القيمة، شأنهم فى ذلك شأن الطبقة العاملة، كما طرأ تحول جذرى فى خصائصهم الفكرية والروحية.

فقد تسلح شغيلتنا الزراعيون على اتم وجه بفكرة حزبنا الثورية، فكرة زوتشيه، وانبروا يدعمون قيادة الحزب باخلاص باتحادهم حوله بقوة، ويظهرون الحماسة الثورية العالية والمبادرة الخلاقة فى النضال من اجل بناء الريف الاشتراكى، الذى اشارت اليه قضايا الريف. ومن خلال تثقيف حزبنا الفكرى الدؤوب لهم، وممارستهم الحياة الاشتراكية الواقعية، تخلص شغيلتنا الزراعيون من عقلية المالكين الصغار الماضية، وتشربوا الروح الجماعية، وغرسوها فى نفوسهم بانتظام، حتى صارت هذه الجماعية اليوم هى السائدة فى وعيهم الفكرى ونمط حياتهم. وتتجلى لدى شغيلتنا الزراعيين حاليا العادات الشيوعية الجميلة، المتمثلة فى تعاونهم وتعاضدهم عملا بمقولة الواحد للجميع والجميع للواحد، والعمل بتفان من اجل المجتمع والجماعة. ان خصائص شغيلتنا الزراعيين، الفكرية والروحية، تتلخص فى العمل والعيش والنضال وفقا لمبدأ الجماعية، رافعين عاليا راية زوتشيه الاشتراكية، ومتحدين بقلب واحد وارادة واحدة حول الحزب والزعيم. وارتفاع وعيهم الفكرى الى هذا المستوى العالى هو انتصار رائع لمنهج حزبنا الخاص بالثورة الفكرية، ونجاح باهر فى التحول الفكرى للفلاحين.

وقد ارتقى المستوى التقنى والثقافى لشغيلتنا الزراعيين ايضا الى حد كبير،

وحدثت تحولات كبيرة فى ظروف الحياة الثقافية للسكان الريفيين. فقد نشأ فى ريف بلادنا، كما فى مدنها، فصيل رئيسى مؤلف من الجيل الجديد، الذى تلقى التعليم الالزامى لاحدى عشرة سنة، وبلغ جميع الشغيلة الزراعيين فى معارفهم العامة مستوى خريجي المدارس الثانوية او اعلى. وامسكوا بزمام التقنيات الجديدة حتى صاروا قادرين على استخدام الوسائل التقنية الحديثة، والقيام بكل الاعمال الزراعية باساليب علمية وتقنية، حسب الطريقة الزراعية المستقلة. وبفضل سياسة حزبنا الصائبة فى اعداد الكوادر الوطنية، تشكل جيش كبير من التقنيين والخبراء الزراعيين الذين يتولون ادارة الاقتصاد الريفي الاشتراكي بكل نجاح. كما شيدت المساكن الريفية الحديثة بكثرة، وكذلك المرافق الثقافية والترفيهية، وتم تزويد الريف بانابيب مياه الشرب وحافلات النقل العام والبث التلفزيوني، وتحولت المستوصفات الريفية الى مستشفيات، مما قلص الى حد كبير الفوارق بين المدن والريف فى ظروف الحياة الحضارية. وتخلص الفلاحون من مختلف انواع العادات والتقاليد البالية المتخلفة، وصاروا يتمتعون بالحياة الروحية السليمة المتفائلة، مجسدين نمط الحياة الاشتراكية على افضل وجه.

ان البشر بالذات هم العامل الحاسم فى تحويل الطبيعة والمجتمع، وسادة بناء الريف الاشتراكي هم الشغيلة الزراعيون. وتربية شغيلتنا الزراعيين كشغيلة اشتراكيين يتحلون بمستوى سياسى فكرى وتقنى وثقافى عال، تشكل اكبر واهم ضمانة لحل المسألة الريفية حلا كاملا.

ان الانتصار الرائع الذى تحقق فى الثورة التقنية الريفية، انما تم بفضل المساعدة المكثفة التى قدمتها صناعتنا المستقلة.

لقد نفذت بلادنا مهام تعميم الري والكهربة فى الاقتصاد الريفي منذ زمن بعيد. وتم فى السنوات الاخيرة بنجاح انجاز المشاريع الكبيرة لتحويل الطبيعة بغرض استكمال تعميم الري فى الاقتصاد الريفي على اعلى المستويات، فبنى هويس البحر الغربى وقنوات الري بطول ٨٠٠ كيلومتر فى المنطقة الغربية، فاكتملت فى بلادنا بذلك شبكة الري الجبارة التى تبعث على الفخر فى العالم.

وتحققت كذلك مهمة ميكنة وكيماة الاقتصاد الريفي. فقد تم انتاج اعداد كبيرة من الجرارات والسيارات، وغيرها من الآلات الزراعية الحديثة المتنوعة، وارسلت الى الريف بحيث بلغت الميكنة الشاملة للاقتصاد الريفي مستوى يمكن من اداء كل الاعمال الزراعية الرئيسية، بدءا بالحرثة وحتى درس الحبوب بواسطة الآلات. وازدادت كمية الاسمدة الكيماوية المستخدمة كثيرا، وتحسنت مكوناتها النوعية، واقيم نظام علمي للتسميد. وابتاج وتوفير كميات كبيرة من مبيدات الحشرات والجراثيم والاعشاب الضارة الفعالة، صار بالامكان حماية المزرعات من الآفات الزراعية والحشرات الضارة بصورة افضل، والقيام بالتعشيب بالوسائل الكيماوية. ان القواعد الحديثة المستقلة لانتاج الجرارات والسيارات والآلات الزراعية، وقواعد الصناعة الكيماوية كمصانع الاسمدة، وكل تلك القواعد القائمة في بلادنا، تضمن بثبات اكمال ميكنة وكيماة الاقتصاد الريفي.

ونتيجة لتحقيق تعميم الري والكهربية والميكنة والكيماة في الاقتصاد الريفي، تم اكمال المهام التاريخية الاساسية للثورة التقنية الريفية التي عرضت في قضايا الريف الاشتراكي. لقد قمنا بتصنيع الزراعة وتحديثها بقوانا وتقنياتنا الذاتية، فأرسينا بذلك الاسس المادية والتقنية الوطيدة، التي يمكن بها تحرير الفلاحين من العمل الصعب والمضني، وزيادة الانتاج الزراعي بصورة حاسمة.

وبفضل تحقيق الثورة التقنية الريفية والتطبيق الكامل للطريقة الزراعية المستقلة، تطورت بسرعة جميع فروع الاقتصاد الريفي بما فيها انتاج الحبوب، وقد حققنا في العام الماضي ايضا حصادا وافرا في الزراعة، على الرغم من الظروف المناخية غير المؤاتية.

كما تحسنت في ظل نظامنا الاشتراكي المتمحور على جماهير الشعب، حياة الفلاحين المادية والثقافية تحسنا جذريا على ضوء قضايا الريف. واصبح مزارعونا التعاونيون يعيشون في المساكن الحديثة الجميلة التي بنتها الدولة، دون ان يعرفوا هما بشأن المأكل والملبس، في الريف الاشتراكي المتمدن الذي تم بناؤه على اروع وجه. ويتحسن مستوى معيشة الفلاحين يوما بعد يوم، شأنهم في ذلك شأن العمال

والموظفين. ويتمتع المزارعون التعاونيون في بلادنا ايضا بكل المنافع التي تقدمها الدولة، مثل مجانية التعليم الالزامى، ونظام العلاج المجانى، ونظام الضمان الاجتماعى المتقدم. ان فلاحينا الذين كانوا يعانون الاضطهاد والاحتقار، ويعيشون فى فقر مدقع منذ قرون عديدة، صاروا اليوم سادة جديرين للدولة والمجتمع، الى جانب الطبقة العاملة، وهم ينعمون بحياة سعيدة مستقرة، متحررين من كل اشكال الهموم والقلق. ولم يقتصر التغيير على وضعهم الاجتماعى والاقتصادى فقط، بل امتد الى ظروف حياتهم المادية والثقافية ايضا، واختفت من زمن بعيد كل آثار المظهر القديم للريف المتخلف.

نتيجة لاندفاع الثورات الثلاث، الفكرية والتقنية والثقافية، بقوة الى الامام فى الريف، وتشديد قيادة الحزب والدولة ومساعدتهما للريف، ازداد نظام الاقتصاد الريفى الاشتراكى فى بلادنا قوة على قوة.

لقد اقيم نظامنا المستقل الوطيد لتوجيه الزراعة، باتخاذ لجنة ادارة المزارع التعاونية فى القضاء اساسا له، وارتفعت وظائفها ودورها، واقترب مستوى ادارة المزارع التعاونية اكثر فاكثر من مستوى الادارة الصناعية المتقدمة. وبفضل مساعدة الدولة المادية والتقنية الفعالة للاقتصاد التعاونى الزراعى، توطدت الصلة الانتاجية ما بين الصناعة والزراعة، وارتبطت ملكية الشعب بأسره ارتباطا عضويا بالملكية التعاونية، وصارت ملكية الشعب بأسره تحتل نسبة عالية فى الانتاج الزراعى، من حيث الوسائل المادية والتقنية. ان هذا يبين ان اقتصادنا التعاونى الزراعى قد ازداد قوة ونموا، وان ظروف انتقال المزارع التعاونية بالتدرج الى مزارع تعود ملكيتها للشعب بأسره، قد بدأت تنضج شيئا فشيئا.

لقد تجذرت الاشتراكية عميقا فى ريف بلادنا حاليا، وصارت جزءا لا يتجزأ من حياة شغيلتنا الزراعيين. ويعتز شغيلتنا الزراعيون بنظام الاقتصاد الريفى الاشتراكى قدر اعتزازهم بأرواحهم. ان نظام الاقتصاد الريفى الاشتراكى فى بلادنا، هو نظامنا المستقل الذى جعل من الشغيلة الزراعيين سادة الانتاج والادارة، وهو يتطور على اساس مبدأ الجماعية وترتبط فيه ملكية الشعب بأسره ارتباطا وثيقا

بالملكية التعاونية، وتأخذ الدولة على مسؤوليتها النشاطات الانتاجية والادارية للمزارع التعاونية، وحياة المزارعين التعاونيين. ويشكل نظام اقتصادنا الريفي الاشتراكي اكثر النظم تقدما، فهو يضمن الحياة المستقلة والخلافة للشغيلة الزراعيين، ويتيح الاسراع الحثيث بتحويل الفلاحين على نمط الطبقة العاملة، وتصنيع الزراعة، وتحويل الملكية التعاونية بالتدريج الى ملكية الشعب بأسره دون عثرات. ويظهر هذا النظام بجلاء تفوقه وحيويته التي لا تقهر تحت راية قضايا الريف الاشتراكي، ويفتح الآفاق المشرقة لبناء الريف الاشتراكي، ويشق طريقا واسعا لحل المسألة الريفية حلا نهائيا.

ان مزارعنا التعاونيين وسائر شغيلتنا الزراعيين، يؤمنون ايمانا ثابتا من خلال تجربتهم النضالية والحياتية، بان طريق الاشتراكية الذي تشير اليه قضايا الريف الاشتراكي، هو طريق الحياة الحقيقية والسعادة الفعلية، وطريق انتصاراتهم وامجادهم، ويناضلون بهمة لصون المكتسبات الاشتراكية واضفاء المزيد من الألق عليها.

اما طريق الرأسمالية فهو ليس الا طريق افقار الكادحين الريفيين وتخلف الريف. ففي المجتمع الرأسمالي، لا يمكن منع انحلال الكادحين الريفيين كطبقة نظرا لقوانينه المتأصلة، ولا يمكن تحرير الاغلبية الساحقة من الكادحين من الفقر والحرمان من ابسط الحقوق. وتبين الدروس التاريخية للبناء الاشتراكي بوضوح ان الدفاع عن الاشتراكية في الريف ايضا، هو طريق الانتصار، والتخلي عنها هو طريق الهلاك.

لقد حققنا انتصارا حاسما في النضال من اجل تطبيق قضايا الريف الاشتراكي ودخلت عملية بناء هذا الريف في بلادنا مرحلة جديدة من تطورها. ان الاساس في حل المسألة الريفية الاشتراكية، هو القضاء على التخلف الفكري والثقفي والثقافي للريف بالمقارنة مع المدن. وحيث اننا احرزنا نجاحات كبرى في الثورات الفكرية والتقنية والثقافية في الريف، نتيجة شن تلك الثورات بهمة، فقد تمكنا من حل المسائل الرئيسية في بناء الريف الاشتراكي، وبلغنا قمة عالية نطل منها على الحل النهائي

للمسألة الريفية. فاذا ما عملنا، والحالة هذه، على توطيد المواقع التي بلغناها، وخصنا معارك جديدة، بإذلين مزيدا من الحماسة والجهد، فسنتمكن من تحقيق انتصارات تاريخية في حل المسألة الريفية، وهي اصعب مسائل البناء الاشتراكي. تواجهنا اليوم مهمة مشرفة لحل المسألة الريفية حلا نهائيا، عن طريق توطيد النجاحات المحققة في النضال لتطبيق قضايا الريف الاشتراكي وتوسيعها وتطويرها. ان التوصل الى حل نهائي للمسألة الريفية في ظل النظام الاشتراكي، مسألة خطيرة يتعلق بها مستقبل الاشتراكية. فما لم نحل تلك المسألة نهائيا عن طريق الاسراع ببناء الريف الاشتراكي، لا يمكننا ان نحقق الانتصار الكامل للاشتراكية، ولا ان نطلق العنان لتفوقها وقدرتها الغالبة، ولا ان نزيد من قوة جاذبيتها. فالنجاح في حل المسألة الريفية في بلادنا حيث ندافع عن اشتراكيتنا، ونحميها ونمجدها رافعين راية زوتشيه الاشتراكية اعلى فاعلى، هو واجب مقدس القاه العصر الراهن والتاريخ على عاتقنا.

ان النضال الحالي لحزبنا وشعبنا من اجل بناء الاشتراكية، يدور في ظل وضع داخلي وخارجي بالغ التعقيد ومجابهة حادة مع العدو. وهذا يتطلب منا ان نحقق مهام المرحلة العالية المطروحة في بناء الريف الاشتراكي في الوضع العصيب، ونشق الطريق غير المطروقة، متغلبين على كل المصاعب والمحن، التي تعترض سبيلنا في حل المسألة الريفية.

بقيادة الحزب العظيم وبقوة الشعب البطل الذي يحرص صفوفه حول الحزب بقلب واحد وارادة واحدة، وبفضل نظامنا الاشتراكي المتمحور على جماهير الشعب، والاقتصاد الوطني المستقل المقتدر، المستند الى الصناعة المستقلة، سنحقق حتما وبكل نجاح تلك المهام الصعبة والمشرفة في الوقت ذاته. على جميع الكوادر والشغيلة الزراعيين ان يدفعوا بناء الريف الاشتراكي بقوة الى الامام، مفعمين بالثقة الاكيدة تحت راية قضايا الريف الاشتراكي. وينبغي لطبقتنا العاملة وجميع الشغيلة في بلادنا ان ينصرفوا الى انجاز القضية المقدسة لحل المسألة الريفية حلا نهائيا، عن طريق تطبيق قضايا الريف حتى النهاية.

ولا بد من تعميق وتطوير الثورتين الفكرية والثقافية، بما يلبي متطلبات بناء الريف الاشتراكي في المرحلة الجديدة الاعلى.

ان خط حزبنا الدائم هو اعطاء الاسبقية لبلوغ الحصن الفكرى فى آن واحد، مع دفع عجلة النضال لبلوغ كلا الحصنين الفكرى والمادى فى بناء الاشتراكية. وما لم نعد شغيلتنا الزراعيين اعدادا متينا، من النواحي الفكرية والروحية، والتقنية والثقافية، بما يتلاءم ومقتضيات الاشتراكية، فاننا لن نستطيع ان نحل المسألة الريفية حلا نهائيا. ان مهمتنا هي الارتقاء التام بمستوى الفلاحين الفكرى والتقنى والثقافى الى مستوى الطبقة العاملة، والقضاء الكامل على تخلف الريف الفكرى والثقافى، عن طريق تعميق وتطوير الثورتين الفكرية والثقافية فى الريف الى مرحلة اعلى.

ان تثوير الفلاحين وتحويلهم على نمط الطبقة العاملة، بتحويل افكارهم، هو عمل عسير، لان رواسب الفكر الانانى الفردى، المحافظة والعنيدة جدا، ما زالت عالقة باذهانهم، ولا يمكن ان تزول بسهولة فى مدة قصيرة. لذا لا يجوز التراخى فى العمل الفكرى، ولو لحظة واحدة، فى الوضع الحالى الذى يلجأ فيه الامبرياليون باستمرار الى كل المكائيد لنفخ ريح الليبرالية فى صفوفنا. فالتجربة تبين انه اذا اهمل المجتمع الاشتراكي الثورة الفكرية، فانه لن يتمكن من توطيد وتطوير نظامه الاشتراكي، او الدفاع عن مكاسب الثورة التى تم احرازها، لان الافكار القديمة تنبعث، ويصاب وعى الشغيلة الفكرى بالشلل. فبقدر ما يظهر الجيل الجديد الذى لم يعيش محن الثورة كسيد للبناء الاشتراكي، وبقدر ما ينعم الناس بالرخاء، دون اى هم او قلق فى الحياة، وبقدر ما تتفاقم بشكل خاص مراوغات الامبرياليين لتفكيك الاشتراكية فكريا وثقافيا، يصبح من الضرورى تعزيز الثورة الفكرية وممارسة العمل الايديولوجى بين الشغيلة بمزيد من العمق والفعالية. وهذا اهم مطلب ضرورى يطرح نفسه فى النضال من اجل حماية قضية الاشتراكية وصونها واكمالها.

علينا ان نتمسك بثبات بمنهج الحزب الخاص بالثورة الفكرية، ونحوض العمل الفكرى بهمة بين الشغيلة الزراعيين، حتى نستطيع تثويرهم وتحويلهم على نمط الطبقة العاملة، وعلى هدى الايديولوجية الاشتراكية وفكرة زوتشيه.

ان الاساس فى الثورة الفكرية هو تسليح جميع الشغيلة الزراعيين بثبات بفكرة حزبنا الثورية، فكرة زوتشيه. ففكرة زوتشيه هى النظرة العامة الثورية والعلمية الى العالم، التى لا بد للذين يناضلون من اجل حماية الاستقلالية وتحقيقها ان يتحلوا بها. ينبغى الاسهاب والاستفاضة فى التربية بفكرة زوتشيه والتركيز على مبادئها، مع ربطها الوثيق بمختلف اشكال التربية الفكرية الاخرى، مثل التربية بسياسة الحزب وبالتقاليد الثورية، والتربية الوطنية الاشتراكية.

علينا ان نكثف تربية الشغيلة الزراعيين بفكرة زوتشيه، حتى يتسلحوا بثبات بالنظرة العامة الثورية الزوتشيه المستقلة الى العالم، ويخلصوا اخلاصا لا حدود له للحزب والثورة. وينبغى لنا ان نحرص على ان يناضل جميع الشغيلة الزراعيين لتأييد خطط الحزب وسياساته وتنفيذها فى كل الظروف، مخلصين اخلاصا تاما لقيادة حزبنا، وان يمضوا فى النضال من اجل انتصار قضية الاشتراكية، مفعمين بالثقة بالنفس والتفاؤل. وعلينا ان نجعلهم يؤدون كامل مسؤوليتهم ودورهم كسادة الثورة والبناء بدافع من احساسهم الرفيع بانهم سادة الدولة والمجتمع والريف الاشتراكى. وعلينا فى الوقت نفسه ان نقطع الطريق على الايديولوجية البرجوازية وغيرها من الايديولوجيات الرجعية المضادة للثورة، التى لا تمت باى صلة الى فكرة زوتشيه، ونمنع تغلغلها فى صفوفنا.

كما ينبغى تركيز الجهود فى العمل الفكرى على تشديد التربية الطبقيّة والروح الجماعية.

ان التربية الطبقيّة، شرط هام لتثوير الفلاحين وتحويلهم على نمط الطبقة العاملة. فمن واجبا ان نحرص على ان يتسلح الشغيلة الزراعيون تماما بوعي الطبقة العاملة وروحها الثورية، ويلتزموا دائما بالمبادئ الثورية، ويناضلوا دون هوادة ضد الامبرياليين والاعداء الطبقيين على اختلاف مشاربهم. وعلينا خاصة ان نولى اهتماما عميقا لتعزيز التربية الطبقيّة بين ابناء الجيل الجديد فى الريف، من اجل رفع وعيهم الطبقي.

ان الاشتراكية هى روح شغيلتنا الزراعيين وابناء شعبنا الآخرين، والجماعية

هى اساس المجتمع الاشتراكى. فمن واجب شغيلتنا الزراعيين، وهم سادة الريف الاشتراكى، ان يستأصلوا شأفة رواسب الانانية الفكرية البالية من اذهانهم، ويتسلحوا بثبات بروح الجماعة. علينا ان نعمق التربية بروح الجماعة فى الريف، حتى يدرك جميع الشغيلة الزراعيين ادراكا عميقا ان مصلحة الافراد تكمن فى مصلحة المجتمع والجماعة، وان قيمة حياتهم وسعادتهم تكمن فى ازدهار الوطن الاشتراكى وتطوره، وفى رخاء الريف الاشتراكى، ويظهروا درجة عالية من الحماسة الوطنية وروح التفانى فى بناء الريف الاشتراكى. كما علينا ان نجعلهم يجسدون روح الجماعة فى عملهم وحياتهم اليومية، لتصبح عاداتهم واسلوبهم فى الحياة، هى المشاركة فى العمل المشترك باخلاص وبمحض ارادتهم، والاعتزاز بالملكية العامة وحمائتها، متخذين موقف السادة، والقيام بكل الاعمال الزراعية وشؤون الحياة الاقتصادية المشتركة بدقة وعناية.

ينبغى القيام بالعمل الفكرى بدأب ومثابرة لتحويل افكار الناس ضمن منهجية صحيحة محددة.

ان تربية الناس بالتأثير فيهم، عن طريق تعميم النماذج الايجابية، هى اسلوب فعال لتربية الجماهير، تتفق تماما وطبيعة المجتمع الاشتراكى. فلا بد من تعميم الاعمال الحميدة التى يقوم بها الشغيلة، حتى تتجلى العادات الجميلة الشيوعية الى اقصى حد فى كل الاسر، وجماعات العمل وفرقه والمزارع فى الريف.

وعلىنا ايضا ان نمضى فى توسيع وتطوير الحركات الجماهيرية فى الريف، مثل حركة الفوز بالعلم الاحمر للثورات الثلاث، حتى يغدو تحويل الافكار عملا يخص الشغيلة الزراعيين انفسهم، وتعود الحركة الجماهيرية باكبر الفوائد على بناء الريف الاشتراكى.

وينبغى تشديد الحياة التنظيمية للحزب والمنظمات الجماهيرية بين الشغيلة الزراعيين، حتى يتلقوا التربية الثورية المتواصلة من خلال حياتهم التنظيمية، ويتدربوا فكريا، وترتفع روحهم التنظيمية والانضباطية.

ان المهمة الاولى المطروحة حاليا فى انجاز الثورة الثقافية الريفية، هى رفع

مستوى الشغيلة الزراعيين التقنى والثقافى، بما يتفق ومقتضيات ترقية المجتمع كله الى مستوى المثقفين.

فترقية المجتمع كله الى مستوى المثقفين، هدف استراتيجى فى منهج حزبنا الخاص بالثورة الثقافية، ومطلب حتمى لبناء الاشتراكية والشيوعية. فمن واجبنا ان نعمق ونطور الثورة الثقافية فى الريف، لكى نرفع مستوى الشغيلة الزراعيين التقنى والثقافى، بحيث يتمكنون من انجاز المهام الجديدة لبناء الريف الاشتراكى بنجاح.

ومن اجل رفع مستواهم التقنى والثقافى، ينبغى توطيد وتطوير نظامنا التعليمى الاشتراكى الاكثر تفوقا، بما يتفق وواقع الريف. يجب تزويد المدارس الريفية بالتجهيزات الحديثة ورفع نوعية التعليم فيها. كما يجب زيادة اعداد التقنيين والاختصاصيين العاملين فى مجال الاقتصاد الريفى بانتظام، والعمل ببعد نظر على ترقية جميع الشغيلة الزراعيين الى مستوى المثقفين، وذلك عن طريق تعزيز نظام التعليم العالى، القائم على التفرغ للدراسة، واستحداث المزيد من معاهد المزارعين العالية والمعاهد الزراعية، حيث يمكن للشغيلة الزراعيين ان يتعلموا ويزاولوا العمل فى الوقت نفسه.

ويجب اعداد قاعات نشر المعارف العلمية والتقنية الزراعية بصورة افضل فى المزارع، والعمل فيها بانتظام، وتكثيف دراسة الشغيلة الزراعيين للتقنيات، وتدريبهم عليها، حتى يحصلوا على المعارف العلمية والتقنية الزراعية الحديثة، ويكتسبوا المهارة فى استخدام الوسائل التقنية الحديثة، ويستوعبوا الطريقة الزراعية المستقلة لحزبنا.

ان مهمة تطوير ثقافة الانتاج والحياة فى الريف، وازالة الفوارق تماما بين المدن والريف فى ظل حياة الشغيلة الثقافية مسألة بالغة الشأن فى الثورة الثقافية الريفية.

ان تطوير ثقافة الانتاج فى الريف له اهمية كبيرة فى زيادة الانتاج الزراعى واشاعة روح التعلق بالملكية العامة. وهذا يفرض على جميع المزارع ان تحرص على الأراضى وتعتنى بها، باعتبارها وسيلة الانتاج الزراعى الاساسية، وان تحافظ

على الجرارات وغيرها من التجهيزات والمعدات الزراعية، وتستخدمها بعناية، وتشيد مرافق الانتاج بتنسيق جميل وتحافظ عليها جيدا.

وينبغي اشاعة ثقافة الحياة، بما يتلاءم مع الوجه الجديد للريف الاشتراكي المتمدن ويضمن تشييد مراكز القرى والساكن الريفية بتناسق بديع، والاعتناء بالطرق، وتنظيم المساكن والساكن بكل اهتمام، وتسيير الحياة على نحو عصري وصحى. وينبغي تطوير الثقافة والفنون الجماهيرية، وتنشيط الفعاليات الرياضية الجماهيرية، والقضاء على عادات الحياة البالية والظواهر اللاشترابية بشتى اشكالها، واقامة نمط الحياة الاشتراكي وعاداتها على كل الصعد.

ولا بد من بناء المزيد من المساكن الحديثة والمرافق الثقافية والترفيهية فى الريف.

وبغية ازالة الفوارق المعيشية بين سكان المدن والريف، يجب انجاز كهربية الريف، ومد انابيب مياه الشرب الى البيوت، وتوفير خدمات النقل بالحافلات، وادخال نظام التدفئة المركزية، واستخدام الغاز فى الريف. ان اكمال كهربية الريف، ومد انابيب مياه الشرب اليه، وتوفير خدمات النقل بالحافلات على اعلى المستويات، وادخال نظام التدفئة المركزية، واستخدام الغاز فى الريف، هى المهام الخمس التى ينبغى القيام بها خلال السنوات القليلة المقبلة من اجل ازالة الفوارق المعيشية بين سكان المدن والريف.

وينبغى تعزيز العمل الطبى والصحى الريفى، وتحسين الخدمات الطبية للشغيلة الزراعيين. فالواجب يحتم علينا ان نرفع مستوى الخدمات الطبية، عن طريق تزويد المستشفيات الريفية بمعدات افضل، وتطوير نظام الطبيب المسؤول عن كل وحدة سكنية.

ويجب علينا ان نوطد ونطور النجاحات المحققة فى الثورة التقنية الريفية.

ان المهام الاربعة للثورة التقنية الريفية الواردة فى قضايا الريف الاشتراكي، من تعميم الرى والكهربية والميكنة والكيماة، هى اعظم المهام شأنًا فى القضاء على تخلف الريف فى المجال التقنى، وفى تصنيع الزراعة وتحديثها. فتلك المهام تشكل

اساسا مادية وتقنية للزراعة الحديثة، ولا يمكن بدونها انجاز تصنيع الزراعة وتحديثها. وبانجاز هذه المهام الاربعة من حيث الاساس، يكون قد قطعنا شوطا بعيدا فى النضال من اجل تصنيع الزراعة وتحديثها، وارسينا اساسا وطيدة للزراعة الحديثة. وتواجهنا الآن مهمة توطيد النجاحات التى تحققت فى تنفيذ الثورة التقنية الريفية، وزيادة توسيعها وتطويرها لتحقيق تصنيع الزراعة وتحديثها على اعلى المستويات.

من الضرورى، قبل كل شىء، ان نوطد النجاحات التى انجزت فى تعميم الرى والكهربية والميكنة والكيماة، حتى تظهر قدرتها بدون حدود. فقد توفرت فى سياق انجاز الثورة التقنية فى ريفنا وسائل مادية وتقنية ضخمة تخدم الانتاج الزراعى. والحفاظ على هذه الوسائل واستخدامها الامثل، هو احدى المهمات الاولية الهامة المطروحة الآن للاسراع فى تصنيع الزراعة وتحديثها. وفى مجال الرى، ينبغى صيانة وتعزيز مرافق الرى ومنشآته وخزانات المياه وقنواتها وغيرها من مرافق الرى ضمن الخطة الموضوعية، واستخدام المياه وفق اساس علمية وتقنية لدرء اضرار الجفاف او الفيضانات الشديدة، وحل مشكلة المياه تماما فى الزراعة. ومن الضرورى العناية بالجرارات والآلات الزراعية الحديثة وصيانتها بانتظام واستخدامها بصورة فعالة، وتحسين نظام امداد الريف بالطاقة الكهربائية. كما يجب تزويد الريف بالاسمدة الكيماوية ومبيدات الحشرات والاعشاب الضارة بكميات كافية، وبتوافق تام بين انواعها، واقامة نظام التسميد العلمى لزيادة فعالية الاسمدة. ان طبقتنا العاملة وفلاحينا التعاونيين وسائر ابناء شعبنا، قد حشدوا قواهم ومواهبهم تحت قيادة الحزب، وحققوا بروح الاعتماد على النفس والمثابرة فى النضال الشاق نجاحات قيمة فى الثورة التقنية الريفية. فعلينا ان نعمل لتعود بأكبر الفوائد على تنمية اقتصادنا الريفى الاشتراكى، والنهوض به الى مستوى اعلى.

ومن الضرورى مواصلة رفع مستوى تصنيع الزراعة وتحديثها، عن طريق زيادة توسيع وتطوير النجاحات التى انجزت فى الثورة التقنية الريفية. وفى ظروف استكمال تعميم الرى والكهربية فى المستوى العالى، يجب تركيز

القوى على توسيع وتطوير النجاحات التي تحققت فى الميكنة والكيماة. فبدون الارتقاء بالميكنة الشاملة للاقتصاد الريفي وكيماؤه على اعلى المستويات، لا يمكن النجاح فى تنفيذ المهام السياسية والاقتصادية للثورة التقنية الريفية، التى تهدف الى تحرير الشغيلة الزراعيين من العمل الشاق وزيادة الانتاج الزراعى باطراد. فتطوير التكنولوجيا الميكانيكية فى الريف، وتزويده باكبر كمية من مختلف الآلات والتجهيزات، هو امر لا غنى عنه لتوطيد النجاحات التى انجزت فى تعميم الري، واكمال نظام الري على اعلى المستويات، وتوسيع النجاحات المكتسبة فى الكهرباء. وينبغى اداء كل الاعمال الزراعية الرئيسية والثانوية ايضا بالآلات، وتحقيق الميكنة بفعالية فى زراعة الاشجار المثمرة وغيرها من فروع الاقتصاد الريفي. ويجب استخدام المبيدات الكيماوية فى ازالة الاعشاب الضارة من الحقول، ودرء اضرار الآفات الزراعية والحشرات الضارة وزيادة انتاجية الحبوب. وعلينا ان نبتكر انواعا جديدة من الجرارات والشاحنات والآلات الزراعية الفعالة الحديثة، التى تتناسب مع واقع ريفنا، ونتاج المزيد منها بالاستناد الى تطور صناعتنا المستقلة ونوفرها للريف، وان نبتكر انواعا جديدة من الاسمدة والمبيدات الكيماوية الفعالة، ونتاجها ونزود بها الريف.

ان المهمة الملحة التى تطرح نفسها فى توطيد وتطوير النجاحات المكتسبة فى الثورة التقنية الريفية، هى استكمال تسوية الأراضي الزراعية، وحل مسألة الوقود الذى لا غنى عنه لتحقيق ميكنة الاقتصاد الريفي. فاكمال تسوية الأراضي الزراعية، هو احد اعمال تحويل الطبيعة العظيمة، الذى يستهدف تغيير ملامح ارض البلاد، والحصول على اراض زراعية جديدة، ورفع مستوى ميكنة الاقتصاد الريفي. فعلى هذا الاقتصاد ان يضع خطة سنوية لتسوية الأراضي الزراعية، ويقوم بتسوية الأراضي على نطاق واسع، باستخدام مركز للوسائل الآلية والتقنية والأيدى العاملة، بحيث يتسنى له ان يسوى حقول الارز الصغيرة والحقول المنحدرة خلال مدة قصيرة، ويجعل كل الحقول حقولا قياسية صالحة للميكنة. ويجب انشاء قواعد وطيدة لانتاج الوقود البديل، مثل غاز الميثان والفحم المضغوط من النباتات فى مراكز

الاقضية والقرى الريفية، واناك كميات كبيرة من ذلك الوقود البديل، والتوسع فى استخدامه فى الجرارات والشاحنات والآلات الزراعية الاخرى. وينبغى تطوير العلوم الزراعية، والاستفادة العملية من نجاحاتها بنشاط، وتطبيق الطريقة الزراعية المستقلة لحزبنا تماما، بحيث يمكن علمنة الانااك الزراعى وتكثيفه ااكر من ذى قبل.

ومن الضرورى تقوية مراكز البعا العلمى الزراعى، وتكثيف الابعا الزراعية، والاسراع بالثورة الخضراء. وينبغى بشكل خاص الحصول على سلالات واصناف جديدة ممتازة وعالية الانتاجية، وتطوير تقنيات زراعة المحاصيل وتربية المواشى بالاستفادة من النجاحات التى تحققت فى مجال علوم البيولوجيا الحديثة، مثل علم تنظيم الخلايا وتكنولوجيا الوراثة.

ان الطريقة الزراعية المستقلة التى ابداعها حزبنا، هى طريقة علمية تتبعا مزاوله الزراعة بطرق علمية وتقنية وبما يتفق مع مناخ بلادنا وتربتها والخصائص البيولوجية للمحاصيل، كما انها طريقة زراعة مكثفة يمكن بها تكثيف الانااك الزراعى الى اقصى حد، على اساس العلوم والتكنولوجيا الحديثة. فمن واجبا تطوير الطريقة الزراعية المستقلة واثراؤها، بالاستناد الى نجاحات العلوم والتكنولوجيا الزراعية، واءاء كل الاعمال الزراعية باساليب علمية وتقنية.

ولا بد من ازالة الفوارق بين العمل الصناعى والعمل الزراعى بالتدرىج، ورفع انتاجية العمل الزراعى بصورة حاسمة، عن طريق تصنيع الزراعة وتحديثها، وتطوير طرق الزراعة ونظامها بحيث نتمكن فيما بعد من جعل كل مزارع يدير ااكر من ١٠ هكتارات من الحقول.

وينبغى مواصلة زيادة الانااك الزراعى، على اساس نجاحات الثورة التقنية الريفية وتطور العلوم والتكنولوجيا الزراعية.

ان الاساس فى الزراعة هو انااك الحبوب. وقد طرح حزبنا هدف انااك ١٥ مليون طن من الحبوب. وفى المستقبل القريب، ياب انااك ٨-١٠ اطنان او ااكر، من الارز والذرة فى كل هكتار فى جميع المناطق والمزارع. وينبغى، فى الوقت

ذاته، زيادة مساحة الأراضي الزراعية، عن طريق استصلاح اراضى المدبهمة، وحماية الأراضي الزراعية والحصول على اراض جديدة صالحة للزراعة، بحيث نتمكن من بلوغ وتجاوز هدف انتاج الحبوب الذى طرحه الحزب فى السنوات القليلة القادمة.

ويجب علينا ان نعمل على تطوير كل قطاعات الاقتصاد الريفى، مثل تربية المواشى وزراعة الاشجار المثمرة، وتربية دود القز، فضلا عن انتاج الحبوب، بحيث نحل مسألة غذاء الشعب على اعلى المستويات، ونمد الصناعة بما تحتاجه من المواد الخام الزراعية.

وتمشيا مع تقدم بناء الريف الاشتراكى الى مرحلة جديدة اعلى، ينبغى تعزيز مساعدة الريف.

ان توجيه الطبقة العاملة للفلاحين، ومساعدة الصناعة للزراعة، ومعاونة المدن الريف، هى مطلب جوهرى للمجتمع الاشتراكى، واحد المبادئ الاساسية لحل المسألة الريفية الاشتراكية، التى اوضحتها قضايا الريف. فى ظل الاشتراكية، يجب مواصلة تقديم المساعدة الكبيرة للريف حتى وصوله الى مستوى المدن من كل النواحي. فلا بد لنا ان نقدم مساعدة اكبر للريف فى كل المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية، بما يتفق والمقتضيات الواقعية لبناء الريف الاشتراكى.

ان الرسالة التاريخية الملقاة على عاتق الطبقة العاملة هى ازالة الفوارق الطبقيه بين العمال والفلاحين، وبناء المجتمع اللاتبقى، عن طريق تثوير الفلاحين وتحويلهم على نمط الطبقة العاملة، فضلا عن تحريرهم من الاستغلال والاضهاد بقيادتهم الى طريق الاشتراكية. فمن واجبا ان نعمل على اعلاء الروح الثورية والتنظيمية والثقافية لطبقتنا العاملة، حتى تغدو نموذجا رائعا فى تثوير الفلاحين وتحويلهم على نمط الطبقة العاملة، وتزيد من دورها القيادى فى بناء الريف الاشتراكى.

ومن المهم حاليا فى بناء الريف الاشتراكى تكثيف المساعدة المادية والتقنية، التى تقدمها الصناعة للاقتصاد الريفى. فقوى الانتاج الزراعى تتوقف فى المجتمع

الاشتراكى على قوى الانتاج الصناعى. وتشكل المعاونة المادية والتقنية، التى تقدمها الصناعة، شرطا اساسيا لتصنيع الزراعة وتحديثها. فمن واجبا ان نوظد اكثر فاكثر قدرة صناعتنا المستقلة ونطور، خاصة، فروع الصناعة التى تخدم الاقتصاد الريفى مباشرة، مثل انتاج الجرارات والشاحنات والآلات الزراعية الحديثة والاسمدة الكيماوية، بحيث تساهم صناعتنا فى دفع عجلة تصنيع الزراعة وتحديثها بقوة الى الامام. وينبغى على كل فروع الصناعة ان تقدم المساعدة المادية والتقنية الفعالة للاقتصاد الريفى وتزوده اولا بأول، بكل ما يحتاجه الانتاج الزراعى وبناء الريف من الوقود والقوة المحركة والتجهيزات والمواد الاولية، وذلك وفقا لما يقتضيه منهج حزبنا الخاص باعطاء الاولوية للزراعة.

وينبغى تحسين وتعزيز امداد الريف بالبضائع. فما لم ننتج ونوفر ما يكفى من السلع الصناعية التى تلبى احتياجات الريف، لا يمكن ضمان الصلة الاقتصادية بين المدن والريف بصورة كافية، وتحسين معيشة الفلاحين بانتظام، كما لا يمكن تطبيق مبدأ التوزيع الاشتراكى على نحو سليم لرفع حماسة الفلاحين للانتاج. فمن واجبا ان نسرع بخطى حثيثة بالثورة فى الصناعة الخفيفة، لننتج مزيدا من السلع الصناعية المتنوعة، ونمد الريف بها، حتى تمتلئ المخازن الريفية بالادوات المنزلية والثقافية عالية الجودة، فضلا عن الضروريات الحياتية، بحيث يمكن للسكان الريفيين ان يشتروا فى اى وقت كل ما يلزمهم.

ومن المهم، اضافة الى ذلك، اجادة تحديد اسعار المنتجات الصناعية المقدمة الى الريف واسعار المنتجات الزراعية المشتراة. وفى بلادنا، تحدد هذه الاسعار كلها من قبل الدولة بصورة موحدة، وتشكل هذه الاسعار وسيلة اقتصادية هامة لضمان الصلة الانتاجية والتجارية بين المدن والريف بصورة مخططة، ولتحقيق معاونة المدن للريف. فمن واجبا ان نحدد ونطبق على نحو صحيح اسعار المنتجات الصناعية والمنتجات الزراعية المشتراة، على اساس مبدأ تكثيف مساعدة الصناعة للزراعة، ومعاونة المدن للريف، لكى نضمن التوازن فى تنمية الصناعة والزراعة، ونحسن معيشة العمال والفلاحين بصورة متساوية.

علينا ان نلتزم التزاما ثابتا بمبدأ مساعدة الريف، ونهتم دائما بتنمية الاقتصاد الريفى و حياة الشغيلة الزراعيين، ونسرع بتصنيع الزراعة وتحديثها، بالاستناد الى تطور الصناعة، ونخذ اجراءات فعالة لتوفير افضل ظروف للعمل والحياة للفلاحين، فضلا عن العمال، على نفقة الدولة والمجتمع.

ولا بد، من اجل ازالة الفوارق بين المدينة والريف وحل المسألة الريفية نهائيا، ان نقضى على الفوارق بين الصناعة والزراعة على مستوى الادارة الاقتصادية، وتحويل الملكية التعاونية الى ملكية الشعب بأسره تدريجيا فى الريف، على اساس النجاحات التى تحققت فى الثورات الفكرية والتقنية والثقافية.

ان السبيل الرئيسى لازالة الفوارق بين الصناعة والزراعة على مستوى الادارة الاقتصادية، يكمن فى تقريب طريقة ادارة الاقتصاد التعاونى الزراعى من الطريقة المتقدمة فى ادارة المؤسسات الصناعية، وفقا لما اوضحته قضايا الريف.

بعد اكمال التعاون الزراعى فى الريف، اقام حزبنا نظام التوجيه الزراعى المستقل، باتخاذ لجنة ادارة المزارع التعاونية فى القضاء اساسا له، ومضى باطراد فى تحسين توجيه الاقتصاد الريفى الاشتراكى وادارته. ويبرهن واقع ريفنا بجلاء على ان نظام التوجيه الزراعى، الذى ابدعه حزبنا، هو نظام يضمن باكبر قدر من الفعالية توجيه الاقتصاد التعاونى الزراعى، بطريقة الادارة الصناعية، ومساعدة الدولة المادية والتقنية له.

ينبغى علينا ان نحسن ونعزز توجيه وادارة الاقتصاد الريفى اكثر فاكثرا، بتوطيد اجهزة التوجيه الزراعى، مثل لجان ادارة المزارع التعاونية فى الاقضية، ورفع وظيفتها ودورها، بما يتفق مع متطلبات تطور الواقع.

وفى ظروفنا الحالية التى توطدت فيها الاسس المادية والتقنية للاقتصاد الريفى الى حد كبير، ويرتفع مستوى تصنيع الزراعة وتحديثها يوما بعد يوم، ينبغى تعزيز التوجيه التقنى للانتاج الزراعى بصورة حاسمة. فالتوجيه التقنى للانتاج الزراعى هو مهمة رئيسية ملقاة على عاتق لجنة ادارة المزارع التعاونية فى القضاء، التى تضطلع بالتوجيه المباشر للنشاطات الانتاجية والادارية للمزارع التعاونية فى موقع

الانتاج. فمن واجبها ان تقيم نظاما منسقا للتوجيه التقنى، وتعمل على توجيه كل عمليات الانتاج الزراعى بطرق علمية وتقنية، بما يتفق ومتطلبات الطريقة الزراعية المستقلة، وتحرص على ان تستخدم المزارع التعاونية الآلات الزراعية الحديثة والمواد الزراعية بصورة فعالة. كما عليها ان توطد مؤسسات الدولة التى تخدم الاقتصاد التعاونى الزراعى، وتجيد ادارتها بحيث تودى هذه المؤسسات دورا اكبر فى الانتاج الزراعى للمزارع التعاونية، وتوصل المساعدة المادية والتقنية المقدمة من الدولة الى المزارع باكبر قدر من الفعالية.

وفى توجيه الاقتصاد الريفى وادارته، ينبغى رفع مستوى التخطيط وضمان الجدوى الاقتصادية فى الانتاج. وعلى هيئات الدولة للتخطيط واجهزة التوجيه الزراعى ان تضع خطة تعبوية وواقعية للانتاج الزراعى، وتجيد تقدير تنفيذها، مما يزيد من مسؤولية الشغيلة الزراعيين، ويرفع حماسهم فى تنفيذ الخطة. كما عليها ان تضع خطة الامداد المادى والتقنى السليم للاقتصاد الريفى، بربطه الدقيق مع كل الفروع، وان تقدم كل المعدات والمواد الزراعية، دون تأخير حسب الخطة. ويتعين على قطاع الاقتصاد الريفى ان يسعى جاهدا للاقتصاد فى الايدى العاملة باقصى حد، والاستخدام الفعال للمعدات والمواد الزراعية، وزيادة الجدوى الاقتصادية للانتاج.

وينبغى كذلك رفع مستوى ادارة المزارع التعاونية. فعلى المزارع التعاونية ان تنظم الاعمال الزراعية على وجه رشيد، بما يتلاءم مع ظروفها الطبيعية والجغرافية وواقعها الملموس، وتقوم بتنسيق العمليات الزراعية، وتنظيم الايدى العاملة، واستخدام المعدات والمواد كلها بصورة موحدة وبالتوافق السليم فيما بينها، بحيث يتم انجاز كل الاعمال الزراعية فى حينها وعلى احسن وجه. وعليها كذلك ان تجيد ادارة الايدى العاملة والمعدات والمواد والاموال، وتلتزم التزاما صارما بديمقراطية ادارة المزارع.

واضافة الى ذلك، ينبغى تنظيم فرق وجماعات العمل على نحو عقلانى، واجادة ادارتها، وتطبيق نظام مكافآت فريق العمل ونظام ادارة جماعة العمل على نحو سليم. ان الجماعة هى خلية العمل المشترك والحياة الجماعية، ونظام ادارتها هو

الشكل الرائع لتنظيم الانتاج والادارة الممتازة، فهو يجعل المزارعين يشاركون باخلاص فى الانتاج والادارة، متخذين موقف السادة يحدهم الحب للاقتصاد المشترك. فلا بد من مواصلة تحسين الانتاج والادارة فى المزارع التعاونية، وغرس الروح الجماعية فى اذهان المزارعين، عن طريق اطلاق العنان لتفوق نظام ادارة جماعة العمل.

وينبغى تحويل الملكية التعاونية الى ملكية الشعب بأسره بنجاح، عن طريق توطيد وتطوير الاقتصاد التعاونى الزراعى.

يعتبر هذا الامر حدثا تاريخيا فى التحول التام للوضع الاجتماعى والاقتصادى للفلاحين. وبالرغم من ان هذا العمل يشكل تحولا اجتماعيا كبيرا، فانه ليس اكثر من الارتقاء بالملكية التعاونية من نمط ادنى الى نمط اعلى، يتمثل فى ملكية الشعب بأسره ضمن الملكية الاشتراكية نفسها، خلافا لتحويل الملكية الخاصة الى ملكية اشتراكية، فلا بد من اجراء هذا العمل بالتدرج وتمشيا مع توفر الظروف والامكانيات.

ان الشرط الرئيسى لتحويل الملكية التعاونية الى ملكية الشعب بأسره، هو رفع مستوى الوعى الفكرى للمزارعين التعاونيين، وتمتين الاسس المادية والتقنية للاقتصاد التعاونى. ولا يمكن تحويل الملكية التعاونية الى ملكية الشعب بأسره الا على اساس تثوير المزارعين التعاونيين، وتحويلهم على نمط الطبقة العاملة، وتصنيع الاقتصاد الريفى وتحديثه على اعلى المستويات، عن طريق خوض النضال الحازم لبلوغ الحصنين الفكرى والمادى فى بناء الريف الاشتراكى. ان الاستعجال فى تحويل الملكية التعاونية الى ملكية الشعب بأسره، قبل ان تتوفر الظروف الفكرية والمادية والتقنية الكافية، قد يودى الى انتشار الظواهر غير السليمة فى الريف مثل التكاسل عن العمل مما يقلص الانتاج الزراعى، ويعرقل كثيرا البناء الاشتراكى بمجمله. ولقد عملنا فى بلادنا لتوفير الظروف الصالحة لتحويل الملكية التعاونية الى ملكية الشعب بأسره، وذلك بمباشرتنا بهمة الثورات الفكرية والتقنية والثقافية فى الريف، وربطنا الوثيق ما بين ملكية الشعب بأسره والملكية التعاونية، ورفعنا

المطرد للدور القيادي لملكية الشعب بأسره، وفقا للمبادئ الاساسية فى حل المسألة الريفية الاشتراكية التى اوضحتها قضايا الريف. ينبغى علينا ان نعمل جيدا، ودون انحراف، لتحويل الملكية التعاونية الى ملكية الشعب بأسره، عن طريق تعزيز وتطوير النجاحات التى تحققت فى بناء الريف الاشتراكى.

ينبغى انجاز هذا العمل باتخاذ القضاء كوحدة. فالقضاء فى بلادنا هو نقطة الارتكاز التى تربط المدن بالريف فى كل الميادين السياسية والاقتصادية والثقافية، والوحدة الاساسية التى توجه وتدير الاقتصاد الريفى مباشرة. ففى القضاء توجد مؤسسات الدولة التى تخدم الاقتصاد الريفى، مثل محطات الآلات الزراعية ومصانع الادوات الزراعية ومراكز ادارة منشآت الرى، ويتم امداد المزارع التعاونية بالمعدات والمواد الزراعية ايضا باتخاذ القضاء كوحدة. وهذا يقتضى العمل على تحويل الملكية التعاونية الى ملكية الشعب بأسره، باتخاذ القضاء كوحدة، وحتى بعد تحويل المزارع التعاونية الى مزارع للدولة تعود ملكيتها الى الشعب بأسره، يجب تطوير الاقتصاد الريفى، باتخاذ القضاء كوحدة اساسية.

وينبغى تحديد اشكال واساليب تحويل الملكية التعاونية الى ملكية الشعب بأسره ايضا، بما يتلاءم مع نظام اقتصادنا الريفى الاشتراكى وواقع اريافنا. ففى ظروف بلادنا التى اقيم فيها نظام منسق لتوجيه الزراعة وادارتها، باتخاذ القضاء كوحدة، يمكننا ان نرى ان انسب الاشكال والاساليب هى تحويل المزارع التعاونية فى القضاء الى مزارع للدولة تعود ملكيتها الى الشعب بأسره، واضطلاع القضاء بتوجيهها وادارتها بصورة موحدة. وبهذا يمكننا توجيه وادارة المزارع المحولة الى ملكية الشعب بأسره على النحو المرجو، بتوظيف وتطوير النظام الشامل فى توجيه الاقتصاد الريفى وادارته، والاستفادة من وسائل الانتاج الزراعى، المادية والتقنية الموجودة فى القضاء وتعزيزها. وفى هذه الحالة، يمكن تحويل لجنة ادارة المزارع التعاونية فى القضاء الى لجنة ادارة مزارع الدولة، لتصبح هيئة توجيه الزراعى، او الى مجمع زراعى كامل. وفى الحالة الثانية، يمكن لنا رفع دوره ومسؤوليته عن الانتاج الزراعى وتحقيق افضل توجيه للمزارع بطريقة الادارة الصناعية.

وإذا تحولت لجنة ادارة المزارع التعاونية فى القضاء الى مجمع زراعى، فان مؤسسات الدولة التى تخدم الاقتصاد الريفى ومزارع الدولة، ستنضم الى ذلك المجمع، وستتم ادارة المجمع والمنشآت والمزارع التابعة له وفق نظام الاستقلال المالى، وسيطبق فيها هذا النظام بشكل مزدوج. وحين اتخذنا قضاء سوكتشون كوحدة نموذجية لتطبيق هذا النظام، كنا نضع نصب اعيننا تحويل الملكية التعاونية الى ملكية الشعب بأسره.

وفى سياق تحويل المزارع التعاونية الى مزارع للدولة، تعود ملكيتها الى الشعب بأسره، يجب دمج المزارع بصورة مناسبة لتوسيع حجمها، بحيث تزداد فعالية استخدام الأراضي ومرافق الرى والجرارات، وغيرها من وسائل الانتاج.

اما فى الاقضية الصغيرة نسبيا، التى تتميز بارتفاع مستوى ادارة مزارعها التعاونية ولجانها الادارية، فيمكن دمج كل المزارع التعاونية ومؤسسات الدولة العاملة فى خدمة الاقتصاد الريفى فى القضاء، لتتحول المزارع الى مزارع فرعية، والمؤسسات الى ورشات ضمن مزرعة واحدة للدولة. حينئذ ستتحول تلك المزارع والمؤسسات الى مزرعة جامعة للدولة، مما يوفر ظروفًا افضل لاستخدام الايدي العاملة والاراضى والمعدات والمواد.

وقد تم بالفعل فى بعض الاقضية، مثل قضاء سونبونج، تنظيم وادارة المزارع الجامعة النموذجية، حيث دمجت كل الشؤون الادارية والاقتصادية مثل شؤون الصناعة المحلية والتجارة والتعليم والثقافة والصحة العامة، ناهيك عن الزراعة. وهذا يعنى انه يجب الابقاء على ادارة المزارع الجامعة كما هى عليه وتحسينها. ويمكن زيادة عدد تلك المزارع فى المستقبل، بقدرما تتطور مزارع ملكية الشعب بأسره، وتتراكم الخبرات فى ادارة مختلف اشكال مزارع الدولة.

وحتى بعد تحويل الملكية التعاونية الى ملكية الشعب بأسره، علينا ادارة مزارع الدولة كلها وفق نظام الاستقلال المالى، والتطبيق الكامل لمبدأ التوزيع الاشتراكى. وهذا مطلب هام لادارتها عقلا، بحيث نرفع حماسة الشغيلة الزراعيين فى الانتاج، ونظهر تفوق مزارع الدولة التى تعود ملكيتها الى الشعب بأسره.

ان الواجب يحتم علينا تحديد الاشكال والطرق الصائبة لتحويل الملكية التعاونية الى ملكية الشعب بأسره، وذلك بالتوظيف السليم من النظام القائم فى توجيه الزراعة وادارتها دون ادخال تعديل كبير عليه، بالاعتماد الثابت على تفوق نظام اقتصادنا الريفي الاشتراكي والنجاحات التى تحققت فى بناء الريف الاشتراكي، أخذين بعين الاعتبار واقع كل منطقة. ينبغى البدء بتجريب تحويل الملكية التعاونية الى ملكية الشعب بأسره فى بعض الاقضية التى نضجت فيها كل الظروف، سواء من حيث مستوى وعى الفلاحين الفكرى، او من حيث الاسس المادية والتقنية للاقتصاد الريفي، وتوسيع نطاق التجربة بالتدرج على اساس الخبرات المكتسبة. وبهذا فقط يمكن الحيلولة دون حدوث انحرافات او خسائر محتملة، وتسهيل عملية القيام بتحويل الملكية وتطوير الاقتصاد الريفي دون عثرات.

ونظرا لان هذا التحول للملكية سيجرى باتخاذ القضاء كوحدة، فان القضاء سيتولى دورا هاما فى المستقبل ايضا، بصفته قاعدة ارتكاز تربط المدن بالريف، ووحدة عامة لتوجيه الاقتصاد الريفي وادارته. ولهذا السبب، ينبغى بناء الاقضية بصورة افضل، وزيادة تطوير الصناعة المحلية، وتحسين وتعزيز التعليم والثقافة والصحة والخدمات العامة للشعب. وعلى الاقضية ان توسع وتعزز المنشآت والمرافق الانتاجية، التى تخدم الاقتصاد الريفي لتدفع عجلة تطويره بمزيد من القوة. ان التمسك بتطوير الانتاج الزراعي، ورفع مستوى معيشة سكان الريف، ودفع عجلة بناء الريف الاشتراكي بقوة الى الامام، كل ذلك من المهام الملحة التى ينبغى للأقضية كافة ان تضطلع بها دون تأجيل.

فاذا انجزنا تحويل الملكية التعاونية الى ملكية الشعب بأسره، فان ملكية الشعب بأسره وحدها ستسود بلادنا. وسنتقدم على طريق اشتراكيتنا التى اوضحتها قضايا الريف الاشتراكي، حتى ننجز على اروع وجه المهام التاريخية لحل المسألة الريفية نهائيا، وبناء المجتمع اللاتطبقى، بازالة الفوارق بين المدن والريف، والفوارق الطبقة بين العمال والفلاحين.

من اجل التوصل الى الحل الناجح للمسألة الريفية، لا بد من تعزيز التوجيه الحزبي لبناء الريف الاشتراكي.

وقيادة الحزب هي حبل الوريد في بناء الريف الاشتراكي والبناء الاشتراكي بمجمله. فبدون قيادة الحزب، لا يمكن النجاح في حل المسائل الصعبة والمعقدة، الناشئة في بناء الريف الاشتراكي.

فمن واجب منظمات الحزب في ميدان الزراعة ان تكثف عملها التنظيمي والسياسي، لحث جميع الكوادر والشغيلة، العاملين في مجال الاقتصاد الريفي، على التقدم بخطى حثيثة في بناء الريف الاشتراكي، تحت قيادة الحزب. كما ينبغي على منظمات الحزب وكوادره ان يولوا المسألة الريفية اهتماما عميقا، ويدعموا الريف حزبيا، ويكثفوا مساعدتهم له باستنهاض الجماهير.

وفي مجال تعزيز التوجيه الحزبي للاقتصاد الريفي، من المهم رفع دور اللجنة الحزبية في القضاء، لانها الوحدة القيادية القاعدية في حزبنا، ومجال عملها الرئيسي هو الريف. ان اللجنة الحزبية في القضاء، هي المكلفة بتفصيل سياسة حزبنا وتوجيه تنفيذها، بما يتلاءم مع واقع كل منطقة. لذا، فان رفع دورها يعد عاملا هاما للنجاح في بناء الريف الاشتراكي.

على اللجان الحزبية في الاقضية ان تركز جهودها على تطبيق سياسة حزبنا الريفية. و عليها ان تتمسك بثبات بسياسة حزبنا الريفية، وتحدد الاتجاه والسبل الصائبة لتنفيذها، وتنظم وتعبئ الجماهير بقوة لتنفيذ سياسة الحزب، عن طريق تشديد العمل السياسي بينها، حسبما تقتضيه روح وطريقة تشونغسانزي. كما عليها ان تحث بنشاط كوادر لجان ادارة المزارع التعاونية فيها، وغيرهم من كوادر الاجهزة الادارية والاقتصادية في الاقضية، لكي يأخذوا على عاتقهم مسؤولية عن اداء كل الاعمال المطروحة في بناء الريف الاشتراكي، مظهرين درجة عالية من الروح الثورية والحزبية وروح الطبقة العاملة والروح الشعبية، وفاء لسياسة الحزب الريفية.

ان ترسيخ القواعد الريفية الاشتراكية فكريا وسياسيا وطبقيا، هو مهمة كبرى ملقاة الآن على عاتق اللجان الحزبية في الاقضية. فمن واجبها ان تعمق العمل الحزبي، العمل مع الناس في الريف، وتطبق تطبيقا كاملا خط الحزب الجماهيري،

حتى توحد الجماهير الغفيرة حول الحزب بمزيد من القوة، وتجعلها تشاطر الحزب المصير، وتدعم قيادته باخلاص. كما عليها ان توطد اللجان الحزبية فى القرى والخلايا الحزبية فى الريف، وتساعد جميع منظمات الحزب الريفية، وتقودها حتى تؤدى وظائفها ودورها كما ينبغى.

ان نضال حزبنا وشعبنا من اجل بناء الريف الاشتراكى، هو نضال مشرف ومثمر. فمن واجبنا ان نمضى فى التجديد اثر التجديد والتقدم بعد التقدم، فى سبيل تعجيل بناء الريف الاشتراكى وتقريب الانتصار الكامل للاشتراكية. اننى على قناعة راسخة بان المشتركين فى المؤتمر الزراعى الوطنى، والشغيلة الزراعيين فى انحاء البلاد سيناضلون بقوة رافعين عاليا راية قضايا الريف الاشتراكى، حتى يحققوا انعطافا ثوريا جديدا فى بناء الريف الاشتراكى.

المهام الخمس لخلايا الحزب

رسالة تهنئة الى مندوبى المؤتمر الوطنى

لامناء الخلايا الحزبية

٣١ آذار ١٩٩٤

انه لامر ينطوى على اهمية بالغة ان يعقد المؤتمر الوطنى لامناء الخلايا الحزبية، فى هذا الوقت الذى يتطور فيه حزبنا الى مرحلة جديدة اعلى، تحت راية تحويل الحزب كله على هدى فكرة زوتشيه، ويمضى الحزب كله وجميع ابناء الشعب بقوة فى المسيرة الكبرى للتسعينات، متحدين بقلب واحد وارادة واحدة. سيكون هذا المؤتمر الذى يعقد لأول مرة فى تاريخ حزبنا معلما هاما فى توطيد الحزب وتطويره الى حزب لا يقهر، وتعزيز مواقعنا الاشتراكية، عن طريق رفع وظائف خلايا الحزب ودورها.

اننى اتقدم باحر التهانى الى المشاركين فى المؤتمر، وجميع امناء خلايا الحزب، الذين يناضلون بتفان فى سبيل توطيد الحزب وتطويره، وتحقيق التقدم الظافر لقضية الاشتراكية، داعمين قيادة حزبنا باخلاصهم.

ان حزبنا هو حزب مجيد، ترسخت جذوره التاريخية منذ زمن بعيد، وهو حزب ثورى زوتشى، يتخذ فكرة زوتشيه مرشدا هاديا له، ويناضل من اجل انجاز قضية استقلالية جماهير الشعب.

لا يمكن تصور تأسيس حزبنا وجبروته وتطوره، بمعزل عن تقوية وتطوير

منظماته القاعدية، خلايا الحزب. ونظرا للاهمية الكبرى التي تمثلها مكانة الخلايا الحزبية ودورها فى بناء الحزب ونشاطه، فقد اولينا على الدوام، ومنذ الاعداد لتأسيس الحزب وحتى اليوم، اهتماما كبيرا لتوطيد منظمات الحزب القاعدية، بما فى ذلك خلاياه.

لقد عملنا على تأسيس الحزب، بطريقة بناء منظماته القاعدية اولا، وتوسيعها وتمتينها، حسب المنهج المطروح فى اجتماع كارون التاريخى، الذى عقد عام ١٩٣٠. وبعد تأسيسه، قام حزبنا بتوسيع صفوفه بالعناصر التقدمية من العمال والفلاحين والمتقنين وغيرهم من جماهير الشعب العامل، ونظم خلاياه فى المصانع والمؤسسات والريف وكل الاماكن، التى يتواجد فيها اعضاء الحزب والجماهير، وعمل على توطيد الوظائف الكفاحية للخلايا الحزبية، بما يتفق والمتطلبات الواقعية فى كل مرحلة من مراحل تطور الثورة. وبهذا، استطاع حزبنا ان يتوطد ويتطور كحزب جبار تحققت وحدة صفوفه وتماسكها على اساس فكرة زوتشيه، وانصرم مع جماهير الشعب فى كيان واحد.

وحين تصدرت مهامنا التاريخية لتحويل المجتمع كله على هدى فكرة زوتشيه، اولى حزبنا جهودا كبيرة لتقوية خلايا الحزب، بما يتفق ومتطلبات تطور الثورة الى مرحلة جديدة ارقى. وبمبادرة اللجنة المركزية للحزب، عقدت عام ١٩٩١، دورة دراسية وطنية لامناء الخلايا الحزبية، وتلت ذلك حملة مكثفة لتعميم الخلايا الحزبية المخلصة على الحزب كله، تحت شعار "النحول جميع خلايا الحزب الى خلايا مخلصه!"، وارتقت بوظائفها ودورها النضالى بشكل لم يسبق له مثيل.

تؤدى خلايا حزبنا اليوم على اروع وجه رسالتها السامية وواجبها فى توطيد حزبنا وتطويره الى حزب ثورى زوتشى، وفى مواصلة وتطوير قضية زوتشيه الثورية. ان الفضل فى كل النجاحات الرائعة التى تحققت فى بناء حزبنا وتطور ثورتنا، يعود الى الجهود المجهولة التى بذلها امناء خلايا الحزب ومآثرهم الكبيرة. لقد بذل امناء خلايا حزبنا كل ما لديهم من الحماسة والجدد لدفع عجلة النضال فى سبيل الحزب والثورة، دون ان يتطلعوا الى الشهرة او المكافآت، يحدهم الشعور بالفخر

والوعى الثورى العالى كعاملين سياسيين قاعديين لحزب العمل الكورى المجيد. انهم يدعمون الحزب من كل قلوبهم، مدفوعين بالايمان الثورى والاخلاص العالى، ويرعون الحياة السياسية لاعضاء الحزب والشغيلة بقلوب الامهات الدافئة، ويستنهضونهم بقوة للابداع واجتراح المآثر، متخذين مكانهم فى طليعة النضال لبناء الاشتراكية.

اننى اقدر امناء خلايا الحزب تقديرا عاليا لاسهامهم الكبير فى توطيد الحزب، وتحقيق قيادته للثورة والبناء، واتقدم بشكرى العميق الى مندوبى المؤتمر وجميع امناء خلايا الحزب.

ان اهم الواجبات الثورية، التى تواجه حزبنا وشعبنا اليوم، هى الدفاع عن اشتراكيتنا المتمحورة على جماهير الشعب، فى مواجهة تحديات الامبرياليين والرجعيين، واضفاء المزيد من الالاق عليها.

ان اشتراكيتنا التى اقيمت تجسيدا لفكرة زوتشيه، تحت قيادة حزبنا، هى اشتراكية حقيقية، تتلاءم مع تطلعات جماهير الشعب ومتطلباتها المستقلة. ونجاحنا فى الدفاع عن قضية زوتشيه الاشتراكية، واكمالها حتى النهاية، وهزيمة مكائد العدو، مرهون بكيفية توطيد الحزب، هيئة اركان الثورة، ورفع دوره القيادى.

خلايا الحزب هى حجر الزاوية الذى يدعم حزبنا، والحصن الثورى الذى يحمى اشتراكيتنا. كما انها نقطة ارتكاز، تقوم بتثوير اعضاء الحزب وتحويلهم على نمط الطبقة العاملة، وتربطهم بلجنته المركزية، كما انها رابطة الدم بين الحزب والجماهير، وهى التى تستنهض كذلك اعضاء الحزب والشغيلة لتحقيق خطط الحزب وسياساته. وحين تكون جميع خلايا الحزب متينة، سيكون حزبنا متينا وستكون الذات الفاعلة لثورتنا قاهرة، وحين تودى جميع خلايا الحزب وظائفها ودورها كما ينبغى، يمكن اطلاق العنان لتفوق اشتراكيتنا وحيويتها. فالضمانة المهمة لتوطيد حزبنا والذات الفاعلة لثورتنا، والدفاع بامانة عن اشتراكيتنا وتمجيدها، تكمن تحديدا فى توطيد خلايا الحزب.

هذه هى المواقع الثورية الهامة، التى اسندها حزبنا الى امناء الخلايا الحزبية.

فثقة حزبنا بهم وآماله المعقودة عليهم عظيمة حقا، والواجب الذى القاه الحزب والثورة على عاتقهم جد ثقيل.

فمن واجب جميع اماناء خلايا الحزب ان يحولوا خلاياهم الى خلايا مخلصه اخلاصا لا حدود له للحزب، وخلايا كفاحية تستنهض الجماهير بقوة للنضال من اجل حماية قضية الاشتراكية والدفاع عنها وتمجيدها، حاملين فى قلوبهم شعورا رفيعا بالمسؤولية وشرف الرسالة.

ان الواجب الاولى يحتم على خلايا الحزب ان تدعم وحدانية قيادة لجنة الحزب المركزية بكل اخلاص.

وضمان وحدانية القيادة فى الحزب مبدأ اساسى لنشاطه، ودعم وحدانية قيادة لجنته المركزية بالاخلاص، هو الشرط الاول لحياة خلايا الحزب. وحين تتحول جميع خلايا الحزب الى خلايا مخلصه اخلاصا غير متناه لقيادة اللجنة المركزية، يمكن للحزب كله ان يتحول الى صفوف غالبة، تتحرك كلها بقلب واحد وارادة واحدة.

ان قضية حزبنا، قضية زوتشيه الثورية، تتواصل وتتطور اليوم على اروع وجه، تحت قيادة الرفيق كيم جونج ايل الذى يتحلى بالخصال الحميدة والكفاءات البارزة الجديدة بقائد الشعب. ان الحل المرضى لمسألة تواصل قيادة حزبنا، بما يتفق مع مقتضيات تطور الثورة وتطلعات جماهير الشعب هو اكبر نجاحنا ومفخرتنا فى بناء الحزب، وهو ضمانه اكيده لمستقبله ومستقبل ثورتنا الواعد وانتصارهما المتألق.

فمن واجب جميع خلايا الحزب ان تمضى فى ترسيخ نظام وحدانية قيادة الحزب، وتعتبرها مهمتها الرئيسية. كما ان عليها ان تتقبل خطط الحزب وسياساته، وقراراته وارشاداته، دون قيد او شرط، وتنفذها بحذافيرها، وتثقف اعضاء الحزب والشغيلة وتوجههم ليكونوا مخلصين بلا حدود لقيادة الحزب. وعليها كذلك ان تحمى اللجنة المركزية للحزب، وتدافع عنها بحزم، وتناضل باندفاع ضد مختلف الظواهر التى قد تعترض وحدانية قيادة الحزب.

ومن واجب الخلايا الحزبية ان تعمل جيدا لتنظيم حياة اعضاء الحزب وتوجيهها.

ان الحياة الحزبية مدرسة ممتازة، تربي اعضاء الحزب كثوريين مخلصين للحزب والثورة، والتنظيم الجيد لحياة الاعضاء الحزبية وتوجيهها هو المهمة الرئيسية لخلايا الحزب.

على خلايا الحزب ان تعزز الحياة التنظيمية والفكرية لاعضائها، لتربيتهم كثوريين حازمين، يخلصون للحزب والثورة بلا حدود، ويناضلون دون هوادة مهما اشتدت قسوة الظروف من اجل انتصار قضية الاشتراكية. كما ينبغي عليها ان ترتقى برؤية اعضاء الحزب لمنظمتهم، وتشجع لديهم جو الحياة الحزبية الواعي والثورى، حتى يشاركوا جميعهم باخلاص فى الحياة الحزبية وفق قواعدها. وعليها كذلك ان تيسر الحياة الحزبية، تنظيميا وفكريا، بشكل منتظم، بما فى ذلك استعراض حصيلة الحياة الحزبية، والدراسة الحزبية، وان تدير الاجتماعات الحزبية بشكل فعال وعلى اعلى المستويات السياسية والفكرية، وتسد المهام الى اعضاء الحزب، بما يتفق وامكانياتهم، وتساعدهم بفعالية على تنفيذها. كما ينبغي عليها ان تنظم وتوجه حياة اعضاء الحزب على نحو سليم، وبارتباط وثيق بتنفيذ مهامهم الثورية، لينجزوها على اكمل وجه، مؤدين بذلك دورهم الطليعى والنموذجى.

كما ينبغي على خلايا الحزب ان تشدد العمل مع الجماهير الغفيرة، لترص صفوفها بمتانة حول الحزب.

ان العمل مع الجماهير يستهدف تحويل فكر الناس واذكائه، وهو عمل مهم فى توطيد قاعدة الحزب الجماهيرية وتعزيز الذات الفاعلة للثورة. فمن واجب خلايا الحزب ان تعمل جيدا مع الجماهير الغفيرة لتربيتها ثوريا، وتوحدتها بقوة حول اللجنة المركزية للحزب، وتسهم بذلك بفعالية فى توطيد وحدة المجتمع كله، المتلاحمة بقلب واحد وارادة واحدة.

وفى مجال العمل مع الجماهير، ينبغي توجيه الجهود الاساسية للعمل مع القاعدة الجماهيرية، بغرض ترسيخ قواعد الحزب الطبقية، وتعزيز نواة الثورة، ودفع القاعدة الجماهيرية لتناضل بحزم من اجل الحزب والثورة، دون ان تنسى وضعها الطبقي. وعلى خلايا الحزب ان تكثف العمل مع مختلف الاوساط

الجماهيرية، ذات السوابق السياسية والاجتماعية المتباينة، لتوحد اوسع فئات الجماهير حول الحزب، وتجعل الجميع يتقون بحزبنا من كل قلوبهم، ويشاطرونه المصير دون تردد، مهما اشتدت المحن.

كما ينبغي على الخلايا الحزبية ان تساعد منظمات اتحاد الشباب العامل الاشتراكي وغيرها من منظمات الشغيلة باخلاص، وتستنهضها بحماس للعمل مع الجماهير بنشاط، وبما يتلاءم مع خصائص كل شريحة منها.

وعلى خلايا الحزب ان تدفع عجلة الثورات الثلاث الفكرية والتقنية والثقافية الى الامام، بغية احداث تجديدات مستمرة ونهوض مطرد فى البناء الاشتراكي.

يجب اظهار اخلاص اعضاء الحزب والشغيلة للحزب والثورة، من خلال الممارسة العملية فى الثورة والبناء. فالمخلصون للحزب والثورة، هم العمال والفلاحون الذين يحدثون تجديدات فى الانتاج والبناء، والمتقنون الذين يساهمون بفعالية فى البناء الاشتراكي، بما لديهم من العلوم والتكنولوجيا، وجنود الجيش الشعبى الذين يقفون فى مخافر الدفاع عن الوطن كحصن منيع، مضحين بشبابهم وارواحهم من اجله.

وينبغي لخلايا الحزب ان تشدد التنقيف بفكرة زوتشيه بين اعضاء الحزب والشغيلة، متخذة الثورة الفكرية كمهمة ثورية اولية. ولا بد لنا ان نحرص على ان يعتنق جميع اعضاء الحزب والشغيلة فكرة زوتشيه كعقيدة اكيده لهم، ويفكروا ويعملوا دائما، وفى اى مكان، بمقتضى فكرة زوتشيه، ونحول دون تغلغل اى افكار دخيلة او عادات حياة غير سليمة الى داخل صفوفنا. علينا ان نعبئ جميع اعضاء الحزب والشغيلة، ليحملوا فى قلوبهم الاخلاص غير المتناهى للحزب، والروح الثورية الصامدة، والايمان الاكيد بالاشتراكية، والروح الوطنية المتوقدة، والشيم الاخلاقية السامية، لتزدهر فى مجتمعنا العادات الشيوعية الجميلة، المتمثلة فى تعاون الجميع وتبادلهم النصح والتوجيه، وتشاطرهم السراء والضراء، وفق مقولة الواحد للجميع والجميع للواحد.

وينبغي على خلايا الحزب ان تكرر جهودا كبيرة لانجاز الثورة الثقافية، لى

يدرس جميع اعضاء الحزب والشغيلة بجد، ويعملوا بدأب لرفع مستواهم الثقافى والتقى باطراد، ويتمتعوا بحياتهم الثقافية الاشتراكية بملء رغبتهم، مدفوعين بأغنى المشاعر الوجدانية، واوسع المعارف الثقافية.

وعليها ان تعزز العمل التنظيمى والسياسى بين اعضاء الحزب والشغيلة، حتى يسرعوا بالثورة التقنية، ويحدثوا تجديدات فى بناء الاقتصاد الاشتراكى. وعلى خلايا الحزب فى ميدان الصناعة، القطاع الرئيسى للاقتصاد الوطنى، ان تحت طبقتنا العاملة بقوة لتنجز خطة الاقتصاد الوطنى اليومية والشهرية والفصلية دون تأخير، وتعزز قدرة صناعتنا المستقلة، مظهرة روحها الثورية العالية للاعتماد على النفس والمثابرة فى النضال الشاق. وعلى خلايا الحزب فى مجال الزراعة ان تقود شغيلتنا الزراعيين، ليزاولوا عملهم بطرق علمية وتقنية، وفق مقتضيات الطريقة الزراعية المستقلة، يحدوهم احساس السادة المسؤولين عن مستودعات حبوب البلاد، حتى يحققوا حتما الاهداف العالية التى طرحها الحزب فى مجال الانتاج الزراعى. والواجب الملح المفروض الآن على خلايا الحزب فى كل قطاعات الاقتصاد الوطنى، هو استنهاض اعضاء الحزب والشغيلة بقوة لتطبيق استراتيجية الحزب الاقتصادية الثورية، واحداث انعطاف ثورى جديد فى بناء الاقتصاد الاشتراكى.

وينبغى على خلايا الحزب فى ميادين العلوم والتعليم، والآداب والفنون، والصحة، والصحافة والاعلام، ان تجيد العمل مع المنقذين، ليسهموا بفعالية فى بناء الثقافة الاشتراكية، باذلين كل ما لديهم من الذكاء والمواهب الخلاقة، يحدوهم الشرف والفخر بكونهم مثقفى كوريا زوتشيه.

وعلى خلايا الحزب ان تولى دائما اهتماما عميقا لمسألة الدفاع عن الوطن. ان نضالنا من اجل بناء الاشتراكية يدور فى ظروف المواجهة الحادة مع العدو، لان الامبرياليين وعملاءهم يشددون يوما بعد يوم من تهديداتهم وتحرشاتهم العسكرية ضد جمهوريتنا، التى تمثل اليوم حصن الاشتراكية الحصين.

فمن واجب خلايا الحزب ان تشحذ اليقظة الثورية لدى اعضاء الحزب والشغيلة، لمواجهة ممارسات العدو الاستفزازية العدوانية، وتعلمهم بجد الشؤون

العسكرية، ليكونوا على اهبة الاستعداد للدفاع بثبات عن امن الوطن ومكتسبات الاشتراكية. وعليها ان تطلق العنان للعادات الجميلة، المتمثلة فى الوحدة التقليدية بين الجيش والشعب، وسط اعضاء الحزب والشغيلة، وتحرص على ان يشكل الجيش والشعب كتلة واحدة فى الدفاع بحزم عن الوطن الاشتراكى.

ان المهام الخمس التى ينبغى للخلايا الحزبية ان تتمسك بها حاليا هى: اولاً، دعم وحدانية قيادة اللجنة المركزية للحزب باخلاص. ثانياً، تربية جميع اعضاء الحزب، كثوريين زوتشيين، عن طريق التنظيم والتوجيه الجيد للحياة الحزبية. ثالثاً، توثيق روابط الدم بين الحزب والجماهير، باتقان العمل مع الجماهير. رابعاً، التعجيل بالبناء الاشتراكى، بدفع عجلة الثورات الثلاث الفكرية والتقنية والثقافية بقوة الى الامام. خامساً، الدفاع الثابت عن امن الوطن ومكتسبات الاشتراكية. على جميع امناء خلايا الحزب ان يضعوا نصب اعينهم هذه المهام الخمس، ويحققوها على اكمل وجه.

ان اداء خلايا الحزب لدورها ووظائفها بالشكل المرجو مرهون بمدى استعداد امنائها وقيامهم بدورهم. فما لم يكن الامين مخلصاً للحزب بلا حدود، لا يمكن لخليته ان تكون مخلصه، وما لم يكن الامين ماهراً فى تنظيم العمل وممارسته، لا يمكن ان تكون لخليته قدرة كفاحية. على امناء خلايا الحزب، ان يكونوا حذرين حقيقيين، يخلصون اخلاصاً لا حدود له للحزب.

عليهم ان يتخذوا الاخلاص للحزب ايماناً لهم، ويتشربوه روحاً وجسداً. فمن واجبه ان يدركوا عظمة حزبنا وصواب قضيته من اعماق قلوبهم، ويملكوا التصميم الاكيد على مشاطرة الحزب المصير الى الابد، ويناضلوا من اجل الحزب وانتصار قضيته، باذلين كل ما لديهم، دون اى تغيير او تردد، طوال حياتهم، مهما عنت الرياح المعاكسة. كما ان عليهم ان يحموا الحزب سياسياً وايدولوجياً، ويدافعوا عنه بارواحهم، يحدوهم الايمان الراسخ بان حياتهم وموتهم على طريق الاخلاص للحزب هو شرف لهم.

ينبغى على امناء خلايا الحزب ان يكونوا حاملى راية الثورة، حاملى راية

النضال، الذين يدافعون عن خط الحزب وسياساته بحزم، ويقودون الجماهير لانجازها.

وينبغى عليهم ان يؤدوا كل الاعمال، بما يتفق ومصالح الحزب والثورة بوحى من الروح الثورية العالية والامانة الحازمة للمبدأ الحزبى والطبقى، وان يستنهضوا الجماهير بنشاط للنضال من اجل تنفيذ سياسة الحزب. وينبغى عليهم ان يتقدموا فى كل زمان ومكان صفوف النضال لتجاوز المصاعب والعقبات وشق الطريق، وان يقودوا الجماهير، ويجعلوا من انفسهم قدوة للتأثير فيهم. وعليهم ان يناضلوا بحزم ودون هوادة ضد كل الظواهر المخالفة لخط الحزب وسياساته، التى قد تلحق اضرارا بمصالح الحزب والثورة.

ينبغى على امناء الخلايا الحزبية ان يكونوا اوفياء للشعب، يخدمونه باخلاص. وعليهم ان يحبوا الشعب ويحترموه دون حدود، وان يكرسوا انفسهم روحا وجسدا للنضال من اجل مصالح الشعب وسعادته، متحلين بروية سديدة فى نظرتهم الى جماهير الشعب، باعتبارهم سادة مجتمعنا وسادة الثورة والبناء. وعليهم ان يعيروا آذانهم دائما لاصوات الشعب، ويشاطروه السراء والضراء، ويحلوا مشاكله ويلبوا مطالبه فى حينها. ولا يجوز لهم ان يلوحوا باستخدام السلطة، او يسعوا الى امتيازات او منافع شخصية، او يطمعوا بالمكاسب المادية، بل عليهم ان يعيشوا دائما حياة متواضعة وسليمة ونزيهة.

وينبغى عليهم ان يبذلوا جهودا دؤوبة لرفع مستواهم السياسى والعملى. فما لم يرفعوا مستواهم باطراد، بما يتلاءم ومتطلبات الواقع المتطور، لا يمكنهم ان ينظموا ويوجهوا حياة اعضاء الحزب بصورة صحيحة، ولا ان يستنهضوا بمهارة اعضاء الحزب والجماهير لانجاز سياسة الحزب. يتعين عليهم ان يسلحوا انفسهم تسليحا ثابتا بافكار حزبنا الثورية، فكرة زوتشيه، ويستوعبوا خط الحزب وسياساته ومناهجه، ويدركوا ادراكا عميقا طريقة العمل الحزبى. فمن واجبهم ان يدرسوا بجد واجتهاد، ويعملوا جاهدين لاعداد انفسهم، كعاملين اكفاء، ذوى مستوى سياسى ونظرى عال، ومؤهلات عملية رفيعة.

ينبغي على منظمات الحزب على اختلاف مستوياتها، ان توطد صفوف امناء الخلايا الحزبية، وتساعدهم وتقودهم جيدا، حتى يؤديوا جميعهم الدور المنوط بهم على افضل وجه.

انى لعلى يقين تام بأن مندوبى المؤتمر الوطنى لامناء الخلايا الحزبية وجميع امنائها سيؤدون واجبهم على اروع وجه، وفاء لقيادة الحزب، وسيردون بذلك على ثقة الحزب الكبيرة بهم، وعلى الآمال العظيمة التى يعلقها عليهم.

اجوبة عن اسئلة مدير عام وكالة الانباء الامريكية اللاتينية "برنسا لاتينا"

١٣ نيسان ١٩٩٤

اشكرك على تهننتى بعيد ميلادى، وارحب بك فى بلادنا.
وقبل الاجابة عن اسئلتك، اود ان اعرب لك عن اصدق المشاعر واتمنى لك
مزيدا من النجاح فى نشاطاتك الاعلامية العادلة.

سؤال: قامت الولايات المتحدة الامريكية وسلطات جنوبى كوريا مؤخرا بتوتير
الوضع، زاعمين ان جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية تملك منشآت قادرة على انتاج
الاسلحة النووية.
ما هو موقف بلادكم بهذا الخصوص؟

جواب: لقد بنينا بقوانا وتقنياتنا الذاتية منشآت نووية بهدف تعزيز قاعدة انتاج
الطاقة فى البلاد، وجهودنا فى هذا المجال ذات طابع سلمى فى كل الاحوال. وقد اعلنا
فى مناسبات عديدة انه ليس لدينا النية ولا القدرة على انتاج الاسلحة النووية. كما اننا
لا نحتاج لانتاجها، لاننا اذا صنعنا قنبلة نووية او اثنتين، فلن يكون لذلك اى اهمية. ان
حكومة جمهوريتنا تسعى بثبات لنزع الاسلحة النووية من شبه الجزيرة الكورية.
لقد نشأت المسألة النووية فى شبه الجزيرة الكورية مع ادخال الولايات المتحدة

لاسلحة نووية الى جنوبى كوريا. وقد نشرتها الولايات المتحدة باعداد كبيرة لتبقى تحت سيطرتها هذا الجزء من البلاد، الذى يشكل موقعا استراتيجيا مهما، ولمواجهة جمهوريتنا، وممارسة استراتيجيتها العدوانية فى آسيا ومنطقة الباسفيك.

وحيث ان الحرب الباردة قد انتهت على نطاق العالم فى السنوات الاخيرة، وتبنى شمالى كوريا وجنوبها اتفاقا بعدم الاعتداء، واعلنا مشتركا بنزع الاسلحة النووية من شبه الجزيرة الكورية، فانه لم يعد ثمة ميرر للولايات المتحدة لمواصله الابقاء هناك على اسلحتها النووية وقواتها العدوانية. ولهذا، وبهدف البحث عن ذريعة اخرى لكى لا تفقد سيطرتها على جنوبى كوريا، ولكى تخنق جمهوريتنا، اطلقت دعايتها حول "الشكوك النووية" المزعومة، وهكذا راحت توتر الوضع فى شبه الجزيرة الكورية بشكل متعمد. وقد انضمت سلطات جنوبى كوريا ايضا الى هذه الضجة النووية، واقتعلت هستيريا لاثارة حرب جديدة.

لقد نشأت المسألة النووية فى شبه الجزيرة الكورية بسبب السياسة الامريكية العدائية ازاء كوريا، ولا بد من حلها بالتالى عن طريق المفاوضات بيننا وبين الولايات المتحدة. وقد اعترفت الولايات المتحدة نفسها بذلك ايضا، ووافقت على التفاوض معنا فى السنة الماضية. فالبيان المشترك الذى اتفق عليه الطرفان فى المحادثات وتم نشره لاحقا، يبين ان الولايات المتحدة لن تهددنا بالاسلحة النووية، وتحترم سيادتنا دون التدخل فى شؤوننا الداخلية، وتدعم توحيد كوريا سلميا. ومع ذلك، فان الولايات المتحدة تلجأ بعناد الى مؤامراتها المعادية لجمهوريتنا. فقد حورت الاتفاق الذى توصلت اليه معنا، وقادت المحادثات الى الانهيار، وتسببت فى تدهور الوضع فى بلادنا الى اقصى الحدود، بل وعبأت منظمات دولية لممارسة الضغوط علينا.

لا يمكن للضغوط ان توصل الى اى حل للمسألة. فاذا كانت الولايات المتحدة تعتقد انها تستطيع، من خلال الضغوط والقسر، ان تتركع شعبنا الذى يعتبر الاستقلالية حياته، فانها مخطئة. واذا لجأت الولايات المتحدة باستمرار الى الضغوط على جمهوريتنا، فاننا سنجد انفسنا مضطرين لاتخاذ الاجراءات الدفاعية الذاتية المطلوبة، من اجل حماية كرامة الامة وسيادة البلاد.

ان موقفنا الثابت هو حل المسألة النووية فى شبه الجزيرة الكورية عن طريق الحوار. فاذا كانت الولايات المتحدة راغبة حقا فى التوصل الى حل لهذه المسألة، فعليها ان توقف الضغوط الدولية الفاضحة ضد جمهوريتنا، وان تتخذ موقفا نزيها من المفاوضات مع كوريا. ان مدى النجاح فى حل هذه المسألة بالطرق السلمية مرهون بموقف الولايات المتحدة وحده. وعلى المنظمات الدولية الا تستجيب للمطالب الجائرة التى تمليها هذه الدولة الكبيرة، وانما عليها الحفاظ على مبدأ العدالة والانصاف، وعليها ان تعمل لصالح حل المسألة النووية فى شبه الجزيرة الكورية.

سؤال: ما هو اساس السياسة الخارجية لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية، وكيف تتطور علاقاتها مع الصين والدول المجاورة الاخرى؟

جواب: تقوم السياسة الخارجية لحكومة جمهوريتنا على مثل الاستقلال والسلام والصدائة. وهذه المثل عادلة، لانها تعكس التطلعات والرغبات المشتركة لشعبنا، وغيره من الشعوب التقدمية، فى بناء عالم جديد مستقل ومسال، قائم على الصداقة، وخال من كل اشكال السيطرة والخضوع. وعلى اساس هذه المثل، تبذل حكومة جمهوريتنا جهودا دؤوبة لتشجيع علاقات الصداقة والتعاون مع البلدان الاشتراكية وبلدان عدم الانحياز، كما انها تقيم علاقات حسن جوار مع البلدان الرأسمالية التى تحترم سيادة بلادنا، وتطور التبادل الاقتصادى والثقافى معها.

وتولى جمهوريتنا اهتماما خاصا للحفاظ على علاقات طيبة مع جيراننا. لا يمكن للعلاقات بين البلدان ان تتطور بشكل ايجابى بجهود من جانب واحد. وهناك بين جيراننا من يقيم علاقات جيدة معنا وآخرون ليسوا كذلك.

لدينا علاقات جيدة مع الصين. فكوريا والصين بلدان متجاوران، يفصل بينهما نهران، وشعباهما رفيقان حميمان فى السلاح، وشعبان شقيقان يناضلان من اجل قضية مشتركة. وقد ناضلا معا متحدين بثبات، وارقا الدماء فى النضال ضد الامبريالية، وتبادلا الدعم والتعاون الوثيق فى الجهود من اجل الاشتراكية. ويتواصل

اليوم تطور الصداقة التقليدية بين كوريا والصين فى جميع المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية بفضل الجهود المشتركة للبلدين، حزبا وحكومة وشعبا. اليابان هى جار لنا ايضا، ولكن لم تقم بين البلدين علاقات طبيعية. فالحكومات اليابانية المتعاقبة انتهجت على الدوام سياسة عدائية ازاء بلادنا، وشاركت مؤخرا فى مؤامرات الولايات المتحدة ضد جمهوريتنا، وعرقلت حل المسألة النووية فى شبه الجزيرة الكورية فى محاولة منها لتحويل مطامعها السياسية – العسكرية القذرة الى الواقع. اذا توتر الوضع هنا ووقع حدث مفاجئ، فلن يكون ذلك جيدا بالنسبة لليابان. على الحكومة اليابانية ان تنظر الى الواقع نظرة صائبة، وتتصرف بتعقل.

سؤال: ما السياسة التى تطبقها جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية، كبلد اشتراكي، فيما يتعلق بالاستثمارات الاجنبية فى اراضيها؟

جواب: ان توسيع وتطوير التبادل والتعاون مع مختلف بلدان العالم فى المجال الاقتصادى والتقنى، على اساس بناء الاقتصاد الوطنى المستقل، هى السياسة الثابتة لحكومة جمهوريتنا. وعلى قدر التقدم الذى يحرزه اقتصادنا الاشتراكي المستقل بالاعتماد على التكنولوجيا الحديثة، تتوسع وتتطور علاقات بلادنا الاقتصادية مع البلدان الاجنبية، ليس فى الشكل التجارى وحده، وانما فى اشكال اخرى، مثل الادارة المشتركة والاستثمار المشترك، وهذا يساعد بناءنا الاقتصادى ويواكب التوجه الى التعاون الاقتصادى الدولى.

لقد وضعنا قانون الاستثمار الاجنبى وقوانين اخرى مماثلة لتشجيع المستثمرين الاجانب على توظيف ارضيتهم فى اراضى الجمهورية، على اساس مبدأ المساواة الكاملة والمنفعة المتبادلة، وحماية استثماراتهم وضمان حقوقهم الشرعية ومصالحهم. وكما هو معروف للجميع على نطاق واسع، فقد اعلنا منطقة رازين – سونبونج كمركز اقتصادى وتجارى حر، حيث وفرنا افضل الاجواء والظروف للاستثمار الاجنبى. وبسبب عظمة قدرات هذه المنطقة الاقتصادية الكامنة، وظروفها الطبيعية والجغرافية

المواتية بوقوعها فى المنطقة الحدودية المتاخمة للصين وروسيا، فانها تجذب اهتماما كبيرا من المستثمرين الاجانب، وهناك بلدان كثيرة تريد توظيف الاستثمارات فيها. وستسهم استثماراتهم اسهاما كبيرا فى توسيع التعاون الاقتصادى الاقليمى، وتشجيع وتطوير التبادل الاقتصادى - التقنى بين عدة بلدان.
ان حكومة جمهوريتنا تفتح ابوابها دائما للمستثمرين الاجانب.

سؤال: ما يمكنكم ان تقولوه عن آفاق توحيد كوريا؟

جواب: ان انقسام امتنا الذى فرضته القوى الاجنبية ما زال قائما منذ نصف قرن تقريبا. ووضع حد لمأساة الامة هذه والتوصل الى التوحيد، هو اسمى مهمة لشعبنا، ولا تقبل التأجيل.

يبدل حزبنا وحكومة جمهوريتنا كل جهودهما لتحقيق هذه المهمة التاريخية فى عقد التسعينات مهما كلف الامر، وقد قدما فى السنة الماضية "برنامج النقاط العشر للوحدة الوطنية الكبرى من اجل توحيد الوطن". ويعكس هذا البرنامج التطلعات الاجماعية لكل ابناء الامة فى الشمال والجنوب وخارج البلاد، للتوصل الى الوحدة والازدهار الوطنى، متحدين بتلاحم بغض النظر عن الاختلافات فى الفكر والمثل والنظام السياسى.

ومع ذلك، فان سلطات جنوبى كوريا، وعلى النقيض مما كنا نأمل به فى ان تختار المصالحة والتعاون ردا على هذا البرنامج، ادارت ظهرها لتطلعات الامة كلها الى التوحيد، ومضت على طريق الاعتماد على القوى الاجنبية والمواجهة مع الشمال. و"السلطة" الحالية فى جنوبى كوريا هى سلطة مرتهنة وبائعة للوطن تقتفى خطى القوى الاجنبية تماما.

وبسبب ممارسات هذه السلطات المعادية للتوحيد، والساعية الى اشعال حرب جديدة، يصطدم شعبنا بمصاعب وعقبات كبيرة فى نضاله من اجل توحيد الوطن، ولكننا نتطلع بتفاؤل الى امكانية التوحيد.

فأمتنا امة متجانسة، ذات تاريخ عريق، يمتد الى خمسة آلاف سنة. ولا يمكن لاي قوة ان تبقى على انقسام امتنا الى شطرين الى الابد. ان توحيد الوطن هو الرغبة الاجماعية والمطلب الحيوى لأمتنا؛ ولا يعارض ذلك سوى حفنة من باعة الوطن وخدم القوى العظمى. ولا مناص من توحيد الامة التى قسمتها القوى الاجنبية بصورة مصطنعة. ولا بد ان تتجاوز القوى المؤيدة للتوحيد القوى التقسيمية وتتنصر عليها.

لقد رسمنا اكثر السبل عقلانية لتوحيد الوطن. فبالنظر الى وجود ايدولوجيتين ونظامين سياسيين مختلفين فى الشمال والجنوب، يصبح اقتراحنا لتحقيق التوحيد بطريقة فدرالية، استنادا الى صيغة امة واحدة ودولة واحدة، ونظامين وحكومتين، هو المشروع العادل والواقعى الذى يسمح بتوحيد البلاد فى اقصر وقت ممكن، بالسبيل المستقل والسلمى وبطريقة غير متحيزة، ودون ان يتغلب طرف على الطرف الآخر. ويلحظ هذا المشروع مسبقا ان تتطور البلاد بعد توحيدها كدولة محايدة، دون ان تتحول الى كيان تابع يدور فى فلك بلدان اخرى، او تشارك فى اى تحالف او كتلة سياسية - عسكرية، ولهذا فانه يستجيب الى رغبة البلدان المجاورة والشعوب المحبة للسلام.

ان عملية التوحيد التاريخية، يمكن التوصل اليها حتما، ما دامت الامة كلها ترغب فيها بالاجماع، ولدينا اكثر المشاريع عدالة وواقعية لتحقيقها.

وانتهز هذه الفرصة لأعبر عن عميق امتنانى للحزب والحكومة والشعب الكوبى الذى يدعم ويؤيد قضية شعبنا فى التوحيد بفعالية على الدوام.

سؤال: كيف تقيمون العلاقات الحالية بين بلادكم وكوبا، وما هى الذكريات التى تحتفظون بها من لقائكم مع الرئيس فيدل كاسترو روس؟

جواب: تفصل بين كوريا وكوبا محيطات وقارات، ولكن تربط بين شعبيهما علاقات صداقة متينة كما لو كانا بلدين متجاورين. فصداقتهم كفاحية، لانها صداقة الاخوة الطبقيين، الذين يناضلون ضد الامبريالية، ومن اجل انتصار قضية الاشتراكية، وهى صداقة حقيقية وراسخة، تستند الى المبادئ الثورية والاخلاق الرفاقية.

وتتطور علاقات الصداقة والتعاون بين بلدينا الى مرحلة جديدة اعلى منذ لقائنا مع الرفيق فيدل كاسترو.

اننى استذكر بين الحين والآخر بتأثر عميق لقاءنا فى بيونغ يانغ عام ١٩٨٦. لقد كان اللقاء الاول، ذا المعزى التاريخى، الذى كنا نتمناه منذ زمن طويل، وقد عقدنا عدة جلسات للمحادثات وتبادل الاحاديث فى جو رفاقى. وقد درسنا، نحن قادة البلدين، مسائل عديدة ذات اهتمام مشترك، بما فى ذلك توسيع وتطوير علاقات الصداقة والتعاون بين كوريا وكوبا، وتوصلنا الى توافق تام فى الآراء، ووثقنا اكثر فاكثر روابط المودة فيما بيننا. لقد تركت زيارة الرفيق فيدل كاسترو لبلادنا انطباعا عميقا لا ينسى فى نفوس ابناء شعبنا.

وبعد الزيارة، ظهرت على الحلبة الدولية احداث معقدة ومفاجئة، ولكن علاقات الصداقة والتعاون بين البلدين تواصل تطورها دون تبديل، ووفق ما تم الاتفاق عليه خلال لقاء قادتهما، حتى وسط دوامات التاريخ التى يتعلق بها مصير الاشتراكية. ان الشعب الكوبى البطل يدافع اليوم بثبات عن موقع الاشتراكية المتقدم فى النصف الغربى من الكرة الارضية فى ظل ظروف صعبة، حيث يواصل الامبرياليون دون توقف مؤامراتهم لعزله وسحقه. ان شعبنا يقدر عاليا الشعب الكوبى الشقيق، ويعرب عن دعمه الكامل وتضامنه الثابت مع هذا الشعب المتحد فى كتلة واحدة حول الحزب الشيوعى الكوبى برئاسة الرفيق فيدل كاسترو، قائد ثورته البارز، والذى ينجز بشرف المهمات الاستراتيجية "للمرحلة الخاصة فى زمن السلم".

ان توسيع وتطوير علاقات الصداقة والتعاون بين كوريا وكوبا هو مطلب مشترك لشعبى بلدينا. وان تقدم البلدين الى الامام تحت راية الاشتراكية الخفاقة، يشكل مساهمة كبيرة فى حماية قضية الاشتراكية واستكمال قضية استقلالية البشرية. ان الشعب الكورى سيواصل فى المستقبل ايضا بذل كل ما فى وسعه لتطوير هذه العلاقات مع الشعب الكوبى الشقيق.

اننى ابعث بتحياتى الودية الى الشعب الكوبى الشقيق، واتمنى له من كل قلبى نجاحات اكبر فى نضاله، دفاعا عن استقلال كوبا وسيادتها، ومن اجل بناء الاشتراكية.

اشتراكيتنا اشتراكية زوتشية مستقلة

حديث مع مجموعة رؤساء سابقين لدول وحكومات مختلفة

فى العالم وسائر السياسيين الزائرين لبيونغ يانغ

١٦ نيسان ١٩٩٤

ارحب ترحيبا حارا باعضاء مجموعة الرؤساء السابقين فى الدول والحكومات المختلفة فى العالم وسائر السياسيين الزائرين لبيونغ يانغ. وانى ممتن لكم لزيارتكم لبلادنا بمناسبة يوم ميلادى، برغم الوضع الدولى المعقد وبعد المسافة. انى مقتنع بان زيارتكم الاخيرة لبيونغ يانغ ستسهم اسهاما كبيرا فى العمل من اجل توحيد بلادنا واحلال السلام فى العالم. يوجد بينكم من قابلتهم من قبل ومن اراهم لأول مرة. فالذين اراهم لأول مرة سيكونون اصدقاء لى منذ الآن، والذين قابلتهم من قبل، سيلقون المودة الخالصة بهذه المناسبة كأصدقاء قدامى.

اتقدم بالشكر الى مدير المكتب التنفيذى لمجلس قمة السلام العالمى على تقديمه الى اعضاء الوفد بلطف. انا فى غاية السرور لان اتعرف هذه المرة على عديد من الاصدقاء الجدد. يصبح الناس اصدقاء من خلال اللقاء والتعارف على هذا النحو. لقد تلقيت منكم رسالة تطلبون فيها بالسماح لكم بزيارة بيونغ يانغ عن طريق بانمونزوم، ورأيت ان اقتراحكم رائع جدا، فرحبت به بكل جوارحى. لكنكم لم تستطيعوا المحيى الى هنا مروراً ببانمونزوم، بسبب معارضة حكام جنوبى كوريا.

لو جنئتم الى بيونغ يانغ عن طريق بانمونزوم، لكان الامر افضل لكم من كل النواحي. المجيئ الى بيونغ يانغ من بانمونزوم لا يستغرق وقتا طويلا، لان طرق الاوتوستراد الجيدة قد تم بناؤها ما بين بيونغ يانغ وكايسونغ. لو جنئتم عن طريق بانمونزوم لتعرفتم بوضوح اكبر على الام الانقسام التى تعانيتها امتنا.

تعانى امتنا مأساة انقسام الارض منذ نصف قرن تقريبا. فبلادنا التى قسمت الى شمال وجنوب فى الاربعينات، لم تر فرحة توحيدها حتى يومنا هذا فى التسعينات. يوجد فى بانمونزوم علم الامم المتحدة الذى رفع منذ اربعين سنة ونيف، ولا يزال على حاله. فلو مررتم ببانمونزوم لرأيتم ذلك العلم فيها.

عندما قابلت احد الامريكيين، فى اثناء زيارته لبلادنا، قال لى انه سيجتاز بانمونزوم عند العودة وسيذهب الى جنوبى كوريا. اجبته: تفضل ولا مانع من ذلك. اضفت قولى: اذا ذهبت الى جنوبى كوريا مرورا ببانمونزوم، ستصبح اول امريكى يجتاز بانمونزوم بعد ايقاف الحرب. سيكون من المفيد اجتيازك لبانمونزوم باعتبارك امريكا، لكى تتعرف على مأساة انقسام الارض، التى يعانيتها الشعب الكورى ايضا. حبذا لو زرتم بانمونزوم، طالما انكم لم تمرروا بها عند المجيئ الى بيونغ يانغ.

يوجد بينكم من يزور بلادنا لأول مرة، فمن المستحسن ان تكرروا زيارتكم فى المستقبل. لم يسبق لبلادنا ان اغلقت ابوابها فى وجه احد. ليس فى بلادنا اسرار خاصة وغير قابلة لكشفها لكم، باستثناء الاسرار العسكرية. من المعروف ان اى بلد فى العالم لا يكشف اسراره العسكرية. والحالة نفسها تنطبق علينا. ولكننا نكشف ما عداها. بامكانكم ان تذهبوا الى كل الاماكن فى بلادنا حسب رغباتكم وتتفرجوا عليها وتصوروها.

ينشر البعض حاليا دعاية كاذبة وغير مرغوب فيها عن بلادنا. لا يوجد فى بلادنا متعطل عن العمل، او متسول مشرد فى الشوارع، او من ينام فى العراء دون مأوى. اعتقد ان بلادنا البلد الوحيد فى العالم، الذى يخلو من المتعطلين عن العمل والمتسولين. لم ازر الولايات المتحدة، لكن يبدو لى انه يوجد فيها كثير من المتعطلين والمتسولين، ومن ينامون فى العراء، على الرغم من الزعم بانها بلد متطور. لقد

سألت القس الامريكى بيلى غراهام، عند زيارته لبلادنا، عما اذا كان فى بلده متعطلون عن العمل ومن ينامون فى العراء دون مأوى، فأجابنى بنعم. ارى ان الفرصة ستتاح لى لزيارة الولايات المتحدة فى المستقبل. قلت ان ذهابى الى نيويورك فى الولايات المتحدة للمشاركة فى دورة الجمعية العامة للامم المتحدة، سيغدو حدثا تاريخيا عظيما، فانى شاكر لكم ذلك. ولكن ليست لدى النية فى ذلك. اذا قررت الذهاب الى الولايات المتحدة، فلن يكون ذلك الا من اجل الصداقة بين شعبي البلدين الكورى والامريكى. اود، اذا زرته، ان اقضى بعض الوقت فى قنص الحيوان وصيد السمك بالصنارة، ولن اشارك فى دورة الجمعية العامة للامم المتحدة. ان وضع بلادنا هو كما ترونه بعيونكم. لا ننوى اخفاء حقيقتنا عن انظاركم. ما يزال مستوى معيشة شعبنا ليس عاليا الى درجة القول باننا نعيش فى رخاء تام. ولكن لا يوجد بيننا غنى وفقير بشكل خاص، وانما نعيش بالتساوى، بعيدين عن اى قلق او هم. لقد ازيل فى بلادنا نظام الضرائب منذ امد بعيد. طرحنا مؤخرا خط اعطاء الاولوية للزراعة والصناعة الخفيفة والتجارة الخارجية، فاذا نفذناه فى السنوات القادمة، ستتحسن معيشة شعبنا بصورة ملحوظة.

اذا عثر المرء فى بلادنا على نقود او بضائع ليست له، يعيدها الى صاحبها ولا يأخذها. قبل ايام، زارت احدى التاجرات من هونغ كونغ بلادنا وفقدت بسبب الاهمال حافظة نقودها اثناء اقامتها فى الفندق. وقيل ان فيها عشرات الآلاف من الدولارات. كانت تلك التاجرة تظن انها لن تستطيع العثور عليها. لكن منظمة الحجرة عثرت عليها واعادتها اليها. حين تسلمت تلك التاجرة الحافظة منها، كانت متأثرة جدا وقالت ان مثل هذا الصنيع لا يصادف الا فى جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية.

فى عام ١٩٤٥، خرجت بلادنا متحررة من نير الحكم الاستعمارى للامبريالية اليابانية. بعد تحرر البلاد، عدت الى الوطن ظافرا ووددت بناء مجتمع جديد. لكن نقص المثقفين التقنيين كان معضلة كبيرة. قبل التحرير، لم تكن فى منطقة الشطر الشمالى من بلادنا جامعة، بل ولم يكن لدينا سوى عدد قليل من خريجي الجامعات. لم يكن المشاركون فى النضال المسلح المناهض لليابان لديهم المهارة التقنية لرسم

التصاميم او ادارة المصانع، رغم انهم يعرفون جيدا اساليب رمى الرصاص. نشرنا الاخبار فى طول البلاد وعرضها للعثور على المثقفين، لكن خريجى الكليات المتخصصين بعلوم الهندسة لم يكونوا سوى ١٢ شخصا، بينما يوجد بعض المثقفين المتخصصين بعلوم الطب او القانون. اى بمعدل اختصاصى واحد فى الهندسة لكل ٧٠٠ الف من سكان البلاد.

فكرت انه لا بد من حل مسألة المثقفين اولا بغية بناء مجتمع جديد، ولهذا الغرض يجب انشاء الجامعة. حينذاك، قال البعض كيف يمكن انشاء جامعة مع عدم وجود اساتذة يعلمون فيها، وان انشاء الجامعة فى بلادنا امر سابق لاوانه. الا اننى عقدت العزم على انشاء الجامعة مهما كلف الامر، وعثرت على جميع المثقفين المنتشرين فى مختلف ارجاء البلاد، واحضرت المثقفين، حتى من سيئول. وهكذا، انشأت اولا جامعة كيم إيل سونغ، ثم تلتها الجامعات الاخرى. شهدنا حولا ناجحة فى مسألة المثقفين عن طريق ارسال الشباب الى بلدان اخرى للدراسة، مع تأهيل الناس فى جامعاتنا الوطنية فى الوقت نفسه. ان عدد خريجى الجامعات يبلغ اليوم اكثر من ١,٧ مليون شخص فى بلادنا، اى بمعدل فرد واحد لكل احد عشر شخصا من السكان. وعند تطبيق ذلك على الجيش، يمكن القول انه يوجد خريج جامعى واحد فى كل حضيرة. اصبحنا الآن اغنياء بالمثقفين.

فى شعار حزبنا، نقشت ريشة الكتابة التى ترمز الى المثقفين، الى جانب المطرقة والمنجل وهما يرمزان الى العمال والفلاحين. فحزبنا حزب فريد فى شعاره الذى يتضمن ريشة الكتابة التى ترمز الى المثقفين. لم ينقش الاتحاد السوفييتى السابق او غيره من البلدان الاخرى ريشة الكتابة فى شعار حزبها. نقشنا ريشة الكتابة فى شعار الحزب، الى جانب المطرقة والمنجل، حينما اسسنا حزب العمل الكورى بنقوية الحزب الشيوعى وتطويره الى حزب جماهيرى فى عام ١٩٤٦. لقد عززنا الحزب وطورناه الى حزب جماهيرى يضم المثقفين، ناهيك عن العمال والفلاحين، فى الوقت المناسب، وانتهجنا سياسة صائبة فى مسألة المثقفين، وبذلك استطعنا ان نحرز نجاحا مشهودا فى بناء المجتمع الجديد بعد تحرر البلاد.

ان بلادنا تواصل السير على طريق الاشتراكية بخطى ثابتة، دون ان يتزعزع بنيانها، برغم انهيار الاتحاد السوفييتى والبلدان الاوروبية الشرقية الاخرى، التى كانت تبنى الاشتراكية. ويعزى الفضل فى ذلك الى انتهاج حزبنا الخطط والسياسات الزوتشية المستقلة. يرسم حزبنا كل خطته وسياساته بما يتفق مع متطلبات شعبنا للاستقلالية ومع واقع بلادنا الملموس، وبطبقتها تطبيقا كاملا. هذه هى زوتشيه ونمطنا بالتحديد. لم يطبق حزبنا الماركسية - اللينينية بصورة آلية، بل طورها وطبقها بصورة خلاقية، وهو يقوم بالثورة والبناء على طريقتنا، على اساس فكرة زوتشيه. يعتقد البعض الآن ان كوريا لا بد ان تنهار بدورها فى اثر انهيار الاتحاد السوفييتى وسائر البلدان الاشتراكية فى اوربا الشرقية، لكننا ثابتون ولا نتزعزع. فحزبنا حزب جديد الشكل، وحزب ثورى زوتشى لا مثيل له فى العالم، واشترakitنا اشتراكية زوتشية مستقلة. اعتقد انه من الضرورى ان يكون لديكم فهم صائب عن حزبنا واشترakitنا من اجل ارساء قواعد للصدقة معنا.

قال رئيس الوفد، الرئيس السابق لجمهورية كوستاريكا، انه كان متأثرا جدا حين عرف ان بلادنا تستفيد من كل اراضيها ولا تترك شيئا دون زرع. فبلادنا غنية بالجبال وليس بالاراضى الزراعية. تبلغ مساحة الاراضى الزراعية فى بلادنا اليوم نحو ١,٣ مليون هكتار فقط، منها قرابة ٦٠٠ الف هكتار من حقول الارز، ونحو ٧٠٠ الف هكتار من الحقول غير الارزية. فى العام الماضى، تعرضنا لاضرار الجو البارد الى حد ما فى زراعة مناطق الساحل الشرقى، لكن ضمان الغذاء للشعب لن يغدو مشكلة، اذ اننا نستطيع جنى محصولات وافرة فى زراعة هذا العام.

يصادف هذا العام الذكرى الثلاثين لاصدارى "قضايا حول المسألة الريفية الاشتراكية فى بلادنا". فى شباط الاخير، احتفلنا بالذكرى الثلاثين لصدورها. وفى هذه الحقبة، طرأت تحولات ملحوظة فى ريف بلادنا.

امنية شعبنا منذ قرون هى ان يتناول الارز الابيض ومرق اللحم، ويرتدى الملابس الحريرية، ويسكن فى بيوت مسقوفة بالقرميد. يناضل حزبنا بهدف تحقيق هذه الامنية. اهم نقطة فيها هى جعل جميع الناس يتناولون الارز الابيض. سموا الارز

الابيض فى بلادنا ارز الملك، او ارز "لى"، لان اكله كان مقتصرًا على الملك او افراد عائلته فى عهد اسرة لى. ناضل اليوم لجعل جميع ابناء الشعب يتناولون الارز الابيض ملاً بطونهم. بغية حل مسألة الغذاء حلاً تاماً فى بلادنا، لا بد من انتاج اكثر من ١٠ ملايين طن من الحبوب.

الشىء الهام فى زيادة الانتاج الزراعى، هو تعميم الرى والكهربية والميكنة والكيماة فى الزراعة، و تعميم الرى هو اهمها بالتاكيد.

يعتبر سهلا يونبايك وزايريونغ فى محافظة هوانغهاى الجنوبية سهلين كبيرين فى بلادنا، وقيل ان افراد عائلة الملك فى عهد اسرة لى لم يتناولوا من الارز الا ذلك المنتج فى سهل زايريونغ لجودته العالية. المناخ فى هذين السهلين دافى، فضلا عن خصوبة ارضهما. ومع ذلك، لم يكن بالامكان توفير المياه اللازمة للزراعة بالقدر المطلوب فى الماضى، لانه لا يوجد هناك نهر كبير. فى حالة عدم توفر المياه، لا يمكن النجاح فى الزراعة، حتى مع اتساع السهول وخصوبة الارض. بعد بناء هويس البحر الغربى، قمنا بالمشروع الضخم لجر المياه من نهر دايدونغ الى محافظة هوانغهاى الجنوبية. فاستطعنا الآن ان نوفر المياه فى سهلى زايريونغ ويونبايك بما فيه الكفاية.

منذ الفترة التى اعقبت التحرير، ركزنا الجهود الكبيرة على تعميم الرى، فبنينا خزانات المياه فى مختلف الاماكن، و نفذنا مشروعا لجلب المياه الى الحقول. وعلى نهر دايدونغ وحده اقمنا عدة اهوسة، مثل هويس البحر الغربى، حتى يمكن تخزين مياه تقدر بعدة مليارات طن. لقد تم انجاز تعميم الرى للزراعة فى بلادنا، كما تحققت الكهربية والكيماة فيها.

و حققنا الميكنة الزراعية ايضا من حيث الاساس. لتحقيق الميكنة الزراعية، لا بد من تسوية الحقول جيدا، حتى تتمكن الآلات من العمل فيها كافة. لكن تسوية الحقول ليست عملا سهلا، اذ لا يمكن القيام بها الا فى الفترة ما بين موسمى الحصاد الخريفى وبذر البذور فى العام التالى. اننا نصنع بانفسنا الآلات اللازمة للميكنة الزراعية. اذ ان الميكنة الزراعية تم انجازها من حيث الاساس فى مناطق السهول، وسيكون بالامكان تحقيقها تماما فى مناطق الجبال ايضا فى السنوات القليلة القادمة.

قلتم انكم عرفتم، بعد تفقدكم لمختلف الاماكن فى بيونغ يانغ وسائر المناطق الاخرى، ان الاخبار التى تنشرها البلدان الغربية عن بلادنا تنطوى على كثير من الاكاذيب، فمن المهم جدا ان تضمن وسائل الاعلام الجماهيرى الانصاف والعدالة فى عملها. يقال الآن ان الصحف ووكالات الانباء والاذاعات فى البلدان الغربية تتخذ موقف الموضوعية فى عملها الاعلامى فى الظاهر، الا انها تخضع لتحريض من حكام السلطة فى الواقع. ولذا، تنشر اخبارا كاذبة تتعارض مع الحقيقة، وتخدع الناس وتضلهم فى حالات كثيرة.

فى الايام الاخيرة، تواصل وسائل الاعلام الجماهيرى فى البلدان الغربية نشر الاخبار الكاذبة عن بلادنا، منحازة الى جانب الامبرياليين فى مطالبتهم لنا بقبول التفتيش النووى الجائر، بتحريضهم الوكالة الدولية للطاقة الذرية. يطلب الامبرياليون منا ان نقدم الاسلحة النووية مدعين باننا قد صنعناها. ولكن لا توجد لدينا اسلحة نووية. فلنسا فى حاجة الى صنعها. لا يجوز لنا صنع الاسلحة النووية لاستخدامها فى قتال ابناء جلدتنا، ولا توجد لدينا وسائل لنقلها، حتى ولو اردنا استخدامها ضد بلد آخر بعيد عنا. ان مساحة ارضنا صغيرة، ولا يوجد فيها مكان مناسب لاختبار فعالية الاسلحة النووية. ومع ذلك، تطلب الوكالة الدولية للطاقة الذرية منا ان نسمح لها بالتفتيش، مدعية باننا نملك اسلحة نووية. لقد اعلنا اكثر من مرة عدم نيتنا فى صنعها، واننا غير قادرين على صنعها ولا حاجة بنا الى صنعها. ان الصحف ووكالات الانباء والاذاعات فى البلدان الغربية تثير ضجة وجلبة متواصلة بنشر الاخبار الكاذبة حول "المسألة النووية" التى لا اساس لها فى بلادنا، ونحن لا نهتم بذلك ولا نسمعه فى الوقت الراهن.

فى الايام الاخيرة، تثير وسائل الاعلام الجماهيرى فى البلدان الغربية الضجيج، وتزعم باننا "منعطشون للحروب"، استنادا الى ما قاله ممثلنا فى المفاوضات، الذى رد على استفزاز ممثل الطرف الجنوبى لنا فى اثناء لقاء الممثلين التنفيذيين لتبادل المبعوثين الرئاسيين ما بين الشمال والجنوب. اذا حولنا سيؤول الى "بحر من النيران"، سيؤدى ذلك الى اباداة ابناء جلدتنا. فلماذا فعل ذلك؟ لقد بنينا الكثير حتى

الآن، ونعمل جاهدين لتوفير افضل ظروف معيشية للشعب عن طريق بناء المزيد من المساكن ذات الغرف الثلاث والاربع. لا نرغب فى تخريب كل ما بنيناه حتى الآن بالحرب. لا يريد شعبنا الحرب. والذين يهونون الحرب مصابون فى عقولهم بالتأكد. بلغنى ان محطة سى. ان. ان التلفزيونية الامريكية ومحطة التلفزيون اليابانية نشرنا انباء الاحتفالات بعيد ١٥ نيسان، التى جرت مساء امس. فانى ممتن على ذلك. نرجو منكم ان تزوروا بلادنا بين حين وآخر، وتنشروا واقع بلادنا وموقفنا على نطاق واسع.

لا توجد فى بلادنا اسلحة نووية، ولن توجد فى المستقبل ايضا. لا ننوى تحويل بلادنا الى دولة عسكرية عظمى وبعد توحيد بلادنا فى المستقبل ايضا، لن تدور فى فلك بلد آخر. ان بلادنا محاطة ببلدان كبرى مثل روسيا والصين واليابان، الا انها لن تكون دولة تدور فى فلك اى بلد آخر، بل ستكون دولة مستقلة ومحيدة ذات سيادة. حينما زار المستشار النمساوى السابق بلادنا، قلت له كذلك اننا ننوى تحويل بلادنا الى دولة محايدة، مثل بلدكم، بعد توحيدها فى المستقبل، واننا لن نودى اطلاقا دور العملاء للبلدان الكبرى، ولن نكون عرضة للاستغلال منها، وان بلادنا ستغدو دولة مستقلة ومحيدة وغير منحازة.

سألتمنى عن السر فى كونى معمرًا وموفور الصحة. السبب فى ذلك هو اننى اعيش متفانلا، ثم ان الرفيق كيم جونج ايل يعتنى بصحتى اعتناء دقيقا. لا يرسل الرفيق كيم جونج ايل الوثائق الى الا بعد تسجيلها على الشريط، اذ انه يخشى على من ضعف البصر، اذا ما قرأت الكثير منها. وهكذا استمع اليها سواء فى الغرفة او عند نزهتى فى الخارج، او داخل السيارة، او اثناء صيد السمك بالصنارة. فعلمية صيد الاسماك بالصنارة لا تعيقنى كثيرا وانا استمع الى الوثائق مسجلة. اذا فاتنى جزء منها لانشغالى بالصيد، يمكننى ان استمع اليه مرة ثانية بترجيع الشريط. نظرا لاننى استمع الى الوثائق مسجلة، فانا اعرف وضع العالم معرفة جيدة، فضلا عن وضع بلادنا الداخلى، واحافظ على بصرى فى الوقت نفسه. يعتنى الرفيق كيم جونج ايل بصحتى اعتناء دقيقا، فاذا بدت علامات انتشار

البرد، ينصحني بالانتقال الى مكان امين، واذا لم ارحل فى الحال، يطلب الى الشخص الذى يرافقتنى الاهتمام بأمرى، ولا يرتاح له بال حتى اغادر. ان لى ابنا رائعا حقا. بفضل عنايته المخلصة بى، احيا دون مرض، رغم بلوغى الثانية والثمانين. امشى على قدمى دون عوائق وكذلك اقوم برياضات مختلفة. ويبدو لى انه سيكون باستطاعتى ان اعمل عشر سنوات اخرى تقريبا. حتى الآن، لا ترتعش يدى عند كتابة الخطوط. قبل ايام، جاء الينا طبيب صينى وطلب منى ان اوقع باسمى تذكارا. فعلت ذلك وانا اتساءل فى سرى عن سبب تكراره طلبه مرة اخرى، لانه قد اخذ منى التوقيع فى السابق. ذهب ذلك الطبيب الى سفارة بلده لدى بلدنا، وقال للسفير ان الرئيس كيم ايل سونغ لا ترتعش يده عند كتابة الخطوط، رغم تجاوزه الثمانين من عمره، خلافا للأخرين.

ما زلت الآن اقدم التوجيهات الميدانية فى المصانع والريف. بغية قيادة مجمل شؤون البلاد، لا بد من الدخول وسط جماهير الشعب من مختلف الطبقات والفئات، مثل العمال والفلاحين والطلبة الشباب، والاستماع الى حديثهم فى حالات كبيرة. اذ ان ذلك يحول دون ارتكاب الخطأ فى العمل. اذا بقى المرء فى مكتبه وعالج الامور على اساس الوثائق، فقد يتأثر بالنزعة الذاتية ويلجأ الى البيروقراطية. فلا يجوز التشبث بالوثائق وحدها فى معالجة الامور، بل ينبغى التوغل وسط الشعب وتبادل الحديث معه والاستفادة من آرائه. عندئذ، وعندئذ فقط، يمكن حل الامور على نحو صائب.

يمكن القول ان سبب انهيار الاتحاد السوفييتى والبلدان الاشتراكية فى اوربا الشرقية يرجع الى ممارستها البيروقراطية بدرجة شديدة، والى لجوئها الى سياسة التبعية. فالاحزاب والحكومات فى هذه البلدان لم تعر اذانا صاغية لآراء الشعب، بل مارست البيروقراطية وظلت بعيدة عنه. ولذا، لم تحظ بتأييده واصيبت بالدمار فى نهاية المطاف. يتحتم على قائد البلد ان يقبل ارادة الشعب ومطالبه ويعتمد عليه فى العمل. يوجد بينكم من تولوا مناصب رئيس الدولة او الحاكم العام او رئيس الوزراء فى الماضى. ارى انكم تعرفون عن ذلك الكثير. كانت البلدان الاشتراكية فى اوربا الشرقية تابعة للاتحاد السوفييتى الى حد كبير، وقلدته فى كل شىء دون ان تأخذ ظروفها الخاصة

بعين الاعتبار. ولذا، تداول الناس القول بان الالمان الشرقيين يمشون بالمظلة اذا نزل المطر فى موسكو، رغم عدم نزوله فى برلين. وهكذا، انهارت البلدان الاشتراكية فى اوروبا الشرقية فى أن واحد مع الاتحاد السوفييتى وهى تحذو حذوه بصورة عمياء.

لا انتباهى بنفسى، حين اقول اننى لا امارس البيروقراطية ولا انطلق من النزعة الذاتية. الرفيق كيم جونج إيل ايضا يشبهنى فى ذلك. يتوغل دائما وسط جماهير الشعب وينصت الى آرائهم ويحل كل المسائل بعدالة وانصاف. فقيادته الرائعة للثورة والبناء تتعلق بقدرته القيادية الخارقة وشيمه السامية. ان الرفيق كيم جونج إيل هو قائد الشعب الرائع الذى يتحلى بالمؤهلات الادبية والعسكرية وروح الاخلاص. ولذلك، كتبت بنفسى قصيدة لتبجيله فى رحاب الذكرى الخمسين لميلاده.

سألتمونى هل ننوى الانفتاح من اجل تطوير الاقتصاد، كما كان الامر فى البلدان الاخرى. ان بلادنا مفتوحة فى الوقت الراهن ايضا. يمكن فتح البلاد دون صراخ. نشجع الادارة المشتركة والاستثمار المشترك مع البلدان الاخرى فى المجال الاقتصادى، ونسمح للاجانب بتوظيف الاموال، ونبنى المنطقة الاقتصادية التجارية الحرة ايضا. انفتاح البلاد ليس بامر يكتنفه الغموض. عندما نسمح للاجانب باداء النشاطات الاقتصادية بحرية فى بلادنا، فان ذلك يعنى انفتاح البلاد.

الانفتاح الخاص بنا افضل برأى. ونحن نقوم بالانفتاح ايضا بطريقتنا الخاصة. انى اكره كرها شديدا تقليد ما تفعله البلدان الاخرى كما هو عليه. اقول دائما لرجالنا انه يمكن التعلم من تجارب البلدان الاخرى، ولكن لا يجوز ابتلاعها دفعة واحدة. يجب اختبارها اولا فاذا كانت مناسبة لاذواقهم ابتلعوها، والا بصقوها لانها غير مناسبة. اذا ابتلعوا ما لا يناسب، قد يصابون بالمرض الباطنى.

ان صنع الثورة والبناء على خير وجه، يتطلب من المرء ان يحل كل الامور بعقله هو، وبما يتفق مع مصالح بلده وشعبه. وعندئذ، لن يعرف المستحيل.

تلقيت هذا الصباح الاسئلة التى قدمها لى موفدو محطة سى. ان. ان التلفزيونية الامريكية وصحافيو رابطة الاذاعات اليابانية. اود ان ارد عليها كتابيا.

اجوبة عن اسئلة موفدى صحيفة "واشنطن تايمز" الامريكية

١٦ نيسان ١٩٩٤

قبل الاجابة عن اسئلتكم، اود ان ارحب بزيارتكم لبلادنا، وان اعبر عن شكرى على تهنئتكم بيوم ميلادى.

سؤال: سيدى الرئيس، حين قابلتمونا قبل سنتين، كان العالم يأمل ان يصل الوضع فى شبه الجزيرة الكورية الى السلام والانفراج، ويتم توحيدها السلمى فى وقت قريب. لكن الوضع تفاقم فى الفترة اللاحقة، وتحدث مختلف الاطراف علنا عن امكانية اندلاع حرب. فمن هو المسؤول عن ذلك، برايككم؟

جواب: ما قلتومه صحيح، فقد تفاقم الوضع فى بلادنا كثيرا، بالمقارنة مع ما كان عليه قبل سنتين. فالولايات المتحدة الامريكية تصر من جانب واحد على مطالبها المخالفة للبنود المتفق عليها معنا، وتهددنا عسكريا، فيما هى تزيد قواتها المسلحة فى جنوبى كوريا وحول شبه الجزيرة الكورية، وتشدد الضغوط علينا، مسخرة لذلك حتى المنظمات الدولية. وقد انضم حكام جنوبى كوريا ايضا الى المضجة النووية الامريكية، وتسببوا فى اخفاق لقاءات الممثلين التنفيذيين لتبادل المبعوثين الرئاسيين بين الشمال والجنوب، وهم يحرضون على المجابهة بين الشمال

والجنوب، ويؤججون اجواء الحرب. وهكذا، تحول الوضع فى شبه الجزيرة الكورية من سئى الى الاسوأ بسرعة كبيرة، ونشأ وضع خطير يمكن فيه اندلاع الحرب فى اى لحظة. لا يمكن السماح ابدأ بالتهديد الآخرين بالقوة اليوم، بعد ان انتهت الحرب الباردة بين الشرق والغرب. ان انظار العالم تتركز اليوم على كوريا، ويثير الوضع الناشئ فى شبه الجزيرة الكورية قلقا كبيرا لدى شعوب العالم المحبة للسلام.

سؤال: لقد عانت بلادكم مع جنوبى كوريا ويلات الحرب قبل نصف قرن. صرح احد الموظفين الرسميين فى بلادكم "بان جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية مستعدة للحوار وللحرب على السواء". لماذا الحديث عن امكانية نشوب حرب فى كوريا، التى تعرض شعبها لكوارث كبيرة فى الحرب، واعيد بناؤها بجهود متفانية؟ ومن سيكون "المنتصر" فى هذا السيناريو؟

جواب: يحب شعبنا السلم، ويعتز بما حققه بجهوده المضنية اعتزازا كبيرا. وليست الحرب فى مصلحة الشمال او الجنوب. فاذا اندلعت حرب فى بلادنا، فان امتنا ستتكبد كوارث جسيمة. ترغب حكومة جمهوريتنا دائما فى حل المسألة النووية فى شبه الجزيرة الكورية بالطرق السلمية، من خلال الحوار مع الولايات المتحدة، وتبذل كل جهودها لتحقيق توحيد الوطن ايضا بالطرق السلمية. وبالرغم من اننا نعتز بالسلام اكثر من اى شىء آخر، ولا نرغب فى الحرب، فاننا لا نستطيع الا ان نجابه القوة العسكرية بالقوة نفسها، بممارسة حقنا المشروع فى الدفاع عن النفس، اذا انتهك احد سيادتنا، وحاول قهرنا بالقوة العسكرية. لا يجوز لاحد ان يسعى لاختضاعنا او خنقنا بالضغوط والتهديد، لان ذلك لا يعنى سوى دفع الوضع الى حالة الحرب. تعتبر حكومة جمهوريتنا وشعبنا ان سيادة الوطن هى الروح بالنسبة لهما، وهما مصممان ومستعدان للدفاع عن حرية الوطن واستقلاله من اى اعتداء.

سؤال: الا يعنى انهيار المحادثات حول مسألة التوحيد والمسألة النووية ترك مستقبل

آسيا الاستراتيجية والاقتصادى لليابان والصين فى التحليل الاخير ؟ أليس من المهم ان تشق كوريتان طريق مستقبلهما بنجاح بقواهما المتضافرة؟

جواب: من اجل شق مستقبل كوريا بنجاح، يجب معارضة الاعتماد على القوى الاجنبية، ومشاركة الشمال والجنوب فى العمل بقوتها المتحدة. سيد كوريا هو الامة الكورية، ولديها من القوة ما يمكنها من شق الطريق الى مستقبل كوريا. لا يمكن للآخرين ان يحققوا توحيد الامة الكورية وازدهارها. ان الاعتماد على القوى الاجنبية، هو طريق دمار البلاد. وسيادة الامة هى وحدها طريق الاستقلال والازدهار. هذه حقيقة وعبرة تاريخية، حصلنا عليها فى مجرى النضال الثورى الطويل.

حين نناضل من اجل توحيد الوطن، الذى قسمته القوى الاجنبية الى شمال وجنوب، فاننا نهدف الى تحقيق ازدهار البلاد والامة بقوى امتنا المتحدة. واذا ما وحد جميع ابناء امتنا قواهم وذكاءهم، بعد توحيد وطننا، فان بلادنا ستكون اكثر قوة وثراء وتمدنا، وستكون مساهمتهم اكبر فى القضية المشتركة لشعوب آسيا والعالم، من اجل السلام والازدهار.

سؤال: قال احد اعضاء وفدكم المشارك فى المحادثات ان جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية ستحول سيؤول الى "بحر من النار"، فاعتقد كثير من الامريكيين انكم قد تشنون حربا على جنوبى كوريا. هل ترون تفسيرهم هذا خاطئا؟

جواب: ذلك الكلام رأى شخصى لاحد كوادرنا، وقد تفوه به بهدف تهدئة اعصاب اولئك الذين يتمادون بطيش فى التحريض على الحرب، وارى انه لا مبرر لقلقكم من ذلك.

سؤال: ما الذى تتطلبه مستقبليا، برأيكم، اعادة العلاقات الكورية الامريكية الى مدارها السليم لحل كل المسائل سلميا؟

جواب: ان البيان المشترك، الذى صدر بعد الاتفاق بين كوريا والولايات المتحدة، ينص على مبادئ عدم استخدام او التهديد بالقوة العسكرية، بما فيها الاسلحة النووية، واحترام سيادة الطرف الآخر، وعدم التدخل فى شؤونه الداخلية، وتأييد توحيد كوريا سلميا. يجب على الطرفين الكورى والامريكى ان يلتزما بهذه المبادئ وينفذاها باخلاص. حينئذ، يمكن حل كل المسائل الناشئة بين كوريا والولايات المتحدة على نحو مرض.

سؤال: حذرت اذاعة بيونغ يانغ فى الشهر الماضى من ان بلادكم قد تعيد النظر فى سياستها الرسمية، الخاصة بنزع الاسلحة النووية، وذلك فى معرض حديثها عن انتهاج اليابان سياسة التسلح النووى.
فهل ستعيدون النظر فيها انتم ايضا؟

جواب: يدخل تسلح اليابان النووى مرحلة خطيرة فى الوقت الحاضر، ويشكل ذلك تهديدا كبيرا لسلام وامن منطقة آسيا، بما فيها شبه الجزيرة الكورية. واذا استمر اندفاع اليابان فى تسليحها النووى، فان جهودنا لنزع الاسلحة النووية من شبه الجزيرة الكورية قد لا يكون لها معنى. وهذا يثير لدينا قلقا عميقا.

سؤال: صرح مؤخرا احد خبراء السياسة الامريكيين ان سياسة الولايات المتحدة، التى كانت تستهتر بجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية طوال نحو نصف قرن، راحت تتغير بسبب المسألة النووية.
هل ترون انه يمكن للمسألة النووية فى بلادكم ان تكون عنصرا هاما فى جذب اهتمام الولايات المتحدة بكوريا؟

جواب: من المعروف للجميع ان الولايات المتحدة، كانت تنتهج سياسة معادية للاشتركية وجمهوريةنا، مستهترة بجمهوريةنا طوال نصف القرن الماضى. انه لأمر

طيب ان تدعو بعض الشخصيات الامريكية، المتبصرة والبعيدة النظر، منذ انتهاء الحرب الباردة، الى اقامة علاقات سلمية بين كوريا والولايات المتحدة. اننا لا نستخدم، مثلما يظن البعض، "المسألة النووية" كوسيلة لتحسين العلاقات مع الولايات المتحدة. فالعلاقات بين البلدان لا تتحسن، دون التفاهم وتوافق الآراء فيما بينها، ولا تتحسن باستخدام اى وسيلة من طرف ما.

سؤال: لقد وافقت بلادكم باختيارها على التفتيش الدولى عام ١٩٩٢. ولكن يبدو انها تصر حيناً على قبوله وحيناً آخر على عدم قبوله، فما هو السبب فى ذلك؟

جواب: منذ اول يوم لادخال الاسلحة النووية الى جنوبى كوريا من قبل الولايات المتحدة، كنا نعمل بدأب من اجل نزع الاسلحة النووية من شبه الجزيرة الكورية. وحين انضمنا الى معاهدة منع انتشار الاسلحة النووية، كنا نهدف الى سحب الاسلحة النووية الامريكية من جنوبى كوريا، ونزع الاسلحة النووية من شبه الجزيرة الكورية. لكن جهودنا المخلصة هذه، قوبلت بالاهمال، والاسوأ من ذلك انه جرت محاولة لانتهاك سيادتنا بواسطة التفتيش، بما يتنافى والمبادئ التى تنص عليها معاهدة منع انتشار الاسلحة النووية، وفى هذه الظروف، اضطررنا الى اتخاذ اجراء دفاعى ذاتى، باعلان انسحابنا من هذه المعاهدة. لكننا وافقنا بعد ذلك ايضا على مواصلة تقديم ما يلزم لاستمرار الوكالة الدولية للطاقة الذرية فى التفتيش، تعبيراً عن حسن نيتنا واطهارا لنقاء نشاطاتنا النووية. طبعاً، يقال ان هناك بعض المسائل تثار فى سياق التفتيش، لكنها ليست الامسائل مرتبطة بالوضع الاستثنائى، الذى وافقنا فيه مؤقتاً سريان مفعول انسحابنا من معاهدة منع انتشار الاسلحة النووية. وهو وضع انتقالى فى اى حال من الاحوال، ويمكنه ان يزول تلقائياً، اذا جرت المحادثات لحل المسألة النووية على نحو مرض فى المستقبل.

سؤال: حذرت وزارة خارجية بلادكم فى الشهر الماضى انكم قد تنسحبون تماماً من

معاهدة منع انتشار الاسلحة النووية، لان تفتيش الوكالة الدولية للطاقة الذرية غير عادل.
ما هو مشروع جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية لحل المسألة النووية؟

جواب: ان التوصل الى حل مرض للمسألة النووية فى شبه الجزيرة الكورية او عدمه مرهون كلياً بموقف الدول المعنية. اذا حاول احد الطرفين استخدام هذه المسألة لاغراضه الانانية، او انسأقت منظمة دولية تتخذ العدالة مبدأ لها الى مطالب الآخرين الجائرة، فلن يكون بالامكان حل المسألة النووية فى اى وقت. اذا ان المفاوضات بحد ذاتها تشتتت تفاهم الطرفين، ولا يجوز السماح ابداً بجعل طلب احد الطرفين شيئاً مطلقاً.

ان العدالة هى المبدأ الاول لحل المسألة النووية. اذا توفرت العدالة وتفاهم الطرفين، يمكن حل المسألة النووية بسهولة. ان موقفنا الثابت هو ضرورة حل المسألة النووية، من خلال الحوار والتفاوض.
اذا اتخذت الولايات المتحدة بالفعل موقفاً صادقاً لحل المسألة النووية، فلن تكون هذه المسألة معقدة كما تبدو الآن، بل سيتم حلها بسهولة اكثر من المتوقع.

سؤال: فضلاً عن الانضمام الى معاهدة منع انتشار الاسلحة النووية، وقعت بلادكم مع طرف جنوبى كوريا، عام ١٩٩١، على الاتفاق الخاص بمنع انتاج الاسلحة النووية وتجربتها وانتشارها ومعالجة النفايات النووية.
ويصر المفكرون عليكم انكم تخالفون ذلك الاتفاق لاحتفاظكم بتجهيزات معالجة النفايات النووية فى نيونغيون. فما هو رأيكم فى ذلك؟

جواب: ان صدور الاعلان المشترك، الخاص بنزع الاسلحة النووية من شبه الجزيرة الكورية بين شمالى كوريا وجنوبها، بعد تقدماً كبيراً لتفادى احوال الحرب النووية، وضمان السلام والامن الحقيقى فى بلادنا. وذلك ثمره جهودنا الدؤوبة المبذولة منذ زمن طويل لنزع الاسلحة النووية من شبه الجزيرة الكورية. وسنبذل كل جهودنا

لتنفيذ الاعلان المشترك، الخاص بنزع الاسلحة النووية من شبه الجزيرة الكورية. اما اذا تحدثنا عن مختبر الكيمياء الاشعاعية، الذى يصرخ البعض بأنه "منشأة لمعالجة النفايات النووية"، فانه عنصر من العناصر الضرورية لتطوير صناعة طاقتنا النووية السلمية، ولا يمت بأى صلة الى "تطوير الاسلحة النووية". واذ توصلت المحادثات الكورية الامريكية فى المستقبل الى اتفاق على مشروع لحل كل المسائل النووية دفعة واحدة، وتم تزويدنا بمفاعل يعمل بالماء الخفيف، فان احدا لن يشك فى الطابع السلمى لنشاطاتنا النووية.

سؤال: يبالغ العاملون فى اجهزة الاستخبارات الامريكية فى تقدير تكنولوجيا بلادكم لصنع الاسلحة، ويرون ان جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية قد صنعت رأسا او رأسين نوويين. هل صحيح ان بلادكم قد نجحت فى صنع الاسلحة النووية؟

جواب: لقد اعلنا اكثر من مرة انه لا حاجة بنا لصنع الاسلحة النووية، ولا رغبة لنا فى ذلك، ولسنا قادرين عليه. ومع ذلك، تستخدم اجهزة الاستخبارات الامريكية ما لفقته من معلومات استخبارية لا اساس لها، لتثير ضجة صاخبة، مجمعجة باننا نندفع فى "التطوير النووى"، واننا قد صنعنا رأسا او رأسين نوويين. ولا يمكننا النظر الى ذلك الا كمحاولة لتحقيق اهداف سياسية اخرى.

سؤال: قبل مغادرتنا الى جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية، نشرت فى الولايات المتحدة مانشئات صحفية، تقول ان جمهوريتكم تضاعف من قدرتها على معالجة النفايات النووية، وذلك على اساس المعلومات الاستطلاعية التى التقطتها الاقمار الصناعية. هل ترون ان هذه الاخبار صحيحة؟

جواب: تنشر الآن فى الغرب كثير من التكهنات والاطوار المبالغ فيها بخصوص "مسألتنا النووية".

ان البلدان الغربية تثير ضجة صاخبة كما لو ان امرا خطيرا قد حدث، فيما هي تربط نشاطاتنا النووية السلمية "بتطوير الاسلحة النووية" دون اى منطق. وهى تهدف من ذلك زيادة "الشكوك النووية" حولنا.

سؤال: نرى انكم قد قمتم بتحليل عميق لموقف الولايات المتحدة من جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية. فماذا تقدرتون موقفها حيال بلادكم؟ وما هو هدف الولايات المتحدة فى رأيكم؟

جواب: يبدو انه ما زال فى الولايات المتحدة عدد كبير من الناس، الذين لا يودون ان يتخلصوا من فكرة المواجهة، التى سادت فى فترة الحرب الباردة، ومن عقلية الحرب التى شاعت فى الخمسينات. ارى انهم يلحون، بسبب هذه العقلية القديمة، على تأكيد علاقات "التحالف" مع جنوبى كوريا والتهرب من الحوار معنا، وتكثيف التهديد العسكرى والضغط علينا. وما زالت هذه الفئة تتشبث بسياسة العزل والخنق حيال جمهوريتنا. ولكن هذه السياسة محكوم عليها بالاخفاق لأنها ضد تيار العصر.

سؤال: اعربت الولايات المتحدة عن رغبتها فى نشر الصواريخ المضادة للصواريخ من طراز "باتريوت" فى جنوبى كوريا. وقال كبار موظفى وزارة الدفاع الامريكية ان خبراء بلادكم العسكريين ربما يعرفون ايضا ان هذه الصواريخ ليست هجومية بل دفاعية. فما رأيكم بخطة نشر هذه الصواريخ؟

جواب: بينما تنشر الولايات المتحدة الآن صواريخ "باتريوت" فى جنوبى كوريا، تؤكد كثيرا على انها اسلحة دفاعية لا هجومية. وصواريخ "باتريوت" هى سلاح حربى مهما كان استخدامها، ونشرها فى جنوبى كوريا يزيد حدة التوتر فى

شبه الجزيرة الكورية. ولهذا السبب، يناضل الشعب فى جنوبى كوريا ايضا ضد نشر هذه الصواريخ. ولا يمكن تيرير نشرها فى جنوبى كوريا باى ذريعة.

سؤال: لقد اعلنت بلادكم انها ستعتبر اى عقوبات اقتصادية محتملة قد تفرضها الامم المتحدة على شمالي كوريا اعلان حرب.
بماذا ستواجه بلادكم مثل هذه العقوبات؟
واية اضرار ستعرض لها بلادكم نتيجة هذه العقوبات؟

جواب: اذا مارست الولايات المتحدة فى النهاية ضغطا جانرا كفرض "عقوبات اقتصادية" علينا من خلال مجلس الامن الدولى، فان ذلك سيعيد تحديا خطيرا لجمهوريةنا.
لن نسمح ايدا باى اعمال عداوية تنتهك سيادة بلادنا. ولا يمكن لاي استفزازات عسكرية او عقوبات اقتصادية ان تخضعنا وتخفقنا.

سؤال: سيدى الرئيس كيم إيل سونغ، ان نقطة الجدل الرئيسية بين الخبراء فى واشنطن هى ماذا تريدون من الولايات المتحدة، فى نهاية المطاف؟
هل تريدون اقامة علاقات دبلوماسية ام علاقات اقتصادية؟
وهل لديكم اى برنامج للمضى بهذه المسائل قدما؟

جواب: ان تحسين العلاقات بين البلدان ليس منة من طرف على طرف آخر.
حين اردنا تحسين العلاقات مع الولايات المتحدة، لم تكن نهدف الى الحصول على اى منة منها، بل اننا نود اقامة علاقات طبيعية معها، بعد التخلص من علاقات العدا، بحيث يمكن لشعبى البلدين ان يعيشا بسلام، ويسهما بذلك فى استتباب السلام فى آسيا والعالم. ارى ان الوقت قد حان لتتخلى الولايات المتحدة عن سياستها العدائية تجاهنا، وتبدى حسن نواياها ازاء كوريا.

ونرى انه من الافضل ان يتحقق تطبيع العلاقات بين كوريا والولايات المتحدة فى اسرع وقت ممكن.

سؤال: قمتم بقيادة بلادكم فى عهد جميع رؤساء الولايات المتحدة، منذ ترومان. لكننا نرى ان الوقت الراهن، هو اهم فترة فى علاقاتكم مع الولايات المتحدة، بعد الحرب الكورية. هل يمكنكم ان تحدثونا عن انطباعاتكم عن الرئيس كلينتون، وسياسته ازاء جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية؟

جواب: ان اقامة حوار بين كوريا والولايات المتحدة، والتوصل الى اتفاق على المبادئ الهامة فى عهد ادارة كلينتون امر مهم. والاهم هو مواصلة بذل الجهود المخلصة، دون توقف للحصول على ثمار رائعة.

سؤال: مازالت وزارة الخارجية الاميركية تصنف جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية من الدول التى ترعى الارهاب. ماذا تقولون بخصوص هذه الادعاءات؟

جواب: هذه حلقة اخرى من السياسة المعادية لجمهوريتنا. وحكومة جمهوريتنا ترفض كل اشكال الارهاب، وتعارض تشجيعها ومساندتها ايضا.

سؤال: انصرفت جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية الى العمل منذ عدة سنوات لتنفيذ خطة وراثة القيادة، وازداد دور الامين كيم جونج ايل بالتدريج. متى تريدون تسليم كل صلاحيات قيادة الحزب والدولة اليه؟

جواب: يقود الرفيق كيم جونج ايل كل شؤون الحزب والدولة والجيش فى بلادنا منذ زمن بعيد. وهو يكرس كل افكاره ونشاطاته لوضع افكارى واهدافى موضع التطبيق. وليست افكاره وقيادته الا افكارى وقيادتى ذاتها.

ان شعبنا يكن له كل الاحترام، ويثق به ثقة مطلقة منذ زمن بعيد، وهو يسميه "الرفيق القائد العزيز".

ولان الرفيق كيم جونج إيل، الذى يتحلى بأروع الشيم والمؤهلات اللانفة بقائد الشعب، يواصل افكارنا وقيادتنا بصورة رائعة، فان كل الاعمال تجرى وستجرى فى بلادنا على خير ما يرام.

ان الواجب السامى للثوريين، هو خدمة الوطن والشعب باخلاص حتى النهاية. وعلى الرغم من انى متقدم السن، فما زلت اعمل فى صحة جيدة. انى اود ان اعمل بكل استطاعتي لآخف من اعباء الرفيق كيم جونج إيل.

سؤال: كما تعرفون، ان مسألة حقوق الانسان تخيم مؤخرا على العلاقات بين الصين والولايات المتحدة. وتصر الصين على انه لا يحق للولايات المتحدة ان تفرض معاييرها على بلد آخر.

وفى حالة تطوير العلاقات الرسمية بين الولايات المتحدة وجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية، قد تثار مسألة حقوق الانسان. فما هو رأيكم فى ذلك؟

جواب: ان حقوق الانسان هى حقوق الانسان الاجتماعى فى الاستقلالية، والمجتمع المتطور يكفل هذه بشكل مرض.

ان بلادنا بلد اشتراكى متمحور على جماهير الشعب، حيث تتمتع شخصية الانسان وحقوقه فى الاستقلالية بالاحترام والحماية الحقيقية. وتضمن حكومة جمهوريتنا لجميع افراد المجتمع، دون تمييز كافة حقوق الانسان الاجتماعى من كل النواحي، اعتبارا من الحريات والحقوق السياسية، وحتى حق العمل والراحة والحق فى التعلم والخدمة الطبية. ويؤمن شعبنا من خلال حياته العملية بان نظامنا الاشتراكى، هو النظام الاجتماعى الحقيقى للشعب، الذى يضمن للجميع حياة كريمة ومثمرة. ان ما يحبه الشعب هو المعيار العادل لحقوق الانسان.

اما مفهوم حقوق الانسان، وفقا للقيم الامريكية، فلا يمكن ان يطبق فى بلادنا،

ولا نرى خاصة ان استخدامه لاهداف سياسية، او وضعه كشرط مسبق لتطور العلاقات بين البلدان، عملا سليما.

سؤال: ما هو رأيكم فى مسألة توسيع العلاقات الاقتصادية مع العالم، ومسألة فتح منطقة اقتصادية حرة كما هو الحال فى الصين؟ وهل لديكم حتى الآن خطة لاقامة منطقة اقتصادية حرة فى منطقة ميناء رازين خلال الاشهر المقبلة؟

جواب: اننا نعمل على بناء وتطوير الاقتصاد الوطنى المستقل، لكن ذلك لا يعنى بتاتا اننا نرفض التعاون الاقتصادى مع البلدان الاخرى. ان تطوير التبادل والتعاون الاقتصادى والتقنى مع البلدان الاخرى، على اساس مبادئ المساواة التامة والمنفعة المتبادلة، هو سياسة حكومة جمهوريتنا الثابتة، وكلما تطور اقتصادنا، ازدادت الامكانية لتوسع وتطور علاقاتنا الاقتصادية الخارجية. اننا نطور تجارتنا الخارجية وفقا لمتطلبات تطور اقتصادنا واتجاه التعاون الاقتصادى الدولى، ونوسع علاقاتنا الاقتصادية الخارجية بمختلف الاشكال والطرق كالادارة المشتركة والاستثمار المشترك.

اننا نقوم حاليا بانشاء منطقة رازين - سونبونج كمركز اقتصادى وتجارى حر، حيث نوفر افضل الاجواء والظروف للاستثمار الاجنبى. لقد اصدرنا عام ١٩٩٢ القوانين التى تسمح بتوظيف اموال المستثمرين الاجانب فى منطقة رازين - سونبونج الاقتصادية والتجارية الحرة، وباقامة وادارة المنشآت الاجنبية فيها، واتخذنا فى الدورة السابعة الاخيرة لمجلس الشعب الاعلى التاسع قرارا بمواصلة تركيز الجهود على انشاء هذه المنطقة، وتوفير افضل الظروف للاستثمار الاجنبى. وهناك مستثمرون اجانب كثيرون، يهتمون بمنطقة رازين - سونبونج الاقتصادية والتجارية الحرة، ويرغبون فى توظيف اموالهم فيها. وهم يعملهم هذا سيسهمون فى اقامة علاقات اقتصادية مع بلادنا، وفى توسيع وتطوير التبادل والتعاون الاقتصادى والتقنى مع بلدان عديدة فى العالم، بما فيها الصين وروسيا.

سؤال: ما هو وضع الحوار مع جنوبي كوريا من اجل التوحيد؟ أما زلتم ترون ان عام ١٩٩٥، الذى سيحل بعد سنة، هو عام التوحيد؟

جواب: موقفنا الثابت هو حل مسألة توحيد الوطن بالطرق السلمية من خلال الحوار والتفاوض.

لقد اتفق الشمال والجنوب حتى الآن من خلال الحوار على المبادئ الاساسية لتوحيد الوطن، المبادئ الثلاثة للاستقلال والتوحيد السلمى والوحدة الوطنية الكبرى، واصدرا الاتفاق الخاص بالمصالحة وعدم الاعتداء والتعاون والتبادل فيما بينهما، واتفقا على الاعلان المشترك حول نزع الاسلحة النووية من شبه الجزيرة الكورية. وعلى اساس هذا النجاح، تقدمنا فى شهر ايار من العام الماضى باقتراح عقلانى لحل المسألة النووية فى شبه الجزيرة الكورية، والبحث عن سبل التوحيد، عن طريق تبادل مبعوثين رئاسيين بين الشمال والجنوب.

اقترحنا خلق الاجواء لوفاق ووحدة الامة كلها، عن طريق الحوار على المستوى الرسمى، وعلى المستوى الشعبى ايضا. لكن حكام جنوبي كوريا يوقفون الحوار الرسمى، فما بالك بالحوار على المستوى الشعبى، مقدمين "المسألة النووية" على كل المسائل الاخرى.

وفى هذه الظروف، قدمنا فى الاجتماع المشترك لحكومة الجمهورية والاحزاب والمنظمات الاجتماعية، الذى عقد قبل فترة وجيزة، اقتراحا جديدا لعقد مؤتمر وطنى، فى الخامس عشر من شهر آب المقبل فى بيونغ يانغ او سيؤول، بمشاركة ممثلى سلطات الشمال والجنوب والاحزاب والمنظمات والشخصيات وممثلين عن الكوريين المغتربين ايضا. ويبين ذلك مرة اخرى ارادتنا وجهودنا المخلصة لاجراء حوار موسع للامة كلها، بما فى ذلك رجال السلطة.

وسنبذل كل جهودنا واخلصنا فى المستقبل ايضا من اجل حل كل المسائل المطروحة حاليا بين الشمال والجنوب، وعلى رأسها مسألة توحيد الوطن بالطرق السلمية، من خلال الحوار والتفاوض.

كما هو معروف للعالم، فان عام ١٩٩٥ هو الموعد الذى اتفق عليه السبعون مليوناً من ابناء امتنا لتوحيد الوطن. حتى الآن، بذل ابناء امتنا فى الشمال والجنوب وخارج البلاد جهودهم الكبيرة فى سبيل توحيد الوطن، يحدوهم الايمان بوجوب انجازه. لم يبق امامنا الا عام واحد لبلوغ عام ١٩٩٥، الذى حدده شعبنا موعداً لتحقيق توحيد الوطن، الا اننا غير يائسين. فالمسألة هى كيفية توحيد قوى جميع ابناء الامة الكورية فى الشمال والجنوب وخارج البلاد فى نضال التوحيد. وارى انه يمكن للامة الكورية ان تتحد بغض النظر عن اى شىء، لانها امة متجانسة، يعود نسبها الاول الى دانكون، سواء اكانت فى الشمال او الجنوب ام فى خارج البلاد. لقد طرحنا "برنامج النقاط العشر للوحدة الوطنية الكبرى من اجل توحيد الوطن" فى سبيل تحقيق الوحدة القومية والقضية التاريخية لتوحيد الوطن. ارى انه اذا ناضلت الامة كلها متحدة بقوة تحت راية الوحدة الوطنية الكبرى، فانه سيكون بالامكان التغلب على كل المصاعب والعقبات، وانجاز قضية توحيد الوطن حتماً.

سؤال: حين تعودون بذكرتكم الى نشاطاتكم السياسية الطويلة، هل ترون انكم قد اديتم كل ما خططتم له، ام ان هناك شيئاً منه لم تنفذوه؟

جواب: لقد كرسنا حياتنا كلها فى سبيل سيادة امتنا وقضية استقلالية شعبنا. وقد حققنا الاستقلال الوطنى خلال نضالنا المرير الطويل، وبنينا على هذه الارض اشتراكيتنا الاكثر تفوقاً، والمتمحورة على جماهير الشعب. وبفضل اقامة المجتمع الشعبى الحقيقى، النظام الاشتراكى الذى يجسد فكرة حزبنا فكرة زوتشيه، حقق شعبنا امنيته الابدية بالعيش كسيد لمصيره، متخلصاً من الاستغلال والاضطهاد، وصار يظهر كرامته وشرفه كشعب مستقل.

لا تنتهى القضية الثورية لتحقيق استقلالية جماهير الشعب فى جيل واحد، بل انها قضية طويلة تتوارثها الاجيال، وتكملها جيلاً بعد جيل. على الرغم من اننا

انجزنا كثيرا من الاعمال، فما زلنا نواجه امعالا كثيرة اخرى. فنحن ملزمون بان نكمل قضية الاشتراكية فى الشطر الشمالى من كوريا، ونحقق توحيد الوطن. كما ان وضع حد لانشطار الامة المفروض من قبل القوى الخارجية، وتحقيق توحيد الوطن، هو امنية امتنا وامنيتى ايضا. اننا سنحقق توحيد الوطن على النهج الاستقلالى والسلمى وبالقوى المتحدة لابناء امتنا كلها، وسنكمل حتى النهاية، جيلا بعد جيل، قضية زوتشيه الثورية التى كنا روادها.

سؤال: ارى ان لديكم اليوم فرصة سانحة لان تتوجهوا للعالم بما تودون ان تقولوه. ما الذى تريدون قوله للعالم، وللادارة الامريكية بشكل خاص؟

جواب: ان عصرنا هو عصر الاستقلالية. يتطلع عدد كبير من بلدان العالم الى الاستقلالية، وتناضل الشعوب ضد السيطرة والاستعباد بكافة الوانه واشكاله. ان مطالبة الشعوب بالاستقلالية، وسير عدد كبير من البلدان على طريق الاستقلالية، هو الاتجاه الرئيسى لعصرنا، الذى لا يمكن منعه باية قوة. على جميع بلدان العالم ان تحترم بعضها بعضا، وتعاون فيما بينها، على اساس مبادئ العدالة والمساواة الدولية، وتعمل معا فى سبيل الازدهار المشترك للبشرية، وذلك بما يتفق وتيار العصر الراهن الذى يتجه الى الاستقلالية.

اننا نأمل ان تتخلص الولايات المتحدة الامريكية ايضا من عقلية الحرب الباردة الماضية، وتواكب تيار عصر الاستقلالية، ونرى انها ستسهم اسهاما كبيرا فى سلام العالم وتقدمه، اذا فعلت ذلك.

اجوبة عن اسئلة موفدى رابطة الاذاعات اليابانية

١٧ نيسان ١٩٩٤

سؤال: ما هو رأيكم، سيادة الرئيس، فيما يسمونه من "الازمة" و"الحديث عن تطوير الاسلحة النووية" فى جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية؟ وكيف يمكن معالجة هذا الوضع، برأيكم؟

جواب: ان "الحديث عن تطوير الاسلحة النووية" المزعوم، الذى تروجه الولايات المتحدة الامريكية، هو اكدوية مدبرة، هدفها السياسى تشويه صورة اشتراكية بلادنا وسحق جمهوريتنا. والضجة المفتعلة ضد جمهوريتنا بشأن المسألة النووية باطلة تماما وغير مبررة. ومن اجل وضع حد للازمة الحالية فى شبه الجزيرة الكورية، ينبغى حل المسألة النووية بالطرق السلمية، من خلال الحوار والتفاوض بيننا وبين الولايات المتحدة. اما الضغوط والقسر، فلن تؤدى الى حل المسألة. اذا تخلت الولايات المتحدة عن ممارسة الضغوط على جمهوريتنا، واتخذت موقفا نزيها من الحوار معنا، فانه يمكن تخفيف حدة التوتر فى شبه الجزيرة الكورية وحل المسألة النووية على نحو مرض.

سؤال: اعلنت الولايات المتحدة وجنوبى كوريا رسميا انه لا توجد اسلحة نووية فى جنوبى كوريا.

هل تصدقون ذلك، سيادة الرئيس؟ واذا كانت الاجابة بالنفى، فمرجو منكم ان توضحوا السبب.

جواب: من المعروف للعالم بأسره ان الولايات المتحدة نشرت فى جنوبى كوريا اكثر من الف رأس نووى.

وعلى الرغم من تأكيد شخصيات رسمية امريكية سحب تلك الاسلحة من جنوبى كوريا، فانه من غير المعروف ما اذا كان ذلك صحيحا ام لا، لانه لم يتم التفتيش اللازم للتأكد من ذلك واثباته. اما فيما يتعلق "باعلان عدم وجود اسلحة نووية" اصدره حاكم جنوبى كوريا السابق، فهو كلام شخص ليس له اى صلاحية فى الاشراف على الاسلحة النووية الامريكية المنشورة فى جنوبى كوريا او التحدث عنها.

والولايات المتحدة، فى الوقت الذى تقتصر فيه على مجرد الكلام عن "سحب" اسلحتها النووية، فى محاولة فيها للتستر على اسلحتها التى نشرتها فعلا فى جنوبى كوريا، فانا تستفزنا دون وجه حق، وتثير ضجة صاحبة للضغط علينا، نحن الذين لم يكن مرة وما زال لا يوجد لدينا اى اسلحة نووية، وقد تعرضنا للتفتيش من قبل المنظمة الدولية. وهذا تجسيد لسياسة القوة الغاشمة، التى اعتادت ممارستها على البلدان الاخرى، وهى سياسة اكثر من سخيفة.

ويبدو ان رجال السلطة الامريكية لا يودون الاعتراف بعد بان ممارسة القوة والضغط، لن يكون لها اى تأثير فى حالتنا.

سؤال: هل هناك امل فى تنفيذ الاعلان الشمالى الجنوبى المشترك حول نزع الاسلحة النووية من شبه الجزيرة الكورية؟

جواب: ان صدور "الاعلان المشترك حول نزع الاسلحة النووية من شبه الجزيرة الكورية" الذى اتفق عليه الشمال والجنوب، كان حدثا يبعث على التفاؤل

اذ فتح آفاقا جيدة لوضع حد لخطر اندلاع حرب نووية فى شبه الجزيرة الكورية،
وضمن السلام فى كوريا وتوحيدها سلميا.

الا ان هذا الاعلان لم ينفذ بعد. فقد اوصلت سلطات جنوبى كوريا الحوار بين
الشمال والجنوب لتنفيذ الاعلان عمليا الى القطيعة، وتواطأت مع القوى الاجنبية
لخلق خطر حرب نووية باجرائها تدريبات على هذه الحرب. لا يمكن الجمع
والتوفيق بين الاعلان المشترك لنزع الاسلحة النووية ومناورات الحرب النووية.
ان امكانية تحقيق هذا الاعلان تتعلق كليا بموقف سلطات جنوبى كوريا
وسلوكلها. فاذا كانت تريد السلام حقا ونزع الاسلحة النووية من شبه الجزيرة
الكورية، فعليها التخلي عن الاعتماد على القوى الخارجية، والكف عن ممارسة
الاعمال التى تزيد من خطر نشوب حرب نووية.

ستعمل حكومة جمهوريتنا جاهدة لتحقيق الاعلان المشترك، والتعجيل باحلال
السلام فى بلادنا وتوحيدها السلمى، وفقا لآمال الأمة كلها ورغباتها الاجماعية.

سؤال: تؤكد حكومتكم انه لا يمكن حل المسألة النووية الا من خلال المحادثات
المباشرة بين الولايات المتحدة وكوريا، فما الذى تريدون ان تفعله الولايات المتحدة تحديدا،
سيادة الرئيس؟ وما الذى يمكنكم ان تقدموه للولايات المتحدة مقابل ذلك؟

جواب: ان الولايات المتحدة، هى نشرت الاسلحة النووية فى جنوبى كوريا
وتهددنا بها، وهى كذلك التى بدأت المزاعم عن "الشكوك بالتطوير النووى فى
الشمال". ولهذا لا يمكن حل المسألة النووية فى شبه الجزيرة الكورية الا من خلال
المفاوضات المباشرة بين كوريا والولايات المتحدة.

اذا احترم الطرفان الكورى والامريكى المبادئ التى اقرت فى بيانهما
المشترك، والتزما بها، فسيكون بإمكانهما حل المسألة النووية فى شبه الجزيرة
الكورية دون مصاعب. ونحن لا نطلب من الولايات المتحدة سوى احترام المبادئ
المتفق عليها وتنفيذها باخلاص معنا. وليست المسألة مسألة فوائد، نأمل فى الحصول

عليها من الولايات المتحدة او تقديم مقابل لذلك، بل هى مسألة تنفيذ ما اتفق عليه الطرفان، على اساس مبدأ المساواة والعدالة.

سؤال: ما هو رأيكم، سيادة الرئيس، فى مستقبل ضمان الامن فى شمال شرقى آسيا؟ وما دور الولايات المتحدة فى هذا الشأن؟

جواب: يعتبر شمال شرقى آسيا احدى المناطق الاشد توترا فى العالم فى الوقت الراهن. ففى هذه المنطقة ينتشر عدد كبير من القواعد النووية والعسكرية الاجنبية. وانا ارى ان بنية الحرب الباردة مازالت قائمة فى هذه المنطقة، على الرغم من ان هناك من يؤكد بانها انتهت على صعيد العالم.

لكننا مع ذلك غير متشائمين بشأن مستقبل ضمان الامن فى هذه المنطقة. ان شعوب آسيا هى سيادة آسيا، واذا ناضلت هذه الشعوب، متحدة تحت راية الاستقلال والسلام، فانها ستتمكن من ضمان سلام وامن المنطقة.

ومن اجل ضمان السلام والامن الوطيد فى شمال شرقى آسيا، لا بد من تحويل هذه المنطقة الى منطقة خالية من الاسلحة النووية، لتكون منطقة سلام بحق. وعلى الدول الحائزة للأسلحة النووية ان تكفل للدول غير الحائزة لها عدم تهديدها بهذه الاسلحة، والا تعمل هذه الاخيرة بدورها على تطويرها، او انتاجها، او ادخالها الى المنطقة.

والامر البالغ الاهمية حاليا فى ضمان السلام والامن فى هذه المنطقة، هو منع اليابان من التسلح النووى. يتعين على الشعب اليابانى والشعوب الآسيوية الاخرى ان تشد يقظتها ازاء مؤامرات اليابان لحيازة الاسلحة النووية، وان تناضل بنشاط لاحباطها.

واليوم، بعد ان انتهت الحرب الباردة، لم يعد لدى الولايات المتحدة اى مبرر او سبب للاحتفاظ بقواعدها النووية والعسكرية فى هذه المنطقة. فلا بد لها ان تسحب قواتها واسلحتها النووية منها، وان تلغى المعاهدات العسكرية العدوانية المبرمة مع بلدان هذه المنطقة، والا تجرى مناوراتها العسكرية التى تزيد من توتر الوضع فيها. وعليها ان تعمل على تطوير العلاقات مع البلدان الآسيوية على اساس مبادئ العدالة

والمساواة الدولية وتسهم بذلك فى احلال السلام واستتباب الامن فى هذه المنطقة.

سؤال: ما هو رأيكم، سيادة الرئيس، فى آفاق العلاقات الكورية اليابانية؟ وكيف يمكن

تطبيعها؟

جواب: ان تطوير العلاقات بين كوريا واليابان مرهون كليا بموقف الحكومة اليابانية. على الرغم من صدور البيان الثلاثى المشترك بين حزب العمل الكورى والحزب الديمقراطى الليبرالى فى اليابان والحزب الاشتراكى اليابانى، من اجل تطبيع العلاقات الكورية اليابانية، وبالرغم من اجراء محادثات عديدة بين الحكومتين لاقامة علاقات دبلوماسية بين البلدين، فان هذه العلاقات لم تشهد اى تقدم بسبب موقف الحكومة اليابانية غير الودى ازاء بلادنا.

ان تطبيع العلاقات الكورية اليابانية يتطلب، قبل كل شىء، ان تعذر اليابان رسميا وبصدق عما سببته لشعبنا فى الماضى من بؤس وكوارث كبيرة. ان قيامها بذلك مفيد لتحسين العلاقات بين البلدين، بل انه يعود بالخير على اليابان نفسها وعلى سلام آسيا والعالم، ويتفق مع مطالب العصر. ومع ذلك، لا تتوب الحكومة اليابانية بصدق عن جرائمها الماضية، ولا تبدى موقفا نزيها لتصفية ماضيها الخاطى. ان المحادثات لتطبيع العلاقات الكورية اليابانية، التى اعد لها بصعوبة بالغة، قد توقفت عندما طرحت اليابان قضايا جائرة، لا تمت باى صلة الى الموضوع الرئيسى. وتتشدد اليابان مؤخرا من سياستها العدائية ازاء جمهوريتنا، منضمة الى الضجة النووية التى تثيرها الولايات المتحدة ضد الجمهورية.

ان تحسين العلاقات بين البلدين وتطبيعها، يتطلب من الحكومة اليابانية ان تتخلى عن موقفها العدائى وغير الودى نحونا، وتكف عن السعى وراء اى هدف سياسى خبيث. واعتقد انه لا يمكن فتح آفاق لتحسين هذه العلاقات، الا عندما تقوم الحكومة اليابانية باجراء تحول حقيقى فى سياستها ازاء كوريا.

اجوبة عن اسئلة وفد محطة سي. ان . ان التلفزيونية الامريكية

١٧ نيسان ١٩٩٤

اهلا بكم فى بلادنا.
وقبل ان اجيب عن اسئلتكم بايجاز، اود ان اعبر عن تمنياتى لكم بالنجاح فى
عملكم.

سؤال: ان اعصاب العالم مشدودة الى الوضع المتوتر فى شبه الجزيرة الكورية بسبب
دعاية الولايات المتحدة حول تطوير الاسلحة النووية فى جمهورية كوريا الديمقراطية
الشعبية، ورفضها التفتيش الدولى الشامل على مواقعها النووية.
هل تملك جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية اسلحة نووية أو ترغب فى امتلاكها؟

جواب: تثير الولايات المتحدة الآن ضجة صاخبة حول "المسألة النووية"، التى لا
اساس لها، لممارسة الضغوط علينا. فكما يعرف الجميع، ان جمهوريتنا هى دولة محبة
للسلام، خالية من الاسلحة النووية. لا توجد لدينا اسلحة نووية ولا رغبة لنا فى صنعها
ولسنا قادرين عليه. وهى غير موجودة الآن ولن توجد لدينا فى المستقبل ايضا. ان نزع
الاسلحة النووية من شبه الجزيرة الكورية هو سياسة ثابتة لحكومة جمهوريتنا. وسنعمل
جاهدين باستمرار لنزع الاسلحة النووية من شبه الجزيرة الكورية.

سؤال: اعربت الوكالة الدولية للطاقة الذرية عن آرائها فى المسائل المطروحة فى سياق تفتيشها الاخير على اماكن التطوير النووى فى جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية. فما هو رأيكم فى الخلاف حول هذا التفتيش، وما هى شروط جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية لقبول تفتيش الوكالة الدولية للطاقة الذرية الشامل على منشآتها النووية؟

جواب: حتى بعد اعلان انسحابنا من معاهدة منع انتشار الاسلحة النووية، قبلنا باستمرار التفتيش اللازم من الوكالة الدولية للطاقة الذرية، تعبيرا عن حسن نوايانا لاطهار شفافية نشاطاتنا النووية. يقال ان بعض المسائل قد اثرت فى سياق التفتيش، لكنى ارى انها مسائل ناتجة عن الوضع الاستثنائى الذى اوقفنا فيه مؤقتا سريان مفعول انسحابنا من معاهدة منع انتشار الاسلحة النووية. وليس ذلك الا وضعا انتقاليا فى اى حال من الاحوال.

ان الحل الكامل للمسألة النووية فى شبه الجزيرة الكورية، يتوقف تماما على موقف الدول المعنية وجهودها. اذا انسأقت المنظمة الدولية التى تتخذ العدالة مبدأ لها، لمطالب الآخرين الجائرة، فان المسألة النووية لن تجد حلا لها على الاطلاق .

سؤال: هل تريد جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية مواصلة عضويتها فى معاهدة منع انتشار الاسلحة النووية؟

جواب: لقد اعلنا فى آذار العام الماضى الانسحاب من معاهدة منع انتشار الاسلحة النووية، كاجراء للدفاع الذاتى عن كرامة امتنا وسيادة بلادنا، ولمواجهة التصرفات الجائرة والضعوط من جانب الولايات المتحدة والوكالة الدولية للطاقة الذرية. ولكننا اوقفنا مؤقتا سريان مفعول انسحابنا من تلك المعاهدة، على ضوء اعلان البيان المشترك فى المحادثات بين كوريا والولايات المتحدة، وتوصلهما الى الاتفاق على مواصلة المحادثات لحل المسألة النووية حلا جذريا فى شبه الجزيرة

الكورية. وهكذا، فإن مسألة مواصلة بقائنا عضواً في معاهدة منع انتشار الأسلحة النووية، تتعلق بكيفية تنفيذ الولايات المتحدة البنود المتفق عليها معنا. لقد تقدمنا إلى الطرف الأمريكي باقتراح معقول لحل المسألة النووية بطريقة معالجة كل الأمور المتعلقة بها إجمالياً. ونأمل بالتوصل إلى حل مرض للمسألة النووية بإجراء المحادثات الكورية الأمريكية، على أساس العدالة والتكافؤ.

سؤال: إذا فرضت الأمم المتحدة عقوبات على جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية، فكيف ستردون على ذلك؟

جواب: إذا فرضت الولايات المتحدة "عقوبات" على جمهوريتنا بواسطة مجلس الأمن الدولي، فإن ذلك سيعيد عملاً عدائياً ينتهك سيادتنا مباشرة. لن يسمح شعبنا أبداً بانتهاك سيادة بلاده بأي حال من الأحوال، ولن يسعه إلا أن يتخذ إجراءات للرد على ذلك.

سؤال: ما هي الإجراءات العامة لحل الأزمة الحالية في ظل هذا الوضع المتوتر برأيكم؟

جواب: إن وضع بلادنا الحالي متوتر للغاية بسبب المسألة النووية. وأفضل وسيلة لإنهاء الأزمة الحالية في شبه الجزيرة الكورية هي حل المسألة النووية بالطرق السلمية، من خلال الحوار والتفاوض بيننا وبين الولايات المتحدة. لا يمكن للضغوط أو التهديد أن تؤدي إلى حل المسألة، بل إنها لن تؤدي إلا إلى دفع الوضع إلى الانهيار. لا يمكن حل المسألة النووية في شبه الجزيرة الكورية، إلا بالمحادثات الكورية الأمريكية.

إن موقفنا الثابت هو حل المسألة النووية في شبه الجزيرة الكورية، وتخفيف حدة التوتر من خلال الحوار والتفاوض. فإذا كانت الولايات المتحدة راغبة حقاً في

احلال السلام فى شبه الجزيرة الكورية وتوحيد كوريا سلميا، فلا بد لها ان توقف ضجة الضغوط على جمهوريتنا، وتتخذ موقفا صادقا من الحوار معنا.

سؤال: هل ترون، سيادة الرئيس، امكانية لتحسين العلاقات بين جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية والولايات المتحدة فى المستقبل؟ أليس لديكم ما تودون ان تقولوه للرئيس كلينتون بهذا الخصوص؟

جواب: ان وضع حد للعلاقات السيئة، القائمة بين كوريا والولايات المتحدة، واقامة علاقات طبيعية بينهما، هى رغبة مشتركة لشعبى بلدينا، وأحد مطالب عصرنا. ارى ان توجه العلاقات الدولية الحالى الى المصالحة والصداقة والتعاون، بعد التخلص من الحرب الباردة، لا بد ان ينعكس بطبيعة الحال على العلاقات بين كوريا والولايات المتحدة.

ان حكومة جمهوريتنا التى تتخذ الاستقلال والسلام والصداقة، كمبدأ اساسى لسياستها الخارجية، تقيم علاقات حسن الجوار مع جميع البلدان التى تحترم سيادة بلادنا، وتعاملها معاملة ودية، بغض النظر عن انظمتها الاجتماعية، وتعمل على تطوير التبادل والتعاون معها.

نرى انه بامكان كوريا والولايات المتحدة ان تكونا صديقين، اذا كانت الولايات المتحدة مستعدة لاقامة علاقات طبيعية مع بلادنا، على اساس مبدأ احترام حرية اختيار النظام السياسى، وتخليها عن عقلية المواجهة معنا. ان المسألة مرهونة بما اذا كانت للطرف الامريكى هذه الارادة السياسية ام لا.

وإذا امتلك الرئيس كلينتون الارادة لحل المسائل الدولية، بما يتفق واتجاه العصر، فاننا نرى انه يستطيع ان يسهم بدور مهم فى تصفية رواسب الحرب الباردة فى شبه الجزيرة الكورية، وتحسين العلاقات الكورية الامريكية.

سؤال: هنالك توجه الى التفاوض والسلام فى العالم اليوم، بدلا من المجابهة بين من كانوا أعداء لزم من طويل، وهو ما يجرى بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية، ومنديلا ودى كلريك فى جنوب افريقيا. هل ترون امكانية احداث اختراق مماثل فى كوريا ايضا، كأن توجه الدعوة مثلا الى وفد امريكى رفيع المستوى لزيارة بيونغ يانغ، او اجراء لقاء قمة مع الرئيس كلينتون او كيم يونغ سام فى فترة لاحقة؟

جواب: أعتقد أنه أمر جيد ان تتجه البلدان والقوى التى كانت على علاقات عدائية فى الماضى، نحو التفاوض والسلام بما يتفق وتوجهات العصر بعد انتهاء الحرب الباردة.

ان اجراء محادثات القمة الكورية الامريكية، التى تسهم فى احداث اختراق لحل المسألة الكورية، مشروط بخلق الظروف والاجواء المناسبة لذلك. لا يمكن اجراء المحادثات، دون أن تنضج ظروف التفاوض، وحتى اذا جرت، فانها لن تؤتى بأى ثمار. واعتقد انه اذا اتخذت الولايات المتحدة موقفا مخلصا، وكانت راغبة حقا فى حل المسألة الكورية بالطرق السلمية، فانه سيكون بالإمكان اجراء محادثات بيننا وبين الرئيس كلينتون.

اما بشأن المحادثات مع حاكم جنوبى كوريا، فقد تقدمنا منذ زمن بعيد باقتراح اجراء محادثات على اعلى المستويات بين الشمال والجنوب، لازالة حالة المجابهة بين الشمال والجنوب، وبحث طرق توحيد الوطن. وعبر حاكم جنوبى كوريا الحالى ايضا عن رغبته فى اللقاء معنا فى بداية توليه الرئاسة، لكنه عمليا لا ينى يثير ضجة المواجهة، سائرا فى ركاب القوى الاجنبية، مما أدى مؤخرا بالمحادثات لتبادل المبعوثين الرئاسيين من الشمال والجنوب الى الانهيار. اذا كانت سلطات جنوبى كوريا راغبة حقا فى اجراء المحادثات معنا، فمن واجبها ان تتخلى عن الخنجر المخبأ وراء ظهرها، وتتخذ موقف الاستقلال الوطنى، وتسير على طريق المصالحة والتوحيد.

سؤال: رغم انكم، سيادة الرئيس، تعتبر تجسيديا لهذه الامة وهذا الشعب، فإن عددا كبيرا من الناس فى العالم يهتمون كثيرا بالتعرف عليكم كإنسان. اى كتب تقرؤونها؟ وما هى هوايتكم؟ وما هى اهم العوامل التى أثرت فى تشكيل شخصيتكم ووضع سياستكم؟

جواب: يبدو أن الكثيرين فى العالم يهتمون بى كثيرا، لكونى احد السياسيين القديما، لكننى انسان عادى، لا يختلف فى شىء عن الآخرين. ليس فى حياتى هواية تستحق الحديث عنها. اذا كان من واجبى ان ارد على سؤالك، يمكننى ان اقول ان هوايتى هى قراءة الكتب، والانخراط مع الشعب، والحديث معه، ومشاركتى اياه الحياة. انى أقرأ باهتمام كتبا فى مختلف المواضيع للحصول على المعارف المفيدة لازدهار البلاد ورخائها، وزيادة رفاهية الشعب. لقد صارت الكتب صديقا عزيزا لى. واذا كانت الكتب معلمى الصامت، فان الشعب هو معلمى الاكثر ذكاء والاسع اطلاعا. ان لدى الشعب فلسفة واقتصادا وادبا ايضا. لذلك أنخرط دائما مع الشعب، واتعلم منه.

لقد ادركت فى سياق النضال من اجل استقلال الوطن وازدهاره حقيقة ان من يثقون بالشعب، ويعتمدون عليه، سيخرجون ظافرين دائما، اما من ينبذهم الشعب، فانهم سيعانون آلاف الهزائم، وقمت بقيادة الثورة والبناء، باتخاذ هذه الحقيقة قناعة راسخة لى. ان فلسفتى السياسية هى الثقة بجمهير الشعب كسيد للثورة والبناء والاعتماد على قوتها، وارى انها جعلتني اكرس حياتى كلها من اجل الشعب.

سؤال: نرى ان مسؤوليات القائد العزيز، كيم جونج ايل، قد ازدادت فى الآونة الاخيرة. وهل يمكنكم ان تحدثونا عن دوره الحالى والمقبل فى جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية؟

جواب: يشرف الرفيق كيم جونج ايل على مجمل شؤون الدولة والجيش، ناهيك عن العمل الحزبى، منذ زمن بعيد، وبقيادته تحقق بلادنا نجاحات كبيرة فى كل ميادين البناء الاشتراكى.

ان الرفيق كيم جونج إيل يخلص اخلاصا لا حدود له للوطن والشعب، ويتحلى بأفضل الخصال والكفاءات الجديرة بقائد الشعب. وقد قام بتطوير واغناء فكرة زوتشيه، الفكرة الهادية لحزبنا، ووطد وحدة مجتمعنا المتلاحمة بقلب واحد وارادة واحدة، وحقق تقدما يبعث على الفخر فى كل الميادين، السياسية والاقتصادية والثقافية والعسكرية، بقيادته الماهرة للثورة والبناء. وبدون قيادته المحنكة هذه، لا يمكننا ان نتصور ما ينعم به شعبنا من حياة مستقرة وتقدم حثيث على طريق الاشتراكية، مفعما بالاعتزاز والافتخار الكبير، و باحساس بالثقة والتفاؤل، حتى فى هذا الوضع المعقد.

ونظرا لاخلاصه غير المحدود للوطن والشعب ومآثره المتألقة، فإن شعبنا يتبعه ويكن له كل الاحترام. ان السمة الجوهرية لمجتمعنا المتلاحم بقلب واحد وارادة واحدة، ومصدر قدرته التى لا تقهر، تكمن فى ان القائد يثق بالشعب ويحبه، وان الشعب ايضا يثق بقائده ويدعمه.

وحيث ان الرفيق كيم جونج إيل الذى يتحلى بالشخصية المرموقة الجديرة بقائد الشعب، ويحظى بتأييد الشعب واحترامه المطلق، يواصل افكارنا وقيادتنا بصورة تدعو الى الثقة، فان كل الامور فى بلادنا تسير وستسير على خير ما يرام، وستتقدم ثورتنا بخطى حثيثة، دون تردد امام اى عواصف هوجاء.

سؤال: هل تثقون بأن توحيد كوريا سيحقق فى حياتكم؟ وبقيادة من سيحقق التوحيد، اذا تكلم بالنجاح؟

جواب: اننا نناضل من اجل تحقيق توحيد الوطن فى جيلنا، لنورث الاجيال القادمة وطنا موحدا. ولن يتحقق ذلك بسهولة بالطبع. فهناك مصاعب وعقبات كثيرة تقف امام توحيد الوطن.

لكننا متفائلون بمستقبل توحيد الوطن.

ان توحيد الوطن هو اسمى مهمة لامتنا كلها، وامنيتها العارمة. فالامة الكورية

كلها، سواء فى الشمال او الجنوب او خارج البلاد، تتعطش الى توحيد الوطن، ويتصاعد لديها النزوع الى توحيد الوطن يوما بعد يوم. وما من قوة يمكنها الوقوف فى وجه النضال الوطنى الجبار الذى تخوضه الامة المتجانسة، ذات التاريخ العريق، الممتد الى خمسة آلاف سنة، لتحقيق اميتها الاجماعية بتوحيد وطنها المشطور اصطناعيا من قبل القوى الاجنبية.

علينا ان نؤمن ان توحيد كوريا سيتحقق بتطلعات الامة وجهودها المشتركة، بدلا من ان نقول بقيادة من سيتحقق. ان لدينا برنامجا مشتركا للامة من اجل توحيد الوطن. والمبادئ الثلاثة، المتمثلة فى الاستقلال والتوحيد السلمى والوحدة الوطنية الكبرى، هى مبادئ اساسية لتوحيد الوطن، اتفق عليها الشمال والجنوب معا. لقد تقدمنا بمشروع للتوحيد عن طريق اقامة اتحاد فدرالى قائم على امة واحدة ودولة واحدة، ونظامين وحكومتين. ويحظى هذا المشروع بتأييد وموافقة جميع المواطنين، فى الشمال والجنوب وخارج البلاد، نظرا لعدالته وعقلانيته وواقعيته القصوى. وما دامت الامة كلها ترغب فى التوحيد، ويشد بأس قوى التوحيد يوما بعد يوم، وما دام لدينا برنامج التوحيد المشترك للامة، فان توحيد بلادنا سيتحقق حتما بقوى امتنا المتحدة وجهودها المشتركة.

تكريس النفس من اجل توحيد الوطن اعلى درجات الوطنية

حديث الى كورى مغترب فى المانيا

٢٠ نيسان ١٩٩٤

انك تزور الوطن فى موسم طيب تتفتح فيه مختلف الازهار.
حقا ان بلادنا جميلة ويطيب العيش فيها. ربما لا تجد فى العالم بلدا جميلا ذا
جو معتدل مثل بلادنا.
قلت ان صحتك تحسنت كثيرا لانك تتمتع بعلاج طب كوريو التقليدى فى
الوطن، وتقضى اياما مفرحة فيه. يسرنى هذا كثيرا.
طب كوريو التقليدى فى بلادنا افضل من الطب الغربى لحماية وتحسين صحة
الإنسان. الطب الغربى لا بأس به فى العلاج بالجراحة، لكن فعاليته تقل عن طب
كوريو فى الوقاية من الامراض وحماية الصحة. لقد أصيب المستشار النمساوى
السابق بشلل فى رجليه، وقد تلقى علاجا على يد الاطباء المشهورين المختصين
بالطب الغربى فى مختلف البلدان، لكنه لم يشف من مرضه. غير ان اطباءنا قد شفوه
تماما بطريقة علاج طب كوريو التقليدى.
انى اعرب عن شكرى لكم على تهنتكم لى، انت وزوجتك، وتمنياتكم بالصحة
التامة والعمر المديد.
قلت ان لويىز رينزر قد رجتك، عند وصولك الى الوطن، ان تنقل تحياتها

المقرونة بحبها واحترامها العميق لى، وتهنئتها الحارة بالذكرى الثانية والثمانين ليوم ميلادى. فارجوك ان تبلغها شكرى عند عودتك.

ارى ان حديثك عن رغبتك فى القيام باعمال مفيدة لتوحيد الوطن رائع حقا. انى شاكر على استعدادك لتكريس نفسك لقضية توحيد الوطن، من اجل الامة بكونك مثقفا ووطنيا.

توحيد الوطن امنية منشودة للامة كلها، وتكريس النفس للنضال من اجل توحيد الوطن، تعبير سام عن الحب الصادق للوطن والامة. اكبر حب للوطن الآن هو تكريس النفس من اجل توحيد الوطن.

فمن واجب الكوريين ان يحيوا حياة قيمة، من اجل توحيد الوطن، اينما كانوا وايا كانت مهتهم. حتى لو سقطوا صرعى على طريق ذلك النضال، لن يندموا على ذلك لانه عمل مشرف يخدم البلاد والامة.

اذا اردت ان تكرس نفسك لقضية توحيد الوطن فلا بد ان يكون لديك فهم صحيح عن الحاكم الراهن لجنوبى كوريا.

اذ انه اعلن فور تسلم زمام السلطة انه سيسير على "السياسة المدنية"، وقال فى خطاب تنصيبه ان اية دولة حليفة لن تكون اقرب من ابناء الامة، وانه مستعد للقاء الرئيس كيم ايل سونغ سواء فى جبل بايكدو او فى جبل هالا، فرأينا انسانا ذا ضمير وطنى بدرجة ما، وكنا نعلق عليه بعض الآمال.

ونظرا لانه يتخذ موقفا لا بأس به، وضعت "برنامج النقاط العشر للوحدة الوطنية الكبرى من اجل توحيد الوطن"، بغرض تحقيق التوحيد بقوة امتنا الذاتية، واصلته فى الدورة الخامسة لمجلس الشعب الاعلى التاسع. هذا البرنامج برنامج جبهوى وطنى متحد، وبرنامج عظيم لتوحيد الوطن، تم فيه تطوير وإثراء برنامج النقاط العشر لجمعية استعادة الوطن، الذى وضعته واصلته فى فترة النضال الثورى المناهض لليابان، بما يقتضيه الواقع الراهن.

لقد كرس جهودا كبيرة لتشكيل الجبهة الوطنية المتحدة المناهضة لليابان، منذ بداية النضال الثورى المناهض لليابان. قمت بتأسيس جيش حرب العصابات الشعبى

المناهض لليابان فى نيسان عام ١٩٣٢، حين كنت فى العشرين من عمرى، وتوجهت على الفور الى منشوريا الجنوبية بغرض تحقيق الجبهة المتحدة مع جيش الاستقلال الذى يقوده ريانغ سى بونغ. شرحت له اهمية الجبهة المتحدة، واقترحت عليه ان نوحد القوى فى قتال الامبريالية اليابانية من اجل استعادة الوطن. ولكنه لم يتجاوب مع اقتراحنا هذا، اذ انطلت عليه خدعة ضابط الاركان العميل للامبريالية اليابانية، الذى اندس فى وحدته. فكرت فيما بعد انه، لاستعادة الوطن بالقوى المتحدة للامة كلها، لا بد من انشاء منظمة جبهوية وطنية متحدة، تجمع فى كنفها كل القوى الوطنية المناهضة لليابان، بما فى ذلك الشيوعيون والقوميون على السواء، ومضيت فى الاستعداد لهذا الامر. نتيجة لذلك، تأسست فى ايار عام ١٩٣٦ جمعية استعادة الوطن، كأول منظمة جبهوية وطنية متحدة مناهضة لليابان فى بلادنا، وصدر برنامج النقاط العشر لهذه الجمعية الذى وضعته. عند اقتراحنا تسمية تلك المنظمة بجمعية استعادة الوطن حينذاك، عارض البعض، قائلين ان رائحة القومية تفوح منها. لذا، قلت لهم ان هذا الكلام صحيح، وقد هدفت الى ذلك بالذات عند تحديد هذه التسمية، وما الفرق بين الشيوعيين والقوميين فى النضال من اجل استعادة الوطن؟ حينئذ، وافق على رأى جميع المشتركين فى ذلك الاجتماع. اثار تأسيس جمعية استعادة الوطن، وصدر برنامجها ذى النقاط العشر اصداء واسعة لدى مختلف اوساط الشعب. انطلق حتى رجال الدين، بما فيهم رجال ديانة تشوندو، ناهيكم عن جيش الاستقلال، الى النضال المناهض لليابان بنشاط، تأييدا لبرنامج النقاط العشر لجمعية استعادة الوطن.

اعلنا فى العام الماصى برنامج النقاط العشر للوحدة الوطنية الكبرى الذى وضعناه، بغية جمع شمل القوى الوطنية على اختلاف اوساطها، فى الشمال والجنوب وخارج الوطن فى الوقت الراهن، تحت راية توحيد الوطن، بالاستناد الى الخبرة التى تحققت فى الوحدة الوطنية الكبرى، بعد اعلان برنامج النقاط العشر لجمعية استعادة الوطن، فى فترة النضال الثورى المناهض لليابان. ارسلنا نص هذا البرنامج الى كل الاحزاب والمنظمات والشخصيات فى جنوبي

كوريا، ونقلناه الى حاكم جنوبي كوريا ايضا من خلال الامريكى غارى اكيرمان، الذى توجه الى جنوبي كوريا بعد زيارته لبلادنا. وبعد ذلك، تابعنا تصرف حاكم جنوبي كوريا. لكنه لم يتفوه باى كلام عن ذلك، بل انبرى يتحرش بنا بخصوص "المسألة النووية"، مطبلا لمزاعم الامبرياليين الامريكيين.

والواقع ان "مسألتنا النووية" ليست إلا اختراعا امريكيا لتبقى على قواتها فى جنوبي كوريا وعدم الانسحاب، حتى بعد الاتفاق على عدم الاعتداء بين الشمال والجنوب. فى المحادثات رفيعة المستوى بين الشمال والجنوب، قلنا للطرف الجنوبي انكم تصرون على بقاء القوات الامريكية فى جنوبي كوريا بذريعة "خطر غزو الجنوب"، ولكننا لا نريد قتالكم، ولا غزو الجنوب، ولا تحويل جنوبي كوريا الى "شيوعية". فلا يجوز لكم بدوركم ان تتطلعوا الى غزو الشمال. واقترحنا عليه اصدار الاتفاق على اعلان عدم الاعتداء بين الشمال والجنوب. وبخصوص هذه المسألة، تحدثت الى "رئيس وزراء" جنوبي كوريا ايضا، حين قدم الى بيونغ يانغ. لكن الطرف الجنوبي رفض بعناد قبول اقتراحنا هذا. اقتنعناه بصبر حتى نجحنا فى ادراج مسألة عدم الاعتداء فى الاتفاق بين الشمال والجنوب.

حين صدر هذا الاتفاق، كانت الولايات المتحدة الامريكية اكثر ممن وقع فى موقف حرج. اذ انها كانت تبرر بقاء قواتها فى جنوبي كوريا حتى الآن بذريعة منع "غزو الجنوب". ولكن منذ تعهد كل من الشمال والجنوب بعدم الاعتداء فيما بينهما، لم يبق لها اى مبرر للبقاء فى جنوبي كوريا بعد الآن. ما ان صدر الاتفاق بين الشمال والجنوب، حتى قام الطلبة الشباب الوطنيين فى جنوبي كوريا بمظاهرات، منادين بضرورة انسحاب القوات الامريكية من جنوبي كوريا فورا. سعت الولايات المتحدة خوفا منها لايجاد ذرائع تبرر بها عدم انسحابها من جنوبي كوريا باى حال من الاحوال، واخيرا اخترعت "المسألة النووية" التى لا وجود لها، وراحت تتحرش بنا بحجتها.

ليست لدينا اسلحة نووية، ولا نصنعها. يعرف الجميع ان مختبر الكيمياء

الإشعاعية القائم فى منطقة نيونغبليون لا يمت بصلة الى تطوير الاسلحة النووية، لانه يهدف الى بناء محطة كهردزية. اوفدنا سابقا الناس الى مجمع ابحاث نواة الذرات، الواقع فى دوبنا فى الاتحاد السوفييتى السابق، ليتعلموا الفيزياء النووية وقد أقاموا المختبر فى منطقة نيونغبليون، حيث يجرون الآن بحوثا حول ما يتعلق ببناء المحطة الكهردزية. نظرا لان الامبرياليين الامريكيين يصرون على ضرورة تفتيش هذه المنطقة، قائلين اننا نصنع قنابل ذرية فيها، فقد حرصنا على ان يفتشها أفراد فريق التفتيش للوكالة الدولية للطاقة الذرية. حتى بعد تفتيش منطقة نيونغبليون، لم يعثروا على شواهد على صنع قنبلة ذرية. هذه المرة، طلبت الوكالة الدولية للطاقة الذرية، بإيعاز من الامبريالية الامريكية، تفتيش منشأتين عسكريتين لنا، وهما لا تمتان باى صلة الى مسألة الاسلحة النووية. لكننا رفضنا تفتيشهما رفضا قاطعا، لان السماح للاجانب بالدخول الى منشأتنا العسكرية لا يختلف شيئا عن خلع سروالنا امامهم. يواصل الامبرياليون الامريكيون الآن فرض الضغوط علينا، مطالبين بقبول "التفتيش الخاص". اذا قبلنا "التفتيش الخاص" على المنشأتين العسكريتين، فانهم سوف يسعون لفرض ضغط آخر علينا بذرائع اخرى، مثل مسألة "حقوق الانسان". يمكنهم ان يجدوا اية ذرائع، اذا ارادوا استفزازنا.

ان اصرارهم على مزاعمهم الخالية من اى منطق، مع علمهم بعدم وجود اية اسلحة نووية لدينا، يهدف الى احتواء الصين واليابان عن طريق احكام قبضتهم على جنوبى كوريا. انهم لا يخافون من "اسلحة نووية" لا وجود لها لدينا، فهم فى الواقع يحترسون من تسليح الصين واليابان بالاسلحة النووية، اذ انهما تظهران كمنافسين خطيرين لهم فى آسيا. لقد صنعت الصين الاسلحة النووية، وبامكان اليابان ايضا صنعها فى اى وقت، اذا عازمت على ذلك. ولهذا السبب، يسعى الامبرياليون الامريكيون لبقائهم فى جنوبى كوريا، مهما كان الامر بغية احتواء الصين واليابان. وهنا، يرقص حاكم جنوبى كوريا على نعمتهم النووية الصاخبة، لكونه دمية فى ايديهم. هذا يدل على انه عميل للولايات المتحدة، ليس له استقلالية ورأى خاص به. قبل ايام، زار بلادنا رؤساء دول وحكومات سابقون من شتى أنحاء العالم

وسياسيون من مختلف التيارات. فى الاصل، اراد كل من اشتركوا فى مؤتمر السلام العالمى الثانى، الذى عقد فى سيؤول بجنوبى كوريا، من رؤساء الدول والحكومات السابقين والسياسيين زيارة بلادنا عبر بانمونزوم. لكن بعضا منهم فقط، جاء الى بيونغ يانغ عبر البلدان الاخرى، بسبب الاعاقه من الطرف الجنوبى. وجاء معهم مراسلو محطة سى. ان. ان التلفزيونية الامريكية، وصحيفة "واشنطن تايمز" الامريكية، ورابطة الاذاعات اليابانية ايضا. قابلت رؤساء الدول والحكومات السابقين والسياسيين من مختلف دول العالم، وتحدثت معهم، وكذلك قابلت الصحفيين المرافقين لهم، واجبت عن اسئلتهم. حين قلت لهم اننا لا ن فكر فى صنع القنابل الذرية، لا لضرب الولايات المتحدة، ولا لضرب شعب جنوبى كوريا، أى ابناء جلدتنا. ليس لدينا قنبلة ذرية، ولن نملكها فى المستقبل ايضا، واتعهد لكم بذلك. حينذاك، صفقوا لى مهللين. سمعت ان مراسلى محطة سى. ان. ان التلفزيونية الامريكية، ورابطة الاذاعات اليابانية، بثوا تغطيتهم فى بلادنا مع صوتى على الهواء مباشرة الى مختلف بلدان العالم، عبر الاقمار الصناعية. وسمعت ان حكام جنوبى كوريا لجؤوا الى لعبة الاحتجاج على الولايات المتحدة واليابان بخصوص ذلك، قائلين انهم يقومون بالدعاية لشمالى كوريا.

حين اقترحنا مسألة تبادل مبعوث خاص لاجراء المحادثات على اعلى المستويات بين الشمال والجنوب، قال حاكم جنوبى كوريا انه لا يريد حتى مصافحة من يملك الاسلحة النووية. ولكن حين احتج عليه ابناء الشعب فى جنوبى كوريا، قائلين لماذا لا تودى جنوبى كوريا دورها خارج المحادثات الجارية الآن بين شمالى كوريا والولايات المتحدة، سارع الى ايفاد "وزير الخارجية" الى الولايات المتحدة ليتوسل اليها لجعل مسألة لقاء الممثلين المنفذين لتبادل مبعوثين خاصين مقدمة للمحادثات بين الولايات المتحدة وكوريا، قائلا انهم يريدون الحوار بين الجنوب والشمال.

اذا اراد حاكم جنوبى كوريا ان يسير على طريق الاستقلالية من هذه اللحظة، دون ان يتبع الولايات المتحدة بصورة عمياء، فانى مستعد للاخذ بيده. والا فلا

جدوى من بحث مسألة توحيد الوطن معه. ارى انه غير قادر على اجراء الحوار معنا بصورة مستقلة دون موافقة الامريكيين.

فى شهر كانون الثانى الماضى، بعثنا برقية تعزية الى أسرة القس مون ايك هوان لوفاته. كما وددنا ان نبعث بوفد للتعزية ايضا، لكن ذلك لم يتحقق بسبب رفض "وكالة تخطيط الامن" فى جنوبى كوريا. وهذه المرة، دعت المنظمات الديمقراطية فى جنوبى كوريا رجالنا لمشاركتهم فى حفل التأبين، بمناسبة مرور مئة يوم على وفاة القس مون ايك هوان، لكن حكام جنوبى كوريا لن يسمحوا بذلك ايضا. بالنظر الى تصرفاتهم هذه، يمكن القول انهم لا يعرفون حتى ابسط قواعد التعامل الانسانى.

اننا بذلنا حتى الآن كل ما فى وسعنا من الجهود من اجل توحيد الوطن، لكن حكام جنوبى كوريا المتعاقبين لم يفعلوا الا اعاقة توحيد الوطن. حتى بعد اصدار البيان المشترك فى الرابع من تموز بين الجنوب والشمال، الذى تتجلى فيه المبادئ الثلاثة لتوحيد الوطن لم ينفذوا ذلك. ان الذين بنوا الجدار الخرسانى الى الجنوب من خط الفصل العسكرى، هم حكام جنوبى كوريا أنفسهم.

لقد شاهده رؤساء الدول والحكومات السابقون والسياسيون، الذين زاروا بلادنا هذه المرة، والتقطوا صورا له، قائلين انهم كانوا يظنون ان الجدار الخرسانى قائم فى برلين فقط، لكن نظيره يوجد فى كوريا ايضا. رغم ان حكام جنوبى كوريا يكذبون ويدعون بان الجدار الخرسانى ما هو الا انشاءات مضادة للدبابات، فان أحدا لا يصدق ذلك.

بما ان توحيد الوطن امنية عامة لامتنا، فانه سيتحقق حتما.

من اجل توحيد وطننا، لا يجوز للشمال والجنوب ان يتعاديا فيما بينهما، بل عليهما ان يسعيا معا للبحث عن السبل الى توحيد الوطن. لذا فانى أدعو على الدوام الى اجتماع ممثلى كل الاحزاب والتجمعات فى الشمال والجنوب فى جلسة واحدة لمناقشة مسألة توحيد الوطن. اذا تبادلوا الآراء بقلوب مفتوحة على هذا النحو، سيكون بإمكانهم ايجاد سبيل الامة المشترك الى توحيد الوطن.

الطريقة الاكثر عقلانية لتوحيد الوطن هى اقامة اتحاد فدرالى. عند تحقيق

توحيد الوطن بشكل الاتحاد الفدرالى، يمكن تشكيل اللجنة المشتركة، او اللجنة الاتحادية الدائمة، كجهاز اعلى للدولة الموحدة، ليرأسها الشمال والجنوب بالتناوب لمدة تقارب السنة.

قد يهتم حكام جنوبى كوريا بمن سيتولى صلاحية قيادة الجيش، عند تحقيق الاتحاد الفدرالى، ولكن لا داعى لان يقلقوا بهذا الشأن. سيكون من المستحسن ان يحافظ كل من الشمال والجنوب على نظامه الراهن، الخاص بالدفاع الوطنى والشؤون الخارجية كما هو عليه لمدة معينة فى اطار الدولة الموحدة القائمة على الاتحاد الفدرالى، ويقلص كل طرف جيشه الى نحو ١٠٠ الف جندى بالترجيح، تبعا لمسيرة المصالحة بينهما. يكفى الاحتفاظ بالجيش بقدر يكفى للدفاع عن البلاد من الاعتداء الخارجى. فى ضوء تقليص الجيش الى حوالى ١٠٠ الف جندى فى كل من الشمال والجنوب، ينبغى للولايات المتحدة الامريكية ايضا ان تسحب قواتها المسلحة تماما بالترجيح من جنوبى كوريا. اننى اتحدث عن ذلك فى كل لقاء مع الامريكيين. لكن حكام جنوبى كوريا لا يقبلون مشروعنا الواقعى الخاص بتوحيد الوطن.

بعد توحيد الوطن على غرار الاتحاد الفدرالى، لن نتدخل فى شؤون جنوبى كوريا، سواء سارت على طريق الرأسمالية او غيرها. يقول حكام جنوبى كوريا ان الجنوب سيتحول الى "شيوعية" بعد توحيد الوطن، لكن ذلك كلام غير معقول. توجد فيها الآن رؤوس اموال من مختلف البلدان، مثل الولايات المتحدة واليابان والمانيا وفرنسا. واذا حولنا جنوبى كوريا الى "شيوعية" فى هذه الظروف، فلا بد لنا ان ندير ظهورنا لعدد كبير من البلدان المستثمرة. هذا ما لا نحتاج الى فعله. حتى بعد توحيد الوطن، لن نمس الرأسمال الاجنبى الموظف فى جنوبى كوريا. واذا عمل الرأسماليون فى جنوبى كوريا ايضا لمصلحة البلاد والامة، فلا بد من ابقائهم على حالهم. وبعد توحيد الوطن، يجب على جنوبى كوريا أن تطور اقتصادها لارساء الاسس الكفيلة بالتخلص من التبعية الاقتصادية لبلد آخر، والعيش بقواها الذاتية.

وعلى جنوبى كوريا بدورها ان لا تتحرش بنظامنا الاشتراكى، بعد توحيد الوطن على غرار الاتحاد الفدرالى. يعيش شعبنا فى ظل هذا النظام بسعادة، دون اى

قلق على مسألة الغذاء والكساء والسكن، ولكل فرد منه عمل مستقر. لقد ألغى نظام الضرائب فى مجتمعنا منذ زمن بعيد، ويتمتع جميع الناس بنظام التعليم المجانى والرعاية الطبية المجانية.

لقد كانت أمنية شعبنا منذ قديم الزمن أن يعيش على وجبات الارز الابيض مع حساء اللحم فى مساكن مسقوفة بالقرميد، مرتديا ملابس حريرية. ان هذه الامنية المتوارثة عبر القرون تتحقق اليوم فى ظل نظامنا الاشتراكي.

على هذا النحو، نود انشاء دولة اتحادية واحدة، دون المساس بالنظامين المختلفين القائمين فى الشمال والجنوب. لا بد لهذه الدولة الاتحادية ان تكون دولة مستقلة محايدة.

ان مواطنينا القاطنين فى الشمال او فى الجنوب، او فى الخارج، هم ابناء امة متجانسة، ذات عروق دم واحدة ولغة منطوقة ومكتوبة واحدة، وتاريخ عريق وعادات جميلة.

لقد حرصت على ان يبحث اثريونا عن دانكون، ويكتشفوا قبره. فى العام الماضى، اكتشفوا قبره فى قضاء كانغدونغ بمدينة بيونغ يانغ وعثروا فيه على رفات ورفات زوجته. بناء على فحص رفاتهما بالاجهزة الحديثة، تم التأكد أنهما يعودان الى ما قبل خمسة آلاف احدى عشرة سنة من الآن. نظرا لان العثور على رفاتى دانكون وزوجته وتحديد تاريخهما يستأثران بأهمية كبيرة فى اثبات عراقية تاريخ بلادنا، فقد عنيت بنشر ذلك الخبر فى الصحف. ان اقامة دولة قبل خمسة آلاف سنة من الآن، دليل واضح على ان امتنا امة راقية.

سمعت ان الكوريين الجنوبيين ايضا اسعدهم العثور على قبر دانكون. حين قابل كوادرنا زعيم طائفة دايزونغكيو الدينية من دانكون فى جنوبى كوريا، الذى جاء الى بكين بالصين فى آذار الماضى، اعرب عن شكره للتعقيب عن قبر دانكون واثبات شخصيته الواقعية التى ترجع الى ما قبل اكثر من خمسة آلاف سنة، وقال انه سيزور قبر دانكون اذا اعيد بناؤه. وطلب منهم نقل صورة دانكون، التى رسمها سولغو فى قديم الزمن الى.

لا يقل تاريخ كوغوريو التي تأسست خلفا لكوريا دانكون ايضا عن تاريخ أسرة تشين الامبراطورية فى الصين. فى الحقيقة ان قوة كوغوريو كانت عظيمة للغاية، بكونها مملكة قوية، استمر وجودها الف سنة فى الشرق. لا يجوز ان تنقسم امتنا المتجانسة ذات الدم الواحد، والتي عاشت على ارض واحدة، ويعود تاريخها الى خمسة آلاف سنة، ولا يمكنها أن تعيش منقسمة.
ارجو منك ان تقوم باعمال كثيرة حميدة من اجل توحيد الوطن وهو امنية ابناء امتنا.

على جميع ابناء الامة الكورية ان يخضعوا كل شىء لتوحيد الوطن

حديث مع صحفية كورية مغتربة فى
الولايات المتحدة الامريكية
٢١ نيسان ١٩٩٤

يسرنى جدا ان التقى بك مرة اخرى.
قرأت المقالة التى كتبتها حول لقائنا بعد زيارتك للوطن الام بمناسبة الذكرى
الثمانين لميلادى. اشكرك على هذه المقالة الصادقة.
انك تقولين اننى لم أغير اليوم ابدا عما كنت قبل عدة سنوات، ولكنى اعتقد
اننى قد هرمت مع مرور الايام. مهما يكن من امر، اننى معافى تماما وفى صحة
جيدة واعمل بشكل عادى. حتى لو هرم الانسان، لا بد ان يعمل بقدر مناسب، ولا
يبقى ساكنا، فالعمل يعافيه. سمعت ان الاصدقاء الكثيرين فى مختلف بلدان العالم قد
تهلّلوا جميعا عند مشاهدتهم صورتي العفوية بالتلفزيون، وانا أتحدث مع مراسلي
محطة سى. ان. ان التلفزيونية الامريكية ورابطة الاذاعات اليابانية، الذين زاروا
بلادنا بمناسبة اليوم الخامس عشر من نيسان الاخير.
كما تعرفين، ان العلاقات السيئة بين بلادنا والولايات المتحدة تظل منذ زمن
بعيد. ارى انه لا بد من وضع حد لهذه العلاقات واقامة علاقات عادية محلها. اذ ان
هذا يعكس الرغبة المشتركة لشعبى البلدين الكورى والامريكى ويتطابق مع اتجاه

عصرنا هذا ايضا. اذا تخلت الولايات المتحدة عن موقف المجابهة ضدنا، واذا كانت مستعدة لتطبيع العلاقات مع بلادنا، على اساس مبدأ احترام حرية الاختيار، فان مسألة العلاقات بين كوريا وامريكا ستجد حلا بسهولة.

فى كانون الثانى الماضى، زار القس الامريكى بيلى غراهام بلادنا، ونقل الينا رسالة شفوية، اعرب فيها الرئيس الامريكى عن رغبته فى التعايش معنا فى مودة. لذا، قلت له انى راغب ايضا فى تحسين العلاقات الكورية الامريكية وقد تسنح لى فرصة مناسبة فيما بعد لان التقى بالرئيس الامريكى واتبادل معه الآراء فيما يخص مسألة تحسين العلاقات بين بلدينا. سمعت ان القس بيلى غراهام قد نقل الى الرئيس ما قلت بشأن مسألة تحسين العلاقات الكورية الامريكية.

فى الحقيقة، لا مبرر لان تسيء الولايات المتحدة الينا. اذا حاولت الولايات المتحدة ان تصارعنا بالقوة، فلن تحل المسألة. واذا فشلت فى محاولتها، فسوف تفقد كرامتها أمام العالم، لا غير. ولكن اذا حسنت العلاقات مع بلادنا، يمكنها ان تحافظ على كرامتها فى آسيا.

نحن الآن نستعد لاجراء المفاوضات مع الولايات المتحدة فى المرحلة الثالثة، واذا حسنت العلاقات الكورية الامريكية بفضل هذه المفاوضات، فقد يكون بوسعنا ان نسرع بتحقيق قضية توحيد الوطن.

تتعلق مسألة توحيد كوريا الى حد كبير بالامريكان. اذ ان جنوبى كوريا مستعمرة كاملة للولايات المتحدة، وحاكمها عميل لا يتحرك الا باوامر الامريكيين. اذا كان الامبرياليون اليابانيون قد طبقوا فى كوريا الحكم العسكرى الوحشى بواسطة هيئة الحاكم العام فى الماضى، فان الولايات المتحدة تمارس الحكم الاستعمارى الجديد الآن بتحريك عملائها اما باغرائهم او تهديدهم. فلا يمكن حل مسألة توحيد الوطن بمجرد اجراء الحوار مع حكام جنوبى كوريا، الذين لا يملكون قرارا مستقلا، ولا سلطة حقيقية. من اجل حل هذه المسألة، لا بد من تحسين العلاقات الكورية الامريكية، عن طريق اجراء الحوار مع الامريكيين وهم السادة الحقيقيون، الذين يحركون حكام جنوبى كوريا. اذا تحسنت العلاقات بين كوريا والولايات المتحدة، حتى تقام علاقات طيبة بينهما، يمكن حل كل المسائل المطروحة فى تحقيق توحيد الوطن دون اى عوائق.

لا ترغب الولايات المتحدة فى الانسحاب من جنوبى كوريا الآن، بل انها تحاول البقاء فى جنوبى كوريا بكل السبل، بهدف كبحنا، ولكن الالم من ذلك هو كبح الصين واليابان وروسيا بالاستفادة من جنوبى كوريا كقاعدة عسكرية لها. ترى امريكا المانيا وفرنسا خصمين لها فى اوروبا، اما الصين واليابان وروسيا فهى خصوم اخطر تهدد مصالحها فى آسيا، وهى تهتم بجنوبى كوريا، لان شبه الجزيرة الكورية تجاور الصين واليابان وروسيا. طبعاً، ان الامريكيين يتربعون على جنوبى كوريا بسبب المصالح الاقتصادية ولكنهم يولون اهمية اكبر لاستعمال جنوبى كوريا كقاعدة عسكرية لكبح الصين واليابان وروسيا. انهم يعتبرون جنوبى كوريا قطعة لحم لذيذ، ولا يرغبون فى اخراجها من فمهم.

من اجل تحسين العلاقات الكورية الامريكية، من المهم، اولاً، ان نجعل الامريكيين يعرفوننا جيداً. هذا امر مهم.

لانهم لا يعرفوننا جيداً، يخطئون كثيراً فى فهمنا الآن. اننا لا نلحق ضرراً بالآخرين على الاطلاق ولا نحاكيهم او نرقص على نعمتهم. ان شعبنا قد ادرك انه من الافضل حل كل المشاكل الناشئة فى الثورة والبناء بقواه حسب عقيدته، من خلال تجاربه الواقعية فى الحربين الماضيتين ضد الامبرياليتين اليابانية والامريكية، والنضال الشاق لبناء المجتمع الجديد، ولذلك فهو لا يتبع الآخرين دون تبصر. لا بد للامريكيين ان يدركوا ان بلادنا دولة مستقلة كريمة ذات سيادة، لا تتبع قوى خارجية. صحيح ان بلادنا مقسمة، ولكن الشعب كله متحد حول الحزب والزعيم بقلب واحد، ويحل كل المشاكل بقواه، ولذلك، لا يجرؤ احد على توجيه الاوامر اليه. ليس فى العالم الآن سوى القليل من البلدان المستقلة والديمقراطية مثل بلادنا. ان شاء الامريكيون الاستقلال والديمقراطية بصدق، فليس ثمة مبرر يمنهم من اقامة صداقة معنا.

حتى بعد توحيد الشمال والجنوب، ستكون بلادنا دولة محايدة مستقلة وغير منحازة، وليس فلما تابعا لبلد كبير. بما ان البلدان الكبيرة تطمع بشبه الجزيرة الكورية الآن، فمن الافضل لكوريا الموحدة ان تصبح دولة محايدة مثل النمسا

وسويسرا. اذا صارت بلادنا دولة محايدة مستقلة وغير منحازة، فلن نعانى من الهموم.

ارى انه من الضرورى ان يكون لدى الامريكيين فهم صحيح عن منهجنا لتوحيد الوطن.

يفترى البعض علينا الآن بمزاعم مختلفة بمثل اننا نحاول "التوحيد بفرض الشيوعية"، ولكننا لا نرغب فى تحويل جنوبى كوريا الى "الشيوعية" على الاطلاق. نريد توحيد الوطن بتنفيذ الاتحاد الفدرالى مع ابقاء الايديولوجية والنظم القائمة فى الشمال والجنوب على حالها، ودون السعى لتحويل جنوبى كوريا على نهج اشتراكى. لا يمكن تطبيق الاشتراكية فى جنوبى كوريا الا عندما يتبنى الكوريون الجنوبيون الاشتراكية عقيدة لهم ويؤيدونها، ولا يمكن ذلك بطريقة الفرض القسرى. وحتى بعد توحيد الوطن على الشكل الاتحادى، لن نتدخل فيما تطبقه جنوبى كوريا من الرأسمالية او شبه الرأسمالية. لا نعارض الرأسماليين فيها دون تمييز. حينما زار القس مون ايك هوان بيونغ يانغ فيما مضى، شرحت له منهجنا لتوحيد الوطن على شكل الاتحاد الفدرالى. فعبر عن تأييده لذلك وسألنى عن نيتنا فى معاملة الرأسماليين الكوريين الجنوبيين بعد اقامة النظام الاتحادى. فقلت له اننا لا نناصبهم العداة جميعا، وانما نعارض الرأسماليين الاشرار، الذين يبيعون البلاد والامة ويسومون الشعب خسفاً، ونرى انه لامر حسن ان يناضل الطلبة الشباب فى جنوبى كوريا الآن، رافعين شعار اسقاط الرأسماليين الاشرار، واننا نعارض الرأسماليين الاشرار فقط ولا ننبذ الرأسماليين الوطنيين الذين يرغبون فى تطور البلاد والامة بصدق. وشرحت له انه موقف ثابت نلتزم به منذ التحرير مباشرة، مع محتوى الخطاب الذى القيته فى بيونغ يانغ عند عودتى منتصرا الى الوطن المحرر.

حين وصلت الى ملعب بيونغ يانغ العام فى ١٤ تشرين الاول ١٩٤٥، لالقى الخطاب بعد عودتى الى الوطن مظفرا، كان هناك عدد كبير جدا ممن جاؤوا للاستماع الى، حتى اكتظت تل موران بهم، فضلا عن الملعب. سعدت المنبر والقيت الخطاب ارتجالا، ودعوت فيه الى توحيد الامة كلها بمساهمة الجميع، من يملكون

القوة يساهمون بالقوة، ومن يملكون المعرفة بالمعرفة، والمال بالمال، هكذا نساهم جميعا فى بناء وطن جديد. حين قلت للقس مون ايك هوان ان الناس عندنا قد نقشوا محتويات خطابى ذلك على احجار الغرانيت، واقاموها قرب قوس النصر واننا سنلتزم بموقفنا هذا فى المستقبل ايضا، قال لى انه كان مشغولا بمسألة الرأسماليين فى جنوبى كوريا ولكن كل شىء صار واضحا.

اذا ارغمتنا جنوبى كوريا على الاشتراكية، لن يكون الاجانب الذين وظفوا اموالهم فيها مرتاحين. ان بلدانا عديدة مثل الولايات المتحدة واليابان وفرنسا والمانيا وكندا قد وظفت كمية غير قليلة من الاموال فى جنوبى كوريا. فى ضوء هذا الوضع، قد تتحول تلك البلدان الى اعداء لنا، اذا فرضنا الاشتراكية على جنوبى كوريا بعد تحقيق الاتحاد الفدرالى.

طبعاً، لا بد لجنوبى كوريا ان تطور اقتصادها فى المستقبل الى اقتصاد وطنى مستقل لا يعتمد على اموال البلدان الاخرى. اذ ان اقتصادها يعتمد على الاموال الاجنبية الآن، يفتقر الى الاستقلالية وغير مستقر. واذا دفعت جنوبى كوريا للبلدان الاجنبية الديون فى المستقبل وطورت الاقتصاد بالاعتماد على اموالها الوطنية، قد تسحب البلدان الاجنبية اموالها المستثمرة فيها. ومع ذلك، فنحن ندرك ان هذا من المفترض ان يستغرق زمنا معيناً، وفى نيتنا ان نسمح بابقاء الاموال الاجنبية فى جنوبى كوريا دون المساس بها، حتى بعد تحقيق الاتحاد الفدرالى. نظرا لان الكوريين الجنوبيين هم ايضا من الامة الكورية، فان موقفنا منهم هو التعايش معهم فى الوطن الموحد، لمدة الف او عشرة آلاف سنة، بصرف النظر عن ممارستهم الرأسمالية او شبه الرأسمالية.

رغم اننا ندعو الى توحيد الوطن على شكل الاتحاد الفدرالى، فنحن لا نرغب فى طرد القوات الامريكية كلها من جنوبى كوريا فى الحال. بعد اقرار الاتفاق حول المصالحة وعدم الاعتداء بين الشمال والجنوب، وبعد ان اوضحنا بجلاء اننا لن نحاول فرض "الشيوعية" على جنوبى كوريا، لم يعد ثمة فى الحقيقة مبرر لبقاء القوات الامريكية فيها. تعزف الولايات المتحدة عن انسحابها من جنوبى كوريا،

لانها تسعى لاحتواء الصين واليابان وروسيا، وعلى ذلك فنحن نطلب منها الانسحاب على مراحل، اذا لم ترغب فى اخلائها دفعة واحدة. اذا تصالح الشمال والجنوب وقلصا جيشهما فى المستقبل، فيجب على القوات الامريكية المرابطة فى جنوبى كوريا ان تنسحب على مراحل وفقا لذلك. بما ان الشمال والجنوب قد توصلا الى الاتفاق حول عدم الاعتداء وعدم السماح بالحرب الاهلية فيما بينهما، فان ايا منهما لم يعد فى حاجة الى الاحتفاظ بجيش كبير كما هى الحال الآن. كما اقول دائما، يكفى ان يحتفظ كل من الشمال والجنوب بنحو مائة الف من القوات، عن طريق تقليص الجيش على مراحل. فلا بد ان تنسحب القوات الامريكية المرابطة فى جنوبى كوريا نهائيا، حين يتقلص عدد الجيش الى نحو ١٠٠ الف جندى فى كل من الشمال والجنوب. على الرغم من ذلك، واصل الحكام المتعاقبون فى جنوبى كوريا زيادة التسلح، متجاهلين اقتراحنا الخاص بتقليص الجيش فى كل من الشمال والجنوب الى نحو ١٠٠ الف جندى، ويتوسلون لبقاء القوات الامريكية فى جنوبى كوريا.

اذا تحسنت العلاقات بيننا وبين الولايات المتحدة، وتوصل الشمال والجنوب الى المصالحة، لن يحتاج كل من الشمال والجنوب الى دول حليفة له. فى ذلك الوقت، يكون من واجبنا ان نلغى علاقات التحالف مع الصين وروسيا، وتلغى جنوبى كوريا بدورها علاقات التحالف مع الولايات المتحدة.

بذلنا فيما مضى كل ما لدينا من الجهود من اجل توحيد الوطن. واولينا اهتماما عميقا، على وجه الخصوص، بموقف حكام جنوبى كوريا بعد ظهور "السلطة المدنية" فيها. قال حاكم جنوبى كوريا الحالى فى خطاب تنصيبه "الرئاسى" ان اية دولة حليفة لن تكون اقرب من ابناء الامة، وانه لا مانع عنده فى ان يقابلنى فى جبل بايكدو او فى جبل هالا. على اساس قوله هذا بانه يضع الامة فوق الدول الحليفة، رأيت انه من الممكن ان نصافحه، فاعلنا "برنامج النقاط العشر للوحدة الوطنية الكبرى من اجل توحيد الوطن" فى اجتماع مجلس الشعب الاعلى، الا وهو برنامج التوحيد للامة كلها، الذى طورناه استنادا الى برنامج النقاط العشر لجمعية استعادة الوطن.

عملنا، منذ بداية الثورة المناهضة لليابان، على تحقيق التوحيد والتلاحم مع كل

القوى الوطنية المعادية لليابان. بعد تأسيس جيش حرب العصابات الشعبى المناهض لليابان فى ٢٥ نيسان ١٩٣٢، واجراء العرض العسكرى احتفالاً بعيد الاول من ايار، فى حاضرة محافظة أنتو، تقدمت نحو منشوريا الجنوبية لتشكيل جبهة موحدة مع وحدة جيش الاستقلال بقيادة ريانغ سى بونغ فى تونغهوا. فى ذلك الوقت، ذهب ليو بين تشاو الذى انضم الى وحدة القائد يو، بعد ما كان معلماً فى مدرسة يووين الثانوية فى جيلين الى تونغهوا لتحقيق التعاون مع جيش الدفاع الذاتى بقيادة تانغ جى يو. طلبت الى ريانغ سى بونغ ان نتعاون فى قتال الامبريالية اليابانية بتضافر قوى جيش حرب العصابات الشعبى المناهض لليابان وجيش الاستقلال. ولكن تلك الجبهة الموحدة لم تتشكل بسبب المؤامرات التعويقية من جانب جاسوس الامبريالية اليابانية. وحتى بعد ذلك، بذلنا جهوداً كبيرة لتشكيل جبهة موحدة مع وحدات جيش الاستقلال، ولكننا لم نحقق نجاحاً كبيراً الا فى عام ١٩٣٦. لذلك، فكرت فى ضرورة وضع البرنامج الكفيل بتحقيق الوحدة الوطنية الكبرى، واسست فى عام ١٩٣٦ جمعية استعادة الوطن، المنظمة الجبهوية الوطنية المتحدة المناهضة لليابان، واعلنت برنامج النقاط العشر لجمعية استعادة الوطن. كان هذا البرنامج برنامجاً للوحدة الوطنية الكبرى، يتيح توحيد كل القوى الوطنية المناهضة لليابان بما فى ذلك العمال والفلاحين، وحتى الرأسماليين الوطنيين ورجال الدين الشرفاء بثبات، تحت راية استعادة الوطن. بالاستناد الى برنامج النقاط العشر لجمعية استعادة الوطن، تلاحمنا مع وحدات جيش الاستقلال وافراد المنظمات القومية المختلفة ورجال الدين، على رأسهم المؤمنون بديانة تشوندو، وقاتلنا الامبريالية اليابانية وانتصرنا عليها.

وقد حرصت على ان يقتبس رئيس المجلس التنفيذى فى خطابه الذى سيلقيه فى اجتماع مجلس الشعب الاعلى، الذى يعلن برنامج النقاط العشر للوحدة الوطنية الكبرى، قول حاكم جنوبى كوريا بان اية دولة حليفة لن تكون اقرب من ابناء الامة. كما حرصت على ارسال هذا البرنامج الى الشخصيات الكورية الجنوبية من مختلف الاوساط بالبريد وتقديم الاقتراح بتبادل المبعوثين الرئاسيين بين الشمال والجنوب للطرف الجنوبى. ولكن حاكم جنوبى كوريا عارض اقتراحنا هذا ايضا، بالتواطؤ مع

الامريكيين، قائلا انه يرفض المصافحة مع الشخص الذى يملك السلاح النووى. اود ان اؤكد مرة اخرى فى فرصة طرح الحديث عن السلاح النووى انه ليس لدينا رغبة فى صنعه، ولسنا قادرين عليه ولا حاجة اليه. مادامت الولايات المتحدة تملك عشرات آلاف الرؤوس من الاسلحة النووية، فانه لا ينفعنا صنع رؤوس معدودة منها. تملك الولايات المتحدة وسائل نقل الرؤوس النووية، مثل الطائرات والسفن والصواريخ البالستية العابرة للقارات، بينما لا نملكها نحن. والا هم من ذلك، ليس لدينا اى رغبة فى قتل ابناء الامة الواحدة بسلاحنا النووى. على الرغم من ذلك، رفض حاكم جنوبى كوريا قبول اقتراحنا الخاص بتبادل المعبوثين الرئاسيين من الشمال والجنوب، قائلا بانه لا يريد المصافحة مع من يملك السلاح النووى. هذا، فى التحليل الاخير، لا يختلف شيئا عن رفض توحيد الوطن.

رغم ان الحاكم الحالى فى جنوبى كوريا يدعى ظاهريا "بالسلطة المدنية"، ولكنه يتوسل للمرابطة الابدية للقوات الامريكية فى جنوبى كوريا وهو يوفر لها نفقاتها كما فعل الدكتاتورون العسكريون السابقون. من خلال هذا، يمكننا ان نعرف انه بلا ابسط ضمير قومى وبعيد عن الاستقلالية.

تسألينى عما اذا كنا نتسامح مع المرء، الذى خان الوطن فى وقت ما، اذا تاب عن جريمته، فيمكننى القول اننى سأفعل ذلك بكل سرور. قلت فى برنامج النقاط العشر للوحدة الوطنية الكبرى من اجل توحيد الوطن انه يجب التسامح مع من خان الامة، اذا ندم على الماضى واحب الوطن.

ان اكبر مهمة لامتنا فى الوقت الحاضر هى تحقيق توحيد الوطن. يجب على جميع الكوريين ان يخضعوا كل شىء لتوحيد الوطن. لا يحق لأى منهم ان يتجاهل توحيد الوطن ويسعى وراء مصلحته وحدها. يجب على الحاكم الحالى فى جنوبى كوريا ايضا ان يحزم امره على تحقيق توحيد الوطن، بدلا من تفكيره فقط فى التربع على سدة "الرئاسة". ذات مرة، سألتى احد عن رأبى فى تولى منصب الرئاسة بعد توحيد الوطن، فقلت له ان توحيد الوطن اهم فى المرحلة الحالية من مسألة من واى منصب سيتولاه فى المستقبل.

امتنا امة متجانسة شجاعة وذكية، عاشت منذ قديم الزمن على ارض واحدة فى ألفة وانسجام، وابدعت تاريخا عريقا وثقافة باهرة. لا يمكن لامتنا ان تعيش مقسمة، بل عليها ان تعيش كأمة واحدة فى الوطن الموحد.

فى السنوات الاخيرة، اوليت اهتماما عميقا بان يوضح مؤرخونا تاريخ بلادنا على وجه سليم.

اكنت لمؤرخينا وكوادرنال العاملين فى المجال المعنى على اجادة البحث عن الملك دانكون، وطلبت منهم التنقيب عن قبره. فى العام الماضى، اكتشف الأثريون فى بلادنا رفات دانكون وزوجته فى قبر دانكون القائم فى قضاء كانغدونغ بمدينة بيونغ يانغ. بناء على اختبار رفات دانكون، تأكد المختصون انه يعود الى ما قبل خمسة آلاف واحدى عشرة سنة. ان تاريخ رفات دانكون قد تأكد علميا، لان ذلك جرى باستخدام احدث اجهزة القياس وطرق الفحص المعروفة عالميا.

ان تنقيب قبر دانكون والتأكد العلمى من تاريخ رفاتة ذو اهمية كبيرة فى دراسة تاريخ بلادنا. بما ان دانكون، الذى كان يعتبر حتى الآن كائنا خياليا، قد ثبت انه كان حقيقى، صار بإمكان امتنا ان تتباهى فى العالم كله بانها امة متجانسة، يعود نسبها الاول الى دانكون، وامة ذكية ذات تاريخ عريق ممتد الى خمسة آلاف سنة.

رغم انه من الحقيقة التاريخية ان اقام دانكون كوريا الغابرة قبل خمسة آلاف سنة، الا ان مؤسس كوريا الغابرة وتاريخ تأسيسها كانا ممسوخين حتى الآن. والسبب فى ذلك يعود تماما الى سياسة الامبريالية اليابانية لطمس الامة الكورية وتبعية مؤرخى العصر الاقطاعى للدول الكبيرة. زعمت الامبريالية اليابانية التى احتلت كوريا فى الماضى ان "اليابانيين والكوريين ينحدرون من سلف واحد واصل واحد"، وطمست تاريخ دانكون طمسا شاملا، بغية التدليل على ان تاريخ تأسيس بلادنا احدث من تاريخ تأسيس اليابان. مهما يكن من امر، فبعد العثور على رفات دانكون اخيرا، وايضاح تاريخه علميا، لم يعد بوسع احد ان يتجرأ على الافتراء علينا والتنكر لحقيقة ان امتنا امة ذكية اقامت اول دولة فى الشرق.

كما عنيت بايضاح تاريخ كوغوريو بصورة صحيحة. كانت كوغوريو دولة

قوية يعود تاريخها الى الف سنة، اقيمت على ارض واسعة من الشرق. على الرغم من ذلك، لم يفهم مؤرخونا تاريخ كوغوريو على وجه سليم. اثناء اعادة بناء قبر الملك دونغميونغ قبل عدة سنوات، تحدثت مع احد المؤرخين حول مسألة تاريخ كوغوريو، فوجدته مخطئا هو الآخر فى ذلك. وطلبت اليه اعادة البحث عن تاريخ كوغوريو بدقة. فيما بعد، اوضح مؤرخونا تاريخ كوغوريو بصورة صحيحة.

كان تاريخ الممالك الثلاث فى بلادنا يقول فى الماضى ان مملكة سيلا هى موحدة الممالك الثلاث، ولكن الرفيق كيم جونغ إيل برهن على ان هذا خطأ، وصوبه فى اثناء دراسته الجامعية. دعت جنوبى كوريا فى اثناء حكم باك جونغ هى الى "التوحيد على شكل سيلا"، ولكن ذلك قد فضح النية السوداء للخونة التابعين للدول الكبيرة، الذين يريدون ابتلاع جمهوريتنا بحماية من الدول الكبيرة.

بناء على سجلات التاريخ حتى الآن، من المعروف ان مستحاثات الطائر الاولى قد تم العثور عليها فى المانيا ولكنها اكتشفت فى بلادنا ايضا. يشير اختبار مستحاثاته، التى عثر عليها فى بلادنا، الى ان تاريخها يرجع الى مائة وخمسين مليون سنة. من شدة الفرح الذى غمرنى بعد تلقى تقرير العثور على مستحاثات الطائر الاولى فى بلادنا، اطلقت عليه اسم "الطائر الكورى الاولى". بالاستناد الى ذلك، نستطيع القول ان بلادنا احد مهد البشرية والطيور ايضا.

اخرت امتنا التى يعود نسبها الاول الى دانكون، الحروف المطبعية المعدنية، وسفينة كوبوك (السلحفاة)، وبنت مرصد تشومسونغداى الفلكى فى مرحلة مبكرة من تاريخها. اذا توحد الشمال والجنوب، ستصبح بلادنا دولة مستقلة ذات سيادة، وقوية وكريمة لا يجرؤ احد على المساس بها، ونعيش نحن اخلاف دانكون بملاييننا السبعين، جيلا بعد جيل بسعادة على الارض الموشاة بالذهب الممتدة الى ثلاثة آلاف رى.

فى الايام الاخيرة، اصدر الكوريون المقيمون فى يانبيان بالصين كتابا ممتازا على. يقول هذا الكتاب اننى قدت معركة كبيرة فى لوزوكو، وانتصرت فيها، وانا فى الثانية والعشرين من عمرى. لعلهم نقلوا فى الكتاب ما سمعوه من الشيوخ المقيمين فى لوزوكو. قدت معركة لوزوكو فى الثانية والعشرين من عمرى فى الواقع.

قلت لى انك قد قرأت الجزء الرابع من مذكراتى بتأثر عميق. اشكرك على ذلك. يجرى الآن طبع الجزء الخامس منها، ويكون الجزء السادس قيد التأليف. اكتب فى الجزء السادس منها حول معركة بوتشونبو، واخطط لانجاز كتابته قبل عيد الاول من ايار.

اننى فى الايام الاخيرة فى انشغال دائم لاننى مضطر لكتابة المذكرات ومقابلة الكثير من الضيوف الاجانب. ولذلك، ينصحنى الاطباء بألا اجهد نفسى والا أعمل فوق طاقتى.

لقد انجزت حتى الآن كثيرا من الاعمال المفيدة لتوحيد الوطن، فارجوك ان تقومى بالكتابة بهمة فى المستقبل ايضا.

حديث مع مواطنة صينية مرتبطة بالنضال الثورى المناهض لليابان

٧، ٣٠ ايار ١٩٩٤

انى مسرور اليوم بلقاء هو تشين اى، عقيلة تشاى شى رونغ و لقاء ابنه، واشعر
وكأننى التقى الراحل زوجك.

لقد مضى زمن طويل منذ فراقنا. جاء هذا اللقاء بيننا بعد خمسين سنة. اتذكر
ان عمرك كان حوالى ٢٥ عاما عند فراقنا. سمعت ان عمرك الآن ٧٥ عاما.
اصبحت الآن طاعنة فى السن. لو كان زوجك على قيد الحياة، لبلغ عمره الآن على
ما اظن ١٠٠ عاما. انى مسرور جدا لرؤيتك فى صحة جيدة. لعلك عانيت كثيرا من
المشاق فى تلك الفترة لاسباب كثيرة ومعقدة. رغم انك تقدمت فى السن، فان ملامح
الشابة ما زالت باقية. عندما تلقيت من كوادرنا تقريرا بانك ترغيبين فى زيارة بلادنا،
لم يخطر ببالى اسمك فى بداية الامر. ولكنى تذكرتك حالا، حين رأيت صورتك.

تمنيت لى موفور الصحة ومديد العمر، مشيرة الى ان صحتى هى سعادة
الشعب الكورى واكبر سعادة بالنسبة للمناضلين ورفاق السلاح القدماء، الذين
شاركونى النضال الثورى المناهض لليابان فانى شاكر لك ذلك.

فى الاصل، اردت ان اقابلك بعد ان تستريحى بما فيه الكفاية عدة ايام. ولكنى
مضطر الى ان اغادر فى مهمة بعد ظهر اليوم او فى الغد، وقد يتأخر لقاءنا، مالم
اقابلك اليوم. ولذا، اخترت هذا الوقت. يحسن بك ان لا تعودى الى بلدك بسرعة، بل

ان تستريحى فى بيونغ يانغ حتى اعود، اذا كان وقتك يسمح بذلك. ارى ان امرك لا بأس به لانك متقاعدة، لكن ابنك العاملين قد يعانين من بعض العوائق فى العمل، اذا اقاما هنا اياما طويلة. اذا مكثت فى بلادنا شهرا آخر تقريبا، تستطيع ان اقابلك مرة اخرى بعد عودتى من المهمة. لا بد لى ان اقابل كثيرا من الضيوف بعد عشرة ايام تقريبا من الآن. ومع ذلك، اود ان اراك مرة اخرى. يحسن بك ان تمكثى فى بلادنا مدة طويلة لتستريحى وتزورى مختلف الاماكن. جاء لقاءنا هذا بعد فترة طويلة. ولذا، لن يرتاح بالى الا اذا اقمنا هنا مدة طويلة واخذت كفايتك من الراحة. اقابلك اليوم بعد مرور خمسين سنة. ونحتاج خمسين يوما لتبادل الحديث عما حدث فى تلك الفترة، على افتراض اننا سنستعرض احداث كل سنة واحدة فى يوم واحد. قلت انك تشعرين بالحرج لاحتفائى البالغ بك كرفيقة حميمة فى السلاح وليس كأجنبية. فلا داعى لذلك. انك رفيقتى وصديقتى القديمة فى السلاح. احيطك بالحفاوة بصفتى رفيقا قديما فى السلاح شاركتك النضال الثورى فى الماضى، وليس بصفتى رئيسا للدولة. وهذا امر طبيعى. من هنا، لا يجوز لك ان تعتبرى لقاتى شينا فيه حرج، بل يكفيك ان تتصرفى فى بلادنا كما لو كنت فى بيتك.

قلت انك كنت فى مقر قيادة الوحدة التى كانت تقع فى موتانكيانغ بعد انصرافك عنا. وها انا اذكرك دو يو فينغ الذى كان يتولى قيادتها حينئذ. اذا كنت تقيمين فى هاربين ايضا، فلا بد ان يكون فيها كثير من معارفك. كان فيها تشين لاي وزوجته لى مين وكذلك وانغ مينغ تشى. قمت بزيارة لم يعلن عنها الى هاربين عام ١٩٦٤ واتذكر ان وانغ مينغ تشى كان نائب قائد منطقتها العسكرية فى ذلك الحين. سمعت ان وانغ سياو مينغ قد فارق الحياة قبل ثلاث سنوات، وفيونغ جونغيون منذ مدة بعيدة. اظن ان الاخير كان يعمل فى منصب نائب وزير الرى والطاقة الكهربائية لمجلس الدولة فى الستينات. وكذلك، توفيت وانغ اى جى، عقيلة جو باو جونغ. ذات مرة، قابلتها اثناء زيارتى للصين. وقتذاك، حضرت المأدبة التى اقامناها وكذلك المأدبة التى اقامها الطرف الصينى. فى الماضى، زار كوريا كل من جو باو جونغ، وانغ اى جى. كانت له بنت. يوجد فى الصين كثير من اصدقائى الذين يزورونى حتى الآن ليستريحوا عندنا لمدة شهر او شهرين.

زرت الصين فى خريف عام ١٩٨٢، وحاولت آنذاك زيارة تشونكنغ التى تسكنين فيها، منتهزا فرصة ذهابى الى مقاطعة سوتشوان. لكن خطى تلك لم تتحقق لظروف اضطرارية. لو زرت تشونكنغ حينذاك لقابلتك. ربما فيها قدر لا يستهان به من الآثار المرتبطة بنشانغ كاي تشك لانها كانت قاعدة له فى الماضى. ذهبت الى سيان مغادرا مقاطعة سوتشوان، وتجولت فيها، وشاهدت متحف الجنود والخيول الصلصالية للامبراطور تشين شى هوانغ، وينبوع هواتشينغ للمياه الساخنة، الذى كان تشانغ كاي تشيك مسجوناً فيه عندما وقعت حادثة سيان، ثم عدت الى بكين.

قلت لى انك تشكرينى على تقديرى العالى لتشاى شى رونغ فى مذكراتى. هذا امر طبيعى، فقد ابلى بلاء حسناً فى القتال ضد الامبرياليين اليابانيين. قمنا بمعارك عديدة ضدهم بالتعاون مع وحدته، ومنها معركة الهجوم على حاضرة محافظة دونغنينغ ومعركة لوزوكو، وكانتا معركتين كبيرتين. مؤخراً، اصدر الكوريون القاطنون فى يانبيان كتاباً بعنوان "اضاليا وانغتشينغ"، وردت فيه حكاية مفصلة عن معركة لوزوكو.

كان فى وحدته كورى اسمه لى تشونغ تشون كضابط فى هيئة الاركان، وهو فى الاصل من جيش الاستقلال. ولم يكن راغباً فيما تخطط له وحدة تشاى شى رونغ بهدف ضرب الامبريالية اليابانية بالتعاون معنا، فحاول احباط تلك العملية بتحريض تشاى شى رونغ على رفض الفكرة. ولذا، قابلت تشاى شى رونغ واقترحت عليه ان يبعده عن وحدته. وبعد هذه الحادثة، طرد لى تشونغ تشون من وحدته ثم التجأ الى "حكومة شنغهاى المؤقتة"، مرورا بمنشوريا الشمالية، وبعد تحرر البلاد، هاجر الى جنوبى كوريا. رغم ان الاشرار قد تأمروا للحيلولة دون تكاتفه معنا، الا انه ابلى بلاء حسناً فى معركة الهجوم على حاضرة محافظة دونغنينغ بالتعاون معنا.

ما زلت اذكر حتى الآن ما حدث عندما قاتلنا بالتعاون مع وحدة الانقاذ الوطنى. حدث ذلك عندما كان وانغ دى لين يسعى للانتقال الى مناطق الصين الداخلية، بعد تخليه عن النضال ضد اليابان. عرضت على لجنة الجنود المناهضين لليابان ان اقنعه بمواصلة النضال المناهض لليابان فى منطقة شمال شرقى الصين.

فذهبت اليه مع جنودى، وحاولت اقناعه ليقاتل ضد الامبريالية اليابانية حتى النهاية فى منطقة شمال شرقى الصين. ولكنه لم يسمع نصيحتى. وفيما بعد، ذهب وانغ دى لين الى مناطق الصين الداخلية، مروراً بالاتحاد السوفييتى. لكن ووى تشينغ وتشاى شى رونغ لم يهاجرا اليها، بل جاء الى جهة نينغان ليواسلا النضال ضد اليابان. ابلى تشاى شى رونغ بلاء حسناً فى القتال حينما كان فى نينغان ايضا.

وبعد معركة الهجوم على حاضرة محافظة دونغنينغ، شكل الجيش المتحد المناهض لليابان وكان جو باو جونج منتسباً اليه. انتقل تشاى شى رونغ الى الجيش المتحد المناهض لليابان من جيش الانقاذ الوطنى وعمل فى وحدة جو باو جونج لفترة طويلة. ولهذا السبب، كانت آلامه كبيرة عند وفاة تشاى شى رونغ. من الذين ناضلوا جيداً حتى النهاية دون استسلام، بعد انتقالهم الى الجيش المتحد المناهض لليابان، من جيش الانقاذ الوطنى، تشاى شى رونغ، ولى يان لو، وليو هان سينغ. لعلك لا تعرفين ايا منهما. كان ليو هان سينغ يشغل منصب رئيس الاركان فى وحدة لى يان لو. انضم تشاى شى رونغ الى عضوية الحزب الشيوعى الصينى، لانه كان مناضلاً بارعاً فى المعارك بعد انتقاله الى الجيش المتحد المناهض لليابان. بلغنى ان صحيفة "رمنين ريباو" الصينية نشرت مقالة عنه بعنوان بارزة، واشادت به كبطل وطنى. انه يستحق ذلك. ذاكرتك طيبة، حين تتذكرين بصورة حية انى قد ترددت الى بيتك لاواسيك واعتنى بحياتك العائلية بعد رحيل زوجك عن البيت. ارى ان معظم الرجال الذين كانوا يناضلون فى وحدات الجيش المتحد المناهض لليابان قد توفوا لكبر سنهم، ما عدا قليلاً منهم فى مقاطعة هيلونغجيانغ.

وفى بلادنا ايضا، لم يبق الآن سوى قلة من الذين ساهموا فى النضال الثورى المناهض لليابان. هؤلاء الناس هم اصحاب الجدارة، اذ ناضلوا مكرسين حياتهم من اجل استقلال الوطن وحرية الشعب وتحرره. تعزز بلادنا بالمناضلين المناهضين لليابان كشذرات الذهب، ويعتنى بهم الحزب والدولة عناية جيدة.

يحترم الرفيق كيم جونج ايل المناضلين الثوريين المناهضين لليابان، ويعتنى بعملهم وحياتهم بكل دقة. ويولى دائماً اهتمامه العميق لرعاية صحتهم، ويرسلهم الى

دار الاستجمام كل عام. وفي العام الماضي ايضا، حرص على ان يتمتعوا بحياة الاستجمام فى جبل ميوهيانغ. فى الماضى، كنت اذهب معهم للاستجمام. ولكن الرفيق كيم جونج إيل ينظم الآن شخصيا العمل لاستجمامهم.

كما اننا نعتنى ببناء الشهداء الثوريين المناهضين لليابان عناية جيدة. فى فترة النضال الثورى المناهض لليابان، استشهد كثير من الرفاق الذين ساهموا فى النضال معى. وعند رحيلهم، كان رجائهم لنا ان نعتنى بابنائهم وبناتهم جيدا، اذا نال الوطن استقلاله. عاش ابناؤهم وبناتهم فى فقر مدقع وهم يبيعون التبغ او يعملون كأجراء فى بيوت الآخرين بعد تحرر البلاد ايضا، فما بالك قبل تحررها. لم اكن انسى رغبتهم هذه ابدا. فرصت على بناء مدرسة مانكيونغداى الثورية بالتبرعات الوطنية من الارز الذى زرعه فلاحونا بعد التحرير، فى الأراضى التى حصلوا عليها بفضل الاصلاح الزراعى ووهبوه للبلاد، وارسلت المناضلين الثوريين المناهضين لليابان، مثل الرفيق ريم تشون تشو وسائر الكوادر الآخرين، الى مناطق شمال شرقى الصين وانحاء متفرقة من البلاد، لاحضار جميع ابناء الشهداء وبناتهم للدراسة فيها. وفى فترة حرب التحرير الوطنية، نظمت بهم سرية الحرس الخاص، واعتنيت بهم فى صحبتى، وحين كانت الحرب على وشك الانتهاء، بعثتهم الى الاتحاد السوفييتى وبلدان اوربا الشرقية ليدرسوا فيها. ما يزال ابناء الشهداء الثوريين يدرسون الآن فى مدرسة مانكيونغداى الثورية. حرصت على بناء جامعة كيم إيل سونغ ايضا بتبرعات الارز الوطنية، التى وهبها الفلاحون للبلاد بعد التحرير. ها هنا نرى مبنى الجامعة العالى. اهلت جامعة كيم إيل سونغ اعدادا كبيرة من الكوادر الوطنيين بعد انشائها. تخرج الرفيق كيم جونج إيل هو ايضا منها. انه عاش حياة متواضعة فى ايام الدراسة. يعمل الآن خريجو مدرسة مانكيونغداى الثورية وجامعة كيم إيل سونغ فى مناصب هامة فى الحزب والدولة والجيش. ومن بين خريجى مدرسة مانكيونغداى الثورية، رئيس المجلس التنفيذى، وعديد من الامناء المسؤولين للجانب الحزبية فى المحافظات. ان الرفيقة نائبة رئيس معهد دراسة تاريخ الحزب، التى حضرت هنا، هى ايضا من بنات الشهداء الثوريين المناهضين لليابان. اذ ان والديها

قد استشهدا فى ساحة القتال ضد الاميراليين اليابانيين. واذكر خاصة، امها لى كى سون، التى ناضلت بجدارة ولم تخضع للاميراليين اليابانيين حتى اللحظة الاخيرة من حياتها، عندما اعتقلوها. عند ذلك، تشدق الامبرياليون اليابانيون، واوهموها بانهم سيفرجون عنها، اذا قالت امام الناس المحتشدين انها ستتخلى عن النضال ضد اليابانيين وتختار الاستسلام لهم. تظاهرت بانها ستستجيب لحيلهم للترغيب والاغراء، وطلبت حشد الناس، ثم القت امامهم كلمة دعتهم فيها الى النهوض مجتمعين لسحق الاميراليين اليابانيين، بتضافر القوى مع الجيش الثورى الشعبى الكورى، واستشهدت شهادة الابطال. ينادينى ابناء الشهداء الثوريين ابا او جدا لهم لاننى ربيتهم جميعا. جيل ثورتنا الراهن ثابت، لاننا ربينا خيرة مواصلى الثورة منذ تحرير بلادنا مباشرة. ستمضى ثورتنا فى تقدمها المستمر والثابت فى المستقبل ايضا، اذ ان الرفيق كيم جونج ايل يقودها.

تشاى غو تشانغ، الابن الثانى لتشاى شى رونغ، هو صنو ابيه. وهذا يجعلنى اشعر وكأنى اقابل الآن تشاى شى رونغ. لم يكن ابوه على معرفة تامة بالافكار الاشتراكية فى بداية الامر. اثناء اتصاله بى، تعلم الافكار الاشتراكية ونما كاشتراكى جدير. على تشاى غو تشانغ ان يخلص للثورة الصينية تأييدا تاما للحزب الشيوعى الصينى، كما فعل ابوه. توجد بين الاغانى الصينية اغنية "لا وجود للصين الجديدة بدون الحزب الشيوعى". فلا بد من وجود الحزب الشيوعى من اجل الثورة الصينية. نظرا لان معظم الثوريين القدماء فى الصين اصبحوا الآن متقدمين فى السن، ينبغى للشباب ان يواصلوا الثورة خلفا لهم، ويصونوا الاشتراكية. وهذا امر لا غنى عنه لتمتع الشعب بالحياة الميسورة. لم يبق الآن من البلدان الاشتراكية الا كوريا والصين وفيتنام ولاوس وكوبا، بعد انهيار الاتحاد السوفييتى وسائر البلدان الاشتراكية الاوروبية. كان فى الاتحاد السوفييتى ١٨ مليونا من الحزبيين الشيوعيين ولكنهم لم يحولوا دون انهيار الاشتراكية. قابلت فى العام الماضى راشينكو، البطل السوفييتى. حين تحررت بلادنا، كان عندنا بوظيفة قائد فرقة مشاة ميكانيكية، وحينما عاد الى بلاده عام ١٩٤٨، سلم لنا كل الدبابات التى كانت فى وحدته. فى ذلك الحين، لم يكن

فى بلادنا بعد نظام تقليد الاوسمة. ولذا، قدمت له ساعة جيب ذهبية كهدية. حين جاء الى فى العام الماضى، حمل معه تلك الساعة التى قدمتها له والصورة الفوتوغرافية التى التقطت معى والصورة الاخرى التى التقطت مع الرفيقة كيم جونج سوك وزوجته. تحدثت معه بعد فراق طويل وسألته كيف اخاطبه، كرفيق او كسيد. واذا به يرجونى ان اناديه رفيقا، قانلا انه يحافظ حتى الآن على بطاقة عضوية الحزب. وسألته لماذا انهار الاتحاد السوفييتى وفيه ١٨ مليوناً من الحزبيين الشيوعيين. عند ذلك، قال ان السبب يرجع الى اهمال الحزب السوفييتى للتربية الفكرية والى خيانة غورباتشوف. اقامت مأدبة غداء على شرفه. ان عمره الآن يناهز ٨٤ سنة، ولكنه يتمتع بذاكرة مدهشة تحفظ ما حدث فى الماضى بصورة حية. بلغنى انه يزور سفارتنا لدى روسيا فى كل عيد. سيزور بلادنا مرة اخرى فى العام القادم.

نود ان نصون الاشتراكية حتى النهاية مهما كلف الامر. وكما جاء فى اغنيتنا، ان الدفاع عن الاشتراكية هو الانتصار والتخلى عنها هو الموت. ارجو منك، يا تشاى غو تشانغ ان تساهم مساهمة فعالة فى صون الاشتراكية فى الصين، خلفا لابيك الذى كان اشتراكيا رائعا. وكذلك، عليك ان تعتنى بامك عناية جيدة. اذ ان ابن السيدة بالتبنى هو كورى فمن واجبه ان يناضل بنشاط من اجل توحيد الوطن. قال انه مستعد دائما للتضحية بنفسه فى سبيل توحيد الوطن، اذا ناداه الرفيق كيم جونج ايل القائد الاعلى للجيش الشعبى الكورى، وهذا امر جدير بالثناء.

تتميز بلادنا بموقع هام جدا على الصعيد الاستراتيجى العسكرى، فضلا عن جمال جبالها وانهارها. هذا هو السبب فى ان الولايات المتحدة الامريكية تحتل نصف بلادنا بقوة السلاح ولا تنسحب منها رغم مرور نصف قرن تقريبا. كما شاهدتم بعيونكم، فان حكام جنوبى كوريا قد بنوا الجدار الخرسانى فى المنطقة الجنوبية من خط الفصل العسكرى لتكريس انشطار بلادنا، بحماية من الولايات المتحدة الامريكية. فى الماضى، كان هدف الولايات المتحدة من احتلال جنوبى كوريا هو معارضة بلادنا واحتواء الاتحاد السوفييتى. ولكنها اليوم تسعى للاحتفاظ بجنوبى كوريا، بغية معارضة بلادنا والصين واحتواء اليابان فى الوقت الذى انهار

فيه الاتحاد السوفييتى. ان الولايات المتحدة تحتفظ بقواتها فى جنوبى كوريا حتى الآن بذريعة "غزونا للجنوب". لكن ذريعة مواصلة ابقائها قد تلاشت تماما باقرار الاتفاق حول المصالحة وعدم الاعتداء والتعاون والتبادل بين الشمال والجنوب. عندما سار الامر على هذا النحو، تقدمت الولايات المتحدة "بالمسألة النووية" لتمارس ضغوطها علينا. تفرض الولايات المتحدة علينا تقديم القنابل الذرية التى لا توجد لدينا، رغم امتلاكها لاكثر من ١٠ آلاف من تلك الاسلحة. وهذا اصرار جائر وتصرف فظ وازدراء لبلادنا.

من اجل تحقيق توحيد بلادنا، لا بد من طرد القوات الامريكية من جنوبى كوريا. ان ذلك اليوم الذى ستطرد فيه الولايات المتحدة من جنوبى كوريا ليس ببعيد. تنحدر الآن الولايات المتحدة الى الحضيض. انها تقع فى مأزق حرج لا يمكن الخلاص منه سياسيا واقتصاديا. يقولون ان الديون المستحقة على الولايات المتحدة للبلدان الاخرى ايضا باهظة للغاية. كان ريغان يسعى بشتى الوسائل لتحقيق اطماعه الشريرة فى السيطرة على العالم، حين كان على سدة الرئاسة. لكنه لم يفعل شيئا. وكلينتون ايضا لن يفعل شيئا، لانه يجلس على كومة من الديون. ومع ذلك، فان الولايات المتحدة لن تتخلى عن اطماعها الشريرة فى السيطرة على العالم. عندما تسعى الولايات المتحدة الى الحيلولة دون امتلاك البلدان الاخرى للقنابل الذرية، رغم امتلاكها عددا كبيرا منها، فانما تهدف الى فرض الهيمنة على البلدان الاخرى. كثيرا ما تهدد الولايات المتحدة الآن البلدان الاخرى بفرض العقوبات الاقتصادية عليها، الخ. كلما تسعى الى الهيمنة، كلما ستغوص اعمق فاعمق فى مأزق حرج.

يتصاعد اليوم نضال شعب جنوبى كوريا ضد الولايات المتحدة باطراد. فبالامس ايضا انطلق اكثر من ٥٠ الفا من الطلبة الشباب فى كوانغزو فى المظاهرات، مطالبين بانسحاب الجيش الامريكى. فى الاصل، كان لدى السكان فى كوانغزو تقاليد جيدة للنضال ضد الغزاة الاجانب. قبل تحرير البلاد، خاض الطلبة الشباب فيها نضالا باسلا ضد الحكم الاستعمارى للامبريالية اليابانية. وفى ايار من عام ١٩٨٠، هب الطلبة الشباب والسكان فى كوانغزو فى انتفاضة جماهيرية ضد

الحكم الفاشى العسكرى. حينذاك، استولى هؤلاء الناس على كل اركان المدينة فى عشرة ايام، وخاضوا المعارك فى الشوارع وابلوا بلاء حسنا فى الاشتباكات. فى اواخر فترة اسرة لى الملكية الاقطاعية ايضا، خاض السكان فى مناطق محافظة زولا، بما فيها كوانغزو، نضالا بطوليا ضد الغزاة الاجانب والحكام الاقطاعيين، بالارتكاز على حزب دونغهاك، رافعين شعار "مناهضة القوى الغربية واليابانية" و"مساعدة البلاد وضمان رفاهية الشعب". وفى الصين ايضا، كانت انتفاضة كوانغتشو مشهورة، لكنها اخمدت بعد ثلاثة ايام. هذا واشتهر نضال الفلاحين فى منطقة شانتونغ بالصين ايضا فى قديم الزمان. امتنا امة حسيمة وشجاعة، لها تقاليد رائعة فى النضال ضد الغزاة الاجانب. تشتهى الولايات المتحدة غزو بلادنا، ولكنها لن تستطيع ايدا. فابتلاعها لبلادنا سيكون كشوكة فى حلقتها. ان سعى الولايات المتحدة لاختضاع امتنا التى تمتاز بالتقاليد العريقة فى النضال، هو مجرد اضغاث احلام. فى المستقبل سيستعر لهيب النضال المناهض للولايات المتحدة اكثر فاكثر فى جنوبى كوريا. سيحقق شعبنا توحيد الوطن حتما بعد طرد الامبرياليين الامريكيين من جنوبى كوريا بالقوى المتحدة للامة جمعاء.

قلت ان كل شىء فى كوريا يسخر لزيادة رفاهية الشعب. وهذا كلام صحيح. فى بلادنا، كل شىء فى المجتمع هو لمصلحة الشعب ونحن نمارس السياسة المتمحورة على الشعب. فى بلادنا، نربط كلمة الشعب باسماء المؤسسات والمباني لنسميها مستشفى الشعب ودار الدراسة الشعبية الكبرى وقصر الشعب الثقافى. وصلت المحامية الكوبية الى بلادنا مرة اخرى، بعد زيارتها فى العام الماضى. قالت، بعد تجوالها فى ارجاء بلادنا، ان كل شىء فى كوريا يخدم مصلحة الشعب وكتبت مقالة ممتازة تعرف بلادنا.

قلت ان انطباعاتك عميقة، بعد ان زرت هويس البحر الغربى هذه المرة. فالحق معك. اذ ان ذلك الهويس صرح عظيم بناه رجال جيشنا الشعبى وابناء شعبنا بقيادة حزبنا عن طريق النضال البطولى. بناؤه له اهمية كبيرة من شتى النواحي. فهو، اولاً، يؤدى دورا هاما فى الحيلولة دون اضرار الفيضانات على ضفاف نهر

دايدونغ. فى عام ١٩٦٧، تعرضت مدينة بيونغ يانغ لاضرار جسيمة جراء حدوث الفيضانات فى بلادنا. غمرت حينذاك بيونغ يانغ بالمياه خلال عدة ايام. وجهت عمليات للسيطرة على تلك الاضرار فى المدينة وانا على متن السيارة البرمائية. وبعد ذلك، اقترحت مشروع بناء هويس البحر الغربى عند اسفل نهر دايدونغ، بغية حماية مدينة بيونغ يانغ من اضرار الفيضانات. ابتدا بناؤه فى عام ١٩٨١، وانتهى فى حزيران عام ١٩٨٦. ما ان اكتمل بناؤه حتى بدأنا نجنى الفوائد منه. فى صيف ذلك العام الذى اكتمل فيه بناء الهويس، هطلت الامطار الغزيرة وكانت اكثر غزارة مما كان فى عام ١٩٦٧، ولكن مدينة بيونغ يانغ لم تغرق فى المياه. كنت فى ذلك الحين اعطى التوجيهات فى المناطق المحلية. وبعد ان تسلمت تقريرا بنزول الامطار الغزيرة فى منطقة بيونغ يانغ، سألت الرفيق كيم جونج ايل تلفونيا عما حدث فيها. فاجابنى ان مياه نهر دايدونغ لم تتجاوز حد رصيفه. لو لم نبين البحر الغربى فى تلك الفترة فى الواقع، لتعرضت مدينة بيونغ يانغ لاضرار الفيضانات مرة اخرى. يعد ذلك تعويضا كافيا عن تكاليف بنائه فى ذلك العام وحده. بفضلها، اصبحت مدينة بيونغ يانغ منيعة امام الفيضان، مهما كان مستواه. يسهم هويس البحر الغربى اسهاما كبيرا فى زيادة انتاج الحبوب، اذ يوفر المياه اللازمة للزراعة فى المناطق الغربية من بلادنا. ان المناطق الزراعية الرئيسية فى بلادنا هى محافظتا هوانغهاي وبيونغآن الجنوبيتان اللتان تقعان فى المناطق الغربية. لكن هذه المناطق لم يكن يصلها القدر الكافى من المياه قبل بناء هويس البحر الغربى. ونتيجة لذلك، لم تنتج بعض المناطق من الجنوب الا ٤-٥ اطنان فى كل هكتار، نظرا لعدم ارواء الحقول بالمياه الا حين غرس الشتلات فقط. وبعد بناء هويس البحر الغربى، شرعنا توا فى بناء قنوات المياه بطول ٨٠٠ كيلومتر، بحيث نوفر قدرا كافيا من مياه الرى فى المناطق الغربية، بدءا من العام الماضى. شهدت بلادنا فى العام الماضى معدلات لا بأس بها من المحاصيل الزراعية، ولا سيما فى المناطق الغربية باعتبارها صومعة الحبوب.

وفى بعض المناطق الغربية، بلغت غلال الحبوب مستوى ٩ او ١٠ اطنان فى

كل هكتار. كما ان هويس البحر الغربى يحل مسألة المياه اللازمة لقطاع الصناعة فى مدينة بيونغ يانغ وفى المصانع المحيطة بها. قبل بنائه، كانت مدينة بيونغ يانغ والمصانع المحيطة بها تعاني المشقات جراء نقص المياه فيها. لكن، بعد بنائه، اصبحت غنية بالمياه وتخلصت من تلك المتاعب.

قلت انك زرت هذه المرة جبل كومكانغ فوجدته جميلا جدا. حقا ان مناظره طيبة. فاذا بنينا جبل كومكانغ وغيره من الاماكن المشهورة بالمناظر كأماكن سياحية بعد توحيد بلادنا ونفتحها للاجانب، سنحقق دخلا كبيرا بالعملات الاجنبية. يوجد الآن كثير من الاجانب الذين يودون زيارة بلادنا للسياحة.

قلت انك شاهدت فى التلفزيون مشهد اجتماعى بالاجانب فى الآونة الاخيرة. انى اجتمع بهم من حين لآخر. وفى نيسان الماضى ايضا، قابلت اعدادا كبيرة من الاجانب، منهم الرؤساء السابقون للدول والحكومات والساسة فى مختلف بلدان العالم ومراسلو محطة سى. ان، ان التلفزيونية الامريكية ورابطة الاذاعات اليابانية. علمت من محطة سى. ان. ان التلفزيونية الامريكية ان لديها اسئلة تود ان تطرحها الى، بشأن العلاقات بين كوريا والولايات المتحدة، وتود ايفاد نائب مدير عام المحطة وغيره من المراسلين الى بلادنا، والتمست موافقتنا على استقبالهم، فسمحت لهم بالمجىء. بعد ان زاروا مختلف الاماكن فى بلادنا، بثوا الاخبار عن كوريا وقدموني فيها كأقدم ثورى قاد الثورة لمدة تناهز ٥٠ عاما. يبدو انهم كانوا على علم بأننى بدأت قيادة الثورة الكورية منذ عام ١٩٤٥. آنذاك، بثت تلك الاذاعة التلفزيونية الامريكية خبر اجتماعى بالاجانب من بلدان عديدة فى العالم، عن طريق اقمار الاتصالات. يقولون ان تلك الاذاعة هى الاسرع فى العالم فى بث الاخبار الجديدة، ويستقبلها عدد كبير من البلدان فى العالم.

تطلبين منى ان اعرج على مقاطعة سوتشوان، حين ازور الصين. انى اود ان ازور البلدان الاخرى فى المستقبل ايضا. جاءنى حتى الآن رؤساء دول عديدة. واود ان ارد لهم الزيارة. فى الايام الاخيرة، يقترح على الاصدقاء الامريكيون ايضا ان ازور بلادهم. عندما طلب منى الامريكيون ذلك، حين زاروا بلادنا فى نيسان الماضى،

اجبتهم انه من المحتمل ان ازورها اذا تحسنت العلاقات الكورية الامريكية. وسألوني عما افعل عندما ازور الولايات المتحدة، فأجبتهم اننى سأتعرف على الاصدقاء واصيد السمك بالصنارة، والحيوانات ايضا. حينذاك، قال احد الامريكيين انه سيأتى الى بلادنا مع ابنه ليجعله يتعلم منى طريقة صيد السمك بالصنارة. يبدو لى ان الولايات المتحدة ترغب فى تحسين علاقتها مع بلادنا فى الايام الاخيرة.

تمنيت ان اعتنى بصحتى. مازلت فى صحة جيدة، رغم كبر سنى. لن اشىخ اكثر من ذلك، لان لى ابنا رائعا. يشغل الرفيق كيم جونج إيل باله بصحتى من كل النواحي، ولا يرضن بشىء من اجلى. انه يرسل الى الوثائق مسجلة، قائلا ان قراءتى كثيرا منها يضعف بصرى. ولهذا، اسمع التسجيلات اثناء النزهة، واطلع على مضمون الوثائق. كما يقرأ لى المساعدون الفنيون بعض الوثائق وهم بجانبى. ولهذا السبب، تغدو كل الاعضاء منى مثل بصرى طبيعية وانا فى صحة تامة. شهيتى للطعام لا بأس بها، واقوم بالسباحة وغيرها من انواع الرياضة البدنية. استطيع ان اعيش طويلا، لانى فى صحة جيدة. الرفيق كيم جونج إيل هو اخلص رجل يكرس كل ما لديه من اجل البلاد والشعب، ووفى ابن بير والده بلا حدود. ولذا، نظمت فى ١٦ شباط من عام ١٩٩٢، وبمناسبة حلول الذكرى الخمسين لميلاده، قصيدة تمجيد، اقول فيها بمعنى ان جميع الناس يبجلونه، لانه يتحلى بالموهب الادبية والعسكرية، فضلا عن اخلاصه للبلاد وبره بوالديه. انى افتخر واعتز كثيرا بان يكون لى خلف كالرفيق كيم جونج إيل.

من المستحسن ان تزورى بلادنا بين حين وآخر فى المستقبل. اذ ان عرى المودة ستوثق اكثر، عندما نتقابل مرارا. يمكنك ان تأتى الى بلادنا مرارا فى المستقبل، بعد ان اكتسبت الخبرة فى الزيارة الاخيرة. من الصعب ان تأتى الى بلادنا بعد انقطاع طويل، لانك متقدمة فى السن فيحسن بك ان تأتى مرة اخرى فى العام القادم. اذا كان جواز سفرك صالحا لخمس سنوات، فيمكنك ان تأتى الى بلادنا فى العام القادم. تحتفل بلادنا فى العام القادم بالذكرى الخمسين لتحرير الوطن وتأسيس الحزب. ارى انه من الافضل ان تتم زيارتك فى تلك الفترة.

قلت انك تأتين الينا فى الايام العادية وليس فى الاعياد، خشية ان اكون مشغولا جدا بالعمل فى ايام الاعياد. ولكن لا بأس، تستطيعين زيارتنا فى ايام الاعياد، او الايام العادية. لم اقابلك هذه المرة كثيرا لانى سافرت فى مهمة. فاذا زرتنى فى العام القادم، سأقابلك مرارا لتجاذب اطراف الحديث مطولا. يتولى الآن الشباب الاعمال الجسيمة للبلاد، ويتحتم على كبار السن ان يقدموا لهم آراءهم حول طريقة النضال، راجعين بذاكرتهم الى فترة نضالهم الماضية. ولذا، استطيع ان اخصص لك الوقت الكافى.

انه لامر يبعث على اكبر بهجة وسرور بالنسبة لى ان التقى بالمختصين بفترة النضال الثورى المناهض لليابان، واعتبر لقائى بهم من امثالك جانبا مهما من جوانب حياتى السعيدة. سمعت انك وصلت الى بلادنا بالقطار هذه المرة. فالقطار اكثر امنا عند السفر لمسافات بعيدة. اسافر انا ايضا بالقطار، وليس الطائرة، عند الذهاب الى مسافات بعيدة. كلما زرت الصين اسافر بالقطار، وعند زيارتى للاتحاد السوفييتى السابق وبلدان اوروبا الشرقية فى عام ١٩٨٤، ايضا سافرت بالقطار. لا بد لك ان تحضرى جميع ابنائك واحفادك الى بلادنا فى العام القادم. يكون من المستحسن ان تحضرى حتى احفادك للاستراحة معهم وانتم تزورون المناطق السياحية وتقضون اياما على الشواطئ.

الطقس فى الايام الاخيرة جميل جدا. ان بلادنا الآن فى المرحلة الاخيرة تقريبا من غرس شتلات الارز. هناك قول فى بلادنا: ان الانتهاء من غرس شتلات الارز، لا يختلف فى شىء عن نصف النجاح فى زراعة الارز. يبدو لى اننا سنجنى هذا العام غلالا وافرة، نظرا لاتمام غرس شتلات الارز بفضل الطقس الجميل. ارجو منك ان تزورى بلادنا بين حين وآخر فى الموسم الطيب فى المستقبل.

حديث مع ابنة شهيد ثوري مناهض لليابان

٢ حزيران ١٩٩٤

يسرنى جدا ان التقي ريانغ غويدونغ نيو اليوم. تفارقنا فى معسكر تشينغكوچى السرى عام ١٩٣٦، وها نحن نلتقى اليوم بعد انقضاء ٥٨ عاما. اننى لم اكن انساك. ولكن ما كان فى وسعى ان اعرف محل اقامتك بسبب انقطاع الاتصال، ولم يكن امامى متسع من الوقت لكى ابحت عنك، بسبب كثرة الاعمال. لو ارسلت الى رسالة واحدة، حتى بعد تحرر الوطن، لالتقينا فى الحال. ما يؤسفى ان رؤيتك تأتى بعد كل هذا الوقت الطويل. قلت لى انه خطوك انت اننا لم نلتق حتى الآن. ولكن خطأ كوادرنا كبير ايضا لانهم لم يعثروا عليك فى حينه. ان العناصر الفئوية المضادة للحزب التى كانت مندسة داخل الحزب فى وقت من الاوقات، قد عرقلت اللقاء بينى وبين من كانوا على ارتباط بى فى السابق. رغم ان معهد دراسة تاريخ الحزب قد تأسس منذ وقت بعيد، فهو لم يبدأ العمل فى البحث عن المعطيات التاريخية الثورية على قدم وساق، الا بعد الدورة الكاملة الخامسة عشرة للجنة الحزب المركزية الرابعة. وبسبب ذلك، ما كان فى وسعه ان يعثر على من كانوا على ارتباط بى فى السابق.

عند لقاى بك اليوم، اذكرك اباك، ريانغ سونغ ريونغ، الذى كان رفيقا ثوريا لى فى السلاح فى فترة النضال الثورى المناهض لليابان. اسست اتحاد اسقاط الامبريالية

("ت.د") كأولى منظماتنا الثورية عام ١٩٢٦ فى هواتين، وقمت بالاستعداد الحثيث لخوض النضال المسلح المناهض لليابان باتخاذ اعضاء هذا الاتحاد نواة له. لقد قاتل عدد كبير من اعضاء "ت.د" فى مقدمة الصفوف، واستشهدوا شهادة الابطال. لم يبق على قيد الحياة الآن رفاق من الذين ناضلوا معى منذ فترة "ت.د". عقدت اجتماع كوادر الحزب واتحاد الشباب الشيوعى فى مينغويكو بمحافظة آنزى، فى كانون الاول عام ١٩٣١، وطرحت فيه برنامج عمل خوض النضال المسلح المناهض لليابان على شكل حرب العصابات. شارك فى هذا الاجتماع كثير من الرفاق، بما فيهم ريانغ سونغ ريونغ، وكيم جونج كواون. كان اجتماع مينغويكو ذا اهمية تاريخية، اذ اقر تأسيس جيش حرب العصابات الشعبى المناهض لليابان بالحصول على الاسلحة بقوانا الذاتية من اجل خوض النضال المسلح ضد اليابان. فى سياق توجيهى العمل لتشكل فرق حرب العصابات ككل منذ اجتماع مينغويكو، اسست شخصيا جيش حرب العصابات الشعبى المناهض لليابان فى أنتو، واعلنت للعالم ولادته فى ٢٥ نيسان عام ١٩٣٢. وبعد ذلك، تم تشكيل جيش حرب العصابات فى المناطق الاخرى من منشوريا الشرقية، مثل آنزى، ووانغتشينغ، وهونتشون، وهيلونغ على التوالي. تأسس جيش حرب العصابات فى وانغتشينغ بمبادرة من ريانغ سونغ ريونغ، وفى هيلونغ بمبادرة من كيم ايل هوان. كما ادى لى كوانغ، وكيم جونج كواون، وتشاى تشون كوك دور النواة فى تنظيم جيش وانغتشينغ لحرب العصابات. لقد استشهد كيم جونج كواون عام ١٩٣٤ فى ساحة المعركة ضد العدو، وكان له ابن فى ذلك الوقت. يعمل ابنه الآن فى منصب هام فى الجيش الشعبى.

بعد اعلان ولادة جيش حرب العصابات الشعبى المناهض لليابان، نقلت ساحة النضال من أنتو الى وانغتشينغ فى ربيع عام ١٩٣٣. عند وصولى الى وانغتشينغ حينذاك، كان ريانغ سونغ ريونغ قد نظم جيش حرب العصابات المكون من ٧٠ الى ٨٠ جنديا. وكان قائدا ماهرا لجيش حرب العصابات، استشهد شهادة الابطال فى احدى المعارك التى جرت فى محافظة وانغتشينغ عام ١٩٣٥.

لقد فقدنا عددا كبيرا من الرفاق الاعزاء فى سياق النضال الثورى المناهض لليابان. قلت لى انك قد زرت فى الوطن التمثال النصفى لوالدك فى مقبرة الشهداء

الثوريين، التى بناها حزبنا فى جبل دايسونغ، تخليدا للشهداء الثوريين المناهضين لليابان. كان يودى لو يرقدون جميعهم فى هذه المقبرة، ولكن ذلك كان مستحيلا. لذا، دفنا فيها رفات القادة الصميمين منهم فقط، ونصبنا تماثيلهم النصفية.

ان كثيرا من الرفاق الشهداء فى النضال الثورى المناهض لليابان قد عهدوا الى برعاية افراد عائلاتهم جيدا بعد استعادة الوطن فى المستقبل. تنفيذاً لوصيتهم، بعثت بعد التحرر بالمناضلين الثوريين المناهضين لليابان، وعلى رأسهم ريم تشون تشو، والكوادر الآخرين، الى الصين ومختلف انحاء البلاد بغرض العثور على كل ابناء وبنات الشهداء الثوريين. فى ذلك الوقت، كان الاتحاد السوفييتى دولة اشتراكية، فلم نحرص على عودتهم منه، لاعتقادنا بانهم يحظون برعاية طيبة هناك. كان وضع البلاد شاقا للغاية عقب التحرر، ومع ذلك انشأت مدرسة مانكيونغداى الثورية لكى يدرس فيها ابناء الشهداء الذين جمعناهم من مختلف المناطق. فى فترة حرب التحرير الوطنية، شكلت منهم سرية الحرس الخاص، وربيتهم جيدا فى كفى، ومع اقتراب الحرب من نهايتها، ارسلتهم الى البلدان الاشتراكية بما فيها الاتحاد السوفييتى للدراسة. لقد ترعرع كثير منهم تحت رعاية حزبنا ككوادر صميمين، يعملون فى الحزب والدولة والجيش الآن، بما فيهم رئيس المجلس التنفيذي ونوابه والامناء المسؤولون للجان الحزبية فى المحافظات. ان نائبة رئيس معهد دراسة تاريخ الحزب الحاضرة فى هذه الجلسة، هى ايضا احدى بنات الشهداء التى ربيناها بعد التحرر. والدها كيم ايل هوان كان احد منظمى جيش هيلونغ لحرب العصابات. واشتركت والدتها لى كى سون ايضا فى النضال الثورى المناهض لليابان، وقاتلت ببسالة حتى اعتقلت وقتلها العدو. اغراها العدو بانه يكفل لها حياتها، شرط ان تعلن امام الجماهير تخليها عن النضال ضد اليابان. تظاهرت بانها تقبل اغراء الامبرياليين اليابانيين، حتى حشدوا عددا غفيرا من الناس، وقالت على الملأ ان القائد كيم ايل سونغ فى صحة تامة، والجيش الثورى الشعبى الكورى سيسحق الامبريالية اليابانية ويحقق استعادة الوطن عما قريب تحت قيادة القائد كيم ايل سونغ، واستشهدت شهادة الابطال.

لقد بلغ ابناء الشهداء الذين ربيناهم بعناية كبيرة ٥٠ او ٦٠ او ٧٠ عاما من عمرهم ويواصل ابناؤهم الثورة، خلفا لهم. لذا، فان عروق ثورتنا لا تنقطع. ما من بلد فى العالم يبنى الاشتراكية بمواصلة جيل الثورة بثبات كبلادنا. لم تدخر الكثير من الاحزاب الثورية والشعوب التقدمية فى العالم وسعا فى امتداح شعبنا لدفاعه الحازم عن الاشتراكية جيلا بعد جيل. فى الاتحاد السوفييتى السابق ايضا، انبعثت الاحزاب العديدة التى تناضل من اجل قضية الشيوعية بعد انهيار الاشتراكية فيه، وهى تقدم بدورها التأييد والمساندة الايجابية لقضية ثورتنا، معترفة بصواب خط حزبنا وسياسته. فى فترة النضال الثورى المناهض لليابان، ارسلناك الى الاتحاد السوفييتى فى ظروف القاهرة. حينما عرجت على معسكر تشينغكو جى السرى بمحافظة ايمو، فى طريق تقدى الى منطقة جبل بايكدو، بعد اجتماع نانهوتو فى شباط عام ١٩٣٦، كان ينتظرنى هناك الجرحى والاطفال الايتام. وكنت انت ايضا، من بينهم حينذاك. رغم اننى وددت التقدم الى منطقة جبل بايكدو بصحبة كل الجرحى والاطفال، فان الظروف لم تسمح لى بذلك. فعزمت على ارسالهم الى الاتحاد السوفييتى. لا يحى من ذاكرتى يوم فراقنا ذلك. وقتذاك، غادرت معسكر تشينغكو جى السرى الى منطقة جبل بايكدو، وتركتك هناك، وكنت تصرين على مرافقتنا. كلما تذكرت ذلك الفراق، اشعر بألم شديد حتى الآن. بناء على قولك، يبدو انك عانيت كثيرا من الصعاب فى الطريق الى الاتحاد السوفييتى.

تقدمت الى منطقة جبل بايكدو على رأس جماعة لا يبلغ تعداد افرادها ٢٠ حارسا، بعد ان بعثت فى معسكر تشينغكو جى السرى بوحدات منشوريا الشرقية، التى اشركتها فى الحملة الى منشوريا الشمالية، بما فى ذلك وحدة تشاى تشون كوك، الى الوحدات العاملة فى منشوريا الشمالية. حينما وصلت الى منطقة فوسونغ، كان الوضع فيها يفوق حد الوصف. كان ثمة اكثر من ١٠٠ متهم ب "مينساينغدان" يعانون كثيرا من المشاق، بدون طعام او لباس كما يجب. كذلك كان اعضاء رابطة الاطفال فى مانشان يرتعشون بردا تحت وطأة المرض والجوع. ما كان فى وسعى كبح الالم، وانا ارى حالتهم البائسة.

اقدمت على وضع ثقتى بالمتهمين ب"مينساينغدان" وتنظيم وحدة جديدة منهم. فدعوتهم جميعا الى الاجتماع واحرقت صرة وثائق "مينساينغدان" امام اعينهم. وقلت لهم ان "مينساينغدان" ما هى الا بدعة اختلقها الامبريالون اليابانيون، ومن الآن فصاعدا، ليس فى هذا المكان احد منتسب الى "مينساينغدان". اذا كنتم قد انتسبتم اليها فى الواقع، فما السبب الذى يدعوكم الى تحمل المشاق معنا حتى الآن فى الجبال، بدلا من الاستسلام للعدو؟ اننى اعلن انكم لستم اعضاء فى "مينساينغدان" منذ اليوم. وهنا، اذا بهم ينفجرون بكاء ويعانقون بعضهم بعضا من شدة الفرح، لانى اثق بهم. هكذا، شكلت منهم وحدة جديدة.

وكذلك، زودت اعضاء رابطة الاطفال فى مآنشان بملابس جديدة. كان عندى فى ذلك الوقت ٢٠ يوانا من النقود التى اعطتني اياها امي. حرصت على شراء الاقمشة بها فى مدينة فوسونغ، ولكن تلك الاقمشة لم تكن كافية لكسوة كل الاطفال. فبعثت برسالة مع احد رجالنا الى تشانغ وى هوا فى فوسونغ. ما ان تلقى رسالتي حتى اشترى كمية كبيرة من الاقمشة وارسلها الى. كان فى وسعى كسوة الجنود المتهمين ب "مينساينغدان"، فضلا عن هؤلاء الاطفال.

الصينى تشانغ وى هوا رفيق ثورى لى، ساعدنا فى النضال مجازفا بحياته. كان ابوه غنيا ذائع الصيت فى فوسونغ. رغب فى الانتماء الى جيش حرب العصابات، ولكننى منعه من ذلك، وحرصت على القيام بالعمل السرى فى فوسونغ بالاستفادة من وضعه المواتى لان اياه من كبار الاثرياء. تلبية لطلبى، ادار "استديو سيونغدى للتصوير" فى فوسونغ للقيام بالعمل الثورى، فى أن مع عمله التصويرى. التقيت به عام ١٩٣٢ فى اثناء الحملة الى منشوريا الجنوبية على رأس جيش حرب العصابات الشعبى المناهض لليابان، الذى قمت بتأسيسه حديثا. والتقيته عام ١٩٣٦ فى مياولينغ بمحافظة فوسونغ مرة اخرى، وفيما بعد فى قرية داينغ ينبوع المياه الساخنة.

فى خريف ذلك العام من لقائى الاخير به، اقتيد الى فصيلة الدرك على حين غرة، بعد ان وشى به الى العدو جونج هاك هاى، الذى عمل رئيسا لفرع محافظة

فوسونغ لاتحاد بايكسان للشباب فى وقت من الاوقات، وهو زميل لى فى المدرسة الابتدائية. كان جونج هاك هاى يعمل جاسوسا "الجماعة تشجيع العودة الى الطاعة" منذ ان اعتقله الامبرياليون اليابانيون، بعد ان تشرذم مدة معينة من الزمن، وهو يتظاهر بانه ثورى فى بداية الامر. ذات يوم، ذهب جونج هاك هاى الى تشانغ وى هوا وسأله عن موقع كيم ايل سونغ الحالى، لانه يرغب فى مقابلته. صارحه تشانغ وى هوا بحقيقة لقائنا من دون ارتياب فيه، لانه كان يعرف ماضيه وكيف شارك فى الحركة الشبابية تحت قيادتي. على اثر ذلك، وقع فى قبضة رجال الدرك بوشاية منه. اقترب العدو كل الفظائع ضده من اجل كشف موقع مقر قيادتنا وشبكات المنظمات السرية فى منطقة فوسونغ، ولكنه لم ينبس ببنت شفة. عزم تشانغ وى هوا على الانتحار من اجل كتمان اسرار موقعى وشبكات المنظمات، خشية افشائها للعدو من غير ارادة منه، اذا اغمى عليه تحت التعذيب الشديد. فطلب من والده ان يساعده للخروج من سجنه وبقائه فى البيت ولو لعدة ايام. اعطى والده رجال الدرك النقود والرشاوى، ليخرج ابنه الى البيت بذريعة العلاج من المرض. كتب الى تشانغ وى هوا رسالة وهو فى بيته، اخبرنى فيها عن خطة العدو لكشف موقع قيادة الجيش الثورى الشعبى الكورى بارسال جاسوس اليه وضرورة نقلها الى مكان آخر على عجل، وبعد ذلك، تعاطي مادة التحميض ومات. هكذا، انتحر تشانغ وى هوا من اجل سلامتى.

لم اسمع اخبارا عن افراد اسرة تشانغ وى هوا، حتى بعد التحرير، ولم اراهم الا فى عام ١٩٨٥. تلقيت رسالة من تشانغ جين تشوان، ابن تشانغ وى هوا، فعبرت للامين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى الصينى الذي زار بلادنا، عن رغبتى فى مقابلة تشانغ جين تشوان، وطلبت منه ان يرسله الى بلادنا. هكذا، تمكن تشانغ جين تشوان من زيارة بلادنا. انه ذكى جدا. افراد اسرة الشهيد تشانغ وى هوا زاروا بلادنا عدة مرات. ما كان فى وسعى ان ارى زوجة تشانغ وى هوا، اذ انها رحلت عن الدنيا. فى السنوات الاخيرة، يتردد افراد عائلته على بلادنا، ويدرس حفيده وحفيدته لابنته فى جامعة العلاقات الخارجية فى بيونغ يانغ.

قلت لى انك قد تعرفت على الرفيقة جون مون جين فى الطريق الى الاتحاد السوفيتى. لقد اعد لها الرفيق كيم جونج ايل وليمة فى عيدى ميلادها السبعين والثمانين. فصلت لى جون مون جين البزة العسكرية فى فترة وانغتشينغ. حينما وصلت الى وانغتشينغ على رأس وحدة جيش حرب العصابات الشعبى المناهض لليابان بعد تنظيمه مباشرة، اعدت لى جنديات لفريق الخياطة هناك بعناية البزة العسكرية والمعطف، ترحيبا بالقائد الشاب. كانت جون مون جين امهرهن فى الخياطة. كانت فى شبابها ضعيفة الجسم، لكنها تكون الآن فى صحة، دون ان تعرف مرضا. هذا امر طيب.

اذا كان لك ٣ بنين و ٣ بنات و ١١ حفيدا وحفيدة، فأنت كثيرة الاولاد. يجب على اولادك ان لا ينسوا الوطن، برغم اقامتهم فى بلاد الغربية، ويصبحوا ثوريين ممتازين مثل جدهم لأهم. وعليهم كذلك ان يكونوا بارين بوالديهم.

يجدر بك ان تتلقى العلاج الطبى فى الوطن قبل عودتك. ارى انه من المفيد تركيب الاسنان الاصطناعية اولا. يستغرق صنع طاقمها نحو شهر كامل. يقول اطباؤنا بعد الفحص الطبى انك ضعيفة ونحيلة بسبب سوء التغذية، ولكن يمكن استعادة العافية على عجل، اذا تناولت الاطعمة المغذية واعتنيت بصحتك جيدا.

سمعت ان زوجك اصيب بغشاوة فى العين، فلا بد من الاسراع بعلاجه. اذا لم يتلق المصاب العلاج الطبى فى حينه، يصبح اعمى فى نهاية الامر. من الضروري ازالة الغشاوة، وزرع البؤبؤ الصناعى. اذا تم زرع البؤبؤ الذى نصنعه محليا فى الوقت الحاضر بعد ازالة الغشاوة، لا ضرورة لعلاجه مرة اخرى طول الحياة. منذ وقت غير بعيد، قام اطباؤنا بالعمليات الجراحية لعينى عجوز بلغ المئة من عمره، وزرعوا فيهما البؤبؤ الصناعى. انه يبصر جيدا وهو مسرور جدا لذلك. يجب علينا ان نشفى مرض زوجك فى الوطن. قد يكون بالامكان علاج عينيه فى كازاخستان، حيث يسكن حاليا، ولكن يصعب عليه ان يتلقى العلاج الذى يكلفه اموالا هائلة مثل عمليات ازالة الغشاوة، وزرع البؤبؤ الصناعى بسبب تحول المستشفيات الحكومية الى الملكية الخاصة للأفراد مع انهيار الاشتراكية فيها. يمكنك احضار زوجك الى

الوطن بعد استعادة عافيتك. ولكن ذلك يستغرق وقتا طويلا، ويكلف كثيرا من نفقات السفر. فارى انه من الافضل ان نكلف سفارتنا لدى كازاخستان بارسال زوجك الى الوطن باسرع ما يمكن. يجب رفع تقرير عن مسألة احضاره الى اللجنة المركزية للحزب لاتخاذ الاجراءات الكفيلة بذلك. ما دام زوجك لا يشكو من امراض اخرى، يمكنه ان يعيش ١٠ الى ٢٠ سنة فى صحة جيدة، اذا تلقى علاج العين الطبى فقط. اذا انجزنا هذا العمل باتقان، بعد العثور عليك، نستطيع اسعادك انت وزوجك. يجدر بنا ان نعالج مرضك انت وزوجك جيدا، لعودتكما الى كازاخستان كأنكما "متزوجان حديثان". انت تشكريننا على العناية بعائلتك. لا يمكن لاي انسان، دون استثناء، ان يتمتع بالسعادة الا فى احضان وطنه وزعيمه وحزبه فقط.

يحسن بك ان تتعافى مرتاحة البال منذ الآن، وتزورى اماكن عديدة من الوطن. قد يكون فى الامكان ان اقابلك مرة اخرى، بعد ان يشفى زوجك من مرض العين فى الوطن.

سيكون من المستحسن ان ترافقى هذه المرة نائبة رئيس معهد دراسة تاريخ الحزب اثناء اقامتك فى الوطن، لتشاهدى واقع الوطن وتتعلمى كثيرا منه. اذا واجهت مشكلة، يمكنك ان تخبريها عنها بحيثى تبلغنى ذلك فورا.

ما دمت عرفت الوطن هذه المرة، عليك ان تزوريه كل سنة فى المستقبل. حينئذ فقط، يمكنك ان تفهمى الوطن فهما واضحا وتتعمق مشاعر مودتك نحوه. ان عددا غير قليل من الكوريين المغتربين فى روسيا يزورون الوطن الآن. منهم جونج ايل سيم، الكورية المغتربة فى روسيا، فهى تزور الوطن كل سنة، وقد عادت الى روسيا منذ فترة قريبة، بعد ان استراحت فى الوطن مع اولادها هذه السنة ايضا. انها زوجة آن دونغ سو. اذا رغبت فى زيارة الوطن، ستكونين بحاجة الى نفقات السفر. اننا سوف نتكفل بها كل سنة، فيجدر بك ان تزورى الوطن مع ابنائك وبناتك واحفادك وحفيداتك للاستراحة. توجد فى بلادنا كثير من ينابيع المياه الساخنة، حيث تستطيعين الاستحمام والاستشفاء. بلدان العالم كثيرة، ولكن قلة قليلة منها فقط يطيب العيش فيها كبلادنا. اشتراكيتنا اشتراكية متمحورة على جماهير الشعب، والشعب

فيها سيد كل شىء، ويسخر كل شىء فيها لخدمة الشعب. ليس فى بلادنا احد يقلق على مسألة الغذاء والكساء والسكن، لان الدولة توفر كل مستلزمات الحياة لجميع الناس. وبفضل نظام التعليم الالزامى المجانى، ونظام الرعاية الطبية المجانى، يدرس كل الناس ويتلقون العلاج الطبى بدون مقابل. ربما بلادنا هى الوحيدة فى العالم التى تضمن التعليم والرعاية الطبية لمواطنيها بدون مقابل. لولا انشطار بلادنا، ولولا ظروف المواجهة المباشرة مع الاميراليين الامريكيين، لعاش شعبنا الآن حياة اكثر رغدا. ولكن علينا ان نعيش وناضل، باعصاب مرهفة، متغلبين على مختلف الصعاب والمحن، الى حين يتحقق توحيد الوطن، ما دامت الولايات المتحدة تحتل جنوبى كوريا.

بما اننى لقيتك هذه المرة فسأعتنى بصحتك وحياتك مباشرة منذ الآن، بشعور الاب المسؤول. يمكنك ان تزورى سفارتنا لدى عاصمة كازاخستان عند الحاجة لارسال البرقيات الى الوطن. يجدر بك ان تعتبرينى ابا لك.

حديث مع محامية كوبية

٣ حزيران ١٩٩٤

ارحب بزيارتك لبلادنا.

قلت لى انك تعتبرين لقاءنا هذا شرفا كبيرا لك. اشكرك على ذلك.

كيف صحة الرفيق فيدل كاسترو والرفيق راوول كاسترو؟ يسعدنى أن أسمع عن قيامهما بالاعمال الكثيرة، وأنهما الآن فى صحة جيدة. يجب على الانسان ان يعمل كثيرا، اذ أن ذلك واجب على الثورى. من واجب الثورى الا ينتظر من يكلفه بالعمل، وانما يجب ان يعمل طواعية. اننا نسعى دائما لايجاد الاعمال، فنجد منها الكثير. وبغير ذلك، لن يجد الانسان شيئا منها طوال حياته. سمعت ان حكمة كوبية تقول ان من واجب الانسان ان لا يخلع الحذاء حتى الموت. انها حكمة طيبة، ذات مغزى عميق، مفاده ان واجب الانسان هو ان يعمل طوال حياته.

لعلك قد تجشمت عناء كبيرا فى رحلة طويلة. سمعت انك اقامت عدة ايام للاستراحة فى سفارتنا لدى روسيا فى الطريق الى هنا. ألم يكن ثمة شىء من المنغصات فى حياتك هناك؟ تقولين انك تلقيت معاملة طيبة فى سفارتنا ولقيت صديقة قديمة لك هناك. انها ابنة أول سفير لنا لدى كوبا. لقد ناضل ابوها ضد الامبريالية اليابانية، واعتقل فى السجن وأفرج عنه بعد ان سحقنا العدو وحررنا الوطن. انها تتقن الروسية، والاسبانية، والانكليزية، والفرنسية، وقد اصطحبتها كثيرا فى نشاطاتى الخارجية. و فى جنازة الرئيس نيتو، رافقتنى ايضا، لانها تتكلم لغات عديدة.

بما انك تعتبرين اكثر من ١٦٠ طالبا كوريا يدرسون فى جزيرة الشباب فى كوبا احفادا لك، فأنت اذن جدة لهم جميعا. هذا امر طيب. اننى مرتاح البال لان طلابنا يتقيدون بالانضباط، ويبلون بلاء حسنا فى الدراسة، ويعيشون حياة متفائلة، ويقومون بالاعمال الحميدة، كما تقولين. اشكرك على نقل التحيات التى يتقدم بها ناظر مدرسة الصداقة الكورية وطلابنا وتمنياتهم لى بالصحة والعمر المديد. عبر طلابنا عن تحياتهم فى الرسالة الموجهة الى ايضا. افراد اسرهم ايضا فى خير. اود ان تبغى ناظر المدرسة وطلابنا تحياتى عند عودتك.

انك تعبرين عن الامتنان بحفاوتنا البالغة، ولكن ذلك امر طبيعى بين الاصدقاء. كلمة الحفاوة تستعمل لمعاملة الضيوف بشكل دبلوماسى، وليس بين رفاق السلاح.

يزورنى الآن كثير من الناس. قابلت بالامس سيدة اسمها ريانغ غويدونغ نيو، كنت قد فارقتها فى اثناء النضال الثورى المناهض لليابان. لقد شاركنى ابوها النضال الثورى منذ عام ١٩٣١، واستشهد فى سيواوانغتشينغ عام ١٩٣٥. وافراد اسرتها الآخرون ايضا قتلوا من جراء حملات "التأديب" التى نظمتها الامبريالية اليابانية. بسبب صعوبة اعالتها فى المعسكر الجبلى السرى، وانا اقاتل الامبرياليين اليابانيين، فقد أرسلتها، وهي صبية صغيرة، الى الاتحاد السوفييتى على مضض منى. كان الاتحاد السوفييتى فى ذلك الوقت قاعدة للثورة. ارسلتها مع الاطفال الآخرين الى هناك بعد ان اقنعتها بصعوبة، لانها لم ترغب فى الابتعاد عنى. بعد أن عاشت ٥٨ عاما فى الاتحاد السوفييتى، جاءتنى. حرصت على دعوتها، رغبة منى فى رؤيتها. لها ٦ اولاد وزوج لا يبصر جيدا. لقد عانت ريانغ غويدونغ نيو كثيرا من المشاق. سمعت ان وزنها يبلغ الآن نحو ٣٥ كيلوغراما فقط، بسبب نقص الغذاء. اخطط لان نشفيها تماما، ونعالج مرض عيني زوجها ايضا هنا فى الوطن. عند مقابلتنا بالامس، عنيت بان تعيش هنا او تغادر حسب رغبتها. من شدة اشفاقى عليها، سهرت ليلة الامس ولم أذق طعم النوم. نشرت صحيفة اليوم خيرا عن لقائنا.

قلت لى انك قد ادركت جيدا من خلال قراءة مذكراتى "فى دوامة القرن" كيف اعترز بالرفاق واحبهم، وان مذكراتى تعجبك. لقد صدرت مذكراتى حتى الجزء

الخامس منها والسادس سيصدر عما قريب. وقد تم ترجمتها الى اللغات الاجنبية حتى الجزء الرابع، والخامس قيد الترجمة.

تصدر البلدان العديدة مذكراتي الآن، بما فى ذلك روسيا والصين واليابان، وفى جنوبى كوريا ايضا. يقول العملاء فى جنوبى كوريا انه من الواضح ان مذكراتي قد طُبعت فى جنوبى كوريا، وليس فى شمالى كوريا او اليابان او روسيا، ولكنهم عاجزون عن تحديد الجهة الفاعلة. بلغنى ان شباب جنوبى كوريا يقرؤون مذكراتي على نطاق واسع. وأرى أنهم يصدرونها فى الخفاء. تدخل مذكراتي التى تطبع فى اليابان الى جنوبى كوريا ايضا. يصدرها الروس بالجملة، وهم يقولون انهم يدرسون فيها سبب دمار الاتحاد السوفييتى.

قرأت مقالة كتبها بعد زيارة بلادنا فى السنة الماضية، ورأيتها تصور الواقع كما هو عليه بصورة حية. انها ممتازة بحيث يمكن القول ان كاتبها اديب او محام. أؤيد خطتك لكتابة المقالات حول القائد كيم جونج إيل وكوريا.

نظرا لانك قد زرت بلادنا فى شتاء العام الماضى، فأنت لم تترددى على المناطق المحلية كثيرا، فيما اعتقد. فيحسن بك ان تستريحي مطمئنة البال، ولتستمتعي بزيارة منطقة لم تريها من قبل. وتسلق جبل بايكدو الآن ابكر مما يلزم. تبقى فيه كمية غير قليلة من الثلوج، ومازال الجو باردا فيه. قمنا بمعركة بوتشونبو فى الرابع من حزيران. تتشكل براعم اوراق الاشجار فى حزيران تقريبا فى هذه المنطقة. ومن الانسب تفقد جبل بايكدو فى اواخر تموز او اوانل آب. ان زيارة جبل كومكانغ مناسبة حتى فى الوقت الحاضر. ثمة عدد كبير من اللوحات التى تصور مناظره فى الربيع والصيف والخريف والشتاء. اذا اردت تفقد جبل كومكانغ كله، يستغرق ذلك نحو ٥ ايام. ربما زرت جبل ميوهيانغ فى العام الماضى، ولكن تفقده فى الصيف احسن من الشتاء. يحسن بك ان تستريحي الصيف فى بلادنا، والشتاء فى كوبا كل سنة. نظرا لان الكوبيين يقطنون فى المنطقة الحارة، فقد يصعب عليهم تحمل البرودة. قرأت فى مقالتك ايضا جملة صورت فيها صعوبة التغلب على البرد. كتبت انك تخافين البرد، مع انك لا تخشين الامبريالية. انا ايضا لا احب الشتاء، لان البرد قد انهكنى الى حد مفرط فى فترة النضال الثورى المناهض لليابان. لقد

عانى رجال جيش حرب العصابات المناهض لليابان كثيرا من المشاق باصابتهم بتجمد فى اقدمهم بسبب البرد. كنت اعلم الجنود الجدد المنتمين الى جيش حرب العصابات طريقة لبس الحذاء اولا، وقبل كل شىء.

نخطط لتحويل جبل كوواول ايضا الى منتج ممتاز لتعرضه على الملأ. رغم ان رجال الجيش الشعبى يحولونه الآن، ولكن اكمال تحويله فى هذا العام مستحيل فى اعتقادى. ان جبل كوواول معروف كواحد من اشهر خمسة جبال فى بلادنا منذ القديم. قال الراهب البيوذى سوسان قديما ان كوريا تفتخر بالجبال الخمسة المشهورة، فأولا جبل بايكدو، ثانيا جبل كومكانغ، ثالثا جبل ميوهيانغ، رابعا جبل كوواول، خامسا جبل زيرى. يقع جبل زيرى فى جنوبى كوريا والاربعة الاخرى منها فى شمالي كوريا. جبل كوواول مؤات لاستراحة الناس فيه، لانه قريب من بيونغ يانغ ولا يرتفع عن سطح البحر ومنعش فى الصيف.

تودين ان تتفقدى محطة كييانغ للضح، المكونة من مرحلتين مرة اخرى. انصحك بزيارتها وبزيارة شبكات بيونغنام للرى ايضا. يمكن القول ان هذه المحطة رمز للاعتماد على النفس، لانها مقترنة بالروح الثورية للاعتماد على النفس لدى حزبنا وشعبنا. يعنى الاعتماد على النفس تدبير شؤون الحياة بالقوى الذاتية.

ينطوى تاريخ مشروع كييانغ للرى على الكثير مما يثير الفضول. عندما زرت منطقة اونتشون فى محافظة بيونغآن الجنوبية، فى اثناء حرب التحرير الوطنية، سمعت ان سكانها يقتصرون على اكل السرغوم، ولا يتناولون الارز الابيض. ان الكوريين اصلا يفضلون الارز الابيض. ظهرت زراعة الارز فى بلادنا منذ آلاف السنين. نظرا لان الملوك وحدهم كانوا يتناولون الارز الابيض، فقد سمي فى القديم بأرز الملك. وفيما بعد، سمي بأرز لى، لان أسرة لى الملكية فقط كانت تتناوله ابان حكمها الذى امتد ٥٠٠ سنة. كانت امنية شعبنا الأبدية، هى تناول الارز الابيض مع حساء اللحم، وارتداء الملابس الحريرية، والعيش فى المساكن المسقوفة بالقرميد. ان تحقيق هذه الامنية، هو احد اهدافنا الهامة لبناء الاشتراكية.

بعد تحرير البلاد، عزمت على اطعام الشعب الارز الابيض، مهما كلف الامر،

بتنفيذ مشاريع الري على نطاق واسع. من أجل اطعام سكان منطقة اونتشون بالأرز الأبيض، كان يجب توفير المياه الكافية لزراعة الارز فيها. ولكن لم يكن فيها نهر يوفر المياه لري الحقول. لذا، درست سبل امداد المياه على الخارطة. فكرت طويلا، ولم أجد امامي خيارا سوى نقل المياه من نهر دايدونغ. فعزمت وقتذاك على نقل مياه نهر دايدونغ الى منطقة اونتشون، حتى ولو كلفنا ذلك عبور الجبال. اذا جلبنا تلك المياه، صار بوسعنا تأمين الأرز الأبيض للسكان فى عدة اقضية، مثل اونتشون، و زونغسان، ودايدونغ، وريونغكانغ. ولكن ذلك لم يكن امرا سهلا. فتشاورت مع الكوادر فيها ميدانيا، ومنهم ريم كون سانغ الفلاح النموذجى فى فترة الحرب، حول افضل السبل لتحقيق ذلك. حين سألتهم عن رأيهم فى بناء سد لتخزين مياه نهر دايدونغ، عن طريق ضخ المياه وتوفيرها لمنطقة اونتشون، ايدوا رأبى واقترحوا ان يبني الفلاحون السد، بينما يشق رجال الجيش الشعبى المرابط فيها قناة المياه. ولكن المضخات الكبيرة كانت هى المشكلة.

بعد الحرب، استوردنا المضخات الكبيرة من الاتحاد السوفييتى، ولكن سعرها كان غاليا واستيرادها استغرق وقتا طويلا. عزمت على صنعها بقوانا الذاتية وكلفت افراد الطبقة العاملة فى مصنع راكواون للألات بمهمة صنعها. قلت لهم انه سيكون من المناسب ان تصنعوا المضخات الكبيرة بنفس حجم المضخات السوفييتية، ولكن ذلك صعب جدا. اذا كان صنعها يفوق قدرتكم، فما رأيكم فى صنع المضخات الصغيرة لمشاريع الري الصغيرة. حينذاك، اعتزموا صنع المضخات الكبيرة بأنفسهم قائلين: اننا قد انتصرنا فى الحرب بصنع القنابل اليدوية من الصفر، فلماذا لا نصنع ما يصنعه السوفييتيون. شجعتهم على صنعها و قلت اننى لن أنبسط همتكم، وعلى صانعى الثورة ان يكونوا بوسائل. ففى فترة نضالنا الثورى المناهض لليابان ايضا، صنعنا "قنبلة يونكيل" بأنفسنا وسحقنا العدو بها. تعرض تلك القنبلة الآن فى متحف الثورة الكورية. هكذا خاضوا نضالا شاقا وعسيرا، حتى صنعوا اخيرا المضخات الكبيرة بقواهم، فأسهموا بذلك فى اكمال مشروع كيبانغ الذى يروى عشرات آلاف الهكتار من الحقول بالمياه الواهبة للحياة.

كان افراد الطبقة العاملة فى مصنع راكواون للألات يتصفون بروح الاعتماد على

النفس وروح الاخلاص للحزب. ذات يوم، أثناء حرب التحرير الوطنية الماضية، اشتركت في اجتماع الخلية الحزبية المكونة من ١٠ اعضاء لورشة السبك في هذا المصنع. ذهبت الى راكاوان للوقوف على حياة الشعب فيها، لان العدو قصف سينويزو فى نهار ذلك اليوم دون رحمة. عند وصولى الى هناك، كان ١٠ اعضاء يجتمعون فى قاعة الدعاية الديمقراطية للورشة لعقد اجتماع خليتهم الحزبية. تركت الياور فى الخارج، ودخلت غرفة الاجتماع بهدوء حتى لا يرانى احد منهم. كانوا منهمكين فى مناقشة مهمات اعضاء الحزب لضمان الانتاج فى فترة الحرب، من دون ان يفتنوا الى دخولى. استمعت اليهم هنيهة، ثم طلبت الكلام، واذا بهم اطلقوا صيحة الابتهاج لرويتى وعانقونى. قلت لهم ان من واجبنا ان نقوم باعادة البناء بعد انتصارنا على الامبريالية الامريكية ونبذل كثيرا من الاعمال لذلك، وسألتهم عما اذا كان فى امكانهم الاسراع فى اعادة البناء. قامت امرأة من مقعدها وقالت لى: يا رئيس الوزراء، لا تشغلوا بالكم، اذا كنا قد انتصرنا، فليست اعادة البناء مشكلة كبيرة. لقد عشنا حياة سعيدة بعد أن عمرنا فى سنتين أو ثلاث فقط كل ما خربه الامبرياليون اليابانيون. واذا وضعت الحرب اوزارها، يمكننا ان نعيش حياة اسعد باعادة البناء فلا تقلقوا كثيرا. وهبتنى كلمتها هذه ثقة كبيرة. ان المضخات المركبة فى محطة كييانغ للسخ، المكونة من مرحلتين، هى تحديدا من صنع هؤلاء الاعضاء العشرة. لقد صنعوا المضخات الكبيرة بانفسهم، وبذلك استطعنا أن نطعم الشعب الارز الابيض. فيا له من عمل وجيه! لذا، قدرتهم تقديرا عاليا، ووصفتهم بانهم اعضاء ممتازون للحزب. وقتذاك، جرت حركة تشوليمافو فى بلادنا تحت شعار الاعتماد على النفس.

يقرر الشعب كل شىء. بمعزل عن قواه، لا يمكن تحقيق اى شىء. يستطيع الشعب بقوته التغلب حتى على السماء بالتاكيد. منذ فترة النضال الثورى المناهض لليابان، رفعنا شعار "الشعب هو السماء". لا بد من بناء الاشتراكية والشيوعية بالاعتماد على قوى الشعب.

تتناول اغلبية شعبنا الارز الابيض الآن. واذا بذلنا جهودا اكثر، يمكن ان يتناول الشعب كله الارز الابيض مع حساء اللحم. سمعت ممن زاروا روسيا ان فيها كثيرا من اللصوص. تقطن ريانغ غويدونغ

نيو فى كازاخستان وقدمت الى بلادنا عبر روسيا هذه المرة. حينما قدمت لها ساعة معصم ذهبية كهدية، قالت لى انها تستطيع أن تضعها على معصمها فى كوريا، أما فى موسكو فلا. اذا لبستها فى موسكو، فقد تفقد معصمها مع الساعة، كما تقول. وصل الاتحاد السوفييتى الى هذا الحد من الفوضى بسبب انهيار الاشتراكية فيه.

فى السنوات الماضية، لم يتوغل قادة الاتحاد السوفييتى فى اعماق جماهير الشعب، ووضعوا الخطط جالسين فى مكاتبهم بدافع من الذاتية والبيروقراطية، وارغموا الشعب على تنفيذها. يمكن تحقيق خطط الحزب اذا استحسناها وايدھا الشعب وليس اذا رفضها. والشعب هو من يبنى الاشتراكية. نظرا لان القادة تبنوا التحريرية ومارسوا الذاتية والبيروقراطية حتى ابتعدوا عن جماهير الشعب، انهار الاتحاد السوفييتى الذى قام بالثورة منذ اكثر من ٧٠ عاما. بدأت عملية انهياره منذ عهد خروشوف الذى تخلى عن دكتاتورية البروليتاريا.

طلب خروشوف منا بعناد الانتماء الى منظمة السيف (مجلس التعاضد الاقتصادى للبلدان الاشتراكية)، ولكننا لم ننتسب اليها، بل اعتمدنا على انفسنا. كان خروشوف قد فرض علينا استعمال الكهرباء التى تنتجها محطة براتسك الكهرمائية الواقعة قرب بحيرة بايكال، ولكننا رفضنا ذلك. فالمسألة تقتضى مد الاسلاك لمسافات طويلة لنقل الكهرباء بين براتسك فى الاتحاد الاسوفييتى وبلادنا، والمفتاح فى يده. حتى لو جلبنا الكهرباء من الاتحاد السوفييتى، فليس من خيار امامنا سوى الخضوع له، اذا قطع الكهرباء. لذا، عزمنا فى ذلك الوقت على حل مسألة الكهرباء بانفسنا، وبنينا مجمع ١٧ آذار لتوليد الطاقة الكهرمائية. فى الوقت الحاضر، نرى اننا قد فعلنا الصواب بالاعتماد على النفس وعدم الانتساب الى السيف.

مات هونيكى فى تشيلى منذ وقت قريب. بعثت الى زوجته برفيقة تعزية بوفاته، ومن المتوقع ان تأتى الى بلادنا. عند اقامة هونيكى فى موسكو، ارسل الى رسالة يعبر فيها عن رغبته فى الهجرة الى بلادنا فوافقت على ذلك. رغم ان طائرنا انتظرت وقتا طويلا فى موسكو لنقل هونيكى، لكن الروس والالمان منعه من الهجرة الى بلادنا. باعه غورباتشوف للاميراليين.

كم يسعدنا ان نتقابل نحن رفاق السلاح. اعددت لك الغداء، فعليك ان تتناولى كثيرا من الاطعمة. لنشرب نخب الصداقة بين الرفاق فى السلاح، نخب الانتصار النهائى للثورة، نخب صحتك، نخب صحة الرفيق فيدل كاسترو.

اشترك طهاتنا فى مسابقات الطهو العالمية فى بروكسل، وفازوا بالمرتبة الثالثة فى مجموع الارقام والمرتبة الاولى فى طبخ الحساء. ارى ان المأكولات الكورية وطب كوريو لا تقل بشيء عن المأكولات والأساليب الطبية الغربية. بلغنى ان هان دوک سو رئيس اللجنة المركزية الدائمة لتشونغريون (الجمعية العامة للكوريين المقيمين فى اليابان)، اصيب بمرض استعصى علاجه فى اليابان، فحرصت على نقله الى الوطن. سمعت انه كان فى حالة لا يسعه فيها ان يتنقل الا على عربة اليد، وكان لا يتناول الطعام الا بمساعدة شخص آخر، بسبب ارتجاج يده. حينما زرته للوقوف على حالة مرضه، فور وصوله الى الوطن، كان ملازما الفراش. نصحته بان لا يعتمد على الطب الغربى وحده وان يعالج نفسه بطريقة طب كوريو. وحينما صار كرايسكى المستشار النمساوى السابق مقعدا بالمرض، استدعى الاطباء من بلدان عديدة، مثل الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا، وتلقى منهم علاجا طبيا طوال عدة سنوات، ولكنه لم يشف. لذا، استدعى اطباءنا وتلقى علاجهم الطبى واستعاد عافيته تماما، حتى صار يمشى على قدميه. بلغنى ان اليابانيين قد قالوا انه من المستحيل شفاء الرئيس هان دوک سو حتى فى كوريا. تلقى العلاج فى الوطن كل يوم بطريقة طب كوريو، بما فى ذلك الحمامة والحقن بالابرة، فصار بإمكانه ان يمشى ويتناول الطعام بيده. يقول الآن انه سيتباهى فى اليابان بعد شفاء مرضه تماما.

رغم انك تكررین التعبير عن شكرك الحار على احتفائى الخاص بك، ولكن، يجدر بك ان تقضى اياما ممتعة بالاستراحة والزيارات التفقدية كما لو انك فى بيتك. اذا واجهتكم مشكلة فى الحياة، يحسن بك ان تخبرى رئيس لجنة العلاقات الخارجية للشؤون الثقافية او نائبه، حتى يبلغنى اياها.

ليكن اعضاء رابطة الناشئين مخلصين بلا حدود لحزبنا

رسالة تهنئة الى المشاركين فى المؤتمر الخامس
لرابطة الناشئين الكوريين
٦ حزيران ١٩٩٤

ايها الرفاق الاعزاء، اعضاء رابطة الناشئين،
يسرنى كل السرور ان ينعقد المؤتمر الخامس لرابطة الناشئين الكوريين بمهابة،
وسط اهتمام بالغ من جانب حزبنا وشعبنا ومباركتهما، ويسعدنى ان اوجه التهنئة
الحارة الى المشاركين فى المؤتمر، وجميع اعضاء رابطة الناشئين فى بلادنا.
سيكون هذا المؤتمر مصدر فخر ذا اهمية كبيرة فى اظهار ملامح النشء من
تلاميذنا الموثوقين على نطاق واسع، الذين يتترعون اصحاء وسعداء فى احضان
الحزب، وفى اعداد اعضاء رابطة الناشئين بثبات كمواصلين للثورة.
ان رابطة الناشئين الكوريين، التى ورثت التقاليد الاصلية لرابطة الاطفال
المناهضة لليابان، قد سلكت طريق النضال المجيد فى الايام الماضية. وكانت هذه
الرابطة مخلصه دائما للحزب والزعيم، وقد ادى اعضاؤها كثيرا من الاعمال الجليلة
من اجل الوطن والشعب. فقد شاركوا فى بناء الوطن الجديد، ومعارك الدفاع عن
البلاد، وفى البناء الاشتراكى ايضا، مظهرين بذلك شرف الناشئين الكوريين الاذكياء
البواسل دون تحفظ.

يتلقى اعضاء رابطة ناشئينا اليوم تربية رائعة، وبتزعرعون بامانة كاحتياطي للثورة تحت رعاية الحزب. كما انهم يدرسون بجد، مفعمين بالطموحات والامال الكبيرة، ويحيون حياة سليمة فى نظام وانضباط، وهم جميعا عنوان النشاط والحيوية. ويعد ذلك مبعث فخر كبير وسعادة عظيمة لحزبنا وشعبنا.

انى اشعر بكامل الرضى، لان جميع اعضاء رابطة الناشئين عندنا، يتزعرعون كجيل جديد موثوق، سيحمل على عاتقه مستقبل الوطن، مقتنيا أثر حزبنا. ايها الرفاق اعضاء رابطة الناشئين،

انكم مواصلو ثورتنا وسادة مستقبلنا. على عاتقكم سيلقى الواجب المشرف بمواصلة الثورة جيلا بعد جيل، واكمال قضية زوتشيه الثورية، تحت راية الثورة الخفاقة.

اذا اراد اعضاء رابطة الناشئين ان يواصلوا الثورة خلفا لسابقيهم، فمن واجبه ان يستعدوا بثبات كاعضاء فى حرس الناشئين المخلصين بلا حدود لحزبنا. يعتبر حزبنا الاطفال اعز كنوز البلاد، ولا يضمن بشيء من اجلهم. ان اعضاء رابطة ناشئينا، هم السعداء الذين ولدوا فى عصر حزب العمل المجيد، وبتزعرعون دون اشتهاى ما لغيرهم، فيما هم يتعلمون بملء رغبتهم.

ينبغى عليهم ان يتقوا دائما بحزبنا وحده ويتبعوه، وان يدرسوا ويعيشوا حسبما يشير الحزب، يحدوهم الاعتزاز الكبير بان حزبنا واحضانه هى الافضل.

كما ان من واجبه ان يجيدوا دراسة التقاليد الثورية لوراثة روح بايكدو الثورية، والاقتداء بالثوريين الناشئين المخلصين، الذين كرسوا حياتهم للنضال من اجل الوطن والثورة.

ويفرض الواجب عليهم ان يكونوا وطنيين صغارا، يحبون الوطن والشعب، ويكرهون الامبريالية والاعداء الطبقيين، وينذرون كل ما لديهم لصيانة وطننا الاشتراكي وتمجيده.

ويتعين عليهم ان يعدوا انفسهم اعدادا تاما كبنائة مقتدرين للاشتراكية، مزودين بالمعارف الواسعة، والاخلاق السامية، والاجسام السليمة.

ان الدراسة هى المهمة الثورية الاولى بالنسبة لاعضاء رابطة الناشئين. فمن واجبهم ان يتعلموا بجد، مدفوعين بالطموحات العظيمة والمثل العليا السامية، حتى يكونوا خير مواهب، ستحمل على عاتقها مستقبل الوطن. وعليهم ان يجيدوا الدراسة فى المدرسة، ويفرؤوا كثيرا من الكتب المفيدة، ويكتسبوا المعارف الحية الصالحة، رافعين عاليا شعار "لنتعلم من اجل كوريا!"، ويفتحوا مواهبهم وهواياتهم بملء رغبتهم.

ويتعين على اعضاء رابطة الناشئين ان يسعوا للتحلى بالشيم الاخلاقية الجميلة. فمن واجبهم ان يحبوا رفاقهم دائما، ويتعاونوا فيما بينهم، ويقودوا بعضهم بعضا، ويكرسوا انفسهم من اجل المنظمة والجماعة. كما عليهم ان يلتزموا التأدب فى الكلام والسلوك، ويحترموا المعلمين ومن هم اكبر منهم سنا، وان يكونوا مثالا فى مراعاة النظام العام والاخلاق العامة.

وينبغى عليهم تقوية اجسامهم. فمن دون ذلك، لا يمكن اجادة الدراسة ولا الاسهام فى البناء الاشتراكى والدفاع عن الوطن. فلا بد أن يشترك أعضاء رابطة الناشئين دائما بنشاط فى مختلف الفعاليات الرياضية، ليدرّبوا اجسامهم، ويمنوا ارادتهم الكفاحية الصلبة وجرأتهم وبسالتهم.

كما ينبغى عليهم ان يشاركوا مشاركة واسعة فى النشاطات الاجتماعية والسياسية، وحرركات القيام بالاعمال الحميدة.

وعليهم أن يقوموا بهمة بالنشاطات الاجتماعية والسياسية المختلفة، مثل نشاط فرقة الدعاية الفنية للتلاميذ الصغار، ليجعلوا الشوارع والقرى ومواقع العمل مفعمة بالنشاط والفرح، ويملؤوا قلوب الناس بالبهجة والالهام بوجوههم الحيوية الجديرة بناشئة الجيل الجديد. وعليهم ان يشاركوا بنشاط فى حركة "مدرستنا — مخفرنا"، ليجبوا الجيش الشعبى، ويبثوا القوة والجرأة فى قلوب اخوانهم واخواتهم رجال الجيش الشعبى، ويصلبوا انفسهم روحيا، ليكونوا مدافعين شرفاء عن الوطن خلفا لهم.

وينبغى عليهم ان يحبوا العمل، ويعتادوا القيام به، ويساعدوا آباءهم وامهاتهم

فى عملهم، ويحافظوا على مدارسهم و مواطنهم مرتبة ونظيفة، ويعنوا بالشوارع والقرى على احسن وجه، ويؤدوا كثيرا من الاعمال المفيدة للبلاد.

وعلى اعضاء رابطة الناشئين ايضا ان يشاركوا فى الحياة التنظيمية باخلاص.

ان منظمة رابطة الناشئين، هى مدرسة ممتازة، تربي اعضاءها كأبناء حقيقيين للحزب. فالاطفال يخطون الخطوة الاولى من حياتهم السياسية فى رابطة الناشئين. فما لم يخلصوا فى هذه الحياة التنظيمية، لا يمكنهم ان يجيدوا حياتهم فى اتحاد الشباب العامل الاشتراكي، وفى المنظمة الحزبية فى المستقبل.

عليهم ان يعتزوا بمنظمتهم، ويتعلقوا بها، وينفذوا ما تكلفهم به من المهام فى حينها، دون اى تأخير. ويتحتم عليهم ان ينموا روحهم التنظيمية والانضباطية بمشاركتهم فى الحياة التنظيمية، ويلتزموا حتى النهاية بالعهد، الذى اخذوه على انفسهم امام علم رابطة الناشئين.

ايها الرفاق الاعزاء، اعضاء رابطة الناشئين،

انكم ممثلو مستقبل وطننا وأمله. حينما تشبون اصحاء واقوياء، يمكن لوطننا ان يتطور ويزدهر، وتنتفتح آفاق مشرقة امام ثورتنا.

اننى على يقين تام من ان جميع اعضاء رابطة الناشئين يترعرعون بامانة كأبناء مخلصين بلا حدود لحزبنا، ويؤدون مهماتهم بصورة رائعة كمواصلين لثورتنا.

حول الاسراع ببناء منطقة رازين – سونبونغ الاقتصادية والتجارية الحرة والمحطات الكهرمائية

خطاب القى فى الاجتماع الاستشارى لكوادر القطاعات المعنية ببناء منطقة
رازين – سونبونغ الاقتصادية والتجارية الحرة والمحطات الكهرمائية
١٤ حزيران ١٩٩٤

نود اليوم فى هذا الاجتماع الاستشارى ان نناقش مسألة بناء منطقة رازين-
سونبونغ الاقتصادية والتجارية الحرة والمحطات الكهرمائية.
ان بناء منطقة رازين- سونبونغ الاقتصادية والتجارية الحرة له أهمية كبيرة
فى تطوير اقتصاد البلاد وتحسين حياة الشعب.
تتوفر فى هذه المنطقة الشروط لتحويلها الى منطقة اقتصادية وتجارية حرة،
ويمكن تحقيق دخل مالى هائل، اذا بنيناها جيدا. فهى تجاور كلا من روسيا والصين،
وفضلا عن ذلك، تحتضن الموانئ الممتازة، مثل مينائى رازين وسونبونغ. فبسبب
تجمد مياه البحر فى الشتاء، يتوقف العمل فى ميناء ناخودكا، وميناء فلاديفوستوك
بروسيا عدة شهور سنويا. ولكن الموانئ فى منطقة رازين – سونبونغ صالحة
للاستعمال على مدار السنة، لان مياه البحر لا تتجمد. ان المياه فى بحرنا الشرقى لا
تتجمد فى الشتاء.
اذا بنينا هذه المنطقة جيدا كمنطقة اقتصادية وتجارية حرة، يمكن نقل الصادرات

من الصين وروسيا ومنغوليا الى جنوبى كوريا واليابان وتايوان وهونغ كونغ وسنغافوره وغيرها من بلدان جنوب شرقى آسيا. و فى منطقة شمال شرقى الصين، ومنطقة الشرق الاقصى الروسى، ومنغوليا، كميات هائلة من البضائع التى يمكن نقلها عبر بلادنا. ان مقاطعات جيلين وهيلونغجيانغ ولياونينغ بالصين تنتج عشرات ملايين الاطنان من الحبوب سنويا، وتود نقل كميات كبيرة منها الى ميناء تشونغزين، عبر هويريونغ لتصديرها بالسفن. وترغب روسيا ايضا فى نقل كميات كبيرة من البضائع، مثل المواد الفولاذية والاسمدة بواسطة موانئنا. تود منغوليا هى الاخرى نقل ملايين الاطنان كل سنة بواسطة موانئنا. فى هذه الظروف، يمكننا ان نحقق دخلا ماليا هائلا، اذا حولنا منطقة رازين - سونبونغ الى منطقة اقتصادية وتجارية حرة، وأحسننا ادارة موانئ رازين وسونبونغ وتشونغزين، بحيث نقوم بدور الوسيط فى نقل البضائع الآتية من الصين وروسيا ومنغوليا، يمكننا ان نكسب الكثير كعمولة مقابل ذلك، وكأجور للابدئ العاملة لشحنها وتفريغها فى الموانئ. اذا بنينا هذه المنطقة على نحو جيد، يمكننا ان نحقق دخلا ماليا كبيرا خلال أعمال الخدمات، كالخدمات الفندقية مثلا. اذا سار الامر على هذا النحو، يستطيع شعبنا ان يعيش حياة رعية بما نحققه من دخل فى هذه المنطقة وحدها. واذا كانت سنغافوره تحقق دخلا ماليا كبيرا، فما ذلك الا لانها بلغت مستوى رفيعا فى ميدان الخدمات الفندقية وأعمال الوساطة. فاذا اجدنا بناء هذه المنطقة، نستطيع الحصول على دخل مالى أكبر مما تحصل عليه سينغافوره. بهذا المعنى، يمكننا القول ان بناء منطقة رازين - سونبونغ الاقتصادية والتجارية الحرة بشكل جيد ذو أهمية كبيرة للغاية فى تنمية اقتصاد بلادنا.

يعير الاجانب ايضا اهتماما كبيرا لبناء هذه المنطقة فى الوقت الحاضر. يرغب كثيرون من مختلف بلدان العالم، وعلى رأسهم اليابانيون، فى تخصيص استثمارات لبناء هذه المنطقة، فضلا عن اصحاب الاعمال فى جنوبى كوريا.

رغم اننا نستطيع تحقيق دخل مالى كبير بيناء منطقة رازين - سونبونغ الاقتصادية والتجارية الحرة وعيشنا فى رعد، فان كوادرننا يعملون الآن بطريقة سلبية، ولا يظهرون النشاط المطلوب لدفع بنائها. يتشدقون بالكلام فقط عن بناء هذه

المنطقة منذ بضع سنوات، ولكنهم يماطلون فى تنفيذه ولم يقوموا حتى الآن بعمل يستحق الذكر. لا يعرف كوادرنّا تناول الكعك اللذيذ الجاهز امامهم.

اذا كنا، نحن أصحاب الشأن، لا ندفع بناء هذه المنطقة بنشاط الى الامام على النحو المنشود، فكيف للاجانب ان يهتموا به كما نريد؟

والسبب فى عدم تنشيط بناء منطقة رازين - سونبونج الاقتصادية والتجارية الحرة يعزى الى المجلس التنفيذى الذى لا يعمل على نحو خلىق بالسيد. انه لم يتوخ الدقة فى تنظيم العمل لبناء هذه المنطقة، وانما يسترسل فى المماحكات الكلامية فقط. يجب علينا ان نؤدى دور صاحب الامر المعنى بالبناء. ما لم ندفع عجلته بقوة الى الامام بمبادرة منا، فلن يوظف الاجانب الاموال لهذا الغرض. حتى لو بدأنا الآن، علينا ان ندفعه بهمة، كما يليق بالسيد وصاحب الشأن.

والاساس فى بناء هذه المنطقة، هو تحويلها بما يصلح لمزاولة الخدمات الفندقية والنقل والتجارة بالوساطة.

تعنى التجارة بالوساطة شراء البضائع من بلد وبيعها للآخر. انها شكل من اشكال اعادة البيع. لا يتقن كوادرنّا الآن التجارة بالوساطة، ولا التجارة بالاموال، اى زيادة الاموال عن طريق بيع القروض.

لا بد من الاسراع ببناء المرافق الخاصة بالخدمات الفندقية والنقل وتجارة اعادة البيع، مثل التجارة بالوساطة، فى منطقة رازين - سونبونج.

يجب، اولا وقبل كل شىء، بناء الفنادق الممتازة. ينبغى بناؤها بحجم كبير وصغير، بما يتناسب مع خصائص المواقع، وبما يلبى الحاجة اليها. مهما يكن الامر، يلزمنا الواجب بان نبنى الفنادق الصغيرة فى الحال. اذ ان بناء الفنادق الكبيرة بدلا منها لا ينفعنا، لان ذلك يكلفنا كثيرا من الاموال ويستغرق وقتا طويلا. يجب على الكوادرن فى الجهات المعنية ان يحددوا مواقع بناء الفنادق واشكالها على اساس الحساب الدقيق.

يجب بناء صالات مغلقة للتسليية ومنشآت الرياضة على نحو ممتاز، لكى يستطيع الاجانب ان يستجموا ويمارسوا الرياضة فيها حسب المبتغى فى اى وقت،

بصرف النظر عن الاحوال الجوية. والا، فلن يكون امامهم خيار سوى التسلية باوراق اللعب فى أيام المطر والتلج. وهذا لا يجوز القبول به.

وكذلك، لا بد من بناء صالات البولينغ وكرة المضرب والكرة الطائرة وكرة السلة والمسبح داخل القاعات المغلقة. ان مناخ منطقة رازين – سونبونج بارد، ولذا يجب بناء مسبح مغلّق وتجهيزه بحمامات البخار.

ينبغى بناء مرافق التسلية والرياضة على مقربة من الفنادق. اذا كانت تلك المرافق بعيدة عن الفنادق، فقد لا يتردد النزلاء عليها. من الاجدى بناء المرافق المغلقة للتسلية والرياضة فى ثلاثة الى اربعة اماكن، مثل رازين وسونبونج، ومحطة دو مانكانغ للسكك الحديدية.

وكذلك، من الضرورى بناء الكثير من المساكن. فى منطقة رازين – سونبونج، تتوفر الاراضى الخلاء والتلال الصالحة لبناء المساكن. اذا شققنا الطريق، يمكننا بناء المساكن على التلال كما نشاء. واذا بنيت المساكن المختلفة الاشكال، بما يتفق وخصائص الارض على امتداد الساحل بين مينائى رازين وسونبونج، سيكون مظهرها جميلا ويروق للعين.

يجب تزويد المبانى المزمع بناؤها فى منطقة رازين – سونبونج، بما فى ذلك الفنادق والمساكن بالتدفئة الكافية ليقضى الناس ايام الشتاء فيها دون ان يشعروا ببرد. ان سنغافوره ربما تستغنى عن تدفئة المبانى، لانها قريبة من خط الاستواء. لكن التدفئة الكافية فى منطقة رازين – سونبونج ضرورية لانها باردة، وتهب الرياح العاتية فى الشتاء. لشدة برودة الشتاء فى هذه المنطقة، يجب تصميم وبناء الفنادق والمساكن والمبانى الاخرى بشكل جيد ومدروس، حتى يمكن استعمالها على مدار السنة.

يجب تشكيل المساحات الخضراء فى منطقة رازين – سونبونج بصورة رائعة. يجب تشكيلها فى كل مكان بقدر الامكان، وخاصة فى الاماكن بين مينائى رازين وسونبونج.

من المهم بناء طريق الاوتوستراد ايضا. اذا كان بناؤه مستحيلا فى الحال،

فيجب على الأقل توسيع وسفلة الطريق الحالى اولا، وبناء طريق الاوتوستراد فى المستقبل عند توفر الاموال.

ينبغى بناء المطار فى منطقة رازين - سونبونج بسرعة. عندئذ فقط، يتوافد العديد من الاجانب على هذه المنطقة. بما ان كسب الوقت ينطوى على اهمية كبيرة بالنسبة للرأسماليين وغيرهم من التجار، يودون ركوب طائرة سريعة، عند سفرهم الى اماكن بعيدة ولا قطار بطيء. سمعت ان بعض الرأسماليين الاجانب يرفضون الآن تفقد منطقة رازين - سونبونج، متذمرين من افتقارها الى المطار، رغم انهم يريدون ذلك.

من الانسب بناء المطار فى قرية بوفو. تقولون ان منطقة قرية بوفو كثيرة الضباب. ولكن يمكن للطائرات أن تغلق وتهبط فى اوقات انقشاع الضباب. يجب دفع عجلة بناء الموانئ بقوة ايضا.

من الضرورى بناء الموانئ بحجم كبير، بما يصلح لشحن وتفريغ كميات كبيرة من البضائع. على افتراض بناء الموانئ الكبيرة، يجب بناء موانئ صغيرة مؤقتة كخطوة عاجلة وتوسيعها بالتدريج.

من الافضل بناء ميناء رازين على أروع صورة، بين الموانئ الواقعة فى منطقة رازين - سونبونج. ببناء هذا الميناء وحده، يمكن نقل كمية كبيرة من البضائع بالوساطة. فمن اللازم تخطيط بناء هذا الميناء بحجم كبير، حتى يمكن شحن وتفريغ البضائع بكميات كبيرة.

ارى انه من غير المناسب بناء المرافق السياحية فى الساحة الرملية فى منطقة سونبونج. فبسبب برودة المناخ، يبدو انها لا تصلح للسباحة. اذا كان الحمام البحرى فيها ممكنا فى الصيف القانظ، فلا بأس من تحويلها الى منتزه عام.

من المفيد ان توفر للاجانب الذين يزورون منطقة رازين - سونبونج امكانية الاستمتاع بحمامات ينابيع المياه الساخنة فى اونبو، والسياحة فى جبل كومكانغ. عند ذهابهم الى جبل كومكانغ للسياحة، يجب توفير الطائرة لهم. اذا أخذوا الطائرة وسيلة للنقل، فسيصلون بسرعة الى جبل كومكانغ من منطقة رازين - سونبونج. كذلك،

يمكن نقلهم اليه بالسفن. ولكن ارى ان السفر بالسفينة لا يناسب سوى الذين يرغبون في تجريب السفر البحرى فقط. على العموم، لا يحب الناس السفر بالسفينة بسبب دوار البحر. يزور مواطنونا المقيمون فى اليابان وطنهم الام على متن السفينة "مانكيونغونغ - ٩٢"، وهم يقولون انهم يعانون من المشقة بسبب دوار البحر.

من الضرورى اعادة وضع الخطة الممتازة لبناء منطقة رازين - سونبونج الاقتصادية والتجارية الحرة.

وضعت خطة تهيئ المنطقة لاستيعاب نحو ١٥٠ الف نسمة، ولكن هذا العدد صغير جدا. لا بد من بنائها بحجم كبير حتى تستوعب نحو مليون نسمة على الاقل. على المصممين ان يعدوا بجرأة ورحابة صدر التصاميم لبناء هذه المنطقة بحجم كبير. اذا كنا نريد ان نستحدث هذه المنطقة، فلا بد أن نجيد بناءها على نحو عصى.

ارى انه من المفيد ان نرسل المصممين المضطلعين ببناء منطقة رازين - سونبونج الاقتصادية والتجارية الحرة الى بلد آخر فى زيارة تفقدية. انكم تقولون انهم قاموا بزيارة تفقدية فى بلد آخر، ولكن عددهم كان قليلا جدا، ولم يتفقد المختصون بكل الفروع فيما اعتقد. فلا بد، من اجل بناء هذه المنطقة جيدا، من اختيار المصممين حسب الفروع، وايفادهم الى بلد آخر، حتى يروا بأعينهم ما ينفعهم أكثر فى تصميم كل من الفروع الخاصة بهم.

فى آن مع الاسراع بوضع التصاميم لبناء منطقة رازين - سونبونج، يجب دفع بنائها الى الامام بقوة من جهة اخرى. لهذا الغرض، لا بد من ايفاد كادر قادر على ان يمكس بقوة بزماء عمل بناء المنطقة الاقتصادية والتجارية الحرة، ويدفع عجلته بهمة الى الامام.

يتطلب بناء منطقة رازين - سونبونج توظيف الاموال له. من المفروض ان نخصص الاموال بجرأة ولا نضن بها.

هذا، ولا بد من تنشيط العمل لاجتذاب الاجانب الى هذه المنطقة. ثمة الآن كثير من الناس الذين يهتمون ببنائها. يجب قبول الراغبين فى دخولهم الى هذه المنطقة

على نطاق واسع. بما اننا نبني منطقة رازين - سونبونج بمثابة منطقة اقتصادية وتجارية حرة، فلا بأس ان نترك الرأسماليين ليديروا الاقتصاد فيها كما يحلو لهم. من المهم تنظيم حملة دعائية ناجحة، تشرح أبعاد مشروع منطقة رازين- سونبونج الاقتصادية والتجارية الحرة. يجب اتقان الدعاية الخارجية لضم أكبر عدد ممكن من الاجانب الى المشروع، مع دفع بنائها بقوة فى أن.

بعد ذلك، اود ان اتحدث حول مسألة بناء المحطات الكهرومائية.

يجب الاسراع فى اكمال انشاء المحطات الكهرومائية التى هى قيد البناء حالياً. فبغير ذلك، لا يمكن حل مسألة الكهرباء المتأزمة. ان عدد المحطات الكهروحرارية فى بلادنا غير قليل، الا انها لا تعود علينا بالفائدة المرجوة، بسبب القصور فى امدادها بكمية كافية من الفحم. اذا بنينا المحطة الكهروحرارية، يمكن حل مسألة الكهرباء، ولكن بناءها يستغرق مدة طويلة. فى هذه الظروف، من المفروض ان نعجل باكمال بناء المحطات الكهرومائية التى نبنيتها حالياً، من اجل حل مسألة الكهرباء المتأزمة باسرع ما يمكن، مهما كانت العقبات التى تعترض سبيلنا. اذا جلسنا ساكنين، دون التفكير فى تذليل الصعاب، لا يمكن حل مسألة الكهرباء أبداً.

يقول البعض انه من الصعب زيادة طاقة التوليد الكهرومائية فى بلادنا بسبب قلة مصادر المياه، ولكن، اذا استفدنا من المياه بصورة فعالة، يمكن زيادة طاقة التوليد الكهرومائية الى حد كبير. لو استفدنا من المياه بصورة فعالة، عن طريق تدعيم المحطات الكهرومائية القائمة حالياً، بالاستناد الى التصاميم الاضافية، يمكن انتاج الكهرباء بكمية اكبر مما هى عليه الآن. يمكن زيادة انتاج الكهرباء اذا قمنا بتخزين مياه الانهار الصغيرة والجداول، وبنينا المحطات الكهرومائية فيها، او بنيناها بحجم متوسط وصغير فى اماكن عديدة. بهذه الطريقة وحدها، نستطيع زيادة طاقة التوليد الكهرومائية بمعدل ١,٥ مليون الى مليونى كيلواط.

لا بد من انتهاء بناء محطة كومكانغسان الكهرومائية باسرع ما يمكن. انها اكبر من المحطات الكهرومائية الجارى بناؤها فى الوقت الحاضر. اذا تم بناء هذه المحطة الكهرومائية، يمكن انتاج مئات آلاف الكيلواط من الكهرباء. بما ان الامطار تنزل فى

محافظة كانغواون بغزارة، فسيكون بالامكان تشغيل هذه المحطة بانتظام منذ تدشينها.

برغم تعبئة الكثير من رجال الجيش الشعبي في بناء هذه المحطة، فان بناءها لا يجرى بقوة بسبب القصور في توفير المعدات والمواد الاولية بصورة مرضية، على ما سمعت. يجب امدادها بالكمية المطلوبة والا، فلن يتم بناؤها بالسرعة المرغوبة. من اجل اكمال بناء هذه المحطة الكهربائية بسرعة، يجب توفير المعدات والمواد الاولية، مثل الشاحنات الكبيرة والحفارات والمحروقات السائلة والاسمنت في حينه، حتى لو استوردنا الشاحنات والمحروقات من بلد آخر. احسن المجلس التنفيذى صنعا، اذا خطط لامداد المشروع بالشاحنات الكبيرة والبلدوزرات والحفارات ومد السيور الناقلة الطويلة لبناء هذه المحطة. يجب توفير ما يلزم من المواد الفولاذية والاسمنت لبنائها دون قيد او شرط. اذا تعذر انتاج الاسمنت بالكميات المطلوبة بسبب نقص الكهرباء، يجب سحب الكهرباء بجرأة لانتاج الاسمنت اللازم لبناء هذه المحطة وتزويدها به. واذا كان الامر مستحيلا، يجب استيراد الاسمنت من بلد آخر من اجل انهاء بنائها في أقرب وقت.

كذلك، من الضروري الاسراع ببناء محطة رايسونغكانغ الكهربائية. ببناء هذه المحطة، يمكن انتاج حوالى ٩٠ الف كيلوواط من الكهرباء. بدلا من الشكوى من نقص الكهرباء، يجب التعجيل ببناء هذه المحطة. اذا وفرنا المعدات والمواد الاولية، مثل الشاحنات والوقود السائل والاسمنت والمواد الفولاذية، نستطيع بناء هذه المحطة بسرعة ايضا. يجب مناقشة مسألة امداد المعدات والمواد الاولية اللازمة لبنائها، واتخاذ اجراءات كفيلة بذلك.

وكذلك يجب انهاء بناء محطة كومياكانغ الكهربائية بسرعة. ببنائها، قد يكون فى الامكان انتاج نحو ١٠٠ الف كيلوواط من الكهرباء.

على المجلس التنفيذى ان يتخذ تدابير لانهاء بناء محطات كومكانغسان ورايسونغكانغ وكومياكانغ الكهربائية بطريقة مركزة، واحدة تلو الاخرى، على اساس الحساب الدقيق لمسألة بنائها.

عليه ان يتخذ الاجراءات اللازمة لبناء المحطات الكهرمائية، الصغيرة والمتوسطة الحجم، باعداد كبيرة ايضا. يبين الواقع فى الوقت الحاضر انه لا يقوم ببناء هذه المحطات ايضا بالنشاط المطلوب، فمن واجبه ان يتحرى الواقع بدقة فى كل المحافظات والمدن والاقضية، ويحرص على بنائها فى كل مكان يسمح بذلك. على رئيس المجلس التنفيذى ونوابه ان يمسكوا بزمام مسألة بناء المحطات الكهرمائية مباشرة، ويدفعوها بقوة الى الامام.

حديث مع رئيس اللجنة المركزية لحزب العمال البلجيكي

٣٠ حزيران ١٩٩٤

انى مسرور جدا، لانك، ايها الرفيق رئيس اللجنة، تزور بلادنا مرة اخرى، وارجب بك ترحيبا حارا. ان زيارتك الرابعة لبلادنا تدل على ان حزبنا يتقدمان فى تلاحم وتعاون وثيق. وارجب بكم، انتم ايضا يا من جئتم الى بلادنا لتصوير فيلم يعرف بكوريا.

حيث انك اجريت محادثات مع كوادرننا، فلا اود ان اتطرق الى وضع بلادنا باسهاب.

يسعى الامريكيون حاليا لخنقنا. ان العدو يلجأ الى فرض الحصار الاقتصادى علينا وعزلنا وطمسنا، لاننا نسير على طريق الاشتراكية، ولكن محاولته هذه لن تنجح. ورغم اننا نعانى المشقة الى حد معين من جراء مؤامرات العدو، فان بناء الاشتراكية فى بلادنا يجرى على خير ما يرام. بدعمنا ويؤيدنا الكثير من الاصدقاء فى العالم بنشاط. اننا نشكرهم ونشكر حزبكم الذى يؤيدنا ويساندنا.

وانى شاكر لك ما تقوم به من نشاطات مختلفة تأييدا لنا، فى الوقت الذى يعانى فيه حزبنا من الصعاب، ولاسيما إنتاج أفلام للتعريف ببناء حزبنا ووضع بناء اشتراكيئنا فى البلدان الاوروبية والبلدان النامية على نطاق واسع. انه لشيء قيم جدا انكم عزمتم على انتاج فيلم للدعاية لنا.

فى الوقت الحاضر، لا يجرؤ كثيرون على نقد الامريكيين، رغم انهم يرونهم يتصرفون تصرف "شرطى العالم". فنحن نرى الناس فى احد البلدان يصمتون، برغم تعرضهم للاهانة من الامريكان، ولا يناضلون ضد الامبريالية دفاعا عن الاشتراكية، لانهم يخافون منهم.

كلما قابلت الاجانب، اقول لهم انه يوجد فى العالم بلد كبير او صغير، وبلد متطور او نام، ولكن ليس ثمة بلد رفيع او دنىء، وبلد حاكم او محكوم. هذه حقيقة. ان الامريكيين يحتقروننا حاليا بسبب صغر بلادنا، ولكن بلادنا الصغيرة ليست بلادا دنيئة على الاطلاق. ورغم ان بلادنا من البلدان النامية، فانها لا تقبل الخضوع للاخريين على الاطلاق.

نناضل بعزم وقوة من اجل اكمال قضية زوتشيه الثورية، معتصمين بمبادئ زوتشيه فى الفكر، والسيادة السياسية، والاستقلال الاقتصادى، والدفاع الوطنى الذاتى. هذا خط رئيسى يتمسك به حزبنا. ولاننا نتمسك بهذا الخط بثبات فى النضال، فلم ولن نتبع الآخر رغم صغر بلادنا. سنتمسك بالخط المستقل ولن نحيد عنه فى المستقبل ايضا، ولن نخضع للآخر باى حال من الاحوال.

اشكرك على تقديرك العالى لما حققناه من نجاحات فى النضال من اجل بناء الاشتراكية وتوحيد البلاد، وما نساهم مساهمة كبيرة به فى تعزيز الحركة الشيوعية الدولية وتطويرها. رغم ان حزبنا حزبان فى بلدين صغيرين، فانهما يتمسكان معا بالاستقلالية. على البلدان الصغيرة خاصة ان تتحد بمزيد من الصلابة وألا تسمح للبلدان الكبيرة بان تمارس الشوفينية، وتتصرف بوقاحة ودناءة.

سمعت انك درست مآثر ستالين والفت كتابا عنه. هذا امر طيب. لقد تعرض الاتحاد السوفييتى للدمار، نظرا لانه تبنى التحريفية منذ وفاة ستالين. كان الاتحاد السوفييتى بلدا كبيرا يشكل سدس مساحة العالم، ويبلغ عدد سكانه ٢٩٠ مليوناً، وعدد اعضاء حزبه ١٨ مليوناً. وقام ببناء الاشتراكية على مدى أكثر من ٧٠ عاماً، ولكنه دفع بكل شىء الى الدمار بين عشية وضحاها. ان للحزب السوفييتى تاريخاً يمتد أكثر من ٧٠ عاماً فى بناء الاشتراكية، الا انه مارس البيروقراطية، ولم يقم بالعمل

مع الناس، وهو الأساس فى العمل الحزبى. بسبب القصور فى عمل التربية الفكرية لابناء الشعب، فقد تحولوا الى اناس لا يقيمون وزنا لشىء سوى المال، وصاروا يحلمون بكسب المال فقط، بدلا من الدفاع عن اللينينية. نتيجة عدم تربية الناس بالافكار الاشتراكية والشيوعية، وتشجيعهم على كسب المال وامتلاك السيارات الخاصة والفيلات لا غير، تعرض الحزب السوفييتى للدمار.

سلك الاتحاد السوفييتى طريق الهلاك منذ عهد خروشوف. قاد ستالين الحزب بمهارة فى حياته، وناضل فى ذلك الوقت بعزم ضد الكوسموبوليتية وهى تعنى شعبية. فى عهد رئاسة ستالين، كان المواطنون السوفييت مطالبين بتسليم الدولة كل الهدايا التى يتلقونها من الناس فى البلدان الرأسمالية، حتى لو كان ذلك قلم حبر. لولا ستالين لما استطاع الاتحاد السوفييتى ان يهزم الالمان الفاشيستيين. حتى الآن، احتفظ بالفيلم الروائى السوفييتى الذى يصور معركة الدفاع عن موسكو واشاهده من حين لآخر. اقام ستالين العرض العسكرى احتفالاً بانتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية فى موسكو، حين كان العدو على مسافة ٤٠ كيلومترا فقط. اخلى ستالين الآخرين، ومنهم اعضاء المكتب السياسى للحزب، الى المناطق المحلية، ولكنه قاد المعركة حتى النهاية ولم يغادر الكرملين. بفضل بسالته فى القتال، كان السوفييتيون يحترمونه ويدعمونه. فى فترة الحرب، قاتل رجال الجيش السوفييتى تحت شعار: "من اجل ستالين"، "من اجل الحزب"، "من اجل الوطن" وانتصروا فى الحرب. على الرغم من ذلك، افترى خروشوف على ستالين، وطمس مآثره فور وفاته بذريعة مناهضة "عبادة الفرد". وبعد ذلك، باع غورباتشوف الاتحاد السوفييتى كله للامبرياليين. اعتقد ان الشعب فى الاتحاد السوفييتى السابق سيعمر وطنه السوفييتى دون شك.

اقدرك على التقدير على تأليف كتاب عن ستالين. قلت انك ستقدم لى نسخة من ذلك الكتاب. اشكرك على ذلك. اود قراءته.

انه من واجب الشيوعيين الهام ان يقدروا تقديرا عاليا مآثر لينين وستالين، ويناضلوا من اجل انتصار قضية الاشتراكية والشيوعية. لنواصل النضال فى

المستقبل ايضا، بكل همة، ويذا بيد، من اجل انتصار الشيوعية على صعيد العالم. سيلتزم حزبنا بالمبدئين فى النضال من اجل بناء الاشتراكية والشيوعية فى المستقبل ايضا، كما فعل فى الماضى. بعبارة اخرى، سوف يحتل الحصن الفكرى والحصن المادى للاشتراكية والشيوعية فى الوقت نفسه، ولهذا الغرض، سيتمسك بخط الثورات الثلاث الفكرية والتقنية والثقافية ولن يحيد عنه. بدون القيام بالثورات الفكرية والتقنية والثقافية، لا يمكن اكمال بناء الاشتراكية والشيوعية، لا فى بلد واحد، ولا فى العالم. اذا كنا ندافع الآن عن الاشتراكية بثبات ونحقق النصر فى النضال ضد العدو، فما ذلك الا لان حزبنا لا يتبنى التحريفية، وانما يمضى فى دفع عجلة الثورات الفكرية والتقنية والثقافية الى الامام بقوة. تدل تجربتنا على انه لا يمكن تحقيق الانتصار الكامل للاشتراكية والنجاح فى بناء الشيوعية، الا بشن النضال من اجل احتلال الحصن الفكرى والحصن المادى فى الوقت نفسه.

لقد انهار الاتحاد السوفييتى فقط بسبب عدم القيام بالثورة الفكرية. اننا نمضى فى التقدم على طريق مستقيم، لاننا نعتبر جماهير الشعب سيدة للثورة والبناء، ونتمسك بالثورة الفكرية بكونها الاساس، ونربى كل ابناء الشعب خير تربية. اذا دفعنا عجلة الثورة الفكرية بقوة، تسير الثورة التقنية ايضا على خير ما يرام. بالاستناد الى تجربة حزبنا، اعتقد انه من واجب الشيوعيين ان يرفعوا راية الثورات الفكرية والتقنية والثقافية عاليا من اجل النجاح فى بناء الاشتراكية والشيوعية. تنبأت بان تيار الثورة الجديد الجبار سيجتاح العالم، فاراك على حق.

قلت انك رأيت اطفالنا فى قصر مانكيونغداى للتلاميذ والاطفال يغنون ويرقصون ببراعة أسرة. انهم ينمون مختلف المواهب فى قصر التلاميذ والاطفال خارج الدوام فى المدارس حسب رغباتهم واذواقهم. بنينا صرحا يوفر لهم كل الشروط المناسبة ليمارسوا نشاطاتهم خارج أوقات الدوام المدرسى، واطلقنا عليه اسم قصر التلاميذ والاطفال. اطفالنا هم "ملوك" البلاد. يوجد فى بيونغ يانغ قصر آخر للتلاميذ والاطفال بنيناه بعد الحرب، اضافة الى قصر مانكيونغداى للتلاميذ والاطفال فى شارع كوانغبوك. يولع كل الاطفال بالذهاب الى قصرهم، كما يبتغى

الآباء والامهات ذهاب اولادهم الى ذلك القصر بعد الدراسة فى المدارس. ليس لدى الاهل متسع من الوقت للعناية باولادهم بسبب انشغالهم فى مواقع العمل. قبل تشييد قصر التلاميذ والاطفال، كان التلاميذ الصغار ينهمكون فى اللهو كما يحلو لهم، واحيانا يتصارعون بعد رجوعهم من المدارس، مما يسبب الازعاج فى مجال تربيتهم. ولكن الآن، ليس هناك ما يقلقنا، لانهم يزاولون النشاطات ضمن مختلف حلقات الهواة فى قصرهم بعد انتهاء الدراسة فى المدارس. يدرس آلاف التلاميذ الصغار كل يوم فى قصرى التلاميذ والاطفال فى بيونغ يانغ، ويبلغ مجموع عددهم عشرات الآلاف، اذا أخذنا بالاعتبار قصورهم القائمة فى المناطق المحلية. ان فى المناطق المحلية لبلادنا ايضا كثيرا من قصور للتلاميذ والاطفال. تعود ادارة تلك القصور علينا بفائدة كبيرة جدا فى تربية التلاميذ الصغار. يتعلمون فيها التطريز اليدوى او العزف على الاكورديون، او المهارات الرياضية او الاشياء الاخرى، حسب رغبة كل منهم.

تدير بلادنا قصر التلاميذ والاطفال بدون مقابل، فيما يتلقى اطفالنا معاملة جيدة، رغم انهم يتعلمون فيه مجانا. يوجد فى بلد آخر ايضا مثل قصر للنشء بأعداد محدودة، ولكنه يتقاضى النقود من الاطفال، على ما سمعت.

تقولون انكم قد تأثرتم كثيرا لدى رؤيتكم وجوه الاطفال الكوريين الفياضة بالسعادة. لولا النظام الاشتراكى لما أمكن تعليم كل الاطفال، وتفتيح مواهبهم حسب رغبتهم. اذا اكتشف حزبنا طفلا موهوبا بين اطفالنا، يعين له معلما خاصا لتنمية موهبته. فى بلادنا كثير من الاطفال الموهوبين، ومنهم الرسام والخطاط والمغنى والراقص والمطرز.

سألتنى عن مستقبل المحادثات الكورية الامريكية، والمحادثات على اعلى المستويات بين الشمال والجنوب. ان الولايات المتحدة قد وافقت الآن على استئناف المحادثات معنا. عقدت هذه المحادثات من المرحلة الثانية حتى الآن، وتبدأ المحادثات من المرحلة الثالثة هذه المرة. الحقيقة ان الولايات المتحدة قد تقدمت الى الامم المتحدة بمشروع لفرض العقوبات علينا. ولكن حين زار كارتر بلادنا مؤخرا،

وعدى بان يسعى اولاً، لابطال تطبيق العقوبات علينا، وثانياً، لاستئناف المحادثات من المرحلة الثالثة، وثالثاً، لتقديم المساعدة فى استبدال مفاعلاتنا التى تعمل بالغرافيت بالآخرى التى تعمل بالماء الخفيف. وطلب منى مواصلة ابقاء المفتشين الاتنين للوكالة الدولية للطاقة الذرية فى بلادنا. فوافقت على طلبه حسب رغبة الامريكيين. فى ذلك الوقت، كان المفتشون للوكالة الدولية للطاقة الذرية يعملون فى بلادنا لمراقبة قضبان المحروقات غير المشعة التى تم تبديلها فى المفاعل، ولكن كان من المقرر ان يطردوا جميعاً. بغية تحسين العلاقات الكورية الامريكية، تقدمنا بمشروع حل المسائل دفعة واحدة، ووافق الامريكيون على ذلك. يهدف هذا المشروع الى حل كل المسائل الواجب حلها بين كوريا والولايات المتحدة دفعة واحدة، بما فى ذلك تطبيع العلاقات الرسمية بينهما، والمسألة النووية. ان الولايات المتحدة تدعى بعناد باننا نضع الاسلحة النووية، وقد قلت فى حديثى مع الامريكيين انه لا حاجة بنا لصنع الاسلحة النووية، وليست لدينا قدرة على صنعها. ما حاجتنا الى صنعها، مادامت الولايات المتحدة تملك اكثر من ١٠ آلاف رأس منها، ولماذا نضع واحدا او اثنين منها حتى يسخر الناس فى العالم منا؟ وما حاجتنا اليها، ألكى نقتل مواطنينا الكوريين؟ لن نفعل ذلك. لقد اتفقنا مع جنوبى كوريا على الاعلان المشترك الخاص بنزع الاسلحة النووية من شبه الجزيرة الكورية. بعد حديثى الى كارتر، عبرت الولايات المتحدة عن ارادتها لقبول كل ما تقدمنا به. فمن المقرر ان تبدأ المرحلة الثالثة من المحادثات الكورية الامريكية منذ الثامن من تموز فى جنيف. لقد تم تعيين اعضاء وفدنا لهذه المحادثات، وفى الولايات المتحدة ايضا تم تعيين غالوتشى رئيساً للوفد الامريكى.

ومن المقرر ان تجرى المحادثات على اعلى المستويات بين الشمال والجنوب فى بيونغ يانغ منذ ٢٥ تموز. اعتقد ان هذه المحادثات تسير على ما يرام ايضا. تطرق "رئيس" جنوبى كوريا فى خطاب تنصيبه الى مسألتين تسترعيان انتباه الناس. فقال، اولاً، ان اية دولة حليفة لن تكون اقرب من ابناء الامة، ثانياً، انه مستعد للذهاب الى اى مكان ليلتقى الرئيس كيم إيل سونغ، وسيتوجه الى جبل بايكودو

او جبل هالا، تجاوبا مع طلبنا. ولكنه سار فى ركاب الامريكيين بعد ذلك. حينما طلب الامريكيون منا كشف الاسلحة النووية، قال انه لا يرغب حتى فى المصافحة ما لم تكشف شمالى كوريا عن هذه الأسلحة. ولكن كارتر عند زيارته لبلادنا قال لى ان كيم يونغ سام يرغب فى لقائى، وسألنى عن رأيى فى ذلك. فاجبته: لا افهم لماذا يتصرف كيم يونغ سام على هذا النحو فيما يرغب فى مقابلتى. سأصطح عنه برغم تشدقه حول رفضه مصافحتنا، مالم نكشف عن الاسلحة النووية. ليته يحثه على المجيء الينا. امس الاول، اتفق فى بانمونزوم رئيس لجنة سياسة التوحيد لمجلس الشعب الاعلى ممثلا لطرفنا، و"نائب رئيس الوزراء"، ممثلا للطرف الجنوبى، على افتتاح المحادثات على اعلى المستويات بين الشمال والجنوب، فى بيونغ يانغ فى ٢٥ تموز. ليس ثمة شىء خاص لاثارة الجدل فى المحادثات. مادام الشمال والجنوب قد ابرما اتفاق المصالحة وعدم الاعتداء والاعلان المشترك الخاص بنزع الاسلحة النووية من شبه الجزيرة الكورية، فلم يبق بيننا سوى تطبيق كل ما تم الاتفاق عليه. نود ان نحل كل المسائل على نحو مرض فى المحادثات. اذا جرى العمل باخلاص، يمكن ان تتوحد بلادنا عما قريب. اذا توحدت بلادنا، يتطور اقتصادها بمزيد من السرعة، وتغدو بلادا غنية فى بضع سنوات.

لن نوحد بلادنا على غرار المانيا الغربية، التى ابتعلت المانيا الشرقية وضمتهما اليها. ندعو الى التوحيد على شكل فدرالى، اى بالحفاظ على النظامين والحكومتين القائمين فى الشمال والجنوب حاليا كما هما عليه. بعبارة اخرى، بقاء نظامنا الاشتراكى فى جمهوريتنا والنظام الرأسمالى فى جنوبى كوريا على حالهما. اذا حولنا النظام الرأسمالى فى جنوبى كوريا الى النهج الاشتراكى، سنتفاهم الامور. لقد وظف الرأسماليون من مختلف البلدان، مثل الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا واليابان والمانيا، اموالهم فى جنوبى كوريا. فاذا صادرننا اموال الرأسماليين الاجانب عن طريق تحويل جنوبى كوريا على النهج الاشتراكى، سنتفاهم الامور.

يجب ان تكون الدولة الاتحادية الموحدة دولة محايدة مستقلة، بلادا غير منحازة لا تتبع لى بلد آخر. بما ان البلدان الكبيرة تجاور بلادنا، فلا بد لدولتنا الاتحادية

الموحدة ان تكون بلادا محايدة. اذا كانت كوريا الموحدة دولة محايدة، فلن يكون ثمة مبرر لان تتدخل البلدان المجاورة فى شؤون كوريا. ستكون بلادنا الموحدة بلادا طيبة. واذا توحد الشمال والجنوب على اساس المصالحة والتعاون فيما بينهما، مع بقاء النظام الاشتراكى فى الشمال والنظام القائم فى الجنوب على حالهما، فلن تثار اى مسألة.

طرحنا منذ وقت بعيد شعار بناء دولة ديمقراطية مستقلة ذات سيادة، بمساهمة كل بما يملك، من يملك القوة بقوته، والمعرفة بمعرفته، والمال بماله. اننا قادرون تماما على بناء دولة موحدة مستقلة وقوية وغنية. يجيئنى الرأسماليون من جنوبى كوريا ايضا بلا انقطاع لمناقشة تحقيق التعاون الاقتصادى بين الشمال والجنوب. قابلت قبل عدة ايام سون ميونغ وون، رجل الاعمال فى جنوبى كوريا، وكيم وو جونغ ايضا مؤخرا. اذا تعاون الشمال والجنوب، يمكن كسب كميات هائلة من الاموال. فاذا حولنا الخط الحديدى بين سينويزو وكايسونغ، على سبيل المثال، الى خط مزدوج، ونقلنا به البضائع الصينية الى جنوبى كوريا، يمكن كسب اكثر من ٤٠٠ مليون دولار فى السنة الواحدة. بناء على التقديرات الاولى، يمكن ان نكسب اكثر من بليون دولار فى السنة الواحدة، اذا نقلنا صادرات روسيا او مقاطعة هيلونغجيانغ بالصين من محطة دومانكانغ للسكك الحديدية بواسطة الخط الحديدى على الساحل الشرقى. بالمجموع، يمكننا كسب حوالى ١,٥ بليون دولار فى السنة الواحدة بكلفة قليلة. الآن يمتد هنا خط واحد، ونود تحويله الى خط مزدوج فى المستقبل. ان المانيا الشرقية انهارت لان المانيا الغربية ابتلعتها. الا ان بلادنا لن تكون كذلك.

تقولون انكم قد تلقيتم كثيرا من الدعايات الديماغوغية عن بلادنا بواسطة المطبوعات الغربية حتى قبل وصولكم الى بلادنا. فالناس فى البلدان الغربية يملكون الآن رأيا متحيزا عن بلادنا، نظرا لان الامريكيين يشددون باستمرار من الدعايات الخبيثة بواسطة اجهزة الاعلام. بمناسبة الاحتفال بالذكرى الثانية والثمانين لميلادى فى هذا العام، زار بلادنا عديد من رؤساء الدول والحكومات السابقين فى مختلف

بلدان العالم بصحبة مراسلي محطة سى. ان. ان التلفزيونية الامريكية، وصحيفة "واشنطن تايمز" الامريكية، ورابطة الاذاعات اليابانية. عند اقامتهم فى بلادنا، اجرى المراسلون مقابلة معى بالاسئلة والتقطوا صورا اتحدث فيها مع رؤساء الدول والحكومات السابقين فى مختلف بلدان العالم، وواقع بلادنا متنقلين هنا وهناك كما يحلو لهم. حينما عرضوا ما صوروه عند عودتهم، كانت الاصداء العالمية عنه عظيمة. ان الناس فى مختلف بلدان العالم لم يعرفوا بلادنا جيدا فى الماضى، غير انهم دهشوا تماما هذه المرة، وهم يشاهدون ملامح بيونغ يانغ وكوريا الجميلة للغاية ووجوه شعبنا الذى يتمتع بحياة رغيدة، من خلال محطة سى. ان. ان التلفزيونية الامريكية.

حينما زار كارتر بلادنا مؤخرا، رافقه مصورو محطة سى. ان. ان التلفزيونية الامريكية ايضا. والتقطوا هم ايضا كثيرا من الصور قبل رجوعهم، بما فى ذلك مشاهد حديثى الاول مع كارتر، وحديثى الثانى معه فى اثناء النزهة على متن القارب. كان ثمة امر مضحك. وصل كارتر الى بلادنا عبر سيؤول فى جنوبى كوريا بصحبة مراسلى محطة سى. ان. ان التلفزيونية، فالتقطوا هناك كثيرا من الصور المختلفة. كان بين تلك الصور مشهد التدريب على الاحتماء بالملاجئ، ومشهد المناورات الحربية التى يقوم بها الكوريون الجنوبيون بافتراض هجومنا عليهم. عرض المراسلون ما التقطوه فى سيؤول وفى بلادنا من صور على التوالى. كانت هناك صور التقطوها فى بلادنا فى اثناء رفقتهم لى عندما اتجهت مع كارتر الى هويس البحر الغربى على متن القارب، وقد ظهر فيها الناس الذين يتنزهون بالقوارب، او يصيدون الاسماك بالصنارة على متن القوارب ويسبحون فى النهر. بعد رؤية تلك المشاهد، ادرك الناس فى مختلف بلدان العالم ان واقعى بيونغ يانغ وسيؤول يتباينان تماما. لم تصور بعثة مراسلى محطة سى. ان. ان التلفزيونية شيئا ممتازا وحده، وانما صورت كل الاشياء كما يحلو لها دون تمييز. على الرغم من ذلك، كانت الاصداء عنها طيبة دون استثناء. قال كثيرون فى العالم ان الدعاية التى تلقوها حتى الآن كانت رأسا على عقب. ولكن بعض الناس يثرثرون بلا جدوى، زاعمين اننا قد رشونا مراسلى محطة سى. ان. ان.

التلفزيونية، حتى يصوروا اشياء ايجابية عنا، واشياء سلبية عن جنوبى كوريا. الحقيقة اننا لا نعرفهم جيدا ولم نتدخل قط فى نشاطهم للتغطية. اود ان اتحدث عن امر آخر. قال لى كارتر انه رافق هذه المرة العديد من مواطنيه، وقالوا انه من الغريب انهم لم يروا احدا من الكوريين الشماليين فى بيونغ يانغ ينتقد الجنوبيين والامريكيين، فيما يصب جميع الجنوبيين مختلف الشتائم على الشماليين.

لقد سمعت ان كورية، تعيش فى بلجيكا، منذ ان اصبحت ابنة بالتبنى لبلجيكي، ترافقكم لتصوير فيلم من اجل التعريف ببلادنا. اننى مسرور جدا للقاءك انت كورية اليوم. سبق لى ان زرت الجزائر عندما كان يرأسها بومدين، ورأيت فيها ايضا فتاة يتيمة باعتهها جنوبى كوريا لامرأة فرنسية تعمل فى مجمع للسيارات بالجزائر. بعد ان عرفت تلك الفتاة بزيارتي للجزائر، ذرفت الدموع، وتوسلت الى ربيبته الفرنسية ان تسمح لها بمقابلة سيادة رئيس الجمهورية، قائلة انه من غير المعقول ألا تلتقى رئيس الجمهورية الذى يزور الجزائر بكونها كورية. فجاءت ربيبته الفرنسية بها الى سفارتنا. انك تعبرين عن الاسف لانك لا تعرفين الكورية بسبب انتقالك الى بلجيكا وأنت فى الثانية من عمرك، ولكن، لا بأس ان تتعلميها فيما بعد. تقولين انك تأثرت تأثرا شديدا لا يمكن التعبير عنه باللسان فى بلادنا هذه المرة، وخاصة حين شاهدت ما ينعم به اطفال كوريا من السعادة. اشكرك على ذلك.

ارجوكم، انتم الذين جنتم لتصوير فيلم من اجل التعريف بكوريا، ان تترددوا على بلادنا فى المستقبل. اننا نلتقى اليوم لأول مرة كغرباء، ولكن اذا التقينا مرة ثانية، نصبح اصدقاء قدامى. لكى نكون على علاقة اصدقاء قدامى، ارجوكم ان تزوروا بلادنا حيننا بعد حين. اذا جنتم مرة ثانية، سيكون بوسعى ان اقبل لقاء صحفيا معكم. انى شاكر لكم تمنياتكم لى بالصحة والعمر المديد.

حول احداث تحول ثورى جديد فى بناء الاقتصاد الاشتراكى

خطاب ختامى القى فى الاجتماع الاستشارى
للكوادر المسؤولين فى مجال الاقتصاد
٦ تموز ١٩٩٤

فى الدورة الكاملة الحادية والعشرين للجنة الحزب المركزية السادسة، التى عقدت العام الماضى، تقدمنا باستراتيجية اقتصادية ثورية وجديدة بشأن تحديد السنوات الثلاث المقبلة كفترة للتنسيق، بما يقتضيه الوضع السائد وتطور الواقع، لتطبيق سياسة وضع الزراعة والصناعة الخفيفة والتجارة الخارجية فى المقام الاول تطبيقا كاملا، واعطاء الاسبقية القاطعة لصناعة الفحم وصناعة الطاقة الكهربائية والنقل بالسكك الحديدية التى هى القطاعات الطليعية للاقتصاد الوطنى، والمضى فى تطوير الصناعة المعدنية. ان الاستراتيجية الاقتصادية الثورية للحزب منهج صحيح تماما للبناء الاقتصادى يهدف الى توطيد اسس الاقتصاد الوطنى المستقل للبلاد بمزيد من المتانة وتحسين حياة الشعب بصورة ملحوظة وبلوغ القمة الاعلى للاشتراكية. لكى نحبط مؤامرات الامبرياليين والرجعيين المناهضة للجمهورية ومكائدهم لخنق بلادنا وفرض العقوبات عليها، ونمضى فى تمجيد اشتراكيتنا المتمحورة على جماهير الشعب تحت راية الاشتراكية، لا بد لنا أن نحدث نهوضا جديدا فى بناء الاقتصاد الاشتراكى بتطبيق الاستراتيجية الاقتصادية الثورية للحزب.

لهذا الغرض، يجب علينا ان نحل عددا غير قليل من المسائل فى الشؤون الاقتصادية، ولكننى اود ان اتطرق اليوم الى بعض المسائل الواجب حلها على عجل. لا بد، اولا وقبل كل شىء، من حل مسألة الطاقة الكهربائية بسرعة. تشكل الطاقة الكهربائية طليعة الاقتصاد الوطنى، جنبا الى جنب مع النقل بالسكك الحديدية. لا يمكن تحقيق انتظام الانتاج فى كل جوانب الاقتصاد الوطنى الا بامدادها بما يكفى من الكهرباء، عن طريق اعطاء الاسبقية لانتاج الطاقة الكهربائية فقط. اذا توفرت الكهرباء، يمكن تشغيل مصانع الصناعة الثقيلة بكامل طاقتها، ناهيك عن مصانع الصناعة الخفيفة. فاذا حللنا مسألة الطاقة الكهربائية، نستطيع ان نعيش حياة رغيدة بالاستفادة من الاسس الاقتصادية القائمة حاليا وحدها.

على الرغم من ذلك، لا تعمل المصانع والمؤسسات الآن بانتظام بسبب القصور فى انتاج الكهرباء كما ينبغى. بسبب نقص الكهرباء، لا تنتج الاسمدة بالكميات المطلوبة، ولا الاسمنت ايضا. ولذا، يجب أولا حل مسألة الطاقة الكهربائية فى العمل الاقتصادي.

من اجل حل مسألة الطاقة الكهربائية بسرعة، لا بد من بناء المحطات الكهروكهربائية. فى ضوء الظروف الحالية، من الصعب حل مسألة الطاقة الكهربائية بسرعة ببناء محطة كهوثرية او محطة كهرومائية. حتى لو بدأنا فى بناء المحطة الكهروثرية الآن، فان ذلك يستغرق وقتا طويلا. كما ان بناء المزيد من المحطات الكهرومائية هو أمر متعذر ايضا. اذ اننا لا نكمل حتى المحطات الكهرومائية الجارى بناؤها الآن بسبب نقص المواد الاولية. وللمحطة الكهرومائية محدودية لان انتظام تشغيلها غير ممكن اذا شحت الامطار. ومن جراء القصور فى انتاج الفحم، لا يمكن بناء المزيد من المحطات الكهروحرارية التى تعمل بالفحم. فى ضوء هذه الحالة، فان الوسيلة الوحيدة لحل مسألة الطاقة الكهربائية بسرعة، هى بناء المحطة الكهروكهربائية. انها سهلة البناء والتشغيل. والمسألة هى كيفية تزويدها بالنفط، فلا بد من اتخاذ كل الاجراءات لحلها، حتى باستيراد النفط بالاموال. لا يكلفنا شراء النفط للمحطة الكهروكهربائية كثيرا من الاموال.

يجب بناء المحطة الكهروكهربائية بطاقة ٢٠٠ الف كيلوواط فى كل من هامهونغ وهايزو وسارياوان. اذا بنيت تلك المحطة الكهروكهربائية فى منطقة هامهونغ، يمكن

تشغيل المصانع والمؤسسات فيها بكل طاقاتها، بما فى ذلك مؤسسة ٨ شباط المتحدة للفينالون، ومؤسسة هونغام المتحدة للاسمدة. وحيث أننا قررنا عدم بناء مصانع ومؤسسات جديدة فى هذه المنطقة، فان مسألة الطاقة الكهربائية ستجد حلا لها، اذا بنيت المحطة المذكورة.

ينبغى على محافظة هوانغهاى الجنوبية ان تبنى محطة كهربائية بقدرة ٢٠٠ الف كيلوواط فى هايزو، لانها تستهلك كمية كبيرة من الكهرباء للاعمال الزراعية، ويجب عليها أن توفر الكهرباء للمصانع والمؤسسات فى هايزو وشبه جزيرة اونغزين، ومصانع تحويل الفواكه فى قضاء كوانيل، والعديد من المصانع التحويلية المزمع بناؤها فى المستقبل.

على محافظة هوانغهاى الشمالية ان تبنى هى الاخرى محطة كهربائية بقدرة ٢٠٠ الف كيلوواط فى ساريواون لحل مسألة الكهرباء، لان فيها كثيرا من المصانع والمؤسسات الكبيرة، مثل مؤسسة هوانغهاى المتحدة للحديد.

من الضروري بناء محطة كهربائية بقدرة ٣٠٠ الى ٥٠٠ الف كيلوواط فى محافظة هامكيونغ الشمالية فى المستقبل. نظرا لاننا بنى منطقة رازين - سونونغ كممنطقة اقتصادية وتجارية حرة، من المفيد بناء محطة كهربائية فيها.

لا بد من بناء محطة كهربائية بقدرة ٢٠٠ ألف كيلوواط فى كل من هامهونغ وهايزو وساريواون، ولكن فى هامهونغ اولاً.

من اجل بناء المحطات الكهربائية، لا بد لنا من ان نضع معدات توليد الكهرباء بقوانا الذاتية.

حرصت على ان يتفقد كبير المهندسين والتقنيين الآخرون فى مؤسسة دايان المتحدة للألات الثقيلة محطة ١٦ حيزران الكهربائية من اجل تشجيعهم على صنع المعدات الكهربائية، مفعمين بالثقة بالنفس. ان لهذه المؤسسة خبرة سابقة بصنع المعدات الكهربائية بقدرة ٥٠ الف كيلوواط، ولذا فبإمكانها صنع المعدات الكهربائية ايضا. من اجل بناء المحطات الكهربائية، لا بد أن تصنع هذه المؤسسة ٤ طواقم من المعدات الكهربائية بطاقة ٥٠ الف كيلوواط فى السنة الواحدة على الاقل.

يجب انتاج كل ما يمكن صنعه محليا من المواد الاولية اللازمة لصنع المعدات الكهروكهربائية قدر الامكان، واستيراد ما يستعصى صنعه فقط من البلدان الاخرى. لا بد من صنع المعدات الكهروكهربائية بأقل كلفة من العملة الاجنبية.

ينبغي تجريب تشغيل المولد الكهربائي رقم ١، المركب في محطة كانون الاول الكهروحرارية باسرع وقت. حينئذ فقط، يمكن الاطلاع بدقة على مزايا وعيوب معدات التوليد الجديدة الصنع، بغية صنع المعدات الكهروكهربائية بجودة اكبر. يجب امداد هذه المحطة بالمواد الاولية على عجل، حتى يتسنى لها ان تجرب تشغيل المولد الكهربائي في وقت اقصاه اب هذا العام. على مؤسسة دايان المتحدة للآلات الثقيلة ان تساعد هذه المحطة بصورة ايجابية، حتى تعمل باسرع وقت ممكن.

من اجل حل مسألة الطاقة الكهربائية، يجب وضع تدابير لتشغيل المحطات الكهروحرارية القائمة حاليا بكل طاقتها. رغم ان طاقة التوليد لمحطات تشونغتشونكانغ، و١٦ حزينان، وتشونغزين الكهروحرارية، ليست قليلة، فهي لا تولد الا كمية محدودة من الطاقة الكهربائية بسبب القصور في امدادها بالفحم والنفط. ان محطة تشونغتشونكانغ الكهروحرارية تعمل بفحم اللجنيت غير المنقى القادم من المؤسسة المتحدة لمناجم الفحم في منطقة آنزو. ومن جهة أخرى، فهي لا تشغل كل المولدات الكهربائية فيها من جراء القصور في امدادها بالكمية المطلوبة حتى من ذلك الفحم. كان على الكوادر، اذ أدركوا هذا الواقع، ان يمدوها ولو بالفحم المستورد من الخارج ولكنهم لا يفعلون ذلك. بمجرد تشغيل المحطات الكهروحرارية المعودة القائمة حاليا بانتظام، نستطيع ان نزيد انتاجها منات الالف كيلواط من الطاقة الكهربائية، بحيث لا تعوزنا كما هي الحال الآن. على المجلس التنفيذي ان يناقش بصورة مستفيضة مسألة تشغيل محطات تشونغتشونكانغ، و١٦ حزينان، وتشونغزين الكهروحرارية بكل طاقتها من اجل حل هذه المسألة. فيما يخص محطة تشونغتشونكانغ الكهروحرارية، لا بد من امدادها بالكمية المطلوبة من الفحم عالي القيمة الحرارية والمستورد، حتى يتسنى لها ان تشغل كل مولداتها الكهربائية بكل طاقتها. وسيكون مجددا تشغيلها بكل من الفحم المحلي جيد الفرز، والفحم عالي

الحرارة المستورد مناصفة. ولا بد من تشغيل محطة ١٦ حيزران الكهحرارية بكامل طاقتها، عن طريق امدادها بالنفط المستورد، كما يجب تشغيل محطة تشونغزين الكهحرارية بكامل طاقتها.

يجب الاسراع فى اكمال بناء المحطات الكهمرمانية الجارى بناؤها الآن، بما فى ذلك محطات كومكانغسان، وكوميكانغ، وتايتشون، ونيونغواون الكهبرائية. وبعد ذلك، ينبغى انتاج الاسمدة الكيمائية والفينالون بانتظام، عن طريق تركيز القوى على الصناعة الكيمائية.

بانتاج الاسمدة الكيمائية كما يجب، وامداد الريف بها، يمكن حل مسألة الغذاء عن طريق تطبيق سياسة الحزب القاضية بوضع الزراعة فى المقام الاول. تواجه الزراعة الآن اعاقه كبيرة من جراء نقص الاسمدة. منذ خريف العام الماضى، اكدت ضرورة البدء فى انتاج الاسمدة الكيمائية اللازمة لزراعة هذا العام محليا وفى نفس الوقت استيرادها من الخارج، ولكن ذلك لا يطبق على ما يرام. ومما لا ريب فيه ان الزراعة لا تحقق النجاح المطلوب. خلال تقضى الاخير للمناطق المحلية، رأيت ان حالة الزراعة هذا العام أسوأ مما كانت فى العام الفائت. سمعت ان حالة الزراعة فى سهل يونبايك لا بأس بها. من اجل زيادة انتاج الحبوب لمحافظة هوانغهاى الجنوبية، اوفدت الكوادر المختصين الى اقضية يونآن وبايتشون وتشونغدان بغرض توجيه الزراعة، وعنيت بتجهيز هذه الاقضية بالآلات الزراعية وما يلزم للزراعة، مثل الجرارات والاسمدة، حتى تتعاطى الزراعة بنفسها. يقولون ان حالة الزراعة فى هذه المنطقة طيبة الآن. ولكن حالة الزراعة فى الاقضية الاخرى ليست كذلك. تقولون ان عددا غير قليل من المزارع التعاونية لا تسمد الارز والذرة بالاسمدة الكيمائية اللازمة للسنبلة والتكوز من جراء نقصها. ولذا، لا تسنبل او لا تنتضج سنبلها جيدا. اذا كانت الاسمدة الكيمائية تعوزنا، فيجب انتاج ونثر السماد الغائطى كسماد للسنبلة. علينا ان نحل مسألة الغذاء لابناء الشعب بتعاطى الزراعة الناجحة بكل السبل، ومنتج الاسمدة الكيمائية بكميات كبيرة لهذا الغرض. السبيل لزيادة انتاج الاسمدة الكيمائية، هو العمل باخلاص لصيانة المعدات فى

مؤسسة هونغنام المتحدة للاسمدة ومؤسسة نامهونغ الكيمائية المتحدة للشباب وتشغيلها بكل طاقتها، بحيث لا تتوقف المؤسساتان المذكورتان عن عملهما مدة طويلة لترميم المعدات كل سنة. فيغير ذلك، لا يمكن زيادة انتاج الاسمدة. لقد تسلم نائب رئيس المجلس التنفيذي المختص بالصناعة الكيمائية، مهمة ترميم معدات مصانع الاسمدة أكثر من مرة فيما مضى، ولكنه لم ينفذها كما ينبغي. فلا بد له ان ينفذ واجبه بدقة هذه المرة.

يجب اكمال صيانة معدات مؤسسة هونغنام المتحدة للاسمدة خلال النصف الثاني من هذا العام، حتى تنتج ٨٥٠ الف طن من الاسمدة سنويا منذ العام الجديد، دون قيد او شرط. لا بد من اصلاح كل معدات مصانع الاسمدة بالفولاذ غير القابل للصدأ حتى يمكن تشغيلها نحو ١٠ سنوات دون حاجة لاعادة ترميمها. ان اعتماد هذه المؤسسة في اصلاح معداتها على الانابيب الحديدية العادية، بسبب نقص انابيب الفولاذ غير القابل للصدأ، يفرض عليها الاصلاح سنويا، لان الانابيب الحديدية العادية تتلف بسرعة بعد سنة واحدة. من الواجب انتاج الفولاذ غير القابل للصدأ، اللازم لاصلاح معدات مصانع الاسمدة محليا قدر الامكان، واستيراد ما ينبغي استيراده منه حتى بالعملية الاجنبية. فيما يخص الفولاذ غير القابل للصدأ، اللازم لاصلاح المعدات لمؤسسة هونغنام المتحدة للاسمدة، لا بد أن ينتج قطاع الصناعة المعدنية بعناصر السبائك المستوردة، ويؤمن العملة الاجنبية الضرورية لذلك بنفسه. ومن المهم الاسراع في تحقيق الانتظام في انتاج الفيئالون. حينئذ فقط، يمكن تطبيق منهج الحزب القاضى بوضع الصناعة الخفيفة في المقام الاول. تطبيق هذا المنهج هو قرار الحزب. لا يجوز لاحد ان يخالف قرار الحزب، بل يجب عليه ان ينفذه دون قيد او شرط. بسبب القصور في انتاج الفيئالون كما يجب في الوقت الحاضر، لا تنتج منتجات الصناعة الخفيفة، مثل الاقمشة، بالجملة. كنت قلقا على توفير الملابس الجديدة للطلبة والتلاميذ هذا العام، اذ لم يحصل عليها سوى أولئك الذين التحقوا بالمدارس في العام الفائت فقط، بسبب نقص الاقمشة. ولكن قطاع الصناعة الخفيفة احسن صنعا في تأمين الملابس الجديدة للطلبة والصغار في رياض الاطفال في كل أنحاء البلاد حتى واخر حزيران.

لا بد من الاسراع فى تشغيل مصانع الفينالون بكامل طاقتها لانتاجه بالجملة. ينبغي على مؤسسة ٨ شباط المتحدة للفينالون ان تشغل معداتها وتنتج الفينالون بكامل طاقتها. يجب تأمين الطاقة الكهربائية لهذه المؤسسة بالكمية المطلوبة دون قيد او شرط. ومسألة صيانة معداتها واصلاحها يجب ان يناقشها العاملون المختصون ويضعوا التدابير لمعالجتها. كذلك يجب اتخاذ اجراءات كاملة لانتظام الانتاج فى مؤسسة سونتشون المتحدة للفينالون.

ومن ثم، من الضرورة بمكان تحقيق الانتظام فى انتاج الاسمنت. بانتاج كمية كبيرة من الاسمنت عن طريق تحقيق الانتظام فى انتاجه، يمكن كسب العملة الاجنبية، ودفع البناء بقوة الى الامام فى ذات الوقت. ان قدرة انتاج الاسمنت المتوفرة حاليا فى بلادنا عظيمة حقاً. اذا عملت مصانع الاسمنت بكامل طاقتها بانتظام، يمكن تصدير حوالى ٦ ملايين طن سنويا الى البلدان الاخرى مما يفيض منه عن حاجة البلاد. ثمة بلدان عديدة تريد شراء الاسمنت. على افتراض ان سعر الطن الواحد من الاسمنت ٣٠ دولاراً، يمكن كسب ١٨٠ مليون دولار بالعملة الاجنبية، لقاء بيع ٦ ملايين طن من الاسمنت. اذا كان سعر الطن الواحد من الاسمنت الذى تزيد درجة صلابته على ٣٠٠ هو ٥٠ دولاراً، فيمكن كسب ٣٠٠ مليون دولار، لقاء بيع ٦ ملايين طن من الاسمنت ذى النوعية العالية. مطلوب من المجلس التنفيذى ان يناضل لرفع نوعية الاسمنت، حتى يبلغ سعر الطن الواحد منه ٥٠ دولاراً فى فترة التنسيق، كما قرر ان يفعل. يتطلب رفع جودة الاسمنت توفير الفحم العالى الحرارة كما تقولون. فمن الاصوب اذن رفع جودته، ولو باستيراد ذلك الفحم من الخارج.

حتى لو انتجنا الاسمنت بكل طاقتنا، فقد يصعب علينا بيع ٦ ملايين طن منه للبلدان الأخرى فى الحال، لان الاسمنت مطلوب لاغراض مختلفة، بما فى ذلك بناء المحطة الكهربائية. ان الاسمنت الذى تنتجه مؤسسة سانغواون المتحدة للاسمنت، يجب تخصيصه لبناء المشاريع الهامة ولا يجوز بيعه للبلدان الاخرى. أما الاسمنت الذى تنتجه مصانع الاسمنت التابعة للمحافظات فلا يمكن بيعه للبلدان الاخرى بسبب

رداءة نوعيته، ولذا، فلا بد من استعماله فى البناء المحلى. اذا تعذر بيع ٦ ملايين طن من الاسمنت سنويا، فيمكن الاكتفاء ببيع نحو ٥ ملايين طن فقط. حين تنتج الاسمنت بدرجة صلابة ٣٠٠ وما فوق، نستطيع كسب ٢٥٠ مليون دولار حتى ببيع ٥ ملايين طن فقط. على وزارة صناعة مواد البناء ان تحصل على ٢٥٠ مليون دولار من العملة الاجنبية كل سنة، عن طريق انتاج الاسمنت وبيعه مهما كلف الامر.

صباح اليوم، سألت الامين المسؤول للجنة الحزبية فى محافظة زاكاغ بالهاتف عما اذا كان مصنع ٢ آب للاسمنت يشتغل حاليا، فاجابنى انه قد عمل فى شهر ايار ويعمل فى الوقت الحاضر ايضا على ما يرام. فحرصت على ان يخصص الاسمنت الذى ينتجه ذلك المصنع لبناء المحطة الكهربائية فى نهر زانغرا وبناء البيوت السكنية. بعد انتظام انتاج الاسمنت، يجب اكمال بناء المحطات الكهربائية الجارى بناؤها حاليا، اولا وقبل غيرها.

يجب الاحتفاظ بنحو مليون طن من الاسمنت كل سنة كاحتياطي. اذا سار الامر على هذا النحو، يمكن امداد المشاريع الطارئة ذات الاهمية بالاسمنت فى حينه.

على المجلس التنفيذى ان يتخذ اجراءات كفيلة بتشغيل مصانع الاسمنت و انتاج الاسمنت فيها بكل طاقاتها منذ العام المقبل. اذا توفرت الكهرباء وحجر الكلس والفحم وحدها، فلن تثار مشاكل كبيرة فى انتاج الاسمنت. مع زيادة انتاج الكهرباء فى المستقبل، يجب ان نزود مصانع الاسمنت بكمية كافية منها. يتطلب توفير حجر الكلس لمصانع الاسمنت شاحنات ووقودا لنقله. لا ننقل حتى حجر الكلس المستخرج الآن فى حينه بسبب نقص الشاحنات والوقود. ان الشاحنات من طراز "زازو ٦٤" مناسبة لنقل حجر الكلس. يجب تكليف مجمع سونغرى للسيارات بمهمة صنع الشاحنات من طراز "زازو ٦٤" لهذا الغرض.

وبعد ذلك، يجب تطوير الصناعة المعدنية لزيادة انتاج المواد الفولاذية. فيغير ذلك، لا يمكن دفع الاقتصاد الوطنى الى الامام، حتى خطوة واحدة. ان المواد الفولاذية مطلوبة فى كل قطاعات الاقتصاد الوطنى.

لا يمكن حل مسألة النقل بالسكك الحديدية ايضا، مالم تتوفر المواد الفولاذية بما فيه الكفاية. بدون المواد الفولاذية، لا يمكن انتاج القضبان الحديدية، ولا القاطرات

وعربات الشحن. يملك مجمع ٤ حزيان لعربات الشحن قدرة عظيمة تمكنه من صنع ٥٠٠٠٠ عربة. فاذا صنع ٥٠٠٠٠ عربة شحن كل سنة، يمكن حل مسألة النقل بالسكك الحديدية بصورة مرضية، بل ويمكن ايضا كسب مبالغ ضخمة بالعملة الاجنبية.

دون زيادة انتاج المواد الفولاذية، من الصعب توسيع نطاق البناء ايضا. بسبب نقص المواد الفولاذية، لا نستطيع الآن ان نكمل حتى مشاريع البناء التى بدأناها. تمشيا مع ازدياد عدد مشاريع البناء فى المستقبل، تزداد الحاجة الى المواد الفولاذية. ثمة الآن كثيرون يرغبون فى توظيف الاموال لبناء مختلف المشاريع فى منطقة رازين - سونونغ الاقتصادية والتجارية الحرة. فى هذا الوضع، يمكننا كسب كمية غير قليلة من الاموال، اذا انتجنا المواد الفولاذية بالجملة وبعناها لهم.

و لو عزمنا على تطوير صناعة بناء السفن، بغرض بناء واصلاح السفن وتطوير صناعة الاستخراج، فسوف نحتاج ايضا الى المواد الفولاذية. ان عدم استخراج الفحم بالجملة حاليا سببه القصور فى تزويد مناجم الفحم بالكمية المطلوبة من المواد الفولاذية.

من اجل زيادة انتاج المواد الفولاذية، ينبغى تشغيل مصانع المعادن القائمة حاليا على الوجه الامثل. حين تنتج مؤسسة كيم تشايك المتحدة للحديد، ومؤسسة سونغزين المتحدة للفولاذ، ومؤسسة تشوليفا المتحدة للفولاذ، ومؤسسة هوانغهاى المتحدة للحديد، المواد الفولاذية بكامل طاقتها، يمكن تصديرها الى البلدان الاخرى، ناهيك عن تزويد مختلف قطاعات الاقتصاد الوطنى بكمية كافية منها. على قطاع صناعة المعادن ألا يقوم ببناء مشاريع اخرى هذا العام، بل يجب ان يركز قواه على تحقيق الانتظام فى الانتاج، عن طريق تشغيل مصانع المعادن القائمة حاليا بصورة مرضية.

بغية تشغيل مصانع المعادن على ما يرام، لا بد من حل مسألة فحم الكوك. لا يجوز الاعتماد على بلد واحد فى شراء فحم الكوك، بل يجب استيراده من بلدان مختلفة. يمكن شراء فحم الكوك اللازم لانتاج المواد الفولاذية من روسيا او استراليا. اما العملة الاجنبية لشراء فحم الكوك، فيمكن كسبها من بيع المواد الفولاذية التى ينتجها قطاع صناعة المعادن. فمن واجب هذا القطاع ان يشغل مصانع المعادن بفحم الكوك المستورد مقابل بيع المواد الفولاذية التى ينتجها. من الضرورى تدقيق حساب

كمية المواد الفولاذية الاضافية التى يجب على قطاع صناعة المعادن ان يزيد انتاجها، وكذلك الكميات المعدة للتصدير الى البلدان الاخرى. يجب تبديل افران المجامر المكشوفة فى مؤسسة هوانغهاى المتحدة للحديد بافران التحويل الاوكسيجينية، ان كان ذلك مطلوباً.

ان بناء مجمع ٩ تشرين الاول للفولاذ لا يجرى بالسرعة المطلوبة، ولكن بناءه امر ضرورى. اذا أردنا حل مسألة الصفائح الفولاذية لبناء السفن والمواد الفولاذية لانتاج المراحل الضخمة، فان بناء هذا المجمع مسألة لا غنى عنها.

من الانسب ان نترىث هذا العام بخصوص عمليات تبديل افران المجامر المكشوفة فى مؤسسة هوانغهاى المتحدة للحديد بافران التحويل الاوكسيجينية وبناء مجمع ٩ تشرين الاول للفولاذ. علينا ان نركز قوانا هذا العام على تحقيق انتظام الانتاج فى مصانع المعادن القائمة حالياً، ومن المنطقى ان نياشر بناء المشاريع الجديدة حسب وضعنا.

ومن ثم، لا بد من تطوير صناعة بناء السفن لبناء سفن الشحن، ذات الحمولة الضخمة، باعداد كبيرة.

نظراً لان بلادنا محاطة بالبحار من الجهات الثلاث، لا يمكن تطوير التجارة الخارجية دون امتلاك عدد كبير من سفن الشحن الكبيرة. ان ذلك ضرورى لتطوير التجارة الخارجية مع البلدان الآسيوية، ولا سيما مع بلدان جنوب شرقى آسيا. توجد فى جنوب شرقى آسيا وجوارها اكثر من ١٠ بلدان نستطيع تعزيز التجارة الخارجية معها، مثل فيتنام ولاوس وكمبوديا وتايلاند وسينغافوره وميانمار وماليزيا واندونيسيا والفلبين والهند وباكستان وبنغلادش. بعد انهيار السوق الاشتراكية، لا بد من تنشيط التجارة الخارجية مع تلك البلدان فى الوقت الحاضر. علينا ان ننتج منتجات الصناعة الخفيفة بكميات كبيرة، ونبيعها لبلدان جنوب شرقى آسيا والبلدان الاخرى، ونشتري منها المواد الخام والاولية اللازمة لنا. علينا ان ننقل كل صادراتنا الى تلك البلدان والواردات منها بسفنا. ان تكلفة النقل باهظة، ولذلك فلن نوفر الا مبالغ زهيدة، بل وقد نخسر اذا نقلنا منتجات الصناعة الخفيفة بالسفن الاجنبية المستأجرة. اذا توفرت لنا سفن الشحن، ذات الحمولة الضخمة، باعداد كبيرة، يمكن كسب الاموال لقاء نقل بضائع البلدان الاخرى ايضا.

إذا بنينا سفن الشحن الكبيرة بأعداد كبيرة، نستطيع كسب العملة الأجنبية مقابل بيعها للبلدان الأخرى. يفكر بعض الكوادر في كسب العملة الأجنبية بتصدير الأيدي العاملة ولكن ذلك ليس أمرا محمودا. إن تصدير الأيدي العاملة، هو شأن البلدان المتخلفة. إن بلادنا دولة صناعية اشتراكية، ويجب علينا أن ن فكر في إنتاج مختلف المنتجات الصناعية بكميات هائلة للتصدير، بدلا من تصدير الأيدي العاملة.

عندما يبنى قطاع صناعة بناء السفن عددا كبيرا من سفن الشحن، وبيعها، فإنه يكسب العملة الأجنبية، ويطور نفسه أكثر فأكثر، فضلا عن ذلك. بدأت البلدان المتطورة اقتصاديا أيضا بكسب الأموال مقابل بيع المنتجات الصغيرة، وجددت وسائل الإنتاج بالتدريج على نهج حديث، عن طريق زيادة الإنتاج، بالاستفادة من المواد الخام والأولية التي اشترتها بتلك الأموال. يمكن القول إن تلك البلدان قد طورت اقتصادها بفضل تنظيمها التجارة بشكل ممتاز. ولكن كوادرنا لا يتقنون التجارة. أنهم لم يترددوا على البلدان الأخرى للتجارة الا قليلا ولذلك، فهم لا يعرفون حالة التجارة العالمية جيدا. يجب إيفاد عاملى التجارة الخارجية الى البلدان الأخرى، حتى يوسعوا مداركهم ويتعلموا الأساليب التجارية. إذا صنع قطاع صناعة بناء السفن سفن الشحن وباعها، يمكنه زيادة عدد السفن ببناء المزيد منها، بالاستفادة من المحركات أو العدد المستوردة اللازمة للسفن، مع كسب الأموال الهائلة من العملة الأجنبية، فى نفس الوقت .

إن وزارة صناعة بناء السفن لا تؤدى مهمتها على ما يرام. رغم أنها قد تأسست منذ وقت بعيد، فهي لم تحرز تقدما يستحق الذكر فى صناعة بناء السفن. لقد كلفت هذه الوزارة بمهمة بناء ١٠٠ سفينة كبيرة للشحن قبل عدة سنوات، ولكنها لم تنفذ المهمة بعد. يفترق العاملون فيها الى حماسة بناء السفن بالاعتماد على النفس. أنهم لا يندفعون الى العمل بجرأة، وينتظرون مساعدة الآخرين فقط، بدلا من تفكيرهم فى بناء السفن، باستنفار قواهم وتقنياتهم والاحتياطات الكامنة. يجب على قطاع صناعة بناء السفن أن يياضل بنشاط من أجل بناء سفن الشحن الكبيرة، حتى يبلغ عددها الإجمالى ١٠٠ سفينة فى بضع سنوات.

لقد توفرت لبلادنا قدرة على صنع سفن الشحن الكبيرة بأعداد كبيرة. ففيها كثير من قواعد بناء السفن، مثل مؤسسة نامبو المتحدة لترسانات بناء السفن، وترسانة واونسان لبناء

السفن، ومؤسسة هامبوك المتحدة لترسانات بناء السفن، ومصنع كيم تشايك لبناء السفن. الأساس في صنع السفينة الكبيرة هو المحرك، فلا بد من حل المسألة على طريقة الاستثمار المشترك مع مؤسسات اجنبية. ان توفير العدد اللازمة لبناء سفينة الشحن الكبيرة لا يمثل مشكلة كبيرة. يجب ان نحسب جيدا حجم العملة الاجنبية المطلوبة لاستيراد العدد اللازمة لبناء سفينة شحن كبيرة واحدة، اضافة الى العدد التى تصنعها بلادنا محليا. على المجلس التنفيذى ان يضع المشروع الاجرائى الصحيح، بناء على الحساب المفصل للمسائل المتعلقة ببناء السفن الكبيرة.

اود ان نستجيب للاستثمار المشترك الاقتصادى معنا اذا اراده بلد آخر ايا كان. مما لا شك فيه اننا قادرون على العيش بانفسنا دون ذلك، ولكننا بذلك لن نخسر شيئا على كل حال. عندما زار كارتر بلادنا مؤخرا، قلت له ان الولايات المتحدة تهددنا بفرض العقوبات علينا بادراج "المسألة النووية" الخاصة ببلادنا على جدول اعمال الامم المتحدة، ولكننا لا نخشاها لاننا قد عشنا حتى الآن تحت وطأتها، ولم نتخلص منها بالمرّة. فقد فرضت الولايات المتحدة واليابان والبلدان الاخرى العقوبات علينا ايضا. ومع ذلك، صمدنا حتى الآن، برغم تلك العقوبات، ويمكننا ان نعيش حتى لو استمرت العقوبات بعد الآن. حينئذ، قال لى انه سوف يبذل مساعيه لى تلغى الولايات المتحدة اجراءاتها لفرض العقوبات على شمالى كوريا. اجبته ان من حقه ان يفعل كما يشاء. يبدو لى انه اتصل ببلاد هاتفيا ليلة ذلك اليوم. فى صباح اليوم التالى، اخبرنى بان الولايات المتحدة عازمت على الغاء العقوبات على شمالى كوريا. قلت له اننى شاكر على ذلك. ولكن لا يهمنى، سواء ألغيت الولايات المتحدة العقوبات ام لا. اننا نعارض الولايات المتحدة، لانها خطأكم، وليست خطأنا. بما انكم لا تتقون بنا، فنحن لا نثق بكم ايضا. انكم تسوموننا خسفا بلا انقطاع، ولكننا قادرون على العيش مهما مارستم الضغط علينا وضايقتموننا.

لقد وعدنى كارتر هذه المرة بانه يحرص على ان تكف الولايات المتحدة عن فرض العقوبات على بلادنا، وتزودنا بالمفاعل الذى يعمل بالماء الخفيف، وتدخل المرحلة الثالثة من المحادثات الكورية الامريكية. وفى نهاية المطاف، قبلت الولايات المتحدة كل المسائل التى طرحتها. لا يمكننا ان نخمن مدى اخلاص الولايات المتحدة والتزامها بتنفيذ

وعودها، ولكن، من المقرر اجراء المرحلة الثالثة من المحادثات الكورية الامريكية. وقد توجه وفدنا برئاسة النائب الاول لوزير الخارجية الى جنيف لهذا الغرض. سيصل كيم يونغ سام الى بيونغ يانغ فى اليوم الخامس والعشرين من هذا الشهر، ليلتقى بى. فقد قال فى "خطاب تنصيبه الرئاسي" انه مستعد ليلتقى بى فى جبل هالا او جبل بايكدو حسب رغبتى.

ولكنه ادار لنا ظهره فيما بعد، قائلًا انه لا يسعه ان يصافح الطرف المسلح بالاسلحة النووية، وذلك حين شددت الولايات المتحدة الضغط علينا بذريعة "المسألة النووية". غير ان كارتر اخبرنى فى لقائنا الاخير بان كيم يونغ سام قد عبر عن رغبته فى مقابلة الرئيس كيم ايل سونغ، وسألنى عن رأى فى ذلك. فاجبته اننى لم ارفض مقابلة كيم يونغ سام اطلاقًا. الا أننى لا اود لقاءه، لانه يرفض المقابلة، مالم نقبل "التفتيش الخاص". وما حاجتى لان اقابل من يرفض حتى المصافحة، مالم نكشف الاسلحة النووية. ومع ذلك، ساقبله اذا جاءنى بعد تتصله مما قاله سابقًا. هكذا، اتفقنا على اجراء المحادثات على المستوى الاعلى بين الشمال والجنوب فى بيونغ يانغ. فيما يتعلق بمجىء كيم يونغ سام الى بيونغ يانغ، تثار فى جنوبى كوريا الآن ضجة شديدة، لانه يذهب مستسلما، وسيرفع يديه امام الرئيس كيم ايل سونغ، فيما يقولون. لقد سمعت ان ١٨٠ فردا سيرافقونه، بما فيهم ٨٠ صحفيا. عند مناقشة المسائل الاجرائية بشأن المحادثات على المستوى الاعلى بين الشمال والجنوب مع الطرف الجنوبى، اخبرنى كوادرن بان الطرف الجنوبى يطرح مسألة حضور ٨٠ صحفيا، فاتصلت بالكادر المعنى هاتفيا وقلت له انه امر مرغوب أن يأتى ٨٠٠، وليس ٨٠ من الصحفيين وتركهم وشأنهم ليتجولوا فى بيونغ يانغ كما يحلو لهم. ان هدف مجيئهم الى بيونغ يانغ باعداد كبيرة هو تفقدها. أيا كان عددهم، لن يجدوا شواذب فيها. فانه لامر جيد ان تترك الصحفيين من جنوبى كوريا يتفقدون مدينة بيونغ يانغ. يجمع كل الاجانب الذين زاروا بيونغ يانغ على القول انها اجمل من سيؤول. قال كارتر ايضا ان بيونغ يانغ اجمل بكثير من سيؤول وليس هناك مدينة جميلة ونظيفة كمدينة بيونغ يانغ. من اجل احداث تحول فى بناء الاقتصاد الاشتراكي، لا بد من رفع مسؤولية الكوادر ودورهم.

إذا انبرى الكوادر فى قطاع الاقتصاد لحل المسائل العالقة فى الشؤون الاقتصادية، وناضلوا بقوة بكل ما لديهم من المواهب والحمية، واضعين نصب عينهم تنفيذ واجباتهم، فلن يستعصى عليهم شىء. ان سير الشؤون الاقتصادية سلبا ام ايجابا مرهون بكيفية عمل الكوادر بوجه عام.

على الكوادر ان لا يتشدقوا بالكلام فقط عن الاخلاص للحزب والزعيم، وانما يجب ان يؤدوا واجبهم بصورة مسؤولة، وبحقق اختراقا، مظهرين الروح الثورية للاعتماد على النفس والمثابرة فى النضال الشاق، ويتصدروا العمل لحل المسائل العالقة.

ان بعض الكوادر فى قطاع الاقتصاد لا يبذون مبادرة خلاقية، ولا يدرسون بعمق العمل فى الوقت الحاضر. وحيث ان الكوادر المسؤولين فى قطاع الزراعة لا يستخدمون قوتهم العقلية، ولم يتعلموا من ابناء الشعب، فهم يجهلون حتى طريقة الرى الممتازة المعمولة بها. بل لقد حاولوا ادخال طريقة الرى بواسطة البالون، وهى طريقة غير واقعية. لقد أخبرنى الكوادر الاداريون لقصر كومسوسان للاجتماعات بانه يمكن الرى بدون البالون، اذا تم ادخال طريقة الرى بواسطة العودين، ورأيت ان هذه الطريقة سهلة وبسيطة جدا. تعنى هذه الطريقة اقامة عودين معقودين على صليب فى الحقول على مسافات مناسبة، ومد الانابيب البلاستيكية فوقهما لرى الحقول. انها طريقة يمكن ادخالها بسهولة بالاستفادة من الانابيب البلاستيكية والخشب المتوفر فى اى مكان من بلادنا. على الرغم من ذلك، فرض الكوادر المسؤولون فى قطاع الزراعة ادخال طريقة الرى بواسطة البالون على المزارع التعاونية، طنا منهم انها الطريقة الأفضل، لانهم لا يعرفون الطريقة الاخرى. تتطلب طريقة الرى بواسطة البالون كثيرا من المواد الاولية والايدي العاملة لصنع البالونات وفرازات الهيدروجين. انه ليس بالامر البسيط بالنسبة للمزرعة التعاونية ان تصنع فرازة الهيدروجين لادخال طريقة الرى بواسطة البالون. ولكن طريقة الرى بواسطة العودين، يمكن تعميمها فى الحال، لانها بسيطة وسهلة.

لم ينظم الكوادر المسؤولون فى قطاع الزراعة محاضرات ايضا حول طريقة الرى بواسطة العودين فى مزرعة زانغتشون التعاونية بحى سادونغ، الا بعد ان عاينتها على الطبيعة. لو اصغوا الى آراء المزارعين وتوخوا الدقة فى الامكانيات

الواقعية، لما اجبروهم على ادخال طريقة الرى الصعبة بواسطة البالون.

كما اكرر دائما، يجب على الكوادر ان يعتبروا الشعب معلما لهم، ويتعلموا من جماهير الشعب. ليس فى العالم كائن اقوى وادرى من جماهير الشعب. اذا تعلموا من جماهير الشعب، وقادوهم على الطريق السديدة، يمكن التغلب على كل الصعاب. على الثوريين ان يضعوا نصب اعينهم فى حياتهم ونضالهم على الدوام، حقيقة انهم اذا وثقوا بالشعب، واعتمدوا عليه، فانهم سيخرجون ظافرين دائما. اما اذا لم يثقوا بالشعب ونبذهم الشعب، فانهم سيعانون آلاف الهزائم.

على الكوادر ان يثقوا بجماهير الشعب، ويعتمدوا على مواهبها وقوتها. وعليهم ايضا ان يخدموها باخلاص. ان اكبر شرف ووجاهة وسعادة ومجد بالنسبة للثورى هو ان يكرس كل ما لديه لخدمة جماهير الشعب.

لقد ناضلت من اجل الشعب واثقا به، وعشت بين ظهرائه حتى الآن. كانت حياتى حياة صبر وكفاح، كرسيت فيها نفسى من اجل الوطن والامة وناضلت مع الشعب. سوف اشاطر شعبنا الحياة دائما فى المستقبل ايضا.

الاختلاط بالشعب وخدمة الشعب هما بالتحديد مطلب فكرة زوتشيه. يعنى تجسيد فكرة زوتشيه التوجه الى الشعب والعكس بالعكس. على الكوادر ان يدخلوا فى اعماق الشعب، ويشاطروه الحياة، والسراء والضراء، ويناضلوا بنشاط لحماية مصلحته وتحقيقها دائما بما تقتضيه فكرة زوتشيه.

مطلوب منا ان نحقق الانتصار الكامل للاشترابية، وتوحيد الوطن، ونواصل قضية زوتشيه الثورية حتى النهاية، رافعين راية فكرة زوتشيه عاليا. فكرة زوتشيه هى الفكرة الهادية للثورة والبناء، التى يجب على شعبنا ان يرفعها عاليا جيلا بعد جيل.

ارجو من الكوادر فى قطاع الاقتصاد، ان يتوخوا الدقة فى العمل التنظيمى حسبما اشرت اليوم، لكى يحلوا المسائل العالقة فى الشؤون الاقتصادية باسرع ما يمكن، ويحدثوا تحولا جديدا فى بناء الاقتصاد الاشتراكى.

